THE LIBRARIES

COLUMBIA UNIVERSITY

GENERAL LIBRARY

# ديوان

## السيد الإمام ضياء الدين

## أبي الرضا فضل الله الحسني الراوندي

## القاساني

من علماء المائة السادسة

عني بتصحيحه وطبعه

السيد جلال الدين الأرموي المشتهر بالمحدث

الطبعة الأولى

١٣٧٤ هـ.ق = ١٣٣٤ هـ.ش

مطبعة المجلس

PJ
7755
.R3
A6
1955

الحمدلله الذى هدانا لهذا

و ما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله .

# بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

## الحمدلله وسلام على عباده الذين اصطفى

**و بعد**

فهذه مقدّمة تشتمل على ترجمة الناظم ونكتفى فى ذلك بما ذكره الفضلاء فى حقه

**نبذة مما ذكره معاصروه**

**قال العماد الكاتب فى الخريدة مانصه :**

السّيّد ضياء الدّين أبو الرّضا فضل [الله] بن علىّ بن عبدالله الحسنى الرّاوندىّ من أهل قاشان ، وراوند قرية من قراها ، الشّريف النّسب ؛ المنيف الأدب ، الكريم السّلف القديم الشّرف ، العالم العامل ؛ المفضل الفاضل ، قبلة القبول ؛ وعقلة العقول ، ذوالأبّهة والجمال ؛ والبديهة والارتجال ، الرّائق اللّفظ ؛ الرّائع الوعظ ، متقن علوم الشرع ؛ فى الاصل والفرع ، الحسن الخطّ والحظّ (١) ، السّعيد الجدّ ؛ السّديد الجدّ ، له تصانيف كثيرة فى الفنون والعيون ، واعظ قدرزق قبول الخلق ، و فاضل أوتى سعةً فى الرّزق ، مقلّ الكتابة ،(٢) صابىّ الاصابة(٣) ، عميدى الاعتماد(٤) فى الرّسائل ؛ صاحبىّ العصمة(٥) لأهل الفضائل ، حصلنا ابّان (٦) النكبة بقاشان عند مقاساة الشّدائد ؛ و معاندة الاقارب والاباعد ، سنة ثلاث و ثلاثين ، وأنا فى حجر حجر الصّغر ؛ بعيد من الوطن و الوطر ، وأخى معى وهو أصغر منّى وقد سلّمنا والدنا الى صاحبٍ له من أهل قاشان ، و أقمنا سنة نتردّد الى المدرسة المجديّة الى المكتب ؛ وكنت أرى هذا السّيّد أعنى أبا الرّضا و هو يعظ فى المدرسة والنّاس يقصدونه ويردون اليه ويستفيدون منه ، ثمّ عدنا الى اصفهان و سافرنا الى بغداد وبعد عودى الى اصفهان بسنتين اجتمعت بولده السّيّد كمال الدّين

(١) كذا و لعله : « الحظ » .
(٢) أى كتابته ككتابة ابن مقلة .
(٣) أى اصابته كاصابة الصابى .
(٤) أى اعتماده كاعتماد ابن العميد .
(٥) أى عصمته كعصمة الصاحب بن عبّاد .
(٦) ابّان الشىء حينه و أوانه

SEP 29 1971 RJ

أحمد و حصلت بيننا مودّة و طيدة و صداقة و كيدة ، و أنسة بسبب الفضل الجامع ؛ و محاورة لأجل الجوار الواقع ، و رأيت معه كتاباً صنّفه أبوه السّيّد أبوالرّضا و قد سمّاه (١) يشتمل على مجلّدات كثيرة وفوائد غزيرة جميعها بخطّه ووجدت معه ديوانه بخطّه فنقلت منه هذه القصيدة الّتى مدح بها عمّى الصّدر عزيز الدّين أحمد بن حامد رضى الله عنه وهى :

من لبرقٍ على البراق أنارا ملأ الخافقين نوراً وناراً

(فساق القصيدة الى آخرها وهى أربعون بيتاً ، انظر الى الديوان ص ٢٤-٢٧) فقال : وكان قد قصد اصبهان فى سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة فى أيّام عمّى وأنوشروان الوزير ممدوح هذا الوزير (٢) و لم ينجع مدحه و لم يجنح (٣) لرفده قدحه ؛ فوجدت بخطّه مكتوباً فى ديوانه فى أنوشروان : « قلت فيه لمّا ايست من عائدة نفعه بعد أن لازمت بابه ثمانية أشهر و خبطت الثّلوج المتراكمة فى اصفهان وكانت سنة ثلجة وحلة ، و من أصعب ما شقّ علىّ فى معاملته ما كنت أدلّ به وأمدّ عنق الرّجاء بمكانه من سالف حقوق مولاى شيخ السّادة (٤) وقاه الله بنفسى الصّروف ؛ عليه ، فلم أنصرف منه الاّ باليأس ، المتعب الغير المريح من البأس (٥) ؛ مالا مطاولة معه ، وكان هذا الصّدر يعدنى و يمنّينى ؛ فى آخرين أسوء حالاً منّى ، كهبة الله الاسطرلابىّ (٦) الّذى هو بكر الدّنيا ونادرة الفلك (٧) والحكيم أبى اسحاق القاسم الأهوازىّ (٨) طريف العالم (٩) ، وأبى القاسم بن أفلح الشّاعر المندر (١٠) وجماعة من أهل بغداد كانوا قد أكّدوا عليه حقوقهم فظنّوا كما ظننّا وبعض الظنّ كما علمت اثم ؛ و كان هؤلاء الأفاضل الظّرفاء قد لهجوا بهذه القطعة يسترجعونها ويتناشدونها لأنّها وصف حال جميعهم وهى :

---

(١) هنا بياض يسير فى الاصل . (٢) كذا . (٣) كذا ؛ فمن أراد ما مدح الناظم (ره) به أنوشروان فليراجع الديوان ص ٥ - ١٩ . (٤) فى نسخة : « السادات » .

(٥) كأنّ فيه تلميحاً الى قولهم : « اليأس احدى الراحتين » .

(٦) المراد به أبوالقاسم هبة الله بن الحسين بن يوسف المعروف بالبديع الاسطرلابىّ المذكور ترجمته فى وفيات الاعيان لابن خلّكان و فوات الوفيات لابن شاكر و فى غيرهما من كتب التراجم .

(٧) يقال : هو نادرة الزمان أى وحيد العصر . (٨) لم أعرفه . (٩) فى نسخة : « العلم » .

(١٠) من قولهم : « أندر ؛ أى أتى بنادر » والمراد به جمال الملك أبوالقاسم علىّ بن أفلح العبسىّ الشاعر المشهور المذكورة ترجمته فى وفيات الاعيان لابن خلّكان .

أبكلتا الرّاحتين كلت احدى الرّاحتين
أىّ عجزٍ فوق هذا لا أقرّ الله عينى
يا وزير المشرقين و عميد المغربين
لم أنل منك منالاً غير ما ذلّ و شين
ولقد بعت عليكم ضلّة نقدى بدين
لم تزيدونى على أن حلتم بينى و بينى
غير أن ألبستمونى آخراً خُفّى حُنين

ولمّا صرف أنوشروان واستوزر غيره قال فيه(١) :

انّ الوزارة أصبحت أوزارها مربوطة منه بليث عرين
زانته لاوحياته بل زانها و لربّما ابتليت بغير مزين
قدعوقبت زمناً أشدّ عقوبة بأخسّ مصطحب وشرّ قرين
و أعاذها الجبّار منه الى ذرى حصنٍ على مرّ الزّمان حصين
رحم الاله ضياعها و لطالما نزعت اليه بعبرة و حنين

وجميع ما أثبته واكتبه من شعره نقلته من خطّه فى ديوانه ويروى ؛ فمن ذلك قوله وقد نقشه على دواةٍ :

أنا والدّهر كلانا كاتب و كلانا ليس يعنى قلمه
فسواد فى بياضٍ رقمى و بياض فى سوادٍ رقمه

وقوله أيضاً(٢) :

ما على مولاى لولا داعيات الانقباض
لوشفى علّة قلبى بسوادٍ فى بياض

وقوله وقد وجدت(٣) عينه :

يا ناظرىّ اليكما و استبقيا دمعيكما
أمّا الشّؤون فقد وهت والشّأن فى شأنيكما
أعزز علىّ بأنّنى بكما بكيت عليكما

(١) هذه الابيات فى مدح قوام الدين أبى القاسم ناصر بن على الدركزينى ( راجع الديوان ؛ ص ٤ ) .
(٢) انظر الديوان (ص ٦٥) . (٣) كذا ؛ والمراد «رمدت» فلعلّ «وجدت» مصحّفة «رمدت» فتدبّر .

وقوله وقد عرّب معنى فارسيّة من قصيدة النحّاس (١) .

عبيدك أصبحوا يوم القتال ... كخيّاطين فى شبه المثال
بذرعان القنا ذرعوا و قطّوا ... بأنصلهم و خاطوا بالنّبال

وقوله فى المعنى :

عبيدك يوم الوغى خاطة ... و حاشاهمُ أنّهم غير عدل
اذا ذرعوا بالقنا فصّلوا ... بحدّ السّيوف وخاطوا بنبل

وقوله فى المعنى أيضاً :

انّ غلمانك خيّاطون فى يوم الخصام ... لا بخيطٍ وخياطٍ بل برمحٍ و حسام
أوليسوا ذرعوا بالسّمر أبدان الأعادى ... ليقطّوا بسيوفٍ و يخيطوا بسهام

هذه فى العربيّة أربعة أبياتٍ ولكنّه جعلها بيتين على وزن الفارسيّة وهذه المعانى متردّدة وقد وقع لى المعنى من غير تكلّفٍ من قصيدة طائيّة فى بيت واحدٍ :

و اذا حاولوا لبؤسٍ لبوساً (٢) ... فصلوا بالظّبى وبالسّمر خاطوا

وردّدت هذا المعنى فى قصيدة أخرى طائيّة طويلة فقلت واستوفيت حقّ الصّنعة فى التّجنيس والمقابلة والتّرصيع والتّطبيق :

بما طبعته الهند للبؤس فصّلوا ... لبوساً وخاطوه بما أنبت الخطّ

وقوله أيضاً :

قد أدرّ المخدوم رسماً علينا ... ثمّ لم يُجدِهِ خلال الرّسوم
فأدرّت قناعتى ترك ذاك ... الرّسم رسماً على للمخدوم

وقوله و قد طلب من بعض الأكابر تبناً فتأخّر وصوله :

لنا مولىً أجلّ النّاس قدراً ... و أطيب من مشى صيتاً وذكرا

الى آخر القطعة ( وهى ستّة أبيات ؛ راجع الديوان ص ١٣٧ )

---

(١) هما ترجمة هذين البيتين :

« چاكران توكه رزم چو خياطانند ... گرچه خياط نيند اى ملك كشور گير »
« با گز نيزه قد خصم تو مى پيمايند ... تا ببرّند بشمشير و بدوزند بتير »

(٢) اللبس (بالكسر) مايلبس ج لبوس .

وقوله أيضاً :

اطلبوا بالدّمّ أو فذروا — دم أرباب الهوى هدر
يا لقومى قدأباح دمى — قمر ما مثله قمـــر
كلّ أمرى معه عجب — وحديثى معه سمر
ان يكن برّ فمحتسب — أويكن ذنب فمغتفر
و لأدهى ما بُليتُ به — أنّه يجنى و أعتذر

وقوله فى الالغاز باسم ابنه(١) أحمد :

أقبل كالبدر فى مدارعه — يشرق فى السّعد من مطالعه
أوّله ربـع عشر ثالثـــه — و ربع ثانيـه جزر رابعه

و قوله(٢) :

كنت فى حال الصبى أعفجه — قلت يستشعر منّى فى الكبر
فاذاً ما ازداد الّا قحـــةً — وا لنيكيه فقدصار هـدر

وقرأت من مجموعه بخطّه :

« رأيت فيمايرى النّائم أنّى اجتزت بباب دارصديقٍ لى بقاشان ثمّ عرجت اليه وقلت فى النّوم :

اجتياز بباب دارالصّديق — واقتصارعلى سلام الطّريق
من عقوقٍ مبطنٍ بجفاءٍ — و جفاءٍ مظهرٍ بعقوق

و قوله [ وقد ] كتبه(٣) الى خطيرالدّين أبى المعالى الحسن بن أحمد بن محمّد الماهبادى رئيس ماهاباذ قرية بين(٤) اصبهان و كاشان وباذاما قرية تحتها وطرق قرية تحتها و قد كرّم مالا يكرّم :

ياصاحبى اليوم ما ها باذا — ان لاتملا بمها باذا
سلام خلىّ ودعا عنكما — نعاج طرق و مها باذا

---

(١) فى الاصل : « باسمه » فيمكن كونه « بابنه » والبيتان فى آخر الديوان (انظر ص ١٩٨) .
(٢) راجع الديوان ( ص ٦٣ ) . (٣) فى نسخة : « كتبت » . (٤) فى الاصل : « من » .

فلمّا سمعها صديقي الفاضل فخر الدّين أبو المعالى بن القسّام باصبهان عمل

بالله يا نفحات أنفاس الصّبا عوجى على أكناف ماهاباذا
واستخلفى تلعات طرق واقطعى نفسى فداك الى حماها باذا
أرض يناصى النيّران رئيسها عزّاً فيا عجباً اما ها باذا
ما باذأ المطرى لها لكنّ منْ بالسّوء يوماً قدر ما ها باذا

وقال المهذّب محمّد بن أحمد الدهدار الاصبهانىّ صديقنا فى أسلوبه:

ريح الصّبا رويت من راح الصّبا روحى بروحى نحوماها باذا

[ بعده بيت آخر لم أتمكّن من قراءته حتّى أنقله ]

وذكره السّمعانى فى مذيّل تاريخ بغداد ونقلت من خطّه : « أنشدنى أبو الرّضا العلوىّ بقاشان لنفسه :

خليلىّ انّ القلب منّى واجف و انّ دموع العين منّى ذوارف
مخافة دارٍ لاعشيّة بعده تماطلنا للعرض فيه المواقف
على الله هل من حيلة تعلمانها تخلّصنا منها فانّى خائف

## [احمد بن فضل الله الراوندى]

ولده السّيّد أبو المحاسن أحمد بن أبى الرّضا الرّاوندىّ كان شابّاً يتوقّد ذكاءً؛ محبوب الشّكل عزيز المثل غزير الفضل ؛ طالما أنسنا بفوائده واقتبسنا من فرائده ، و تجارينا فى حلبة الأدب وتجاذبنا أعنّة الأرب ؛ وأجلنا قداح الآراء وجلونا أقداح الآلاء ؛ وهو شريف الفطرة كريم النّشأة لطيف العشرة متّقد الفطنة ، حلو الفكاهة خلو من السفاهة ، و هو يتردّد فى كلّ سنة الى اصبهان من قاشان مرّة أو مرّتين ، ويتحفنا من رؤيته و روايته بكلّ مرّة للقلب وقرّة للعين ، ومضى شيخنا عبد الرّحيم بن الاخوة فى بعض السنين الى قاشان فكتب اليه أو الى والده :

قد جئت مرّات الى حَيّنا فقاسنا يوماً بقاسانكم

وسافرت فى آخر سنة تسعٍ وأربعين الى بغداد وهو و والده بقاشان فى بهرة القبول وعرض الجاه والطّول و روض الاقبال المطلول وربع الفكاهة المأهول، فسمعت بعد

سنين(١) أنّ بدر الكمال نقص ثمّ استسرّ ، و أنّ عيش والده من بعده مرّ ، و أنّ ذلك الغصن الرّطيب ذوى ، وأنّ ذلك النّجم المنير هوى وفى التّرب ثوى ، فهدّت قوّة متن الشّيخ ، وعاد موت الفرع يضعّف قوّة الاصل و السّنخ ، و خرجت من بغداد سنة اثنتين و ستّين و أشأمت ، وما أنست لبيانه ببارقة ولا شمت ، وأنا بالشّام الآن لا أدرى أهو فى الأحياء أم لحق بالسّعداء ، وقد ذهب عنّى ماعلّقته من شعر ولده الكمال وانّما أذكر يوماً وقد تناشدنا رباعيّة عجميّة يتكلّف كلّ منّا الفكر فى تعريبها وسبكها على ترتيبها وستعرف معناها بما نُلمّحه من الأبيات ؛ فممّن عرّبها السّيّد كمال الدّين أحمد بن فضل الله بقوله يصف المشط وحجر الرّجل مع الحبيب .

انّى لأحسد فيه المشط والنّشفة ... لذاك فاضت دموع العين مختلفه
هذا يعلّق فى صدغيه أنمله ... و ذى تقبّل رجليه بألف شفه

ثمّ أعاد المعنى فى مرّة أخرى فقال :

كم أحسد نشفة و مِدرى ... فيه فمدامعى هوا ذى
فوق الصّدغين كفّ هـذا ... تحت القدمين وجه هاذى

وكان حبيب شمس الدّين أحمد شاد الغزنوىّ باصبهان فعمل :

انّى أغار على مشط يعالجه ... ونشفة حظيت من قربها زمنا
هذا يغازل صدغيه و أحرمه ... و ذى تقبّل رجليه وليت أنا

وقال أحمد شاد الغزنوىّ أيضاً فى المعنى :

المشط و النّشفة المحسود شأنهما ... كلاهما و الهوى يا سعد ملحوظ
فتلك باللّثم من رجليه فائـزة ... وذاك بالمسك من صدغيه محظوظ

وعرّب المعنى أيضاً فخر الدّين أبو المعالى محمّد بن مسعود القسّام فقال :

أغار منه على مشط و منشفة ... حتّى أغصّ بدمع منه منسجم
فذا يمدّ يديـه تحت طرّتـه ... وذى يقبّل فوها صفحة القدم

وانّما ذكروا الدّمع(٢) لأنّ نظم الفارسيّة مرتّب على هذه القاعدة فدخلت فى

---

(١) يشبه أن يكون : « بسنتين » .  (٢) كذا .

زمرتهم وانتهجت فى محجّتهم وعربّت البيتين وقلت و شعرى حينئذٍ لا أرضاه غير أنّى أوردته فانّ الموضع اقتضاه :

مشط و منشفة فيه حسدتهما دمعى لذاك هما فياّض عارضه
فتلك حاظية من مسّ أخمصه وذاك مستغرق فى لمس عارضه

و أنشدنى كمال الدّين أحمد لوالده السّيّد أبى الرّضا فضل‌الله فى تعريب معنى بهلوىّ :

أبيت أسْلى القلب عن حبّه أقول قلبى منه فرّغته
حتّى اذا واجهته مصبحاً عاد هباءً كلّ ما قلته

وقال : وقلت أنا أيضاً فى المعنى وأنشدنى لنفسه :

أحدّث طول اللّيل نفسى أنّنى أفرّغ قلبى عن ودادك ساليا
فأغدو وقد أبصرت وجهك ضاحكاً فحينئذٍ يضحى هباءً مقاليا

[ انتهى كلام صاحب الخريدة ]

**قال السمعانى فى الانساب (ص ٢٩٥) :**

«الراوندىّ بفتح الراء والوا وبينهما الألف وسكون النون وفى آخرها الدال هذه النسبة الى راوند وهى قرية من قرى قاشان بنواحى اصبهان ( الى أن قال فيمن نسب اليها ) : «وصاحبنا أبو الرضا فضل‌الله بن علىّ الحسنىّ العلوىّ يعرف بابن الراوندىّ لعلّ أصله كان من هذه القرية كتبت عنه بقاشان وذكرته فى حرف القاف» .

**وقال فى حرف القاف ما لفظه (٤٣٣) :**

«القاشانىّ بفتح القاف والشين المعجمة وفى آخرها نون، هذه النسبته الى قاشان وهى بلدة عندقمّ على ثلاثين فرسخاً من اصبهان دخلتها فأقمت بها يومين و أهلها من الشيعة وكان بها جماعة من أهل العلم والفضل فأدركت منهم بها (الى أن قال) وأدركت بها السيّد الفاضل أبا الرضا فضل‌الله بن علىّ العلوىّ الحسنىّ القاشانىّ و كتبت عنه أحاديث وأقطاعاً من شعره ، ولمّا وصلت الى باب داره قرعت الحلقة و قعدت على الدّكّة أنتظر خروجه فنظرت الى الباب فرأيت مكتوباً فوقه بالجصّ : انّما يريد الله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً .

أنشدنى أبو الرضا العلوىّ القاشانىّ لنفسه بقاشان و كتب لى بخطّه رحمه الله :

هل لك يا مغرور من زاجر ... فترعوى عن جهلك الغامر
أمس تقضّى و غد لم يجىء ... واليوم يمضى لمحة الباصر
فذلك العمر كذا ينقضى ... ما أشبه الماضى بالغابر »

**قال الشيخ عبد الجليل القزوينى الرازى فى بعض مثالب النواصب (ص ١٦٩) ما نصه بالفارسية :**

«و كاشان بحمد الله ومنّه منوّر ومشهور بوده همیشه وهست بزینت اسلام ( الى أن قال) ومدرّسین چون امام ضیاء الدّین أبو الرّضا فضل الله بن علىّ الحسنىّ عدیم النظیر در بلاد عالم بعلم وزهد» .

**قال الشيخ منتجب الدين فى الفهرست مانصه (١) :**

«السیّد الامام ضیاء الدّین أبو الرضا فضل الله بن علىّ بن عبید الله الحسنىّ الراوندىّ علّامة زمانه ، جمع مع علوّ النّسب كمال الفضل والحسب ، و كان أستاد أئمّة عصره ، له تصانیف ؛ منها ضوء الشهاب فى شرح الشهاب ، ومقاربة الطیّة الى مقارنة النیّة ، الأربعین فى الأحادیث ، نظم العروض للقلب المروض ، الحماسة ذات الحواشى ، الموجز الكافى فى علم العروض والقوافى، ترجمة العلوىّ للطبّ الرضوىّ ، التفسیر، شاهدته وقرأت بعضها علیه » .

**قال بهاء الدين محمد بن الحسن بن اسفنديار فى تاريخ طبرستان (ص ١١٩) :**

« واز كبار علماء وسادات عراق كه ادرارات داشتند سیّد عزّ الدین یحیى و قضاة رى ، وشیخ الاسلام ركن الدّین لاهیجانى (الى أن قال) **وخواجهٔ امام فقیه آل محمد أبو الفضل (٢) الراوندى** (الى آخر ماقال) » .

**قال العلامة المجلسى اعلى الله مقامه فى اجازات البحار** نقلاً من خطّ محمّد بن علىّ الجباعىّ جدّ الشیخ الأجلّ محمّد العاملىّ المعروف بالشیخ البهائىّ وقد نقله هو من خطّ العالم الربّانىّ الشهید الثانىّ (راجع الجزء الاوّل من مجلّد ٢٥ ؛ ص ١٥) مالفظه (٣):

«عبد الرّحیم بن أحمد بن محمّد بن ابراهیم البغدادى الشیبانىّ نزیل اصفهان كتب

---

(١) راجع البحار ؛ ج ٢٥ ؛ ص ١٠ . (٢) كذا والمراد به يقيناً السيد فضل الله المذكور .
(٣) هذا المأخذ بعينه موجود فى مكتبة الحاج حسين آقا ملك بطهران انظر مجموعة ٦٠٤، ص ٣٧١.

اليه السيّد العالم الاطهر ضياء الدّين فضل الله الرّاوندىّ من قاشان الى اصبهان

شوقى الى مولاى عبدالرّحيم ... عرّض قلبى للعذاب الاليم
واعجباً من جنّةٍ شوقها ... يوقد فى الاحشاء نار الجحيم

**فأجا به بقصيدة؛ منها**

لكنّ ما كلّفنى من أسىً ... لبعد فضل الله ما ان يريم
فان يغب أفديه عن ناظرى ... فهو على النّأى بقلبى مقيم
فكاهة زينت بفضلٍ فلا ... ينكل عنها الطّبع بل لا يخيم
كلّ حميدٍ و جميلٍ اذا ... قيس به يوماً ذميم دميم
سل عنه راوند فان انكرت ... فاسأل به البطحاء ثمّ الحطيم
و «هل أتى» فاسئل تجد ناطقاً ... عن صئصئى المجد و بيتٍ صميم
ذلك فضل الله يؤتيه من ... يشاء و الفضل لديه عظيم

أقول : ينبغى أن نذكر القصيدة بتمامها هنا فنقول :

**قال العماد الكاتب فى كتاب الخريدة فى ترجمة عبدالرحيم بن الاخوة (١) :**

«وكتب الى السيّد الامام الأطهر ضياء الدّين فضل الله الرّاوندى رحمه الله من اصفهان(٢) الى قاشان جواباً عن بيتين له اليهما وهما :

شوقى الى مولاى عبدالرّحيم ... عرّض قلبى للعذاب الأليم
واعجباً من جنّةٍ شوقها ... يوقد فى الأحشاء نار الجحيم

**الجواب**

كم بين آرام اللّوى فالصّريم ... من مخطفٍ يرنو(٣) بألحاظ ريم
ذى قامةٍ ظلتُ لها فى جوىً ... يقعدنى طوراً و طوراً يقيم
حمى لماه لو حمى مهجتى ... سوط عذابٍ من هواه أليم
و نام لكنّى و حبّيه لا ... أنام مذصدّ كما لا أنيم
وا عجباً من طرفه كيف لا ... يرثى لما بى و كلانا سقيم

---

(١) مأخذ النقل نسخة تتعلّق بمكتبة مدرسة اسبهسالار ؛ راجع الخريدة فى فهرس المكتبة .
(٢) فى الاصل : «من أهل اصفهان» . (٣) فى الاصل . «يرنق» :

لم أنس اذ أضحكه موقفى ... أبكى و يبكى للفراق الحميم
فلاح من دمعى و من ثغره ... درّان ذا نثر و هذا نظيم
ولائمٍ مغرىً بلومى و هل ... يُلام يا للناس غير المليم
أتيح لكن لأخى لوعةٍ ... غرامة أضحى له كالغريم
فسامه ما ليس فى وسعه ... و كيف يدرى بالسّليم السّليم
أبلغ لو ينجد من لامه ... بطائفٍ من سلوةٍ او عزيم
لكنّ دون اللّوم من سمعه ... و قراً و شيطان هواه رجيم
بل من لدهرٍ عاد من جوره ... الأ غرّ من آمالنا كالبهيم
ذى خرق فى كلّ ما ساء بل ... عن كلّ ما سرّ صدوف كضيم
يرام حتّى ان حلت دِرة ... منه لحبرٍ عاد منها فطيم
هذا و كائن داف لى شربةً ... ممقرةً يعلك منها الشكيم
سوّغنيها طول ترددها ... و قد يسيغ الاعتياد الوخيم
لكنّ ما كلّفنى من أسىً ... لبعد فضل الله ما ان يريم
فقد دهانى نأيه بالذى ... عادت له أمّ اصطبارى عقيم
فان يغب - أفديه - عن ناظرى ... فهو على النّأى بقلبى مقيم
أهمل سرح اللّهو منّى و قد ... كان له منّى مريح مسيم
فكاهة زينت بفضلٍ فلا ... ينكل عنها الطّبع بل لا يخيم
و شاردات من معانٍ غدتْ ... بنات نفسى بعد ها و هى هيم
كلّ حميدٍ و جميلٍ اذا ... قيس به فهو ذميم دميم
سل عنه راوند فان أنكرتْ ... فاسأل به البطحاء ثمّ الحطيم
و هل أتى فاسأل تجد ناطقاً ... عن صئصئى المجد وبيتٍ صميم
ذلك فضل الله يؤتيه من ... يشاء و الفضل لديه عظيم
لم يُنسهِ البعد ودادى كما ... لم ينسنى و هو قريب مقيم
فجاد بالاحسان من نظمه ... و من نداه بالجزيل العميم
لمّا انطوى قلبى على ودّه ... أرسل بالمطوىّ فعل المقيم

فكان أحلىٰ موقعاً اذْ أتىٰ ... من ثروة أفضى اليها عديم
كأنّما شيب بـأخلاقـه ... فلذّ منه طعمـه والشّميم
ينطق قبل الخبرْ مرآه عن ... مخبر صدقٍ بنعيمٍ زعيم
و ان يكن قُلّاً فما قـدره ... مقلّلاً عندى ولا بالمـذيم
يأبى الرّضا يا بالرّضا منك لى ... الّا اصطناع الألمعىّ الكريم
هذا و اغضاؤك عن هفوةٍ ... تعنّ منّى منك سوس و خيم
فاقنع بما استيسر من مخلصٍ ... زئيره للهمّ أضحى نئيم
عجالة من خاطرٍ برقـه ... بدا و لكن خلّباً حين شيم
ولو لعمر الله أسطيعه ... شددت مرتاحاً اليك الحزيـم
معتذراً بل ناقعاً غلّةً ... بل راعياً عهد اخاءٍ قـديم
فاعذر و قلّدنى بها منّةً ... مقرونةً منـك بطولٍ جسيم

**ففى البحار (ج ٢٥ ؛ ص ١٥)** نقلاً من خطّ محمّدبن علىّ الجباعىّ نقلاً عن الشهيدالثانى بعد ما مرّ ذكره **ما نصه :**

«وامتدح جمال الدّين عبدالرّحيم [بن] الاخوة السيّد ضياءالدّين و كتب بها الى قاشان ضمن كتاب له فيه :

كتابى أطال الله بقاءالمجلس الأسمى الأجلى السيّدىّ الأميرىّ الامامىّ الضيائىّ وأدام علوّه فى سعادة متواصلة الآماد متلاحقة الأمداد وأنا [و] ان صدفتنى العوائق عن النهوض بواجب خدمته(١) والاستقلال بمفترضات سنّته(٢) [و كفّت كفّى و لسانى عن ادمان المفاوضات والاستمرار على المألوف من امتراء المناسمات التّى كنت أحياناً أمتريها وبالمكاتبة أقتضيها(٣)] فانّنى مثابر على أدعيةٍ لتلك الحضرة العالية أواليها(٤) وأثنية لا أزال على العلاّت أعيدها وأبديها ، مدفوع مع ذلك الى تردّد حيرتى(٥) وتلدّد بلدتى ، وذلك أنّى اذا استبنت التقصير خجلت ، واذا اعترانى الخجل قصرت ، وتلك خطّة

(١) فى الخريدة . «بمواجب خدمه» . (٢) فى الخريدة . «مننه» .
(٣) مابين القوسين ليس فى البحار وانّما نقلناه من الخريدة .
(٤) فى الخريدة . «أوليها» . (٥) فى البحار . «جيرتى» .

لايجدالقلم معهاتمالكاً ؛ ولاالخاطرعندها تماسكا ، فأعدل الى معاتبةالمقدار ؛ وأتجاوز فى تعنيفهالمقدار ، وأقف فى التّشوير بين الباب والدّار هذا(١)

أمّا أنا فكما علمـــــــــت فكيف أنت و كيف حالك

يضحى ادّكارك مونسى و يبيت فى عينى خيالك

بل لا كيف فانّ (٢) النبأ (٣) بحمدالله ذائع والخبر فى الأطراف شائع، بانتظام الأمور لديه ، والقاء المآرب مقاليدها ليديه (٤)» .

**قال العماد فى الخريدة مانصه :**

«وهذا كتاب كتبه الأجلّ الامام الأوحد جمال الدّين أفضل الاسلام ابن الاخـوة البغدادىّ أدام الله علوّه من اصفهان الى السيّد الامام ضياء الدّين أبى الرّضا فضل الله بن على بن عبيدالله الراوندىّ الحسنىّ فى محرّم سنة ستٍّ وأربعين وخمسمائة بقاشان وقد أنشأفيه قصيدة سمعتها من لفظه :

بسم الله الرّحمن الرّحيم

كتابى أطال الله بقاء المجلس الأسمى الأجلى السيّدىّ الأميرىّ الامامىّ الضيائىّ (فساق الكلام الى آخرما مرّ ذكره بالنقل من خطّ الشهيد (ره) ثمّ قال) :

فالحمدلله الذى رجعه الى مقرّ سيادته سالماً ، ويسّر انقلابه الى مركز سعادته غانما، وقد كنت أحدّث نفسى بالقاء أعباء التبرّم بهذه الخطّة عن قلبى ؛ و رحض ماران بها على لبّى ، بالنهضة على تلك الحضرة العالية ولولمعة ، و التحرّم بالخدمة ولوجمعـة ، فنضا(٥) عزيمتى عوارض تردّنى القهقرى ؛ وتقف بى عند حدّ العجز منحسرا ، فيتواصل الأسى ؛ ويتوالى منّى قول لعلّ وعسى ، و أنا بعدذلك فى التّخيّل أصادم الدّوافع وأكافح الموانع وأكمن لبغتات(٦) الصوادف ؛ وأستتر بجناح المكر عن فلتات الصوارف ، وقد كان اتّفق فى هذه الأيّام انخراط فى سلك طائفة من فرسان القريض ؛ المجرين فى ميدانه الطويل العريض ، وانتهت المجاراة بنا الى اختيار شأو الارتجال ؛ واستبراء القرائح فى الاِعجال ،

---

(١) فى الخريدة . «هذا هدارشعر» . (٢) فى البحار : «بأنّ»

(٣) فى البحار والخريدة . «الثناء» فالتصحيح نظرىّ . (٤) فى البحار . «اليه» .

(٥) كذا . (٦) فى الاصل . «لبعتاب» يقال : «لا آمن من بغتات العدوّ أى من فجآته» .

فنظمت قصيدة مضرّسة لم يدمّثها رويّة ؛ ولا سدّبثّها(١) فكرة سويّة ، [ موسومة كما اقترح على علاوة على الوزن والروىّ بمدح أبٍ وابن فاتّفق طلوعها وغروبها فى مقدار طلوع الهلال وغروبه فى ثالثة الاستهلال ، ولم أجدلها كفؤاً أضمنها مآثره ، و أجعل ترصيفها ](٢) مناقبه سوى المجلسين(٣) » .

**و قال العماد أيضاً فى الخريدة :**

ضمن ترجمة ابن الاخوة مانصّه(٤)

« ومن منثوراته كتاب كتبه الى الأمير السيّد بقاشان الامام ضياء الدّين فضل الله الراوندىّ :

الاشتياق أطال الله بقاء مجلس سيّدنا وأدام علوّه و كبت عدوّه وان استشرتْ (٥) لواذعه(٦) واستطار شرره فانّه مع قرب الدّار أشقّ ؛ وعند تدانى المزار أشدّ ، و سلطانه مع التصاقب أشدّ تسلّطاً ؛ وشيطانه حيث التقارب أعظم تمرّداً ، وانّى وان كان اشتياقى الى حضرته معتدل الأطراف مستمرّ الالمام متساوى الأحوال ، لايخونه قرب ولا يثلمه بعد ولايحجزدونه عزم ؛ فانّ الاتّباع سنّة والموافقة شريطة وقدقيل :

وأبرح مايكون الشّوق يوماً اذادنت الدّيار من الدّيار

فلهذا سوّغت لنفسى أن تدّعى الزيادة ؛ فى ارتياحٍ هو لها خلق وعادة ، و لعمر مجلسه انّى اليه أعلى فرقاً من النّاهل الى المناهل ، وأغلى نزاعاً من الواحد الى الواحد(٧) ، وحاشى كرمه أن يعدّ ذلك منّى تملّقاً ؛ أو يقدّره تخلّقا ، فلى من سويدائه شاهدلايكذّب ، وحاكم لايحيف ، وما أقدرالله عزّا سمه على تيسير الاجتماع فأبثّه حرس الله ظلّه دقيق أمرى وجليله .

لقد طوّفت فى الآفاق حتّى رضيت من الغنيمة بالاياب

وان كنت فيما أسلفته من الخدم قدتعلّقت من الشكاية بطرف ؛ وطرحت من مذمّة

---

(١) كذا . (٢) كذا ؛ أقول : مابين القوسين مشوّش جدّاً ولم أتمكّن من تصحيحه ؛ فتفطّن .
(٣) تمّت النسخة المتعلّقة بمكتبة مدرسة اسبهسالار بهذه العبارة وذلك لان النسخة ناقصة من الآخر كماهى ناقصة الاوراق من الاواسط أيضاً فراجع ان شئت . (٤) انظرص ٢٣٥ من النسخة المشار اليها فيماسبق ؛
(٥) أصله من « شرى » . (٦) فى الاصل : « لوازعه » . (٧) كذا ؛ ولعله « من الواجد الى الواجد » .

القوم ببعض ، ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسّنى السّوء ، ماظنّه أيّد الله رفعته بقوم أكذب ما يكونون اذا أكّدوا الأيمان ؛ وحلفوا بطلاق النسوان ، وظاهروا الحلف ، وجاهروا بالقسم ، وآلوا بأيمان البيعة ، وأغرقوا فى المعاهدة ، وأجود مايعدون اذا أجاعوا الطّارق ، و ردّوا السّائل وانتهروا الآمل ، واستخفّوا بحرمة المستميح(١) وزبروا(٢) الطّالب ، هذا اذا لم يزيدوا فى الحرمان ، ولم يشلوا(٣) الكلب على الضيف حالة الالمام ، فكم جوعةٍ منيت بها لديهم أنستنى بالصّيام ، و كم أرقٍ دفعت اليه بهم علّمنى كيف القيام ، فيالى بعدها من صائمٍ لو ساعدت النيّة ؛ وقائمٍ لوصحّت الطّويّة ، ويا لها غنيمةً جلبت ديناً ؛ و أفادت تجربة ؛ ومنحت خبرة ؛ وعرّفت أثر العزلة ؛ و أرتْ مقدار الانقباض ؛ و علّمتْ كيفيّة الاعراض ؛ و أذاقت حلاوة القناعة ؛ و زمّت النّفس عن التطلّع الى الأمائل ؛ و كفّت الآمال عن الاستشراف الى كلّ نائل ، و بلّدت العزيمة عن التعلّق بكلّ سبب ؛ و كبحت(٤) الهمّة عن الجموح الى كلّ مطلب ، ففى بعض هذه الفوائد نعمة لمن عرفها و فائدة لمن تأمّلها ، و عندى بعد ذلك اضراب عن الكافّة(٥) يريح القلب ويزيل الهمّ ويفرّغ البال ويرمّ الحال ، وانكفاف يقنع بالكفاف ، و يمسك بالعفاف ، ويرى اللّئام تيه الكرام ، وعجرفة(٦) ذوى الاباء ، وختراته(٧) المتقنّعين ، وبزع(٨) الصعاليك ، وتكبّر الآئسين ، ثمّ لهم بعد منّى قوارض تنسيهم لسب العقارب ومشاحنة الأقارب ، ونكد المعاند ومراوغة الحاسد و كيد الحاقد ، وان كانوا منسلخين عن أهليّة الذمّ ، عارين عن مرتبة العتب ، متقاصرين عن منزلة الازراء ، متضائلين عن سمة الهجاء ، واقفين لكلّ رذيلةٍ بالعراء ، لايستحيون من منقصة ، ولاينكبون عن غضاضة ، ولايتبغّضون لتقريعٍ ، ولايستنكفون من توبيخ ، كأنّما تواصوا بالوقاحة وتراموا بالخساسة ،

من تلق منهم تقل لاقيت أرذلهم  مثل التيوس التّى يسرى بها السّارى(٩)

---

(١) فى الاصل : « المستبيح » . (٢) زبر السائل = انتهره . (٣) أشلى الكلب على الصيد = أغراه .
(٤) فى الأقرب : « كبح الدّابّة باللجام = جذبها اليه باللجام و ضرب فاها به لتقف ولاتجرى » .
(٥) فيه خلاف لما هو المشهور من أنّ « كافّة » لايدخلها أل ولا تضاف بل تكون منصوبة على الحال نصباً لازماً ؛ والحقّ خلاف المشهور وتفصيله فى كتب اللغة والأدب . (٦) العجرفة = جفوة فى الكلام و خرق فى العمل . (٧) كذا و لعلّه : « بخترة » أو : « خسروانيّة » . (٨) كذا و لعلّه : « مرح » .
(٩) البيت متصرّف فيه و أصله للعرندس وهو هكذا ( راجع حماسة أبى تمّام باب الاضياف والمديح ) :
« من تلق منهم تقل : لاقيت سيّدهم  مثل النجوم التى يسرى بها السارى » .

والكلام فيهم طويل الذّيل .

وصلت واصل الله سعادات ذلك المجلس الى اصفهان بجملة خطوطٍ على العامل بها لم يرج منها الّا المدافعة ولم يتحصّل الّا المماطلة ، وهى ملقاة فى عرض المنـزل مضمومة الى ماعـداها من المسوّدات ؛ لايرجى لها نفاذ ولا ينتظر عندها نجاح ، ومن عجيب الأمر استدعاء واختصاص ومعرفة و تقريب و ابتهاج وترحيب و طليقة تتجاوز الحدود ومعزة(١) تربى على الوصف ، وتقريع فى التأّخر ، وتوبيخ على التثاقل ، ومخاطبة بهل يحسن الانقباض ، وانّى اعتمدت هذا الاعراض ، والدّولة تفتقر الى مثلك و تحتـاج الى نظيرك وهلاّ أهديت لنا الكتاب الفلانىّ واختصصتنا من مكتوباتك بكذا ؛ فننافس(٢) بمواقع قلمك ونرتاح بمطالعة منتسخك ، ونعتقد فيما يصدر عنك ونعتدّ بذلك منّةً لك ، فاذا آل الأمر الى الحسنىٰ و رقّقت الحال عن صبوح الانعام أعادوا أذناً صمّاء وعيناً عمياء ومجمجوا القول وغاض الكلام وعلت الرّحضاء وذبلت الشّفاه ، ومات المرتجى وخاب الرجاء ، واضمحلّ الأمل ووقعت الملاحنة(٣) فاستعملت المراطنة(٤) فبقيت مدّة بالوطن فى خمار تلك المكافحة وغمرة تلك المطاولة طوراً يداربى وتارة يطار ، أخاطب نفسى بمارأت وأعاودها ما شاهدت ، وأتفكّر(٥) كان ماعانته ، وهل حقيقة ماعاينته ، وهل أنا قطعت المراحل ؛ و طويت المنازل ؛ وتحمّلت الشدائد ؛ وشاهدت العجائب ، وخاطبت ملك الزّمان شفاها ، و رأيت وزير العصر عيانا ، وملأت سمعى ترحيباً ؛ واقتطعت من الصّدر مجلساً رحيبا ، فمالى صفر العياب مع تراخى الاياب ؟ ! وأنّى يتناسب تقريب وتجنيب . . . !

وامتدّ بى هذا الوسواس الى حدٍّ قطعنى يعلم الله عن المهمّات وصدّنى عن المفترضات وأجلّها مكاتبة سيّدنا حرس الله ظلّه فانّى توخّيت لها درعاً فسيحاً ، ورأيت الاقدام عليها مع تكدّر القريحة قبيحاً ، ولمّالم يصف الخاطر ولم يساعد الافراق(٦) وأنكرت الاخلال بالخدمة أصدرت هذه الجملة وذلك المجلس ولىّ تمهيد العذر فيما يعنّ من اختلال ووصلتْ رقعته الكريمة فجدّدتْ من مبارّه(٧) مالم تزل لدىّ سوالفه متأكدّةً ولواحقه متناصرة ،

---

(١) كذا و لعلّه : « مبرّة » . (٢) فى الاصل : «فأنافس» . (٣) فى الأصل : « الملاحة » .
(٤) كذا . (٥) هنا سقط فى الاصل ولعلّه : «أصحيح» . (٦) كذا ولعلّه مصحّف : «الفراغ» .
(٧) فى الاصل : «مبارة» .

وقد كنت على أن أخدم الاجلّ محموداً وأصحبه مكاتبةً الى تلك الجهة المحروسة فاقتطعنى بعض العوائق و كفّنى عن المبادرة ما كنت فيه والمقترح من معاليه الاجراء على المعهود من كرمه من تحسين الفلانىّ زاده الله رفعة وانهاء الخدمة الى فلان وايصال رقعته اليه فقد ضمنتها هذه الخدمة، ويعلم الله لقد توصّلت بكلّ ما أستطيعه الى أن أكتب على ظهرها ماستقرأه وأرجو أن يبلغ المقصود وما كلّف الله نفساً فوق طاقتها، وهو أهل لأن يقبل عذرى، والأجلّ فلان العجمىّ زاده الله سؤدداً(١) مخدوم بأوفر التحيّات، و كذلك الصدور والأكابر والسّادة المتّصلون بتلك الحضرة، ولولا التّصديع لقد كان الخادم جعل قاسان قبلة عند العود من خراسان ولكن قد تقدّم من الابرام ما لا تحسن معه المعاودة والله تعالى الموفّق بالشكر بمنّه و كرمه.

الخادم يقترح من المكارم انفاذ كتاب المعجم الصغير فعليه سماع جماعةٍ لولاه لما اقترح اعادته، ولا يشكّ أنّ الاستغناء عنه حصل؛ ويستدعى تشريفه بما يعنّ من خدمه، ولله الحمد وصلوته على سيّدنا محمّد نبيّه و آله وسلامه».

## قال الشيخ الجليل حجة الفرقة الناجية محمد بن على بن شهراشوب المازندرانى قدس الله سره فى اول كتابه المناقب (ص٩)

«فأمّا أسانيد كتب أصحابنا فأكثرها عن الشيخ أبى جعفر الطوسىّ؛ حدّثنا بذلك أبو الفضل الداعى بن علىّ الحسينىّ السّروىّ و أبو الرّضا فضل الله بن علىّ الحسنىّ القاسانىّ وعبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهّاب الرازىّ وابو الفتوح الحسين بن علىّ بن محمّد الرازىّ و محمّد و علىّ ابنا علىّ بن عبد الصمد النيسابورىّ و محمّد بن الحسن الشوهانىّ و أبو علىّ الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسىّ وأبو جعفر محمّد بن علىّ بن الحسن الحلّىّ و مسعود بن علىّ الصوابىّ والحسين بن احمد بن طحال المقدادىّ وعلىّ ابن شهراشوب السروىّ والدى كلّهم عن الشيخين المفيدين أبى علىّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسىّ وأبى الوفاءِ عبد الجبّار بن علىّ المقرى الرّازى عنه».

ويعبرّ عنه فى مطاوى كتابه هذا بأبى الرضا الحسنىّ الراوندىّ ولا حاجة لنا الى تعيين هذه المواضع لكن من اللازم الاشارة الى مواضع نقل فيها من أشعاره، فمن تلك

(١) فى الاصل: «سواداً».

الموارد قوله تحت عنوان «فصل فی الاشعار فیهم علیهم السلام» (ج۱ طبعة ایران ص ۲۳۱):

« وأنشد أبو الرّضا الحسنیّ لنفسه :

یاربّ مالی شفیع یوم منقلبی ... الاّ الّذین الیهم ینتهی نسبی
المصطفی و هو جدّی ثمّ فاطمة ... أمّی و شیخی علیّ الخیر و هو أبی
والمجتبی الحسن المیمون غرّته ... ثمّ الحسین أخوه سیّد العرب
ثمّ ابنه سیّد العبّاد قاطبةً ... وباقر العلم مکشوف عن الحجب
و الصّادق البرّ فی شیءٍ یفوه به ... والکاظم الغیظ فی مستوقد الغضب
ثمّ الرّضا المرتضی فی الخلق سیرته ... ثمّ التقیّ نقیّاً غیر ما کذب
ثمّ النقیّ ابنه و العسکریّ و ما ... لی فی شفاعة غیر القوم من ارب
ثمّ الّذی یملأ الدّنیا بأجمعها ... عدلاً و قسطاً باذن الله عن کثب
ویشرق الارض من لألاء غرّته ... کالبدر یطلع من داجٍ من السّحب

وله (ره):

محمّد خیر مبعوثٍ وأفضل من ... مشی علی الارض من حافٍ ومنتعل

فساق تسعة أبیاتٍ بعده کما صرّح نابه عند ذکر الاشعار فی الدّیوان (انظر ص ۱۵۵–۱۵۷) وقال أیضاً ضمن ترجمة أبی ابراهیم موسی بن جعفر الکاظم علیه السلام (ج۲ طبعة ایران؛ ص ۳۷۲، والجزء الخامس من طبعة بمبئی؛ ص ۶۹):

« أرادکم الحسود بکید سوءٍ ... فلا یک ما أراد علیه غمّة »

فذکر البیت الّذی بعده (انظر الدّیوان ص ۶۴).

## نبذة مما ذکره فی حقه غیر معاصریه

**قال النسابة الجلیل أحمد بن عنبة فی عمدة الطالب** فی أوائل المعلم الرابع وهو فی ذکر عقب جعفر بن الحسن بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام) مانصّه(۱):

«ومن ولد أبی الفضل عبیدالله بن الحسن بن علیّ بن محمّد السّیلق السیّد العالم الفاضل المحدّث الأدیب المصنّف ضیاء الدّین أبو الرّضا فضل الله بن علیّ بن عبیدالله بن محمّد بن عبیدالله بن محمّد بن أبی الفضل عبیدالله المذکور وهو المشهور بفضل الله الرّاوندیّ».

(۱) انظر ص ۱۷۲ من النسخة المطبوعة بلکهنو؛ و ص ۱۶۳ من النسخة المطبوعة ببمبئی سنة ۱۳۱۸؛ و ص ۱۷۴ من النسخة المطبوعة بنجف.

**وقال أيضاً فی التحفة الجلالية مانصه :**

«ونسل محمّدالسيلق منتهی ميشود بعبيدالله بن الحسن بن علیّ بن محمّدالسيلق و نسل بسياردارد ومتفرّقند درقزوين ومراغه وهمدان وراوند وكاشان ؛ و ازايشان السيّد العالم الفاضل ضياء الدّين أبوالرضا فضل الله الراوندیّ بن علیّ بن عبيدالله بن محمّدبن عبيدالله المذكور» .

**وأورد أيضاً مثل العبارة فی كتابه الموسوم بالفصول الغرية فی أصول البرية.**

**أقول :** جماعة من أعقابه مذكورون فی العمدة فمن أرادهم فليطلبهم من هناك .

**قال** السيّد السند السعيد الشهيد **القاضی نورالله التستری** (ره) فی كتاب مجالس المؤمنين مانصّه بالفارسيّة :

« السيّد القاضی أبوالرّضا فضل الله بن علیّ العلویّ الحسينیّ القاشانی ازسادات عالی درجات كاشانهٔ كاشان واز زمرهٔ أكابر وفضلای ايشان است .

سمعانی درکتاب انساب گفته كه : چون بكاشان رسيدم عازم زيارت ابوالرضای مذكور گرديدم وچون لحظهٔ بردرخانهٔ اوجهت انتظار خروج او آرميدم بر كتابهٔ درگاه اواين آيه راكه منبیٔ ازطهارت وتقوای اوبود نوشته ديدم انّما يريدالله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت و يطهّركم تطهيرا ، آنگاه بخدمت او رسيدم واو را زياده از آنچه شنيده بودم ديدم حديث از او شنيدم و چند قطعه شعر ازاو نوشتم و ازجملهٔ اشعارخود كه بخطّ شريف جهت من نوشت اين چندبيت است « هل لك يامغرور من زاجر» (تاآخر أبيات سه گانه) مؤلّف كويد تفصيل اجمال اين قطعهٔ لطافت آثاراست آنچه قطب محيی درمكتوب تخمين الأعمار در انزجار از اغترار بدنيای بی اعتبار و مشتهيات بی مدار او گفته (تاآخر كلام او كه طويل الذيل است) .

**قال الناقد البصير السيد علی خان أعلی الله درجته فی الدرجات الرفيعة :**

« السيّد أبوالرضا فضل الله بن علیّ بن عبيدالله بن محمّد بن عبيدالله بن محمّد بن أبی الفضل عبيدالله بن الحسن بن علیّ بن محمّدبن محمّد بن الحسن بن جعفر بن ابراهيم بن جعفر بن الحسن المثنّی بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب صلوات الله عليهم الملقّب ضياء الدّين الامام الراوندیّ علاّمة زمانه وعميد أقرانه جمع الی علوّ النّسب كمال الفضل والحسب،

وكان استاد أئمّة عصره و رئيس علماء دهـره ، لهتصانيف تشهد بفضله وأدبه وجمع بين موروث المجد ومكتسبه ، روى عن العلاّمة أبي علىّ الفضل بن الحسن الطّبرسىّ وأبي علىّ الحدّاد والشيخ أبي جعفرٍ النيسابورىّ وأبي الفضل الاخشيد وخلقٍ آخرين من الشّيعة والسنّة ، وروى عنه أكثر أهل عصره ، من تصانيفه كتاب الكافى فى التفسير، وضوء الشهاب ، و مقاربة الطيّة الى مقارنة النيّة ، والاربعين فى الأحاديث ، والكافى فى علم العروض والقوافى ، و نظم العروض ، والطبّ الرضوىّ ، وغير ذلك .

**[مدرسه المجدية]**

وله مدرسة عظيمة بكاشان ليس لها نظير على وجـه الارض يسكنها من العلماء والفضلاء والزّهاد والحجّاج خلق كثير ؛ وفيها يقول ارتجالاً :

و مدرسة أرضها كالسماء تجلّت علينا بـآفاقـها

( فذكر الأبيات الى آخر القطعة ؛ انظر ص ١٩٨) .

قال أبو سعد السمعانىّ : لمّا وصلت الى كاشان (فذكر ما نقلناه عن الانساب ثمّ قال :)

**ديوان السيد فضل الله الراوندى**

قال المؤلّف عفى الله عنه : وقد وقفت على ديوان هذا السّيدّ الشّريف فرأيت فيه ماهو أبهى من زهرات الرّبيع وأشهى من ثمرات(١) الخريف ؛ فاخترت منه ما يروق سماعه لاولى الالباب ، ويدخل الى المحاسن من كلّ باب ؛ فمن ذلك قوله فى اوّل قصيدة يمدح بها الصاحب بهاء الدّين «سفرت لناعن طلعة البدر» ( فذكر أربعة عشر بيتاً من القصيدة ؛ راجع ص ٩٢ = ٩٤ من الدّيوان ) و قولـه فى اوّل قصيدة يمدح بها ربيب الملوك بن أمين الملوك الحسين المستوفى :«عودوا ببعض عشيّات الحمى عودوا»(فذكر تسعة أبيات من أوّل القصيدة ؛ انظر ص ٣٨ من الدّيوان ) و قوله فى اوّل قصيدة يمدح بها الصاحب مجدالدين : « آهـاً لبرق أومضا ☆ هاج غرامى ومضى » ( فذكر تسعة عشر بيتاً من القصيدة ؛ راجع ص ٤٠ ) و قولـه فى اوّل قصيدة يمدح بها الصاحب بهاء الـدّين : «مقل الظباء اذا رمين قواصد»: (فذكر خمسة وأربعين بيتاً من القصيدة ؛ راجع ص ١٠٠) وقوله رحمه الله :« انّ سليمى أقسمت لاتجود »(الى آخر البيتين ، انظر ص ١٣٢ ؛ س ٦ و ٧)

(١) فى بعض النسخ : «ثمرات» .

و قوله رحمه‌الله تعالى : « بليت من الهوى بجوىً عتيد » الى آخر أبيات القطعة (انظر ص١٣٦) وقوله رحمه‌الله : « ياسقى‌الله عشيّات الحمى » فساق الابيات الى‌قوله : « ورأت ألسننا أنملنا » ( راجع ص ١٩ ـ ٢٠ ) و قوله رحمه‌الله : « أقبل كالبدر فى مدارعه » الى آخر البيتين (راجع ص١٩٨) فقال :

وكان السيّد المذكور موجوداً الى سنة ثمان وأربعين و خمسمائة والرّاوندىّ بفتح الراء المهملة والواو و بينهما ألف و سكون النّون وفى آخره دال مهملة بعدها الياء نسبة الى راوند وهى قرية من قرى قاشان بنواحى اصبهان قاله السمعانىّ فى‌الانساب » .

وقال أيضاً السيّد على‌خان (ره) لكن فى كتابه الموسوم بأنوار الرّبيع فى أنواع البديع فى فنّ الانسجام (ص٤٨٥) :

«ومنه قول السيّدالامام أبى‌الرضا ضياءالدّين فضل‌الله بن‌علىّ بن‌عبيدالله‌الحسنىّ الراوندىّ من قصيدة : « سفرت لناعن طلعة البدر » فذكر أحد عشربيتاً من القصيدة ( انظر الدّيوان ص ٩٢—٩٤ ) قائلاً بعدقوله «كاللّوز توأمتين فى‌قشر»: « هذاتشبيه ليس له‌فى‌اللّطف شبيه، وهومعنىً بكر لم‌يفتضّه قبله فكر فى‌هذاالباب ، **وقوله ايضاً** : « آملبرق أومضا» فذكر تسعة عشربيتاً من‌القصيدة (انظرص٤٠=٤٢ )« **و قوله ايضاً** و هو من‌الحسن بمكان : ياسقى‌الله عشيّات الحمى » فذكر ثمانية أبيات من القصيدة ( انظر ص ١٩—٢١ ) .

انتهى قول السيّد على‌خان أعلى‌الله درجته .

**أقول** : ومن تصانيفه كتاب النّوادر ، قال‌المجلسىّ فى‌البحار (ج ١ ، ص٩) :

«و كتاب النوادر و كتاب أدعية السرّ للسيّد الجليل فضل‌الله بن‌علىّ بن‌عبيدالله الحسنىّ الرّاوندىّ » وقال أيضاً لكن فى‌الفصل الثانى ( ص١٤ ) :

« امّا كتاب النوادر فمؤلّفه من‌الأفاضل الكرام فذكر كلام الشيخ منتجب ـ الدين فى‌حقّه فى‌فهرسته (الى أن‌قال) وأمّاادعية السرّ فسنوردها بتمامها فى محلّه ».

وقال أيضاً لكن فى‌الفصل الرّابع (ص٢٠) :

«وكلّما كان فيه« نوادر الراوندى باسناده» فهذا سنده نقلته كما وجدته : أخبرنا

السيّد الامام ضياء الدّين سيّدالأ ئمّة شمس الاسلام تاج الطالبيّة ذوالفخرين جمال آل - رسول الله أبوالرضا فضل الله بن علىّ بن عبيدالله الحسنىّ الراوندىّ حرس الله جماله وأدام فضله، قال: أخبرنا؛ (الى آخر السند)» وسيأتى كلامه أيضاً بالنسبة الى ضوءالشهاب.

**قال صاحب ايجازالمقال**: «الراوندىّ براء و الف و واو و نون و دال مهملة مكسورة منسوب الى راوند موضع بنواحى اصبهان منه السيّد فضل الله الراوندىّ والشيخ الامام قطب الدّين ابوالحسين سعيد بن هبةالله الثقة».

وقال بعدذكر اسمه ونقل ترجمته عن فهرست منتجب الدين مشيراً الى لفظ «التفسير» المذكور فى الترجمة مانصّه:

«وروى العلاّمة التفسير عن والده يوسف عن السيّد صفى الدّين محمّد بن معدّ الموسوىّ عنه رحمه الله، واسم التفسير المذكور «الكافى»، ذكره العلاّمة فى اجازته لبنى زهرة، و له كتاب النوادر و كتاب ادعية السرّ و غير ذلك يروى عن الشّيخ أبى علىّ الطوسى».

**قال الزبيدى فى تاج العروس** فى شرح قول الفيروز آبادىّ: «وراوند موضع بنواحى اصبهان» **مانصه:**

«قلت: ومنها الامام المحدّث ضياءالدّين فضل الله بن علىّ بن عبيدالله الرّاوندىّ وولده الشّريف العلاّمة علىّ بن فضل الله صاحب كتاب نثراللآلى وله عقب».

**قال المحدث النورى أعلى الله درجته فى خاتمة المستدرك**

بعدنقل شىءٍ من ترجمته عن منتجب الدّين والسمعانىّ (ج٣؛ ص٣٢٤):

«وبالجملة هومن المشايخ العظام الّتى تنتهى كثير من أسانيد الاجازات اليه، وهوتلميذ الشيخ أبى علىّ بن شيخ الطائفة ويروى عن جماعة كثيرة من سدنة الدّين وحملة الأخبارله تصانيف تشهد بفضله وأدبه وجمعه بين موروث المجدو مكتسبه، ومنه انتشرت الأدعية الجليلة المعروفة بأدعية السّرّ وهو صاحب ضوءالشّهاب فى شرح الشهاب الّذى أكثرعنه النّقل فى البحار، ويظهر منه كثرة تبحّره فى اللّغة والادب و علوّمقامه فى فهم معانى الاخبار وطول باعه فى استخراج مآخذها؛ وشرح حاله وعدّمؤلّفاته وذكر مشايخه و رواته يطلب من رياض العلماء، ويأتى ان شاءالله تعالى فى ترجمته فى الفائدة الآتية وغيره، قال الفاضل السيّد عليخان فى الطبقات الرفيعة: «وقدوقفت على ديوان هذاالسيّد» فنقل

كلامه الى قوله «من كلّ باب» كما مرّ فقال : «ثمّ ساق جملة منها» فخاض فى ذكر شطرٍ ممّا يتعلّق بكتابه الموسوم بالنوادر فمن أراده فليطلبه من هناك .

**وقال أيضاً فى خاتمة المستدرك** عند ذكره مشايخ ابن شهراشوب مانصّه (ص ٤٩٣):

« السابع والعشرون من مشايخ رشيدالدين ابن شهراشوب الطود الأشمّ والبحر الخضمّ السيّد الامام ضياءالدّين أبوالرضا فضل الله بن علىّ بن عبدالله(١) الى آخر النسب المنتهى الى الامام السبط الزكىّ عليه السلام وقد ذكرناه فى الفائدة السابقة فى حال كتابه النّوادر وذكرنا بعض مقاماته العالية فانّه كان علاّمة زمانه وعميد أقرانه وأستاد أئمّة عصره وله تصانيف منها ضوءالشهاب فى شرح الشهاب، قال فى البحار : وكتاب ضوء الشهاب كتاب شريف مشتمل على فوائد جمّة خلت عنها كتب الخاصّة والعامّة ؛ وهذا ظاهر لمن نظر فيما نقله عنه فى البحار » فخاض فى ترجمته وذكر مشايخه فمن أراد ماذكره فليطلبه من هناك .

وأورد تلميذه الماهر المحدّث القمى (ره) ترجمة صاحب العنوان فى الكنى والالقاب وفى هديّة الاحباب وفى الفوائد الرضويّة لكن ليس فيها زيادة على مامرّ ذكره .

## مشايخ السيّد فضل الله الراوندىّ

**قال صاحب الروضات بعد نقل ترجمته عن أمل الامل :**

«أقول : هو من جملة أجلّة السادات وأعاظم مشايخ الاجازات وأفاضل المتحمّلين للرّوايات وله مشيخة عظيمة تزيد على عشرين رجلاً كابراً من الشيعة الاماميّة غير الشيخ أبى علىّ بن شيخنا الطوسى (ره) ؛ منهم السيّدان الجليلان المتقدّمان المرتضى والمجتبى ابنا الداعى الحسينى الآتى الى ذكرهما الاشارة فى باب المحامدة إن شاءالله ، ومنهم السيّد ذوالفقار المروزى والشيخ عبدالجبّار الرازى والسيّد أبوالبركات الحسينى المشهدى والسيّد على بن أبى طالب السليقى والسيّد أبوجعفر الحسينى النيسابورى والحسين بن المؤدّب القمّى والشيخ هبةالله بن دعويدار الأخبارى والامام أبوالمحاسن الرّويانى والشيخ أبوالسّعادات الشجرى والشيخ على بن علىّ بن عبدالصمد النّيسابورى

(١) كذا والصحيح « عبيدالله » .

وأخوه الشيخ محمّد بن علىّ والشّيخ أبو القاسم الحسن بن محمّد الحديقىّ و غيراولئك من أتباع شيخ الطّائفة رحمة الله عليهم أجمعين .

**تلاميذه**

ويروى عنه أيضاً جماعة أجلاّء منهم الشيخ راشد بن ابراهيم البحرانىّ ووالد الخواجة نصير الدّين الطّوسىّ و برهان الدّين محمّد القزوينىّ و محمّد بن شهراشوب المازندرانىّ والشيخ عبدالله بن جعفر الدوريستىّ » .

اعترض المحدّث النورىّ فى خاتمة المستدرك على هذا الكلام بقوله (ص٤٩٥) :

« وعدّ الفاضل المعاصر فى الروضات من مشايخه الحسين بن مؤدّب القمّى والشيخ هبة الله بن دعويدار وأبا السعادات الشجرىّ ولم اعثر على مأخذ كلامه وظنّى أنه اشتبه عليه السيّد الراوندىّ بالقطب الرّاوندىّ فانّ هؤلاء المشايخ من مشايخ القطب الراوندىّ كما تقدّم » .

**قال السيد الجليل الحسين بن رضا الحسينى (ره) فى حقه فى نخبة المقال :**

« فضل الله الجليل راوندىّ ذوالضّوء حبر سيّد حسنىّ »

وشرحه فى الهامش بقوله: « هو السيّد الجليل ضياء الدّين فضل الله بن علىّ الحسنىّ الراوندىّ القاسانىّ ؛ روى عنه الشيخ منتجب الدّين وغيره ، له شرح على شهاب الثاقب سمّاه بضوء الشهاب ، روى عنه المجلسىّ (ره) فى البحار كثيراً ».

**قال العالم الاوحد والفاضل الارشد الشيخ محمد على السهورى قدس الله سره فى الجزء الاول من عدة الخلف فى عدة السلف مانصه :**

« الفصل التاسع فى ذكر الاكابر الاقدمين الافاخم الاعلمين المحيين للآثار الطّامسة فقهاء الدّين فى الطبقة الخامسة :

« من فقهاء الامّة المقتصدة الفرقة المهديّة الموحّده »

« السيّد العلاّمة الامام ذوالشرفين المقتدى المقدام »

« شيخ المحقّقين شمس الشّرف نجم العلى نجل علىٍّ الصفى »

« البدر ذوضوء الشهاب الثاقب كنز المعالى صاحب المناقب »

« مفخر راوند الشّريف السيلقى مجد الكرام ذوالمكارم التقى »

« ضياء دين الله سامي الجاه أبو الرضا المفضال فضل الله »

« عزّ الا عالي علم الآفاق محيي الهدى في خامس الطباق »

**أقول** : أجاد في الابيات غاية الاجادة لكنّه أخطأ في عدّه محيي مذهب الشيعة في الطبقة الخامسة لأنّه (ره) من علماء المائة السّادسة فتفطّن .

## قال ثقة الاسلام الشيخ آغا بزرگ الطهراني في الذريعة :

« ديوان الراوندي للسيّد الامام ضياء الدّين أبي الرّضا فضل الله بن علي بن هبة [كذا] الله الحسني الراوندي القاساني المتوفّى (قبل ٥٤٧) ، ترجمه العماد الكاتب في خريدة القصر وذكر أنّه رآه في كاشان في سنة ٥٣٣ وهو يعظ النّاس في المدرسة المجديّة ثمّ أنّه رجع الى اصفهان في سنة ٥٤٧ فرأى ولده السيّد كمال الدّين أبا المحاسن أحمد بن أبي الرضا فضل الله ورأى عنده تصانيف والده منها ديوانه الّذي كان بخطّه ثمّ أورد العماد في الخريدة عن هذا الديوان تمام القصيدة الّتي أنشأها أبو الرضا فضل الله في مدح عمّ المؤلّف العماد وهو الصدر الشهيد عزّ الدين أحمد وأورد السيّد عليخان في الطبقات الرفيعة جملة من أشعار هذا الدّيوان بعد اطرائه وقد طبع هذا الدّيوان السيّد جلال الدين المحدّث الارومي بطهران في (١٣٧٤) وللراوندي هذا ولد آخر اسمه أبو الحسن عزّ الدّين علي مؤلّف التفسير وقد ترجم في الامل و خاتمة المستدرك ص ٣٢٤ و غيره » .

أقول : في كلام هذا الشيخ الجليل اشتباهات تظهر لمن تدبّر في كلام صاحب الخريدة فتفطّن وراجع ان شئت .

## وفاة السيد فضل الله الراوندي ومدفنه

**أما تأريخ وفاته** فلم أعثر عليه الى الآن في موضع ، وما ذكره السيّد علي خان (ره) في الدرجات الرّفيعة من أنّه (ره) كان موجوداً الى سنة ثمان وأربعين وخمسمائة » اشتباه عجيب نشأ من عدم التدبّر في كلام صاحب الخريدة حقّ التدبّر وذلك لانّ في ذيل كلامه تصريحاً بأنّ السيّد فضل الله وابنه أحمد كانا حيّين في آخر سنة تسع وأربعين و خمسمائة ، وصرّح صاحب الخريدة أيضاً بأنّه سمع بعد سنين خبر موت السيّد أحمد بن السيّد المذكور وصرّح أيضاً بأنّه بعد خروجه من بغداد سنة اثنتين وستّين وخمسمائة و توطّنه بالشام بعد ذلك لا يدرى أنّ السيّد المذكور أهو في زمرة الاحياء أم لحق بالاموات

السعداء، وقدمرّ كلامه فراجع ان شئت ، فماتكرّر فی الذریعة من أنّه توفّی قبل سنة سبع وثمانین وخمسمائة اشتباه أعجب من الاشتباه المشار الیه ؛ فتفطّن .

**و أما مدفنه** فهو فی قاسان ؛ قال العالم الجلیل المولی أحمد النراقی أعلی الله درجته فی اجازته(۱) لأخیه محمّدمهدی سمیّ والدهما مالفظه :

« فالشیخ سدید الدّین یروی عن السیّد أحمدالعریضیّ عن برهان الدّین الحمدانی القزوینیّ عن الشیخ منتجب الدّین علیّ بن عبیدالله بن الحسن بن الحسین بن علیّ بن بابویه عن السیّد ضیاء الدّین أبی الرّضا فضل الله بن علیّ بن عبیدالله الراوندیّ الکاشانیّ أصلاً و مدفناً عن الشیخ أبی علیّ (الی آخر کلامه) وقال فی هامش الکلام عندقوله « مدفناً » مانصّه : « دفن رحمه الله فی المزار المعروف به « پنجه‌شاه » قرب المسجد الجامع القدیم فی سمت شماله ومزاره معروف » .

قال صدیقی الاعزّ « حسین پرتو بیضائی » بن الأدیب علیمحمّدالبیضائیّ (ره) فی تأریخه لقاسان بعد ذکر السیّد فضل الله الراوندیّ المذکور (ره) مانصّه بالفارسیّة :

« مدفن مطهّرش در زاویهٔ جنوبی قبرستان محلّهٔ پنجه شاه کاشان است که بمقبرهٔ سیّدابوالرضا و بزبان عوام بمقبرهٔ سلطان سدمی (که البتّه غرض سلطان سیّد امیراست) معروف ، وآن مقبره وصل بحوضخانه ومتوضّای مسجد جمعهٔ کاشان است ، وبرقبر وی محجری چوبین نصب شده و بر اطراف مقبره حصار و غرفی بنا نموده‌اند ، اهالی آنجا بوی ارادتی تمام دارند چنانکه درتمام لیالی چراغی بربالای قبرش روشن میکنند ودر این بقعه قبور دیگری نیزهست ، سنگ قبرش سنگی است تمام قدّکه درماه محرّم ۱۲۲۹ [هجری قمری] ازطرف حاجّ محمّد باقر نام کاشی تهیّه ووقف شده نام والقاب ونسب آن حضرت را بدین نهج بر آن سنگ نقر نموده‌اند :

«هذا مرقدالسیّد الامام الاعظم الاعلم الافضل الاکمل رئیس العلماءِ افضل السادات والشرفاء زبدة السادات والهوی(۲) وحجّة الحقّ علی الخلق ضیاءالدین تاج الاسلام ابوالرضا فضل الله بن علیّ بن عبیدالله بن محمّد بن عبدالدین بن حسین(۳) بن علیّ بن محمّد

(۱) الاجازة محفوظة بخطّ المجیز عند حفیدالمجازله وهوصدیقی الشفیق الحسن النّراقی بن محمّدحسین ابن محمّد علیّ بن محمّد مهدیّ (الملقّب بـ« آقابزرگ ») بن مهدیّ بن أبی ذرّ النّراقی رحمهم الله.

(۲) کذا ؛ ولعلّ الاصل : « الهداة » فصحّفت .  (۳) کذا والصحیح : « عبیدالله بن الحسن » .

بن حسن بن جعفر بن حسن بن علىّ بن ابيطالب عليه السلام».

وقف هذا الحجر حاجّ محمّد باقر عمادى بن حاجّ محمّد جعفر شهر محرّم الحرام ١٢٢٩».

## شعر الناظم (ره) و ديوانه

يعلم من ملاحظة الدّيوان أنّ شعره فى غاية الجودة و نهاية اللطافة و أنّ الدّيوان ليس جامعاً لجميع أشعاره و ذلك لأنّ العبارة فى عنوان عدّة من القصائد على هذا المنوال « و له فى قصيدة » أو « من قصيدة » و هذا صريح فيما ذكر ؛ على أنّ مامرّ فى الترجمة من نقل ابن شهر اشوب والسمعانى والعماد الكاتب أشعاراً له و ليست فى الديوان يدلّ ايضاً على ذلك ، فعلم أنّ الدّيوان ملخّص و مختصر من ديوانه المفصّل ، وأظنّ أنّ جامع الدّيوان قد كان همّه مقصوراً على جمع بعض الاشعار الخاصّة كالأبيات المخصوصة بمدح مجد الدّين و أسرته و كيف كان ؛ هذا الدّيوان الحاضر يشتمل على ألف وتسعمائة وخمسة عشر (١٩١٥) بيتاً الاّ أنّ خمسة وخمسين منها لغير صاحب الديوان والباقى وهو ألف و ثمانمائة وستّون (١٨٦٠) بيتاً له .

الى هنا تمّ لنا ما كنّا بصدده من ترجمة الناظم وما يتعلّق بشعره وبقى علينا شئ و هو أنّ المقام يقتضى أن نخوض فى ترجمة العلماء من ولد السيّد فضل الله الراوندىّ فنقول : منهم

## عزّ الدين أبو الحسن على الحسنى الراوندى

قال الشيخ منتجب الدّين فى فهرسته فى حقّه (راجع البحار ؛ ج ٢٥، الجزء الأوّل ؛ ص ٩) :

« السيّد الامام عزّ الدين علىّ بن السيّد الامام ضياء الدّين أبى الرّضا فضل الله الحسنىّ الرّاوندىّ فقيه فاضل ثقة له كتاب حسيب النّسيب للحسيب النسيب ، كتاب غنية المتغنّى و منية المتمنّى ، كتاب مزن الحزن ، كتاب غمام الغموم ، كتاب نثر اللئالى لفخر المعالى ، كتاب مجمع اللّطائف و منبع الطرائف ، كتاب طراز المذهب فى ابراز المذهب ، تفسير القرآن لم يتمّه » .

**أقول** : أورد الشيخ الثقة الجليل صاحب الوسائل فى القسم الثانى من كتابه الموسوم بتذكرة المتبحّرين هذه الترجمة بعينها نقلاً عن منتجب الدّين لكن توهّم

أنّ اسمه « عزّالدين » فيعلم أنّ لفظة «علىّ» كانت ساقطة من نسخة الفهرست الّتى عنده لكنّ عندى نسخة من الفهرست بخطّ هذا الشيخ أعنى صاحب الوسائل و فيها كلمة «علىّ» موجودة مكتوبة فتفطّن .

## قال السيد على خان المدنى (ره) فى كتاب الدرجات الرفيعة

بعد ذكر ترجمة السيّد الامام ضياء الدين أبى الرّضا فضل الله الحسنىّ الراوندىّ مانصّه :

« ابنه السيّد الامام أبو الحسن علىّ عزّالدّين بن السيّد الامام أبى الرضا فضل الله ضياء الدّين الحسنىّ الرّاوندىّ : هو شبل ذلك الاسد ؛ وسالك نهجه الاسدّ ، والعلم بن العلم ؛ و من يشابه أبه فما ظلم ، كان سيّداً عالماً فاضلاً فقيهاً ثقة أديباً شاعراً ؛ ألّف و صنّف ؛ وقرّط بفوائده الاسماع وشنّف ، ونظم ونثر ؛ وحمد منه العين والاثر ، فوائده فى فنون العلم صنوف ؛ وفرائده فى آذان الدّهر شنوف ، ومن تصانيفه تفسير كلام الله المجيد لم يتمّه ؛ والطراز المذهب فى ابراز المذهب ، و مجمع اللطائف و منبع الظرائف ، و كتاب غمام الغموم ، و كتاب مزن الحزن ؛ و كتاب نثر اللّئالى لفخر المعالى ، و كتاب الحسيب النّسيب للحسيب النسيب ؛ و هو ألف بيتٍ فى الغزل والتشبيب ، و كتاب غنية المتغنّى و منية المتمنّى .

و من نظمه الباهر المزرى بعقود الجواهر قوله فى الحسيب النّسيب :

يقولون انّ الرّكب بعد غدٍ غاد ... فهل لفؤادى ان غدا الرّكب من فاد

يقولون لا قالوا و يحكون لا حكوا ... بأنّ غداً يحدو بظعنهم الحادى

فيا نفس قيظى لات حين تبلّدٍ ... و ياعين فيضى ليس ذا وقت ابلاد

فهذا ولمّا يخل منهم نديّهم ... فكيف بأحوالى اذا ماخلا النّادى

فديتك هل بعد الفراق تواصل ... وهل يرتجى التبعيد من بعد ابعاد

هدانى اليك الحبّ ثمّ أضلّنى ... فكيف احتيالى والمضلّ هو الهادى

دعانى الهوى سرّاً فلبّيت جهرةً ... وان كان اضلالى اليه وارشادى

فقال الحجى : مهلاً فقلت له : مهٍ ... فانّى فى وادٍ وانّك فى واد(١)

---

(١) من أمثالهم : « أنا فى وادٍ وأنت فى وادٍ » .

الاليت شعرى هل أرى قلّة الحمى وهل يروين سكّانها غلّة الصّادى (١)
وهل تسهلنْ للعاشقين بذى الغضا موارد طلّاب مطالب ورّاد

**وقوله رحمه الله تعالى :**

ذكرتكم والشهب رزحى من السّرى و كفّ الثّريّا للغروب تشير
وقد نشرت صدغ الظلام يد الدّجى فلم يبن من صدغ الظّلام ضفير
فقلت لندمانىّ قوما فعالجا فؤاداً يسير الوجد حيث يسير
فقاما الى صبٍّ له من جوى النّوى قرين ومن فرط الغرام عشير
له رنّة من بعد ها ألف رنّة اليكم ومن بعد الزّفير زفير
فقالا معاً فى السّرّ : نادِ فؤاده فان لم يعد لاعاد فهو أسير
فهل من فؤادٍ سالمٍ نستعيره فانّ فؤاد الها شمىّ كسير

**وقوله رحمه الله تعالى :**

سلا عذبات رامة بل رباها سلاها لاعدمتكما سلاها
أ ناز حة فراجعة سليمى اليك أم استقرّ بها نواها
أما ومنى وزمزم و المصلّى وأركان العقيق و من بناها
لقد ألف الفؤاد هوى سليمى ولم يخلص اليه هوى سواها
وربّة ليلةٍ زهراء بتنا نروّى من جوانحنا صداها
فلفّ الصّبح أردية الدّياجى ورفّ على مطارفنا نداها
فقامت تعقد الازرار عجلى وقد حلّت مدامعنا حباها
فتبكى تارةً و تنوح أخرى أسىً فلها بكاى ولى بكاها

**وقوله أيضاً رحمه الله تعالى (٢)**

وقالوا : سقيم اى ورب محمدٍ وربّ علىٍّ انّنى لسقيم
سقيم جفاه الأقربون فقلبه به من ندوب الحادثات كلوم
وقالوا لها : هلاّ وأنت كريمة وصلت الفتى العذرى وهو كريم

---

(١) هذا البيت ومابعده لم يذكر هما السيد (ره) فى أنوار الربيع .
(٢) هذه القطعة الميمية لم يذكر ها السيّد (ره) فى أنوار الربيع .

ومالك قدأ صبحت لاترحمينه و قلبك فيما يزعمون رحيم
فقالت لهم حيّ سليم من الهوى بلى انّنى من حبّه لسليم

**وقوله أيضاً رحمه الله :**

سرى طيفها والشّهب صاحٍ ونشوان وجنح الدّجى فى عرصة الجوّ حيران
وكفّ الثّريّا بالدّعاء مليحة وصحن الثرى من عسكر الزنج ملآن
فأرّقنى بالوجد والرّكب جنّح وأكثرهم من قهوة النّوم سكران
ألا أيّها الوجد الّذى هو قاتلى ترفّق قليلاً انّما أنا إنسان
فلو أنّه ما بى بثهلان بعضه لأصبح رجراج الثرى منه ثهلان

وشعره كلّه على هذا الأسلوب الذى يملك السامع ويسترق القلوب» .

وقال السيّد عليخان أيضاً لكن فى كتابه « أنوار الربيع فى أنواع البديع » فى فنّ الانسجام بعد نقله جملة من أشعار والد صاحب الترجمة مانصّه (راجع ٤٨٧):

« ومنه قول ابنه السيّد الامام عزّ الدين علىّ بن أبى الرّضا فضل الله الراوندىّ (ره):

« سلاعذبات رامة بل رُباها سلاها لاعدمتكما سلاها »

فذكر قطعات الابيات الاّ سبعة أبياتٍ ( وهى القطعة الميميّة وبيتان من الدّاليّة ) .

**قال صاحب عدة الخلف فى عدة السلف** ضمن ذكره علماء القرن السادس فى حقّه :

« والسيلقىّ ذوالطّراز الزاهى علىٌّ العزّ بن فضل الله »

**قال المحدث النورى** ( ره ) فى خاتمة المستدرك ( ج ٣ ؛ ص ٤٩٤ ) ضمن ترجمة ضياء الدّين أبى الرضا فضل الله الحسنىّ الراوندىّ ( ره ) مانصّه :

«وله أولاد وأحفاد و أسباط علماء أتقياء مذكورون فى تراجم الأصحاب ؛ منهم السيّد الامام أبو الحسن عزّ الدّين علىّ بن السيّد الامام ضياء الدين أبى الرضا فضل الله ؛ قال السيّد عليخان فى الدرجات الرفيعة : هو شبل ذلك الاسد وسالك نهجه الأسدّ» فساق الكلام الى قوله : « ومن نظمه الباهر المزرى بعقود الجواهر » . وذيّله بقوله « ثمّ ساق جملةً من أشعاره انتهى » .

ونقل المحدّث القمىّ (ره) فى الفوائد الرضويّة ضمن ترجمة والد صاحب الترجمه عن خاتمة المستدرك العبارة بعينها (راجع المجلّد الاوّل ؛ ص ٣٥٤) .

ومنهم أى من العلماء من ولد السيّد فضل الله الراوندىّ رضوان الله عليه

**كمال الدين ابو المحاسن أحمد الحسنى الراوندى**

**قال منتجب الدين** (ره) **فى الفهرست** ( راجع البحار ، ج ٢٥ ص٤) مانصّه :

« السيّد كمال الدّين أبو المحاسن أحمد بن السيّد الامام فضل الله بن علىّ الحسنىّ الراوندىّ عالم فاضل قاضى قاسان » .

**قال ابن الفوطى فى كتاب الكاف من تلخيص مجمع الاداب فى معجم الالقاب ( ص ١٢٨ من النسخة المطبوعة ) مانصه :**

« كمال الدّين أبو المحاسن أحمد بن ضياء الدّين فضل الله بن علىّ بن عبيد الله الراوندى العلوىّ ، السيّد الأديب ـ ذكره عماد الدّين الكاتب فى كتاب الخريدة(١) وقال : كان شابّاً يتوقّد ذكاءً محبوب الشكل عزيز المثل ، وهو شريف الفطرة كريم النّشأة ، لطيف العشرة ، متّقد الفكرة ، ومن شعره فى تعريب فارسيّة يصف فيها المشط وحجر الرّجل :

إنّى لأحسد فيه المشط و النّشفة ... لذاك صارت دموع العين مختلفة

هذا يعلّق فى صدغيه أنمله ... و ذا يقبّل رجليه بألف شفة

[ انتهى كلامه ]

**قال السيد عليخان** (ره) **فى الدرجات الرفيعة :**

« السيّد أبو المحاسن أحمد بن السيّد الامام فضل الله بن علىّ الحسنىّ الراوندىّ الملقّب كمال الدّين ـ تقدّم ذكر أبيه وأخيه وكان عالماً فاضلاً ولى القضاء بقاسان فحمدت سيرته ، ذكره الشيخ أبو الحسن علىّ بن بابويه فى فهرس أسامى علماء الاماميّة ووصفه بالعلم والفضل ، ولأبيه أشعار كثيرة يخاطبه بها ؛ فمن ذلك قوله يخاطبه :

أقرّة عينى أنّنى لك ناصح ... و إنّ سبيل الرّشد دونك واضح

إلى آخر أبيات القطعة ( انظر الدّيوان ص ١٨٨ ـ ١٨٩ ) وقوله فى أوّل قصيدة كتبها إليه وهو باصبهان « البين فرّق بين جفنى والكرى » فذكر الأبيات إلى قوله : « لعلقت ذيل أبى المحاسن عنوةً » ، وهو البيت السابع من القصيدة (راجع الدّيوان ص١٨٣)

---

(١) انظر صفحة ح = ٨ من المقدمة .

وقوله وقدكتب إليه‌فى جواب كتابه« وصل الكتاب وكان أكرم واصلٍ ». إلى آخر أبيات القطعة وهى خمسة ( انظر ص ١٩٤ ) .

**أقول** ـ للناظم (ره) فى‌ابنه هذا أربعة أبيات أُخر أوّلها « وحياة رأسك أيّها ـ الولد» (راجع ص١٩٤) .

**أقول** : قدمرّ فى ترجمة أبيه نقلاً عن‌العماد فى‌الخريدة أنّ هذا السيّد قدمات فى‌زمان حياة والده (انظر ص «ط» من‌المقدّمة) فرحمة‌الله عليهما ورضوانه .

و منهم أى من‌العلماء من ولدالسيّد فضل‌الله‌الراوندىّ (ره)

## أبو‌الفضل محمد الحسنى الراوندى

قال منتجب الدّين (ره) فى‌الفهرست ( راجع‌البحار ؛ ج ٢٥ ؛ ص١١ ) :

« السيّد تاج‌الدّين أبو‌الفضل محمّدبن السيّد الامام ضياءالدّين أبى‌الرّضا فضل‌الله ابن‌علىّ الحسنى الرّاوندى فقيه فاضل» .

وعبرّ عنه‌الشيخ محمّد علىّ السهورىّ (ره) فى كتابه عدّة الخلف بهذاالبيت :

« ونجل فضل‌الله ذوالفضل التقى  محـمّد مجدالكـرام السّيلقى »

**اقول** : إلى هنا تمّ لنا ما كنّا بصدده من ترجمة السيّد فضل‌الله و أبنائه ومشايخه و تلاميذه وأمّا سائر المنتمين إليه من جهة العلم أوالنّسب (كالمذكورين فى‌عمدةالطالب من عقبه ) فلم نتعرّض لتراجم أحوالهم لانّ المقدّمة لاتسع أكثر من ذلك ؛ على‌أنّ فيماذكر ناه كفاية للمكتفى فالحمدلله وسلام على عباده‌الّذين‌اصطفى .

## سبب طبع الديوان

لمّا وفّقت بطبع كتاب بعض مثالب النّواصب فى‌نقض بعض فضائح الرّوافض المعروف بكتاب النّقض تأليف الشّيخ‌الجليل نصيرالدّين عبدالجليل القزوينىّ الرازىّ أعلى‌الله درجته وجدت فيه مشكلاتٍ لم أهتدالى حلّها سبيلاً غيرالمراجعة الى‌الكتب المؤلّفة فى عصرمؤلّفه ففى أثناء المراجعة صادفت هذا الدّيوان‌الشريف الّذى فيه‌حلّ بعض‌المشكلات مع مايشتمل عليه من فوائد جمّة ومطالب مهمّة أخرى (غالبها تتعلّق ببلدة قاسان و رجالها المعروفين فى‌ذلك الزّمان فهومن هذه‌الجهة فى‌حكم تأريخ قديمٍ لهذه البلدة ) لاتوجد فى‌غيره من‌الكتب فرأيت من‌اللازم طبعه ونشره .

# اهمية الديوان

## من جهة اشتماله على مطالب تأريخيّة ورجاليّة نفيسة

كون الدّيوان مشتملاً على نبذة من أخبار قاسان يزيده نفاسة أخرى ؛ و ذلك لأنّ بلدة قاسان ليس لها اليوم بأيدينا تأريخ قديم(١) ولا كتاب عتيق يكشف عن حالها وينطق عن رجالها ويفصح عن مفاخرها و ينبئ عن مآثرها ويبيّن ماجرى عليها من نوب الزّمان ويوضح ماطرء عليها من طوارق الحدثان، مع تشوّف النفوس الى البحث عن أخبارها والفحص عن آثارها وتطلّع الطّباع الى الغوص فى بحار مطالبها والجوس فى ديار مآربها ، وتوجّه الهمم الى الخوض فى ترجمة من دبّ فيها ودرج ودخلها أوخرج لأنّها من البلاد القديمة و المدن العروفة ، و ولع الشيعة با لبحث عمّا يرجع اليها من الأمور أكثر من ولع غيرهم به ؛ لأنّها من مراكزهم القديمة ومواطنهم العظيمة ، فهم يحبّون أن يطّلعوا على أخبارها ويعلموا أنّ أهلها الماضين وسكّانها السالفين كيف عاشوا وماتوا واين ظلّوا وباتوا و متى ذهبوا وفاتوا ، و يودّون أن يدروا ماجرى عليهم فى سالف الدّهر من الشدّة والرّخاء والسرّاء والضرّاء ؛ و مع ذلك ليس اليوم فى أيديهم من هذا الأمر مايبرّد الغلّة و يسكّن العلّة .

و ممّا يزيد الحسرة أنّ بعض من تصدّى من القاسانيّين لتأليف تأريخ ولو فى موضوع آخر نسب الى اهل قاسان مالا يليق بهم ليشين به وجه الشيعة و ذلك كمحمّد بن علىّ بن سليمان الراوندىّ لأنّه قال فى كتابه الموسوم براحة الصدور وآية السرور فى تاريخ آل سلجوق ضمن كلام له مانصّه ( ص ٣٩٤ ): « وغزّان در خراسان آن بيرسمى نكردند كه خوارزميان باعراقيان ازخون بناحق و ظلم ونهب و خرابى ، واگر بشرح نوشته آيد ده كتاب چنين باشد ، و رافضيان كاشان عليهم اللّعنة آن ظالمان را برآن ميداشتند كه ولايت ميكندند و بشهر ميآوردند و بديشان ميفروختند وهفتادودوفرقه طوايف اسلام هيچ را ملحدنشايد خواند ولعنت نشايد كرد الّا را فضى راكه ايشان أهل قبلهٔ ما نيستند و اجتهاد مجتهدان باطل دانند و نماز پنجگانه را باسه آورده‌اند و زكوة برداشته يعنى كه أبوبكر صدّيق درآن غلوّ كرد وازاهل ردّه بستد وبحجّ بطوس روند، هزار مرد كاشى را حاجى خوانند كه نه كعبه ديد ونه ببغداد رسيد بطوس رفته باشدو

(١) قولنا «قديم» وكذا «عتيق» قيد احترازىّ يخرج مثل «مرآة قاسان» فانّه تأريخ جديد .

خبری از عایشهٔ صدّیقه رضی‌الله عنها روایت کنند تا کس نگوید کـه دروغ است که هرچ بزیارت طوس رسد بهفتاد حجّ مقبول‌باشد، و دعا گوی را خویشی بود گفته‌است همچنانکه مار کهن شود اژدها گردد رافضی که کهن شود ملحدو باطنی گردد وشرح فضایح و قبایح را فضیان وخبث عقیدت ایشان در کتابی مفرد آورده‌ام و شمس الدّین لاغری این بیتها خوش گفت (شعر) :

خسروا هست جای باطنیان — قم و کاشان و آبه و طبرش
آبروی چهـار یـار بدار — واندرین چارجای زن آتش
پس فراهان بسوز و مصلحگاه — تا چهارت ثواب گرددشش

وذلك مع اعترافه بأنّ قاسان كانت من مراكز الادب و مواطن فضلاء لغة العرب كماقال في موضعٍ آخر من كتابه هذا (ص ٥١) مانصّه :

« و کسانی که ببلاغت معروف بودندی درجملهٔ خطّهٔ عراق وصوب خراسان بخطّ و هنر تفاخر بشاگردی ما کردندی و بسبب آنکه اصحاب مناصب وزیر ومستوفی و بیشتر دبیران دولت سلطان کاشی بودند ومنشأ ما ومسقط الرأس ولایت کاشان بوده‌بود ایشان گفتندی زین الدّین همشهری‌ماست اسم کاشی برو علم‌شد وچنان شد که درعراق هرجا که خطّی نیکو بینند گویند خطّ کاشیانست یا از کاشیان آموخته است (إلی أن قال) چنانکه درسنهٔ سبع و خمسین و خمسمائة در کاشان که منشأ ادب و محلّ فضلای لغت عرب بود (إلی آخر ما قال) ». [انتهی ماکان نقله مقصوداً من کلام الراوندیّ] .

فكأنّ الكون من الشيعة على زعمه شين يستر كلّ زين وعيب يمحو كلّ حسن بل ذنب لايغفر .

**و نظیره قول قاشی آخر؛ قال زکریاء بن محمد بن محمود القزوینی فی کتاب آثار البلاد و اخبار العباد مانصه (ص ۲۸۹) :**

« قاشان مدینة بین قمّ واصفهان أهلها شیعة إمامیّة غالیة جدّاً وألّف أحمدبن علیّ بابةالقاشانیّ کتاباً ذکر فیه فرق الشّیعة فلمّا انتهی إلی الامامیّة وذکر المنتظر قال : من العجب أنّ فی بلادنا قوماً وأناشاهدتهم علی هذاالمذهب ینتظرون صباح کلّ یومٍ طلوع القائم علیهم ولایقنعون [بـ] الانتظار بل خیلهم یرکبون متوشّحین بالسّیوف

شاكين السّلاح ويخرجون من مساكنهم إلى خارج البلد مستقبلين للامام كأنّهم قد أتاهم بريداً خبرهم بوروده فاذا طلع النّهار عادوا متأسّفين و قالوا : اليوم أيضاً ماجاء» .

**قال يا قوت فى معجم البلدان :**

« قاشان بالشين المعجمة و آخره نون مدينة قرب اصبهان ـ وأهلها كلّهم شيعة إماميّة قرأت فى كتابٍ ألّفه أبو العبّاس احمد بن علىّ بن بابة القاشىّ و كان رجلاً أديباً قدم مرو وأقام بها إلى أن مات بعد الخمسمائة ، ذكر فى كتابٍ ألّفه فى فرق الشّيعة إلى ان انتهى إلى ذكر المنتظر فقال : و من عجائب ما يذكر ماشاهدته ؛

فى بلادنا قوم من العلويّة من اصحاب التنائات يعتقدون هذا المذهب فينتظرون صباح كلّ يوم طلوع القائم عليهم ولا يرضون بالانتظار حتّى أنّ جلّهم يركبون متوشّحين بالسيوف شاكين فى السلاح فيبرزون من قراهم مستقبلين لامامهم ويرجعون متأسّفين لما يفوتهم .

**قال :** ـ هذا وأشباهه منامات من فسد دماغه و احترقت أخلاطه لا يكاد يسكن إليه عاقل ولا يطمئنّ إليه حازم. وأنشد ابن الهبّارية فيها وفى عدّة مدن من مدن الجبل :

لابارك الله فى قاشان من بلدٍ ... زرّت على اللؤم والبلوى بنائقه
ولاسقى أرض قمٍّ غير ملتهبٍ ... غضبان تحرق من فيها صواعقه
و أرض ساوة أرض ما بها أحد ... يرجى نداه ولاتخشى بوائقه
فاضرط عليها إلى قزوين ضرطفتىً ... تجدّ من كلّ ما فيها علائقه

فاذا كان قول المورّخ القاشىّ فى حقّ بلده هذا وأشباهه فهل يتوقّع من غيره فى حقّها ماينقع الغليل و ينفع العليل ... ؟!

وحيث إنّ الدّيوان بمثابة تأريخ بالنّسبة إلى جزءٍ من الزّمان لمثل بلدة قاسان الّتى عرفت حظّها من الذكر الجميل فى التأريخ (على زعم المورّخين القاشيّين المشار إليهما) وذلك لأنّه يشرح جملة من الحالات الطارئة عليها فى النصف الاوّل من المائة السادسة أعنى زمان حياة ناظم الدّيوان (ره) شرحاً وافيا ؛ و يعرّف جماعة من رجالاتها الاعاظم فى ذلك الزّمان تعريفاً كافيا ، بحيث لولاه لما كنّا لنجد إلى شئ من الأمرين سبيلاً بوجهٍ من الوجوه كما ستقف على ذلك بعد يسير ولاينبّئك مثل خبير ، فكونه كذلك صار موجباً لوقوعه من النّفاسة فى مكانٍ لايحتاج وصف علوّه إلى بيان .

## نسخة الديوان و كلمة الاعتذار

النسخة الّتى بنى طبع الدّيوان عليها متعلّقة بالمكتبة الملّيّة «كتابخانهٔ ملّى ؛ طهران» مندرجة تحت هذاالعدد التّرتيبى (١٠٩) المذكور فى دفتر ثبت المخطوطات وحيث كانت ملحونة مشوّشة شرعت فى الفحص عن نسخة أخرى وبذلت وسعى فى الطلب لكنّى لم أظفر بها فصحّحت النسخة وبنيت الطبع عليها ، فالمسئول من أهل العلم والفضل أن لايواخذ ونى لوصاد فوا فى الدّيوان بعض الاغـلاط ، لانّى قدبالغت فى التّصحيح ولم آل جهداً فى التنقيح ولا يكلّف الله نفساً الاّ وسعها ؛ ولنعم ماقيل :

ما كلّف الله نفساً فوق طاقتها ولا تجوديـد الّا بمـا تجد

## كلمة الشكر

حيث اِنّى استفدت فى تصحيح الّديوان من العالم الجليل والفاضل النبيل ، الفقيه النبيه الجامع و المجتهد الوجيه البارع الشيخ محمّد على المعزّى الّدزفولى أدام الله ظلّه على رؤس المسلمين غاية الاستفادة رأيت من اللازم أن أصرّح بشكره و أنوّه بذكره هنا فأتمثّل فى الباب بقول من قال :

رهنت يدى بالعجز عن شكر برّه ومافوق شكرى للّشكور مزيد
ولوأنّ شيئاً يستطاع استطعته ولكنّ مالا يستطاع شديد

فجزاه الله عنّى خير الجزاء .

الى هناتمّ لنا ما أردنا ايراده فى المقدّمة و يأتى فى اواخر التّعليقات نقلاً عن كتاب «مرآة قاسان» مايؤيّد بعض ماذكرناه هنا .

☆[ و السّلام على من اتّبع الهدى ]☆

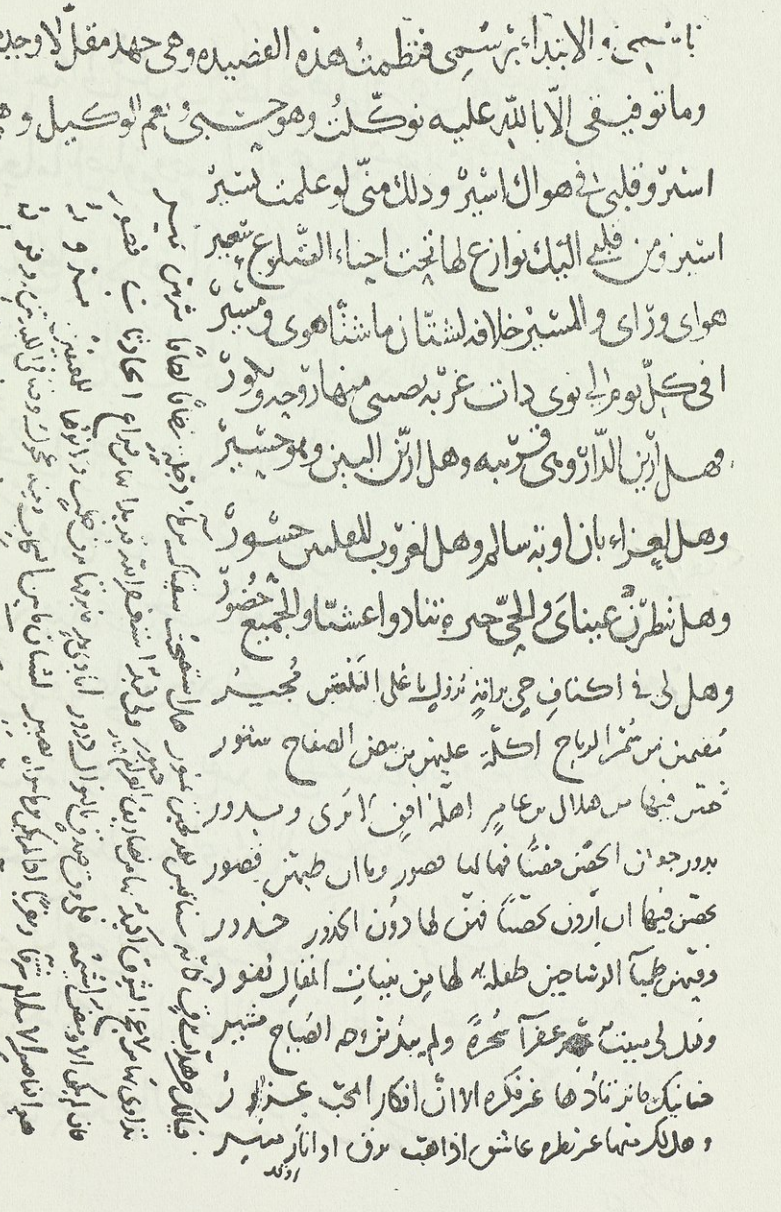
وقع تحرير ذلك فى ليلة الأحد الثانى و العشرين
من شهر ذى الحجّة الحرام من شهور
السّنة الرابعة و السبعين بعد ألف و
ثلاثمائة من الهجرة النبويّة
على مهاجرها و آله ألف
صلوة و سلام و تحيّة

**١٣٣٤/٥/٢٢ ه . ش .** ١٣٧٤ **ميرجلال الدين الحسينى**

فأشاحه الى قرى جعلها لاهلها قرى فهم ضيفانه شتاء
وطعاما بل صلوة وصياما وهذا غيض من فيض وقطر من بحر
هذا لكانم لا فقعان من لبن شبابا فعاد بعد ابوالا
ثم اخصني ما بين اهلها بنعمى سابغة الذيول واضحة الغرر
المجعول ينصبق عنها نطاق الشكر ولا يحط بها طوق
الذكر فهي تغدو اوتروح ويطرها من الايام بفرح ولما تجاوز
نعمه عندي الحد وفات الحصر وزاد ان لا وقف
من تزاد فيها على مدرجة الحصر وجد من اوفق العصر ان اشفع
السنة الوفد الذين يفيدون الى شدة بابه ومنزع جنابه
فاجمع مدايحه التي تملى والذب بلا خذان في طرق ولا ارتماك
عسى ان اقضي بعض واجب خدمته واشكر بعض العشير
من نعمه الى وفده باذاها الغريبة الطوز من عبارات لبيانه القرير
تلك جواهر فعال وهذه اعراض مقال وارد تان يكون الاقناع

تم بحمد الله
تعالى

الصحيفة الحادية والثلاثون من النسخة التي بنى طبع الديوان عليها
من أراد عرض المطبوع من الصحيفة عليها فليراجع ص ٣٣ من الديوان



**الصحيفة الثانية والثلاثون من نسخة الديوان**
**فمن أراد المقابلة بين المخطوط و المطبوع منه فلينظر الى**
**ص ٣٤ - ٣٥ من الديوان**

بسم الله الرحمن الرحيم

قال السيّد السعيد ضياء الدّين أبو الرّضا العالم العامل ، الفاضل الكامل ، الأمير المقدّم ، الأديب الأريب ، حجّة الأدب ، و محيي مآثر كلام العرب ، إمام الدّين فضل الله بن السيّد السعيد علىّ الحسنىّ الراوندىّ القاسانىّ قدّس الله روحه و نوّر ضريحه يمدح الصاحب السعيد قوام الدّين أبا القاسم الناصر بن علىّ وأنشده إيّاها في دار الوزارة في اصبهان في سنة أربع وعشرين وخمس مائة :

[ والقصيدة أربعون بيتاً ]

حثّوا المطىّ فهذا الصبح قد جشرا (١) و صفّف الافق (٢) من أنواره طررا
و قيّد وهنّ في ربعٍ بكاظمة (٣) وزوّدوهنّ من روحهائها نظرا
واستوقفوهنّ في أطلالهم فعسى إن تفقد العين عيناً تقتف الأثرا
سقياً لها و لربعٍ كنت آلفه حيناً و عصر شبابٍ يالهُ عصرا
و ياسقى الله أيّاماً مضين لنا في جبهة الدّهر كانت تحسب الغررا
عهد الشباب جزاك الله صالحةً فقد غدوت حميد الذّكر مدّكرا
فاذهب كما ذهبت وطفاء باكرةٍ جادت فأترعت الآكام و المدرا (٤)

---

(١) فى الاصل «حشرا» . (٢) يحتمل أن يكون مصحف « وصفّ فى الأفق» . (٣) اسم موضع شائع ذكره فى قصائد الشعراء . (٤) للبيت شرح يأتى فى آخر الكتاب .

يثنى عليها لسان النّبت مقتدراً[١] ... ما كان ذازهر أولم يكن زهرا
ما أمّ خشفٍ بأعلى تلعة ولدت ... من بعد يأس أجنّته طلاً[٢] ذكرا
ترعي إليه المحانى[٣] ثمّ ترضعه ... من درّة لم تكن مذقاً ولا كدرا
جاء ته ترضعه يوماً فقابلها ... مجدّ لاً فى سواء القاع منعفرا
يوماً بأوجع منّى حين ودّعنى ... روق الشباب و لمّا يقض لى وطرا
دع الشباب فقد أودى بجدّته ... كرّ العشيات حتّى راح أوبكرا
و كان تحت يدى فيما أصرّفه ... فسار واستخلف الاحزان والذكرا
فالعين تذرى علي آثاره دُر راً ... أو فاكسر الدّال منها تلفها در را
تذرى كذا در راً حتّى تعلّمه ... فمى فأصبح جدّاً ينثر الدّر را
فى مدحةٍ لقوام الدّين سائرةٍ ... صدر البرايا جميعاً سيّد الوزرا
وزير صدقٍ يدالعليا توازره ... إذ أيقنت منه أن ما مثله وزرا
قرم تعاونه فيما ينوء به ... عمداً[٤] صرامة رأيٍ يفلق الحجرا
وهمّة رسخت فى العزّ وطأتها ... كذاك حتّى غدت تستخدم القدرا
بحر غداة النّدى؛ بدر إذا ظهرا ... ليث إذا ما سطا؛ غيث إذا مطرا
يهابه الفلك السارى فيخدمه[٥] ... برّاً به نيّريه الشمس والقمرا

---

(١) كذا فى النسخة و أظن أن «مقتدراً» مصحف وأن الصحيح «مؤتزراً» من «أزر النبات=التف و اشتد» ولعل وجه التصحيف أن مملى الديوان قرأ الكلمة «مؤتزراً» بالهمزة فكتبها الكاتب «معتذراً» بالعين بتوهم كونها بالعين فصحفها الكاتب الثانى المستنسخ من تلك النسخة المكتوبة هكذا «مقتدراً» عن غفلة وقلة تدبر فتأمل؛ إلا أنى لم أظفر بكون «أزر» مستعملا من باب الافتعال بهذا المعنى نعم قد استعمل «آزر» و «تأزر» من بابى المفاعلة (ومنه قول الله تعالى: «كزرعٍ أخرج شطأه فآزره» الاية) والتفعل بهذا المعنى كثيراً وذكره اللغويون فى كتب اللغة. (٢) أجنته=أكنته، والطلا=ولد الظبى ساعة يولد، فالمراد وصفه بكونها ذات ولدٍ بعد أن أضمرت فى نفسها اليأس من كونها كذلك. (٣) المحانى=معاطف الأدوية. (٤) يأتى بيان له فى تعليقات آخر الكتاب. (٥) من «أخدمه» المتعدى إلى مفعولين.

فالنيّران غلامابـاب حضرتـه ... يبادران إليه أيّةً أمـرا
والحـلّ و العقد فى الدّنيا بأجمعها ... بحكمه مُلّي التأييد و الظفرا
ويستنيب ضئيلاً[١] تستقلّ به ... أنامـل لومسسن الصّخـر لانفجرا
من ساكني الماء[٢] إلّاأنّ ركضته ... تطيّر النّار من حافاتهـا شررا
سارٍ اذا كرعت فى المسك أكرعه ... خطّ الغداة على كافوره سطرا
يمشى على رأسه عند الوزير وما ... يعني بذاك سوى أن يفهم البشرا
ذلّ المعالى لـه حتي تفرّعها ... فى فرع شاهقة تستوعب النظرا
فتى أعـاد إلـى العلياء رونقهـا ... من بعدما أصبحت بين الورى سمرا
و كان عود النّدى قدجفّ ناضره ... حتّـى أعاد إليه مـاءه فجرى
تفـاخر الارض أطبـاق السّماء بـه ... و حقّ للأرض أن تزهى وتفتخرا
بالضيغم الورد لمّـا هاج هائجه ... عندالمقامـة و العافى إذا قدرا
والرّاجح الحلم لم يفزع لمظلمة[٣] ... و النّاجح الرفدلا آلى ولا اعتذرا
امـرربحضرتـه إن لم تمرّ بهـا ... تر[٤] العفاة على أبوابـه زمـرا
مـن بين حامد نعمى لا كفـاء لهـا ... و بين مستغرق للشكر أن شكرا
و بين مستضعفٍ خاف الزّمان على ... مقداره فأتى عمداً لينتصرا[٥]
و نحن منهم فان تعتب حياطته ... ريب الزّمان أتى في الحال معتذرا
لازالت السـدّة العلياء معتصـماً ... من الزمان و للّاجين معتصرا[٦]

(١) المرادبه القلم . (٢) «من ساكنى الماء» بيان للضئيل ؛ وصفه بذلك لكونه نابتاً فى الأراضى التى يجتمع فيها الماء غالباً . (٣) اى المعضلة . (٤) نص « ترى » ( وهو مضارع من «رأى» أى أبصر ) و إنما حذفنا الياء لكون المضارع مجزوماً فى جواب الأمر و إثباتها على حالها يحتاج إلى تأولٍ وتكلف . (٥) يطلب بيان له من تعليقات آخر الكتاب . (٦) أى ملجأ وملاذاً .

و عاش صاحبها ما شاء فى دعةٍ  مقدار عدٍّ يفوت الشوك و الشجرا

وقال أيضاً يمدحه وقدا جتاز فى صحبة الرّايات السلطانيّة
بقاسان في صفر سنة سبع وعشرين وخمس مائة فى قصيدة أوّلها
[و المذكور منها ههنا اثنا عشر بيتاً]

« حدق الظباء إذا رمت تصمينى »

فرش المسالك و الممالك كلّها  بجنيّ و رد العدل و النّسرين
و رعى البريّة بالسياسة و الندى  بخشونةٍ ممزوجةٍ باللّين
إنّ الوزارة أصبحت أوزارها  مربوطة منه بليث عرين
زانته لا وحياته بل زانها  ولربّما ابتليت بغير مزين
قد عوقبت زمناً أشدّ عقوبة  بأخسّ مصطحب و شرّ قرين
فأعاذها الجبّار منه إلى ذرى  حصنٍ علي مرّ الزمان حصين
رحم الاله ضياعها و لطالما  نزعت إليه بعبرةٍ وحنين
حتّى تحكّم فى الاعادى حكمه  بعزيز نصرٍ بالنّجاح قمين
لازال محفوفاً بكلّ سعادةٍ  و بساط مجلسه بكلّ حنين
جذلان معمور الجناب موطّأ  أكناف ملكٍ بالدّوام رهين
بالعزّ والاقبال و التّمهيد و ال  تأبيد[1] و التشييد و التمكين
إنّ الملائكة الكرام تمدّنى  بأمينها فاستسعدوا بأمين[2]

---

(١) ويمكن أن يقرأ «والتأييد» .  (٢) أمين ( بفتح الهمزة ) = آمين .

أيضاً له من قصيدةٍ يرثيه أوّلها

« يا من للوعة قلبى من يداويها »

و كانت وفاته في ذى الحجّة سنة سبع وعشرين

و خمسمائة بمقام «سابور خواست» قرية بقرب الاشتر

[ والمذكور من القصيدة هنا اثنان وعشرون بيتاً ]

ويح المعالي فقد شالت نعامتها ... ويح المساعى فقد رقّت حواشيها

ويالها من حقوقٍ ضاع واجبها ... ويالها من أمانٍ[1] خاب راجيها

وغرّةً[2] في جبين الدّهر واضحةً ... عفّى عليها على رغمي معفّيها

كنّا نرجّى لها روح الخلاص وقد ... تشاجر اليأس عنها والمني فيها

طوراً نخادع بالتّسويف أنفسنا ... و بالتمنّي لها طوراً نداجيها

حتّى تحقّق أنّ المجد أجمعه ... أودى بسابور لاطابت مراعيها

يا ناصراً غير منصورٍ أما نظروا ... إلى العهود التى شدّت أواخيها

تبّاً لعهدهم سحقاً لرأيهم ... رعيّة بئسما اختارت لراعيها

زنت الوزارة لمّا كنت سيّدها ... وعفتها إذ غدا وزراً تعاطيها

وكنت شمساً على الآفاق مشرقةً ... تجلو الظلام ركاماً من نواحيها

فحفّها من أعاديها دجىً فهوت ... والشمس تهوى اذا آبت دياجيها

ياخاتم الوزراء اذهب فقد ختمت ... بك الوزارة وانهارت مبانيها

وعطّل الدّست من روعات عزّتها ... تعيش في خيسها عمداً ثعاليها

---

(١) جمع الأمنية . (٢) فى هامش الكتاب : « وغرة » عطف على « العلى » فيما ذكر .

كذا الطيور اذا قصّت قوادمها ... رامت من العجز نهضاً من خوافيها

غرّ المعالى عليك اليوم باكية ... ترثيك شجواً على ما كنت تؤويها

تظلّ تنشد بيتى لوعةٍ وأسىً ... من الحماسة فى أقصى مراثيها

«أضحى أبو القاسم الثاوى ببلقعة ... تسفى الرياح عليه من سوافيها[1]»

«هبّت وقد علمت ألاّ هبوب به ... وقد يكون حسيراً إذ يباريها»

ما إن أقول سقته السّحب ساكبة ... لأنّه البحر يغنى عن سواقيها

لكن سقته من الرّحمن مغفرة ... سحّ هواطلها ؛ رخوعز اليها

فكم له من أيادٍ لست أشكرها ... و واجبات حقوقٍ لست أقضيها

بلى مراثٍ يكاد الحىّ يسمعها ... يختار وشك المنايا من تمنّيها

و قال يمدح الصاحب السعيد مجد الدّين أبا القاسم عبيد الله بن الفضل بن محمود[2] في المدائح المجديّة :

[ وهي ثمانية وثلاثون بيتاً ]

سقى السرح من وادى الاراك هطول ... فقد لحقتها نهكة و ذبول

و إن تخلف السّقيا فلا بأس إنّه ... سيخلفها دمعى غداة يسيل

ألم تريانى حين يمّمت أرضها ... و قد حان من صبغ الظلام نصول

فكم لثمةٍ شرّفتها بترابها ... على دهشٍ والكاشحون غفول

وفى أبرق الحنّان[3] سقيّت أبرقاً ... غزال غضيض المقلتين كحيل

---

(١) شرح البيت و شرح تاليه يطلبان من تعليقات آخر الكتاب . (٢) هنا بياض فى الاصل .

(٣) « أبرق الحنان » موضع معروف .

صقيل المحيّالامن الدّاء[١] طُعْمها أراك وأثل بالملا و جليل
وإن يك مرعاها الاراك فانّما له بين أثناء الفؤاد مقيل
و يا حبّذا ذاك المقيل فانّه مكان مكين ما إليه سبيل
وكم دونه من لمع برق إذا سنا برامة وافى المرخ و هو كليل
إذا رفعته الرّيح بات كأنّه سلاسل تبرٍ ما لهنّ صليل
وإن خفضته قلت بلقاء عائذ رموح لها طفل عليه تصول
و كم دونه من مرجع متلدّد له فى دياجير الظّلام أليل[٢]
أشبّهه واللّيل فى زىّ نفسه بمخترطٍ فى شفرتيه فلول
نظرت إلى الجرعاء واللّيل دونها ومن بطن جروى أخبّت وهجول
بعينين عين أسلمت ماتضمّنت ففاضت وأخرى بالدّموع تجول
فان كنت تبغي أن تقرّا وتحبسا مدامع مجرى فيضهنّ تسيل
فأرسلهما عمداً إلي نور طلعة هي البدر لاأوفى عليه أفول
إلي نور مجد الدّين و السّيّد الذّى إليه يؤول المجد حيث يؤول
إلي ناصر الاسلام إن تبد عثرة به فهو من دون الانام مقيل[٣]
بآية أن لا زيغ إلّا استوى به[٤] ولاصعب إلّا عاد و هو ذلول
هو الغيث ثجّاجاً هو اللّيث غادياً هو البحر يردى تارة و ينيل

---

(١) « لامن الداء » قيد إحترازى دافع للتوهم نظير قوله تعالى « من غير سوء » بعد ذكر قوله « بيضاء » فى حق موسى (ع) ؛ ( انظر سورة «طه» ؛ آية ٢٢ ؛ و سورة «النمل» آية ١٢ ، و سورة « القصص » آية ٣٢ ) . (٢) الأليل = الأنين . (٣) اسم فاعل من « أقال العثرة = صفح عنها » . (٤) الآية بمعنى العلامة و تضاف إلى الجملة كمافى قول الشاعر «بآية يقدمون الخيل شعثاً » و شرحه يطلب من جامع الشواهد والمغنى .

هو الأبلج الوضّاح أمّا جبينه فطلق و أمّا وجهه فجميل
علي بابه من سائليه عصائب إذاما رعيل سار عاد رعيل
لعمر المعالي والمكارم إنّه أبوها أب برٌّ بهنّ وصول
تلوح لعافيه أسارير وجهه كمالاح مسقّى الغرار صقيل
له حركات بين لين و هيبة تديل إذاشاءت معاً و تذيل
من النّفر البيض الّذين تحمّلوا تباريح عبء المجد وهو ثقيل
هم القوم إن جادوا أجادوا وإن أبوا أبادوا و إن هم صاولوا ففحول
وإن أحسنوا عادوا وإن عاونوا كفوا و إن نطقوا قال الانام فصول
بنو الفضل فضّالون والفضل فضلهم وفضل سواهم فَضْلة و فضول
ترى النّاس دهماً مصمتاتٍ وإنّهم لهم غررما بينهم و حجول(١)
عفاءً علي الدّنيا إذا كان غيرهم يلي أمرها ويل لها وعويل
فقد غمرتها ذلّة و مهانة و قد شملتها خسّة و خمول
حنانيك مجد الدّين لاتهملنّها فليس لها يوماً سواك بديل
وحطها بمذخورٍ من النّصح ناجعٍ وصائب رأيٍ لا يكاد يفيل
هنيئاً لك العيد السّعيد فانّه بيمنٍ و إقبال عليك نزيل
وضيّفه بالاحسان والفضل واقره قرى مثله فالمحسنون قليل
وبقّيت ما راحت بروحٍ و راحةٍ على النّاس يوماً شمأل وشمول

---

(١) شرحه يطلب من تعليقات آخر الكتاب .

وقال يهنّئه بالنّيروز:

[ وهي واحد وثلاثون بيتاً ]

وفدالرّبيع مبشّراً فاستبشر بلطيف منظره و طيب المخبر
صقل الهواء فراق نوراً بعدما فرش البسيطة بالبساط الأخضر
وجلا الهضاب على السّحاب عو اطلا كشفاً فنقّطها بدرٍّ أزهر
وكساالتّلاع ملابساً موشيّة من بعد ما برزت بجلدٍ أزعر
فالبرق يوقد ناره في مائه والرّعد ينفخ فى الحريق المسعر
وإذاحفا(١) فى المزن خلت(٢) وميضه ذهباً يطرّز فى نسيجٍ أغبر
نار تعيد الماء في العود الّذى كشطته روعة كلّ ريحٍ صرصر
فالماء بين مجوشن و مزرّد و الرّوض بين مفوّف و مدنّر
وترى المخارم كالمخارف (٣) و الملا (٤) ملء الانوف من الشّذى(٥) المتطيّر
وترى قرارة كلّ غورٍ غائر تزهي بلبس منقّش و محبّر
و كأنّ نرجسها إذا استقبلته متدلّل يرنو بطرفٍ أحور
و عيون آذريونها كمداهنٍ ذهبيّة حشيت(٦) بمسكٍ أذفر
وترى البنفسج مطرقاً قدسلّ من أعلى قفاه لسانه كالمفترى
وتكاد تقضى إن نظرت تنزّهاً عجباً بحسن سباحة النّيلوفر
وكأنّما نورالشقائق فارس يستقبل الرّائي بألفى خنجر

---

(١) حفا البرق = لمع وأومض . (٢) نص « حفت » . (٣) فى هامش الكتاب « المخرم = أنف الجبل ، والمخرف = البستان » . (٤) الملا = الصحراء . (٥) الشذى = الرائحة .
(٦) نص : « حشت » بتشديد الشين .

هل سلّ خنجره ترى الإعلي أعداء مولانا الأجلّ الأفخر
هو مجدد دين الله حقّاً إنّه يحتاطه في ورده والمصدر
و بناصر الاسلام لقّب إذ غدا يختصّه بحفاظ نصرٍ أنصر
بذّت مساعيه المساعي و اغتدت شركاً لاحراز المعالي النّفر
دانت له الارضون طوعاً كلّها و رجالها هل بعدذا من مفخر
سيم الوزارة وهي غاية مطلبٍ يرقى له في كلّ صعبٍ أعسر
فانكفّ عنها واستقال تخرّجاً علماً بكنه جريحة(١) المستوزر
وسما لغايتها فأقصر طائعاً عنها الغداة فديته من مقصر
كم أيّم لولاه عقّر نسلها تصف الثناء عليه إذ لم تعقر
وعزيزةٍ من أهل بيتٍ صالحٍ ذلّت مفاقرها لأمرٍ معور
رقّ الهمام لعقرها فانتاشها و أعاذها من دهرها المتعوّر
و موائلين إلى ذراه أعانهم وكفاهمُ طلب المقلّ المعسر
قد عمّهم بنواله و اختصّنى من بينهم بنصيب حظٍّ أوفر
يا مجد دين الله دعوة خادمٍ فى صالح الدّعوات غير مقصّر
هنّئت بالنّيروز أسعد قادمٍ بالعزّ و العمر المديد مبشّر
فاسعد به واعمر طويلاً و استدم مدد البقاء فأنت خير معمّر

---

(١) نص : « حريجة » وكتب تحته « أى ألم » .

## أيضاً من قصيدة يمدحه

و كان قدعزم علي الحجّ في سنة ثلاث وعشرين [وخمسمائة].

[ وهى ستة و ثلاثون بيتاً ]

من للأرامل و اليتـامى  و المحصنات من الأيـامى
وأولى الخصاصة من بيو  ت المجد ضمّتهم لزاما
و مخدّرات رزقهـنّ  مهنّأً عـاماً فعاما
إن أنت أزمعت الرّحيـ  ـل وكان نيّتك اعتراما
فاستوص بـالخدّام خيـ  راً وارعينّ لهم ذماما
و ارحل على اسم الله و الـ  ـبركات محفوظـاً مُحامى
و خذ السّعـادة مركبـاً  ثمّ اجعل الظّفر اللّجـاما
قرّب لهـا مَهْريّـةً  حرفاً تنازعك الزّمامـا
و إذا حدوا بعلاك صـا  فح حدّ ذفراها السّنامـا
وإذا لطمتَ بخفّهـا  خدّ الفلاة بكت سجاما
فتقاعست و تخانست(١)  دأب الطّريد وقد ألاما(٢)
و إذا بلغت مدينة  الزّوراء فاقض بها الصياما(٣)
و زر المشاهد كلّها  تلك المقدّسة العظاما
فيها ودائع آل أحـ  ـمد أخفروا فيها الذّمامـا
موسى بن جعفرٍ الّذى  ضاموه(٤) قهراً و اهتضاما

(١) نص : « تجانست » . (٢) أى أتى مالا يلام عليه . (٣) قضاء الصوم كناية عن الاقامة .
(٤) نص : « ضامره » .

وزر التّقى محمّداً وزر النّقيّ فلا ملاما
وزر الشّهيد بكربلا ذاك الّذى أودى أواما
وبسرّ من را العسكرىّ و نجله البطل الغلامـا
فهوالّذى يبدو فيم سحعن مفارقنا القتاما
يجلو بغرّة وجهه عنّا الظلامة و الظلامـا
كالشّمس يلمع نورها و يشقّ حاجبها الغماما
و إذا انتهيت إلى الغرىّ فحىّ والدنـا سلاما
ذاك الذى بسنـانه و حسـامه الاسلام قامـا
أعنى وصىّ محمّدٍ ذاك الّذى بهر الاناما
وإذاحصلت بذات عر قٍ فانض كسوتك احتراما
واستكس ربّك خلعة الـ ـغفران سابغةً تمامـا
و إذا سعيت سعى إليـ ـك العفو مدراراً رهامـا
و إذا رميت حصى الجمـا ر أتاك رحمته تواما
ثمّ ائت بطحاء الحطيـ ـم وحىّ زمزم و المقاما
ثمّ اعمدالحجر المبـا ركَ فيه و استلم استلاما
وإذا انصرفت إلي المدي ـنة إنّها نعمت مقـامـا
فأتِ النّبىّ محمّداً تلمم بروضته لماما
ذاك النّبىّ الهاشمىّ وخيرمن صلّى و صامـا
ثمّ ائت أكناف البقيـ ـع وحىّ أصداءً وهاما

غرباء آل محمّدٍ زاروا مضاجعهم كراما
و ارجع إليا سالماً وصلت سلامتك الدّواما

وله فى قصيدة يمدحه بها أوّلها:

[والمذكور منها سبعة أبيات]

« توسّمت رسم الدّار من أمّ حارث وقد دقّت الاخفاف قاع البلاكث »
تسدّى العلى قصداً ولا قصد أجدلٍ عتاق الضوارى عنده كالاباغث
حوى المجد بالاموال حين أباحها و أيقن أنّ المال نصب الحوادث
فمن أيّمٍ أودى الزمان بأيدها و أيتام صدقٍ أذعنوا للمخابث
أشالهم من ورطة الهلك بعد ما تصيّدهم فيها بأيدى ضوابث
وردّ من الأموال ما هو كثرة حساب الثواني دونه والثّوالث
و أىّ خلال المجد لم يحوسربها ببرد التّأنّى أو بحرّ الحثاحث

وقال يمدحه ويعزّيه بابن أخيه عزّ الدّين

أبى الفتح بن معين الدّين

[ وهى اثنان وعشرون بيتاً ]

الله يعلم ما قاسته قاسان فليغشها منك إفضال و إحسان
آهاً لها خربت من بعد ما عمرت حيناً و للدّهر أطوار وأحيان
عهدى بها والبلاد الشّمّ ساجدة لها و بسطتها إذ شأنها الشّان
وكادوا لله لولا أن تداركها من ربّها رحمة تجتاح قاسان
وتلك أنت فعش ياخير ملتجأٍ يأوى إليه شريد السّرح حيران

زايلتَها مجد دين الله فاتّضعت ... حتّى تخوّنها ظلم و عدوان

وعشّش الجور فى أقصى مرابعها ... ما إن لها منه أنصار و أعوان

حتّى أعَدْتَ إليها طاعةً بهرت ... بدر الدّجي و أديم اللّيل ضحيان

ألقى عصاً عدلك الفيّاض فالتهمت ... ما يأفكون التها ماً أهى ثعبان(١)

وأوجس القوم منها خيفة فأتوا ... يستأمنون وهم مثنى ووحدان

أعْطيتَ يا ناصر الاسلام واحدةً ... إنّ العطاء مقادير و أوزان

ألّا ينالك كيد الخلق قاطبةً ... متى أرادوا وما كادوا و من كانوا

بلى لك البسطة الكبرى و حظّهمُ ... ممّا يكيدون تقييد و خذلان

هذا العمرك إكرام خصصت به ... ومنّة والّذى أولاك منّان

فالله يجزيك عن هلكى أغثتهمُ ... من أهل قاسان قبل الحين قد حانوا

ويجبر المحن اللّائى أصبت بها ... و طول عمرك عمّا فات جبران

هذا أبو الفتح فيما روضةٍ أنفٍ ... يحفّ ساحتها روح و ريحان

في فرحةٍ من جوار الله تؤنسه ... وحظّنا منه أتراح و أشجان

تبوّأ الخلد مأواه و خلّفنا ... نصيبنا منه فى الأحشاء نيران

قد استراح من الدّنيا وغصّتها ... و للمصبى بعدُ فى خدّيه عنوان

بقيت يا ناصر الاسلام و اتّصلت ... من عرقكم في سماء المجد أغصان

فأنتم المقصد الأعلى و بيتكمُ ... بيت العلاء وللعلياء بنيان

---

(١) مضمون البيت مأخوذ من قول الله تعالى « فألقى موسى عصاه فاذا هى تلقف ما يأفكون » (الاية فى سورة الشعراء ، و نظيرها فى سورة الأعراف ) ؛ و التهمت بمعنى ابتلعت .

و قال يمدحه و ذلك عند خروجه
من قاسان إلي قرية عبّاد
[ وهى سبعة أبيات ]

ماذاالقرية عبّادٍ و ساكنها ... من سابقٍ قدّست أهلاً و جيرانا
قُرَيّة صارت البلدان تحسدها ... إذبزّت العزّ أمصاراً و بلدانا
فهذه مقلتا قاسان مجهشةً ... تستمطران دموعاً ويح قاسانا
يا ويحها حين خلّاها معطّلةً ... من المكارم مجدالدّين مولانا
صرفا سدىً بعد راعيها فلا برحت ... عنّا مراعاة مجد الدّين ترعانا
لاالنّاس ناس ولا الأهاون تحسبهم ... أهلاً و لانفحات الخير تغشانا
فنحن أكثرما تشدوه ألسنا ... بيت تردّده(١) سرّاً و إعلانا
«ياطالع السّعد أطلع وجهك الآنا ... حُيّيتَ عنّا إلينا الآن أن آنا(٢)»

و قال يمدح السّعيد شرف الدّين أبانصرٍ
أنوشروان بن خالدٍ رحمه الله وهو إذذاك وزير:
[ وهي خمسون بيتاً ]

خليليّ إن لم تسعدا فدعانى ... فدونكما نادى الهوى فدعانى
وروّع قلباً لاينزال إلى الصّبى ... له مقصد و انٍ و آخر آنٍ
وإن لاتعيناني علي ضوء بارقٍ ... سرى يخبط الظلماء باللمعان
أضاء على الآفاق يختطف الدّجى ... و للرّكب أبصار إليه روانى

---

(١) كذا ؛ فالضمير يرجع إلى الالسن، ويمكن أن يقرأ بالنون اى بصيغة المتكلم مع الغير وهو الأظهر.
(٢) فى هامش الموضع «تضمين لابى بكر القهستانى» يريد أن هذا البيت للقهستانى وإنما ضمنه الناظم.

إذا دقّ هدّاب الصبير[١] حسبته ... حواشيَ مصقول الغرار يماني

وإن زعزع التلماع خلت ارتجاسه ... تراجيع عودٍ[١] بالفلاة حوانٍ

فانّى مولٍ حرّ وجهي و ميضه ... إلى أن يعوذ الدّمع بالهملان

ألا حبّذا والرّيح سجواء سهلة ... مقيل[٢] سميرات بروض معان

ولا حبّذا والليل ملقٍ رواقه ... قلائص ما في سيرهنّ توان

قلائص نرجيهنّ للشحط والنّأى ... ويرجيننا للشوق والتّوقان

إذا خطن بالا رقال ثوب نهارها ... فرين أديم الليل بالوخدان

يعلّقن زرّ السّير في عروة السّرى ... بأيدٍ لأثناء الفلاة ثوان

ويوقدن جمر الصّبح في فحمة العشا ... بنفخ البرى في شدّها المتداني

نيّا[٣] على رغمي لأعواد مركبٍ ... حوت غرّة الحيّين أمّ أبان

ولم أنسها والعين تذرى دموعها ... كإغريض طلٍّ أو نثير جمان

عشيّة زمّت للرّحيل ركابهم ... يؤمّون روض السّدر من سفوان

ونادى عريفاهم بوشك رحيلهم ... لى الويل ممّا يهتف الرّجلان

قعيد كما[٤] أن تقرعا سمع مغرمٍ ... لقىً بين أنياب النّوائب عان

بتلك التّى[٥] تعمى النّواظر دونها ... وتستكّ من تبريحها الأذنان

فسلّمت تسليم الوداع إشارة ... ومن لى على وشك النّوى بلسان

فردّ جوابى من بُنيّات كفّها ... خضيب بنانٍ لا خطيب بيان

---

(١) الصبير= السحاب الابيض . (٢) مرفوع على أنه مخصوص بالمدح لحبذا . (٣) هذه الكلمة لم أتمكن من قراءتها لضياع بعض حروفها فيحتمل أن تكون « حنياً » (بضم الحاء المهملة أو كسرها و كسر النون وتشديد الياء ) فتدبر . (٤) فى الهامش : « أى: اذكر مقاعد كما» . (٥) فى الهامش : « أى كلمة الفراق » .

وما البدر قدأولاه منشور حسنه ... عناية ستٍّ وفّيت وثمان

وقد طبّق الصّنبر[١] في الجوّ بعدما ... تلفّع بالظّلماء كلّ مكان

بأحسن منها يوم شطّت بها النّوى ... ومكحولتاها ظلّتا تكفان

وقالت لِتِرْبَيْها ألا تسلانه ... متى نلتقي إن كنتما تسلان

لك الله من مذعورة راعها النّوى ... ومهجورة من غير ما شنآن

أقلّي ملامي يا بنة القوم إنّني ... ثنيت إلى النّهج القويم عنانى

إلى سدّة المجد المكرّمة الّتى ... بتقبيلها يستكبر الثّقلان

إلى واحد الدّنيا سناءً وسؤدداً ... إلى العادل الثّانى أنوشروان

وزير أقام العدل ثاقب رأيه ... فقام وقد زلّت به القدمان

تعزّز فى بحبوحة المجد فارداً ... فتًى لم يعزّز فى الكمال بثان

وكان كذا آباؤه كلّ واحدٍ ... تعدّ[٢] علاه زينةً لزمان

هم القوم أغناهم تراثىّ مجدهم ... بهم عن فلانٍ مرّة وفلان

صناديد صيدٌ بين شائد سؤددٍ ... ومخترعٍ للمكرمات وبان

لهم في كلا يومي عتابٍ ونائلٍ ... أكفّ تواصت قبلُ بالسّرعان

شوارع إلّا في خنىً وخيانة ... نوازع إلّا عن ندىً وطعان

ولمّا غدا دست الوزارة عاطلا ... تخوّنها الشّنفان والبرتان

كساها إلهي دولةً خالديّةً ... تدوم لها ما عاقب الملوان

هو البحر إحساناً وعلماً وهيبةً ... له دائباً موجان يصطفقان

---

(١) فى الهامش : «الصنبر = البرد واسم من أيام العجوز» . (٢) فى الأصل : «تفر» .

فموج على الاحباب يغمر باللّهى و موج على الاعداء ذونفيان
إذا اعتصر المجهود يوماً بظلّه فقد حلّ في ظلٍّ حرى بأمان
له من بنات الماء نحف أدقّة يكفّ شباها غرب كلّ سنان(١)
إذا كرعت في المسك منها أكارع ألحّت على الكافور بالرّتكان
تثير ظلام اللّيل في رونق الضّحى إذا ركضت في حلبة بينان
يجلّين عن هلك و ملك كليهما ضَمِنّهما في ذلك الجريان
ستنعشني من ورطة الفقر بعدما عصبت بها روحي و سرّ جناني
وتطلب مطلوبي وتشكى(٢) شكايتى و تطلق مأمولي و تصلح شاني
و قد ضمنت إنجاح حاجاتنا معاً علاك وما أحرى العلى بضمان
فرأيك إنّي إن أحاطت بعيلتي عناية صدقٍ من علاك كفاني(٣)
وبقّيت فينا خالداً يابن خالدٍ لهمك(٤) الاعادى طارق الحدثان

وقال فيه وقدلبس التّشريف السّلطانىّ :

[وهي سبعة أبيات]

وزير المليك ورثت البقاءا ولقّيت كلّ صباح علاءا
كساك مليك الورى خلعةً يريك بها صدقه والصّفاءا
وأعجب بخلعته كسوةً كساها الوزير السّنا والسّناءا
أراد بذلك تشريفه فشرّف تشريفه والحباءا
كذا الشّمس تلبس بدر الدّجى إذا قابلا نورها والضّياءا

(١) يصف به القلم . (٢) من « أشكى شكايته أى أزال عنه شكايته و نجّاه و خلّصه عمّا يشكوه » فالهمزة للسلب . (٣) إى إن أحاط بفاقتى عناية صدق من علاك كفانى فالامر محول إليك وإلى رأيك .
(٤) لم أتمكن من قراءتها و لعلها « تقيك » من وقاه يقيه .

هما آمنا الدّهر عدوانه وكانت سجيّته الاعتداءا
فبورك فيه و فيها و فيك ولازال حظّك منه الوفاءا

وقال يمدح مجدالدّين أباالحسن محمّدبن علّى بن موسي
عند مقامه بقاسان:

[وهى اثنان و أربعون بيتاً]

من رأى البرق تعالى و سنا ساهراً يغصب(١) عينى الوسنا
وسرى في الجوّ حتّى خلته يخطف الابصار ضوءً و سنا
طُرِّزتْ حاشية اللّيل به مثل ما طرّزتَ خزّاً أدكنا
يكبس الظّلمة في مكمنها و ينير الظّهر منها موهنا(٢)
وامترى من فيض دمعي دراً يتساقطن فرادى وثنا
ليت شعرى كيف يمرى أدمعى و هو فى الجوّ يدقّ المزنا
واستثارت شجني صادحة ذات ألحانٍ تثير الشّجنا
غرّدت وهناً(٣) بنوحٍ محزنٍ و كذا النّوح يجرّ الحزنا
ألخطباء صدوحٍ صدحت بشكاياها و عالت فننا
سفهت نفسك و اشتقت إلى سالف الأيّام في خيف منى؟
ياسقى الله عشيّات الحمى بين أكناف النّقى فالمنحنى
وليالّي بجمعٍ(٤) إنّهـــا فرص العمر و تارات المنى
بينما نحن معاً نرتع إذ نفضوا الخيف وأمّوا اليمنا
حرست بيضهم بيض الظّبى ورعت سمرهم سمر القنا

(١) فى الأصل: «يقصب». (٢) الموهن نحو من نصف الليل أو بعد ساعة منه. (٣) الوهن بمعنى الموهن وقد ذكر. (٤) قال ابن دريد: «يوم جمع [بلالام] = يوم عرفة؛ وأيام جمع = أيام منى».

وأتت عاذلتى باكرةً أن رأتنى وصباً حِلف ضنى
ثمّ لمّا أعجبتها نفسها وأذابت قلبى الممتحنا
حلفت لو أنّنى كنت أنا أنت لم أخترلروحى المحنا
قلت خلّينى وخلّى عذلي ما أنا أنت ولا أنت أنا
لو رأتني حين بانوا والنّوى تجعل الأعين منّا أعينا
لرأت أنملنا ألسننا و رأت ألسننا أنملنا
و كذا خافتةً ساكتةً بقيت من غير نطقٍ زمنا
ثمّ لم تنطق سوى مدح فتىً ماجدالاعراق منّا الألسنا
ذاك مجدالدّين حقّاً انّه ماسح من وجنتيه الدّرنا
و بهاء هو للاسلام من بعد أن قدآض ليلاً مدجِنا
و أخوالفضل حقيقاً و أبو كلّ شيءٍ كان يوماً حسنا
عبّر المنظر عن مخبره و أطاب السّرّ منه العلنا
صدّق القول بفعلٍ و اكتفى مَن سواه بأسامٍ و كنى
كم لمجدالدّين من مكرمةٍ نقد العمر عليها ثمنا
و مساعٍ يتبارين له دون رشق اللؤم صارت جننا
و له عادىّ عزٍّ راسخ مورثٍ عزّزه بالمقتنى
و له رأى إذا ماسلّه[1] فضح الغيب و جلّى الظّننا

(١) مضمون البيت كثير الدوران فى أشعارهم فمنه قول من قال :
« عليم بأعقاب الأمور كأنّه بمختلسات الظنّ والغيب قادر »
و منه :
« يرى العواقب فى أثناء فكرته كأنّ أفكاره بالغيب كهان » .
و منه :
« بصير بأعقاب الأمور كأنّه يرى بصواب الرأى ماهوواقع ».

و كلام تتمنّى عين من ... يجتنيه أن تكون الأذنا
و أنابيب إذا استخدمها ... تركت دور الاعادى دمنا
وندىً لو كان للغيث حجىً ... و رآه ساعةً ما هتنا
بنداه الجمّ عادت غزراً ... قلب الجود و كانت دفنا(١)
و به الفضل غدا منبعثاً ... بعد ما كان زماناً زمنا
و ثنيّات العلى لانت له ... ولقد كنّ(٢) صعاباً خشنا(٣)
ثمّ لمّا أن غدا يخطبها ... مستعدّاً رضيته ختنا
عنست بكر العلى إذ لم تجد ... في بسيط الارض زوجاً قمنا
وارتضته إذ رأته كفؤاً ... وارتضاها إذ رآها سكنا
ولكم من خاطبٍ قيل له ... إذ أتى يخطبها: لست هنا
متّعا فى دولةٍ راهنةٍ ... تضجر الدّهر و تفنى الازمنا

و قال يرثى عمّه السّعيد أبا المحاسن أحمد بن عبدالله الحسنيّ رحمة الله عليه و رضوانه، و نقل إلى جوار ربّه يوم الجمعة الثالث عشر من شوّال سنة أربع و عشرين و خمسمائة:

[ و هي ثلاثون بيتاً ]

أما والزّرق تخطر وهى سمر ... و بيض الهند تقطر وهى حمر
وجرد الصّافنات وهنّ شوس ... وقود الرّاقصات وهنّ صعر

---

(١) القلب ( بضم القاف واللام ) جمع القليب و هى البئر ؛ والدفن جمع الدفان و هى من الركايا التى اندفن بعضها . (٢) فى الاصل : « كان » . (٣) الخشن جمع الخشناء فتحريك الشين للضرورة .

لنعم المرء تبكيه البواكي غريض دمٍ بأربعه تدرّ
و نعم المرء تندبه بشجوٍ نوادب حُرّ أوجههنّ نضر
ترى قسماتهنّ و هنّ تبر ترصّع بالدّموع وهنّ درّ
و ما عجم نوادبه ولكن عقائل من بني الزّهراء زهر
ورثن المجد عن صيّاب أصلٍ يحجّل فرعه النّسب الاغرّ
لعمر أبي المحاسن يوم أودى لقد أودى عفيف الجيب حرّ
و إنّ أبا المحاسن عمّ خير إذا ماشان بعض القوم شرّ
جزيت الخير عن كرم يتامى تخوّنهن مسكنة و ضرّ
وعن حرمٍ تعاورهنّ بؤس يقلن بعولةٍ : أين المفرّ
جبرت الكسر منهنّ احتساباً فقدو أبيك أعوزهنّ جبر
كأنّك لست بالبطل المفدّى إذا ما الأمر ذو لونين إمر (١)
ولست بدافع الضرّاء إ[ذ] ما تلجلج دونها زيد و عمرو
ولست برافع المابين صخرٍ تحاماه فتى الفتيان صخر (٢)

---

(١) الامر ( بالكسر ) = العجيب و المنكر ؛ (ومنه قوله تعالى « لقد جئت شيئاً إمراً ) قال أبوتمام في قصيدة يمدح بها أهل البيت عليهم السلام :

« مشاهد كان الله كاشف كربها و فارجه والأمر ملتبس إمر ».

(٢) قوله « المابين » كذا ، ولم أتمكن من قراءته وتصحيحه ؛ فيحتمل بعيداً أن يكون « الما » مقصوراً مخفف « الماء » ممدوداً (وقد جاء ذلك في اللغة) و يكون « بين » كلمة ظرفٍ ويكون البيت مأخوذاً من قول الخنساء في رثاء صخرٍ أخيه ( انظر ص ١٩٣ من أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء ) :

« يا صخر وراد ماءٍ قد تناذره سوم الأراجيل حتّى ماؤه طحل »

وقال أيضاً ( انظر ص ٧٥ من أنيس الجلساء ) :

« يا صخر وراد ماءٍ قد تناذره أهل الموارد مافي و رده عار »

كما أنّ قوله « فتى الفتيان » مأخوذ من قول الخنساء ( ص ٢٤٩ من أنيس الجلساء ) :

« فتى الفتيان ما بلغوا مداه ولا يكدى اذا بلغت كداها »

إلا أنى لم أهتد لوجه الاقتباس كما لم أهتد لفهم المراد، نعم يخطر بالبال وجوه بعيدة لا نفع في ذكرها .

ولست بقائم سبعين عاماً ... طوال اللّيل لم يسبقك فجر

ولست بصائمٍ دَرَكاً تباعاً ... شهور الصّيف لم يلفتك نجر

ولست لهنّ مشعرة ذراها ... طلاع البيد حافية تجرّ

وللجمرات ترميها اقتداراً ... وماترمى به الجمرات جمر

بلى كنت الحقيق به وزادت ... لكلّ فضيلة منهنّ عشر

سقى الله اجتهادك في اللّيالي ... وحسبك أنّه فخر و ذخر

ويا قبراً حواه سقيت روحاً ... و ريحاناً له عبق و نشر

ويا قبراً حواه سقيت قبراً ... ففيك الغيث و اللّيث الهزبر

ويا قبراً حواه سقيت أنّى ... وسعت مُتالعاً(١) ولأنت قبر

سقاك اللطف لا الوطف الغوادى ... و مالك و القطار وفيك بحر

وأسكنك الاله مقام صدقٍ ... و فى روضات جنّات تسرّ

مع النّفر الاولى كرموا وطابوا ... وفى قلل العلى سكنوا وقرّوا

محمّد النبيّ و أقربيه ... و عترته و هم كرماء غرّ

همُ آباؤه والمرء يدعى ... بقدوته(٢) وهل فى ذاك نكر

فقم مابين زمرتهم حميداً ... و دم فيها فنعم المستقرّ

---

(١) فى القاموس : « ومتالع بالضم جبل بالبادية أولغنى أولبنى عميلة أوبناحية البحرين وفى سفحه ماء يقال له عين متالع » . (٢) كأنّه مأخوذ من قول الله تعالى : « يوم ندعو كلّ أناسٍ بامامهم » .

## و قال يمدح السّعيد عزيز الدّين أبا نصرٍ أحمد بن حامد بن محمّدٍ المستوفي و هو إذ ذاك معزول :

[ وهى أربعون بيتاً ]

من لبرقٍ على البُراق[١] أنارا ... ملأ الخافقين نوراً و نارا
خبط اللّيل و استشبّ وقوداً ... لم ينازعه مرخَه والعَفارا[٢]
و جلا فحمة الظلام إلى أن ... عاد ليل السّرار منه نهارا
خلت إيماضه قناديل درٍّ ... فى بطون الدّجى تمدّ سعارا
مَوْقِد[٣] النّاربات يجمره[٤] القـ ... ـين بنفخٍ يطير منه الشّرارا
هو فى جنحه كقرط سليمى ... في عقاصٍ لها تردّى و مارا
هان سرّ الدّجى عليه فأفشى ... و كذا البرق يفضح الأسرارا
مثل ما أومضت عوارض سلمى ... يوم بانت فلم أطق إسرارا
حرّة ما تخوّن الدّهر منها ... مذكساها من النّعيم شعارا
زارني طيفها على النّأى منها ... حيّ طيفاً من الاحبّة زارا
زارنى والظّلام مدّ على الآ ... فاق من جنح ليله أستارا
و أراد الخفاء صوناً و ماخا ... ل دجى اللّيل تزدهي الأقمارا

---

(١) فى القاموس : « البراق كغراب قرية بحلب » فمن أراد التفصيل فيه فليراجع معجم البلدان أو تاج العروس . (٢) فيه تلميح إلى المثل المعروف : « فى كلّ شجر نار ، و استمجد المرخ والعفار » ؛ و هما شجران يتخذ منهما الزناد ، فليرجع طالب التفصيل إلى مجمع الأمثال أو كتب اللغة و الأدب .
(٣) قال الزبيدى فى تاج العروس : « الموقد كمجلس موضع النار ؛ يقال : هذا موقد النار ومستوقدها » .
(٤) فى الاصل : « خمره » وفيما عندى الآن من نسخ الخريدة : « يحفره » فالتصحيح حدسىّ ونظرى ؛ فى لسان العرب « يقال : أجمرت النار مجمراً اذا هيأت الجمر » وفى القاموس : « أجمر النار مجمراً اذا هيأها » وفى الصحاح : « المجمرة واحدة المجامر و كذلك المجمر والمجمر ؛ فبالكسر اسم الشىء الذى يجعل فيه الجمر وبالضم الذى هيىء له الجمر ؛ يقال : أجمرت النار مجمراً ؛ وينشد هذا البيت بالوجهين : « لا يصطلى النار إلا مجمراً أرجا » . **و يحتمل قوياً** أن يكون « يجمره » من « جمر البئر » أى نقاها وأخرج ما فيها من الحمأة » .

زارني البدر عن مِطالٍ مُطالٍ[١] ياسقى الله ذلك الازديارا
ثمَّ أومأتُ للعناق فماعتّـ ـم[٢] حتّى استكنّ منّى و نارا
أنتِ بالبخل توصفين فمالدّ طيف قولى لنا أمنك استعارا
لم تزر للعناق لكن لكى تع رف من شأن صبّها أخبارا
حسبته ينام عنها و يسلى فاستنابت خيالها الزوّارا
و تألّت[٣] بوجنةٍ لو تجلّت طمست من شعاعها الابصارا
و بفينان واردٍ دعص رملٍ[٤] جلّ حتّى أغصّ منها الازارا
إنّها لورأته قد نام عنها لكسته من الفراق صدارا[٥]
مادرت أنّنى تناعست قصداً لخيالٍ أسومه الافكارا
أقصرى إنّنى اذّخرت عزيزا ل دّين كهفاً آوى إليه اعتصارا
إن أجار العزيز وهو عزيز ا ل جار لازال للورى مستجارا
سيّد لاق بالسّيادة لمّا كان لبساً على سواه معارا
ليث حربٍ إن يلقه ليث حربٍ يستلبه الانياب و الأظفارا
ولبرٍّ يولى[٦] العبيد عتاقاً و ببرٍّ[٧] يستعبد الاحرارا

---

(١) « مطالٌ » الاول على زنة كتابٍ مصدر « ماطل » من باب المفاعلة ؛ و « مطالٌ » الثانى أسم مفعولٍ من « أطال » من باب الافعال . (٢) عتّم (بتشديد التاء) = أبطأ ولبث ؛ يقال : « ماعتّم أن فعل كذا » أى مالبث . (٣) تألّت = حلفت . (٤) الفينان فيعال من الفنن والياء زائدة فيقال: شعر فينان أى طويل حسن ؛ و امرأة فينانة أى كثيرة الشعر ، والوارد = الشعر المسترسل الطويل ؛ و إنما قيل له ذلك لأنه يرد الكفل بطوله ، والدعص ( بالكسر ) كثيب الرمل المجتمع » . (٥) الصدار على زنة لباس ثوب كالمقنعة تلبسه نساء العرب فى الحزن . (٦) قوله : « لبر » اى لطاعة الله و « يولى » من « أولاه معروفاً = صنعه إليه ، وأولاه مالاً = أعطاه إياه » فالمعنى أنه يحرّر الرقاب ويعتق العبيد حسبةً لله وابتغاءً لمرضاته . (٧) قوله : « ببر » أى بعطية واحسان كما يقال : « الانسان عبيد الاحسان »

ألمعىّ يعيد بالخاطر العا ... طرمو هوم كلّ سرٍّ جهارا[1]

وهو شمس الزّمان يجلو دجاه ... فمذ انحاز ضوءه ما أنارا

حكت السّحب فيض كفّيه شيئاً ... فلذا كان قطرها مدرارا

وكذا الشّمس أشرقت لاكتسابٍ ... منه نوراً فعمّت الأقطارا

يا عماد الاسلام يفديك قوم ... لم يكونوا لربعه عمّارا

وكذا الأرض حلمه حلّ فيها ... فكساها على الزّمان وقارا

لا تضيقنّ من أعاديك ذرعاً ... إنّ «جَرْح العجماء كان جبارا»[2]

ما أمَسّ الزّمان حاجاً إلى من ... يتولّى الايراد والاصدارا

فأرحه و أهله من «كُسَيْرٍ ... وعُوَيرٍ[3] كُفيتَ كسراً وعارا

وانتدب من حجاب عزّك واشهر ... سيف قهرٍ على العدى بتّارا

هاكها حرّة تناسب منها الطّو ... ل والعرض أربعينَ قطارا

---

(١) كأنه مأخوذ من قول من قال :

«الالمعى الذى يظنّ بك الظنّ ... كأن قد رأى و قد سمعا »

(٢) قال ابن الاثير فى النهاية : « فيه : العجماء جرحها جبار؛ الجرح ههنا بفتح الجيم على المصدر لاغير؛ قاله الأزهرى ، فأما الجرح بالضم فهو الاسم » وقال الطريحى فى مجمع البحرين : « وفى حديث النبى (ص) : البئر جبار ؛ وجرح العجماء جبار ، والمعدن جبار ؛ أراد بالجبار بالضم والتخفيف الهدر يعنى لاغرم فيه، والعجماء البهيمة سمّيت بذلك لأنها لاتتكلم والمعنى أنّ البهيمة العجماء تنفلت فتتلف شيئاً فذلك الشئ هدر ، وكذلك المعدن إذا انهار على أحدٍ فهو هدر » أى وكذلك البئر إذا سقط فيها إنسان ، قال فى تاج العروس : « وفى الحديث : المعدن جبار، والبئر جبار ، والعجماء جبار ، قال الأزهرى : و معناه أن تنفلت البهيمة العجماء فتصيب فى انفلاتها إنساناً أوشيئاً فجرحها هدر ، وكذلك البئر العادية يسقط فيها إنسان فيهلك فدمه هدر ، والمعدن إذا انهار على حافره فقتله فدمه هدر » .

(٣) أخذه من المثل المعروف «كُسَيْرٌ وعُوَيْرٌ وكلٌّ غيرخير» وشرحه يطلب من مجمع الأمثال وكتب اللغة والادب وتعليقات آخر هذا الكتاب .

[ وعروساً لو عرّست عندغسا ن لأضحى لكومه عقّارا ] (١)

وابق واسلم منعّماً لايطور الـ ـدّهر من ربعك الخصيب طَوارا

و كفاك الآله والله كافٍ من أعاديك مكرها الكُبّارا (٢)

[وقال يمدح مجد الدّين وأسرته] (٣)

[ وهي سبعة وأربعون بيتاً ]

رحلوا بقلبك عرّجوا أم ساروا وقروك شجواً أنجدوا أم غاروا

و سخوا عليك بمقلةٍ مطروقةٍ بقذى الفراق فدمعها مدرار

و جوانحٍ مسجورةٍ بيدالنّوى فلجمرها أبد الزّمان أوار

لاتشكهم بشكيّةٍ و اشكرهمُ فالماء عندك منهمُ والنّار

زمّت ركابهمُ بليلٍ و اغتدى عكفاً على أكوارها الأقمار

تأوى البدور إلى البروج فمالها جنح الظّلام تقلّها الأكوار

إنّ الغوارب فوقهنّ طوالع تغتالهنّ بلمحها الأبصار

ربّات حَضْنٍ من حصينٍ حِصنها دون الحصون أسنّة و شفار

بيضٌ قصار طاولوها بالخطى أمّا النّصول فانّهنّ قصار

وطوال سمر إن خطرن بمأزقٍ (٤) يوماً تقاصر دونها الأعمار

---

(١) هذا البيت لم يذكر فى الديوان و انّما نقلناه من خريدة القصر لعمادٍ الكاتب وهو نقله من ديوان الناظم (ره) وقد كان بخطّه عنده كما سيذكر فى المقدّمة ، ومضمون البيت مأخوذ من قول الأعور النبهانى :

«ولو عند غسان السليطى عرّست رغا قرن منها و كاس عقير »

و سيأتى شرحه ؛ و ضمير « لكومه » راجع إلى غسان ؛ ففى القاموس : « و الكوم بالضم القطعة من الابل ، والكوماء الناقة العظيمة السنام ، وقد كومت كفرح ، والاكوم المرتفع » والعقّار فعال للمبالغة من عقر الناقة أى حصد قوائمها بالسيف . (٢) أخذه من قول الله تعالى : « ومكروا مكراً كبّارا » (سورة نوح ؛ آية ٢٢) . (٣) هذا العنوان ليس فى الديوان وترك موضعه بياضاً كما كان وإنما زدناه لما يستفاد من مضمون القصيدة . (٤) المأزق كمجلس = موضع الحرب . (٥) الطفل بالفتح = الرخص الناعم من كل شىء وهى طفلة ؛ تقول : امرأة طفلة الأنامل أى ناعمتها» .

فالبيض للبيض الحسان معاقل ... والسّمر للسّمر الملاح حصار

فالحصن حِصن دون ذلك كلّه ... ما إن لفاحشة عليه مطار

فيهنّ حوراء المدامع طَفْلة[١] ... ريّا الرّوادف غادة معطار

يفترّ عن كالأقحوانة[١] حلّها ... غبّ السّحاب من القطار قِطار

وكأنّ فاحمها و غرّة وجهها ... ليل تمكّن فى حشاه نهار

ما أنس ليلتنا بجوّ سويقة[٢] ... و عناقنا دون الازار إزار

و لباسنا ثوبا عفافٍ مالنا ... غير التّشاكى فى الهوى إضمار

والليل فى سُلَب السّواد كأنّه ... ثكلان أعجز ثائريه الثّار

وكأنّما أفق السّماء وقد ذكت ... زهر النّجوم و بدرها السّيّار

طَبَق من الصّرفان فيه دراهم ... مجلوّة ما بينها دينار[٣]

أو صدر دستٍ فيه مجد الدّين قد ... حفّت به أولاده الأبرار

الأريحىّ الماجد السّند الّذى ... عمّت بفائض جوده الأقطار

طنّت[٤] لشائع عدله الدّنيا كما ... حنّت لسابغ نُبله[٥] الأمصار

كفل الانام من الزّمان وعالهم ... فهمُ بفضل نواله أيسار

وبنى المعالى بالمساعى وارتمى ... شمّاء فيها للعلى أوكار

و افتضّ أبكار العلى بسياسةٍ ... خضعت لبطشة قهرها الأقدار

---

(١) الكاف هنا اسم بمعنى المثل. (٢) جوسويقة موضع. (٣) قد أجاد فى هذا التشبيه غاية الاجادة؛ و أجود منه التخلّص فى البيت الآتى أعنى البيت التالى لهذا البيت وهو نظير قول الأرّجانى:

« هو والأعزّة من بنيه دائماً ... كالبدر وسط الشهب فى ظلمائه »

(٤) فى الأصل: « طلب ». (٥) فى الأصل: « بنله » فيمكن أن يقرأ « نيله ».

كم مسلمٍ للحين سلّمه و قد ... نشبت له فى جلده الأظفار
بحديثه يستروح(١) السّفّار(٢) ... و بذكره يتبرّك السمّار
يا طالباً نحو المكارم سعيه ... أقصر فانّ قصارك الإقصار
أنّى وقد سبقت له و تناصرت ... همم لهنّ مع النّجوم سِرار(٣)
قدم مقدّمة و أيد أيّد ... وندىً يُندّ و خاطر خطّار
الناصر الاسلام راش جناحه ... بالنّصر حين تخاذل الأنصار
من معشرٍ نيطت بهم عقد العلى ... ولداتهم فى السّنّ بعد صغار(٤)
طهرت أرومتهم فلمّا أعقبوا ... طهر الحديث وعفّت الأخبار(٥)
وزكت عناصرهم وطاب فروعهم ... فزكا الغراس و طابت الأثمار
وبنوا بقاع المجد فى خطط النّدى ... قبباً قواعدهنّ لا تنهار
يا كعبةً نُصِبَت ببطحاء النّدى ... فانتابها(٦) العافون(٧) والزّوّار
حرموا النّوال فأحرموا لك واغتدوا ... و همُ لك الحجّاج والعمّار
طافوا بركنك عائذين بظلّه ... لا الصّدّ يحبسهم ولا الإحصار

---

(١) فى القاموس : « استروح = وجد الراحة كاستراح » أقول : يريد أنّ الكلمة يجوز فيها الاعلال وعدمه . (٢) السفار جمع السافر وهو بمعنى المسافر ففى القاموس : « السافر المسافر لا فعل له » وفى تاج العروس : « وفى المحكم : ورجل سافر ذو سفر و ليس على الفعل لأنّ الم نره فعلاً : وفى المصباح : سفر الرجل سفراً مثل طلب خرج للارتحال فهو سافر والجمع سفر مثل صاحب و صحب لكن استعمال الفعل مهجور » . (٣) « سرار » مصدر سارّه ( من باب المفاعلة ) يقال : سارّه فى أذنه أى ناجاه .
(٤) حام فيه حول قول الكميت ( انظر الفتح الوهبى ج ١ ؛ ص ٣٦ ) :

« قاد الجياد لخمس عشرة حجة ... ولداته إذ ذاك فى أشغال »
« قعدت بهم همّاتهم وسمت به ... همم الملوك و سورة الأبطال ».

(٥) أخذه من قول ربيع بن زياد العبسى ( انظر حماسة ابى تمام ) :

« يضر بن حرّ وجوههنّ على فتىً ... عفّ الشمائل طيب الأخبار » .

(٤) انتابهم انتياباً = أتاهم مرة بعد أخرى . (٥) « العافون » جمع العافى بمعنى طالب المعروف والرزق والفضل.

أهدوا إليك جوامعاً[١] مبثوثة ... يبدو على صفحاتها الأشعار
و غدوا بهنّ إليك وهي بكيّة ... فأعدتهنّ لهم و هنّ غزار
هنّئت ماأعطيت ياخير الورى ... إنّ المهانى أهلها الأخيار
فى كفّك الايراد و الإصدار ... وعلى يديك النّقض والإمرار[٢]
و اسعد بنيروزٍ أتاك مهنّئاً ... بسعادةٍ و سلامةٍ تزدار
فاسعد به و اعمر لألفٍ مثله ... يحنو عليك بصرفه المقدار
ما لاحت الزّهر المنيرة طلّعاً ... وحدا الحُداة وغنّت الأطيار
والعزّ دارك و هى دار إقامةٍ ... والله جارك و هو نعم الجار

**وهذا فصل صدر به المجلدة الثانية من مدائح السعيد مجدالدين :**

« الحمدلله الملك الدّيّان ، الصّمد المنّان ، المبتدئ بالاحسان قبل خلقه الانسان ، الّذى لم يزل ولا ينزال ، ولاتغيّره الازمنة والأحوال ، على مصارف قدرته تتقلّب الامور ، يعلم خائنة الأعين وماتخفي الصدور ، أحمده حمد من عرفه ثمّ حمده ، و وحّده قبل أن عبده ، وأشهد أن لا إله إلّا الله ، وحده لا شريك له ، شهادةً خلص من النّغل أديمها ، و سلم من الدّغل صميمها ، و أشهد أنّ جدّنا محمّداً صلّى الله عليه وآله عبده المصطفى ، و رسوله المجتبى ، أرسله والنّاس متسكّعون[٣] في تيه الضّلالة ، متخبّطون فى العمى والجهالة ، فسقى به الغلل ، و شفى [به] العلل ، وحسم الدّاء ، ورسم الشّفاء ؛ فصلّى الله عليه وعلى طيّبى عترته ، وطاهرى أسرته ،

---

(١) فى الأصل : « شوامعاً » . (٢) فى الأصل « النقص والاسرار » . (٣) فى القاموس : « سكع كمنع و فرح = مشى مشياً متعسفاً لايدرى أين يأخذ من بلاد الله و تحير كتسكع » .

## و بعد

فإنّ لله تعالى في كلّ عصرٍ و أوانٍ ، و حينٍ و زمانٍ ، عجائب من قدرته يخترعها ، و غرائب من صنعته يبتدعها ، ليدلّ بها العقول على كنه جلاله ، [ . . .[1]] إلى درك كماله، فتعلم أنّه عزيز قدير، ليس كمثله شيء و هو السميع البصير، و منها أن طرّز هذا الزّمان العاطل ، والدّور الخامل الّذى جزرت فيه أمواه الفضل فهى شاغرة ، و كشرت أفواه الجهل فهى فاغرة[2]، و عفت بنى الكرم فهي طامسة الصّوى و المنار، دارسة الاطلال والآثار ، ضرب عليها بالطّمس ، فكأن لم تغن بالامس ، وذلك بمكان الصّدر الاجلّ العالم العادل ولىّ النّعم مجدالدّين ناصر الاسلام والمسلمين مهذّب الدّولة جمال العراق معتمد الملوك والسّلاطين أدام الله علاءه ؛ و كبت حسدته وأعداءه، فقد والله اعتذر به وبمعاليه؛ إلى الزّمان وبنيه، بالله عليك انظر هل نهزة كرم إلّا نصب لها شباكا ؛ أو خطفة علىً إلّا أرصد لها أشراكاً ، فإنّك إذا نظرت من خطّة الاعتساف[3] بعين الانصاف، إلى كرمه الزاهر وفضله الباهر؛ تحقّق لك مايقال : «إنّ الكريم على العلياء يحْتال»؛ و تفقّد أحواله ، هل ترى فى الامم مثاله ؛ زهداً و فضلاً ، و كرماً و نبلاً، و ورعاً و ديناً ، و هدىً ويقيناً ، و تقوى و ديانة ، و ظلفاً وصيانة ، و رحمة

---

(١) هنا بياض يسير . (٢) نظير العبارة فى الجمع بين « شاغرة » و «فاغرة» ماذكره الثعالبى فى ثمار القلوب ( فى الباب الثانى و العشرين ، تحت عنوان فم الفتنة ، ص ٢٦٥ من النسخة المطبوعة بالقاهرة سنة ١٣٢٦ ) : « و فى الكتاب المبهج : إذا كانت البلدة شاغرة ، كانت أفواه الفتن فاغرة » .
(٣) كذا صريحاً ؛ فلعله هكذا : «اذا نفرت من خطة الاعتساف ، ونظرت» ففى أقرب الموارد : «نفر القوم (كضرب) نفراً = تفرقوا، وعن كذا أعرضوا وصدوا ، ومن كذا = أنفوا و كرهوه ؛ يقال : «نفرت من صحبة فلان » .

و إشبالاً ، و شفقة و إفضالاً ، لاجرم إنّ الله تعالى ألقى إليه المقاليد ، و سخّر تحت قلمه العبيد ، و ناوله أزمّة الممالك ؛ و سلك إلى بابه شجون المسالك، هذا ولم يحلّ إلى الاجابة حبوة[١]، ولا عدّها فيمن يعدّ حظوة، مع [أنّه] نهدّد وأوعد ؛ وأبرق له وأرعد[٢]، فأعادها سنّة نبويّة؛ وسيرة يوسفيّة، حين آثر الهضيمة على ما عرض عليه، و«قال: ربّ السّجن أحبّ إلىّ ممّا يدعوننى إليه[٣]»، وليت شعرى هل يعرج فكرك على طريقته المثلى فى الطّاعات، وحقيقته الحسنى في الخيرات ، تلك بنات الفقراء والمسلمين؛ بذل لها الالوف والمئين، حتّى زوّجهن عن أيمة الابد؛ وجعلهنّ ذوات أهل وولد، فهنيئاً لآدم عليه السّلام بقيّم مثله، يخلفه فى نسله، فيكفيهم ذلّ اليُتْم، ويفكّهم من إسار[٤] العُدْم، وهذه الظّلامات انتظم بها ما بين فرغانة وغانة[٥]، فثغر جنزة[٦] ضاحكة الثغر بايوائه، وأمين[٧] بأمين[٨] على صالح دعائه، أنصف بالله [هل] رويت، فضلاً عمّا رأيت ؛ أو قرأت فيما استقريت، ممّا درج سالفاً ؛ أو هدج آنفاً، ملكاً ردّ المظالم

(١) فى أقرب الموارد : « حل حبوته = قام ؛ قال الحريرى : فحلوا الحبا و قالوا مرحبا ، وعقد حبوته = قعد ؛ ومنه : بنوفلان إذا عقدوا الحبى أطلقوا الحبى أى العطايا ( هذه العبارة الاخيرة من أساس البلاغة ) » . (٢) إشارة إلى عدم قبوله الوزارة بعد كون أخيه معين الدين مقتولاً بيد الملاحدة مع إصرار السلطان سنجر عليه بأن يقبلها: كما يأتى الاشارة إليه ويذكر تفصيله فى ترجمته إن شاء الله تعالى . (٣) صدر آية ٣٤ من سورة يوسف (ع) وذيلها : « وإن لاتصرف عنى كيدهنّ أصب إليهنّ و أكن من الجاهلين » . (٤) فى تاج العروس : « الاسار ككتاب ما يشدّ به الأسير كالحبل والقدّ » . (٥) نظير هذا التعبير قول الحريرىّ فى أوّل المقامة التاسعة الاسكندرانية : «طحابى مرح الشباب وهوى الاكتساب إلى أن جبت ما بين فرغانة و غانة » وفرغانة بلد بأقصى بلاد المشرق ، وغانة بلد بأقصى بلاد المغرب . (٦) فى الأصل : « حيرة » وسيذكر وجه التصحيح . (٧) أمين أى آمن فهو فعيل بمعنى الفاعل من « أمن البلد أى اطمأن به أهله» كما ذكره المفسّرون فى تفسير قول الله تعالى : «وهذا البلد الأمين » . (٨) قوله : «بأمين» أى بآمين؛ قال فى الصحاح : « وآمين فى الدعاء يمدّ و يقصر ( فذكر بيتين للاستشهاد بهما فمن أرادهما فليطلبهما من هناك ) فالباء للسببية ».

إلي الاقطار؛ ونقّب عنهازوايا الامصار، وهذه الصّوامع والرّباطات؛ والمدارس والخانات، بناها[١] ونجّدها؛ وشادها وشيدها، ليسعد به البعيد كما يسعد القريب؛ و يتضيّف على فضله الآهل و الغريب، ثمّ ما اختصّ به هذه البلدة العافي رسمها، المنسيّ بين البلاد اسمها، [أن] بنى فيها المدرسة الّتي؛ هي في قبضتي[٢]، ثمّ المارستان الّذي طار في البلاد ذكره؛ وقبض الآفاق كشره[٣]، ثمّ أجرى فيها ماءً غزيرا؛ أعادها روضة و غديرا، فأساحه إلي قُرى؛ جعلها إلى أهلها قِرى، فهم ضيفانه شراباً و طعاما؛ بل صلوة و صياما، و هذا غيض من فيض؛ و قطر من بحر،

هذى المكارم لاقعبان من لبنٍ  شيبا بماءٍ فعادا بعدُ أبوالا

ثمّ اختصّني مابين أهلها بنعمى سابغة الذّيول؛ واضحة الغرر والحجول، يضيق عنها نطاق الشّكر؛ ولا يحيط بها طوق الذّكر، فهي تغدو وتروح، وعطرها مدى[٤] الأيّام يفوح، ولمّا تجاوزت نعمه عندى الحدّ؛ وفاتت الحصر والعدّ، و رأيت أنّى قد وقفت من ترادفها على مدرجة الحَصَر؛ وجدت من أوثق العُصَر، أن أستعير ألسنة الوفد الّذين يفدون إلى سدّة بابه؛ ومريع جنابه، فأجمع مدائحه الّتي هي والكذب لا يأخذان في طريق؛ ولا يتزاحمان، عسى أن أقضي بعض مواجب خدمته، أو أشكر عشر العشير من نعمته، أنّى ويده [بأياديها الغربيّة أطول من عبارات لسانهم[٥] العربيّة][٦]، تلك جواهر فعال؛ وهذه أعراض

(١) في الاصل: «سها» فلعلّه: «زيّنها». (٢) يريد به المدرسة المجديّة كما سيأتي ذكرها مكرراً.
(٣) في الأصل: «كسره» فلعلّه: «طبّق الآفاق نشره». (٤) في الأصل: «مرّ».
(٥) في الأصل: «لسانه». (٦) ما بين القوسين مشوّش جدّاً لم أتمكّن من تصحيحه كما ينبغي.

مقال ، وأردت أن يكون الافتتاح باسمي ، والابتداء برسمى ، فنظمت هذه القصيدة و هي جهد مقلّ لاوجد مدلّ ، وما توفيقي إلّا بالله عليه توكّلت و هو حسبى و نعم الوكيل ، و هي :

[ أربع و خمسون بيتاً ]

أسير و قلبى فى هواك أسير ... و ذلك منّي لو علمت يسير
أسير و من قلبي إليك نوازع ... لها تحت أحناء الضّلوع سعير
هواى ورائي والمسير خلافه ... لشتّان ما شئنا[1] هوىً و مسير
أفي كلّ يومٍ لى نوىً ذات غربة ... نصيبيَ منها روحة و بكور
فهل أرينّ الدّار و هى قريبة ... و هل أرينّ البين و هو حسير
و هل لعزاءٍ بان أوبة سالمٍ ... و هل لغروب المقلتين حسور
وهل تنظرنّ عيناي والحىّ جيرة ... تنادوا عشيّاً والجميع حضور
وهل لِيَ فى أكناف حيّ برامةٍ ... نزولٍ[2] بأعلى التّلعتين مجير
مقيمين من سمر الرّماح أكلّةً ... عليهنّ من بيض الصّفاح ستور
تحصّن فيها من هلال ابن عامر ... أهلّة أفقٍ لاتُرى و بدور
بدور جعلن الحصن حِصناً فمالها ... قصور و ما إن طِبّهنّ قصور
تحصّن فيها إن أردن تحصّناً ... فهنّ لها دون الخدور خدور
و فيهنّ ظمياء الوشاحين طَفْلة ... لها من بنيّات المقال نفور
وهل لي مبيت عند عفراء سحرةً ... و لم يبد من وجه الصّباح مشير

(١) فى الأصل : « شتّا » . (٢) « نزول » صفة للحىّ .

حنانيك ما ترتادها غير فكرة ... ألا إنّ أفكار المحبّ غرور

وهل لك منها غير نظرة عاشقٍ ... إذا هبّ برق أو أنار منير

فيالك من هدّاب برقٍ كأنّه ... سنا قبسٍ للمدلجين يمور

هل استصحبت سقياك من ماء دجلةٍ ... نطافاً لطافاً شربهنّ نمير

تداوى بها من لاعج الشّوق أكبد ... بها من تصاريف الغرام حبور

ولي كبد - أستغفر الله - قد بدا ... بها من قِراع الحادثات فطور

فان لم يكن إلّا وميض أشيمه ... فلي برق صدقٍ بالنّوال دَرور

أيادي يدٍ ما برقها برق خلّبٍ ... و لانوءها للمعتفين نَزور

هو النّاصر الاسلام شرقاً و مغرباً ... إذا لم يكن يوماً سواه نصير

لشتّان ما بين السّحاب و بينه ... عجول و ضافي اللّبدتين وقور

وأيّهما أدنى إلى المجد وصلةً ... أغرّ ضحوك أو أجشّ بَسور

يجود بماءٍ و هو يبكي بلوعةٍ ... و يبسم هذا والنّوال نضير

فياغيث لا تمطر و لاتبك ضلّةً ... ويالليث جد واضحك فأنت جدير

هو اللّيث في الهيجا هو الغيث في النّدى ... إذا ازدان منه موكب و سرير

دعا ملك [الدّنيا] الوزراة باسمه ... و هذاك خطب لايُرام خطير

وأبشرت الدّنيا و لم تك قبله ... لها مثله في العالمين وزير

فلمّا رأى وِزْر الوزارة عافها ... و أيقن أنّ الحادثات تدور

وما كان للاسلام لولاه رونق ... ولا لقضيّات الشّريعة نور

و ينمى إلى عادىّ عزٍّ مؤثّلٍ ... له في جباه النّيّرات سطور[1]

(١) في الاصل : «نيرات السطور».

وكم للعلى عذراء بكر[١] لو أنّها ... لها من عديد الخاطبين نظير
تجنّبها الخطّاب مِن عِبْءِ مهرها ... فهنّ مبيعات عوانس بور[٢]
إلى أن أتاها[٣] خاطب لا يهمّه ... إذا رام بكراً أن تزاد مهور
فقرّت به عيناً و يا ما أعزّه ... كريماً به عين العلاء قرير
ليهنك مجد الدّين مجد مورّث ... له شرف في الخافقين شهير
على أنّك استحييت[٤] أبكار سؤدد ... خصصت بها و الخاطبون كثير
مكارم[٥] لو أنّ السّماوات حُلّيَت ... بهالم تبل ألّا نجوم تنير[٦]
و كم طلبوا أن يفرعوا قلّة العلى ... و دون المعالي أجبل و وعور
فحاموا ولمّا ينصفوها وأحجموا[٧] ... و أخّرهم جدّ هناك عثور
له من بنات الماء نحف أدقّة ... ولسن بناتٍ إنّهنّ ذكور
ويجفلن[٨] بالليل النّهار فصبحها ... عشاء و اظلام العشاء هجير
ويرقمن في الكافور مسكاً بعرفه ... يفكّ أسير [أو يصحّ][٩] كسير
و يا عجباً من طرسه ليس يمّحى ... و قد حفّه من راحتيه بحور

---

(١) في الأصل: «غدراً بكراً». (٢) «مبيعات عوانس بور» بلا نقطة في الاصل. (٣) في الاصل: «ابها». (٤) في الاصل: «استحبت». (٥) في الاصل: «محارم». (٦) اى «أن لا تنير نجوم». (٧) يقال: «حجمته عن الامر فأحجم» (بتقديم الحاء على الجيم) أى كففته فكفّ؛ قال الجوهريّ: «وهو من النّوادر مثل كبّه فأكبّ» وأجحم (بتقديم الجيم على الحاء) أيضاً بهذا المعنى.
(٨) في الاصل: «ويجفان»، وهو نظير قوله الاخر: (ص١٩)

«يكبس الظّلمة في مكمنها ... وينير الظهر منها موهنا»

واستعمال «جفل» في مثل المورد معروف؛ قال ابن حجّة في بديعيّته المعروفة (انظر خزانة الأدب؛ ص ٢٨٣):

«بلاغلو إلى السبع الطباق سرى ... وهاد والليل لم يجفل بصبحهم».

(٩) موضع الكلمتين بياض.

بحور [علا] تيّارها غارب العلى فكلّ خليج من نداه غزير
نداه ندىً ما يخطىء النّاس ساعة ولي منه غيث ـ ما يغبّ ـ مطير
أجدّك مجدالدّين نذر نذرته فوفّيته ألّا يصاب فقير
جذبت بضبعيّ الغداة (١) وإنّني ذكور لِما أوليتنيه شكور
أأكفر نعماك الّتي فاض فيضها على خَلّتي ، إنّي إذاً لكفور
وهاك مديحاً لم يكن لِيضرّه على حسنه أن لم يقله جرير (٢)
عروس إذا برّزتها سجدت لها «أجارة بَيْتَيْنا أبوك غيور» (٣)
«ولو عند غسّان السّليطيّ عرّست رغا قرن منها و كاس عقير» (٤)

---

(١) قال الزمخشرى فى أساس البلاغة : « و من المجاز جذب بضبعه ، وأخذت بضبعيه ، ومددت بضبعيه إذا نعشته و نوّهت باسمه ، وتقول : حلّوا برباعهم فمدّوا بأضباعهم » .

(٢) نظيره قول البستيّ فى آخر نونيّتها العمروفة الطنّانة :

«ماضرّ حسّانها والطبع صانعها أن لم يقله قريع الشعر حسّان».

(٣) صدر بيت لأبى نواس وعجزه : « وميسور ما يُرجى لديكِ عسير » وهو مطلع قصيدة له قالها فى مدح الخصيب بن عبدالحميد العجمىّ ثمّ المرادىّ ( انظر ص ٩٧ ـ ١٠١ من ديوانه المطبوع بمصر سنة ١٨٩٨م).

(٤) هذا البيت معروف مستشهد به فى كتب اللغة قال الجوهرىّ فى «قرن»: «القرن = البعير المقرون بآخر وقال : ( فذكر البيت » ) **قال الزمخشرى فى الاساس :** « و أعطانى قرناً = بعيرين مقرونين قال جرير : « ولو عند ( إلى آخر البيت ) » وقال الزّبيدى فى تاج العروس : « وسَليط [ بفتح السين وكسر اللام و سكون الياء و اتباعها لحركة ما قبلها والطاء فى آخرها ] ( اسم و ) قال ابن دريد :وقدسمّت العرب سليطاً وهو(أبو قبيلة) منهم وأنشد «لاتحسبنّى عن سليط غافلاً» وأنشد غيره للاعور النّبهانىّ واسمه عتّاب يهجو جريراً :

فقلت لها أمّى سليطاً بأرضها فبئس مناخ النّازلين جرير
ولوعند غسّان السّليطىّ عرّست رغا قرن منها و كاس عقير

أراد غسان بن ذهل السّليطىّ أخا سليط ومعن وقال جرير :

إنّ سليطاً مثله سليط لولا بنو عمرو وعمرو عيط

أراد عمرو بن يربوع وهم حلفاء بنى سليط وقال جرير يهجوهم :

جاءت سليط كالحمير تردم فقلت مهلاً ويحكم لاتقدم

**« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »**

وعش سالماً ما ناح في فرع بانةٍ حَمامٌ وأرسي يذبل و ثبير

**وقال فى الرئيس ريب الملوك ابن أمين الملوك اى(١) الحسين المستوفى**

[ وهي اثنان وثلاثون بيتاً ]

عودوا ببعض عشيّات الحمى عودوا عودوا فان لم يكن نقد فموعود

وعدتموني إذا ما العود فيه جرى ماء الرّبيع فهذا الماء والعود

السّمع يصغى إلى مكذوب وعدكمُ والقلب يصغي إليه و هو معمود

بل للكواعب عذر فى الصّدود إذا أنصفتهنّ وللإنصاف محمود

شيّبتَ نفسك لمّا رحت مكتهلاً فكيف تصبو إليك الخرّد الغيد

واسودّ يومك لمّا ابيضّ رأسك من بيضٍ وسودٍ حناها البيض والسّود

غصن الشّباب ذوى فينانه نضراً فعاد وهو حنِيّ المتن مخضود

عهدَ الشّباب - جزاك الله صالحةً - فليس مثلك فى الاشياء موجود

---

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

إنى بأكل الجأنبين ملذم إن عدّلؤم فسليط ألأم

مالكم است فى العلاولافم ».

فى لسان العرب فى ( قرن ) ما لفظه (جزء ١٧ ، ص ٢١٥) : «والقرن والقرين البعير المقرون بآخر ، والبعيرة = الناقة تشدّ بأخرى وقال الاعور النبهانىّ يهجو جريراً ويمدح غسّان السّليطىّ :

أقول لها امّى سليطاً بأرضها فبئس مناخ النّازلين جرير

ولو عند غسّان السّليطىّ عرّست رغا قرن منها و كاس عقير

قال ابن برّى : وقد اختلف فى اسم الاعور النبهانىّ فقال ابن الكلبىّ : اسمه سحمة بن نعيم بن الاخنس بن هوذة وقال أبو عبيدة فى النقائض يقال له العنّاب واسمه سُحَيم بن شريك ، قال : و يقوّى قول أبى عبيدة فى عنّاب قول جرير فى هجائه :

ما أنت يا عنّاب من رهط حاتم ولا من روابى عروة بن شبيب

رأينا قروماً من جديلة أنجبوا و فحل بنى نبهان غير نجيب

قال ابن برّى : وأنكر علىّ بن حمزة أن يكون القرن البعير المقرون بآخر وقال : إنما القرن الحبل الذى يقرن به البعيران وأما قول الاعور «رغا قرن منها وكاس عقير» فانه على حذف مضاف مثل «واسئل القرية».

---

(١) كذا فى الأصل ؛ ولعله «أبى» .

إنّ الشّباب إذا ولّى بطيبته ... فليس يُرجعه نوح و تعديد

أودّ شيبي وحيناً كنت أشنؤه ... ماأعجب الشّيب مشنوءومودود

قد آض شعري وشعري للمشيب فلا ... راويه راضٍ ولارائيه محسود

لم أنس يوم رحيل الحيّ إذظعنوا ... أدنى مقاصدهم فَلْجٌ فيمؤود(١)

ولاابنة(٢) القوم لمّاودّعت ولها ... من دمعها [في] سواءالخدّ أخدود

فللغزالة ملقاها و مبسمها ... وللغزال مجال (٣)الدّمع والجيد

غرّاء فرعاء(٤) لايشقى الضّجيع بها ... بيضاء مترفة خرعوبة رود

وقولتى و ركاب الحيّ سائرة ... عودوا(٥) بهنّ شجىّ الصّوت غرّيد

يا أيّها الركب أنتم سارقون قِفوا ... [قفوا] فإنّ فؤادى اليوم مفقود(٦)

ردّوا فؤادىَ ماذا تصنعون به ... ولاتعدّوه ملكاً فهو مردود

سلطان حبّ ربيب الملك يملكه ... حمًى له عن جميع النّاس مصدود

الواطئ (٧)الشرخ فى تطلاب سؤدده ... والغصن منه رطيب العود أملود

يروى العطاش و يعطى المعتفين معاً ... لايشحّ ولاالإعطاء تصريد(٨)

قدجاد حتّى احتوى العلياء معتقداً ... أنّ العلى ذروة معراجها الجود

أغنى الوعيد عن الايعاد يقدمه ... و وعده لم تفنّده المواعيد

---

(١) فلج (كفلس) ويمؤود (كيعقوب) واديان أوالاوّل بلد (فليرجع طالب التحقيق إلى معجم البلدان) .

(٢) فى الأصل : «ولاانبت» . (٣) فى الاصل : «محال» .

(٤) فى أقرب الموارد : «فرع الرجل (كعلم) = كان أفرع ؛ والأفرع = التام الشعر ؛ وكان أبوبكر أفرع وعمر أصلع والانثى فرعاء ج فُرْع وفُرْعان ، والموسوس ؛ قال ابن دريد : امراة فرعاء كثيرة الشعر ؛ وقال : لايقال للرجل إذا كان عظيم اللحية اوالجمة : أفرع و إنّما يقال رجل أفرع لضدالاقرع» .

(٥) فى الاصل : «يجودوا» (٦) أخذه من قوله تعالى : «أيتها العير أنّكم لسارقون» (سورة يوسف آية ٧٠) . (٧) فى الاصل : «للواطى» . (٨) كذا صريحاً .

أفعاله غُرَرٌ أقواله دُرَرٌ أعراقه زُهَرٌ[١] آباؤه جيد

بُنْزل مرازبة شوس جحاجحة بيض غطارفة شمّ مناجيد

مناصب[٢] كاياة الشّمس قلّبها في قلّة العزّ تصويب و تصعيد

إذا تناطحت الأنساب في شرفٍ فحسبه شرفاً أن جدّه هود

يا غرّة الحيّ من همدان إنّ لهم عزّاً بحيث سخاب النّجم معقود

زكّى أباك أبي حيناً شهادته[٣] واليوم مدحيك في الآفاق مشهود

عيد الصّيام أتى مستسعداً وله بنور طلعتك الغرّاء تعييد

و إنّ قدرك أعلى أن أقول له بالعيد تسعد فليسعد بك العيد

و هكذا ماحداحادٍ وماصدحت وُرْقٌ لها في غصون الأيك تغريد

**وقال يمدح الصاحب مجد الدين**

[ وهى أربعة وثلاثون بيتاً]

آه لبرقٍ ومضا[٤] هاج غرامى ومضى[٥]

كأنّه لمّا بدا لمع سيوفٍ تنتضى

أو التواء حيّةٍ قتلته فنضنضا

ويالريحٍ نسمت من ساكنى ذات الاضا

مريضة لم تستطع من ضعفها[٦] أن تنهضا

فاحتبست على الرّبى وكلّ خبتٍ[٧] روّضا

---

(١) فى الاصل : «رحر» . (٢) فى الاصل : « مناسب » . (٣) لم أتمكن من تصحيح المصراع ولم أهتد لمعناه . (٤) و مض البرق (كضرب) = لمع خفيفاً وظهر ولم يعترض فى نواحى الغيم .
(٥) نقل سيد الأدباء و كعبة الفضلاء السيد على خان المدنيّ قدّس سرّه هذه القصيدة فى فنّ الانسجام من أنوار الرّبيع إلى البيت الثانى والعشرين (انظر ص ٤٨٦ من النسخة المطبوعة بايران سنة ١٣٠٤).
(٦) فى الأنوار : «من ضعفه» . (٧) فى الأنوار : « نبت» .

حتّى غدت لطيمةً مفضوضةً على الفضا
يا برق يا ريح معاً تركتماني حرضا
مالكما [أ]و قدتما على الحشا جمر الغضا
واحزناً(١) على الصّبى أكان ديناً يقتضى
عارية فاستوديت لابل حصى ما قبضا(٢)
عاد بر غم معطسي ذاك الغداف أبيضا
و عاد حقّي بطلا(٣) و عاد جسمي عرضا
لهفي على عهد الصّبى أفلتَ عنّي و انقضى
جار عليه الشّيب لمّ ا أن قضا فلا قضا
أظلمت الدّنيا على عيني لمّا أن أضا
من الّذى أشكو إذا صار الطّبيب ممرضا
عوّضت من بُرد الصّبى سَحْقاً وبِئس عوضا(٤)
و من نشاط ميعتي وجداً طويلاً مرمضا(٥)
آه على شبيبةٍ بنيانها تقوّضا
لأقصرنّ خاطري إذا شدا أو قرضا(٦)

(١) فى الأنوار : «واأسفاً» .
(٢) هذا البيت لم يذكره فى الأنوار .
(٣) فى الأنوار : « باطلاً » ؛ والبطل ( بضم الباء وسكون الطاء ) بمعنى الكذب والباطل يقال : ذهب دمه بطلاً أى هدراً ؛ فتحريك الطاء هنا للضرورة .
(٤) و (٥) هذان البيتان لم يذكرهما السيد على خان (ره) فى الأنوار .
(٦) **فى القاموس** : « قرض الشعر = قاله » ؛ **و فى الصحاح** : « القرض أيضاً قول الشعر خاصةً يقال : قرضت الشعر أقرضه إذا قلته والشعر قريض ؛ ومنه قول عبيد بن الأبرص : حال الجريض دون القريض » .

على مراثيها فقد أبقت بقلبي مرضا[١]
بل أنظم المدح لمن كان له مفترضا
لناصر الاسلام مجـ ـدالدّين ذاك المرتضى
غيث النّدى إذا الندى على العفاة غيّضا
ليث الرّدى إذا غدا على العدى ممتعضا
ذو ورعٍ لم يرتقب سوى الإله غرضا
ولم يكن لأحدٍ عليه أن يعترضا
ولم تهمّ رِجله لزلّةٍ أن تدحضا
يحرم عينيه إذا آب الظّلام الغمضا
لطاعة الله فلا تراه فيها غرضا[٢]
إلّا مجدّاً[٣] مدنياً[٤] في شوطها مرتكضا
مِلْء الجفون فِضضاً[٥] مِلْء الفؤاد مَضضا[٦]
من خشية الله عسى يفوز منه بالرّضا

**وقال يهنىء بعض الاكابر بولدٍ ولده بعد يأس**

[ وهى عشرة أبياتٍ ]

مرحباً بالطّالع المشتهر مرحباً [با] لكوكب ابن القمر

---

(١) نقل الأشعار إلى هذا البيت فى الأنوار .
(٢) غرض منه ( كعلم ) غرضاً = ضجر منه وملّ ؛ ويقال : غرض بالمقام فهو غرض ( بكسر الراء ) فلعل «فيها» هنا مصحفة «منها» . (٣) فى الأصل : « محداً » بلانقطة .
(٤) فى الأصل : «مدينا» فيحتمل قوياً أن يكون «مدأباً» ( اسم مفعول من أدأبه أى أتعبه ) .
(٥) الفضض جمع الفضة بمعناها المعروف ؛ فالمراد بها هنا العبرات مجازاً ؛ **و يحتمل قوياً** أن يكون قضضاً (بالقاف) محركةً وهى بمعنى الحصى والتراب فيكون المعنى من قبيل « وفى العين قذىً » .
(٦) المضض محركةً = وجع المصيبة .

كان وجه الأرض قد طبّقه كِسَفٌ[1] من ليلها المعتكر
فأتت غرّته شادخةً تتراءى في جباه الغرر
واستطال النّور من جبهته فكسا الفحمة ثوب السّحر
فالياً رأس معاطيل العلى بيدى كلّ نسيمٍ عطر
طالما سوّفت الدّنيا به و أطالت رقبات البشر
وأرى الضّنّ به منها وإن أخّرته لأمور أخر
فحبت أحبابه بالمشتهى و أعاديه بإحدى الكِبَر
حاطه الله و لقّاه المنى و وقاه من صروف الغِير
صاعد الجدّ بعيد المنتهى ناعم البال طويل العمر

**و قال يرثى القاضى الامام السعيد زين الدين أباعلى عبدالجبار بن محمد بن الحسين الطوسى رحمة الله عليه**

وكان أستاده وتوفّي فى شوّال سنة تسعٍ وعشرين وخمسمائة :

[ وهي اثنان و أربعون بيتاً ]

أرأيت من حملوه للتّدفين[2] وَنَحَوْه للتّحنيط والتّكفين
أرأيت أيّ سراج إسلامٍ خبا دجت الدّنى[3] لخبوّه فى الحين

---

(١) الكسف ( على زنة عنب ) جمع الكسفة بمعنى القطعة .

(٢) البيت الاول والثانى من القصيدة مأخوذان من قول الشريف الرضى رضى الله عنه :

« أعلمت من حملوا على الاعواد أرأيت كيف خبا ضياء النادى »

و هو مطلع قصيدة له يرثى بها أبا إسحاق إبراهيم بن هلال الصابى الكاتب ( فمن أرادها فليطلبها من ديوانه ) .

(٣) الدنى جمع دنيا ( والجمع باعتبار أقسامها و إن كانت هى واحدة ) قال المتنبّى :

« أعزّ مكانٍ فى الدّنى سرج سابحٍ و خير جليسٍ فى الزمان كتاب » .

أرأيت كيد الدّهر يسلك عنوة ... شمس الهدى في عقدة التّنّين

أرأيت ما فعل الزّمان و ريبه ... بوفاة هذا الماجد المدفون

أرأيت زين الدّين صار لمقصدٍ ... نائى النّوى قاصى المزار شطون

أرأيت كيف تزعزعت لوفاته ... عِصَم العلاء وأذعنت للهون

ركب المنابر واعظاً و ملقّناً ... طرق الدّيانة أيّما تلقين

ولطالما نثرت شوارد لفظه ... أفراد درٍّ تستفاد ثمين

ولطالما حلب العيون دموعها ... بمواعظٍ مِلْء الفؤاد عيون

حتّى ارتقى من بعد ذلك منبراً ... برقيّه قد كاد غير قمين

نعشاً و لكنّ الرّجال بناته ... تبعوه بالدّعوات والتأمين

هو منبر لكن قوائم أصله ... أيدى الورى عن شأمة و يمين

وعظ الورى من فوقه بسكوته ... من غير ما فسرٍ[1] و لا تبيين

فجرى من الآماق سيل خِلْتَه ... من متن منبعقٍ أجشّ هَتون

والله لو أنّي عُذِرت[2] وجازلي ... لغسلته غسلاً بماء جفوني

أولو أردت حفرت في قلبي له ... ملحود قبرٍ بالوفاء ضمين

لكن خشيت عليه من لوعاته ... وكذا يكون فؤاد كلّ حزين

قلبى حريق ليس من مثواه إذ ... فخر الأئمّة أهل علّيين

فلذاك لم أحفرله فيه ولي ... بعد[3] ادّكارٌ مردَفٌ بحنين

---

(١) «ما» زائدة والفسر والتفسير بمعنى واحد .

(٢) فى الأصل : «أردت» وكتب فى الهامش : « والله لولا أن عذرت » ثم كتب بعده : « والله لو أنى عذرت وجازلى ؛ صحيح » .

(٣) أى بعد ذلك فهو مبنىّ على الضمّ .

من مبلغ عنّي الامام تحيّةً مشفوعة بزوافرٍ و رنين
بل كيف يبلغه السّلام و دونه زوراء[١] من صلب القرار حصين
لهفي على أوراده فى ليلةٍ معمورة بتضرّعٍ و سكون[٢]
لهفي على تسبيحه و قنوته جنح الظّلام يشوبه بأنين
لهفي على دعواته تلك الّتي روح الأمين يمدّها بأمين[٣]
لهفي على ذكرى مجالس عطّلت كانت بساط اللّؤلؤ المكنون
لهفي على كرسيّه والوعظ وال محراب والتّجميع و التّأذين[٤]
لهفي على فتياه والدّرس الّذى قد كان يحفظه على التّبدين[٥]
فخر الأئمّة من لمستمعين قد خلّيتهم فوضى[٦] سدىً بصحون[٧]

---

(١) فى الأصل « زورای » ؛ فهى صفة لمحذوف أى بقعة زوراء أى منحرفة ؛ و مضمون البيت يشبه مضمون الأبيات المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام (من أنه قال فى مرثية فاطمة الزهراء عليها السلام):

« مالى وقفت على القبور مسلّماً قبر الحبيب فلم يردّ جوابى »
« أحبيب مالك لاتردّ جوابنا أنسيت بعدى خلّة الأحباب »
« قال الحبيب و كيف لى بجوابكم و أنا رهين جنادلٍ و تراب »
« أكل التراب محاسنى فنسيتكم و حجبت عن أهلى و عن أترابى »
« فعليكمُ منّى السّلام تقطّعت عنّى و عنكم خلّة الأحباب »

ويقرب منه أيضاً قول توبة :

« ولو أنّ ليلى الأخيليّة سلّمت علىّ ودونى جندل و صفائح »
« لسلّمت تسليم البشاشة أوزقى إليها صدىً من جانب القبر صائح ».

(٢) هو نظير مافى دعاء كميل من قول المعصوم عليه السلام : «وأسألك ياربّ أن تجعل أوقاتى فى الليل والنهار بذكرك معمورةً وبخدمتك موصولةً وأعمالى عندك مقبولةً » . (٣) أى بآمين .

(٤) جمّع (بتشديد الميم) المسلم = شهد الجمعة ؛ وأذّن (بتشديد الذال) بالصلاة = أعلم بها ودعا اليها .

(٥) فى هامش الديوان : « بدّن الرجل = إذا غلب سنه » . و فى القاموس : « بدّن تبديناً = أسنّ وضعف » يريد أنّه صار ذا سنّ و كبر فى العمر .

(٦) فى القاموس : « وقوم فوضى كسكرى متساوون لارئيس لهم أو متفرّقون أو مختلط بعضهم ببعض ؛ وأمرهم فوضى بينهم إذا كانوا مختلطين يتصرّف كلّ منهم فيما للآخر ».

(٧) «الصحون» جمع الصحن ( بفتح الصاد وسكون الحاء ) وصحن الدار = ساحتها ووسطها ؛ والصحن من الارض ما استوى منها .

أبكيتهم و عظاً ولا مثل الّذى تُبْكى بلا وعظٍ رهين منون
أعجب بذاك وعظتهم أولم تعظ تُبكيهمُ درر السّحاب الجون
يا قبره رفقاً به وبجسمه لاتبله و أراك غير أمين
يا قبره أنّى وسعت علومه أتخال أن قدحزتها بيقين(١)
لا بل فإنّ علومه مبثوثة من قيروان إلى حدود الصّين(٢)
فترى طلاع الأرض(٣) تذكرة له لا في سهول مرّة و حزون
أوطود علمٍ غاض فى كتم البلى أوبحر علمٍ في قرارة طين
في تسع عشرة مات تاج الدّين(٤) و إمامنافي التّسع والعشرين
بدرادجى بدرالخسوف إليهما(٥) ليثاشرىً(٦) صرعا خلال عرين
خربت بتاج الدّين راوند وهـا قاسان تخرب بعدزين الدّين
فعليهما من ذى المعارج رحمة تغنيهما عن جودة التّأمين
و أطال عمربنيه إنّهمُ له فى خير أصلٍ فات خير(٧) غصون

---

(١) و (٢) نظيرالبيتين قول الحسين بن مطيربن الأشيم الأسدىّ فى رثائه معن بن زائدة (انظرشرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزى ج ٣ ص ٣ من النسخة المطبوعة ببولاق سنة ١٢٩٦ ) :

« ويا قبر معنٍ كيف واريت جوده و قدكان منه البرّ و البحر مترعاً »
« بلى قد وسعت الجود والجودميّت ولو كان حيّاً ضقت حتّى تصدّعا »

(٣) قال فى تاج العروس : « ومن المجاز : لوأنّ لى طلاع الأرض ذهباً لا فتديت منه ؛ قاله عمر رضى الله عنه عند موته ، ( طلاع الشئ ككتاب ملؤه ) حتى يطلع ويسيل ، قاله أبوعبيد ؛ و قال الليث : طلاع الارض ماطلعت عليه الشمس ، زادالراغب : والانسان ، قال أوس بن حجر يصف فرساً .

« كتوم طلاع الكفّ لادون ملئها ولاعجسها عن موضع الكف أفضلا» .

(٤) فى هامش البيت « تاج الدّين هوالسيد فادشاه براوند رضى الله عنه » .
(٥) بدر إلى الشئ (كنصر) بدوراً وبادر إليه = أسرع ».
(٦) فى الأصل : « ثرى » .
(٧) فى الأصل : «فاسخير » .

أبقى شهاب الدّين ثمّ جماله  و خطيره فى العزّ والتّمكين[١]
عاشوا معاً فى نعمةٍ و سعادةٍ  و علوّ جدٍّ للدّوام قرين

**و قال يرثى ابنه الوصى شهاب الدين أبا الحسن محمد [ أ ] :**

[ وهى خمسة و ثلاثون بيتاً ]

رقدت و دهرك لا يرقد  و قد فات من عمرك الارغد
وجُلت مع الدّهر طوع العنان  يجول بر بقتك المرود[٢]
عذيرك من أملٍ كاذبٍ  محالٍ له الدّهر مستعبد[٣]
ألم تر أنّ المنى ضلّة  يعيش بها الخامل المرمد
تنبّه لشأنك واجهد له  فانّ الخلاص لمن يجهد
تولّى الشّباب وجاء المشيب  وهمّ لذاتك أن ينهدوا[٤]
فان لم تصدّق فهذا الشّهاب  أبو الحسن الماجد الاوحد
ترحّل منتحياً طيّة[٥]  يباعدها السفر الابعد
وكان شهاباً لدين الإله  من العلم أنواره ترصد
فهبّت له زعزع عاصف  فأخمده عصفها الانكد
فبالله[٦] كيف خبا نوره  ألم تكن الشّهب لاتخمد

---

(١) شهاب الدّين وجمال الدّين وخطير الدّين ألقاب أبنائه كما سيقرع سمعك ذكرها .
(٢) كتب تحته : « حديدة تدور فى اللجام » .
(٣) كذا .  (٤) كتب تحته : « أى ينهضوا » .
(٥) فى الأقرب : « الطية الجهة التى إليها تطوى البلاد تقول ، له طيات شتى ؛ لقيته بطيات العراق أى فى نواحيه و جهاته ، **قال الخليل :** الطية تكون منزلاً و منتأى تقول منه : مضى لطيته اى لنيته التى انتواها و بعدت عنّاطيته وهو المنزل الذى انتواه ، و سمّى المنزل طية لانّ الرجل يقصده و يطوى نفسه إليه » .
(٦) كذا ؛ وأظنّه « فتالله » نظير قول مجنون العامرى :
« تالله ياظبيات القاع قلن لنا  ليلاى منكنّ أم ليلى من البشر » .

ولكنّه الدّهر يردى الطّريف ... ويثوى لمصرفه المتلد

توحّش مجلسه بعده ... و محرابه الطّهر والمسجد

و عطّل نظم تلاميذه ... و منبره الأرفع الأمجد

ألهفي على لفظه إنّه ... هو الدّرّ لكنّه أجود(١)

و لهفي على وعظه إنّه ... علاج الفؤاد الّذى يفسد

و لهفي على علمه إنّه ... هو البحر تيّاره مزبد

ولهفي على حلمه إنّه ... هو الجبل الرّاسخ الأصيد(٢)

ولهفي على غصن ريعانه ... فقد جفّ و هو ندٍ أغيد

و لهفي على نظرٍ فى العلوم ... له فيه من فوق الأيدى(٣) يد

ولهفي على طول تدريسه ... صباح مساء(٤) له يحفد(٥)

ولهفي على قرب ما بينه ... و بين أبيه و ذا أكمد

لسرعان ما زاره مسعداً ... أ أوحشه أنّه مفرد

عدا الدّهر إذ عاد مستلحقاً ... لعمرى ما «عوده أحمد»(٦)

فطوباك يا زين دين الإله ... لقد زارك الولد الارشد

وإنّكما فى نعيم الجنان ... ولكنّنا فى لظى توقد

تعارفتما و تجاريتما ... و كلٌّ بكلّ سيستسعد

---

(١) كتب فى الهامش : «خ ( أى فى نسخة ) : أوإنه أجود » .

(٢) فى الهامش : «الأصيد الذى رفع رأسه كبراً ومصدره الصيد بالتحريك » .

(٣) فيه وصل همزة القطع وهو مما جوّز فى الشعر .

(٤) « صباح مساء » ببناء الجزئين كخمسة عشر ووجه بنائه يطلب من كتب اللغة والنحو .

(٥) تحته : « اى يسرع » . (٦) فيه تلميح إلى المثل المعروف : « والعود احمد » .

أيحسن أن تستريحا معاً و خلفكما أكبد[1] وقد
لئن كنتما لم تسوما أذى و ذا لكما عادة سرمد
فقد سُمتما كبدى لوعةً صداها إلى الحشر لايبرد
سلام على خطّ قبريكما فثَمّ التّقى الغضّ والسّؤدد
سلام على طيب ذكراكما إذا ما نثا[2] ريحها المشهد
وثوّيتما فى جنان الخلو د منزلةً عيشها يخلد
وعاش الجمال وعاش الخطير[3] يحفّهما الطّائر الاسعد
فتذكرتان[4] هما عنكما بعزّ هما يكبت الحسّد

**وله يمدح الصاحب مجدالدين فى قصيدة أولها**

« أتجزع يا قلب أم تجلد وتذرف يادمع أم تجمد »

---

[ والمذكور منها هنا أربعة عشر بيتاً ]

---

فما مثل سؤدده سؤدد و لا مثل محتده محتد

---

(١) الأكبد جمع الكبد ولم أجده فيما عندى من القواميس المعروفة لكنّ الميدانى صرّح به فى الفصل الأوّل من **السامى فى الاسامى** (انظر ص ٦ من النسخة المطبوعة بايران سنة ١٣١٠ ) و نصّ عبارته هكذا « وإذا كان على فعلٍ فربما يقتصر على جمعٍ واحدٍ نحو فخذٍ وأفخاذٍ وفحث وأفحاث وربما يكون له ثلاثة جموعٍ نحو كبدٍ و كبودٍ وأكبدٍ وأكبادٍ و أكثر مايكون هذا البناء للصفة نحو عجل وفطن و حذر ، و يشاركه فى هذا الوجه فعل نحو ندسٍ و فطنٍ وحدث » و أظنّ أنّه مصرّح به أيضاً فى بعض كتب النّحو .

(٢) فى أقرب الموارد : « نثا الحديث ( كنصر ) ينثوه نثواً ( واوىّ ) = حدّث به وأشاعه ، والشئ = فرّقه وأذاعه » . و قال بُعيد ذلك : « نثى الخبر ( كضرب ) ينثيه نثياً ( يائىّ ) حدّث به وأشاعه كنثاه من الواوى » . (٣) جمال الدين وخطير الدين أخوا شهاب الدين المرئىّ ؛ واسم جمال الدين علىّ واسم خطير الدين الحسين ؛ وترجمتهما مذكورة فى الفهرست لمنتجب الدّين و كتاب النّقض لعبد الجليل الرازى ( راجع ص ١٧٠ و ١٨٧ ) . (٤) فى القاموس : « والتذكرة = ما يستذكر به الحاجة » فالمراد هنا الخلف الذى يقوم مقام الشخص و يكون مذكراً له بأفعاله و أقواله و حركاته و سكناته .

أراغ[١] العلى في ذرى قلّةٍ  من المجد ما فوقها مصعد
و عذراء بنت ثلاثين[٢] قد  تخوّنها[٣] ضرّها المجهد
تخلّصها من يدى ضرّها  بجدوى يدٍ لم تفتها يد
و ردَّ المظالم موفورةً  و هذا له فى الورى مفرد
إلى بلخ[٤] ثمّ إلى ترمذٍ[٥]  بذاك المنابر قد تشهد
فيسمعه منجداً غائر  ويُسمعه غائراً منجد
وجنزة[٦] أيضاً فلا تنسها  أطاف بها فيضه المزبد
بنو الفضل[٧] فضلهم شائع  رفيع المحلّ فلا يجحد
و زيّن قُعْدُدَهم نسله  كمازان حالقه القعدد[٨]
أقول لمن ضلّ عن بابه  و عانده جدّه الانكد
أميلوا إلى بابه عيسكم  و حلّوا بعقوته ترشدوا
فتمّ الكمال و تمّ الجمال  و تمّ النوال ألا فاسعدوا

**وله فى قصيدة يمدحه أولها :**

«نعم حلب العين اعتراف الضمائر  كما خلب القلب اختلاف المناظر»

---

**[وفى آخرها تصريح بأن عمارة قبر على بن محمد من آثاره]**

**[ والمذكور منها خمسة و عشرون بيتاً ]**

---

(١) أراغ = طلب وأراد . (٢) فى الأصل : «ثلثين» . (٣) من قولهم «الحمّى تتخوّنه أى تأتيه فى وقتها وتتنقّصه» . (٤) فى الأصل «بلح» بلانقطة . (٥) فى الأصل : «ترمد» .
(٦) نص: «دجزة» . (٧) الفضل إسم أبيهم كمامرّ (انظر ص٦) وسيأتى أيضاً . (٨) فى أقرب الموارد : «القعدد (بضم القاف وسكون العين وفتح الدال) والقعدد (بضم القاف والدال وسكون العين) والقعدود (كطنبور) = القريب الاباء من الجد الأعلى ؛ والقعدد أيضاً (كقنفد) البعيد الاباء منه ضد ؛ والجبان اللئيم القاعد عن المكارم والخامل ، والحالق = المشؤوم على قومه كأنّه يحلقهم أى يقشرهم» .

لك الله هل من لقيةٍ أشتفى بها ... فقد حَشْرَجَتْ روحى وراء الحناجر
هى الشّمس إشراقاً وضوءً فمن لنا ... بشمس الضّحى تدنو لكفّ المباشر
وأقسمت لولا ضوء غرّة وجهها ... لضلّت نهاراً بين ليل الغدائر
كما أنّه لولا مساعٍ مضيئة ... لهمّة مجدالدّين ربّ المآثر
لظلّ العلى والمجد تحت دجنّةٍ ... من اللّؤم فى طخياء ذات دياجر
هوالسيّد النامي أرومة مجده ... إلى خير أعياصٍ (١) وخيرعناصر
أواخرهم زين الأوائل مثل ما ... أوائلهم فى الذّكر فخرالاواخر
بأنفسهم قاموا ولم يطلبوا العلى ... بذكر عظامٍ فى بطون المقابر
هُم درجوا خيرالدّروج و خلّفوا ... مكارمهم إرثاً لأبيض زاهر
فأعراضه وقف على كلّ سائلٍ ... وأعراضه حظرعلى كلّ قاصر (٢)
نشير بسبّاباتنا نحو داره ... و نحصر علياه بعقدالخناصر
لذلك صارت هذه حِلف خاتمٍ ... و تلك تناجى ربّها بالسّرائر
له شهّد لايكتمون شهادة ... إذااستشهدوا فى حاشدات المحاضر
أصول تواريخ الرّواة تعينها (٣) ... على ما أقرّته فروع المنابر
فعرّج عليها كى تقيم شهادة (٤) ... بألسنةٍ ذلق و إن لم تحاور

---

(١) فى القاموس : « العيص = الأصل وجمعه أعياص » وفى الأقرب : « العيص = الأصل ؛ يقال : هو من عيص صدقٍ أى أصل صدقٍ ، و هو من عيص هاشم أى من أصله » . (٢) فى هامش الديوان : « قاصر أى عائب » فأعراضه فى المورد الأول جمع العرض ( كسبب ) بمعنى متاع الدنيا ، وفى الثانى جمع العرض (كحبر) ومعناه معروف . (٣) فاعل « تعينها » قوله « فروع المنابر » و ضمير المفعول يرجع إلى « أصول تواريخ الرواة » . (٤) أقام الشهادة = قام بأدائها وأدّاها ؛ قال الله تعالى : « وأقيموا الشهادة لله » ( انظر سورة الطلاق آية ٢ ) .

وأثن على آثاره الغرر الّتى ستبقى على مرّ اللّيالى الغوابر
مساجده داراته و قُنيّه مدارسه خاناته و القناطر (١)
قناطر لم يعقدن إلّا بهمّة اذا اعتزمت (٢) لم تأب نثر القناطر (٣)
و مشهد صدقٍ أودع الله بطنه وديعة سرٍّ من كرامٍ أخاير
أبا الحسن ابن الباقر السيّد الّذى غدا لعلوم الدّين (٤) أبقر باقر (٥)
طوى سرّه دهراً وأسبل دونه ستائر ما يدريك ما فى السّتائر

---

(١) جمع القنطرة وهى بمعنى الجسر .

(٢) فى الأصل : « اعترمت » ؛ فى الصحاح : « واعتزمت على كذا وعزمت بمعنىً » و فى القاموس « واعتزمه وعليه = أراد فعله وقطع عليه» **وأما الاعترام** ( بالراء المهملة ) فهو من العرام وهو من الرجل الشراسة والأذى فليس له هنا معنى مناسب .

(٣) « القناطر » هنا مخفف « القناطير » جمع القنطار ومثل هذا التخفيف كثير الوقوع فى كلماتهم ؛ والقنطار مقدار كثير من ذهب فقط أومن فضة أيضاً ؛ قال الله تعالى : « و من أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطارٍ يؤدّه إليك» إلّا أن فى تعيينه اختلافاً كثيراً بين علماء اللغة والأدب؛ فمن أراده فليطلبه من كتب اللغة والتفسير ؛ **فيريد** أن ممدوحه ذو همة إذا اعتزمت على أمر لا يثنيه عن إتمامه إنفاق الأموال الكثيرة وبذل الدراهم والدّنانير ولو كانت غير محصاةٍ كالقناطير .

(٤) فى الأصل : « لعلوم العلم » و « العلم» مصحف « الدّين » قطعاً بقرينة مافى الحديث من أنّه (ع) « يبقر علم الدّين» كما فى الارشاد للمفيد وإعلام الورى للطبرسىّ وروضة الواعظين للفتّال فى ترجمته (ع) أو « يبقر علم النبيّين» كما فى مناقب ابن شهر اشوب ؛ وأطلق عليه فى الزّيارات المأثورة « باقر العلوم » و « باقر علم الدّين » و « باقر علم النبيّين » و « باقر علوم الاوّلين والآخرين» فمن هنا يطلق عليه كثيراً « باقر علوم الدّين» و « باقر علوم النبيّين » ؛ و احتمال كون الكلمتين فى الاصل « لعموم العلم » أو « لعيون العلم » و ما أشبههما بعيد جدّاً .

(٥) مضمون المصراع مأخوذ ممّا ثبت بطرقٍ معتبرةٍ كثيرةٍ من الخاصّة والعامّة عن النبىّ صلّى الله عليه وآله من أنّه قال لجابر بن عبدالله الأنصارىّ : « يا جابر يوشك أن تبقى حتّى تلقى ولداً لى من الحسين يقال له محمّد يبقر العلم بقراً» وبقى جابر حتّى أدركه وقال له لمّا لقيه وعرفه : « يا باقر أنت الباقر حقّاً ؛ أنت الّذى تبقر العلم بقراً » و فى علل الشرايع و معانى الأخبار نقلاً عن جابر الجعفى : « سمّى الباقر باقراً لأنّه بقر العلم بقراً أى شقّه شقّاً وأظهره إظهاراً» وفى البحار نقلاً عن كشف الغمّة للاربلى فى ترجمة الباقر (ع) : « وله ثلاثة ألقابٍ ؛ باقر العلم والشاكر والهادى و أشهرها الباقر ؛ و سمّى بذلك لتبقّره فى العلم و هو توسّعه فيه » **و فى القاموس :** « و بقره كمنعه = شقّه و وسّعه ؛ والباقر محمّد بن علىّ بن الحسين رضى الله تعالى عنهم لتبحرّه فى العلم» **وفى لسان العرب :** « التبقّر = التوسّع فى العلم والمال وكان يقال لمحمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ : « الباقر» رضوان الله عليهم لأنّه بقر العلم وعرف أصله و استنبط فرعه و تبقّر فى العلم » إلى غير ذلك ممّا هو نصّ فيه .

عباه لمجد الدّين خير ذخيرةٍ  و كلّ عزيزٍ يُقتفى بالذّخائر (١)
وديعة آل المصطفى عترة الهدى  تعاورها سورات أيدٍ جوائر
ولم يأتمن ربّ السّماوات غيره  عليها و عند الله علم الضّمائر

**وقال يمدحه و يهنئه بالعيد :**

[ وهي ثلاثون بيتاً ]

ناصر الاسلام عيّد ألف عامِ  فى ذُرى عزٍّ رهينٍ بالدّوامِ
كان عيدُ الفطر مشتاقاً إلى  وجهك الطّلْق فوافى للسّلامِ
إن يكن للفطر عيد فلتكن  كلّ أيّامك أعياد الأنامِ
يا وصيّاً لأبيه آدمٍ  فى بنيه إنّه نِعْمَ المحامى
يتحرّاهم بما يَكْفيهمُ  من لباسٍ أوشرابٍ أوطعامِ
و لقد كانوا جميعاً قبل ذا  فى عقابيل من الدّاء العُقامِ
كم عذارى عنّسٍ زوّجها  بعد ما خِبْنَ بأكفاءٍ كرامِ
ويتامى عُيَّلٍ أنقذها  بعد ما أنشبها ناب الحمامِ
و محاويج نحاهم دهرهم  بهنات (٢) جرحها أحمر دامي
رمّ من أحوالهم فانتاشهم  بنداه من بليّاتٍ عظامِ
كرم والله لاحدّ له  و ذمام إنّه خير ذمامِ
أنعَمَ الفكرة في دار الفنا  فرأى عروتها لِلانفصامِ

---

(١) هذا البيت و البيت الذى سبقه يدلّان صريحاً على أنّ مجد الدين أوّل من قام بعمارة قبر عليّ بن محمّد الباقر (ع) بقرية بارکرسب و بنى قبّة عليه كما يأتى التصريح به أيضاً مكرّراً فى هذا الدّيوان .
(٢) كذا فى الاصل بالتاء الممدودة فهى كناية عن الشدائد ؛ وأمّا الهناة (بالهاء المربوطة) كفتاة فهى الداهية .

و رأى أسبابها مرهونة بانقطاعٍ وانبتاتٍ[١] و انجذامِ
و أرادالخير يبقى بعده جارياً منه على خير نظامِ
فغدا عمداً إلى أملاكه نهضة منه إلى أعلى مرامِ
يقف الأعلاق منها رغبةً في ثوابٍ سوف يبقى مستدامِ
يالها من عددٍ رتّبها أمن الشّركة فيها بالزحامِ
ما له الدّثر الّذى كان له عاد منهوكاً بأيدى الإقتسامِ
في اليتامى والأيامى والأولى أقبل الدّهر عليهم بالعُرامِ[٢]
ثبتت نعماه فى أجيادهم مثل ما تثبت أطواق الحمامِ
هذه عادته في دهره لاتدانيها دواعي الإنخرامِ[٣]
وله أخرى إذا بالغت في مدحه لم تخش إرهاق الأثامِ
كلّما أتقنه سامعه قال: زده ؛ إنّه صدق الكلامِ
ما جد لو طلعت طلعته فى اللّيالى فتقت جيْبَ الظّلامِ
نور تقواه على وجنته مثل نور البدر فى اللّيل التّمامِ
و بنان كلّما فاضت ندىً خجلت منهنّ أنواء الغمامِ
و مساعٍ كلّما قابلتها بمساعي الخلق عادت كلّ ذامِ[٤]

---

(١) فى الاصل: «وانتباب». (٢) فى القاموس «العرام (كغراب) الحدّة والشدّة والكثرة والشراسة والاذى». (٣) فى الاصل: «الانحزام» فلعلّه: «الانصرام». (٤) فى الاصل: «كلّ دام»؛ فكأنّه أخذه من قول البحترىّ فى مدح المعتز بالله؛ (انظر ص ١٤٦ ج ٢ من ديوانه المطبوع فى مطبعة الجوائب سنة ١٣٠١):

« ولم تر مثل إسماعيل عينى وعبدالله ذى الشيم الكرام »
« أشدّ تقرّباً من كلّ حمدٍ وأبعد منزلاً من كلّ ذام »
« تقول: الفرقدان إذا أضاءا فان وُزنا تقول: ابنا شمام »

و مضمون البيت نظير قول من قال:

« محاسن من مجدٍ متى تقرنوا بها محاسن أقوامٍ تكن كالمعائب ».

مَجْدَ دينِ الله خذها مدحةً مِثْلَ ماءِ المُزْنِ شوباً بالمدامِ
كجنى النّحل لدى أحبابكم و على الاعداء كالسّمّ الزُّؤامِ
و رعاك الله فينا سالماً مارسا أحْدٌ و دام ابنا شمامِ(١)

**وقال يمدح الصاحب بهاء الدين :**

[ و هى أربعون بيتاً ]

راق الهواء و رقّت الخمر وصفا الهوى واستوسق الأمر
فكأنّها خمر و لا قدح أوانّها قدح ولا خمر(٢)
و كأنّما قدح النّديم بها قنديل ديرٍ حشوه جمر
لا يشغلنّك عن تجرّعها بكلامه زيد ولا عمرو
واشرب على النّيروز مبتكراً زهراء أذكى نورها الزّهر
واعص العواذل إن عذلن ولا تعبأ بهنّ فإنّه هذر
فالدّهر فى غمرات رقدته من قبل أن يستيقظ الدّهر
و اعلم بأنّ الدهر آونة و خلالها يتناثر العمر
طاب الزّمان و طاب موقعه و افترّ منه مباسم غرّ
فعلى السّفوح مطارف قُشُب و على التّلول مجاسد خضر

---

(١) قال الجوهرى فى الصحاح : « وشمام اسم جبل ؛ قال جرير :

«عاينت مشعلة الرّعال كأنّها طير تغاول فى شمام بكورا »

ويروى بكسر الميم وله رأسان يسمّيان ابنى شمام ؛ قال لبيد :

« فهل نبّئت عن أخوين داما على الأحداث إلّا ابنى شمام »

(٢) أخذه من قول صاحب بن عبّاد :

«رقّ الزجاج و رقّت الخمر فتشابها و تشاكل الأمر ».

«فكأنّها خمر و لا قدح وكأنّه قدح و لا خمر ».

والبرق يعشي كلّ ذي بصرٍ والرّعد يسمع من به وقر
والنّرجس المخمور في يده كأس تحقّق أنّها تبر
الكأس في يده الغداة فما للورد يصبغ خدّه السُكر
وترى البنفسج مطرقاً خجلاً من أجل ذنبٍ ماله عذر
أن قال : إنّي مثل عارضه وأبى (١) الدّعاوى أنّها إمر (٢)
و كأنّما نور الخلاف إذا كشط الدّجى عن وجهه الفجر
هرّ تصايح (٣) في مهارشةٍ فنضا براثنه لها الهرّ (٤)

---

(١) في الأصل « و أبى » ( بكسرة صريحة تحت الباء الموحدّه ) . ولم أعرف وجهها ؛ إن قلت : لعلّه إشارة إلى أنّ الوا وللقسم و «أبى الدعاوى» مقسم به والمراد به من يكثر الدّعاوى في القضايا من دون بينة له عليها ؛ و«إنها إمر» جواب للقسم و ماأريد بالمصراع إلاّ التهكم والاستهزاء بمدّعى تلك المماثلة ؛ قلنا : هذا وجه لايحتمله اللفظ ولايقتضيه المقام ولايقبله الذّوق السليم فتدّبر حتى تعرف جلية الحال .

(٢) يريد أنّ البنفسج إنّما صارذ اذنبٍ لايغفر لأنه إدّعى تلك المماثلة و هى لاتليق بشأنها فهو و إن أبى دعواه ورجع عنها واعترف بأنّها باطلة مطرق خجل للندامة على ماصدر عنه من الذنب العظيم الذى لايقبل العذر و لا يرتفع بالتوبة ؛ و إنّما وضع الجمع و هو ( **الدعاوى** ) فى موضع المفرد تنبيهاً على أنّ تلك الدعوى لعظمتها بمنزلة دعاوٍ عديدة ، و قوله « **انها** » يجوزفيه فتح الهمزة و كسرها ؛ أمّا الفتح فلأنه فى محلّ «بأنّها» أو «لأنّها» و حذف حرف الجرّ فى مثله قياسىّ ؛ وأمّا الكسر فلكون الجملة استينافاً والاوّل هوالأظهر .

(٣) فى الأصل « تصايح » (بفتح الياء المثناة من تحت و ضمّ الحاء صريحاً) و هذا التكلّف إشارة إلى أنّ الكلمة مضارع من باب التفاعل و أصلها « تتصايح » فحذفت إحدى تائيها لأنّ الحذف فى مثله جايز ؛ إن قلت : قرينة السياق تأبى هذاالبيان و تقتضى كون « تصايح » بصيغة الماضى من باب التفاعل حتى يناسب قوله «فنضا» وكذا «براثنه» ؛ قلنا : الأمر كذلك لكن فى قراءة الكلمة بصيغة المضارع تأثير فى لطافة التشبيه و تحسينه و تصويره مجسّماً فى ذهن الناظر فى الكلام و ذلك لدلالته على معنى - الحال والاستمرار المفهوم منه بخلاف الماضى اذلايستفاد منه هذاالمعنى كماهو واضح فلعلّ الناظم لهذه النكتة اختار المضارع هنا على الماضى (بناء على كون التحريك منه) فتدّبر .

(٤) اللام فى قوله « الهرّ » للعهد الذكرى من قبيل لام « الرسول » فى قول الله تعالى « كما أرسلنا إلى فرعون

« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

والماء مثل الدّرع سرّده أيدى الصّبا وقتيره[1] القطر
وعلى الشّطوط الورد يرشقها بنصال برعومٍ لها عقر
تحمرّ بعد الرّمي أنصلنا ونصاله من قبل ذا حمر
والرّوض إن عبث النّسيم به نفح الشذى وتفا[و]ح العطر
أترى بهاء الدّين مرّ به في موكبٍ يحتفّه النّصر
فأصابه من خيله رَهَجٌ فى الخافقين لِذَرْوِهِ نَشْرُ
قرم سما حتّى أبان[2] لنا من تحته العيّوق والنّسر
بِكْرُ الزّمان فكلّ مكرمةٍ يسعى لها ويرومها بكر

---

« بقيّة الحاشية من الصّفحة الماضية » .

رسولاً فعصى فرعون الرّسول » و ضمير «براثنه» يرجع إلى « الهرّ » المذكور فى آخر البيت وعود الضمير إلى المتأخّر لفظاً والمتقدّم رتبة جائز؛ واللّام فى «لها» للتّعليل والضمير فيها يرجع إلى «مهارشة » والتشبيه فى غاية الجودة واللطافة ؛ وذلك لأنّ الخلاف نوع من الصفصاف و هو مايقال له بالفارسية «بيدمشك» و نوره يشبه برثن السّنور و من ثمّ يقال له « گربه بيد» أيضاً ؛ قال ابن خلف فى البرهان القاطع مانصّه : « گربه بيد» بيدمشك را گويند و بعضى گويند : نوعى از بيد مشك است وآن از جملهٔ هفده بيد است وگل آن بپنجهٔ گربه ميماند وآن‌را بيدطبرى نيز گويند » وقال فى آنندراج ( و هو قاموس فارسىّ معروف ) ما نصّه : « بيد ( بالكسر ) درختى معروف كه بار نمى آرد ومجدالدّين على‌قوسى گويد : آن هفده نوع است از آنجمله گربه‌بيد است كه آنرا بيد گربه و بيدموش و بيدبلخى وبيدمشك ومشك‌بيد نيز گويند بواسطهٔ شباهت [گل] او بپنجهٔ گربه و موش» فمحصّل البيتين أنّ أنوار الخلاف زمان تنفس الصبح تشبه الهررة التى اشتغلت بالمهارشة فيمابينها وصاح بعضها ببعض ونضا برثنه عليه ليجرحه به ؛ وانّما خصّ التشبيه بزمان طلوع الفجر لأنّ التشخيص فيه صعب ـ المرام لاختلاط الضياء فيه بالظلام و عدم انسلاخ اللّيل بالتّمام .

---

(١) : «القتير = رؤوس المسامير فى الدّرع» . (٢) « أبان » هنا بمعناه اللازم ؛ قال فى القاموس : « بان بياناً = اتّضح فهو بيّن ج أبيناء ؛ وبنته بالكسر وبيّنته وتبيّنته وأبنته واستبنته = أوضحته وعرّفته ؛ فبان وبيّن وتبيّن وأبان واستبان كلّها لازمة متعدّية » .

فات المديح فليس[١] يلحقه نظم تحسّنه[٢] ولا نثر
صدر إذاما الصّدر زين به شرح الصّدور و هكذا الصّدر
فله السّماحة والصّباحة والـ معروف في الأقوام والنّكر[٣]
و بلاغةُ عبدالحميد لها عبد و ذلك أنّها سحر
نثر بحيث النّثرة[٤] انتظمت و بذروة الشِّعْرىٰ له الشّعر
و كتابة كالدُّرّ فصّله فى عقده الياقوت و الشَّذْر
و اذا لَمَحْتَ الطّرس فى يده خِلْتَ المجرّة زانها النّهر
الجود و الإفضال ديدنه و العفو والإحسان والبرّ
قل للّذى غدر الزّمان به و كذا الزّمان طباعه الغدر
رِدْ بحر نائله فإنّ له بحراً تضحضح دونه البحر
رِدْ مورداً بالأمن مشتملا لا العذر[٥] يحضره ولا الذّعر
و لمن[٦] تمنّى أن يعارضه : هيهات ذلك مرتقىً وعر
يا واحد الدّنيا و يا وزراً للخلق عصمتهم بـه ذخر

---

(١) فى الأصل : « وليس » .

(٢) فى الأصل : « بحسنه » بلانقطة فيمكن أن يقرأ « يحسّنه » بعود الضمير إلى المديح أو المادح المدلول عليه به حتّى يكون من قبيل : « اعدلوا هو أقرب للتقوى » .

(٣) أخذه من قول حزّاز بن عمرو ( وهو من شعراء الحماسة ؛ انظر باب المراثى من حماسة أبى تمّام ) :
« أهل الحلوم إذا الحلوم هفت والعرف فى الأقوام والنّكر » .

(٤) فى الصحاح والقاموس : « والنثرة كوكبان بينهما مقدار شبرٍ وفيهما لطخ بياضٍ كأنّه قطعة سحابٍ وهى أنف الأسد ينزلها القمر » .

(٥) كذا و وجود القلب بينه وبين الذعر يقتضى أيضاً كونه كذلك؛ و مع ذلك يحتمل قوياً أن يكون مصحف « الغدر » بقرنية كونه مذكوراً فيما سبق .

(٦) عطف على قوله : « للذى » أى قل لمن تمنّى معارضته .

اسعد بذاالنيروز مغتبطاً بعلوّ قدرٍ ما له حصر
ولك السّعادة والسّلامة ما لاح الصّباح و لألأ العَفْر (١)

## وقال يمدح الصاحب مجدالدين

وهى اجازة أبياتٍ استجازه ايّاها

[ وهي واحد وعشرون بيتاً ]

ألابكرالسّحاب ضحى الخميس وقد عبّى (٢) خميساً في خميس
يسبّخ في أديم الجوّ قطناً فيضحي منه فى أبهى لبوس
أحسّ ببرده فكساه قطناً ليد فئه (٣) من البرد القريس
وألجأنا إلى الأكنان حتّى لقد قطع الأنيس عن الأنيس
فصرنا (٤) عابدين الشّمس جهراً و إن حُجِبتْ عمدنا للوطيس
فهل معدٍ (٥) على بردٍ أتانا يمجّسنا و لسنا بالمجوس
و لولا سَمْت أهل العلم مِلنا مبادرةً لإتراع الكؤوس
و آثرنا لعشرتنا كراماً وجوههمُ كدارات الشّموس
و خلّينا الدّروس لدارسيها دروساً فى دروسٍ فى دروس (٦)

---

(١) أخذه من قول الأبيردالير بوعى حيث قال يرثى أخاه :

« أحقّاً عباداللّه أن لست لاقياً يزيداً طوال الدهرما لألأ العفر »

(انظر حماسة أبى تمّام) ولألأ الظبى أى حرّك ذنبه ، والعفر = الظباء التى تعلو بياضها حمرة ؛ قال الميدانى فى مجمع الأمثال : « لا أفعل ذلك مالألأت الفور بأذنابها » اللألأة = المصع و هوالتحريك ، والفور = الظباء لاواحد لها من لفظها ، و يروى ما لألأت العفروهى الظباء أيضاً أى أبداً » فمن أراد التفصيل فى شرحه فليراجع شرح الحماسة أو كتب اللغة المبسوطة . (٢) فى القاموس : « عبأ المتاع والأمر كمنع = هيأه ، والجيش = جهّزه » قال الزبيدى فى شرحه : « وكان يونس لايهمز تعبية الجيش » ولذا قال فى أقرب الموارد : « عبّى الجيش تعبية = هيأه فى مواضعه عن يونس ؛ وقال أبوزيد عبّأته بالهمز » فالياء فى « عبى » إمّا أصليّة وإمّا مخفّفه من الهمزة . (٣) فى الأصل : « ليافيه .

(٤) فى الأصل : « نصرنا » . (٥) فى الأصل : « مقد » . (٦) فى هامش الديوان : « الأول جمع درس العلم ؛ والثانى رجال دارسوالدلا [ كذا ] ؛ والثالث ثياب خلقة » .

و يا ما للسّحاب أتى نشيطاً ... ليحبسنا على ضنكٍ و بوس

أ أبصر جود مجدالدّين يهمي ... على المرؤوس منّا والرّئيس

فغار عليه من سعر (١) فأنشى (٢) ... يحاكيه و أبعد في المقيس

و كم ما بين وهّابٍ ضحوكٍ ... إذا أعطى وقتّارٍ عبوس

إذا أعطت كسور الودق (٣) أعطى ... صحاح العين من ذهبٍ نفيس

وفي إعطاءتيك الهلك بَرْداً (٤) ... و في إعطائه دفء النّفوس

إذا عرضت مفاقرنا (٥) عليه ... تلافاهنّ من مالٍ جبيس

و كان بحيث لا يحويه حدّ ... فقادته الحقوق الى نسيس (٦)

أعان به الارامل و اليتامى ... على أزمات دهرهم الفروس

وزوّ جهنّ بالأكفاء حتّى ... جلا (٧) من ماله ألفي عروس

رعاه الله من كيد اللّيالي ... يدافع سعده نحس النّحوس

---

(١) كذا صريحاً ولم أتمكّن من قراءته وتصحيحه . (٢) فى الأصل : أنشأ » .

(٣) فى الأصل : « الورق » ؛ فى القاموس : « الودق = المطر » وقال الزبيدىّ فى شرحه : « كلّه ؛ شديده وهيّنه ومنه قوله تعالى : « فترى الودق يخرج من خلاله » قال زيد الخيل :

« ضربن بغمرةٍ فخرجن منها ... خروج الودق من خلل السحاب » .

(٤) « برداً » تميز يرفع الابهام عن « الهلك » فانّ له أسباباً شتّى وعللاً مختلفة كما هو واضح .

(٥) قال الزبيدىّ فى تاج العروس : « والمفاقر وجوه الفقر لا واحد لها ويقال : سدّ الله مفاقره أى أغناه وسدّ وجوه فقره ( ولكلامه ذيل فمن أراده فليطلبه من كتابه ) » .

(٦) فى الأصل : ( نسس » بلا نقطة أصلاً وكتب تحته : « بعنه » فكأنه يريد أن المراد بالنسيس البقية ؛ ففى القاموس : « والنسيس (كأمير) = الجوع الشديد وغاية جهد الانسان والخليقة وبقية الروح ( إلى أن قال ) وبلغ نسيسه ونسيسته = كاد يموت » فهو كناية عن غاية جوده أى كان الممدوح كثير المال فأفضى به الانفاق فى سبيل المبرّات إلى بقية منه ؛ ويحتمل أن يكون « بسيس » (بالباء الموحدة) ففى القاموس : والبسيس = القليل من الطعام » قال الزبيدى فى شرحه : [ يريد ] الذى قد بس أى ذهب منه شئ وبقى منه شئ » .

(٧) فى القاموس : « جلا العروس على بعلها جلوة ويثلث وجلاءً و اجتلاها = عرضها عليه مجلوّةً » .

جواب للربيب و ما شداه[1] «أتانا الثلج في يوم الخميس»

**و قال :**

ألم ترنى أعالج نار شوقى بمعسولٍ من القبل الحرار
فليس يزيد ها إلّا اضطراماً[2] بعيد الغور متّصل الشّرار
وقدماً قيل : « إنّ اللثم ريح» كذاك الرّيح تضرم كلّ نار

**و قال :**

بينما راودته عن قبلٍ سوف تطفي نار شوقي فأبى
ثمّ إذ طاوع زادت حرقاً يصبح القلب لها ملتهبا
صدقوا : « القبلة ريح » وكذا كلّ ريحٍ تستشبّ اللّهبا

**و قال :**

لست سوى زرقٍ و تلبيس و إلف ناموسٍ و تدليس
قد كنت بئس المرء فيما أرى فارتفعت حالي عن البيس[3]
وصرت فى الكيد[4] إلى غايةٍ يقصر عنها كيد إبليس[5]

**و قال فى بهاء الدين**

وقد تقاضاه على استنجاز مرسومٍ له :

فدى الكرماء أجمعهم كريماً بغير هوى الأحبّة غير راضي
فتىً أجممت خاطره زماناً فعاتبني على طول انقباضي
و لمّا أن تطاول ذاك منّي تقاضا ني على ترك التقاضي

---

(١) فى الاصل : « شداء » . (٢) فى الأصل : « اطراماً » .
(٣) أى من اطلاق كلمة « بئس» علىّ لانهما كى فى الفجور . (٤) فى الأصل : « النكرى » فخطّ على الياء خطّاً ليكون علامةً لزيادتها فكتب تحته : «الكيد » فيمكن أن يريد به كونه صحيحاً على وجهى «الكيد» و «النّكر» . (٥) مضمون البيتين نظير قول من قال :

« و كنت فتىً من جند إبليس فارتقى بى الحال حتّى صار إبليس من جندى »
« فلومات قبلى كنت أحسن بعده طرائق فسقٍ ليس يحسنها بعدى » .

[ و قال ] :

دمعي و دمي كلاهما مسفوح  فى حبّك و القلب لقىً مطروح
يا روح فداك قلبي المجروح  هذاك و بالقلب يفادى الرّوح

[ و قال ] :

قوما و تشمّرا لكي ننصبّا  ننصبّ إلى فين لمعنىً صبّا (١)
فالقلب إلى طلول فين انصبّا  تيمان بتيمان معنّىً صبّا (٢)

[ و قال ] :

إنّي بقاسان غريب حريب (٣)  و ليس ذا أن ليس فيها قريب
بل هو من فقدان جنسي بها  و الفاقد الجنس غريب غريب

[ و قال ] :

كتبت و قد عزمت على التنائي  و دمع العين يمزج بالدّماء
أعلّل بالّذى قد قيل قبلي  :«بت‌شم‌اج‌زبدداى‌چم‌رمائى»(٤)

---

(١) كتب تحته : « أى حمل على الصبا » . (٢) تحته : « أى عاشق » . فهو إشارة إلى أنّ «صبّا» بمعنى ذى الصبابة يقال : رجل صبّ أى عاشق مشتاق ؛ فنصبه على كونه حالاً من فاعل « انصبّ ».

(٣) فى الأصل : «غريب صريب » والحريب بمعنى السليب أى مسلوب المال ؛ ولا أظنّ كون الكلمة غير «حريب» فليتدبّر .

(٤) هذا المصراع فارسىّ باللغة القاسانيّة و ذلك لأنّ تقىّ الدّين الحسينىّ الكاشانىّ صرّح فى تذكرته الموسومة بخلاصة الأشعار فى ترجمة غير واحدٍ من شعراء قاسان بأنّ لهم مهارة فى صناعة الشعر باللغة القاسانيّة لكنّه لم يذكر شيئاً من أشعارهم المنظومة بهذه اللغة إلا فى موضع (على ما أظنّ) وهو ترجمة « خواجگى عنايت الكاشى » فذكر أنّه من المجيدين فى صناعة الشعر بهذه اللغة فمن منظومه بها بيتان فى رجلٍ قاسانىٍّ كان يدّعى أموراً فوق رتبته و قد أجاد فيهما غاية الإجادة و هما :

« نَه جُل كوفة كه خواجه جالش پورة  نه بر كه چيا نعل كرى شاكشكى »
« ايته نه و اتيه چله چُر و رمر  كو در ميزى نَزَهُ بزركَ آبشكى »

و كيف كان ؛ عرضت المصراع على العالم الجامع البصير ؛ والناقد البارع النحرير ؛ الشيخ محمّد علىّ المعزّىّ الدزفولىّ دام بقاؤه فقرأه هكذا « بِتُ شَمْ » مخفّفة من « بتوشوم » أى فديتك ؛ « آج » مخفّفة من « اى جـان » يعنى يا روحى ؛ و « زيد داى » يعنى « زود آى » أى ارجع سريعاً ؛ و « چمْ رمائى » يعنى « چونكه ازمائى » أى لأنّك منّا ؛ فالمضمون هكذا : « فديتك يا روحى ارجع إلينا سريعاً فإنّك منّا » ففيه أيضاً تصحيف بعض الكلمات من الكاتب .

## و قال :

### فى حمّامىٍّ أصنّ

تأبّط(١) شرّاً إذ أتانا ولم يكن بصاحب لِحْيانٍ بلى(٢) هو لِحياني
ولكن صُنان(٣) يا كفى الله شرّه فقد وحياتي(٤) سكّ سمعي وأعماني

## [ و قال ] :

[ على ما قال جامع ديوانه فى هامش هذين البيتين : ]

« نقلت عن خطّه ؛ اللّهم اغفر [له] و تجاوز عن هذه الكذبة(٥) »

كنت أيّام الصّبا أعْفِجُه(٦) قلت يستشعر(٧) منّي في الكبر

---

(١) فاعل « تأبّط » ضمير يرجع إلى الحمّامىّ المذكور فى العنوان ؛ و قوله « و لم يكن بصاحب لِحْيانٍ » أى لا أريد بقولى « تأبّط شراً » الشاعر المعروف بهذا اللقب الذى كان راغم بنى لحيان و وترهم كما يقول فى شعره :

« أقول لِلحيانٍ و قد صفرت وطابى و يومى ضيّق الحجر معور »

( هذا الشعر مع سابقه ولا حقه فى حماسة أبى تمّام ؛ انظر أوائل الكتاب ؛ باب الحماسة ) وقال الخطيب التبريزىّ فى شرحه ( انظر ج ١ ، ص ٣٩ من شرح الحماسة المطبوع ببولاق سنة ١٢٩٦ ) : « لحيان بطن من هذيل وكان تأبّط شرّاً راغمهم ووترهم » ( فليرجع طالب تفصيل القصّة إلى الكتاب المذكور ) و قوله « بلى هو لحيانى » يريد به أنّه و إن لم يكن من بنى لحيانٍ إلا أنه كان ذالحيةٍ طويلةٍ لأنّ اللحيانىّ بهذا المعنى ( كما صرّح به فى القاموس وغيره ) . (٢) فى الأصل : « بل » .

(٣) الصنان كغراب = ذفر الابط ، وأصنّ الرجل = صار ذا صنانٍ ؛ ورجل أصنّ أى متغافل . (٤) الفصل بين « قد » و مدخوله بالقسم مما جوّزوه ؛ قال ابن هشام فى المغنى فى حرف « قد » : « و أمّا الحرفيّة فتختصّ بالفعل المتصرّف الخبرىّ المثبت المجرّد من جازمٍ و ناصبٍ و حرف تنفيس ؛ وهى معه كالجزء فلا تفصل منه بشيءٍ اللهم إلّا بالقسم كقوله :

« أخالد قد والله أوطأت عشوةً و ما قائل المعروف فينا يعنّف »

و قول آخر

« فقد و الله بيّن لى عنائى بوشك فراقهم صرد يصيح » .

(٥) فإن ثبت كونهما منه فمن قبيل قولهم « أحسن الشعر أكذبه » ؛ و أنت خبير بأنّ ثبوت ذلك بمجرّد كونهما بخطّه كما يفصح عنه ظاهر عبارة جامع ديوانه دونه خرط القتاد ؛ اللهم إلّا أن يضمّ إليه قرينة أخرى دالّة على المطلوب .

(٦) فى اللسان والتاج : « العفج أن يفعل الرجل بالغلام فعل قوم لوطٍ عليه السلام » .

(٧) فى اللسان : « واستشعر فلان الخوف إذا أضمره » و زاد عليه فى التاج : « و هو مجاز » .

فإذاً ما ازداد إلّا قِحَةً[١] وا لِنَيْكيهِ فقد صار هدر

**[ و قال ] :**

[ مخاطباً للأئمّة المعصومين عليهم السّلام[٢] : ]

بني الزّهراء إنّكم الائمّه و في أيديكمُ منّا الازمّه

أرادكم الحسود بكيد سوءٍ فلايك ما أراد عليه غمّه

«يريد ليطفئَ النّور المصفّى و يأبى الله إلّا أن يتمّه»[٣]

**[ و قال ] يداعب أصحابه :**

وقالوا: الكرد يختطفون ليلاً عمائم من لقوه في الصحارى

وشمس الدّين فى بلدٍ حصينٍ سطا بعمامتي وضح النّهار

**[ و كتب ] الى الرئيس الكافى الكاتب الراوندى**

ريح الشّمال إذا أنشأت ناسمةً بأرض راوندفارعى ذاك وادينا

---

(١) القحة بمعنى الوقاحة .

(٢) قال الشّيخ الجليل محمّدبن علىّ بن شهراشوب رضوان الله عليه فى كتاب المناقب فى ترجمة موسى ابن جعفر الكاظم عليه السلام ( ص ٦٩ من الجزء الخامس من طبعة هند و ص ٣٧٢ من المجلّد الثانى من طبعة ايران ) « أبوالحسن الرضا الراوندىّ : أرادكم الحسود ( فذكر البيتين إلى آخرهما ) ؛ و أمّا البيت الاوّل فلم يذكره و أظنّ أنّه قدكان فى أصل كتابه و إنّما سقط من النسخ لأجل سهو النّساخ و غفلتهم .

(٣) هذا البيت مع اختلاف يسير جزء قطعة منسوبة إلى جماعة منهم عمر الخيّام ؛ قال العالم الجليل السيّد عليخان المدنىّ طيّب الله مضجعه فى أنوار الرّبيع فى فنّ الاقتباس (ص ٢٠٩ ) : « و ممّا وقع فيه التّغيير أيضاً بالزيادة والنقصان و إبدال الظاهر من المضمر والمضمر من الظاهر قول عمر الخيّام :

«سبقت العالمين إلى المعالى بصائب فكرةٍ وعلوّ همّه »

«فلاح بحكمتى نورالهدى فى ليالى للضلالة مد لهمّه »

« يريد الجاهلون ليطفؤه و يأبى الله إلّا أن يتمّه »

والآية : يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم و يأبى الله إلّا أن يتمّ نوره » و من أراد الاطّلاع على أكثر من ذلك فى هذا الباب فليراجع كتاب « بعض مثالب النواصب » المعروف بكتاب « النقض » للشيخ عبدالجليل الرازىّ القزوينىّ أعلى الله درجته (ص ٢٠٠-٢٠٣).

و أتحفني من تحيّاتي بأطيبها  كريم مجلس كافينا فكافينا

**و قال :**

تنحطّ من قدرك السّماء  ممّا تناهى بك العَلاء
فأنت وفق لقول ربّي :  «يزيد فى الخلق مايشاء[1]»

**و قال :**

ما على مولاي لولا  داعيات الإنقباض
لوشفى علّة قلبي  بسوادٍ في بياض

**و قال :**

ما ضرّ مولاي و خلصاني  لوأنّه منّ بإحسان
لم ترَ مُذْغيّب عن مقلتي  إنسان عيني عين إنسان

**من قصيدة يهنىء بها الصاحب بهاءالدين بالنيروز فى سنة احدى و ثلاثين وخمسمائة :**

[ وهى خمسة و عشرون بيتاً ]

هذاالرّبيع و هذه أزهاره  وافى سواءً ليله و نهاره
وبكت سحائبه بشجوٍ مرمضٍ  فتضاحكت لبكائها أنواره
وافترّ ثغرالبرق حتّى لامه  رعد أجشّ حنينه استعباره
حلليّة أشجاره ذهبيّة  أزهاره فضّيّة أنهاره
والغيم أشمط ماعلمت متيّم  صبّ طِلاع المأقيين قطاره
فكأنّه متنطّقاً ببروقه  شمّاس ديرٍ أصفرٌ زنّاره
واللّيل معتدل الهواء كأنّما  ساعاته من طيبها أسحاره

---

(١) انظر سورة الفاطر ، الآية الاولى .

والرّوض مثل لطيمةٍ هنديّةٍ(١) متفاوح(٢) جثجاثه(٣) وعَراره
والأيك مشتبك الغصون تهدّلت أوراقه و تجاوبت أطياره
قمريّه و حمامه و يَمامه و جُميله(٤) وكُعَيته وهَزاره
فكأنّهنّ قِيان لهوٍ قضّيتْ أوطاره و ترنّمتْ أوتاره
وكأنّما الأترجّ فى أغصانه قنديل تبرٍ شعشعته ناره
والورد أحمر مثل خدّ أغيدٍ دبّت بسؤرتها إليه عُقاره
و ترى البنفسج مطرقاً متلدّداً أتراه قابله الغداةَ عِذاره
والأقحوان كأنّه متبسّم راقت طراوته ورقّ حواره
وترى الخلاف بلا خلاف قد نضا مثل البراثن قبّعاً أظفارُه(٥)
والنّرجس العيّار أبرز نقده هذاك درهمه وذا ديناره
حمل النّقود مجاهراً فى رأسه(٦) أو ما يخاف يطرّه طرّاره

---

(١) نسبة العطر إلى الهند معروفة قال مالك بن أسماء الشاعر الحماسىّ :

« لكن أتيت وريح المسك يفغمنى وعنبر الهند أذكيه على النّار » .

(٢) فى الأصل : « مبنارح » . (٣) فى القاموس : « الجثجات نبات » وفى تاج العروس فيما قال فى شرحه : « قال أبو حنيفة : الجثجاث من أمرار الشجر ( إلى أن قال ) قال الشاعر :

فما روضة بالحزن طيّبة الثرى يمجّ الندى جثجاثها و عرارها
بأطيب منّى فيها إذا جئت طارقاً وقد أوقدت بالمجمر اللدن نارها

ومن اللطائف ماذكره فى القاموس فى « سلم » بهذه العبارة « قيل لأعرابىّ : السلام عليك ، قال : الجثجاث عليك ، قيل : ماهذا جواب ؛ قال هما شجران مرّ ان وأنت جعلت علىّ واحداً فجعلت عليك الآخر » ( وذلك بعد ذكره أنّ السلام كالكلام اسم شجر ويكسر ) .

(٤) فى الصحاح « جميل طائر جاء مصغراً والجمع جملان مثل كعيت و كعتان » .

(٥) قد مرّ نظير التشبيه قريباً و ذكرنا هناك أنّه فى غاية الحسن ( انظر ص ٥٦ ) .

(٦) هذا كناية عن غاية العدل ولذا ورد فى حديث الاربعمائة المروىّ فى الخصال عن أمير المؤمنين عليه السلام مانصّه (راجع ج٢ ؛ ص ١٦٤ ؛ و بحار الأنوار ج١٣ ؛ ص١٨٢) « ولو قدقام قائمنا لأنزلت السماء قطرها ؛ ولأخرجت الأرض نباتها ؛ ولذهبت الشحناء من قلوب العباد ؛ واصطلحت السباع والبهائم حتى تمشى المرأة بين العراق إلى الشام لاتضع قدميها إلّا على النبات و على رأسها زينتها لايهيجها سبع ولا تخافه » .

فكأنّ عدل بهاء دين الله قد أضحت له ثقة به استنصاره

**أيضاً فيه :**

متبجح[١] في بيت عزٍّ سقفه نسب يمدّ على الزّمان فخاره
شمخت مناكبه وأعرق سنخه و علت سواريه و لاح مناره
بيت بأعلى النّيّرين مناطه و على سواء الفرقدين قراره
اليمن أجمع مايليه يمينه و اليسر أجمع مايليه يساره
أنا قهرمان ثنائه بشواردي و أنا بصالح دعوتي معماره
و إذا دخلت فإنّني سلمانه[٢] و إذا خرجت فإنّني عمّاره

**أيضاً له فى قصيدة يرثى والده**

وتوفّى يوم الاربعاء الثامن والعشرين من رجب سنة احدى وثلاثين [وخمسمائة] :

[والمذكور هنا منها اثنان وعشرون بيتاً] :

وأوّلها

هو الدّهر لا عتب عليه ولا عتبى[٣] فدعه عن العتبى و إيّاك والعتبا
فليس وإن طال العتاب بمعتبٍ[٤] وماذا يردّ العتب مالم يكن عتبى[٥]

---

أتى الدّهر بنياني فأوهن ركنه وسلّ السّواري ما أفظّ و ما أغبا
نحا العروة الوثقى فحلّل عقدها فسحقاً له سحقاً وتبّاً له تبّا
فيا عجباً أنّى استباح حريمه وكان أبيّ الضّيم ممتنعاً صعبا

---

(١) تحته : « متمكّن فى البجوحة » و فى اللّسان : « وتبجح فى المجد أى أنّه فى مجدٍ واسعٍ » .
(٢) فيه تلميح إلى النبوىّ المعروف : « سلمان منّا أهل البيت » .
(٣) أخذه من الغطمّش (انظر حماسة أبى تمّام ؛ باب المراثى ) :
« أخلّاء لوغير الحمام أصابكم عتبت ولكن ماعلى الدّهر معتب » .
(٤) أخذه من قول أرطاة بن سهيّة المرّى الحماسىّ (انظر حماسة أبى تمّام ؛ باب المراثى) :
« عن الدهر فاصفح إنه غير معتب وفى غير من قد وارت الارض فاطمع »
والاعتاب بمعنى الارضاء أى أنه لايرضى أحداً . (٥) كذا بالقاف صريحاً .

بلى إنّه القرن الّذي لا يطيقه ... و إن عزّ قِرن أن ينازعه غلْبا

فليس بناجٍ من مخاليب كفّه ... أشمّ يناجي فرعه السّبعة الشّهْبا(١)

و لا أعصل الأنياب كفّاه خطمه ... فيقلبه في كلّ ما رامه قَلْبا(٢)

و لا شَبَبٌ مستحصد المتن أيّد ... يشبّ بقرنيه الوقود إذا شبّا(٣)

ولا مشرف الأذنين حابٍ صَمَحْمَحٌ ... غليظ الشّوى لم يعرف السّوق والضّربا(٤)

ولا أعصم يأوي إلى رأس شاهقٍ ... أعدّله في نيقه الطّعم والشّربا(٥)

ولا أفطس العرنين ملتبد القفا ... يضمّ إلى شدقيه مسنونة حُدْبا(٦)

ولا أوشم المتنين طاغٍ عمرّد ... هريت مشقّ الشّدق ممتلىء عُجْبا(٧)

ولا أطلس الجنبين مضطمر الحشا ... إذا سار في تطوافه عارض الرّكبا(٨)

ألا لا ولا أشغى خطوف لصيده ... تخال به منقضّ نجمٍ إذا انصبّا(٩)

ولا أصلم الأذنين صَقْلٌ ؛ غذاؤه ... سعيرٌ ؛ إذا [ما] غيره التقط الحبّا(١٠)

ولا أرقمٌ يسقي بأنيابه الرّدى ... إذا استلّها أعيى الرّقى ومحا الطبّا(١١)

ولا سابح في عرض أسحم حائرٍ ... مفلّس سطح الجلد لا يعرف الرُّعْبا(١٢)

---

(١) يريد به الجبل؛ (ولا يخفى أنّ مانصرّح به من المعانى المرادة فى أشعار هذه القصيدة بقولنا «يريد به» هو مذكور فى هامش الكتاب) . (٢) يريد به الفيل . (٣) يريد به الثور . (٤) يريد به العير . (٥) يريد به الوعل . (٦) يريد به الأسد . (٧) يريد به النمر . (٨) يريد به الذئب . (٩) يريد به العقاب ؛ ومضمون المصراع الثانى كثير الدوران فى أشعارهم؛ قال النابغة الجعدى (ص ٣٠ من ديوانه المطبوع) :

« وخلت بيوتى فى يفاع ممنّعٍ ... يخال به راعى الحمولة طائراً »

ونظيره قول الأرّجانى فى قصيدة (ص ٣٧٣ من ديوانه المطبوع) :

« ويهدى الطارقين إليه صيب ... تخال به على شرف ضرابا » .

إلى غير ذلك . (١٠) يريد به الظليم . (١١) يريد به الحيّة . (١٢) يريد به الحوت .

و لا سيّد يقضي عن الله وحيه إلى خلقه يستحمل الرُّسل والكُتبا[١]
ولا مَلَك يطّاف بالعرش كلّما أراد بلا منعٍ ويسترفع الحُجْبا[٢]
ولا مَلِك طَلْق اليدين سَمَيْدَعٌ وَهوب نَهوب قدقضى منهما نَحْبا[٣]
فذلك دأب الدّهر ليس بمقلعٍ سجيسَ اللّيالي[٤] عنه رغباً ولا رهْبا

**وله فى المجلدة الرابعة ؛ فى المدائح المجدية :**

[ و هى اثنان و أربعون بيتاً ]

رجعت صبوته إن خطرا لمع برقٍ «طَرَقَ الحَيّ سُرى[٥]»
بات يسري في الدّجى معتسفاً آه للأحشاء من برقٍ سرى
وسرا[٦] لمّا سرى عن[٧] مقلتي بيَدِ الشوق صُبابات الكَرى[٨]
و حشاها دِرَراً من فضّةٍ و امترا ها فاستحالت دُرَرا
نَثَرَتْهُنّ على عهد الصِّبا و لقد حُقّ لها أن تنثرا

---

(١) يريد به الرسول . (٢) يريد به الملك ( بفتح اللام ) و « يطاف (بتشديد الطاء من باب الافتعال ) اى يطوف به . (٣) يريد به الملك ( بكسر اللام ) . (٤) « سجيس الليالى » أى أبداً .
(٥) « طَرَقَ الحيّ سُرى » مأخوذ من بيت شاعرٍ حماسيّ ( انظر حماسة أبى تمام ؛ باب الأضياف والمديح، ص ١٣٢ ج ٤ من شرح الحماسة للخطيب التبريزيّ المطبوع ببولاق سنة ١٢٩٦ ) ونصّ عبارة أبى تمّام عند ذكره هكذا ؛ « وقال آخر :

« إنّك يابن جعفرٍ نعم الفتى و نعم مأوى طارقٍ إذا أتى »
« وربّ ضيفٍ طرق الحيّ سرى صادف زاداً و حديثاً ما اشتهى »

وقال الخطيب فى شرحه : « **وقوله** : « وربّ ضيفٍ طرق الحيّ سرى » : يريد ليلاً لأنّ السرى لايكون إلّا بالليل والسرى فى موضع ظرف واسم الزمان محذوف معه وهو كقولك : جئتك مقدم الحاجّ؛ وما أشبهه» . (٦) من قولهم : «سرا عنه الثوب أى ألقاه و كشفه» . (٧) فى الأصل : «من» .
(٨) «صُبابات الكرى» أى بقايا النوم لأنّ الصّبابة (بالضم) البقيّة من الماء ونحوه فى الاناء والكرى النّوم؛ وهى مأخوذة من قول لبيد : «وجود من صبابات الكرى» انظر مادة «جود» فى الأساس واللسان والتاج .

من حراسار إلى بطن الشرى (١) أين من بطن الشرى سفح حرا
و تفألت خبيراً بهما إنّما الفال على ما قد جرى (٢)
فحرا أورثني حرّ الهوى والشرى أضرم قلبي شررا
فسقى عهد الصّبا عهدُ الصّبا (٣) إنّه والله بالسّقي حرى
بل سقى الله ليالي اللّتى سلفت لم أقض منها و طراً
و شباباً لم يَقِفْ ريّقه ريثما أسأل عنه خبرا
بينما حالكه في لممي نصلت صبغته فانحسرا
و لقد أغدو على طِرْف الصّبا لاحق الجنبين محبوك القرى (٤)
ساحباً أذياله مغتبطاً ثاني الأعطاف صَلْتاً أشِرا
عاقداً أزرار لهوى في عرى طيّباتي (٥) عُسراً أو يُسرا
حابساً نفسي عليها حبّذا تلك أزراراً و هاتيك عُرى
ذاك إذ وِرْدُ الغواني غَدِقٌ يحمد الوارد منه الصّدرا

---

(١) في القاموس : « وحراء ككتاب و كعلى (عن عياض) ويؤنّث ويمنع جبل بمكّة فيه غار تحنّث فيه النّبي (ص) » وبطن الشرى موضع ؛ ففي حماسة أبي تمّام ( باب الحماسة ) : وقالت امرأة من طيء :

« دعا دعوةً يوم الشرى يالمالكٍ و من لا يجب عند الحفيظة يكلم »
« فيا ضيعة الفتيان إذ يعتلونه ببطن الشرى مثل الفنيق المسدم »

ونقلهما ياقوت أيضاً في معجم البلدان تحت عنوان « الشرى » . (٢) يشبه أن يكون المصراع لغيره .

(٣) « عهد الصبا » ( بكسر الصاد ) أي منزل الشوق واللهو ؛ و « عهد الصبا » ( بفتح الصاد ) أي مطر الصبا وهي ريح مهبّها من مطلع الثريّا إلى بنات نعش ويقابلها الدبور .

(٤) أي ضامراً شديد الظهر . (٥) قال الخطيب التبريزي في شرح قول وضاح بن إسماعيل :

« وان شئت فاقتلنا بموسى وميضةٍ جميعاً فقطّعنا بها عقد العرى »

( انظر شرح حماسة أبي تمّام ؛ ص ٣١ ج ٤ من طبعة بولاق ) : « وتستعار العرى في أسباب الوصل » .

ولئن كان نميراً غدِقاً فلقد عاد أجاجاً كدِرا
كرّ راميهنّ عن معجزةٍ(١) عطّل القوس و حلّ الوترا
و انثنى القنّاص عن مكْمَنِهِ بذرى النّيق وخلّى القُترا(٢)
آه من عمرٍ مضى ريّقه آه من غصنٍ ذوى وانكسرا
و لقد أذكر إذ يمررن بي يقتسمن اللّحظ دوني خزرا(٣)

(١) فى الأصل : « عن معجزه » فهو مفعل من عجز أضيف إلى ضمير يرجع إلى « راميهنّ » و على ماصحّحناه مفعلة من دون الاضافة ؛ والمعجز ( بفتح الميم و سكون العين و فتح الجيم و كسرها » والمعجزة أيضاً ( بفتح الميم و سكون العين وفتح الجيم و كسرها » من مصادر « عجز » .

(٢) « النيق » بالكسر أرفع موضعٍ فى الجبل و « القتر » جمع القترة ( بالضم ) ففى الصحاح والقاموس : « : « والقترة بالضم ناموس الصائد » وفى الأساس : « اقترّ الصائد استتر فى القترة » وفى تاج العروس : « قال ابو عبيدة : « القترة = البئر يحتفرها الصائد يكمن فيها و جمعها قتر و « خلّى » أى تركها خالية .

(٣) قال فى لسان العرب : « والخُزْرَة انقلاب الحدقة نحو اللحاظ وهو أقبح الحول ورجل خَزَرِىّ وقوم خُزْرٌ ؛ و خزره يخزره خَزْراً نظره بلحاظ عينه و أنشد « لاتخزر القوم شزراً عن معارضة » وعدوّ أخزر العين ينظر عن معارضةٍ كالأخزر العين » و قال الزبيدىّ فى شرح هذه العبارة « والخزْر بسكون الزاى النظر بلحظ العين » من القاموس مانصّه : « و فى الأصول الجيّدة : بلحاظ العين ؛ يفعل الرجل ذلك كبراً و استخفافاً للمنظور إليه ، وهذا الذى استدركه شيخنا ؛ وزعم أنّ المصنّف قد غفل عنه ( فبعد أن نقل ما نقلناه عن اللسان قال ) ولو قال المصنّف : وبالفتح ، على ماهو قاعدته ؛ لكان أحسن كما لا يخفى » و قال الطريحى فى المجمع : « خزرت العين من باب تعب إذا صغرت و ضاقت و منه : رجل أخزر ؛ بيّن الخزر ؛ ومنه حديث علىّ لاصحابه فى صفّين : « والحظوا الخزر واطعنوا الشزر » و ذلك لانّ لحظ الخزر من أمارات الغضب والحميّة » .

**قال ابن أبى الحديد فى شرح نهج البلاغه** ج ١ ؛ ص ٤٧٧ من طبعة مصر : « قوله (ع) : والحظوا الخزر ؛ الخزر أن ينظر الانسان بعينه و كأنّه ينظر بمؤخرها وهى أمارة الغضب ؛ والذى أعرفه الخزر بالتحريك ؛ قال :

« إذا تخازرت و ما بى من خزر ثمّ كسرت العين من غير عور »
« ألفيتنى ألوى بعيد المستمر أحمل ما حملت من خيرٍ و شر »

فان كان قدجاء مسكّناً وإلّا فتسكينه جائز للسجعة الثانية وهى قوله « واطعنوا الشزر » (إلى أن قال) و خزراً و شزراً صفتان لمصدرين محذوفين تقديره : الحظوا لحظاً خزراً واطعنوا طعناً شزراً » .

وقال عمرو بن الأطنابة أحد بنى الخزرج ( انظر حماسة أبى تمّام ؛ باب الأضياف والمديح ) :

« خزر عيونهمُ إلى أعدائهم يمشون مشى الأسد تحت الوابل »

« بقيّة الحاشية فى الصفحة الآتية »

كعداة[١] الصّاحب القرم إذا قابلوه شاطروه النّظرا
مجددين الله مرجوع الورى ناصر الاسلام كهف الفقرا
الّذى صيغ على الجود فلو كفّ يوماً كفّه ما قدرا
و الّذى استوزره الملك فمن خسّة الوزر أبى أن يزرا[٢]
عمّ بالاحسان حتّى جوده طبّق البدو معاً والحضرا
قبلة الإقبال والمقبل من حجّها فى عمره و اعتمرا

---

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

قال البحترىّ فى حماسته فى الباب التاسع والخمسين والمائة (ص٣٩٦) : «وقال شعبة بن قميرٍ التميمىّ :

«وشوسٍ من البغضاء خزر عيونهم صدورهمُ تغلى كغلى المراجل »

وقال أيضاً هناك : « وقال عبدالرّحمن بن حسّان :

«لِمَ تنظرون إذا مررت عليكم نظر التّيوس إلى شفار الجازر»
«خزر الحواجب ناكسى أبصاركم نظر الذليل إلى العزيز القاهر »

**قال المسعودى فى مروج الذهب** ضمن ذكر شىءٍ من فضائل أمير المؤمنين علىّ (ع) مانصّه « ومرّ ابن عبّاسٍ بقومٍ ينالون من علىٍّ ويسبّونه فقال لقائده : أدننى منهم فأدناه ؛ فقال : أيّكم السابّ لله ؟ ـ قالوا : نعوذ بالله أن نسبّ الله ؛ فقال : أيّكم السابّ رسول الله ( ص ) فقالوا : نعوذ بالله أن نسبّ رسول الله ؛ فقال : أيّكم السابّ علىّ بن أبى طالب ؟ ـ قالوا : أمّا هذه فنعم ؛ قال : أشهد لقد سمعت رسول الله (ص) يقول : من سبّنى فقد سبّ الله ؛ ومن سبّ علياً فقد سبّنى ؛ فأطرقوا ملياً فلمّا ولّى قال لقائده كيف رأيتهم ؟ ـ فقال :

« نظروا إليك بأعينٍ مزورّةٍ نظر التّيوس إلى شفار الجازر »

فقال : زدنى فداك أبى وأمّى ؛ فقال :

«خزر العيون منكّسى أذقانهم نظر الذّليل إلى العزيز القاهر»

قال : زدنى فداك أبى وأمّى ؛ قال : ماعندى مزيد ؛ [فقال] لكن عندى :

« أحياؤهم تجنى على أمواتهم والميّتون فضيحة للغابر »

**أقول :** هذا المطلب مذكور فى غير واحدٍ من كتب علمائنا بل فى كتب علماء العامّة أيضاً مع زيادة بيتٍ فى بعضها واختلافٍ يسيرٍ فى اللفظ فى بعضها الآخر فمن أرادها فليطلبها من مواضعها ؛ و إنّما أطنبنا الكلام هنا لئلّا يتوهّم أنّ « العداة » فى البيت الآتى مصحّف « العفاة » .

---

(١) العداة جمع العادى بمعنى العدوّ وقد علم ممّا ذكرناه فى معنى « اللحظ الخزر » أنّ الانسان ينظر إلى عدوّه بلحاظ العين فالتخلّص فى غاية اللطافة والجودة .

(٢) أجاد فى تعليله بخسّة الوزر لعدم قبوله الوزراة غاية الاجادة كما لايخفى على الفطن .

آية أنزلها الله ؛ بها يبتلى معروفنا و المنكرا
خاره الجبّار فاستودعه[١] من جميع الخلق أرزاق الورى
قسماً لولا انقطاع الوحي في عصرنا أنزل فيه سورا
غرّة الدُّنيا و من جرثومةٍ[٢] في جباه العزّ أضحوا غررا
لست بالمنصف إن قلت له جودك المفرط يحكي المطرا
إنّه يقطر حيناً بندىً و هو الدّهرَ يصبّ البِدَرا
هو عذر الدّهر من سوأته فبه الدّهر غدا معتذرا
و هو نُذْر الّذى يُنذره فاصطفاه عُذْراً أو نُذُرا
عنصر الفضل بن محمودٍ و هل عنصر يشبه ذاك العنصرا
يَطَؤُن التّرْب في مسرا هُم فيعود التّرب منه عنبرا
و إذا الهوج حطت[٣] ناديَهم صَدَّرَتْ عنه نسيماً عَطِرا
ناصرَ الاسلام هذي دعوة لم يُرِد صاحبُها أن شعَرا[٤]
ها كها شاكرةً ذاكرةً بنت يومٍ لم يكابد سهرا
قد قضت تهنئة العيد فدُم ما جلا جنح ظلامٍ زهرا

(١) «خاره» = اختاره و انتقاه ؛ و «من جميع الخلق» متعلق له ؛ و «أرزاق الورى» مفعول ثانٍ لقوله « استودعه » .

(٢) فى القاموس : «جرثومة الشىء بالضم أصله» فهو باعتبار اشتماله على الآباء والأجداد جمع ؛ فلذا قال فى وصفه «أضحوا» . (٣) فى الأصل : «خطت» ( بالخاء المعجمة ) وهو مصحّف «حطت» ( بالحاء المهملة) قطعاً ؛ ففى القاموس: «الحط تحريك الشىء مزعزعاً» فيناسبه معنى «الهوج» لأنّه جمع الهوجاء وهى الريح التى تقلع البيوت كما صرّح به فى الصحاح والقاموس ؛ والنادى مجلس القوم نهاراً أو المجلس ماداموا مجتمعين فيه ؛ ويقال : ما يندوهم النادى أى ما يسعهم المجلس ؛ وإن أبيت فيمكن أن يقال: هو مصحّف «اختطت» ففى القاموس «تخطّى الناس واختطاهم = ركبهم وجاوزهم» أو من قبيل الحذف والايصال والمنصوب بنزع الخافض أى خطت إلى ناديهم فحذف إلى ونصب المخفوض؛ والمختار ما هو فى المتن .
(٤) فى القاموس : «شعر كنصر و كرم شعراً وشعراً = قاله [أى الشعر] أوشعر= قاله وشعر =أجاده» .

**و قال يمدح بهاء الدين فى قصيدة أولها :**

«الله فى مهجتي يا حادي العير وارفق بهنّ لادلاجٍ و تهجير»

**[ والمذكور هنا تسعة أبيات ]**

فى كفّه من بنات الماء طائفة يقبلن صفر الحلى سود المناقير

يكرعن في المسك أحياناً و آونةً تردّما احتملت في أرض كافور

تجرى بملكٍ وهلكٍ فى مصارفها طوراً وطوراً بتعريفٍ[1] وتنكير

إن سامها الجَرْيَ فى مضمارها قذفت لآلياً بين منظومٍ و منثور

فالطّرس من فيضها يختال مرتدياً بطيلسانٍ موشّى بالا زاهير

وكم كستني من الإفضال أردية كثيرة الوشي في لينٍ و تحبير

وهذه يا بهاء الدّين تهنئة من شاكرٍ بندالك الجمّ مغمور

جاءت مهنّئةً بالعيد راجيةً عفواً لما عنّ من بُطْوٍ و تقصير

**وقال يصف هجوم الملك سلجوق [بن]**
**محمدبن ملكشاه على أبياته و كبسه لها**
**وذلك فى شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة :**
**[ وهى مائة وخمسة أبيات ]**

حكم اعتساف قضيّة الأزمان بطروق حادثةٍ من الحِدْثان[2]

فتن كقطع اللّيل[3] لم نشعر بها حتّى هَجَمْنَ بنا على الطّوفان

هجمت ولم نعددلها عدداً ولا خطرت خواطرها على الأذهان

---

(١) فى الأصل : « فى تعريفٍ » . (٢) فى القاموس : «والحدثان (بالكسر) من الدّهر نوبه كحوادثه وأحداثه» و فى التاج نقلاً عن شرّاح الحماسة وشرّاح ديوان المتنبّى أنّه محرّكة أيضاً اسم بهذا المعنى .

(٣) مأخوذ من الحديث المروىّ فى الكافى وتفسير العيّاشى عن النبيّ (ص) فى فضل القرآن والوصيّة بالتمسّك به ونصّ العبارة فيه هكذا : «فاذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن» وتسكين الطاء فى « كقطع » للغرورة وهو ممّا جوّز فى الشّعر .

تبّاً لدهرٍ ملجمٍ آسادُه سودُ الكلاب و خمّع الضِبعان

يا للّرجال لجور دهرٍ جائرٍ يا للّرجال لِصَرْفِه الخوّان

«والدّهر لا يبقى علىٰ» تاراته(١) طوداً شمّ موثّق الأركان(٢)

ناجت مناكبه الكواكب وارتدىٰ من سُحْبه بسبائب الكتّان

قدفاته عصمٌ لِأَعْصَمَ فاردٍ و عُقابه مستشرف العِقْبان(٣)

عصفت عواصفه بعصبة تُبّعٍ وسرت طوارقه إلى النّعمان(٤)

و بآل غسّانٍ ألمّ فلم يدع نفساً تنفّس من بني غسّان

---

(١) قال أبوذؤيب الهذلىّ فى عينيّته المعروفة :

« والدّهر لا يبقى على حدثانه جون السّراة له جدائد أربع »

(٢) قال الشريف الرضى رضى الله عنه :

« يا آل عدنان الذّين تبوّؤا فى المجد كلّ ممنّع الأركان » .

(٣) شرح البيت يطلب من تعليقات آخر الديوان فانّه طويل لا يسعه هذا المكان .

(٤) كأنّ مضمون هذا البيت والأبيات الخمسة التالية له مأخوذ من قول الشريف الرضىّ رضى الله عنه :

« فالتفاتاً إلى القرون الخوالى هل ترى اليوم غير قرن فانى » .

« أين ربّ السّدير والحيرة البيـ ضاء أم أين صاحب الأيوان »

« والسيوف الحداد من آل بدرٍ والقنا الصمّ من بنى الدّيّان »

« طردتهم وقائع الدّهر عن لعـ لع طرد السفار عن نجران »

« والمواضى من آل جفنة أرسى طنباً ملكهم على الجولان »

إلى آخر ماقال ؛ ونظيره قوله (رض) فى قصيدة أخرى :

« حلل الملوك رمى جذيمة بينها والمنذرين تغابر الأزمان »

« طرداً كدأب الدّهر فى طرد الأولى والى الحفائظ فى بنى الدّيّان »

« نعق الزمان بجمعهم عن لعلعٍ و أقضّ منزلهم على نجران »

« و كآل جفنة أزعجتهم نبوة نقلت قبابهمُ عن الجولان »

« وعلى المدائن جلجلت برعادها عركاً لكلكلها على الأيوان »

« وعلى ابن ذى يزنٍ غدت مرحولة نفضت حويّتها على غمدان »

« قصفت قنا جدل الطّعان وثوّرت بعد الأمان بعامر الضحيان »

« زفر الزمان عليهمُ فتفرّقوا وجلوا عن الاوطار والأوطان »

« بقيّة الحاشية فى الصفحة الآتية »

وعلى بني الدّيّان عرّج فاقتضى ... دين الرّفاهة[1] من بني الدّيّان

تقض الغداة خيامهم عن لعلعٍ ... و نفاهمُ عن عقوتى نجران

وعلى العمالق قبل ذلك قد عدا ... وطغا على الأذواء[2] من قحطان

وبغى على الأقيال بغية قاهرٍ ... وعلى الملوك الصّيد من ساسان

هذاك ديدنه و هذا دأبه ... يجرى بحكم قضائه المَلوان

أمّا الّذى أخنى علينا آنفاً ... من صَرْفه فاسمعه ذا إيقان

---

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

ونظير هما قوله (رض) فى قصيدة أخرى :

« و هو الزمان يبيح كلّ ممنّعٍ ... ويغضّ من طمحات كلّ جليل »

« من بين مجروحٍ بحدّ نيوبه ... يدمى و بين مبضّعٍ مأكول »

« أعدى جذيمة بالردّى وعدا على ... رد فى جذيمة مالكٍ و عقيل »

« واستنزل الأذواء عن نجواتهم ... فغدوا ذوى ضرعٍ وطول خمول »

« وحدا بآل المنذرين فودّعوا ... بالحيرة البيضاء كلّ مقيل »

« وسطا على أبناء قيصر سطوةً ... أمماً فأجلبَتْ من دمٍ مطلول »

« و أعاد أيوان المدائن محرماً ... عريان من برد العلى المسدول »

« و استلّ منه مالكيه و دونهم ... عدد الدّرارى من قنًا و خيول »

« وهوى بتيجان الجبابرة الأولى ... عن كلّ مطرور الغرار صقيل »

« بلّت مفارقهم دماً و لطالما ... عرفوا بمسكٍ فوقهنّ بليل »

إلى غير ذلك لأنّ هذه المضامين قد تكرّرت كثيراً فى أشعاره فمن أرادها فليتصفّح ديوانه .

(١) كذا صريحاً ويلوح من سياق الكلام أنّه إشارة إلى قضيّة خاصّة معروفة لكنّى مع فحصى عنها لم أهتد إليها .

(٢) قال الجوهرىّ فى الصحاح : « قال الكميت :

« ولا أعنى بذلك أسفليكم ... و لكنّى أريد به الذونيا »

يعنى به الأذواء وهم ملوك اليمن من قضاعة المسمّون بذى يزن و ذى جدن وذى نواس وذى أصبح وذى الكلاع وهم التبابعة » .

خيل كسيلٍ تحت ليلٍ[١] مظلمٍ  متفاوت الرّكبان و الفرسان
من ههنا و هنا و ثَمّ كأنّها  حِزَق الجراد[٢] تُر[ىٰ] على الجبّان
جاء المقرَّب[٣] قبل في عنوانهم  و يبين سرّ الكتب في العنوان[٤]
بالضّدّ لقّب فهو جِدّ مُبَعِّدٍ[٥]  من رحمة الله العظيم الشّان

---

(١) مأخوذ من المثل المعروف « أجرأ من السيل تحت الليل » و يفسّره المثل الآخر « سيل بدمن دبّ في ظلام » قال الميدانيّ بعد ذكره : « الدمن = البعر والروث ، يدبّ السّيل تحته فلا يشعر به حتّى يهجم ولا سيّما في الظّلام ؛ يضرب لمن يظهر الودّ ويضمر العداوة » فهو إشارة إلى غفلتهم عن هجوم من هجم عليهم كما صرّح به في البيت الثالث من القصيدة ؛ على أنّ ذلك أيضاً يفهم من قوله « هجمت » في صدر البيت ؛ قال في القاموس : « هجم عليه هجوماً = انتهى إليه بغتة أو دخل بغير إذن » ومايرى من كون « أودخل » أيضاً بعد ذلك فهو خارج عن سياق الكلام على أنّه ليس في بعض النسخ كما صرّح به الزبيدىّ في شرحه في تاج العروس .

(٢) في لسان العرب : « والحزقة القطعة من الجراد ؛ وقيل : الحزقة القطعة من كلّ شيء حتّى الريح والجمع حزق ؛ قال :

« غَيّرَ الجِدّةَ مِنْ عِرْفانها  حِزَقُ الرّيح وطُوفانُ المَطَر »

إلى أن قال : « الجوهرىّ : الحزق والحزقة الجماعة من الناس والطير وغيرها ، وفي الحديث في فضل البقرة و آل عمران « كأنّهما حزقان من طير صوّاف » والجمع الحزق مثل فرقة وفرق قال عنترة :

« تأوى له حِزَقُ النعام كما أوت  قلص يمانية لِأعجم طمطم » .

## تبصرة

## لابد للمستفيد من الكتاب أن يلتفت اليها ولاينبغى له أن يذهل عنها

حيث إنّ شرح أسامى الأمكنة المذكورة في هذه القصيدة بذكر خصائصها الّتى يتشوّف إليها نفس الطالب للعلم التفصيلىّ لايسعه المقام فلابدّ من رجوعه إلى كتابٍ يتضمّنه وهو على ماظفرت به بعد الفحص كتاب فارسىّ نفيس موسوم بـ « فرهنگ جغرافيائى ايران » فإنّ فيه من نفائس المطالب ؛ ما تشتهيه نفس الطالب ؛ فينبغى له أن يرجع إليه ؛ فرأيت من اللازم أن أشير هنا عند ذكر كلّ اسم من الاسامى إلى الكتاب بتعيين الجزء والصفحة حتى يستغنى المراجع عن تجشّم تصفّح أجزائه لكنّى أعبّر عن اسمه عند الحاجة إلى ذكره بكلمة « فجا » اكتفاءً عن كلّ كلمةٍ منه بحرف أوّلها و ذلك لئلّا يطول بتكرّر اسمه الكلام وما توفيقى إلّا بالله وهو حسبى ونعم الوكيل .

(٣) لم أظفر بترجمة الرّجل .

(٤) نظيره في المضمون قول الفقيه أبى حنيفة الإسكافىّ في قصيدته الفارسيّة المشهورة (انظر أواخر تاريخ البيهقى ص٦٣٦ ) : « نامهٔ نعمت ز شكر عنوان دارد  بتوان دانست حشونامه ز عنوان » .

(٥) من قبيل قولهم « هو عالمٌ جدّ عالمٍ أى متناهٍ في العلم بالغ النهاية » .

طرقتْ إليّ طَرْقٍ طوارقه فلم يرع الذّمام لباذو الرّكّان(١)

وعلى نَطَنْزَ(٢) تلاحقت شذّانهم لادرّ درّ أولئك الشُّذّان(٣)

و تعاوروها بالخراب فأصبحت شوهاء بعد الحُسن و العِمران

و تزحزحوا عنها فلمّا أفرجوا عادوا فشقّ البدءُ بالثُّنيان(٤)

---

(١) « طرق » موضع معروف ؛ قال السمعانيّ : « الطرقيّ بفتح الطاء المهملة وسكون الراء وفي آخرها القاف هذه النسبة الى طرْقٍ و هى قرية كبيرة مثل البليدة من اصبهان على عشرين فرسخاً منها ؛ رأيتها من بعيد وما اتّفق لى دخولها» وقال ياقوت : «طرق بسكون ثانيه وفتح أوّله و آخره قاف قرية من أعمال اصبهان قرب نطنزة كبيرة شبه بلدة بينها وبين اصبهان عشرون فرسخاً » وقال القزوينى فى آثار البلاد عند ذكره بلاد الاقليم الرابع ( ص ٢٧٣ ) : « طَرْق مدينة بقرب اصبهان لأهلها يدٌ باسطة فى الآلات المستظرفة من العاج والآبنوس ؛ يحمل منها الى سائر البلاد كلّ آلة ظريفة يعجز عن مثلها صنّاع غيرها من البلاد ؛ ينسب اليها تاج الطرقيّ ( الى آخر ماذكره فى ترجمته ) و قال الفيروز ابادىّ : « طرق قرية باصفهان » إلى غير ذلك ؛ وإن أردت خصائصها فى هذا الزمان فراجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ١٩١ ؛ و« باذ» قرية معروفة ففى معجم البلدان : « باذ من قرى اصبهان وقيل من قرى جرباذقان» و راجع فجا ؛ ج ٣ ص ٣٨ ؛ وأما لفظة «الركان» فلم أظفر بكونها اسماً لموضعٍ فى مكان .

(٢) « نطنز » من الأمكنة المعروفة ؛ قال السمعانيّ فى الأنساب « نطنز بفتح النون والطاء المهملة وسكون النون الأخرى وفى آخرها الزّاى بليدة بنواحى اصبهان ؛ ظنى أنّ بينهما قريباً من عشرين فرسخاً » و قال ياقوت فى معجم البلدان : « نطنزة بفتح أوّله وثانيه ثمّ نونٍ ساكنةٍ وزاىٍ وهاءٍ بليدة من أعمال اصبهان بينهما نحو عشرين فرسخاً » و قال الفيروز ابادىّ فى القاموس : « نطنز و يقال نطنزة بلد بين قمّ واصبهان» و (موازنة الزبيدىّ إيّاه بقوله « كجعفر» وَهَم) إلى غير ذلك من موارد ذكره ؛ وإن شئت خصائصه فى زماننا هذا فراجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٣٠٣-٣٠٤ .

(٣) لام « الشذّان » للعهد لكونه مذكوراً فى المصراع السابق ؛ قال الزمخشرىّ فى أساس البلاغة « وجاء نى شذّان الناس = متفرّقوهم » وفى القاموس « والشذّان بالفتح والضم ماتفرّق من الحصى وغيره » وشرحه الزبيدىّ بقوله : « كالابل ونحوه وهو مجاز كما فى الأساس فمن قال شذّان بالضمّ فهو جمع شاذّ ومن قال بالفتح فهو فعلان وهو ماشذّ من الحصى ( إلى آخر ماقال ) » .

(٤) فى أساس البلاغة « وهما بدء قومهما وثُنْيانهم أى أوّلهم فى السيادة والذى يليه » وقال الجوهرىّ « والثنيان بالضمّ = الذى يكوى دون السيّد فى المرتبة ( إلى أن قال ) والثنى والثنى بضم الثاء و كسرها [ أى كهدى وإلى كما فى القاموس ] مثل الثنيان ؛ قال الشاعر :

«ترى ثنانا إذا ماجاء بدأهمُ و بدؤُهم إن أتانا كان ثنيانا»

وليس من البعيد أن يكون « الثنيان» مرادفاً لثنى فى معناه الآخر وهو الأمر المعاد ثانياً ففى الصحاح : «الثنى مقصوراً الأمر يعاد مرّتين وفى الحديث : لاثنى فى الصدقة أى لاتؤخذ فى السنة مرّتين قال الشاعر:

لعمرى لقد كانت ملامتها ثنى » ونظيره فى القاموس ؛ لكنّ اللغويين لم يصرّحوا باستعمال «الثنيان» فى هذا المعنى ؛ وعلى أىّ حالٍ المراد أنّ هؤلاء الشذّان هجموا على نطنز مرّة أخرى .

وتناصرت بسوشك[١] شُرّ دَخيلهم  فبباذرو[٢] فبأرض[٣] جاريّان[٤]
وبطامذٍ[٥] نزل العذاب فلم ينزل  حتّىٰ تجلّل أرض اسفيذان[٦]
و بحار ثاباذٍ[٧] ألمّ لفيفه  عمداً بسطوته لأردستان
وأصاب قَمْصَر[٨] منه بَرْحٌ بارح  حتّى سرىٰ منها إلىٰ جونان[٩]

---

(١) « سرشك » ( بكسر السين والراء المهملتين وسكون الشين المعجمة وفي آخره الكاف ) من قرى نطنز قاسان ؛ راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ١٥٢ .

(٢) في الأصل : «فبادره» ؛ فكأنّه مخفّف «باذروذ» وهو من اعمال نطنز ؛ راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٣٨ .

(٣) كذا صريحاً ؛ وليس ببعيدٍ أن يقال : إنّ الأصل قد كان « فبباذروذ فأرض » فصحّف وحرّف .

(٤) « جاريان » ( بكسر الراء المهملة وفتح الياء المخفّفة ) قرية من أعمال نطنز ؛ راجع فجا ؛ ج ٣ ، ص ٨١ ؛ وتشديد الياء في البيت لضرورة الشعر .

(٥) « طامذ » معرّب «طامه» وهي قرية من توابع نطنز ، قال السمعاني : « الطامذي بفتح الطاء المهملة والميم بينهما الألف وفي آخرها الذال المعجمة ؛ هذه النسبة إلى طامذ وظنّي أنها قرية من قرى اصبهان » وفي مراصد الاطّلاع « طامذه بفتح الميم والذال المعجمة من قرى اصفهان » أقول : ومن العجيب أنّ الكلمة ليست في معجم البلدان فراجع النسختين المطبوعتين بمصر و ليبزيك ، و إن شئت خصائصها في هذا الزمان فراجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ١٥٠ فكلمتا « طامذ » و « طامة » ليستا من قبيل «شنبذ» و «شنبه» في الفارسيّة بل «طامه» بالهاء الغير الملفوظة فارسيّة وبالذال عربيّة .

(٦) « اسفيذان » معرّب «اسفيدان» وهو من توابع نطنز ؛ قال حمدالله المستوفي في نزهة القلوب «اسفيذان بليدة ولها حصار» وفي زماننا هذا تعدّ من توابع « طرق رود » الذي هو من توابع نطنز ؛ راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ١٤ .

(٧) كذا ( بالراء ) صريحاً ولعله تصحيف « وبحادثاباذ » و«حادث آباذ» قرية تعدّ في هذا الزمان من توابع اصبهان ( راجع فجا ؛ ج ١٠ ؛ ص ٦٩ ) وذلك بعد أن يتدبّر في إمكان حمل اللفظة على هذا الموضع وإلّا فلا مجال للاحتمال فعليك بالتدبّر فيه والحكم بما يفضي إليه النظر اللّا أنّ ذكر عزمهم على «أردستان» في المصراع الثاني يؤيّد احتمال التصحيف فتفطّن ؛ وذلك لأنّ أردستان بين قاسان واصبهان .

(٨) « قمصر » من الأمكنة المعروفة ؛ قال المستوفي في النزهة : « ماء قاسان ينشأ من جبال نياسر و قمصر ويجري إلى قاسان » وقال في موضع آخر منه في كلام له بالنسبة إلى قاسان مانصّه : «ودرولايتش بديه قمصر حشيش نادر بوده » وإن أردت خصائصه في هذا الزمان فراجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٢١٦ .

(٩) في الاصل «جوبان» ؛ و«جونان» معرّب «جوينان» وهو من قرى قهرود راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٨٥ .

و لقدأتى الذوّاق فين فحلّها ما بين فرضتها إلى تيمان(١)
وأباح(٢) قُهْروذاً(٣) وخرّب حصنها وأناخ كلكله بقزّا آن(٤)
و نحا لميمةٍ(٥) فخرّب دورَها ولجوسقان(٦) معاً واشكالان(٧)

---

(١) هذا البيت لم أهتد لفهم المراد منه كما ينبغى ؛ و ذلك لأنّى لم أتمكّن من تصحيح «الذوّاق» ولم أعرف « تيمان » وكذا كلمة «الفرضة» ؛ نعم يمكن حمل الأخير على إطلاقه على حومة البلد بقرينة وجود «فرضة البحر» و«فرضة النهر» و«فرضة الجبل» فى كتب اللّغة فعليك بالتأمّل فيه حتّى تصحّحه لأنّى صوّرته ونقلته كما وجدته فى نسخة الكتاب ؛ ـ **و أما « فين »** فهى قرية معروفة ؛ قال السمعانى : « الفينىّ بكسر الفاء و سكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفى آخرها النون ؛ هذه النسبة إلى فين وهى قرية من قرى قاشان من نواحى اصبهان » وقال ياقوت : « فين بالكسر ثمّ السكون ونون من قرى قاشان من نواحى اصبهان» وفى تاريخ قمّ للحسن بن محمد بن الحسن القمىّ أنّ « فين » مما بناه بشتاسف ( إلى أن قال ) و هذه القرية من قاسان اصبهان» ( انظر ترجمة التاريخ المطبوعة ص ٧٧ ) و جاء ذكره أيضاً فى كتاب أخبار اصبهان للحافظ أبى نُعيم الاصبهانىّ ( راجع ص ٣١ ) وفى كتاب محاسن اصبهان للمافرّوخى ( راجع ص١٧ ) ؛ وفى نزهة القلوب للمستوفى : « وعلى ظاهر قاسان قلعة گلين التى تسمّى فين» وإن شئت خصائصه فى هذا الزمان فراجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص٢٠٦-٢٠٧ .

(٢) فى الأصل : « أناخ » و« أباح» من قولهم « أباح السلطان البلد » أى حكم بأنّ نهب مافيه من الأموال وقتل من فيه من النفوس مباح لمن ارتكبه من جنده ؛ وهو مستعمل فى هذا المعنى كثيراً فى كتب التواريخ لكنّ اللغويين لم يذكروه بل ذكروا « استباح » بهذا المعنى فراجع مظانّ ذكرها .

(٣) «قهروذ» من القرى القديمة ؛ قال الحافظ أبو نُعيم فى كتاب أخبار اصبهان (ص ٣٢) والمافرّوخى فى كتاب محاسن اصبهان :«وبقرية قهروذ من رستاق قاسان نبت ينبسط على وجه الأرض فيصير زجاجاً أبيض صافياً » وقال العماد فى الخريدة فى ترجمة الاديب علىّ بن محمّد بن علىّ القهروذىّ : انّ «قهروذ من نواحى قاشان» . وقال المستوفى فى النزهة : «من قاسان إلى قرية قهروذ ثمانية فراسخ» وقال أيضاً فيه : « ماء قاسان من قناة فين ومن النهر الذى يجرى من قهروذ ونياستر » وإن أردت خصائصه فى هذا الزمان فراجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٢١٨ .

(٤) « قزا آن » جاء ذكره فى أخبار اصبهان للحافظ أبى نُعيم ونصّ عبارته « وبرستاق القهرار قرية تسمى قزائن فيها عين ؛ إلى آخر القصّة (انظر ص٣٣) » وهو اليوم يعدّ من قرى قهروذ من توابع قمصر؛ راجع فجا ؛ ج ٣ ، ص ٢١٢ ، وتشديد الزّاى لضرورة الشعر .

(٥) فى الأصل : «ميمه» وقال ياقوت فى معجم البلدان : «مَيْمة بالفتح وتكرير الميم ولاية من نواحى اصبهان تشتمل على عدّة قرىً ؛ ينسب إليها أبو علىٍّ الحسن الميمىّ حدّث ببغداد عن أبى علىٍّ الحدّاد

« بقيّة الحاشية فى الصفحة الآتية »

وبسينقان[١] ألمّ حتّى أصبحت ... هوجاء تغرق فى النّجيع القانى
وتبجّحت فى درب جوقا[٢] خيلهم ... فبأرض قالهرٍ[٣] إلى وركان[٤]
حتّى أحلّ بأرض جاسٍ[٥] بأسه ... فدحا بذروتها إلى الغيطان[٦]

---

« بقيّة الحاشية من الصفحة الماضية »

فى سنة ٥٧٤ فسمع منه أبو بكرٍ الحازمىّ وغيره ، و أبو الفتوح مسعود بن محمّد بن علىٍّ المصعبىّ الميمىّ سمع المعجم الكبير على فاطمة بنت عبدالله بن أبى بكر بن ريدة» وقال الفيروزابادى فى القاموس : « ميمة ناحية باصبهان» وهى فى هذا الزمان أيضاً ناحية كبيرة من نواحى قاسان (راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص٢٩٦) فتشديد الحرف الآخر من الكلمة لضرورة الشّعر؛ ويمكن أن يقال : إنّه (ره) عامل الكلمة معاملة بعض المبنيّات الّتى تشدّد فى بعض الأحيان كقولهم هَلّ فى هَلْ ؛ ولوّ فى لَوْ ؛ ولمّ فى لَمْ ؛ وذلك لاشتمال الكلمة فى آخرها على الهاء الغير الملفوظة المشبهة هاء السّكت ؛ فتأمّل وراجع القاعدة الممهّدة لمثل ذلك فى كتب الأدب ، وليس ببعيدٍ أن يقال : إنّ «لميمه» مصحّفة والصّحيح : « لِمَيْمَتِهِ » أو «لِمَيْمَتِهِمْ» أو «لِمَيْمَتِنا» ( باضافة ميمة إلى ضميرٍ يرجع إلى قاسان أو إلى أهل قاسان أو بإضافتها إلى ضمير المتكلم مع الغير ) وذلك لما هو المعهود من إضافة البلاد إلى أهلها كما يقال « قاسانيّ » « اصبهانىّ » ؛ على أنّ إضافة المعرفة بعد قصد التنكير جائز قال الشاعر :

« علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم ... بأبيض ماضى الشفريتن يمان »

وهو ممّا استشهد به ابن هشام فى مغنى اللبيب ؛ فراجع كتب النحو والأدب إن أردت الخوض فى هذا الباب .

(٦) فى الأصل و فى تاريخ قم بالسين المهملة وفى غيرهما بالشين المعجمة وهى قرية معروفة ( راجع ترجمة تاريخ قم للحسن بن محمّد بن الحسن القمى، ص١١٧؛ وأنوار المشعشعين ؛ ص٦٨ ؛ وفجا ؛ ج٣ ؛ ص٨٥ ) .

(٧) «اشكالان» لم أظفر إلى الآن بكونه اسماً لموضعٍ فى مكان .

---

(١) «سينقان» قرية من توابع أردهار ( راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ١٦٩ ) .

(٢) فى الأصل : « بدردجوقا » و هى ( أى درب جوقا ) من توابع قمصر ( راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص١١٧ ) . (٣) قال المافروخىّ فى محاسن اصفهان (ص١٦) : « و بقرية قالهر من ناحية أزدهارٍ من قاشان على عشرة فراسخ من ابروزجبل ( إلى آخر ما قال) **أقول**: هو مأخوذ من عبارة أبى نُعيمٍ فى كتاب أخبار اصبهان ( ج١ ؛ ص٣١ ) وهى : «وذكر أيضاً صاحب كتاب اصبهان أنّ بقاسان من ناحية أردهار على عشرة فراسخ من أبروز قرية تسمّى قالهر فيها جبل (إلى آخره)». وراجع أيضاً تاريخ قم ص٧٣؛ س١١، وفجا ؛ ج ٣ ؛ ( ص٢١٠ ). (٤) «وركان» من توابع جوشقان (راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٣١٧ ) .

(٥) فى الأصل « حاس » و كأنّ المراد به « جاسب » لأنّ الامكنة المذكورة فى البيت الآتى من توابع جاسب فكلمة « جاسٍ» إمّا لغة فيه و إمّا مصحّفة والصحيح جاسب لأنّ وزن البيت مستقيم به أيضاً وذلك لأنّ الكلمة تقرأ حينئذٍ بكسر السين وفتح الباء لكونها غير منصرفة وجاسب ناحية معروفة من قم .

(٦) المراد بالمصراع أنّهم جعلوا عاليها سافلها .

تالله ما أبقوا على زرّ ولا وَسْقونِقانَ ولاعلى واران[١]

راموا [الوقوف][٢] بأردهارٍ[٣] ريشما تأوي أشائبهم[٤] مع السّلطان

فاستجمعوا متوافرين و شمّروا مستبطنين[٥] كوا من الأضغان

قصدوا البارك رسف[٦] قرية مشهد السّبط المطهّر من بني عدنان

لم يرقبوا إلّاً لمشهدها ولا راعوا أذمّتَهُ من الشّنآن

لكنّهم لمّا رأوه مشهداً ضخم المناكب عالِيَ البنيان

ذهبيّةَ جُدْرانه فضّيّةً قيعانه بحِيال[٧] عين الرّاني[٨]

---

(١) « زرّ » و « وسقونقان » و « واران » من توابع جاسب منذ قديمٍ إلى الآن و هى من رساتيق قم ؛ راجع ترجمة تاريخ قم للحسن بن محمّد بن الحسن القمى (ص ١٢١ و ١٣٨ ) و فجا ؛ ج ١ ، ص ١٠٤ و ٢٢٨ و ٢٣٢ . (٢) فان شئت فقل : [ النزول ] . (٣) فى محاسن اصبهان للمافرّوخى (ص١٦) « وبقرية قالهر من ناحية أزدهار من قاسان على عشرة فراسخ من ابروز (الى آخر ما قال) » ونظيره عبارة أبى نُعيمٍ فى كتاب أخبار اصبهان ( انظر ج ١ ؛ ص٣١ ) و راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص٢٨٣ و ٢٨٤ . (٤) فى الصحاح : « والأشابة من النّاس الأخلاط والجمع الأشائب وقال النابغة : قبائل من غسّانٍ غير أشائب » وفى لسان العرب : « ويقال : بها أوباش من النّاس وأوشاب من النّاس وهم الضروب المتفرّقوق والتأشّب التجمّع من هنا وهنا ؛ يقال : هؤلاء أشابة [أى] ليسوا من مكانٍ واحد ؛ والجمع الأشائب » . (٥) كذا و اضحاً صريحاً ، ففى القاموس : « واستبطن أمره = وقف على دخلته » وفى أساس البلاغة : « واستبطن الشئ دخل بطنه كما يستبطن العرق اللحم واستبطن أمره عرف باطنه » وأظنّ ظنّاً قويّاً أنّه مصحّف والصحيح « مستنبطين » ؛ ففى لسان العرب : « ابن سيدة نبط الركية نبطاً و أنبطها واستنبطها ونبّطها ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابى = أماهها ( إلى أن قال ) وكلّ ما أظهر فقد أنبط ؛ واستنبطه و استنبط منه علماً وخبراً ومالاً = استخرجه ؛ والاستنباط الاستخراج واستنبط الفقيه اذا استخرج الفقه الباطن باجتهاده وفهمه » و فى القاموس : « نبط الركية و أنبطها واستنبطها وتنبّطها أماهها ؛ وكلّ ما أظهر بعد خفاءٍ فقد أنبط واستنبط مجهولين ؛ واستنبط الفقيه استخرج الفقه الباطن بفهمه واجتهاده » وفى تاج العروس : « وفى البصائر : وكلّ شيٍّ أظهرته بعد خفائه فقد أنبطته واستنبطته » . والمعنى انّهم استعدّوا على الهجوم حالكونهم مظهرين الأحقاد المضمرة فى صدورهم من قديم الأيّام .

(٦) فى الأصل : « كرسب » بلانقطة أصلاً و الكلمة مشتبه الحال بين كونها « كرسب » بالباء الموحّدة من تحت و « كرسف » بالفاء الموحّدة من فوق ؛ إلّا أنّ الأمر فيه سهل لأنّ تبدّل الباء بالفاء وعكسها كثير ( مثل هزاراسب وهزاراسف و بيوراسب و بيوراسف و اصبهان و اصفهان ) بل صرّح فى كلمتى « كرسب » و « كرسف » بأنّهما بمعنىً وسنفصّل المطلب فى تعليقاتنا على الكتاب إن شاءالله تعالى .

(٧) حيال الشيء قبالته ؛ يقال : قعد حياله و بحياله أى إزاءه . (٨) « الرّانى » من « رنايرنو » أى نظر .

كالزّهرة الزّهراء يلمع نورها ... يستعصم القاصي به والدّاني

شهدت لرافعه جلالة قدره ... و يلوح بالبنيان فضل الباني[١]

لوأنّ مانِيَ عايَنَتْهُ عَيْنُه ... لأقرّ بالإقصار عنه ماني

بِكْرُ الزّمان وناطقٍ بكماله[٢] ... يُثْني علَى الباني بألف لسان

بانيه مجدالدّين حقّاً والّذي ... هو ناصرالإسلام و الإيمان

استشعروا منه فتوّض جمعهم ... عن عرصتيه هيبة الدّيّان[٣]

فانفلّ عزمهمُ و لم يتجاسروا ... أن يقدموا فيه علىٰ طغيان

و بأرض راوندٍ ألّموا بعدما ... قد بيّتوا هُنّاك[٤] منذ زمان

كبسوا مرابِعَها[٥] و ذرّوا تربها ... و تعاوروها بالبلاء الدّاني

واستوطنوها سبع عشرة ليلةً ... مشفوعةً أعدادها بثمان

نوءٌ من الإدبار أمطرها و لم ... يك بالثّريّا لاولا الدّبَران[٦]

لم يبق فيها مِخْدَع إلّا وقد ... جاسوا و فازوا منه بالقُنْيان

هدموا الدّيار و قلّعوا أبوابها ... يتناوبون بها علَى النّيران

وكذا[٧] المنابر حرّقوها عنوةً ... لايرقبون لجانب الرّحمان

---

(١) فى الأصل «للبنيان» و كون اللام فيه بمعنى على غير وجيه ؛ ألمّ فيه بقول الشريف الرّضىّ رضى الله عنه :

« شهدت بفضل الرّافعين قبابها ... و تبين بالبنيان فضل البانى »

و نظيرهما قول من قال : « إنّ المبانى تحكى همّة البانى » .

(٢) الواو بمعنى ربّ ؛ و ضمير «كماله» يرجع الى ناطق ، أى ربّ ناطق عن كمال وخبرة و بصيرة ؛ و يستبعد أن تكون عاطفة فتدبّر . (٣) فى الصحاح : «واستشعر فلان خوفاً أى أضمره».

(٤) فى الأصل : «هذاك» . (٥) فى الأصل بلانقطة ؛ واحتمال كونها «مراتعها» بعيد. (٦) فى القاموس : « والدبران محرّكة منزل للقمر » و فى تاج العروس : «سمّى دبراناً لأنّه يدبر الثريّا أى يتبعه ؛ وفى المحكم : الدّبَران نجم يدبر الثريّا لزمته الألف واللام لأنّهم جعلوه الشئ بعينه » .

(٧) فى الأصل : «ولدى» .

لم يتركوا فيها سوى جُدْرانها ... و تفرّغوا من بعدُ للجُدران

متبادرين يخرّبون أساسها ... طلباً لِفِضّتها و للعِقيان

و ديار سادتها الأجلّةِ هدّموا ... فديارهم و عراصهم سيّان

ماذا ترى لهمُ يقول محمّد ... و وصيّه و البنت و السّبطان

تركوا الإناث وكان توفيقاً لهم ... إحراز نسوتهم مع الصّبيان

و أمدّهم خوارزمشاه بخيله ... فتساندوا و تلاحق الفِئَتان

خيلاً كأسراب القطا مبثوثةً ... متسربلين سرابل[1] العصيان

عكروا علي فينٍ وخذها حملةً ... لم يتركوا فيها سوى الْحيطان

و علىٰ أنوشا باذ[2] دارت دورة ... خرّوا لهدّتها علَى الأذقان

و هرا سكان[3] فلاتسل ما نابها ... و بويكلٍ[4] نزل العناء العاني[5]

---

(١) مخفّف « سرابيل » وهذا التخفيف كثير الوقوع فى كلمات الشعراء .

(٢) قال الحسن بن محمّد بن الحسن القمّى فى تاريخ قم : «إنّما سمّى «انوشاباد» بذلك الاسم لأنّ واحداً من الاكاسرة مرّ على عين فى تلك الناحية فاستطابها فأمر ببناء قرية هناك وتسميتها بانوشاباد» (انظر ص ٧٧ ؛ و أيضاً ص ١١٤ و١٣٨) و فجا ؛ ج ٣ ، ص ٣٠٩ (معبّراً عنه بقوله «نوش آباد») .

(٣) «هراسكان» من القرى القديمة ؛ قال أبو نُعيم فى كتاب أخبار اصبهان ص ٣١ والمافرّوخى فى محاسن اصبهان : (ص ١٦) « و بقرية هراسكان من ابروز على نصف فرسخ من شقّ درام من رستاق قاسان حصن (إلى آخر ماقالا)» وانظر أيضاً تاريخ قم للحسن بن محمّد بن الحسن القمى ( ص٧٧ و ١١٤ و ١٣٨) . (٤) فى الأصل: «وبويد گل» ؛ و«ويكل» مخفف «ويد گل» وهى عبارة أخرى عن «بيد گل» نظير «بيداباد» و «ويداباد» و «بيدستان» و «ويدستان» ( انظر محاسن اصفهان للما فرّوخى (ص٨١) و تاريخ قم (ص ٣٩ و غيرها) ( وتبديل الباء بالواو كثير فى الفارسيّة ومن أمثلته الجليّة « ويدستر » و« بيدستر» راجع القواميس الفارسيّة) والدليل على أنّهم كانوا يطلقون فى القديم كلمة «ويكل» على «ويد گل» قول شمس الدّين محمّد بن قيس الرازىّ فى المعجم فى معايير أشعار العجم فى كلام له ونصّ عبارته بالفارسيّة هكذا (ص٢٠١ طبعة بيروت) : «چنانكه گل با ويگل كه ازولايت كاشان است» و كيف كان هى الآن من توابع آران من قاسان ؛ راجع فجا ؛ ج٣ ؛ ص ٥٥ ، ولعلّه كان فى الدّيوان «ويجل» فصحّف لأنّ الكاف الفارسيّة لايتلفّظ بها فى العربيّة إلّا مبدلة بالجيم فتدبّر .

(٥) هومن قبيل قولهم : «يوم أيوم» و «ليل أليل» و نظائرهما .

و محمّداباذُ[١] غدتْ مطورةً منهم بأوطف دائم التّهتان
و بقاسم آباذٍ[٢] ألمّوا لمّةً زلّت لها من حصنها القدمان[٣]
تركوا قرى الرّمل[٤] الحصينة لا ترى إلّا قرى نملٍ على القيعان
و تأمّروا[٥] ليلاً فشدّوا عزمةً نفضت وليّتها على قاسان[٦]
طافوا بها يتخافتون بسورها مترصّدين لفرصة الإمكان
نظموا بخيلهمُ و رَجْلهمُ معاً من دشتِ أبروزٍ[٧] إلى لوسان[٨]

(١) فى الأصل : «ومهداباد» وهى الآن أيضاً باقية بهذا الاسم ومن توابع آران من قاسان (راجع فجا ؛ ج ٣ ، ص ٢٧٨) . (٢) هى باقية بهذا الاسم إلى الآن ؛ راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٢٥٩ .

(٣) ضمير «لها» يرجع إلى «لمّة» و اللام للتعليل أى لأجل هذه اللمّة زلّت قدما هذا الحصن ؛ وألمّ فيه بقول بشر بن أبىّ بن حمام العبسىّ ( راجع حماسة أبى تمّام ؛ باب الحماسة ) و هو :

«سيمنع منك السبق إن كنت سابقاً و تقتل إن زلّت بك القدمان ».

(٤) كذا صريحاً و اضحاً ، فيريد به القرى الواقعة فى الاراضى الكثيرة الرمال كما أنّ الحال فى بعض تلك القرى كذلك ووجود الموازنة والسجع بين «قرى الرمل» و «قرى النمل» أيضاً يؤيّده ؛ فاحتمال كون «الرمل» مخفّف ومصحّف «آرمك» الذى هو اسم قرية من توابع نياسر قمصر ممّا يأباه التحقيق ؛ على أنّ التأمّل فى مسير العسكر وخطّ سيرهم وحركتهم « بأنّهم من أين ساروا وفى أين نزلوا » يوضح المطلوب ؛ فتدبّر حتّى تعرف جليّة الحال إن شاء الله تعالى .

(٥) تأمّر = شاور ؛ وتآمروا = تشاوروا . (٦) فى القاموس : «الوليّة كغنيّة = البرذعة أو ماتحتها» ؛ و ألمّ فيه بقول الشريف الرضى رضى الله عنه :

« وإلى ابن ذى يزنٍ غدت مرحولة نفضت حويّتها على غمدان »

وفى الصحاح : «الحويّة كساء محشوّ حول سنام البعير وهى السويّة والحويّة لا تكون إلّا للجمال و السويّة قد تكون لغيرها » و نفض البرذعة و ما ماثلها كناية عن النزول والاقامة ؛ قال مسلم بن الوليد الملقّب بصريع الغوانى (انظر حماسة أبى تمّام باب المراثى) :

« نُفِضتْ بك الأحلاس نفض إقامةٍ و استرجعت نزّاعها الامصار ».

(٧) قال الحسن بن محمّد بن الحسن القمىّ فى تاريخ قم فى كلامٍ له (ص ٢٤) : «من رستاق قاسان من شقّ درام ومن شقّ آبروز» وقال الحافظ أبو نُعيمٍ الاصبهانى فى كتاب أخبار اصبهان (ج ١ ؛ ص ٣١) وكذا المافرّوخى فى كتاب محاسن اصبهان (ص ١٧) : « وبقرية أبروز من قاسان قناة تسمّى اسفذاب منها شرب أهل أبروز وصحاريها والقرى حولها» وقال مترجم المحاسن بالفارسيّة فى ترجمة العبارة مانصّه (ص ٣٨) : «وبديه ابروز كاشان كاريزى هست اسفذاب نام مشرب أهل آن ديه وصحراها وديههاى چند كه در آن حوالى واقعست از آنست » و ذكروه أيضاً فى موضعٍ آخر كما مرّ نقل عبارتهم فى

« بقيّة الحاشية فى الصّفحة الآتية »

و بأزهر اباذَ[١] استبان رعيلهم أولاه و الأخرىٰ بحافاسان[٢]
يتهدّدون بثلم سور مدينةٍ أوقىٰ و أحصن من ذرىٰ غُمدان[٣]
من دونها سور كسدّ الرّدم[٤] بل حِفْظ الاله لها من الأعوان
سور تأنّق[٥] فيه مجدالدّين كَىْ يبقىٰ له ذخراً علَى الأزمان
هال الدّنانير الجياد ولم يُهَل صَرفاً إلى البنّاء و الطّيّان[٦]
لمّا رأوه حائلاً متمنّعاً آلت صلابتهم إلَى الاذعان
و تعلّلوا بالإقتراح[٧] فحاولوا خمسين ألفاً رجّح الأوزان
فأغاثها مَنْ لاينزال يُغيثها في الحالتين السّرّ و الإعلان
الأريحيّ المستجار المرتجىٰ و الماجد القِرْم الشّفيق الحاني

---

« بقيّة الحاشية من الصّفحة الماضية »

هذا الكتاب (راجع كلمة «هراسكان» ص ٨٤) فعلم أنّ المراد بقوله «دشت أبروز» هذا المكان ؛ وحدّثنى غيرواحد ممّن يوثق به من أهل قاسان أنّ «دشت ابروز» باقٍ الآن بهذا الاسم إلّا أنّه يطلق عليه فى هذا الزمان فيمابين أهل البلد «دشت افروز» و يعنون به موضعاً فى خارج البلد متصلاً به ؛ فيه مقبرة كبيرة موسومة عندهم باسم «قبرستان دشت افروز» فيها قبر العالم الجليل صاحب التصانيف والتآليف الرشيقة المولى حبيب الله الكاشانىّ المستغنى لشهرته عن الوصف . (٨) «لوسان» لم أقف منه على شىءٍ .

---

(١) «ازهراباذ» و (٢) «حافاسان» لم أقف من هذين الاسمين على شىءٍ . (٣) «غمدان» (بالضمّ) قصر معروف باليمن . (٤) فى القاموس : «الردم السدّبين يأجوج ومأجوج» . (٥) فى القاموس : «وتأنّق فيه = عمله بالاتقان والحكمة كتنوّق» وفى الأساس : «وتأنّق فى الرّوضة وقع فيها متتبّعاً لما يونقه ؛ و من المجاز تأنّق فى عمله و فى كلامه إذا فعل فعل المتأنّق فى الرياض من تتبّع الآنق والأحسن» وفى الصحاح : «وتأنّق فى الأمر اذا عمله بنيقةٍ مثل تنوّق» وفى المجمع : «تأنّق فى الأمر = عمله باحكامٍ» . (٦) فى القاموس : «هال عليه التراب يهيل هيلاً وأهاله فانهال وهيّله فتهيّل = صبّه فانصبّ» وفى الصحاح : «هلت الدقيق فى الجراب = صَبَبْتُهُ من غير كيلٍ ؛ وكلّ شىءٍ أرسلته إرسالاً من رملٍ أوترابٍ أوطعامٍ ونحوه قلت : هلته أهيله هيلاً فانهال أى جرى وانصبّ» و «لم يهل» مجهولاً من «هاله هولاً أى أفزعه» و «صرفاً» مفعول لأجله فالمراد أنّه أنفق عليه الدنانير من دون كيلٍ ولاحسابٍ و لم يُفزع لأجل هذا الانفاق أى لم تأخذه فيه لومة لائم ولا خشية إملاق ؛ فهو كالمأخوذ من قول الله تعالى : «يجاهدون فى سبيل الله ولايخافون لومة لائم» .

(٧) فيه قطع همزة الوصل وهو ممّا جوّز فى الشعر .

وَزَرُ[١] البريّة مجد دين محمّدٍ  من قد عنا لجلاله الثّقلان
حامٍ على قاسان حتّى انتاشها  من ناشبات مخالب الذُّؤبان
فتدارَكَتْها رحمةٌ مجديّةٌ[٢]  فاضت على الأوطان و القطّان
و بسبعة الآلاف منها فكّهم  وأعاذهم «من ذلّةٍ وهوان»[٣]
حتّى ترضّاهم[٤] بما اقترحوا ولم  يك فيه بالواني ولا المتواني
مَلِك كأنّ الله قال لكفّه  كفّي[٥] الأنام بجودكِ الهتّان
فبه كَفَى الله الأذى و بصنوه  سَنَدِ البريّة سيّد الفتيان
أعني بهاء الدّين و الفرد الّذي  ما إن[٦] له فوق البسيطة ثان

---

(١) فى القاموس «الوزر محرّكة الجبل المنيع و كلّ معقلٍ و الملجأ و المعتصم» و فى مجمع البحرين للطّريحيّ: «كلّا لاوزر بالتحريك أى لاملجأ» وفى الصحاح: «الوزر = الملجأ؛ وأصل الوزر الجبل».

(٢) نسبة إلى مجد الدّين الممدوح فى القصيدة؛ المذكور اسمه آنفاً.

(٣) قوله: «من ذلّة وهوان» مأخوذ من قول بشر بن أبىّ بن حمام العبسى (انظر حماسة أبى تمّام باب الحماسة):

«لُطِمن على ذات الاصاد و جمعكم  يرون الاذى من ذلّةٍ و هوان».

(٤) فى الصّحاح: «وترضّيته = أرضيته بعد جهدٍ» وفى أساس البلاغة: «وترضّيته بمالٍ إذا طلبت رضاه بجهدٍ منك» وفى القاموس: «واسترضاه وترضّاه = طلب رضاه» وفى التاج: «وقيل: ترضّاه = أرضاه بعد جهدٍ».

(٥) كذا صريحاً؛ ففى القاموس: «وكففته عنه = دفعته و صرفته فكفّ هو؛ لازم متعدٍّ» و فى الأساس: «كففته عن الشرّ فكفّ عنه فهو كافّ و مكفوف» وفى الصحاح: «كففت الرّجل عن الشيء فكفّ يتعدّى ولايتعدّى والمصدر واحد» وفى اللسان والتاج: «و كففت فلاناً عن السوء فكفّ يكفّ كفّاً؛ سواء لفظ اللازم و المجاوز» وفى النهاية للجزرى: «وفى الحديث: المؤمن أخو المؤمن يكفّ عليه ضيعته أى يجمع عليه معيشته و يضمّها إليه؛ و منه الحديث: يكفّ ماء وجهه أى يصونه ويجمعه عن بذل السؤال وأصله المنع» فهو امّا مصدر أضيف إلى ياء المتكلّم أوفعل أمرٍ منه بصيغة التأنيث لكون الخطاب فيه للكفّ وهى مؤنّثة؛ ومع ذلك احتمال كون «كفى» مصحّف «كُفى» على أن يكون ماضياً مجهولاً من الثلاثىّ المجرّد من مادّة «كفى» (= ك ف ى) أو مصحّف «اكفى» على أن يكون فعل الامر منه بصيغة المؤنّث (وذلك بقرينة قوله «كفى» فى البيت الآتى) غير بعيد.

(٦) «إن» زائدة لتأكيد النفى.

شيئان ما اصطحبا فلم يستوسقا[١] رأى الشّيوخ و نجدة الشبّان

فتحالفا ألّا يُبيحا ما لهم[٢] فهما لها[٣] دون الورى سدّان

سدّان لم ينطحهما كيد العِدى[٤] إلّا انثنى بحزازة[٥] الثّكلان

غيثان بل ليثان بل بحران بل بدران بل وَزَران بل عصران[٦]

لهما العلاء تشاركا فى كسبه و سِواهما يشريه شرك عنان[٧]

---

(١) فى التاج : «واستوسق أمره = انتظم و هو مجاز» وفيه وفى اللسان معاً : « استوسق لك الأمر : إذا أمكنك » و فيهما وفى النهاية : « وفى حديث النجاشىّ : واستوسق عليه أمر الحبشة أى اجتمعوا على طاعته واستقرّ الملك فيه» فمعنى البيت : شيئان لا يكونان مجتمعين إلّا وينتظمان وهما رأى الشيخ و نجدة الشابّ فيريد أنّ الرأى فى مجد الدّين و النجدة فى بهاء الدّين .

(٢) اى تحالفا أن يبذلا من مالِهما ما يردّان به المحاصرين لقاسان ولا يدعاهم يدخلونها حتّى يفسدوا فيها بنهب الأموال وقتل النّفوس . (٣) مشتبه الحال بين كونه «لها» أو «لنا» فعلى الاوّل وهو الّذى اخترناه للمتن يرجع الضمير إلى قاسان . (٤) هو مأخوذ معنىً من قول من قال (وكأنّه للأعشى) :

« كناطحٍ صخرة يوماً ليفلقها فلم يَضِرْها و أوهى قرنه الوعل»

(٥) فى الأصل : «بحراره» بلانقطة فيمكن أن يكون « بحزازة » ( أى بالزائين المعجمتين ) ففى لقاموس : «الحزازة وجع فى القلب من غيظٍ و نحوه» وفى الأساس : «وفى صدره حزازة و حزازات قال : « وتبقى حزازات النفوس كما هيا » ونظيرهما فى الصحاح ؛ و يمكن أن يكون « بحرارة » ( أى بالرائين المهملتين ) حتّى يكون من قبيل قوله (ص) : «لكلّ كبد حرّى أجر» وقال الشاعر :

« لولا الدّموع وفيضهنّ لأحرقت أرض الوداع حرارة الاكباد » .

(٦) فى القاموس : « العصر بالتحريك الملجأ والمنجاة كالعصر بالضم و المعصّر كمعظّم » وفى الصحاح «والعصر بالتحريك الملجأ والمنجاة» وفى التاج : «وقال الدينورى: وكلّ حصنٍ يتحصّن به فهو عصر» و نظيره فى اللسان .

(٧) قوله «شرك عنان» مفعول مطلق نوعيّ و « سواهما يشريه » معترضة أى تشاركا شرك عنان فى كسبه ؛ و «سوى» فى «سواهما» مبتدأ و «يشريه» خبره نظير قول ابن المولى (راجع حماسة أبى تمّام، باب الأضياف والمديح) :

« و إذا تباع كريمة أو تشترى فسواك بائعها و أنت المشترى »

ففى القاموس : «العنان فى الشركة أن تكون فى شئٍ خاصٍّ دون سائر مالهما ؛ أو هو أن تعارض رجلا فى الشراء فتقول أشركنى معك و ذلك قبل أن يستوجب الغلق ؛ أو هو أن يكونا سواءً فى الشركة لأنّ عنان الدّابّة طاقتان متساويتان» وفى الصحاح : «وشركة العنان أن يشتركا فى شئٍ خاصّ دون سائر أموالهما كأنّه عنّ لهما شئ فاشترياه مشتركين فيه ؛ قال النّابغة الجعدىّ :

« بقية الحاشية فى الصّفحة الآتية »

من عنصرٍ طابت أرومة نجره ... فامتدّ منه للعلى فرعان
نسب من الفضل بن محمودٍ(١) له ... فضل و حمد جُمِّعا(٢) بقران
فكأنّهم إن فُتِّشتْ أحوالهم ... ألفاظ صدقٍ أُيِّدتْ بمعان
الطّيّبون مناسباً و مناصباً ... والطّاهرون معاطف الأردان(٣)
و النّاصرون مقالهم بفعالهم ... والسّابقون معاً على الأقران
و الملحقون فقيرهم بغنيّهم(٤) ... بعوائد المعروف و الإحسان
لولا انقطاع الوحي أنزل ربّنا ... فى شأنهم آياً من القرآن
يا مجددين الله يا كهف الورى ... هاتيك نفثة خاطرٍ ملآن
ضاق الضّمير بها فأبرز بعضها ... و البعض بَعْدُ(٥) رهينة الكتمان

---

« بقيّة الحاشية من الصّفحة الماضية »

« وشاركنا قريشاً فى تقاها ... و فى أحسابها شرك العنان »
« بما ولدت نساء بنى هلالٍ ... وما ولدت نساء بنى أبان »

وفى لسان العرب «شركة عنانٍ و شرك عنانٍ شركة فى شيءٍ خاصٍ دون سائر أموالهما كأنّه عنّ لهما شيءٌ أى عرض فاشترياه واشتركا فيه قال النابغة الجعدىّ: وشاركنا ؛ (إلى آخر كلامه الطويل الذيل)» فمن أراد التفصيل فى ذلك فليراجع لسان العرب وتاج العروس وأضرابهما .

(١) «الفضل» اسم أبيهما و « محمود » جدّهما كما مرّ (راجع ص٦ و٧٣) . (٢) التّشديد فى «جمّع» للمبالغة . (٣) هذا المصراع أخذه من قول خرنق «والطيبون معاقد الأزر» ؛ قال السيوطىّ فى المزهر عند ذكره معرفة طرق الأخذ والتحمّل : «قال أبو علىّ القالى فى أماليه : أملى علينا أبو بكر بن دريدٍ قال : أنشدنا أبو حاتم عن أبى عبيدة لخرنق بنت هفان ترثى زوجها عمرو بن مرثد وابنها علقمة بن عمرو و أخويه حسّاناً و شرحبيل :

« لا يبعدنْ قومى الذّين همُ ... سمّ العداة و آفة الجزر »
« النازلون بكلّ معتركٍ ... و الطيّبون معاقد الأزر » .

**أقول :** البيتان مذكوران فى غير واحدٍ من كتب اللغة والأدب .

(٤) أخذه من قول عمرو بن الأطنابة (راجع حماسة أبى تمّام ؛ باب الأضياف والمديح) :

« و الخالطين فقيرهم بغنيّهم ... والباذلين عطاءهم للسائل »

(٥) قوله «بعد» مبنىّ على الضمّ لأنّ ما أضيف إليه منوىّ بعده أى بعد ذلك نظير قول الله تعالى «لله الأمر من قبل و من بعد» .

ولو أنّني لم أخش منك ملالةً لوصفت عَوْدهمُ بشرح بيان
لازلت ملتجأ الكسير و موئل العاني الأسير و مفزع اللّهفان
وبَقيتَ ما بَقِيَ البقاء ممتّعاً بسعادةٍ و سلامةٍ و أمان

**وله فى قصيدة يمدح بها الصاحب جلال الدين صدر الاسلام أبا الفضل عبيدالله بن الصدر الشهيد قوام الدين الناصر**

[ والمذكور هنا منها واحد و عشرون بيتاً ]

أوّلها

ترى الجيرة قد جا روا فدمع العَيْنِ مِدْرار
سقى عهد الحمى غيث هزيم الوَدْق مَطّار(١)
إذا حلّت عزاليه(٢) حَسِبْتَ الْمُزْنَ ينهار
كفيض ندى جلالِ الدّي ن يُسْتَقْرى و يُختار
ألا لا بَلْ هو البحر له موج و تيّار
و جود الغيث تقطار و جود الصّدر قِنْطار(٣)
له خُلُقٌ كما شيئت بماء المزن مُصْطار(٤)

---

(١) فى القاموس : « و غيث هزم ككتف و أمير لايستمسك » و ذيّله فى التاج بقوله : « كأنّه منهزم عن سحابة » وفى الأساس : «وغيث هزيم = منبعق» وفى الصحاح : «وغيث هزم = متبعّق لايستمسك».

(٢) فى تاج العروس : « يقال للسحابة إذا انهمرت بالمطر الجود : قدحلّت عزاليها وأرسلت عزاليها ؛ قال الكميت كما فى الصحاح :

«مرته الجنوب فلمّا اكفهرّ حلّت عزاليهُ الشّمأل »

(٣) حام فيه حول قول المتنبّى فى مدح أبى أحمد عبيدالله البحتريّ :

« تباعد مابين السّحاب و بينه فنائلها قطر و نائله غمر » .

(٤) فى القاموس : « و المصْطار بالضمّ الخمر » و فيه « المسطار الخمرة الصارعة لشاربها أو الحامضة أو الحديثة » وفى الصحاح : « والمسطار بكسر الميم ضرب من الشراب فيه حموضة » .

هو الآذىّ يُشتامُ هو الماذىّ يشتار(١)
فتًى نيرانه فى الحـ ـىّ أنواء و أنوار
جلالَ الدّين يا من شأ نه عرف و إنكار
و مَنْ « نائله غَمْرٌ »(٢) على العافين زنّخار
و من خاطره برق على الآراء خطّار
هوىٰ دور الوزارات فعادت وَهْىَ أوْزار(٣)
فما أكَّك قاعداً عنها و ما إن بك إقصار
و قد شغرت مغانيها فما بالدّار دَيّار(٤)
أجِرْها و اسْتَنِبْ طَيْراً له فى المسْك مِنْقار(٥)
وَ مَهْواهُ على الكافو ردارات و أسطار(٦)
له فى مشرع السّؤد دِإيراد و إصدار

(١) فى الصحاح و القاموس : « و الآذىّ ( بالمدّو التشديد ) موج البحر » و « يشتام » كأنّه من «شام البرق أى نظر إليه أين يقصد وأين يمطر» إلّا أنّه لم أجده مذكوراً بهذا المعنى فى كتب اللّغة ؛ فراجع، و«الماذىّ ( بتشديد الياء )» العسل أو الأبيض الرقيق منه ، و«يشتار» مجهولاً ففى الصحاح : « شرت العسل و اشترتها أى اجتنيتها » وفى القاموس : « اشتار العسل=استخرجه من الوقبة » .
(٢) مأخوذ من قول المتنبّى كما مرّ نقله قريباً ( أنظر ص ٩٠ ؛ س ٢١ ) .
(٣) مضمون البيت نظير قولهم : « ذهبت الأيّام و بقيت الآثام » وقد صار جارياً مجرى المثل .
(٤) فى الصحاح : « و شغر البلد أى خلا من الناس ؛ يقال : بلدة شاغرة برجلها و ذلك إذا لم تمتنع من غارة أحدٍ » وفيه : « والمغنى واحد المغانى وهى المواضع التى كان بها أهلوها » وفى القاموس» : «و المغنى المنزل الذى غنى به أهله ثمّ ظعنوا أوعامّ » وفى التاج : « قال الراغب يكون المغنى للمصدر والمكان والجمع المغانى» . قال الجوهرىّ :«وما بها دَيّار أى أحد و هوفيعال من دُرْت وأصله دَيْوار فالوا و إذا وقعت بعد ياءٍ ساكنة قبلها فتحة قلبت ياءً و أدغمت مثل أيّامٍ و قيّام» .
(٥) ضمير «أجرها» يرجع إلى الوزارة و كنّى بقوله «طيراً» عن القلم بقرنية ما ذكره فى وصفه ومرّ نظيره ( راجع ص ٣ و ١٨ و ٣٦ ) .
(٦) كأنّ «الدّارات» هنا بمعنى الدائرات .

و في مَدْرجة الافضا ل إعلان و إسرار[١]
و في مَرْقَبةِ[٢] الدّوْل ة أعشاش و أوكار
و ما بين خَوافيه[٣] له ناب و أظفار

**له فى قصيدة[٤] يمدح بهاءالدين**

[ و المذكور منها هنا عشرون بيتاً ]

**أولها**

سفرت لنا عن سنّة[٥] البدر إحدى الخرائد من بني بدر
فأجلّ قدر اللّيل مطلعها حتّى تراءت ليلةالقدر
لو أنّها كشفت لآليها من قولها والعِقْد و الثّغر
لأضاءت الدّنيا لساكنها واللّيل في باكورة العُمْر
حتّى يظنّ النّاس أنّهمُ هجم العشاءبهم علَى الفجر
و حديثها سحر إذا نطقت[٦] لوكان طعم الشّهد للسحر
وجبينها[٧] بدر التّمام إذا حاذاك لولا كُلْفَة[٨] البدر

---

(١) فى تاج العروس : « مدارج الأكمة طرق معترضة فيها والمدرجة ممرّ الأشياء على الطريق و غيره ؛ ومدرجة الطريق معظمه و سننه ؛ وهذا الأمر مدرجة لهذا أى متوسّل به إليه » .

(٢) فى التاج : « والمرقبة و المرقب الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب » .

(٣) فى القاموس : « والخوافى ريشات إذا ضمّ الطائر جناحيه خفيت ؛ أوهى الاربع اللواتى بعد المناكب ؛ أوهى سبع ريشات بعد السبع المقدّمات » وفى المثل « ليس القوادم كالخوافى » .

(٤) قال السيد على خان فى أنوار الرّبيع فى باب الانسجام (ص ٤٨٦) مانصّه : « ومن المرقّص قول السيد الامام أبى الرّضا ضياءالدّين فضل الله بن علىّ بن عبدالله الراوندىّ من قصيدة : سفرت لنا عن طلعة البدر ( فذكر أحد عشر بيتاً من القصيدة ) » ونُقِلَتْ أيضا كذلك فى مجموعة مخطوطة محفوظة فى مكتبة مدرسة اسبهسالار ( انظر مجموعة ٨٦ ؛ ص ٢٢ ) . (٥) فى الانوار : « طلعة » ؛ ففى القاموس : « والسنّة بالضمّ الوجه أوحرّه أو دائرته أو الصّورة أوالجبهة و الجبينان » . (٦) كذا فى الانوار وفى المجموعة المشار إليها ؛ وفى الأصل : « اتّسقت » ففى الأساس « ومن المجاز : اتّسق القمر واتّسق أمره » وفى القاموس : « اتّسق = انتظم » فضمير « اتّسقت » يرجع الى الحديث ؛ والتأنيث نظراً إلى تأوّله بمعنى القصّة و المقالة . (٧) فى الانوار وفى المجموعة « وحسبتها » .

(٨) فى الصحاح : « الكلف لون بين السواد و الحمرة وهى حمرة كدرة تعلوالوجه ؛ والاسم الكلفة » .

وشميمها المسك الفتيق[١] وما ... للمسك فعمة ذلك العِطْر[٢]

أنا في مضيض[٣] هوىً وحرّ جوىً ... لفضيض[٤] تلك الوضّح الغُرّ

و جصيص[٥] إلف أذىً وحلف ضنىً ... لبصيص[٦] ذلك الكوكب الدّرى

يالائمي كفّ الملام فقد ... غلب الغرام بها على صبري[٧]

فوحقّ فاحمها الأثيث و «هل ... في ذلكم قسم لذي حِجْر»[٨]

إنّي إلى معسول ريقتها ... أظما من الصّادي[٩] إلى القطر

عهدي بنا والوصل يجمعنا ... كاللّوز توأمتين في قشر[١٠]

---

(١) في الاصل : «العتيق» ؛ قال الجوهرىّ : « و فتق المسك بغيره استخراج رائحته بشيءٍ تدخله عليه ؛ قال الشاعر : كمافتق الكافور بالمسك فاتقه » و في الاساس : «فتق الطيب خلطه فهو مفتوق» . وفي اللسان : « و فتق الطيب يفتقه فتقاً=طيّبه و خلطه بعودٍ و غيره و كذلك الدهن قال الراعى :

« لها فأرة ذفراء كلّ عشيةٍ ... كما فتق الكافور بالمسك فاتقه »

ذكر إبلاً رعت العشب و زهرته وأنّها نديت جلودها ففاحت رائحة المسك ؛ والفتاق مافتق به ؛ و فتق المسك بغيره استخراج رائحته بشيءٍ تدخله عليه ( فأخذ في ذكر معنى الفتاق فمن أراده فليطلبه من هناك ) » و عدم تصريحهم باستعمال لفظ «الفتيق» خاصّة في هذا المعنى لاضيرفيه لانّه كثير النظير .

(٢) هذا البيت غيرمذكور في الانوار كما أنّ تاليه أيضاً كذلك .

(٣) في الصحاح والقاموس : «المضض وجع المصيبة وقد مضضت يا رجل بالكسر تمضّ مضضاً ومضيضاً و مضاضة » .

(٤) كتب تحته في الاصل : « ماء العذب» يريد أنّه بمعناه ففي الصحاح : « الفضيض الماء العذب وقال أبوعبيدٍ : الفضيض الماء السائل» . و في القاموس مثله .

(٥) في الأصل : « وحصيص » ؛ ففي القاموس : « وبات يجصّ في الرباط يتأوّه مضيقاً عليه مشدوداً ربطه وله جصيص» وفي الأقرب : «الجصيص التأوّه يقال : بات في الرباط وله جصيص» .

(٦) في الصّحاح : » البصيص البريق و قد بص الشيء يبصّ لمع » و في القاموس : « بصّ يبصّ بصيصاً برق و لمع » . (٧) في الأنوار والمجموعة المشار إليها «على الصبر» .

(٨) هي بعينها آية من سورة الفجر إلّا قوله «ذلكم» فانّ لفظه في الآية «ذلك» .

(٩) كذا في الأنوار والمجموعة ؛ و في الأصل : « البادى » .

(١٠) اكتفى السيّد عليخان (ره) في أنوار الربيع بنقله من أبيات القصيدة إلى هذا البيت قائلاً بعده : « **أقول** : هذا تشبيه ليس له في اللطف شبيه و هو معنى بكرلم يفتضّه قبله فكر في هذا الباب» .

ماشئته شاءت وماكرهت فهوالكريه يحكّ فى صدرى(١)

نغدو كلانا وفق صاحبه و مطيع حكم النّهي و الأمر

كالدّهر ممتثلاً لسيّده أعلمتَ من هو سيّد الدّهر

أعني بهاءالدّين سائسه و مذلّه بخزامة القهر(٢)

ملك كأنّ الله قال له عمّ الورىٰ بالعرف و النّكر

بدر و أين له شجاعته بحر و أين الرأي للبحر

**[ وقال ] يمدح مجدالدين و يهنئه بالعيد :**

[ و هي واحد و أربعون بيتاً ]

رُدِّ المُدامة عنّي أيّها الساقي فانّ حَرْبِيَ قد قامت علىٰ ساق

ما يزد هيني(٣) لحاظ الغيد يشفعه ألحان طلٍّ إلىٰ أوتار إسحاق(٤)

---

(١) فى القاموس : « حكّ فى صدرى و أحكّ و احتكّ عمل » و فى الاساس : « و من المجاز حكّ فى صدرى كذا و احتكّ فيه و ما حكّ فى صدرى شئ منه أى ماتخالج » .

(٢) فى الأساس : « خزم البعير ثقب و ترة أنفه و جعل فيها حلقة من شعر و هى الخزامة و الجمع الخزائم ( إلى أن قال ) و من المجاز : خزمت أنف فلان و جعلت فى أنفه الخزامة وفى أنفهم الخزائم إذا أذللته و تسخّرته » قال الرضى :

« قادت خزامته المنون فلم تمنع مضارب بيضه البتر »

وقال الطغرائىّ يرثى مؤيّد الملك :

« قادت خزامته المنون كأنّما تحدو بمرهون الفقار موقّع »

(٣) فى الأساس : « وازدهانى كذا = استفزّنى و فلان لايزدهيه الوعيد » .

(٤) قال أبوالفرج الاصبهانىّ فى الأغانى ( ج ٩ ، ص ٨٣ ) مانصّه :

« أخبرنى محمّد قال : حدّثناعون بن محمّد الكندىّ قال : حدّثنا سعيد بن إبراهيم قال : كانت عليّة تحبّ أن تراسل بالأشعار من تختصّه فاختصّت خادماً يقال له « طلّ » من خدم الرشيد فكانت تراسله بالشّعر فلم تره أيّاماً فمشت على ميزاب و حدّثته و قالت فى ذلك :

« قدكان ماكلّفته زمناً ياطلّ من وجدبكم يكفى »

« حتّى أتيتك زائراً عجلاً أمشى على حتف إلى حتف » .

فحلف عليها الرشيد أن لاتكلّم طلّاً ولاتسمّيه باسمه فضمنت له ذلك و استمع عليها يوماً وهى تدرس

« بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

ما لِلْمَشيبِ وقد خطّ المشيبُ على فَوْدَيّ[1] من مستنير اللّون برّاق
من بعد ما أصبحا ـ سقياً لعهدهما ـ جُنْحَيْ دُجىً قطّ ماريعا بإشراق
كان الشّباب دُجىً ليلٍ تعوذبه هنات[2] مجرٍ[3] إلى اللّذات سبّاق

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

آخر سورة البقرة حتّى بلغت إلى قوله عزّوجلّ «فإن لم يصبها وابل فطلّ» وأرادت أن تقول «فطلّ» فقالت : فالّذى نهانا عنه أمير المؤمنين فدخل فقبّل رأسها و قال : قد وهبت لك طلّا ولا أمنعكِ بعد هذا من شيءٍ تريدينه ، ولها فى طلّ هذا عدّة أشعارٍ فيها لها صنعة » ( فذكر أشياء من ذلك؛ فمن أرادها فليطلبها من هناك) **وأما اسحاق** فيريد به إسحاق بن إبراهيم الموصلىّ المعروف ؛ و **قال أبو الفرج الاصبهانى فى الاغانى** ( ج ٥ ؛ ص ٥٢ ) مانصّه :

« و موضعه من العلم و مكانه من الأدب و محلّه من الرّواية و تقدّمه فى الشعر و منزلته فى سائر المحاسن أشهر من أن يدلّ عليه فيها بوصفٍ ؛ وأما الغناء فكان أصغر علومه و أدنى مايوسم به وإن كان الغالب عليه وعلى ماكان يحسنه فانّه كان له فى سائر أدواته نظراء وأكفاء ولم يكن له فى هذا نظير فإنّه لحق بمن مضى فيه و سبق من بقى و لحّب للنّاس جميعاً طريقه فأوضحها وسهّل عليهم سبيله فأنارها ؛ فهو إمام أهل صناعته جميعاً و رأسهم و معلّمهم يعرف ذلك منه الخاصّ و العامّ و يشهد به الموافق و المفارق على أنّه كان أكره النّاس للغناء وأشدّهم بغضاً لأن يدعى إليه أو يسمّى به ؛ وكان يقول: لوددت أن أضرب كلّما أراد مريد منّى أن أغنّى و كلّما قال قائل إسحاق الموصلىّ المغنّى عشر مقارع لأطيق أكثر من من ذلك و أعفى من الغناء ولاينسبنى من يذكرنى إليه ؛ وكان المأمون يقول : لولا ماسبق على ألسنة الناس و شهر به عندهم من الغناء لوليّته القضاء بحضرتى فانّه أولى به وأعفّ وأصدق و أكثر ديناً و أمانة من هؤلاء القضاة وقدروى الحديث و لقى أهله ؛ ( إلى آخرما ذكره من التفصيل والبيان الطويل فمن أراده فليطلبه من هناك كما أن ترجمة أبيه أيضاً مذكورة فيه لكن قبيل ذلك) » وإيّاه عنى الحريرى فى المقامة الثامنة عشرة من مقاماته بقوله « و إن غنّت ظلّ معبدلها عبدا و قيل سحقاً لإسحاق وبعداً » و يطلب شرح الكلام من شرح الشريشىّ للمقامات .

(١) فى الأقرب : « الفَوْد معظم شعر الرّأس ممّا يلى الأذن وناحية الرأس ؛ يقال : بدا الشيب بفوديه ، فان كان له ضفيرتان يقال : لفلان فودان » .

(٢) هذه الكلمة لم أتمكّن من قراءتها ؛ و المظنون أنّها « هنات » ففى الأقرب : « وفى فلان هنات أى خصلات شرٍّ ولايقال ذلك فى الخير كقوله ؛ إنّ البريّ من الهنات سعيد » و فى اللسان : « و فى فلانٍ هنوات أى خصلات شرٍّ ولايقال ذلك فى الخير؛ وفى الحديث: ستكون هنات وهنات فمن رأيتموه يمشى إلى أمّة محمّدٍ ليفرّق جماعتهم فاقتلوه أى شرور و فساد و واحدها هَنْتٌ و قد يجمع على هنواتٍ وقيل واحدها هنة تأنيث هنٍ فهو كناية عن كلّ اسم جنس ( إلى آخرما قال ) » .

(٣) من قولهم أجرى إلى الشّىء = قصده ؛ ففى الأقرب : « أجرى إلى الشىء قصده بحذف المفعول فى الأمر المذموم و منه قوله :

هُمُ قطعوا الأرحام بينى و بينهم وأجروا إليها و استحلّوا المحارما».

فَإِنْ ضَلَلْت فلي ظلّ الدّجى عُذُرٌ ... لاغرو أن ضلّ مشّاءٌ بإغساق

حتّى غطاه[١] نهار[٢] الشّيب مشتعلًا ... في جانبيه بإشراقٍ و إحراق

فان ضللت نهاراً لم أجد عُذراً ... و الصّدق أجدر من زورٍ و تملاق

ما ذاك شيبٌ بَلَى عُنوانُ داهيةٍ ... قَلّتْ غَناءً لَدَيْها نَفْثَةُ الرّاقي

هذا إذا زلّت الأقدام داحضةً ... والتفّت السّاق يا مغروربالسّاق[٣]

علَى الشّباب سلام من حشا حَرِقٍ ... مُزَعْزَعٍ بمضيض اللّذع خفّاق

علَى الشّباب سلام من فؤاد ضنٍ ... صبّ الضمير إلَى اللّذات مشتاق

علَى الشّباب سلام من فتىً كمدٍ ... مستشعرٍ[٤] غصّتَي نِكْلٍ وإشناق[٥]

علَى الشّباب سلام من أخي شغفٍ ... بادي الغرام إلَى لقياه توّاق

يانفس إن تحرصي فالحرص مصرعة ... و إن تعزّي تعزّي ذات إرفاق

كفى ذلك الله ممّا أنت فيه وذا ... والله يشهد لي من فرط إشفاق

ولا تبيتي ـ هداكِ الله ـ آمنةً ... طروقَ هَوْلٍ من الأهوال طرّاق

فهذه دار سوءى لاأمان لها ... منها الورى بين إرهاقٍ و إزهاق

خوّانةٌ لاتُراعي ودّ صاحبها ... ولا تدوم على عهدٍ[٦] و ميثاق

---

(١) فى الأصل : «عطاه» وكونه مصحف «أتاه» بعيد . (٢) فى الأصل : «نهاؤ» .

(٣) مأخوذ من آية « و التفّت السّاق بالساق» انظر سورة القيامة ؛ آية ٢٩ .

(٤) من قولهم « استشعر الشعار أى لبسه» فهو كناية عن الملازمة للغصّة .

(٥) فى الأصل :« نكل واشناق » ففى القاموس : «و النِكل بالكسر= القيد الشديد ج أنكال ؛ أوقيد من نارٍ» وفى التّاج : « والإشناق أن تغلّ اليد إلى العنق قاله أبوعمرو و ابن الاعرابىّ ؛ وأنشد الاوّل لعدىّ بن زيدٍ : « ساء ها ما بنا تبين فى الأيـــــــدى و إشناقها إلى الاعناق » . ونظيره فى اللّسان ؛ فالمراد بالغصّتين غصّة القيد فى الرّجْل وغصّة الغلّ فى اليَدِ أوالعُنُق ؛ و يمكن أن يقرءا «نُكَلٍ وأشناقٍ ويرادبهما فقدان الولد و تحمّل غرامة الأرش أوالدية وعلى الثانى يجوز فتح الهمزة على أنّه جمع الشّنَق ؛ و كسرها على أنّه مصدر «أشنق» أى وجب عليه الأرش . (٦) فى الأصل : «فهد» .

بينا تراها مع الإنسان إذ قلبت ظهر المِجنّ و شدّته بأرباق
و ليس يسلم منها غير محترزٍ طَبٍّ بما هو من أحوالها راق(١)
مثل المهذّب مجدالدّين فهو بها ذوخُبرةٍ يتحرّاها بإطلاق
أمواله لذوى الحاجات يحفظها(٢) و حبّذا المال محفوظاً لإنفاق
وليس يَسْرحُ طِرْفَ الطَّرْف فى نفرٍ إلّا و يقضى بآجالٍ و أرزاق(٣)
فللیتامى أبٌ ما إن يملّهم و للأرامل زوج غير مطلاق
وصّي آدم في أولادهم فهمُ في نعمةٍ منه لم تقرن بايراق(٤)
لم يترك الحقّ ممّافى يديه سوى قليل مالٍ على فرط النّدى باق
فكان يملك أموالًا مجمّعةً [ . . . ](٥)ليلها منه بسوّاق(٦)
أغاث قاسان من جَدْبٍ تجلّلها(٧) بفائضٍ من صبيب الجود مُهْراق
شالت نعامتهم لمّا أتت ضَبُعٌ تُنْحى عليهم بإرعادٍ و إبراق
لولاه والله لانبتّتْ حبالهمُ و ألفِيَتْ بين أرمامٍ و أخلاق
و قوّض الأهل منها مهملين سُدىً و أصبحوا رهن إشآم و إعراق

---

(١) من قولهم : « رقاه يرقيه (يائىّ) رقياً أى عوّذه و نفث فى عوذته » .
(٢) مأخوذ من بيت معروفٍ منسوبٍ إلى عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام :

« أموالنا لذوى الميراث نجمعها و دورنا لخراب الدّهر نبنيها »

(٣) المضمون مأخوذ من قول بعض من تقدّمه و قد قرأته و رأيته إلّا أنّى لاأدرى الآن أين رأيته ولمن هو فتفطّن وتتبّع . (٤) كذا صريحاً فهو مصدر «أورق» ففى الأساس :« ومن المجاز : أورق الصائد والغازى وطالب الحاجة = أخفق» وفيه :« وأخفق الغازى والصائد = لم يظفرا » وفى القاموس : « أورق الصائد = لم يصد ؛ والطالب لم ينل ؛ والغازى لم يغنم » ومع ذلك كونه مصحف « أشرق عدوه أى أغصه ولم يسوّغ له مايأتى من قول «أوفعل» غير بعيد . (٥) هنا بياض فى الاصل .
(٦) كذا صريحاً . (٧) فى الأصل : « تحلّلها» ففى القاموس :« جلّ الشىء و جلاله بضمهما معظمه ؛ و تجلّله علاه وأخذ جلّه ( أى معظمه كما فى التاج ) » .

مُزْعَزَعين حِثاثاً ليس يدركهم ... شَوْطُ السُّلَيكِ ولا «مَعدىٰ ابن برّاق»(١)

فانتاشهم و انتحى أعناق عُدْمهمُ ... بصارمٍ فى يمين الجود [ذ] لّاق(٢)

قد طوّقوا مننا ناهيك من مننٍ ... فهم حمام له زينت بأطواق(٣)

و كلّما لَسَعَتْ أنيابُ نائبة ... قوماً فنائله من خير درياق

إليك يا ناصر الاسلام قافية ... قافيّةً وصلت دعوى لمصداق

تُثنى عليك و خير القول أصدقه ... لاقول ملتحفٍ بالحبّ مذّاقِ

و أحمد الشّعر قدماً قيل أكذبه ... لكنّ مدحك محمود بإحقاق

وافاك عيدٌ سعيدٌ لاتقول له : ... «ياعيد مالك من شوقٍ وإيراق»(٤)

---

(١) فى القاموس : « وسليك كزبير بن يثربيّ بن سلكة كهمزة وهى أمّه ؛ شاعر لصّ فتّاك عدّاء » وفى تاج العروس يقال : أعدى من سليك و يقال له سليك المقانب ؛ و أنشد الجوهريّ لانس بن مدرك :

« لخطّاب ليلى يا ل برثن منكم ... على الهول أمضى من سليك المقانب »

و أخباره مشهورة نقل بعضها الشريشىّ فى شرح المقامات و الثعالبىّ فى المضاف « **أما ابن براق** » فيريد به عمرو بن برّاقٍ العدّاء ؛ ففى القاموس : « وعمرو بن برّاق كشدّادٍ من العدّائين » وفى التّاج : « إيّاه عنى تأبّط شرّاً بقوله :

« ليلة صاحوا و أغروابى كلابهم ... بالعيكتين لدى معدى ابن برّاق »

أى لدى موضع عدوه و يقال : لدى عدوه نفسه فيكون موضعاً و يكون مصدراً » **أقول** : ترجمتهما مذكورة فى مقامات الشريشى ( انظر شرح المقامة العاشرة ؛ ص ١٦٩ من النسخة المطبوعة ببولاق سنة ١٢٨٤ ) و فى مجمع الأمثال للميدانىّ بعد ذكره هذين المثلين المعروفين « أعدى من السليك ، وأعدى من الشنفرى » ( ص ٤٢٢ - ٤٢٣ من النسخة المطبوعة بطهران سنة ١٢٩٠ ) و فى الأغانى ( راجع ترجمة تأبّط شرّاً ؛ ج ١٨ ؛ ص ٢٠٩ - ٢١٨ ) .

(٢) من « ذلق السنان اى ذرب » و قال الرضى : « ينزل حد الصارم الذّلاق » .

(٣) أخذه من قول المتنبّى :

« أقامت فى الرّقاب له أيادٍ ... هى الأطواق و النّاس الحمام » .

(٤) هو لتأبّط شرّاً ؛ قال أبو الفرج الاصبهانىّ فى الاغانىّ ( ج ١٨ ؛ ص ٢٠٩ ) :

صوت

« يا عيد مالك من شوق و إيراق ... و مرّ طيف على الأهوال طرّاقى »

« يسرى على الأين و الحيّات محتفلاً ... نفسى فداؤك من سارٍ على ساق »

« بقيّة الحاشية فى الصفحة الآتية »

فاسعَدْ به فى ضِمان العِزّ مغتبطاً  واقيك ربّ البرايا حبّذا الواقى

**[ وقال ] يهنئه بالاضحى فى قصيدة أولها :**

[ و هى ثلاثة عشر بيتاً ]

إسْعَدْ سَعِدْتَ بعيدك الميمون  يا ناصرَ الإسلام مجدَ الدّينِ
كهفَ الأَرامل و اليتامىٰ والأولىٰ  حكم الزّمان عليهمُ بالهون
أغنيت حتّى لانفوز بسائلٍ  وَ رَفَعْتَ حتّى لانفوز بدون (١)
الدّهر أنت ؛ إذا رضيتَ فمحسِن  و إذا سخِطتَ فليس بالمأمون
والجود جودك لا الذي يحكونه  عن حاتِمٍ (٢) ما الشّكّ مثل يقين
والحلم حلمك لا الّذي يروونه  عن أحنفٍ (٣) ما العين كالمظنون
والمجد مجدك لا الذي يَصِفونه  عن سيّد الأمجادِ افريدون

---

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

و روى أبوعمرو : « يا عيد قلبك من شوق و إبراق » الشعر لتأبّط شرّاً والغناء لابن محرز » فخاض فى ترجمة حال تأبّط شرّاً و ذكر سبب إنشائه هذه القصيدة القافية وهناك أيضاً شىء من ترجمة حال الشنفرى و سليكٍ و عمرو بن برّاقٍ فمن أراد ما ذكره فليراجع هناك فقوله « إبراق » من « آرقه أى أسهره ».

---

(١) الدّون هنا بمعنى الحقير و الوضيع ؛ قال الجوهريّ : « والدون الحقير الخسيس وقال :

« إذا ما علا المرء رام العلى  و يقنع بالدون من كان دونا » .

(٢) قال الطّريحىّ ( ره ) فى مجمع البحرين مانصّه : « وحاتِم بكسر التّاء هو ابن عبدالله بن سعد بن الحشرج [ الطّائىّ ] كان جواداً شاعراً شجاعاً مظفّراً إذا قاتل غَلَبَ ؛ و إذا سُئِل وَهَبَ ، و إذا ضرب بالقداح سبق ؛ و إذا أسر أطلق ، و إذا أثرى أنفق ؛ قال شاعرهم :

« على حالةٍ لوأنّ فى القوم حاتِماً  على جوده ماجاد بالماء حاتِم »

قال الجوهريّ : و إنّما خفضه على البدل من الهاء فى جوده » .

(٣) يريد به الأحنف بن قيسٍ المعروف المشهور بالحلم فان أردت ترجمته فراجع مجمع الأمثال للميدانى فانّها مذكورة هناك تحت عنوان مَثَل « أحلم من الأحنف » ( ص ١٩٢ من طبعة طهران فى سنة ١٢٩٠ ) بل ترجمته فى غير واحدٍ من كتب اللغة والأدب و التواريخ والسير فراجع إن شئت .

شتّانَ بَيْنُ مُصَدّقٍ وَ مُكَذّبٍ (١) شتّانَ بَيْنُ مخوَّنٍ و أمين
عَمَّ الأنام و خصّني من بَيْنِهِمْ بِنَوالَ (٢) لانزرٍ و لامنون (٣)
يا مَجْدَ دين الله هذي دَعْوَةٌ مِن سِرِّ قَلْبٍ في هَواكَ مكينِ
ذلّت رُكوبُ الْقَوْلِ لي في مدحكم و لقد أراها و هي جِدُّ حرونِ
فاسْلَم سَلِمْتَ على الزّمان منعَّماً ما غرّدتْ ورقاءُ فوق غصون
في العزّ و التّأييد والتّمهيد والتّـــسديد و التّشييد و التّمكين

**و قال فى قصيدة يمدح الصاحب بهاء الدين أولها :**

[ و هى ثلاثة و ثلاثون بيتاً ]

مقل الظّباء إذا رَمَيْنَ قواصد و قلوبنا أبداً لهنّ مقاصد
حورٌ تسلّحتِ الحُليَّ و طاردتْ شُوسَ الرّجال فهم لهنّ طرائد
قامت دمالجها مَقام سلاحها و من السّلاح دمالج و معاضد
بل حسنهنّ هو السّلاح و غالبٍ قِرنٍ (٤) بهذاك السّلاح يجالد

---

(١) هونظيرقولهم «شتّان بين مشرّقٍ ومغرّب» ويظهرمن الصحاح واللسان أنه جارٍ مجرى المثل فانّ فيهمافى «ش ر ق» مانصّه« والتشريق الأخذ فى ناحية المشرق ؛ يقال :«شتان ؛ إلى آخر المصراع » وفى التاج أنّ صدره : «سارت مغرّبةً وسرت مشرقاً » ونظيره مافى بعض الكتب : «شتان بين محمّدٍ ومحمّدٍ» والمختارهنا رفع نون البين ؛ ففى القاموس :«وشتان بينهما وينصب» وفى التاج :«أى برفع نون البين روى أبوزيدٍ فى نوادره قول الشاعر : «شتان بينهما فى كل منزلةٍ هذا يخاف وهذا يرتجى أبداً» فرفع البين ( إلى آخرماقال )» وسيأتى تفصيل البحث فى تعليقات آخر الكتاب إن شاءالله تعالى .

(٢) النوال كسحاب بمعنى العطاء و هو منصرف و إنّما منعه من الصرف للضرورة وهو قياسىّ ؛ قال ابن مالك فى ألفيّته : « ولاضطرارٍ أوتناسبٍ صُرِفْ ذوالمنع والمصروف قدلاينصرف»
قال السّيوطىّ فى شرحه : « و منه : و ممّن ولدوا عامـــــرذوالطول وذوالعرض».

(٣) « ولامنون » أى ولامقطوعٍ قال الجوهرىّ :« والمنّ القطع ويقال النقص و منه قوله تعالى : لهم أجرغيرممنون ؛ وقال لبيد : غُبْسٌ كواسب لايَمُنُّ طعامها » وصدره : «لمعفّرٍ فهدٍ تنازغ شلوه» .

(٤) الواوفى « و غالبٍ » بمعنى ربَّ و غالبٍ مجروربها و «قرن» بدل من غالب .

من كلّ واضحة الجبين كأنّها ... بدرٌ تكنّفهُ ظلامٌ راكد

يشفى (١) غليل ضجيعها من ريقها ... عذب يُرَقرِقُهُ شنيبٌ (٢) بارد

سقياً لأيّامٍ مضين حميدة ... والدّهر غرٌّ و الزّمان مساعد

ما أنس لا أنس العشيّات الّتي ... سلفت (٣) لنا يالَيتهنّ عوائد

يَجْنينَنا ثمراتِ كلّ لُبانةٍ (٤) ... إذ نحن وِلدانٌ و هنّ و لائد

سقياً لهنّ معالماً و معاهداً ... ما مثلهنّ معالم و معاهد

فكأنّها أيّام مولانا الّتي ... هي في نُحورِ المكرمات قلائد

أعني بهاء الدّين و الصّدر الّذي ... بعلاجه صلح الزّمان الفاسد

هو جبهة الدّنيا و غرّةُ وجهها ... فيهِ إذا انتسب الفخار يجاود (٥)

الأريحيّ المستجار المرتَجى ... واللّوذعيّ المستماح الماجد

نام الخلائق في ذراه و طرفه ... ممّا يحافظهم رقيبٌ ساهِد

هو في سماء الفخر بدرٌ زاهر ... و الآخرون أهلّة و فراقد

---

(١) فى الاصل : « تسفى » فيمكن أن يقرأ « يسقى » (بالسين والقاف من سقيته سقياً أى أرويته بالماء ».

(٢) فى الأصل : « ستيب » ويستبعد أن يكون « شتيت » وهو واضح لمن تدبره . (٣) فى الاصل : « سلبت ».

(٤) « يجنيننا » أى يجنين لنا ؛ ففى القاموس : « وجناها له وجناه إيّاها » وفى لسان العرب و تاج العروس : « وجناها له و جناه إيّاها ؛ أبوعبيد جَنَيْتُ فلاناً جنىً أى جنيت له قال :

« ولقد جنيتك أكْمُؤاً و عساقلا ... و لقد نهيتك عن بنات الأوبر ».

فقوله « ثمرات » مفعول ثانٍ له و لبانة بالضم بمعنى الحاجة .

(٥) تحته : « اى يفاخر فى الجود » ففى القاموس « و جاود فلان فلاناً غلبه بالجود » و فى الصحاح : « جاودت الرجل من الجود كما يقول ماجدته من المجد » وفى اللسان : « وجاودت فلاناً فجدته أى غلبته بالجود كما يقال ماجدته من المجد » و فى الأقرب : « جاوده مجاودة = فاخره فى الجود » .

و لقدأصبت وفى الكواكب كثرة ... والبدر مابين الكواكب واحد(١)

أغنى نداه العالمين فأصبحوا ... ما منهمُ إلّا غنىّ واجد

المجد للعافي عليه حاكم ... و البشر فى تلك الحكومة شاهد

أعطى فقلبُ الغيث كنزٌ قابض ... وسطا فقلبُ اللّيث كلبٌ لابد

أأنامل أم أبحرٌ زخّارة ... و شمائلٌ أم أنعمٌ و عوائد

يُبْقي علَى العافينَ ماءَ وجوهِهم ... بمواهبٍ لم يُبلهنّ مواعد

سهلٌ على الأحباب عفوُ كلامه(٢) ... و على العُداة بوارقٌ و رواعد

ما إن يخيب على سناهُ شائم ... يُحصى البروق وليس يكذب رائد(٣)

صَبٌّ ولكنّ العلى صَبَواتُهُ ... لا تطّبيه(٤) عقائلٌ و خرائِد(٥)

---

(١) هذا البيت وماقبله يشبهان قول النابغة :

« ألم ترأنّ الله أعطاك سؤرةً ... ترى كلّ مَلْكٍ حولها يتذبذب»

«فانّك شمس والملوك كواكب ... إذاطلعت لم يبد منهنّ كوكب».

(٢) كأنّ لفظة «عفو» صفةالكلام أضيفت اليه فهى هنا بمعنى خيارالشئ وأجوده فتدبّر .

(٣) فيه تلميح إلى مثلٍ معروفٍ و هو « لايكذب الرّائد أهله » ففى الصّحاح : « الرائد الذى يُرسل فى طلب الكلاء يقال : لايكذب الرّائد أهله » وقال الميدانى فى مجمع الأمثال بعد ذكره : «وهو (اى الرائد) يقدّمونه ليرتاد لهم منزلاً أوماءً أوموضع حرزٍ يلجأون إليه من عدوٍّ يطلبهم فإن كذبهم صار تدبيرهم على خلاف الصواب وكانت فيه هلكتهم أى أنّه وإن كان كذّاباً فانّه لايكذب أهله يضرب فيمايخاف من غبّ الكذب ( إلى آخر ما قال )» .

(٤) فى القاموس : « و طباه طبواً دعاه كاطّباه ؛ و اطّبى القوم فلاناً خالّوه و قتلوه » و فى الصحاح : « و طبيته عن كذا صرفته عنه ؛ و طباه يطبوه و يطبيه إذا دعاه قال ذوالرّمّة :

« ليالى اللّهو يطبينى فأتبعُهُ ... كأنّنى ضاربٌ فى غمرة لَعِبُ »

يقول : يدعونى اللّهو و كذلك اطّباه على افتعله ويقال أيضاً : اطّبى بنوفلانٍ فلاناً إذا خالّوه من الخلّة وهى المحبّة و قتلوه » وفى لسان العرب : « يقال : طباه يطبوه و يطبيه إذا دعاه وصرفه إليه و اختاره لنفسه و اطّباه و يطّبيه افتعل منه فقلبت التّاء طاءً و أدغمت » . و فى الأساس : «طباه و اطّباه دعاه اواستماله له ». (٥) نقل السيدعليخان فى الدرجات الرفيعة فى ترجمة الناظم خمسة وعشرين بيتاً من القصيدة .

لابل خرائده نُهىً(١) و صَرائِمٌ(٢) و مآثرٌ يحتاطها و محامد
و لقد تفرَّع فى المكارم ذروةً ذلَّ العدوّ لها و خاب الحاسد
و عنا لهُ طَوعاً و كَرْهاً كلُّ مَنْ تحت السّماءِ فَمادحٌ أو حامد
أبَهاءَ دينِ الله دعوة مسمعٍ ما طِبُّه(٣) إلّا ثناءٌ شارد
شَمْسَ العِراقِ اسعَد بِعيدكَ إنّه عيدٌ عليك بكلِّ سعدٍ عائِد
بجلالِ قدرٍ و استقامة دولةٍ و بِطول عُمرٍ فى السَّلامة واعد
و بَقيتَ في فلكِ السَّعادة خالِداً إنْ كانَ فى أولادِ آدمَ خالِد
نعماكَ فائضة و عِزّكَ راتبٌ و عُلاكَ دائمة و جدّكَ صاعد

---

(١) كذا فى الأصل صريحاً أى بضم النون و تنوين الياء فهو جمع النهية بمعنى العقل» .

(٢) فى الأصل : «صرامة» وقرينة السياق تقتضى كون الكلمة «صرائم» ؛ ففى تاج العروس : « الصريمة العزيمة على الشىء و قطع الأمر و إحكامه والجمع الصرائم يقال هو ماضى الصريمة و الصرائم ؛ و قال أبوالهيثم : الصريمة و العزيمة واحد وهى الحاجة الّتى عزمت عليها و أنشد :

«وطوى الفؤادعلى قضاء صريمةٍ حدّاء و اتّخد الزماع خليلا» .

وقضاء الشىء إحكامه و فراغه» و قريب منه فى لسان العرب ؛ و فى أقرب الموارد « الصريمة العزيمة يقال : هو رجل ذوصريمةٍ و صرائم أى ذوعزيمة » .

(٣) فى القاموس : «والطبّ بالكسر الشهوة و الإرادة و الشأن و العادة» وفى اللسان : « و ماذاك بطبّى أى بدهرى و عادتى و شأنى و الطِّبّ الطويّه و الشهوة والارادة قال :

«إن يكن طبّك الفراق فانّ ال بين أن تعطفى صدورالجمال »

و قول فَرْوَةَ بنِ مُسَيكٍ المرادى :

« فما إن طِبْنا جبن و لكن منايانا و دولة آخرينا »

يجوزأن يكون معناه دهرنا وشأننا وعادتنا و أن يكون معناه شهوتنا» وفى الصحاح : « ما ذاك بطبّى أى بدهرى و عادتى قال الكميت : « فما إن طبّنا ؛ البيت » .

**فقال**

و قد سهر ليلة الأحد السّابع من محرّم سنة اثنتين

و أربعين لبعض شجونه

أَنت إِلٰهي و أَنت معتَمَدي  و أَنت دون الأَنام مستندي
أَنت الَّذى إِن عثرت قلت له :  يا سَيِّدي قد عثرتُ خذبِيدي

**و قال فى معنى عرض له :**

إِسْمَع هُديتَ و خيرُ القولِ أَنصحُهُ  ولاتكن في استماع النُّصح ذاشَطَطِ
كن في الذرى ملكاً أوفي الثرى سقطاً[1]  و لا تكن وسَطاً لا خير في الوَسَطِ

**و قال أيضاً**

وصدّر بها جواب كتابٍ لبعض أصدقائه :

وصل الكتاب فمرحباً بوصوله  و غدا سروري حاصلًا بحصوله
غُرر العُلٰى بفروعِها و أصولها  في رَيْقاتِ فُرُوعه و أصوله

**و قال :**

هِيَ الدُّنيا تَغُرُّكَ بالمُنٰى هي[2]  وتصدف[3] عن محاذرة المَنٰاهي
ولو أَنْصَفْتَ نَفْسَكَ لم تَدَعْهٰا  تَتُوقُ إِلى التّحاسد و التباهي

**و قال :**

و كتب بها في صدر كتابٍ إِلى الأجلّ يمين الدّين أبي عليٍّ

أحمد بن إِسماعيل :

هنيئاً لدينٍ قد غدوت يمينَهُ  وطوبٰى لِمُلْكٍ قد نُدِبْتَ مُعينه

---

(١) فى الاصل : «سفطاً» .  (٢) « المنى » جمع المنية و هى مايتمناه الانسان ؛ و « هى » تأكيد للضمير المستتر فى « تغرّك » الراجع إلى الدنيا .  (٣) من قولهم : «صدف فلان فلاناً أى صرفه» .

بتلك سطا حتّى أهان عدوّه ... بذاك عطا[١] حتّى أعزّ مهينَه
إذا عمّ جبّار السّماء عِبادَهُ ... أيادِيَهُ فَلْيَخْصُصْ بهنّ مكينَه
هو الأبْلَجُ الوضّاح والسّيّد الذّي ... تأثّل أبكارَ الفخارِ و عُونَه
ترى أيّها العافي ليسرٍ يَسارَه ... ترى أيّها الهافي ليمنٍ يمينَه
وأضحى بنو الآمال في شكّ ظلّه ... إلى أن أضاءَ الصّدق حقّاً يقينَه
أدام له الله العُلى فَهْوَ ربُّها ... و قد زانها مستنكراً أن تزينَه
فما أجدر الأيّام أن يتّقينه[٢] ... وما أقدر الأقدار أن يقتدينه[٣]

**وكتب اليه الشيخ فخر الدين أبو المعالى**

محمّد بن مسعود بن محمّد[٤] بن القاسم من اصفهان :

قل لإمام الأنام طرّاً ... أبي الرّضا العالم الفريد
بالله هل حوبة لصبٍّ ... معذَّب القَلْب بالصّدود
فى فضّ ختم العبير لَثْماً ... و عضّ تفّاحة الخدودِ
ورشف درّ الثّغور طيباً ... و ضمّ ريحانة القدودِ
من شادنٍ فاتن المحيّا ... يزري على البدر في السّعود
منشّأٍ في النّعيم لكن ... فؤاده صيغ من حديد
عليهمُ فى الهوى رقيبٌ ... من التّقى لا من العبيد
فَأَفْتِنا فيهمُ بحقٍّ ... فأنت ذو المنطق السّديد

---

(١) كذا صريحاً . (٢) كذا . (٣) كذا . (٤) يظهر من عبارة ابن الفوطى فى تلخيص مجمع الآداب فى معجم الالقاب أنّ اسمه « حمد » لا محمّد كما يأتى فى تعليقات آخر الكتاب .

**فأجابه**

[ و هي تسعة أبياتٍ ]

لبّيك يا صاحب النّشيد ... والرّأي والمنطق السّديد

نَعَمْ و سعديك عن تصافٍ ... ثبتٍ أُواخيهُ و كيدِ

سؤالك العاطر المُنَدّى(١) ... قد ردّني في صِبىً جديد

و ذكّر العهد بالتّصابي ... والسّعي في شوطه البعيد

ذاك وغصن الشّباب غضّ ... نأوي إلى ظلّه المديد

فهاكه يا أخا المَعالي ... فارج همّ الفتى العميد

في حكم دين الهوىٰ حلال ... ضمّ خدودٍ إلىٰ خدود

بعد اعتناقٍ علىٰ اتّفاقٍ ... ورشفُ ثغرٍ ندٍ برود

فلا تجاوزْ فبعد هٰذا ... يا سعد ما ليس بالحميد

**وكتب الى جمال الدين أبى المفاخر**

يحيىٰ بن محمّدٍ في كتابٍ له و لَزِمَ فيها مالا يلزم :

يا أرضُ إن أردتِ أن تفاخري ... فاحتفلي(٢) آمنةً و فاخِري

بقبلة الجود وعُنوانِ العُلىٰ ... والغامر الخلق بجودٍ زاخرِ

جمال دين الله محمود الورى ... و تاج الاسلام أبي المفاخرِ

في الارض من ثنائه روائح ... تُنْشَقْ بالأرواح لا المناخرِ

---

(١) في القاموس : « الندى شيء يتطيّب به كالبخور » وفي التاج « ومنه عود مندّى إذا فتق بالندى اوماء الورد » .

(٢) كأنّه أخذه من قول قبيصة بن النصرانيّ الجرميّ من طيّءٍ (انظر حماسة أبى تمّام ؛ باب المراثى) :

« ألا يا عين فاحتفلى و بكّى ❀ على قِرمٍ لِرَيْبِ الدّهر كاف »

و قال الخطيب التبريزيّ فى شرحه : « احتفلى = اجتهدى فى البكاء و أصل « احتفلى » من الحافل من الغنم وهى الّتى جمعت اللبن فى ضرعها » .

بذالورى فكلّهم قدْ أصبحوا ... إليه بين صاغرٍ و داخرِ
بآخرٍ لم يَنْتَكِفْ(١) بأوّلٍ ... و أوّلٍ لم يَنْتَقِضْ بآخرِ
مكارمٌ لو قلّد اللّيل بها ... لم يكترث بالشّهب السّواخرِ(٢)
يعتدّ بالمجد الّذي يكسبه ... معدّياً عن أعظمٍ نواخرِ
بحر عطاياه يُشَقّ بالمنى ... لاباحتثاث(٣) السفن المواخرِ(٤)
بقّاه ربّي نظراً لخلقه ... مادام في الارض شخير شاخرِ(٥)

**و كتب فى صدر كتاب**

إلى الشيخ الإمام شمس الدّين أحمشاد بن عبدالسّلام الغزنويّ؛

سلام عدّ حبّات الرذاذ(٦) ... على فخر الأئمّة أحمشاذ
سلام بات يَفْحَص كلّ نَوْرٍ ... وريْحانٍ ويدرع(٧) في الإخاذ

---

(١) «لم ينتكف» أى لم ينتكث ؛ قال الجوهريّ : ونكفتُ عن الشيء أى عدلت مثل كنفت ؛ ويقال : ضرب هذا فانتكف فضرب هذا ؛ و الإنتكاف مثل الانتكاث و منه قول أبى النّجم :

« ما بالُ قلبٍ راجع انتكافا ... بعد التعزّى اللهو و الايجافا »

(٢) تحته « المسخّرة » يريد أنّ السواخر بمعنى المسخّرة ؛ و « لم يكترث » أى لم يبال فالتّعدية بالباء نظراً إلى المعنى و إلّا فهو يتعدّى باللام فراجع كتب اللّغة .

(٣) الاحتثاث افتعال من حثّه على الأمر أى حرّضه عليه وهو لازم متعدٍّ يقال : «احتثّه على الأمر فاحتثّ» .

(٤) تحته «مخرت السّفينة إذا شقّت الماء» قال الطّريحيّ (ره) فى مجمع البحرين : «قوله تعالى : وترى الفلك فيه مواخر؛ مواخر على فواعل يعنى جوارى تشقّ الماء شقّاً من مخرت السفينة تمخر مخراً ومخوراً إذا جرت فشقّت الماء بصدرها مع صوت» .

(٥) « شخير شاخر » أى صوت ذى صوتٍ ؛ ففى الأقرب : «شخر الرجل (كضرب) شخيراً صات من حلقه أو أنفه ؛ والفرس والحمار شخراً وشخيراً=صهل ؛ وقيل : صات من فيه ؛ وقيل : رفع صوته بالنخير» .

(٦) فى القاموس : « الرذا ذكسحاب المطر الضعيف ، أو الساكن الدائم الصغار القطر كالغبار ، أو هو بعد الطّلّ » . (٧) كذا صريحاً ؛ ففى القاموس : «درّع الرجل تدريعاً تقدّم كاندرع» وفى اللّسان : « الإندراع و الإدّراع التقدّم فى السير ، قال : أمام الركب يندرع اندراعاً » و أمّا استعمال مجرّده فى هذا المعنى فلم أجده فراجع كتب اللّغة ؛ واحتمال كونه مصحّف « يدرج » من « درج دروجاً ودَرَجاناً أى مشى» غير بعيدٍ **والصحيح أنه بالذال** من « ذرع البعير يده إذا مدّها فى السير » كما فى اللسان والتاج .

و يلقط نَعْمةً من كلّ عِطْرٍ ... ذَكِيِّ الرّيح أيّد بالنّفاذ

إلى أنْ حَلّ حضرة لوذعيٍّ ... عديم المثل مفقود المحاذى

يلوذ به العلوم و حاملوها ... إذا جُهِدُوا و أكْرِمْ مِنْ مَلاذِ

يقول لهم فكم يحتاز[1] درّ ... و يُسمعهم فكم يُشْتارُ ماذي

و يبهرهم بما يلقي إليهم ... فلا يتفرّغون إلى التذاذ

هو الطّود الأشمّ و مَنْ سِواه ... إذا ما قيس أصبح كالجذاذ[2]

هو البحر الخضمّ و من عَداه ... إذا ما شاء غرّقه بآذي[3]

أعيذُ كَمالَهُ بالله[4] إنّي ... رأيت معاذه أوقى معاذ

ولولا الّذال لاستوفيت مدحي ... ولم أكُ فى المديح خفيفَ حاذ[5]

ولاستتمت[6] حتّى قيل هذا ... بشمس الّدين منذ اليوم هاذ[7]

---

(١) فى الأصل : «بخنار» فيمكن كونه «يحتاز» أى مجهولاً من « احتاز الشىء أى جمعه و ضمّه إلى نفسه كحازه يحوزه حَوْزاً و حيازة » و يحتمل كونه «يختار» من اختاره اختياراً أى انتقاه .

(٢) تحته « القِطَع » يريد أنّ الجذاد بمعنى القطع ؛ ففى القاموس : « الجذّ القطع المستأصل والكسر والاسم الجذاذ مثلثة » و فى مجمع البحرين : « قوله تعالى : فجعلهم جذاذاً بضم الجيم أى فتاتاً أى مستأصلين مهلكين وهو جمع لاواحد له مثل الحصاد ( إلى أن قال ) والجذاذ ضمّاً و كسراً و الضمّ أفصح ما قطع بكسر و الجذّ القطع» . (٣) تحته «الموج» يريد أنّ الآذىّ بمعنى الموج .

(٤) فى الأقرب : « عوّذه به تعويذاً وأعاذه إعاذة و إعواذاً = دعالـه بالحفظ وقال له : أعيذك بالله و رقاه ؛ يقال : تعوّذ بالله واستعاذ فأعاذه وعوّذه» فلفظ « كماله» مدعوّله وضمير «معاذه» فى المصراع الآتى يرجع إلى «الله» و جملة « إنّى رأيت ؛ ( إلى آخره ) » تعليليّة فهمزته مكسورة وجوباً .

(٥) تحته « الظهر » ؛ ففى القاموس : « الحاذ الظهر » وفى الصحاح : «وحاذ متنه و حال متنه واحد وهو موضع اللبد من ظهر الفرس ؛ وفى الحديث : مؤمن خفيف الحاذ ؛ أى خفيف الظهر » وفى الأساس: «وزلّ عن حال الفرس وحاذه وهو موضع اللبد ؛ و من المجاز رجل خفيف الحاذ كما يقال خفيف الظهر؛ استعير من حاذ الفرس و كذلك خفيف الحال مستعار من حاله ؛ قال :

«خفيف الحاذ نسّال الفيافى ... و عبد للصحابة غير عبد » .

(٦) فى الأقرب : « استتمّه = كمّل أجزاءه ، والنعمة = سأل إتمامها »

(٧) فى الأقرب : «هذى الرجل يهذى هذياً وهذيانا ( يائىّ ) تكلّم بغير معقول لمرضٍ أوغيره فهوهاذٍ» .

و أعقبها بما سينوب عنها فأجّلْه عَلَيَّ و هاكَ هٰذي[١]
وعش مادام يُحكَم في البرايا بتفضيل المريش على القذاذ[٢]
حليف مسرّةٍ و قرين عزٍّ علىٰ محذاك يحذو كلّ حاذ

**و قال :**

يصف البقّ

وشربٍ يزمرون اللّيل زمراً و قد جعلوا دماء القوم خمرا
لئام ينهسون[٣] اللّحم نيّاً ولا يستنصرون[٤] عليه جمراً
إذا غنّوا لنا صوتاً رقصنا وصفّقنا لهم بطناً و ظهرا

**[ وقال ]**

**[ يعتذر إلىٰ فخر الدين عن استقبال موكبه ][٥]**

ياصاحبيّ مضىٰ عنّا الغرام مضا و عاد منبسطاً ما كان منقبضا
قولا لمولاي فخر الدّين ياسنداً إن سيق خير إلينا كنتم الغرضا
أحسستُ بالخير لمّا صحّ موردكم وقلت خير قضاه الله حين قضا
لمّا عجزت عن استقبال موكبكم بعثت قلبي إليكم والهوى عوضا

---

(١) معنى المصراع أى خذها الآن وأمهلنى حتّى آتى لك بماهو أطول منها فهذه معجّلة و ذلك مؤجّل .
(٢) تحته « جمع قذّ جمع أقذّ وهو السهم الذى لاريش له » و فى الأقرب : « الأقذّ سهم عليه القذذ ؛ و سهم لاريش عليه ضدّ ، و قيل : المستوى البرى بلازيغ ؛ ج قُذّ وجمع القُذّ قِذاذ ( بالكسر ) ؛ ماله أقذّ و لامريش أى ماله شىء » و المريش من السهام ما ألصق عليه ريش » .
(٣) فى القاموس : « نهس اللحم كمنع وسمع = أخذه بمقدّم أسنانه ونتفه » وقال فى الشين المعجمة : « نهشه كمنعه نهسه ؛ أوأخذه بأضراسه، وبالسين أخذه بأطراف الأسنان » وفى الصحاح : «والنهش النهس وهو أخذ اللحم بمقدّم الأسنان قال الكميت :
« و غادرنا على حجر بن عمرو قشاعم ينتهشن وينتقينا » ( يروى بالسين والشين جميعاً ) » .
(٤) فى الصحاح : « واستنصره على عدوّه = أى سأله أن ينصره عليه » .
(٥) ليس فى الأصل لهذه القطعة عنوان .

## [ وقال ] فى قصيدة

### يمدح الصّاحب معين الدّين أبانصر أحمد بن الصّاحب فخر الدّين إسماعيل بن أحمد ؛ أوّلها :

### [ وهى أربعة عشر بيتاً ]

ما على الجيرة لو صبروا ... ريثما يستوضح الأثر

حين قالت : موعدي سحر ... قلت : ليلي كلّه سحر

فَسَقاها وابلٌ غَدِقٌ ... بِفَضيضِ القطر منفجر

كَيَدِ الصّدر الهُمام إذا ... أَخَذَتْ فى الجود تبتدر

ذا معينُ الدّين مَنْ خضعت ... لِعُلاه البَدْوُ وَ الحَضَر

من لَدَيْهِ العفو مطّلب (١) ... و لديه الذّنب مغتفر

و أعاديه له جَزَرٌ (٢) ... و أياديه لنا ذُخُر (٣)

سيّد لولا سياسته ... لابذعرّ (٤) الخلق و انتشروا

ساسهم من فضل سؤدده ... بنوالٍ سيبه مطر

و نكالٍ دون بطشته ... نوب الأيّام والغِيَر (٥)

---

(١) « مطّلب » اسم مفعول من اطّلبه بمعنى طلبه .

(٢) فى القاموس : « و اجتزروا فى القتال وتجزّروا = تركوهم جَزَراً للسباع أى قطعاً ». وفى اللسان : « و اجتزر القوم فى القتال و تجزّروا ؛ و يقال : صار القوم جزراً لعدوّهم إذا اقتتلوا ؛ و جَزَرُ السّباع اللحم الذى تأكله ؛ يقال : تركوهم جزراً إذا قتلوهم ؛ وتركهم جزراً للسباع والطّير أى قطعاً ؛ قال :

« إنْ يَفْعلا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أباهُما ... جَزَرَ السِباعِ و كلّ نسرٍ قَشْعَم ».

(٣) ضمّ الخاء لضرورة الشعر و إلّا فهو بسكون الخاء بمعنى الذخيرة .

(٤) فى القاموس : « ابذعرّوا تفرّقوا و فرّوا ؛ والخيل ركضت تبادر شيئاً تطلبه » .

(٥) فى القاموس : « وغير الدّهر كعنبٍ أحداثه المغيّرة » ؛ أى ساس الخلق بنكالٍ نوائب الدهر وحدثانه دون بطشته ؛ و فى المأثور عن سيد الشهداء عليه السلام : « لكنّ ريب الزمان ذو غير ».

من نصابٍ كلّه شرف  و نجارٍ كلّه غرر
مُسْرِعٌ في ماله سرفاً  فَهْوَ لايبقي ولايذر(١)
و إذا سحّت أنامله  قلت : هذي أبحر غزر
يتقوّى بصر امته  من عَلَى الأيّام ينتصر

## فصل

صدّر به المجلّدة الخامسة

من المدائح المجديّة

[ و هى خمسة وخمسون بيتاً ]

أعوزَ الصّبرُ فَهَلْ لي مِنْ طَريقْ  يتأدّى بي إلى رُكْنٍ وثيقْ
أعوز الصّبر و أضناني الْهوى  مذ جفاني ذلك الظّبي الرّشيقْ
ففؤادي يتلظّى حِرَقاً  و جفوني سُفّحٌ ماتستفيقْ
آه من قلبي و عيني فهما  أحوجا أمري إلى هذا المضيقْ
و أنا بينهما مُمْتَحَنٌ  بئس والله رفيقاي رفيقْ
كلّما أضرمَ أذرت(٢) أدمُعاً(٣)  فأنا بين حريقٍ و غريقْ
و إلى الله شكاتي منهما  كلّفاني شَطَطاً مالا أطيق(٤)

(١) مأخود من قول الله تعالى : « لاتبقى ولاتذر » أنظر سورة المدّثر ؛ آية ٢٨ ؛ وقالت صفية الباهلية ترثى أخاها كما فى حماسة أبى تمّام ؛ باب المراثى:

« أخنى على واحدى ريب الزمان وما  يُبْقى الزّمان على شيءٍ ولايَذَرُ » .

(٢) فاعل « أضرم » ضمير يرجع إلى القلب؛ وفاعل « أذرت » ضمير ترجع الى العين. (٣) فى الأصل « دفعا ».

(٤) اى كلّفانى مالاأطيق تكليفاً شططاً ؛ ففى القاموس : « شطّ فى سلعته شططاً محرّكة = جاوز القدر المحدود و تباعد عن الحق » و فى مجمع البحرين للطريحىّ (ره) : « يقال : شطّ فى حكمه شطوطاً و شططاً جار ؛ ومنه : كلّفتنى شططاً أى أمراً شاقّاً ؛ و الشطط الجور و الظلم و البعد عن الحق » وفى الأقرب : « الشطط محرّكة مجاوزة القدر والحدّ ؛ وقول عائشة : لقد كلّفنى شططاً أى أمراً ذا شطط »

بالغضا نحن وهم حلّوا العقيق (١) أين من وادي الغضا بطن العقيق

لهم عهد دموعي أن ترى ما أقاموا بالعقيقين عقيق (٢)

كلّما بكيّتهم (٣) قالوا: الغريق أو تنفّست لهم صاحوا: الحريق

و لقد أذكر عهدي بالحمى إنّه لله بالذكرى خليق (٤)

ذاك إذ غصن الشباب مونق ليّن المعطف فينانٌ وريق (٥)

ياسقى الله عشيّات الحمى (٦) فلقد كانت من العيش أنيق (٧)

نتعاطى أكؤس الحبّ (٨) على وجه دهرٍ بالمسرّات طليق

نصل السكر إلى السكر ولا نتّقي قول عدوٍّ و صديق

---

(١) هو نظير قوله (ره) فيما سبق ( انظر ص ٧٠)

« من حراسار إلى بطن الشرى أين من بطن الشرى سفح حرا»

و «الغضا» و «العقيق» موضعان. (٢) يريد أنّه عهدت دموعى أن لاترى ما أقاموا بالعقيقين (وهى اسم موضع ) إلّا ولونها أحمر كلون العقيق أى ماداموا فى ذلك المكان لأبكينّهم بدل الدموع دماءا. (٣) بكّى الميّت ( بتشديد الكاف ) بكاه. (٤) المصراع الأوّل نظير قوله فيما سبق (ص ٧١) «ولقد أذكر إذ يمرّرن بى» والمصراع الثانى نظير قوله ( ص ٧٠ ) : « إنّه والله بالسّقى حرى ».

(٥) فى أساس البلاغة ( فى فنن بالنونين بعد الفاء ) : « ورجل فينان الشعر و غصن فينان كثير الأفنان وهو فى ظلّ عيش فينان» وفى لسان العرب : «وشعر فينان ؛ قال سيبويه : معناه أن له فنوناً كأفنان الشجر ولذلك صرف ورجل فينان وامرأة فينانة ، قال ابن سيدة : وهذا هو القياس لأنّ المذكّر فينان مصروف مشتقّ من أفنان الشجر» . و «وريق» بمعنى الوارق ؛ قال الرّضى :

« هزّ المجرّة أفقه و كأنّها غصن بأحداق النجوم وريق»

( انظر ص ٥٥٠ من ديوانه المطبوع ببيروت سنة ١٣٠٩ ) وفى لسان العرب : « وشجرة وارقة ووريقة و ورقة = خضراء الورق حسنة ؛ الأخيرة على النسب لأنّه لافعل له ؛ والوارقة الشجرة الخضراء الورق الحسنة ، و قيل كثيرة الأوراق و شجرة ورقة و وريقة كثيرة الورق » و قال : « أبوعمر : الوريقة الشجرة الحسنة الورق» . (٦) مرّ المصراع بعينه فى قصيدة أخرى ( انظر ص ١٩ ، س ١٦ ) .

(٧) فى لسان العرب : « و حكى أبوزيد : أنقت الشيء أنقاً إذا أحببته و تقول : روضة أنيق و نبات أنيق ؛ وعلى هذا يكون قولهم : روضة أنيق فى معنى مأنوقة أى محبوبة و أمّا أنيقة فبمعنى مؤنقة يقال : آنقنى الشيء فهو مؤنق و أنيق ؛ ومثله مؤلم و أليم و مسمع و سميع و مبدع و بديع و مكلّ و كليل» وفى تاج العروس : « و روضة أنيق فى معنى مأنوقة أى محبوبة و أنيقة بمعنى مؤنقة» .

(٨) كذا صريحاً من دون تردّدٍ .

و إذاما عذلوا قلنا لهمْ ... نحن عاهدنا الهوىٰ ألّا نُفيقْ (١)

من شرابٍ يَدَعُ الشيخ إذا ... ذاقه في سِلْخ هذّارٍ فتيقْ (٢)

و إذا طالَعْتَها ارْتَبْتَ فلـ ... ـم تتحقّق : أحريق أم رَحيقْ

فَهْيَ في الكأسِ العَقيقُ ولَها ... حُبَبٌ تحسبه درّاً فليقْ

وَيَرى الساقي إذا أترعها ... ملأ الكأس من الرّاس (٣) سحيقْ

بين غِزْلانٍ يعاطون الهوىٰ ... و يعاطون رفيقاً عن رَفيقْ

ذاكَ إذ مُصْطافنا سِقْطُ اللِّوىٰ ... ومَشاتينا علىٰ رَمْل الشّفيقْ

لَمْ يَرُعنا رَوْحة الرّكْب وَلا ... رِحْلَةُ الحيّ وَلا ظَعْنُ الفَريقْ

هٰكَذا كُنّا إلىٰ أن نَعَقَتْ ... عقب (٤) الدّهر و للدّهر نعيقْ

فاستجرنا منه بالمولَى الّذى ... هو في عدّ مواليه الرّفيقْ

و تظلّمنا إليه منه إذ ... يشتكي العبد إلَى المولَى الرّفيقْ

مجدّدين الله مرجوع الورىٰ ... ناصر الإسلام مولانا الشفيقْ

---

(١) من قولهم : « أفاق السكران من سُكْره أى صحا و مثله استفاق ؛ يقال : ما يستفيق من الشراب أى مايكفّ » . (٢) فى مجمع البحرين : « وسلخ الحيّة بفتح السين و كسرها جلدها و كذا مسلاخها » و فى الأساس : « سَلَخَ الشاةَ وكَشَطَ مسلاخَها إهابها ؛ و أرقّ من سِلْخ الحيّة ومِسْلاخها ؛ ومن المجاز : فلان حمار فى مسلاخ إنسان » و فى النهاية لابن الأثير : « فى حديث عائشة : ما رأيت امرأة أحبّ إلىّ أن أكون فى مسلاخها من سودة ؛ كأنّها تمنّت أن تكون فى مثل هديها وطريقتها ؛ ومسلاخ الحيّة جلدها ؛ والسلخ بالكسر الجلد » وفى لسان العرب : « والمسلاخ الجلد و السلخ بالكسر الجلد » و « الهذّار » كشدّاد بمعنى المهذار أى كثير الهذر فى منطقه و الهذر بالتحريك هو الهذيان ؛ و أمّا « الفتيق » ففى القاموس « ورجل فتيق اللسان أى حديده » وفى الصحاح : « و رجل فتيق اللسان على فعيل أى حديد اللسان » فكأنّه يريد بالهذّار الفتيق من هوفى عنفوان الشباب ورَيْعان العمر لأنّ الشابّ المنغمر فى الشهوة والمنهمك فى اللّذة يجمع الوصفين أى يكون مكثاراً فصيحاً و مهذاراً وقيحاً ؛ فيكون المعنى أنّ هذا الشراب يجعل الشيخ الوقور شابّاً ذامجون و يصيّر العاقل كأنّه مجنون ؛ ولايخفى أنّ كلمتى « هذّارٍ فتيق » غيرمقروئتين فى الأصل وإنّما صحّحتهما بالنظر فلعلّهما غيرما أفضى إليه نظرى فليتفطّن .
(٣) الراس لم أظفر بمعناه فيما عندى من كتب اللغة . (٤) كذا فى الأصل ؛ ولعلّه « نُعَبٌ » أو « أغرب » .

من له الْهَيْبة و الأُنْس معاً ... والنّدى المطلق والرّأى الزّنيق (١)

دانت الدّنيا و أهلوها له ... و لقد كان بهٰذاك حقيقْ

ورث السّؤدد عن آبائه ... و همُ صُيّابة (٢) المجد العَريقْ

لم يدنّس بطشُهُ إيعادُه ... لاولا إحسانَه وعدٌ مَذيقْ (٣)

قل لمن رام مدىٰ رتبته ... عَدِّعنها (٤) فَهْي في قلّة نيقْ

خَوّرِ المُنْية تعتاقك أن ... ترتقي في ذلك الطّود الزّليقْ

زحمة العفّى علىٰ سُدّتِهِ ... زحمة الوَفْدِ على البَيْتِ العتيقْ

هتف الجود بهم فازدحموا ... مِنْ ذُرىٰ أرعَنَ أوفجٍّ عَميقْ

و إذاما ابتدروا قابلهم ... بمحيّاً ذي رواءٍ و بَريقْ

يضع المعروف في موضعه ... و يرى المنكر ممّا لايَليقْ

لايجازي المكر علماً أنّه ... سيّء المكر بأهليه يَحيقْ (٥)

منصب عالٍ و مجد باسق ... ونهىً (٦) ناهٍ وكفّ لاتُليقْ (٧)

---

(١) فى القاموس : «والزنيق كأمير المحكم الحصين» و فى الأساس : «و رأى زنيق = محكم ؛ يقال : هذا تدبير أنيق و رأى زنيق » . و فى اللسان : «و رأى زنيق و أمر زنيق = وثيق» و فى التاج : « يقال : رأى زنيق وأمر زنيق أى وثيق و كذا تدبير زنيق وهو مجاز» . (٢) فى القاموس : «الصيّاب والصيّابة بضمّهما و يخفّفان = الخالص والصميم والأصل والخيار من الشيء » وفى الصّحاح : «و قوم صيّاب أى خيار ، قال الفرّاء : هو فى صيّابة قومه و صوّابة قومه أى فى صميم قومه ؛ والصيّابة الخيار من كلّ شيء» وفى النّهاية : «وفيه : يولد فى صيّابة قومه يريد النّبيّ (ص) أى صميمهم وخالصهم وخيارهم؛ يقال : صيّابة القوم وصوّابتهم بالضّمّ والتّشديد فيهما» . (٣) فى القاموس : «المذيق كأمير اللبن الممزوج بالماء ؛ مذقه فامتذق وامّذق، فهو ممذوق ومذيق، والودّ لم يخلصه فهو مذّاق وماذق غير مخلص» . (٤) فى الأقرب : «عدّا فلان عن الامر = خلّاه وانصرف عنه ؛ فعدّعمّا يشير الأغبياء به ؛ عدّعمّا ترى اى اصرف بصرك عنه» ،
(٥) مأخوذ من قوله تعالى : «ولا يحيق المكر السّيّء إلّا بأهله» انظر سورة الملائكة = الفاطر؛ آية ٤٣ .
(٦) فى القاموس : « و النهية بالضمّ العقل كالنهى و هو يكون جمع نهية أيضاً » و فى التاج «قوله ؛ كالنهى ؛ أى كهدى » . (٧) فى القاموس : «ولا يليق درهماً من جوده = مايمسسكه» وفى الاساس : «وفلان لايليق بكفّه درهم ولاتليق كفّه درهماً لسخائه قال : « بقيّة الحاشية فى الصّفحة الآتية »

كلّ هذاك وزهد خشن ... وتقىً غالٍ[١] وإخفات صفيق[٢]
ها هو الزّهد يقيناً لاالّذى ... حدّثوه عن جُنَيْدٍ و شَقيقْ[٣]
هو عن مَقْدُرَةٍ باطشةٍ ... والّذى حِدْتَ عن ضُرٍّ وضيقْ
إنّما الزّهد هو العفّة لا ... جبّة زرقاء أو رأسٌ حليقْ
انظروا بالله فى أحواله ... هل لما يأتيه فى الدّنيا مطيقْ
قطعتْ هيبته أعداءه ... بحسامٍ في يدالدّهر ذليق
وحصى الخذف[٤] إذارامى بها ... رضختْ مثل صخور المنجنيق[٥]
المعالي والمساعي هذه ... فاحتفظها الابُنَيّات الطّريق[٦]

(١) « غالٍ » بالغين المعجمة صريحاً . (٢) فى الاصل : « احفات » صريحاً ؛ و يمكن أن يكون مصحّف « إخبات » من أخبت إلى ربّه = إطمأنّ إليه ؛ ففى الأساس : « و من المجاز : أخبتوا إلى ربّهم = اطمأنّوا إليه ؛ وهو يصلّى بخشوعٍ وإخبات وخضوعٍ وإنصات » .
(٣) يريد بهما جنيدالبغدادىّ وشقيق البلخيّ العارفين المعروفين .
(٤) فى الأصل « الخدف » ؛ ففى مجمع البحرين : « قدجاء خذف الحصا فى الحديث ؛ والمشهورفى تفسيره أن تضع الحصاة على بطن إبهام يدك اليمنى وتدفعها بظفر السبّابة وهو من باب ضرب ؛ وفى الصحاح : الخذف بالحصى = الرمى بها بالاصبع ، وفى رواية البزنطى عن الكاظم(ع) : تخذفهنّ خذفاً وتضعها على الابهام وتدفعها بظفر السبّابة ، وفى المصباح : خذفت الحصاة خذفاً = رميتها بطرفى الإبهام والسبّابة »
**أقول :** لهذاالأمر بحث فى كتب الفقه عند ذكرهم أحكام الحجّ معنون بقولهم « يرميه خذفاً » فمن أرادالتفصيل فليراجع هناك أو كتب الأخبار وشرحها ؛ فانّ فيها أيضاً بيان مبسوط للمطلب .
(٥) « رضخت » (بالحاء المهملة صريحاً) . ففى الأقرب : « رضح الحصى والنوى (كمنع) رَضْحاً = كسره ؛ ورأسه بالحجر = رضّه » وفيه أيضاً : « رضخ [ بالخاء المعجمة ] (كمنع وضرب ) رضخاً النوى والحصى وغيرها من اليابس = كسره يقال : رضخ رأس الحية بالحجارة » .
(٦) فى القاموس : « بنيّات الطريق بالضم = الترّهات » وفى الصحاح واللسان والتاج « وبنيات الطريق هى الطرق الصغار تتشعّب من الجادّة وهى الترّهات » وفى الاساس : « وذهبوا فى بنيّات الطرق » وفى مجمع الأمثال : « دع عنك بنيّات الطريق أى عليك بمعظم الأمرودع الروغات » .

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

« كفّاك كفٌّ لائليقُ درهماً ... جوداً وأخرى تعط بالسيف دماً »

وفى اللسان : « ومايليق بكفّه درهم أى مايحتبس ؛ ومايليقه هو أى مايحبسه ولايلصق به ؛ قال :

« تقول إذا اسْتَهْلَكْتُ مالاً لِلَذّةٍ ... فُكَيّهَةُ هُل شيء بكفّيك لائق »

و قال : « كفّاك كفٌّ » ؛ ( فذكر ما ذكره الزمخشرى فى الاساس كما نقلناه )

مَجْدَ دينِ الله هذى دعوة ... غُرِفَتْ من حافَتَى طبعٍ رقيق (١)

لم يقاس الكدّ فى صنعتها ... دأب من ليس له بلّة ريق

وَرَعاها الشِيح وَالبُهْمى معاً (٢) ... فيضُ طبعٍ لم يماطلها العليق (٣)

لَزِمَ الياء قُبَيْلَ القاف في ... كلّ بَيْتٍ منه بالصْنع الدّقيق

هِزَة (٤) الأحباب فيها والعِدى ... لهمُ فيها زفير و شهيق

فَتَقبّلْها فقل « أحْسَنْتَ » كَيْ ... يَكْتَسي خَدّايَ مِن نَوْرِ الشقيق

ليس أحْسَنْتَكَ أحْسَنْتَ الورى ... فبأحسَنْتَكَ يبتاع الدّقيق (٥)

وابق واسلم ماتجلّى (٦) لامرئٍ ... فرقُ ما بين صَهيلٍ و نَهيق

## [ وقال ] يمدح بهاء الدين

[ و هى ستّون بيتاً ]

لهمُ روحي الفِداءُ ... أحْسَنوا بي أم أساؤا

---

(١) فى القاموس : « وغرف الماء يغرفه [ بالكسر ] ويغرُفه [ بالضم ] = أخذه بيده كاغترفه » وفيه فى « ح و ف » : « وحافتا الوادى وغيره جانباه ج حافات » ففيه تشبيه القريحة بالنهر كما تشبّه بالضرع؛ قال ابن خلدون فى تاريخه فى فصل صناعة الشعر ووجه تعلّمه ( ج ١ ؛ ص ٥٠٤ ؛ س ٢٣-٢٤ ) : « القريحة مثل الضّرع يدرّ بالإمتراء ويجفّ بالترك والإهمال » ويأتى له بيان فى تعليقات آخر الديوان.

(٢) فى القاموس : « الشيح بالكسر نبت » وشرحه فى التاج بقوله : « سهلىّ يتّخذ من بعضه المكانس وهو من الأمرار؛ له رائحة طيّبة وطعم مرّ وهو مرعىّ للخيل والنعم ؛ ومنابته القيعان والرياض » وفى القاموس: « أبْهَمَتِ الأرض أنبتت البُهْمى [بالضم مقصوراً اسم] لنبتٍ معروفٍ يطلق للواحد والجمع ؛ أو واحدته بهماة » فمن أراد أكثر من ذلك فى تفسير اللفظة فليراجع لسان العرب أو تاج العروس .

(٣) فى اللسان : « المطل التسويف والمدافعة بالعدة والدّين وليّانه ؛ مطله حقّه وبه يمطله مَطْلاً وامتطله وماطله به مماطلة ومِطالاً » .

(٤) فى القاموس : « الهِزة بالكسر = النشاط والإرْتياح » .

(٥) يريد أن ليس قولك « أحْسَنْتَ » الّذى تقوله من قبيل قول « أحْسَنْتَ » الّذى يقوله النّاس ؛ لأنّ قولك ذلك يترتّب عليه الأثر كأنّه نقد يعامل به ؛ **وقوله** « يبتاع الدقيق » مثال لما ادّعاه ؛ على أنّ فيه تلميحاً إلى مثلٍ بلسان الترك يقرب معناه منه وترجمة المثل « أنّ هذا الأمر يحصل منه الخبز » ويعنون به أنّ الامر يكفى مؤنة المعاش ولا يحتاج المشتغل به إلى شىءٍ آخر فى تحصيل ضرورات معيشته .

(٦) فى الأصل : « بحلّى » .

إنّهم والله دائي و هُمُ نِعْمَ الدّواء
وأنا لِلْقَوم عَبْدٌ لَيْسَ لِلْعَبْد إباء
إنْ وفاءً فوفاء أو جفاءً فجفاء
حكم دين الحبّ أن يفـــــترس الأُسْدَ الظّباء
يا غزالاً صيده الأُســـــدَ قِرانٌ و عِداء(١)
و مَراعيه سِوَى العُشْـــــبِ نفوس و دماء
عَجَبٌ شأنك إذ ما الدّمّ للظّبْيِ غذاء
أنت للعين جِلاءٌ أنت للقلب بلاء
أنت داءٌ ودواءٌ أنت سقم و شِفاء
ما لقتلاك قصاص ما لأسراك فِداء
يا سقى الله زماناً هو والخلد سَواء
حين وِرْدُ العيش صَفْوٌ لم يكدّره الدِّلاء
و علَى الخدّين ماءٌ وعلَى الوجه رُواء(٢)

(١) تحته : « القران والعداء أن يصطاد اثنين فى مرّة واحدة » **أقول** : فى الصحاح « وقرن بين الحجّ والعمرة قراناً بالكسر ؛ و قرنت البعيرين أقرنهما قرناً إذا جمعتهما فى حبلٍ واحدٍ و ذلك الحبل يسمّى القران » ؛ وفى الأساس : « قرن بين الحجّ والعمرة قراناً ؛ وأعطاه بعيرين فى قَرَنٍ وفى قِرانٍ وهو حبل يُقْرَنان به ؛ وناولنى قِراناً وقرناً أقرُن لك وأقراناً وقُرُناً ؛ وفى الحديث : فى أكل التمر لا قران ولا تفتيش اى ولا يُقْرن بين تمرتين ؛ ويقال لأهل النضال : اذكروا القران أى والوا بين سهمين سهمين » ؛ وأمّا العداء ففى القاموس : « وعادى بين الصيدين معاداة وعداءً = والى وتابع فى طلقٍ واحدٍ » وفى الصحاح : « العِداء بالكسر = الموالاة بين الصيدين تصرع أحدهما على أثر الآخر » .

(٢) فى الصحاح : « ورجل له رواء بالضمّ اى له منظر » ونقله فى التاج عنه ، وفى اللسان : « ورجل له رواء بالضم اى منظر ؛ وفى حديث قيلة : إذا رأيت رجلا ذا رواءٍ طمح بصرى إليه ؛ الرواء بالضم والمدّ المنظر الحسن ؛ قال ابن الاثير : ذكره أبو موسى فى الراء والواو وقال : هو من الرى والارتواء ؛ قال : وقد يكون من المرأى والمنظر فيكون فى الراء والهمزة » .

و نسيم العنفوان ـــــــ الغضّ هفّاف رُخاء(١)
ذاك عهد(٢) لك فى كـــــــ ـــل رجاً منه رجاء(٣)
غير أن لم يبق منه عندنا إلّا بكاء
و حنين ماله يو ماً من الشّكوى غناء(٤)
أوكؤوس الرّاح في الرّاح من الرّوْح مِلاء(٥)
و نداماي و خُلصا نِيَ أتراب وِضاء(٦)

(١) كتب تحت كلمة هفّاف «طيّبة» ففى القاموس : « هفّت الريح تهفّ هفّاً و هفيفاً = هبّت فسمع صوت هبوبها ؛ وريح هفّافة = طيّبة ساكنة ؛ « و فى الأساس : « هفّت الريح هفيفاً إذا سمعت هبوبها ؛ و ريح هفّافة سريعة المرّ » وفى الصحاح : « الريح الهفّافة = الساكنة الطيّبة » . أمّا الرخاء ففى الأساس : « ريح رُخاء لينّة الهبوب ؛ وإنّه لفى عيش رَخِيّ وفى رَخاءٍ من العيش وهو رخىّ البال » وفى القاموس : « والرخاء بالضم = الريح اللينة وبالفتح سعة العيش» وفى الصحاح : «ورجل رخىّ البال أى واسع الحال بين الرخاء ممدود ؛ ورُخاء بالضم الريح اللينة ؛ قال الأخفش فى قوله تعالى : وسخّرنا له الريح تجرى بأمره رخاءً حيث أصاب أى جعلناها رخاء » .

(٢) فى القاموس : « والعهد = المنزل المعهود به الشئ كالمعهد » وفى الصحاح : « والعهد = المنزل الذى لا يزال القوم إذا انتووا عنه رجعوا إليه و كذلك المعهد » وفى الأساس : « واستوقف الركب على عهد الاحبّة ومعهدهم وهو المنزل الذى انتووا عنه ورجعوا إليه » .

(٣) فى الصحاح : « والرجاء من الامل ممدود ، والرجا مقصور ناحية البئر وحافتاها وكلّ ناحية رجاً » و فى القاموس : « والرجاء [ ممدوداً ] ضد اليأس والرجا [ مقصوراً ] الناحية أو ناحية البئر ويمدّ وهما رجوان ج أرجاء» وفى مجمع البحرين : «قوله تعالى : والملك على أرجائها أى جوانبها ونواحيها ؛ واحدها رجىّ مقصور كسبب وأسباب» وفى الأساس: تقول : فناؤه فسيح الأرجاء ؛ مقصد لأهل الرجاء » .

(٤) فى اللسان : « وأغنى عنه غَناءَ فلانٍ = ناب عنه وأجزأعنه مجزأه ؛ والغناء بفتح الغين ممدود = الاجزاء والكفاية ؛ يقال : رجل مغنٍ أى مجزىء كافٍ ؛ قال ابن برى : الغَناء مصدر أغنى عنك اى كفاك على حذف الزوائد ؛ مثل قوله : وبعد عطائك المائة الرتاعا » .

(٥) « الراح » الاولى بمعنى الخمر ؛ والثانية جمع الراحة للكفّ ، و الروح بالفتح فالسكون = الراحة والرحمة ونسيم الريح والفرح والسرور والنصرة ؛ وملاء ككرام ، جمع ؛ ففى القاموس : «ملأه كمنع (الى أن قال) وهو مَلآن وهى مَلْئى ومَلْآنة ج ملاء » (أى ككرام كما فى التاج) ؛ وفى الأقرب : «المَلآن = الممتلئ ؛ ويقال : فلان مَلآن من الكرم والأنثى مَلْآى وملآنة ج مِلاء » .

(٦) فى مجمع البحرين «قوله تعالى : عرباً أترابا أى أمثالاً وأقراناً ؛ واحده ترب ؛ وإنّما جُعِلْنَ على سنّ واحد لأنّ التحابّ بين الأقران أثبت » وفى اللسان « وقوله تعالى : عرباً أترابا فسّره ثعلب فقال :

« بقيّة الحاشية فى الصفحة الآتية »

نتعاطاها عُقاراً هِيَ في الكأسِ هواء
فكأنّ الكأس فيها وَهْيَ في الجوّ ضياء
و لِنُقْبِ الهمّ و الفِكْرَ ـــــة في الصّدر هِناء(١)
هِيَ أم قنديل ديرٍ حَشْوُهُ نارٌ و ماء
ذاكَ ممّا يقتضي الحسـ ـــــرةَ لا رَبْعٌ قَواء (٢)
وَهْوَ ممّا يعتريني من شجاه البُرَحاء(٣)
سأسلّيها بصدرٍ صدره رحب فضاء
ببهاء الدّين من ليـ ـــــس له اليوم كِفاء

---

« بقية الحاشية من الصّفحة الماضية »

الأتراب هنا الأمثال وهوحسن إذليست هناك ولادة » وفي القاموس : « الترب بالكسر اللدة والسنّ » وفي الصحاح : «هذه ترب هذه أي لدتها وهنّ أتراب» وفي التاج : « في الأساس : وهماتربان وهم وهنّ أتراب ؛ ونقل السيوطيّ في المزهر عن الترقيص للازديّ : الأتراب الأسنان لايقال إلّا للاناث ؛ و يقال للذكور الأسنان والأقران ، وأمّا اللّدات فانّه يكون للذكور والاناث وقدأقرّه أئمّة اللسان على ذلك» والوضاء بكسر الواو جمع الوضيء بمعنى الحسن النظيف من وَضؤ (ككرم) الشيء أي صار حسناً نظيفاً .

---

(١) في الصحاح : «والنقبة بالضم أوّل مايبد ومن الجرب قطعاً متفرّقة وجمعها نقب ؛ قال دريدبن الصمّة : يضع الهناء مواضع النّقب » وفي الأساس : « وظهرت بالبعير نقبة وهي أوّل الجرب ؛ و من المجاز : فلان يضع الهناء موضع النقب ؛ إذاكان ماهراً مصيباً » وفي الصحاح قال أبوزيد : « وهنأت البعير أهنأه إذاطليته بالهناء ؛ وهوالقطران ، وإبل مهنوءة » وفي القاموس : «وهنأ الابل يهنؤها مثلّثة النون طلاها بالهناء ككتاب للقطران » .

(٢) في الصحاح واللسان : « والقيّ القفر و كذلك القوى والقواء بالمدّ والقصر ومنزل قواء اي لاأنيس به ؛ قال جرير :

« ألا حيّيا الربع القواء وسلّما وربعاً كجثمان الحمامة أدهما » .

و في القاموس : « والقيّ بالكسر قفر الأرض كالقواء بالكسر والمدّ » قال الزبيدي في شرحه في التاج : « هكذا في النسخ والصواب كالقواء بالقصر والمدّ كما هو نصّ الصحاح وغيره ؛ ولم يذكر الكسر في أصل من الأصول وهمزة القواء منقلبة عن الواو » ( إلى آخر ما قال ) .

(٣) في الصحاح : « وبُرَحاء الحمّى وغيرها شدّة الأذى ؛ تقول منه : برّح به الأمر تبريحاً أي جهده ؛ و ضربه ضرباً مبرّحاً » .

فبعلياه التّحاجى (١) و بذكراه الحُداء (٢)
و الحيا يرهقه إن رام مغزاه الحياء (٣)
أيّها السّائل عنه هو جود و سخاء
و سَماحٌ و زَماعٌ (٤) و حِفاظ و وَفاء
إنّما النّاس حضيض وَهْوَ من فوقُ (٥) السّماءُ
قل لمن رام مداه : قف فقد ضاق الفضاء
لا تَعَرَّضْ لِنِفاقٍ وَ لْتَسَعْكَ (٦) النّافقاء (٧)
للمعالى صعدات (٨) لك منها صُعَداء (٩)

---

(١) فى تاج العروس : «التحاجى = التداعى وهم يتحاجون بها» وفى اللسان بينهما أحجيّة يتحاجون بها وأدعيّة فى معناها ؛ وهم يتحاجون بكذا وهى الحجوى» وفى الصحاح : «وحجت الريح السفينة = ساقتها ؛ وبينهم أحجيّة يتحاجون بها » . وفى الأقرب : « تحاجيا تحاجيًا = تطارحا الألغاز وهى صنف من الألغاز ؛ يقال : بينهم أحجيّة يتحاجون بها ». (٢) فى الصحاح : « الحدو = سوق الابل والغناء لها وقد حدوت الابل حدواً وحُداءً » وفى القاموس : حدا الابل وبها حدواً وحُداء [كغراب] وحِداءً [ ككِتابٍ = زجرها و ساقها » . (٣) فى الأصل : « مغراه » ( بالراء المهملة ) ففى الصحاح « ومغزى الكلام مقصده ؛ و عرفت مايغزى من هذا الكلام أى مايراد » و فى القاموس : « وغزاه غزواً أراده وطلبه وقصده ؛ ومغزى الكلام مقصده ؛ وغزوى كذا قصدى» وزاد عليها فى اللسان أشياء ؛ منها : «ويقال : ماتغزو وما مغزاك ؟ أى مامطلبك ؟» فيريد أنّ المطر إن أراد أن يجاريه فيفعل فعله ويحذو حذوه أرهقه الخجل أى أعسره ( من قولهم : لاترهقنى لا أرهقك الله ) أو أدركه .

(٤) تحته : « جودة الرأى » وفى الصحاح : « رجل زميع الرأى أى جيّده » وفى القاموس «والزميع = الشجاع يزمع بالأمر ثمّ لاينثنى ؛ والجيّد الرأى المقدم على الأمور ؛ والاسم منهما كسحاب » .

(٥) اى من فوقها ؛ فبناؤه على الضمّ لكون ما أضيف إليه منويًا ». (٦) فى الأصل : « واتّسعك ».

(٧) فى الصحاح : « والنافقاء إحدى جحرة اليربوع يكتمها ويظهر غيرها ؛ وهو موضع يرقّقه فاذا أتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه أى خرج والجمع النوافق والنفقة أيضًا مثال الهمزة النافقاء ؛ تقول منه: نفّق اليربوع تنفيقًا ونافق أى أخذ فى نافقائه ؛ ومنه اشتقاق المنافق فى الدّين » وفى القاموس أيضًا ما يقرب منه ؛ فمن أراد التفصيل فليراجع لسان العرب أو تاج العروس .

(٨) تحته : « جمع صعود » فان كان كذلك فالصعدات جمع صعد ( بضمتين ) وهو جمع صعود بالفتح ؛ ففى القاموس : «الصعود بالفتح ضدّ الهبوط ج صعد وصعائد (إلى أن قال) والصعود العقبة الشاقّة كالصعوداء

« بقيّة الحاشية فى الصفحة الآتية »

و ثنايا المجد لايسـ ـطيعها القـوم البِطاء (١)

و «المذاكى جريها» قد قيل من قَبلُ «غِلاء» (٢)

إنّما الدّنيـا كدارٍ هو فيهـا الكد خداء

فاذا أفْرَجَ عنهـا (٣) « فعلى الدّنيا العفاء» (٤)

---

« بقيّة الحاشية من الصّفحة الماضية » .

(إلى أن قال) والصعيد التراب أووجه الارض ج صعدوصعدات والطريق ومنه: إيّاكم والقعود بالصعدات» وقال الزبيدى فى شرحه : «وصعدات جمع الجمع كطريق وطرق و طرقات » وفى الصحاح : «الصعود = العقبة الكؤد ( إلى أن قال ) والصعيد التراب ؛ وقال تغلب : وجه الارض لقوله تعالى: فتصبح صعيداً زلقاً؛ والجمع صعد وصعدات مثل طريق وطرق وطرقات » .

(٩) فى الصحاح : «والصعداء بالمدّ تنفّس ممدود» . وفى القاموس : « والصعداء كالبرحاء تنفّس طويل » .

---

(١) فى الصحاح : « الاستطاعة الاطاقة و ربّما قالوا : اسطاع يسطيع يحذفون التاء استثقالاً لها مع الطاء ويكرهون إدغام التاء فيها وربّما تحرّك السين وهى لاتحرّك أبداً وقرأ حمزة « فما اسطاعوا أن يظهروه» بالادغام فجمع بين الساكنين ؛ وذكر الأخفش أنّ بعض العرب يقول استاع يستيع فيحذف الطاء استثقالاً وهو يريد استطاع يستطيع قال: وبعض يقول: أسطاع يسطيع بقطع الألف وهو يريد أن يقول: أطاع يطيع ويجعل السين عوضاً من ذهاب حركة عين الفعل» . والثنايا جمع الثنيّة وهى طريق العقبة ؛ قال الحجاج :

انا ابن جلا و طلّاع الثنايا متى أضع العمامة تعرفونى .

و « البطاء » جمع البطىء .

(٢) فى الصحاح : « والمذاكى من الخيل التى قدأتى عليها بعد قروحها سنة أوسنتان ؛ الواحد مذكٍّ مثل المخلف من الابل ؛ وفى المثل : جرى المذكيات غلاء » وقال الميدانى فى مجمع الأمثال بعد ذكره بعنوان «جرى المذكيات غلاب» مانصّه :« ويروى : جرى المذكيات غلاء ؛ جمع غلوة يعنى أن جريها يكون غلواتٍ ويكون شأوها بطيناً لا كالجذاع ؛ يضرب لمن يوصف بالتبريز على أقرانه فى حلبة الفضل» .

(٣) من قولهم : « أفرج عن المكان اى تركه » .

(٤) فى الصحاح : « العفاء بالفتح والمدّ التراب ؛ وقال صفوان بن محرز : إذا دخلت بيتى فأكلت رغيفاً وشربت عليه ماءً فعلى الدّنيا العفاء ؛ وقال أبوعبيد : الدروس والهلاك ؛ وأنشد لزهير يذكر داراً :

« تحمّل أهلها عنها فبانوا على آثار من ذهب العفاء »

قال : وهذا كقولهم : عليه الدبار ؛ إذا دعا عليه أن يدبر فلا يرجع» **أقول**: نظيره فى تاج العروس، **وقال الطريحى** بعد ذكره الكلام واختياره فى معناه ما اختاره صاحب الصحاح :«ومثله قول الحسين بن علىّ (ع) فى ابنه المقتول : على الدنيا بعدك العفاء » ونظير العبارات قول ابن الأثير فى النهاية إلّا أنه اختار فى معناه ما اختاره أبوعبيد ، **وفى اللسان**: «والعفاء بالفتح التراب روى أبوهريرة عن النبى(ص) أنّه قال : إذا كان عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء ؛ فذكر قول أبى عبيد ثمّ كلام صفوان بن محرز قائلاً بعده : والعفاء الدروس والهلاك وذهاب الأثر » .

تنتحي[١] سنّته العلـــــــياء آمـال ظِمـاء[٢]
هكذا ثمّ إذا مـا انصرفتْ فَهْيَ رِواء[٣]
نثره سحر حلال نظمه مـاء رُواء[٤]
وله فى قُلّة المـــــــجد لعـافيه[٥] نِـداء
يا بهاء الدّين يـا من بسنـاه يُستضاء
أنت للدّولـة نجم أنت للدّين بهاء
وللاسلام[٦] جمـال فلـه منك السّناء
أنت للفضل أساس أنت للمجد بنـاء
ولك الجود إزار ولك المجد رداء
رأيك الكافي قضاء يفتدي منه القضـاء[٧]
و إذا اختانـك يوماً رحضته الرّحضـاء[٨]

(١) فى الأصل : «منتحى» . (٢) فى الصحاح : « العلياء = كلّ مكان مشرف » وفى القاموس : « والعلياء = رأس الجبل والمكان العالى و كلّ ماعلا من شيء والفعلة العالية وعليا مضر بالضمّ والقصر أعلاها » وفى التاج فى شرحه : «والعليا تأنيث الاعلى والجمع على ككبرى و كبر؛ قال ابن الانبارى : « والضم مع القصر أكثر استعمالاً » و فى الأقرب « الأعلى اسم تفضيل نقيض الأسفل والأنثى علياج على : ومنه العليا خلاف السفلى ؛ تضمّ العين فتقصر وتفتح فتمدّ والضمّ مع القصر أكثر استعمالا فيقال : شفة عُلْيا وعَلْياء وأصل العلياء كلّ مكان مشرف» . والظماء ككتاب جمع الظمآن بمعنى ضدّ الريّان .
(٣) رواء ككتاب جمع الريّان بمعنى ضدّ العطشان .
(٤) فى الصحاح : « وماء رواء بالفتح ممدود أى عذب قال الراجز :

« يا إبلى مادامه فتأبيه ماءٌ ر واء ونصىّ حوليه»

وإذا كسرت الراء قصرته و كتبته بالياء وقلت ماء روى ويقال : هو الذى فيه للواردة ريّ » .
(٥) العافى = طالب الفضل والمعروف والجود . (٦) فيه وصل همزة القطع وهو ممّا جوّز فى الشعر.
(٧) فى الصحاح واللسان : «وافتدى منه بكذا» وفى التاج : «وافتدى به ومنه بكذا استنقذه بمالٍ : وأنشد ابن سيدة : « فلو كان ميت يفتدى لفديته بمالم تكن عنه النفوس تطيب»
(٨) فى الصحاح : «رحضت بيتى و ثوبى أرحضه رحضاً = غسلته ؛ والثوب رحيض ومرحوض ؛ والرحضاء عرق فى أثر الحمّى » .

عش سعيداً في سرورٍ ما تلا الصّبْحَ مساءُ
و هنيئاً لك تشريـــــف الموالي والحباء (١)
خلعة للعزّ فيها وللا قبال أيـاء (٢)
خلعت أفئدة القو م العدى فَهْيَ هواء (٣)
و لقد شرّفتها فَهْـــــيَ لها منك الهَناء (٤)
تحفة الخادم فى أمـــــثالها اليوم ثنـاء
و قوافٍ كاللآلي سرّ معناها الدّعاء
فَارْقَ ما أشرق صبحٌ وابقَ مادام البقاء
شغلك الإحسان و الفضـــــل و مغزاك (٥) العلاء (٦)

**وله فى قصيدة يمدح بهاء الدين**
**أولها :**

[ و المذكور هنا عشرة أبيات ]

أتجزع يا قلب أم تصبر فانّ الأحبّة قد بكّروا

---

له منظر زانه مخبر له مخبر زانه المنظر
أقام من المجد في ذروةٍ طِوالُ الخطى دونها تقصر

---

(١) الحباء بالكسر العطاء . (٢) تحته « نورالشمس » ففى اللسان « وإياالشمس وأياؤها نورها وضوؤها وحسنها و كذلك إياتها وأياتها (إلى أن قال) قال الأزهرى : يقال : الأياء مفتوح الأوّل بالمدّ ؛ والايا مكسور الأوّل بالقصر؛ وإياة ؛ كلّه واحد = شعاع الشمس وضوؤها : قال : ولم أسمع لها فعلاً ؛ وإياالنبات وأياؤه حسنه وزهره على التشبيه » .
(٣) تحته : « أى خالية » ففى القاموس : « الهواء = الجوّ و كلّ فارغ » .
(٤) تحته : « التهنئة » وهى كذلك ( فكأنها بالفتح كسلام و كلام أحد أبنية مصادر باب التفعيل ) .
(٥) فى الأصل : « مغراك » .
[٦] فى القاموس : « العلاء كسماء = الرفعة واسم » وفى الصحاح : « العلى [بالضمّ والقصر] والعلاء [بالفتح والمدّ ] = الرفعة والشرف ؛ و كذلك المعلاة والجمع المعالى » .

هو الدّهر من أين نازعته[١] فبطشته الاعلب[٢] الاقهر
هو البحر من أين يمّمته تكنّفه خلج غُزّر
هو البدر من أين قابلته فكلّ البقاع به مقمر
هو اللّيث من أين واجهته تراءى لك الاغلب الاصور[٣]
هو الغيث من أين حاولته جرى[٤] بالنّدى والرّدى يهمر
هو الأرض حلماً وأنّى لها شمائله الغضّة النّضر
و إن تك أبحرها سبعةً فعشر أنا ملها أبحر

**وله فى قصيدة يمدح مجدالدين أولها :**

[ و هي تسعة أبيات ]

اسعد بذا العيد الجديد واعمر سعيداً ألف عيد
ليس الجمال بمجلسٍ عالٍ ولا قصرٍ مشيد
كلّا ولا بتصرّفٍ مابين وعدٍ أو وعيد
أو باهتزازٍ[٥] باللّهى[٦] أو باعتزازٍ[٧] بالعبيد
أو باكتساء ملابسٍ من فاخر اللّبس الجديد

---

(١) فى الأصل : « مارعته » . (٢) كذا بالعين المهملة صريحاً . (٣) فى القاموس : « الاغلب = الاسد » . و فى اللسان : « قال الأزهرى : الأغلب = الغليظ القصرة ؛ و أسد أغلب و غُلْبٌ = غليظ الرقبة » وفى القاموس : « صور كفرح = مال وهو أصور » و فى اللسان : « الصور بالتحريك = الميل ؛ و رجل أصور بين الصورى مائل مشتاق » . (٤) فى الأصل : « حرى » . (٥) فى القاموس : « و هزّزه تهزيزاً = حرّكه فاهتزّ و تهزّز ؛ و اهتزّ عرش الرحمن لموت سعدٍ = ارتاح بروحه و استبشر لكرامته على ربّه » . (٦) اللهى = العطايا ؛ ففى القاموس : « واللهوة بالضمّ والفتح = العطيّة أوأفضل العطايا وأجز لها كاللّهية ، والحفنة من المال ، أوالألف من الدّنانير والدراهم لاغير » . (٧) : « و اعتزّ بفلان = عدّنفسه عزيزاً به » و فى التاج « و اعتزّبه و تعزّز ، اذا تشرّف ؛ ومنه المعتزّ بالله العبّاسىّ » و فى اللسان : « تعزّز الرجل = صار عزيزاً و هو يعتزّ بفلان و اعتزّ به و تعزّز = تشرّف » .

أو باحتشامٍ[١] بالملا  أو باعتدادٍ بالعديد
إنّ الجمال محامد  تثني[٢] على الرّجل الرّشيد
وندىً كما مطر السّحا  ب ندىً على أكم وبيد[٣]
و مكارم زهر تلا  زمه [ ملازمة ] العقيد[٤]

**وكتب الى مجدالدين من المشهد ببار كرز(٥) على ساكنه السلام :**

[ و هى ستّة وعشرون بيتاً ]

نسيم الصّبا بادر بهبّتك الفجرا  وجُرّ على الأزهار[٦] أذيالك النّوْرا
وهبّ على الرّيحان والرّند[٧] سُحْرةً  إذا النّسر فى ميدانه عارض النّسرا[٨]
و حطّ على أروند[٩] رحلك ساعةً  ترح جؤنة العطّار[١٠] مِلْأها العطرا

---

(١) فى الأصل : « باحتسام » ( بالسين المهملة ) . (٢) كذا و لعلّه مصحّف « شتّى » .
(٣) الأكم جمع الأكمة والبيد جمع البيداء . (٤) القعيد ( بتقديم القاف على العين ) ففى القاموس : « القعيد = الجراد لم يستو جناحه ( إلى أن قال ) والمعاقد ( بصيغة اسم الفاعل أى الذى يصاحبك فى قعودك ) و الحافظ للواحد والجمع والمذكّر والمؤنّث ؛ و يظنّ أيضاً كونه مصحّف « العقيد » اى المعاقد وهو المعاهد والحليف ؛ ومنه ما يقال : هو عقيد الكرم و اللؤم » اى لايفارقه الكرم واللؤم .
(٥) كذا ( بالزاى المعجمة فى الآخر صريحاً ) . (٦) فى الأصل : « الأذهان » . (٧) **فى القاموس :** « الرند = شجر طيّب الرائحة ، والعود ، والآس » . (٨) فى القاموس : « النسر طائر لأنّه ينسر الشيء و يقتنصه ج أنسر و نسور ( إلى أن قال ) و كوكبان ؛ الواقع والطائر » . (٩) **فى معجم البلدان** « أروند بالفتح ثمّ السكون و فتح الواو و سكون النون و دالٍ مهملة اسم جبلٍ نزهٍ خضرٍ نضرٍ مطلّ على مدينة همذان ؛ و أهل همذان كثيراً مايذكرونه فى أحاديثهم و أسجاعهم و أشعارهم و يعدّونه من أجلّ مفاخر بلدهم ؛ و كثيراً مايتشوّقونه فى الغربة ؛ و على سائر البلاد يفضّلونه ( إلى أن قال ) و قال شاعر من أهل همذان .

« تذكرّت من أروند طيب نسيمه  فقلت لقلبى بالفراق سليم »
« سقى الله أروناداً و روض شعابه  و مَنْ حلّه مِنْ ظاعنٍ و مقيم »
« و أيّامنا إذ نحن فى الدّار جيرة  و إذ دهرنا بالوصل غير ذميم »

**أقول :** ذكريا قوت فى الكتاب هنا أشعاراً لطيفة كثيرة فمن أرادها فليرجع إليه .
(١٠) ذكر فى حاشية الكتاب : « جونة العطّار نصب على الحال أى ترح مشبهاً جونة العطّار » **ففى القاموس** [ فى جأن مهموز العين ] : « الجؤنة بالضمّ سفط مغشىّ بجلد ظرفٌ لطيب العطّار ؛

« بقيّة الحاشية فى الصّفحة الآتية »

و عرّج علىٰ قاسان واحك صبابتى ... وبلّغ سلامي الصّاحب العالم الصّدرا
أعزّ الورىٰ نصراً و أعلاهمُ علىً ... و أنداهُمُ كفّاً و أوسعهم صدرا
و أخشنهم بأساً و أوفاهمُ تقىً ... و أذهبهم صيتاً و أطيبهم ذكرا
هو الصّدر مجدالدّين لازال مجده ... عن الدّين و الدّنيا يعمّهما قدراً
أبو القاسم القسّام صفوة ماله(١) ... علىٰ سُبُل الخيرات يبغى بها أجرا
فتىً زرع الإحسان في الخلق مؤلياً(٢) ... بأن لا يغبّ الدّهر أو يحصد الفقرا(٣)
و من بعد تبليغ السّلام فقل له ... تُمَهِّدُ عن أنواع تقصيري العذرا
لئن خنستْ نفسي عن الخدمة الّتي ... هي الفرض ما أهملتُ ذِكراً ولا شكرا
ولا دعوة بطّتها خالص التّقىٰ ... وأظهرتها الإخلاص والصّدق والبرّا

---

« بقيّة الحاشية من الصفحة الماضية » .

وأصله الهمز و يلين ؛ قاله ابن قرقول ج جؤن كصرد» **و فيه** [ فى جون ] : « والجونة بالضم = سليلة مغشّاة أدماً تكون مع العطّارين والأصل الهمز جون كصرد » و فى الصحاح [ فى جون ] : « والجونة بالضم جونة العطّار؛ و ربّما همز ؛ والجمع جون بفتح الواو » فمن أراد التفصيل فليراجع التاج واللسان .

---

(١) فى الأصل : « مائه » ؛ **و فى القاموس** : « صفوة الشيء مثلثةً ما صفا منه كصفوه » .

(٢) قوله « مؤلياً » أى مقسماً **ففى القاموس** : « و آلى و ائتلى و تألّى = أقسم » **و فى مجمع البحرين** : « والذين يؤلون من نسائهم اى يحلفون على ترك و طى أزواجهم و كأنّ التعدية بمن لتضمين معنى الإنتفاع » .

(٣) **فى القاموس** : « أغبّ القوم = جاء هم يوماً و ترك يوماً كغبّ عنهم ؛ و فلان لا يُغبّنا عطاؤه أى يأتينا كلّ يومٍ » و فى اللسان : « و ما يغبّهم لطفى أى ما يتأخرعنهم يوماً بل يأتيهم كلّ يومٍ ؛ قال : على معتفيه ما تغبّ فواضله ؛ وفلان ما يغبّنا عطاؤه، أى لا يأتينا يوماً دون يومٍ بل يأتينا كلّ يومٍ ؛ و أغبّ القوم و غبّ عنهم جاء يوماً و ترك يوماً ؛ و أغبّ عطاؤه إذا لم يأتنا كلّ يومٍ ؛ و أغبّنا فلان = أتانا غبّاً » و « أو » فى قوله « أويحصد » بمعنى « إلى أن » كقولهم لألزمنّك أو تعطينى حقّى و منه قول الشاعر :

لأستسهلنّ الصّعب أو أدرك المنى ... فما انقادت الآمال إلاّ لصابر

أو بمعنى إلاّ كقولهم : لأقتلنّه أو يسلم ؛ و منه قول الشاعر :

و كنت إذا غمزت قناة قوم ... كسرت كعوبها أو تستقيما » .

توسّلت فيها بالفتى ابنِ الفتى الّذى ... توطّن هذا المشهد الطّاهر الطّهرا
عنيتُ ابنَ بنت المصطفى ووصيّه ... أخا الصّادق بن الباقر السّيّد الحبرا
لعمري لقد آويته و نصرته ... و عرّفته مِن بعد تضييعه دهرا
و شُدْتَ على مثواه خيرَ بنيّة(١) ... تلوح على عشرٍ كمالاحت الشِعرى
فمن قبّةٍ عِلْويّةٍ عَلَوِيّةٍ ... تطيف بمبناها(٢) ملائكة تترى(٣)
و سورٍ كسور الرّدْم أوثقْتَ صنعه ... فجصّصته بطناً و طيّنته ظهرا
و نهرٍ كأنّ الله فجّر فيضه ... من الجنّة الزّهراء أطيبَ به نهرا
وحمّام صدقٍ حاز(٤) وصف جهنّمٍ ... و جنّة عدنٍ إذحوى الطّيب والحرّا
نَعَمْ و رباطٍ كلّما رِفْقَةٌ غَدَتْ ... لِتَرْحَلَ عن حافاته(٥) نزلتْ أخرى
وحائط بستانٍ كقطعة جنّة ... هوتْ فثوتْ تحكي الجنان لناجهرا(٦)
قصدناه زوّاراً فكاد بطيبه ... عن الأهل و الأولاد يصدفنا قهرا
وما مثلي فيه سوى قول شاعرٍ ... « لئن فاتني دهراً لقدفتّه شعرا »
نزلنا على أنّ المُقام ثلاثة ... وطابت لنا حتّى أقمنا بها شهرا(٧)
و متّع مولانا بأرغد عيشةٍ ... إذاما نضا عمراً أجدّ له عمرا

---

(١) فى الأقرب : البنيّة = البنية والكعبة ومنه قول الحريرىّ : و إخلاص النيّة فى قصد تلك . البنيّة . و البنيّة الخضراء الفلك » . (٢) فى الأصل : « بمناها » . (٣) **فى القاموس** : « و جاؤا تترى ؛ وينوّن و أصلها وترى = متواترين » **و فى الصحاح** : « و تترى ؛ فيها لغتان تنوّن و لاتنوّن مثل علقى ؛ فمن ترك صرفها فى المعرفة جعل ألفها ألف تأنيث و هو أجود و أصلها و ترى من الوتر وهوالفرد قال تعالى : ثمّ أرسلنا رسلنا تترى ؛ أى واحداً بعد واحدٍ ، و من نوّنها جعل ألفها ملحقه » . (٤) فى الأصل : « حاز » . (٥) فى الصحاح ( فى ح وف ) : « وحافتا الوادى جانباه » و فى القاموس : « حافتا الوادى وغيره = جانباه ؛ ج حافات » . (٦) فى الأصل : « جهرا » . (٧) مضمون البيت يشبه مضامين أبيات أبى نواس ولا فرصة لى حتّى أراجع ديوانه فمن أراد الفحص عنه فليتصفّحه .

**وكتب فى صدر مكاتبة الى القاضى سديد الدين أبى محمد الحسين بن محمد القريب :**

أحبّة قلبي حنّ قلبي إليكمُ ... وياعجباً من ذاك وَهْوَ لَدَيْكُمُ

فان يك ماأرجوه حقّاً فحبّذا ... وإن حان حينٌ فالسّلام عليكُمُ

**وكتب اليه يمين الدين أبو على(١) أحمد بن اسماعيل وقت اقامته بقاسان يطلب منه كتاباً بخطه :**

[ وهى سبعة أبياتٍ ]

كنت التمست أخا العلى والسّؤدد ... بسفارة القاضي الرّشيد الأسود(٢)

جزءاً يلوح على صحيفة خدّه ... آثار خطّك كالسّهى و الفرقد

لا بل كتاباً كاملاً في فنّه ... من شعر دعبل أومقالة أحمد

ليكون في وَضَحِ النّهار منادمي ... و مسامري في ليلةٍ لم أرقد

فتأخّر المأمول من إفضاله ... و تجمّد المطلوب أيّ تجمّد

ولقد علمتَ تعصّبي في حبّكم ... و تمسّكي بولاء آل محمّد

فكتبتُ هذا عاتباً متعنّتاً ... إنّي بُليتُ بمبرمٍ مسترفد

**فأهدى له كتاباً بخطه وكتب على ظهره :**

[ وهى ثلاثة عشر بيتاً ]

لخزانة المولى الاجلّ الامجد ... زين(٣) الزّمان أبي عليٍّ أحمد

المستحقّ لكلّ(٤) فخرٍ فاخرٍ ... و المسترقّ لكلّ عزٍّ أيّد

قرم تشمّر للمعالي يبتغي ... صدر العلى فانقاد طوع المِقْوَدِ

واحتلّ شاهقة العلى في مرقبٍ ... نظر الحوادث فرعه عن أرمد

---

(١) فى الأصل : « أبى على » . (٢) فى القاموس : « والأسود الحيّة العظمية ؛ والعصفور ؛ ومن القوم أجلّهم ؛ والأسودان التمر والماء ؛ والحيّة والعقرب » فالمرادهنا المعنى الثالث أى أجلّ القوم.

(٣) فى الاصل : « دين » . (٤) يمكن أن يقرأ « بكلّ » لأن الأصل يشبهه أيضاً .

و إذا أتاه المعتفي يمتاحه ... سبق النّوال إليه نجح الموعد

يعطي الجزيل على الجزيل و كلّما ... أبداه أعقبه بعودٍ أحمد(١)

رام العلى معه رجال فانثنوا ... لمّا رأوا صعدات ذاك المصعد

والمجد صعب لا ينال بهينةٍ(٢) ... إلّا بطول تلدّدٍ و تردّد(٣)

فغدوا عِداه(٤) وحاسدي أيّامه ... «إنّ الحسان مظنّة للحسّد»(٥)

و لقد أخاطبه بأحسن دعوةٍ ... و أرى إجابة دعوتي بالمرصد

يا ربِّ متّعه بما أوليته ... من طارفٍ مستحدثٍ أو متلد

واحفظه من غِيَرِ الزّمان وريبه ... في ظلّ عيشٍ مستمرٍّ أرغد

مالاح نجم في السّماء وماغدا(٦) ... تحنان أورق في الرّياض يغرّد(٧)

**وقد استدعى منه بهاء الدين ليكتب(٨) على سرداب(٩) له بقاسان ولم يتمتع بها وتركها عبرة لمن اعتبر :**

[ وهي عشرة أبيات ]

سَرَبٌ(١٠) يسامي الفرقدين بناؤه ... و يفوق حسناً أرضه و سماؤه

---

(١) « العود أحمد » من أمثالهم : أي العرب . (٢) في الأصل : « بهيته » .

(٣) هذا البيت و ما قبله مأخوذان من قول رجل من بني أسدٍ ( أنظر حماسة أبي تمّام ؛ باب الهجاء ) :

« ربيت للمجد والساعون قد بلغوا ... جهد النفوس وألقوا دونه الأزرا »

« فكابروا المجد حتّى ملّ أكثرهم ... وعانق المجد من أوفى ومن صبرا »

« لا تحسب المجد تمراً أنت آكله ... لن تبلغ المجد حتّى تلعق الصبرا »

(٤) في الصحاح : « والعدى بكسر العين أي الأعداء و هو جمع لا نظير له ؛ قال ابن السّكّيت فنقل كلاماً طويلاً في ذلك ؛ فمن أراده فليطلبه من هناك . (٥) هذا المصراع لقيس بن الملوّح المعروف بالمجنون العامري وصدره : «موسومة بالحسن ذات حواسدٍ» وصار أي المصراع الآخر جارياً مجرى المثل.

(٦) في الأصل : «غلا» . (٧) في الأصل : «مغرّد» .

(٨) كذا في الأصل ؛ فمفعول « استدعى » محذوف أي أبياتاً ليكتبها .

(٩) في القاموس : « السرداب بالكسر = بناء تحت الأرض للصيف ؛ معرّب » أقول للزبيدي في شرحه هنا كلام يشتمل على بهتان عظيم وافتراء عجيب على الشيعة أحبّ إيراده هنا وهو قوله « والسرداب بقية الحاشية في الصفحة الآتية ».

و إذا رمى رامٍ إليه بطرفه أهوى ليخطف طرفه لألاؤه

ذهبيّة أركانه فضّية قيعانه درّيّة حصباؤه

وتخاله[١] في الطّيب قطعة جنّة ممّا يروقك حسنه و رُواؤه

لم تدر إن طالعته متنزّهاً أهواؤه أندى ندىً أم ماؤه

وإذا سرحت الطّرف فيه تضاحكت صفحاته و تفاوحت أرجاؤه

أنموذج من جنّة الخلد الّتي أثنى عليها الله جلّ ثناؤه

والنّهر فيه الكوثر الموصوف فى دار السّلام تحفّه أنداؤه

يغنى[٢] بهاء الدّين فيه منعّماً لازال عنّا ظلّه و بهاؤه

و ترادفت نعماؤه و تداركت عليا ؤه و تناوحت أعداؤه[٣]

---

« بقيّة الحاشية من الصّفحة الماضية »

قوم من غلاة الرافضة ينتظرون خروج المهدى من السرداب الذى بالرى فيحضرون لذلك فرساً ملجماً فى كلّ يوم جمعة بعد الصلاة قائلين : يا إمام بسم الله ؛ ثلاث مرّات » وهذا ممّا يقضى منه العجب وقد تعرّضنا لردّه فى بعض كتبنا ؛ وفّقنا الله لطبعه ونشره .

١٠ فى القاموس : « السرب بالتحريك = جحر والحفير تحت الأرض والقناة يدخل منها الماء الحائط » فالمراد منه هنا السرداب .

---

(١) فى الأصل : « وتخلله » . (٢) فى الأصل : « يفى » ؛ ففى القاموس : « غنى كرضى = أقام » وفى الصحاح : « غنى بالمكان = أقام به » وفى اللسان : « غَنِىَ القوم بالدار غنىً = أقاموا ؛ وغَنِىَ بالمكان = أقام ؛ قال ابن برى : تقول : غَنِىَ بالمكان مغنىً ؛ وغَنِىَ القوم فى ديارهم ؛ إذا طال مُقامهم فيها ؛ قال الله عزّ وجلّ : كأن لم يغنوا فيها أى لم يقيموا فيها ؛ وقال مهلهل :

غَنِيَتْ دارنا تهامة فى الدّهـــــر و فيها بنو معدّ حلولا ».

وفى التاج : « وغنى بالمكان كرضى غِنىً = أقام به ؛ وفى التهذيب غَنِىَ القوم فى دارهم إذا طال مُقامهم فيها ، وقال الراغب : غنى فى مكان كذا = إذا طال مقامه مستغنياً به عن غيره ؛ ومنه قوله تعالى : كأن لم يغنوا فيها أى يقيموا » .

(٣) قوله « تناوحت أعداؤه » من قولهم : « تناوح الجبلان إذا تقابلا » فالمعنى من قبيل : « اللّهم اشغل الظالمين بالظالمين » .

**له في قصيدة يهنيء [ بها ] بهاء الدين بالنيروز ؛ أولها :**

[ وهي ثلاثة عشر بيتاً ]

«أنّى اهتديت لنا ياطيفها السّارى تطوي الفلا بين أنجادٍ و أغوار»

---

حلّوا دمشق وقد حاك الرّبيع لها بُسْطاً تحلّى بأزهارٍ و أنوار

سقياً لغوطتها(١) والرّيح تضربها مابين هزمة نيسانٍ لآزار

تفلي(٢) نواصيها حتّى تسوّحها إلى ميادين ريحانٍ و أزهار

كأنّ أمواهها بيض يمانيةٌ غدت تنزعزع في أيمان أذمار(٣)

وكلّما فعمت أرواحها سحراً سألتَ: هل فتحوا حانوت عطّار؟

و إن نظرتَ إلى رَيْعانِ خُضْرتها سبّحتَ من صَنَعات الخالق الباري

تَرى البنفسج كبريتاً أطاف به أطواق(٤) نارٍ زهاها زند [ه] الوارى

والنّرجس الغضّ مزهوّاً بنضرته دراهماً وضحاً حفّت بدينار

---

(١) **في القاموس :** «الغوطة بالضمّ مدينة دمشق أو كورتها» **و في تاج العروس** في شرحه : «وهي إحدى جنان الدّنيا الأربع ؛ والثانية أبلّة البصرة ، والثالثة شعب بوّان ، والرابعة سغدسمرقند» و في معجم البلدان : « والغوطة هي الكورة الّتي منها دمشق ( إلى أن قال ) . و هي بالإجماع أنزه بلاد الله و أحسنها منظراً ؛ و هي إحدى جنان الأرض الأربع ؛ و هي الصغد والأبلّة و شعب بوّان والغوطة ؛ و هي أجلّها ؛ قال ابن قيس الرقيات :

أقفرتْ منهم الفراديس فالغو طةُ ذات القرى و ذات الطّلال

فضميرٌ فالماطرون فحوْرا نُ قفار بسا بس الأطلال

( إلى آخر ما قال ) » .

(٢) في الأقرب « فلى رأسه ( كضرب ) يفليه فلياً ( ياءىّ ) = بحثه عن القمّل ونقّاه ؛ وكذا فلى الثوب أيضاً ؛ والشعرَ = تدبّره واستخرج معانيه وغرائبه ؛ يقال : افل هذا البيت فانّه صعب ، والأمر = تأمّل وجوهه ونظر إلى عاقبته ، والقوم = تأمّلهم » .

(٣) **في الصحاح :** « فيه أربع لغات ذِمرٌ و ذِمرٌ مثل كِتْبٍ وكِتِبٍ و ذمرٌ مثل كبيرٍ و ذمرٌ مثل فلزٍّ و جمع الذمر أذمار» .

(٤) في الأصل : « أطراف » .

و الورد قد فتقت عنه أكمّته[١] سقّيت من قادمٍ بالشّرب أمّار
و القطر في فيه مثل الدّرّ أتحفه عهد الرّبيع بصوبٍ منه مطّار
كأنّه مَدَحَ المولى فأوقره درّاً حشا فاه محمولاً[٢] بأوقار
صدر الانام بهاء الدّين من خضعت شوس الرّجال له طوعاً باقدار[٣]

[ وقال(٤) : ]

إنّ سليمى أقسمت لاتجود إلاّ ضحى السّبت إذا مايعود
فنحن لاستنجاز موعودها نعظّم السّبت كأنّا يهود

[ وقال ]

و مقطنة[٥] تفطّر جانباها مررت بها بُعَيْدات العشاء
فخلت بياضها فى حافتيها نجوماً لُحْنَ[٦] فى أفق السّماء

[ وقال : ]

لاأنس مقطنة مررت بها متفطّراً جوزتها يققا
فحسبتها كبد السّماء وقد طلعت كواكب جوّها غسقا

[ وقال : ]

[ وهى خمسة أبيات ]

سقياً لها مقطنة غضّة شقّت[٧] يد الشّمس جلابيبها
حسبتها ضحو سماءٍ و قد رتّبت الأنجم ترتيبها

---

(١) فى لسان العرب : «الجوهرى» : و الكمّ بالكسر والكمامة = و عاء الطلع و غطاء النور؛ والجمع كمام و أكمّة و أكمام ؛ قال الشماخ :

قضيت أموراً ثمّ غادرت بعدها بوائج فى أكمامها لم تفتّق

( الى آخر ما قال ) » .

(٢) فى الأصل : « مجولاً » . (٣) الكلمة مشتبهة الحال بين كونها « بإقرار » أو « بأقدار » .

(٤) اختار الناقد البصير السيد على خان المدنى طيّب الله مضجعه هذين البيتين فيما اختار من شعره فنقلهما فى كتابه المسمّى بالدرجات الرفيعة . (٥) فى الاقرب : « المقطنة كمزرعة الارض التى تزرع فيها الأقطان» . (٦) بصيغة جمع المؤنّث الغائبة من «لاح يلوح أى ظهر» . (٧) فى الاصل : «سقت» .

ماأنس لاأنس عهود الحمى و طيبها لاحرمتْ طيبها
ما خطرتْ من ذكرها خطرة فمنّت النّفس أكاذيبها
إلّا أتت من دونها غصّة تمري من العين أحاليبها

**و قال فى قصيدة يمدح الوزير جلال الدين أبا الفضل عبيدالله بن الناصر ؛ أولها :**

[ و هى أحد عشر بيتاً ]

أظهر الصّدّ الغزال أدلال أم مـلال

---

و وزير ساكنوالأر ض لجدواه عيال
و على سدّته العـا فون و رّاد نِهال
جوده جود اختراعٍ لم يدنّسه سؤال
وله فى منصب السّؤ ـــــــدد آباءٌ و آل
إن أفادوا فبحار أو أجاروا فجبال
بعنايات آله الخـ ـــــــلق قدنالوا و صالوا
حفظ(١) درّ(٢) لم ينزل توفيق عزٍّ لاينزال
وقف المجد عليه ماله عنه انتقال
يا جلال الدّين يامن عنده تُلْقى الرِحال
هاكها سحراً حلالاً إن يكن سحر حلال

---

تحته : « نصب على التميز . » . (٢) كذا صريحاً ؛ فلعلّه « ربّ » وهوالمظنون ظنّاً قويّاً .

## و قال يمدح شهاب الدين أباعبدالله الفضل ابن معين الدين أبى نصر أحمد بن الفضل بن محمود :

[ و هى ثلاثون بيتاً ]

أعينا فؤادي على ما يعاني ... فإنّ فؤادِي فيهم لَعانِ (١)

ولا تسمعاني ملاماً فلي ... من الهجر عينان نضّاختان (٢)

و إيّاكما من ملامي فقد ... دهانِي من بينهم ما دهاني (٣)

ألم تريا البرق أسرى لنا ... مضيئاً يلوح كمصباح بان (٤)

فذكّرني عهد سعدى وقد ... أتى دونها الحبت والرّقتان (٥)

و عهدي بها وهي خمصانة ... تمايل في حلّتي أرجوان

كأنّ الثّريّا على نحرها ... ويطلع من وجهها النّيّران

لها بَشَرٌ مثل مسّ الحرير ... وإن كان ألحاظها كالسّنان

وخدّان لم يتعاور هما ... يبيس (٦) فسطحاهما ناضران

فذانك من فوق تفّاحتان ... و هذان من تحت رمّانتان

و ثغر شتيت كما نُظِّمتْ ... على نَسق السّلك حبّ الجمان

بحقّكِ قولي لنا صادقاً ... أثغركِ أم لؤلؤ المرزبان (٧)

---

(١) اللام للتأكيد ؛ والعانى = الاسير ؛ ففى القاموس : « العانى = الأسير » و فى الصحاح : « والعانى = الأسير و قوم عناة و نسوة عوانٍ » . (٢) فى الأصل تحته : « عين نضّاخة = كثيرة الماء » .
(٣) فى الموصول دلالة على التفخيم نظير قوله تعالى : « فغشيهم من اليمّ ما غشيهم » . (٤) فى هامش الصفحة : « أى بانٍ على أهله ؛ يقال : بنى فلان على أهله أى بنى القبّة عليها » . (٥) كذا صريحاً . (٦) فى القاموس : « ويبيس الماء = العرق ؛ و من البقول اليابسة من أحرارها ؛ أومايبس من العشب والبقول التى تتناثر إذا يبست ؛ أوعامّ فى كلّ نبات يا بس ؛ يبس فهو يبيس كسلم فهو سليم » .
(٧) قال الخطيب التّبريزىّ فى شرح التنوير على سقط الزند فى شرح هذا البيت (ج ٢ ، ص ١٠٣) :

« و قد حبست أمواهها فى أديمها ... سنين وشبّت نارها تحت برقم »

مالفظه : « أى بماء الشبيبة و طراوة الحداثة قد بقى فيها رونق الصبا محصوراً فى سحنتها كما قال جميل :

« و أنت كلؤلؤة المرزبان ... بماء شبابك لم تعصرى »

و أراد بقوله « شبّت نارها » حمرة وجهها كأنّما أوقدت نار تحت نقابها » .

فقالت : وهل نلتقي بعدما ... تنادى لفرقتنا النّاعيان
فأبلستُ إذ وقعتْ إصبعي ... تعدّ السطور على «لن تراني»
و أيقنت أنّ النّوى غربة ... وإنّا لحكم الهوى طائعان
و أمّوا أجارع بطن الغضا ... بحيث التقى الحزن والحرّتان
فساروا هناك و سرنا هنا ... فلست أراها وليست ترانى
و لمّا حدا حاديا عيرها ... بنفسى المطيّة و الحاديان
بكى الرّكب مالو بكى مثله ... سحاب لسال به الواديان
إلى أن نضى اللّيل ثوب الدّجى ... و لاح بضوئهما الخافقان
كطالع وجه الهمام الّذى ... له الدّهر كفّان و كّافتان
شهابٍ لدين الهدى ثاقبٍ ... ظهير للاسلام(١) جمّ المعانى
جواد إذا ماهمى جوده ... تناهى حياءً له الرّافدان(٢)
و ما الفلك الشّهم آتٍ له ... ولوكرّ [...](٣) ألفى قران
إذا حكم الجود فى ماله ... أقرّ له المال طلوع العنان
فلا تعدلنّ به غيره ... فليس الهجين نظير الهجان(٤)
أهان لعزّ العلى ماله ... و ما العزّ إلّا بمالٍ مهان
ألا يا شهاباً لدين الهدى ... ويا واحداً ماله اليوم ثان

(١) فيه وصل همزة القطع وهو ممّا جوّز فى الشعر. (٢) فى القاموس : «الرافدان = دجلة والفرات» و فى الصحاح : «الرافدان = دجلة والفرات ؛ قال الفرزدق يخاطب يزيد بن عبدالملك و يهجو أبا المثنّى عمر بن الهبيرة الفزارىّ : « أولّيت العراق و رافديه فزاريّاً أحذّ يد القميص » يريد أنّه خفيف اليد ؛ نسبه إلى الخيانة » وقوله «حياءً» فى الأصل : «حباءً» بنقطة واحدة .
(٣) سقط من هناشىء و لعلّه «فى الدّهر» أو «فى الخلق». (٤) يأتى شرحه فى تعليقات آخر الكتاب .

هنيئاً لك العيد بَدْرَالورىٰ هنيئاً لك العيدصَدْرَالزّمان
ولا زِلْتَ مِن جَوْرِهِ آمناً ولازِلْتَ مِن صَرْفِهِ في أمان

**و قال :**

[ و هى ستّه أبيات(١) ]

بُليتُ من الهوىٰ بجوىً عتيد و قلبٍ لايطا و عني عنيد
و حزنٍ لا أقاومه قويّ يحاكمني إلىٰ صبرٍ شديد
وحبٍّ يبتغي منّي مزيداً وماعندي وحقّك من مزيد
و خلٍّ لاأطيق له خلافاً ولوأمر العداة بضرب جيدى
جفاني إذنوىٰ سفراً بعيداً فيا لله للّسفر البعيد
وكنت ألفته إلفاً جديداً(١) وفاجأنى(٢) بهجرانٍ جديد(٣)

**و قال :**

[ و هى عشرة أبيات ]

سلامٌ دونه طيب المدام مشعشعةً بحبّات الغمام
و نشر المندلّى تعاورته علىٰ الهبّات(٤) ذاكية الضّرام
ونفحة كلّ مسكٍ تبتّي علىٰ مخدومنا القرم الهُمام
بهاءالدّين مفتخر البرايا ملاذ الخلق ملتجأ الانام
أقول وجنح ليلٍ نابغيّ يمدّ علىّ أروقة الظّلام
وروحات الشّمال يهجن وجدى ويزددن الغرام إلى الغرام

---

(١) هذه الابيات الستّة اختارها الناقد البصير السيّد على خان المدنىّ طيّب الله مضجعه فيما اختار من شعر الناظم (ره) و نقلها فى الدرجات الرفيعة . (١) فى الأصل : « حديداً » .
(٢) فى الأصل : «فاجانى» . (٣) فى الاصل : « حديد ». (٤) فى الأصل : « على الهبّاب » .

تَحَفَّفْ يانسيم الرّيح وهناً ... على عذبات أزهار الإكام
وخذ من كلّ رائحةٍ نصيباً ... تطيب به المفاوز[1] والموامي
وقَبِّلْ كفّ مولانا المرجّى ... بهاءِ الدّين و استصحب سلامي
ومهّد عنده عذري فانّي ... نقلت الرّحل عن طرق الملام

**طلب من بعض الاكابر تبناً فتأخر [ فقال ] :**

[ و هي ستّة أبيات ]

لنا مولًى أجلّ النّاس قدراً ... وأطيب من مشى صيتاً وذكرا
يصيب النّاس من يمناه يمناً ... إذا شاؤا ومن يُسراه يُسرا
ولكنّي طلبت بماء وجهي ... إليه محقّراً فأبى مصرّا
هززت نداه عن أوقار تبنٍ ... فصحّفه فظنّ التّبن تبرا
وكنت أظنّني لو رمتُ تبراً ... لكان ينيلني و قراً فوقرا
ولولا أنّ ذات يديه ضاقت ... لما كنّا لِنَقْبَلَ منه عذرا

**وقال يعتذر الى الاجل مختص الدين أبى المجد من تقصيره فى الدعاء له وقد حضر مجلس وعظه فى المدرسة المجدية بقاسان :**

[ وهى ثلاثة عشر بيتاً ]

سلام دونه عدد الرّمال ... على القرم الأجلّ أخي المعالي
علي مختصّ دين الله ندبٍ ... تكفّى بالفعال عن المقال
له عُرف ذكيّ العَرف زاكٍ ... تعطّر منه أندية الرّجال
وبأس يملأ الثّقلين رُعباً ... وصيت يمتطى متن الشّمال

(١) فى الأصل : « المعاور » والموامى بمعنى المفاوز .

وحلم أين عشر العشر منه ... ولم أفرط لشاهقة الجبال
و رأي تستطبّ به المعالي ... فيشفيها من الدّاء العُضال[١]
إلى الرّحمن ثمّ إليه[٢] عذري ... من الغفلات فليسمح بهالي
لئن قصّرتُ جهراً في دعائي ... له إنّ الضّمير له موالي
وأحفي في الدّعاء له إذاما ... تنادَى[٣] اللّيل: حيّ على النّزوال
و كان يضيع ذاك فهاك عنه ... ثناءً باقياً أخرى اللّيالي[٤]
تشدّ على رقاب المجد منه ... شذور التّبر فضّلها اللّئالي
ثناءً[٥] لو تحبّر[٦] حين يروى ... لنافس فيه ربّات الحجال
ومدح[٧] إن يكن سحراً حراماً ... غدا في جملة السّحر الحلال

**وكتب اليه الحكيم جمال الدين أبو سعد على بن مسعود بن الفرخان في صحبة دواة بعثها اليه لتسود :**

[ و هي ثمانية أبيات ]

دعوتك سيّدي لدواة صدقٍ ... تعاورها الخطوب لدىّ قهرا
وكان اللّيل يكمن في حشاها ... فأطلعت اللّيالي فيه فجرا

---

(١) في الصحاح : « داء عضال و أمر عضال أي شديد أعيى الأطبّاء » . (٢) في الاصل : « إلى » .
(٣) في الاصل : « ننادى » إووّنما اختصّ الدعاء بهذا الوقت لأنّه أولى وقت الفضيلة لصلوة الليل والدّعاء كما ورد التصريح به في الأحاديث . (٤) من قولهم : « لا أفعله أخرى الليالى » أي أبداً.
(٥) كذا منصوباً في الاصل . (٦) في الأقرب : « حبّر الشّعر والكلام = حسّنه و زيّنه ، و تحبّر = تزيّن و تحسّن » ولا يستبعد أن يكون مصحّف « تحيّز » ففي الأقرب : « تحيّز الرجل = حصل في الحيّز » فالمعنى لو تجسّم هذا الثناء لكان في غاية الحسن والجمال بحيث يتنافس فيه النساء ؛ و على الاوّل إمّا ماض من تحبّر و إمّا (مضارع مجهول) من حبّر و لكنّه مصروف إلى المضى كما قال ابن مالك :

« و إن تلاها مضارع صرفا ... إلى المضىّ نحو لويفى كفى » .

(٧) كذا مرفوعاً في الاصل ؛ فهو يدلّ على أنّ « ثناء » في البيت السابق مرفوع و نصبه تصحيف و إلّا فقوله : « مدح » منصوب ورفعه تصحيف ؛ فاختر أيّهما شئت ؛ و كونهما متغايرين في الإعراب بعيد عن سياق الكلام .

غدت روميّةً تُجْلى و كانتْ ... تعدّد في بنات الزّنج دهرا
فسوّدْ وجهها تبيضّ منّي ... أمانيّ يطفن عليك حسرى
وقد وافتك جائعةً فعجّلْ ... قِراها و استفِدْ حمداً و شكرا
وكان أبوك يقري الضّيف حتّى ... تسمّى هاشماً إذ كان عَمْرا(١)
أبحتك قبل ذاك سواد قلبي ... فمر لي من سواد النفس قدرا

(١) فالمراد بالأب جدّه الأعلى أى هاشم بن عبدمناف و اسمه عمرو **ففى الصحاح** : «الهشم= كسر الشيء اليابس ؛ يقال : هشم الثريد ومنه سمّى هاشم بن عبد مناف واسمه عمرو ؛ قال فيه الشاعر :

عمرو العلى هشم الثريد لقومه ... و رجال مكّة مسنتون عجاف »

**و في اللسان** : « هشم الثريد ؛ و منه هاشم بن عبد مناف أبو عبدالمطّلب جدّالنبيّ صلّى الله عليه [ و آله ] و سلّم كان يسمّى عَمراً و هو أوّل من ثرد الثريد و هشمه فسمّى هاشماً فقالت فيه ابنته : « عمرو العلى ؛ إلى آخر البيت » و قال ابن برى : الشعر لابن الزَبعرى » و فى القاموس و مجمع البحرين نظير مامرّ ؛ **و فى اوائل عمدة الطالب** « و هو [ أى هاشم بن عبدالمطّلب ] و اسمه عمرو و يقال له « عمروالعلى » و يكنى أبا نضلة ، وإنّما سمّى هاشماً لهشمه الثريد للحاجّ ( الى أن قال) وفيه يقول مطرودبن كعب الخزاعىّ :«عمروالعلى ؛ البيت» **وفى البحار** (ج ٦ ؛ ص١٠): « قال أبوالحسن البكرىّ : بلغنا أنّه كان بأهل مكّه ضيق و جدب و غلاء و لم يكن عندهم مايزوّدون به الحاجّ فبعث هاشم إلى نحوالشام أباعر فباعها و اشترى بأثمانها كعكاً و زيتاً و لم يترك عنده من ذلك قوت يومٍ واحدٍ بل بذل ذلك كلّه للحاجّ فكفاهم جميعهم و صدر الناس يشكرونه فى الآفاق ؛ وفيه يقول الشاعر :

« يا أيّها الرّجل المجدّ رحيله ... هلّا مررت بدار عبد مناف »
« ثكلتك أمّك لو مررت ببابهم ... لعجبت من كرم ومن أوصاف »
« عمرو العلى هشم الثريد لقومه ... و القوم فيها مسنتون عجاف »
« بسطوا إليه الرحلتين كليهما ... عندالشتاء ورحلة الأصياف »

و فى البيت الأخير تصريح بأن الرحلتين من سنّة هاشم ؛ **ففى عمدة الطالب** فى ترجمته :«وهوالذى سنّ الرحلتين ؛ رحلة الشتاء إلى اليمن والعراق ، ورحلة الصّيف إلى الشام» وفى مجمع البيان للطبرسى و روض الجنان لأبى الفتوح الرازى عند تفسير قوله تعالى « إيلافهم رحلة الشتاء والصّيف » من سورة لايلاف = سورة قريش ( والعبارة للأوّل ) :«وقال سعيدبن جبير : مرّ رسول الله (ص) ومعه أبوبكرٍ بملأٍ و هم ينشدون :

« ياذا الذى طلب السماحة والنّدى ... هلّا مررت بآل عبدالدّار »
« هلّا مررت بهم تريد قراهمُ ... منعوك من جهدٍ و من إقتار »

فقال (ص) لأبى بكرٍ : أهكذا قال الشاعر ؟ - قال : لا والذى بعثك بالحقّ ؛ بل قال :

« بقيّةالحاشية فى الصفحة الآتية »

ولا تقعد[١] عن الإشراق بدراً ... ولا تبخل على الرّاجين بحرا

**فأجابه :**

فديتك يا أعزّ النّاس قدرا ... وأطيب من مشى خَبَراً وخُبْرا[٢]

سَأَلْتَ الحِبْر خادمك الموالي ... وما عجب سؤال الحِبْر حِبْرا[٣]

دواة الصّدق داوينا خواها[٤] ... و أمجدنا قِراها[٥] المستدرّا

أتت شمطاء ناصلة فعادت ... تعدّ سنيّها خمساً و عشرا

و خضّبنا[٦] حواجبها بمسكٍ ... سيملأ نشره الثّقلين عطرا

إذا استملى جمال الدّين منها ... و صوّر سحره سطراً فسطرا

بنثرٍ يملأ الابصار حسناً ... و نظمٍ يملأ الأسماع سحرا

وقاه الله أحداثَ اللّيالي ... و بقّاه لأهل الدّهر ذخرا

---

« بقيّة الحاشيه من الصفحة الماضية »

« ياذا الذى طلب السماحة والندى ... هلّا مررت بآل عبد مناف »

« لو إن مررت بهم تريد قراهمُ ... منعوك من جُهدٍ ومن إيجاف »

« الرائشين و ليس يوجد رائش ... والقائلين هلمّ للأضياف »

« والخالطين غنيّهم بفقيرهم ... حتّى يصير فقير هم كالكافى »

« والقائمين بكلّ وعدٍ صادقٍ ... والرّاحلين لرحلة الايلاف »

« عمرو العلى هشم الثريد لقومه ... و رجال مكّة مسنتين عجاف »

« سفرين سنّهما له و لقومه ... سفر الشتاء و رحلة الأضياف »

**أقول :** وردالمصراع الأوّل من البيت الرّابع بعينه فى شعر عمرو بن الأطنابة أيضاً كما أسلفنا نقله من حماسة أبى تمام ( انظر ص ٨٩ من الديوان الحاضر ) .

---

(١) فى الأصل « لا تعقد » فيحتمل ضعيفاً كونه « لا تبعد » . (٢) استعمال الخبر والخبر معاً كثير فمنه قول المتنبّى : « وأستكبر الأخبار قبل لقائه ... فلمّا التقينا صغّر الخبرَ الخُبْرُ » .

(٣) فى الصحاح : « الحبر = الذى يكتب به وموضعه المحبرة بالكسر ( إلى أن قال ) والحبر والحبر = واحد أحبار اليهود وبالكسر أفصح لأنّه يجمع على أفعال دون فعولٍ قال الفرّاء : هو حبر بالكسر يقال ذلك للعالم وإنّما قيل كعب الحبر لمكان هذا الحبر الذى يكتب به قال : وذلك أنّه كان صاحب كتب ( الى آخر ما قال ) » . (٤) فى الأقرب : « الخوى = خلوّ الجوف من الطعام » .

(٥) فى الاقرب : « أمجدنا فلان قرىً = آتى ما كفى و فضل ؛ يقال : نزلوا بهم فأمجدوهم قرىً أى أتوهم بما كفى و فضل » . (٦) خضبه خضباً و خضّبه تخضيباً بمعنىً .

**و قال :**

فديتك لا أخشى تناسِيَكَ الّذي ... وعدت من المعروف إذ جئتُ طالبا

فانّك لا تنسى مواعدَك الّتي ... وعدتَ بها يوماً و تَنْسَى المواهبا

**وقال :**

**يخاطب بهاء الدين ويمازحه و يتقاضاه مرسوم المدرسة المجدية :**

[ وهى عشرون بيتاً ]

أعلمت أنّا سيّدَ الأَنَسِ ... وقفت سفينتُنا على اليَبَسِ

فالبحر أنت فأجْرِها قدماً(١) ... فالبحر ينجيها من الحبس

أَوَلا فقد كشفتْ سرائرنا ... عن ضرّ أمرٍ غير ملتبس

أنا قاعد في منزلي كمداً ... كالطّائر المقصوص في قفس

عندي عيال لا أعدّهمُ ... إلّامع الإمساء في الملس(٢)

لابزر في بيتي لمصطبحٍ ... كلّا ولا حطب لمقتبس

اللّحم لحمي الغثّ أنهسه ... عهدي بلحمي غير منتهس

حولي دفاتر ليتها اشتريتْ ... فأبيعهنّ كذا على النفس

أمّا النّهار فينقضى غصصاً ... من غير ما(٣) فرحٍ ولا أنس

و اللّيل أيضاً لست أرقده ... لتتابع الغرماء فى الغلس(٤)

إن كان للمولى بذاك رضىً ... فأنا بأن لا أرتضيه عَسِ(٥)

---

(١) تحته : « قدم أى تقدّم و مضى قدماً أى تقدّم و لم ينثن » .

(٢) تحته : « الملس = اختلاط الظلام » ؛ و هو نظير قول جرير فى مدح هشام بن عبدالملك :

«ما ذا ترى فى عيال قد برمت بهم ... لم أحص عدّتهم إلّا بعدّاد»

«كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية ... لولا رجاؤك قد قتّلت اولادى » .

(٣) «ما» زائدة . (٤) فى القاموس : « الغلس محركة = ظلمة آخر الليل » .

(٥) فى الاقرب : « العسى بتخفيف الياء و تشديدها = الخليق ؛ يقال : هو عسٍ به وعسىّ به أى خليق به ، و بالعسى أن تفعل كذا أو بالعسى أى بالحرىّ أو بالحرى » .

أبهاء دين الله ياوزراً ... يلجا إليه كلّ ملتمس
أشكو إليك مفاقري فلقد ... أعْيَتْ على العلّامة النّدس (١)
فارفق بها أنت الطّبيب لها ... فلقد أتَتْ بعذابها البَئِسِ (٢)
أمّا الكريم فلا كريم هنا ... لقب لعمرك جِدُّ منعكِسِ
وكذلك الحُنْتُوف (٣) ليس له ... إلّا فعال الكاذب الدّنس
أعني ابن زيدٍ مُدْغِلاً شَكِساً ... تبّاً لذاك المدغل الشَكِسِ (٤)
فانظر إلى أمراض خَلّتنا (٥) ... نظر الطّبيب الحاذق النَّطِس (٦)
وبقيت مابقي الزّمان وما ... ضوّا (٧) لنا نور على قبس
أعمار من صافاك في دعةٍ ... وجدود من ناواك في تَعَسِ

**وكتب في صدر كتاب الى الشيخ الامام أبى جعفر أحمد بن على التيمى (٨) نزيل نيسابور**

[وهى خمسة عشر بيتاً]

سلام ولاالمسك من فاره ... تفتّقه يد عطّاره

---

(١) فى الصحاح : «رجل نَدِس و نَدُس أى فَهِم» و فى القاموس : « النَدْس = الرجل السريع الاستماع للصوت الخفىّ والفهم كالندس كعضد وكتف » . (٢) فى القاموس : « و عذاب بئس بالكسر و بئيس كأمير و بيأس كجيأل = شديد » أقول : قرأ البعض قوله تعالى « بعذاب بئيس (كأمير) » : « بعذاب بئس ( ككتف ) » فما فى البيت نظير لهذه القراءة . (٣) فى القاموس : « الحنتوف كزنبور من ينتف لحيته من هيجان المرار به» و فى التاج : «يريد بالمرار السوداء». (٤) فى القاموس : « الشكس كندس وكتف = صعب الخلق وككتف = البخيل » .
(٥) فى القاموس : « والخلّة = الحاجة والفقر والخصاصة ؛ و فى المثل : الخلّة تدعو الى السلّة أى السرقة » و فى مجمع البحرين : «والخلّة والفقر والقتر والضّيقة والعيلة والحاجة كلها نظائر» .
(٦) فى القاموس : « النطس بالفتح و ككتف و عضد = العالم ( إلى أن قال ) والنطس ككتف المتقزّز المتقذّر [ المتأنق فى الامور ] » . (٧) فى الأقرب : « ضوّأ البيت تضوئة = نوّره » فقلبت الهمزة ألفاً للتخفيف والضرورة . (٨) فى الأصل : « المبى » ( بلا نقطة ) .

ولا عنبر الهند شبّوا له جذى[١] المندلىّ بإكثاره
ولا أرج الرّوض هبّت له رياح الحِمى غِبّ أمطاره
ولا رَوْح نجدٍ إذا ما سرى نسيم الخزامى بأسحاره
ولا خطرات شباب الفتي تجود عليه بأوطاره
على ماجدٍ شفّني حبّه ولم أتشرّف بإبصاره
إذا خاضت الشّمس بحر الدّجى ويغطو[٢] عليها بتيّاره
وأعلم أنّ لها مطلعاً من الشّرق في طيّ ابكاره
سفعت[٣] وقلت لها بلّغى إليه سلامي بأوقاره
وأحسدها كلّما أشرقت أقول : أضاءت على داره
إمام هداني على نأيه بأقلامه و بآثاره
وكنت من الجهل في طخيةٍ فما سِرْتُ إلاّ بأنواره
فأمجد عن مأتي فرسخٍ قرى[٤] عائذٍ بسنا ناره
أيا ركن دين نبيّ الهدى ملكت[٥] ودادى بأصباره[٦]
فهاك فؤادى بإضماره وهاك لساني بإقراره

**[ وقال ] يمدح بها بهاء الدين و قد اقترح الوزن والقافية**

[ وهى واحد وأربعون بيتاً ]

قف بالمطيّ فلاتَ حين مناص نقضي الذّمام لأربعٍ و عراص[٧]

---

(١) فى الأقرب : الجذوة بالتثليث = الجمرة الملتهبة ج جذىً ( بالضم والكسر ) و جذاءُ » .
(٢) من « غطا اليل يغطو = أظلم و سترت ظلمته كلّ شىء » والتعدية بعلى لتضمين معنى فعل يتعدّى بعلى . (٣) كذا صريحاً . (٤) فى الأساس : « نزلوا بينى فلان فأمجدوهم قِرَىً ؛ قال الحماسىّ : « أتيناه زوّاراً فأمجدَنا قِرىً من البثّ والداء الدخيل المخامر » .
(٥) فى الأصل : « مللت » . (٦) تحته « بجملته » ففى القاموس : « ملأ الكأس إلى أصبارها أى رأسها ؛ وأخذه بأصباره = بجميعه » . (٧) الربع = المنزل والمحلّة والدّار وماحولها ج أربع » .

دِمَنٌ خضعْنَ لكلّ ريح زعزعٍ ... ولكلّ أوطف راعدٍ عرّاص[١]

ولقد أراها مألفاً لكواعبٍ ... تعنو الرّجال لهـا وهنّ عواص

غزلان أكثبة[٢] إذاما رُوِّدَتْ ... يوماً غدون[٣] صوائد القُنّاص

عرب مُصاص لم تَشُبْها هجنة ... في مُلْتَقَى الأنساب والأعياص[٤]

ما كان ذاك الحسن قطّ ممكّناً ... منه سِوَى نسبٍ أغرّ مُصاص

حور نعمن فلسن[٥] يفلين الفلا ... عن منبت القيصوم والقرّاص[٦]

متحصّنات بالعفاف فما لها ... غير العفاف معاقل وصياص[٧]

والحصن حِصْنٌ ليس يُخرَقُ حُجبُه ... بالمَشْرفيّ ولا القنا العرّاص[٨]

---

(١) كتب تحته : «أى مضطرب» ففى الأقرب : « العرّاص كشدّاد = السحاب ذوالرعد والبرق و منه : يرقد فى ظلّ عرّاص أى سحاب ، والكثير اللمعان ، والبرق المضطرب » .

(٢) الأكثبة جمع الكثيب و هو بمعنى التلّ من الرمل . (٣) فى الأصل : «غدوت » .

(٤) فى الأقرب : « المصاص [ كغراب ] = خالص كلّ شىء ؛ يقال : فلانٌ مُصاص قومه إذا كان أخلصهم نسباً ؛ يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكّر والمؤنّث» وفيه «الهجنة مصدر هجن (ككرم) أى كان هجيناً والهجين = عربىّ ولد من أمة ؛ وقيل : من أبوه خير من أمّه ؛ قال الأزهرىّ : الهجين = الذى أبوه عربىّ و أمّه أمة غير محصنة ؛ فاذا حصنت فليس الولد بهجين » . و فيه « العيص = الأصل ؛ يقال : هو من عيص صدقٍ أى أصل صدقٍ ؛ وهو من عيص هاشم أى من أصله ؛ و ما أكرم عيصه و هم آباؤه وأعمامه وأخواله و أهل بيته ج أعياص » . (٥) فى الاصل : « نغمن فليس » . (٦) كتب تحت « القيصوم » أنّه بمعنى موى مادران [ وهى كلمة فارسية ] وتحت « القرّاص » أنّه بمعنى البابونج . ففى الأقرب : « القيصوم = نبات ذهبىّ الزهر؛ ورقه كالسذاب و ثمره كحبّ الآس إلى غبرة ؛ طيّب الرائحة يتداوى به » و فيه : «القرّاص = البابونج ، والورس ؛ و عشب ربيعىّ ذوو برحادّ يقرص إذا أكل منه شىء ؛ الواحدة قرّاصة» . والمراد بالبيت أنّهنّ منعّمات مخدومات ذوات حشمة و منال و لسن من النساء التى يفلين الفلاعن منبت القيصوم والقرّاص فهو نظير قول امرئ القيس :

« و تضحى فتيت المسك فوق فراشها ... نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضّل » .

(٧) تحت « صياص » « أى حصون » ففى الأقرب : « الصيصة والصيصية = الحصن و كلّ ما امتنع به ج صياص» . (٨) فى الأقرب : «العرّاص = الرمح اللدن ؛ يقال : فى يده رمح عرّاص المهزّة ؛ و كذا السيف» . و قوله : «والحصن حصن» مرّ نظيره فيما سبق وهو قوله (انظر ص ٣٤) :

« بدور جعلن الحصن حصناً فمالها ... قصور و ما إن طبّهنّ قصور »

« تحصّنّ فيها إن أردن تحصّناً ... فهنّ لها دون الخدور خدور » .

هجموا بها جُنْحَ الظّلام فَخِلتُهم ... شقّوا الدّجى عن كوكبٍ بصّاص (١)

وافترّ من خلل الظّلام ضياؤها ... كالشّمس تلمع من خروق خصاص (٢)

قمر تكنّفه ظلام عاكف ... من مرسلات غدائرٍ وعقاص (٣)

ولها معاكشة (٤) سواها ينجلي ... فرقانها المباحث الفحّاص (٥)

سوق شباع فوقهنّ خواصر ... قد خصّرت فغدونَ جِدَّ خِماص (٦)

سقيًا لها و لعهدها فلقد مَضَى ... كالبرق أومض في متونِ نَشاص (٧)

لابل سقى عَهْدَ الصِبَى ذوهيدبٍ ... يطس الفلا بحبابه الرقّاص (٨)

---

(١) فى الأقرب : « بصّ ( كضرب ) بصيصًا و بصًّا = برق و لمع و تلألأ » فالبصّاص بمعنى البرّاق اللون كالوبّاص . (٢) فى الأقرب : « الخصّ بالضمّ بيت من شجر أوقصب ؛ سمّى خصًّا لما فيه من الخصاص [ بالفتح ] وهى التفاريج الضيقة ج أخصاص وخصاص [ بالكسر ] و قيل فى جمعه خصوص » . (٣) كأنّ المصراع مأخوذ من قول امرئ القيس :

« غدائره مستشزرات إلى العلى ... تضلّ العقاص فى مثنّى و مرسل » .

(٤) فى الأصل : « معاكسة » ( بالسين المهملة ) . (٥) فى الأقرب : « عكش ( كعلم ) الشعر عَكشًا = التوى وتلبّد ، و تعكّش الشعرُ = عَكِشَ ؛ والعَكِشُ = الشعر الجعد » فالمعاكشة نوع من الشعر ؛ و فى الاقرب « الفرْقُ = الطريق فى شعر الرأس ج فُرْقان » وقوله « للباحث الفحّاص » يشير به إلى كثرة شعره و ذلك لأنّه لا يظهر فى بادى النظرة فليس يدركه إلّا من ينظر اليه نظر الباحث الفحّاص . (٦) السوق جمع ساق الرّجل ؛ و شباع (بكسر الشين) جمع شبعان و هو ذوالشبع ؛ و خماص ( بالكسر ) جمع الخمصان ( بفتح الخاء و ضمّها ) بمعنى ضامر البطن و هى خمصانة ج خماص . (٧) فى الأقرب : « النشاص ككتاب و سحاب ؛ وعلى الفتح اقتصر الجوهرىّ : السحاب المرتفع بعضه فوق بعض ؛ يقال : لمع البرق فى قطر النشاص ج نشص ونشائص كقوله : لمعُ البروق فى ذرى النشائص ؛ و هذه كشمال وشمائل ؛ و يجوز أن يكون توهم واحدها نشاصة ؛ ثمّ كسره على ذلك ؛ و فى اللسان : و هو القياس و إن كنّا لم نسمعه » .

(٨) فى الأقرب : « الهيدب السحاب المتدلّى الذى يدنو مثل هدب القطيفة ؛ وتدلّى هيدب السحاب و هو ماتراه كأنّه خيوط عند انصباب ودقه » و فى اللسان : « وطس الشىء وطسًا = كسره و دقّه ؛ والوطيس = المعركة لأنّ الخيل تطسها بحوافرها ، والوطيس = التنّور والوطيس حفيرة يحتفر و يختبز فيها و يشوى ؛ وقيل : الوطيس = شىء يتّخذ مثل التنّور يختبز فيه ، و قيل : هى تنّور من حديد و به شبّه حرّ الحرب ؛ و قال النبىّ صلّى الله عليه [ وآله ] و سلّم فى حنين : الآن حمى الوطيس ؛ و هى كلمة لم تسمع إلّا منه و هو من فصيح الكلام ؛ عبّر به عن اشتباك الحرب و قيام

« بقيّة الحاشية فى الصّفحة الآتية »

الارض منه ثرّة مخضلّة (١) والرّوض منه مستنير واص ٢

كندىٰ بهاء الدّين يستقري الورىٰ فيناله الدّاني معاً والقاصي

غيثٍ علَى العافين هطّال النّدىٰ ليث لأعناق العدىٰ وقّاص (٣)

ترمي يداه إذا انتدىٰ لعفاته بنداه قبل تصوّر الاشخاص

وإذا احتبىٰ للمكرمات أعاذه روح الامين بسورة الإخلاص

ملكت مهابته عَلىٰ أعدائه (٤) ما بين أقدامٍ لهم ونواص

وأتى العُلىٰ فحواه من أقطاره بحثيث سعيٍ غير ما نوّاص (٥)

---

« بقيّة الحاشية من الصفحة الماضية »

الحرب على ساق ( الى أن قال ) والوطيس و طأ الخيل ؛ هذا هو الاصل ثمّ استعمل فى الإبل ؛ قال عنترة بن شدّاد العبسىّ [ فى معلّقته المشهورة ] :

خطّارة غبّ السرى موّارة تطس الإكام بذات خفّ ميثم

الوطس = الضرب الشديد بالخفّ و غيره ؛ و خطّارة تحرّك ذنبها فى مشيها لنشاطها ؛ و غبّ السرى بعده ؛ وموّارة = سريعة دوران اليدين والرجلين ؛ والإكام جمع أكمة للمرتفع من الأرض ؛ و قوله «ذات خفّ ميثم» أى تكسرما تطؤه ، يقال : وثمه يثمه اذا كسره » وفى الأقرب : «حباب الماء بالفتح نُقّاخاته الّتى تعلوه و هى البعاليل ؛ و منه طفا الحباب على الشراب أى معظم الماء ، و منه قوله : « يشقّ حباب الماء حيزومها بها » ؛ والطلّ ؛ و منه قوله :

تخال الحباب المرتقى فوق نورها الى سوق أعلاها جماناً مبذّرا

قطرات الماء سمّاها حباباً استعارة ثم شبّهها بالجمان ؛ والرقّاص فعّال للمبالغة من قولهم : رقص [كنصر و كرم] الحباب رقصاً = اضطرب » .

---

(١) فى الأقرب : « ثرّ المكان = ندّاه » فثرّة أى نَدِيّةٌ ؛ و مخضلّة فاعل من « اخضلّ الشىء = صار نديّاً بليلاً » فهى كمبتلّة . (٢) تحته : « واصٍ = متّصل النبات » ففى الصحاح : « أرض واصية = متّصلة النبات وقد وصت الأرض اذا اتّصل نبتها ؛ و ربّما قالوا : تواصى النبت اذا اتّصل و هو نبت واص » أقول : و منه قول الارّجانى :

« فأميلا الركاب فالماء عدّ للمطايا بالجزع والعشب واص ».

(٣) الوقّاص كشدّاد مبالغة من « وقص عنقه يقصها وقصاً أى كسرها و دقّها فهو موقوص العنق » .

(٤) فى الأقرب : « ملك على القوم = استولى عليهم ؛ و على فلان أمره = استولى عليه » .

(٥) « ما » زائدة ؛ و نوّاص مبالغة من « ناص عنه = تأخّر و تنحّى » لكنّ « النوّاص » لم أظفر به فى كتب اللغة .

متفرّداً في شاهقات جباله ... لمّا يصله مقاوم و مناص (١)
و دعا الفخار فرامه من موطنٍ ... صعب الذّرى متمنّعٍ معتاص
من معشرٍ شمّ الأنوف أعزّةٍ ... شُمُسٍ على نيل العلاء حراص
زكّوا ولم يترقّبوا نُصُب النّدى ... ونسوا حساب العفو والأوقاص (٢)
لمّا رأوا إحراز أشقاص العلى ... رغبوا عن الاملاك والأشقاص (٣)
نفضوا سبيل المكرمات وطهّروا ... أكنافها بترافدٍ و تواص (٤)
هذي المكارم لا تعلّل مدّعٍ ... متزيّدٍ في قوله خرّاص (٥)
في كفّه قلم يغوص إلى الّذى ... يرتدّ عنه أسنّة الأخراص
متناسب الجريان تحت بنانه ... من غيرما عسرٍ وغير قماص (٦)
طاوي الحشا والعالمون عياله ... واهاً له من مُطْعِمٍ مخماص (٧)

(١) في الأقرب : « ناصاه مناصاةً و نصاءً = قبض كلّ منهما بناصية صاحبه ؛ والفلاة فلاةً = اتّصلت بها » . (٢) النصب بضمّتين جمع النصاب ككتب وكتاب ؛ قال المحقّق رضوان الله عليه في الشرائع في كتاب الزكوة بعد ذكر النصب في الأنعام الثلاثة : « و قد جرت العادة بتسمية مالا يتعلّق به الفريضة من الابل شنقاً ومن البقر وقصاً و من الغنم عفواً و معناه في الكلّ واحد » فمن أراد البسط فليراجع محالّه من كتب اللغة والفقه ؛ فانّ الكلم الثلاث مفسرّة فيها تفسيراً كافياً ومشروحة شرحاً وافيا . (٣) في الأقرب : « الشقص بالكسر = النصيب والسهم والقطعة من الشيء » .
(٤) في الأقرب : « نفض الطريق = تتبّعها فعل النفيضة ؛ وطهّرها من اللصوص والذعّار » .
(٥) في القاموس : « الخرص = الحرز والاسم بالكسر ؛ كم خِرْصُ أرضك ؛ والكذب وكلّ قولٍ بالظنّ » ، وفي مجمع البحرين : « قوله تعالى : قتل الخرّاصون اى الكذّابون والخرص = الكذب ؛ يقال : خرص يخرص بالضم خرصاً وتخرّص أى كذب ؛ و قوله : تخرصون أى تحدسون وتحرزون ، والخرص بالفتح = حرز ما على النخل من الرطب ؛ يقال : كم خرص أرضك ، وهو من الخرص الظنّ لأنّ الحرز انّما هو تقدير بظنّ » . (٦) في الأقرب : « قمص الفرس و غيره ( كنصر و ضرب ) قمصاً و قِماصاً و قُماصاً = استنّ أى رفع يديه معاً وطرحهما معاً و عجن برجليه ، و قيل : القماص بالضم اذا صار عادة له ، وقمص البحر بالسفينة = حرّكها حتّى كأنّها بعير يركض ، والبعير قِماصاً وقُماصاً = وثب ، يقال : قمصت به الدابّة فصرعته ؛ أى وثبت ونفرت ، ما بالبعير من قماصٍ أى وثوب ؛ مثل يضرب لضعيفٍ لاحراك به ولمن ذلّ بعد عزّ » . (٧) قد أجاد فيه غاية الاجادة و قريب منه قول الارّجانيّ ( ص ٢٢٩ من ديوانه ) :

« حجلها حين نال للبطن شبعاً ... لم يزل عن وشاحها المخماص » .

أبهاء دين الله والقمر الذى ... يجلو الدجى بجبينه الوبّاص (١)

و جمال الاسلام الذى بمكانه ... رجع المنابذ واستقام العاصي

أقبلت من أرض الحجاز مذيّباً (٢) ... أحدو إليك جمائلي و قلاصي (٣)

بقصيدةٍ غرّاء حبّر نظمها ... ذَرِب كحدّ حديدة (٤) المفراص (٥)

خذها إليك بديعة عربيّة ... يشكو أذيّة ظِمْئها البصباص (٦)

جاءت مهنّئة بنيروزٍ أتى ... يكسو الرّبى من لبسه الدلّاص

وافى سعيد الفال ميمون الخطى ... للارض من حبس الشتا بخلاص

فاعمر له ألفاً وحكمك في العلى ... والوفر بالاغلاء والإرخاص

**وكتب اليه الحكيم جمال الدين ابو سعد الفرّخان من همذان فى صدر كتاب :**

[ وهى ثمانية أبيات ]

سلّم علي الميدان فالمسجد ... فالنّهر فالظلّ به الابرد

فالدّوح قد أحسن ترصيفها (٧) ... ماء يرى أعلاه كالمبرد

---

(١) فى الأقرب : « الوبّاص كشدّاد = البرّاق اللون ، والقمر » . (٢) فى الأصل : « مذيّباً » صريحاً . (٣) الجمائل من جموع الجمل بمعنى زوج الناقة و إطلاقه على الأنثى شاذّ ؛ والقلاص جمع القلوص ؛ ففى الأقرب : « القلوص = الناقة الطويلة القوائم خاصّ بالاناث ج قلائص و قِلاص و قُلص و قُلصانٌ جمع الجمع » . (٤) فى الاصل : « لحدّ حديده » . (٥) فى الأقرب : « رجل ذَرِبٌ = سليط اللسان [ إلى أن قال ] الذرب ككتف أيضاً از ميل الاسكاف أى حديدته التى يقطع بها ؛ ذرب اللسان = حديده » . و فيه : « المفرص والمفراص ( كالمنبر والمحراب) = الحديد يقطع به الحديد أوالفضّة » . (٦) تحته : « خِمسٌ بصباص أى جادّ [ أى ليس فيه فتور ] » أقول : هو نصّ عبارة الصحاح ، وفى القاموس : « و قرب بصباص = جادّ و بغير بصباص = ضامر ؛ والبصباص = اللبن ، و من الماء القليل ، و من الكلأ ما يبقى على عود كأنّه أذناب اليرابيع والخبز » . (٧) فى الأقرب : « الدلّاص ككتّانٍ اللّيّن البرّاق الأملس ؛ أرض دلّاص أى ملساء ، و حجر دلّاص = شديد الملوسة » **ولايخفى** أنّ للارّجانىّ قصيدة صاديّة تشبه مضامين غالب أبياتها مضامين أبيات القصيدة ؛ وهى بناءً على مافى ديوانه المطبوع سبعة وستّون بيتاً ؛ ومطلعها : « بقيّة الحاشية فى الصّفحة الآتية »

بجانب الدّار الّتي ربّها ... يحنو على الاحمر والأسود
حيث النّدى سَكْبٌ ووجه العلى ... طَلْقٌ وغصن المجد غضٌّ نَدِ
و روضة الآداب قد أزْهَرَتْ ... نوراً يراه العقل بادي بَدي (١)
ماشئت من علمٍ و من مفخرٍ ... سامٍ و من عزٍّ و من مَحْتِدِ (٢)
و موقفٍ يُزري مقاماته ... بموقفِ الأعراب في المَرْبَد (٣)
يكفيك ذاالوصف فان لم يَكن ... فكلّ ما قد قلت للسّيّد

**فأجابه**

[ وهى اثنان وعشرون بيتاً ]

ريحَ الصّبا هل لكِ أن تسعِدي ... فتىً قليل العون والمُسْعِدِ
و أن تهبّي بجنوب الحمى ... في صبح ليلٍ عَطِرٍ مبرد

---

« بقيّة الحاشية من الصّفحة الماضية » .

« روّحا ساعة متون القلاص ... واخطفا وقفة بتلك العراص »
« أوما تبصران أنّ خطا ها ... ماتراها العيون فرطارتقاص »

و منها قوله :

« لك أزكى الاخلاق يا أشرف الامجـــــــاد طرّاً و أكرم الاعياص »
« و إذا ما امتطى له الكفّ سيفاً ... قال للقرن : لات حين مناص »
« كم رماهم بكلّ أبيض قرضا ... بٍ صقيلٍ و أسمرٍ رقّاص »

( الى آخرها ؛ راجع ص ٢٢٩-٢٣٢ من ديوانه المطبوع ببيروت سنة ١٣٠٧ ) .

---

(١) فى القاموس : « و فعله بادى بديّ و بادى بدٍ و بادى بدا ؛ أصلها الهمز » و فى الصحاح : « افعل ذلك بادى بدٍ و بادى بدىّ أى أوّلاً و أصله الهمز و إنّما ترك لكثرة الإستعمال » .

(٢) فى الصحاح : « والمحتد = الأصل ؛ يقال : فلان من محتد صدقٍ و محفد صدق » و فى القاموس : « والمحتد كمجلس = الأصل والطبع » . (٣) فى الاصل : « المربد » بلانقطة ؛ ففى القاموس : « و مربد النعم كمنبر موضع قرب المدينة » و فى الأساس : « وقيل : مربد البصرة و مربد المدينة و هو متّسع كانت الابل تربد فيه للبيع ؛ و هو مجتمع العرب و متحدّثهم » و فى معجم البلدان : « و مربد النعم موضع على ميلين من المدينة ؛ و مربد البصرة من أشهر محالّها و كان يكون سوق الابل فيه قديماً ثمّ صار محلّة عظيمته سكنها الناس و به كانت مفاخرات الشعراء و مجالس الخطباء » ؛ و فى الصحاح : « والمربد الموضع الذى يحبس فيه الابل و غيره و منه سمّى مربد البصرة » .

و تفحصي في عذبات الرّبى ... عن كلّ ريحانٍ لطيفٍ نـد
حتّى إذا الصّبح ذكا نوره ... و التفت النّسر إلي الفرقد
مددتِ كـفّ اللّطف عمداً إلى ... ذوائب الجثجاث والأرثد(١)
و كلّ نورٍ عَبِقٍ طيّبٍ ... فى رأس نيقٍ عَسِرِ المَصْعَدِ
لم يتعاوره أكفّ الورى ... ولم تنازعه يد عن يد
تَجشّمي ذلك ثمّ احملي ... بعض تحيّاتي إلي سيّدي
أعني أبا سعدٍ حليف النّدى ... ذاك الّذي مَنْ يَلْقَهُ يسعد
وكيف لا والسّعد نجل له(٢) ... يطيعه فى الغيب و المشهد
أهدي سلامي فائقاً رائقـاً ... يقطر(٣) منه الشوق إن يجهد
وأمجدي(٤) من فيض إخلاصه ... حضرة ذاك السيّد الامجد

**وكتب الحكيم اليه :**

كتبت ولو خلّيت والشّوق ساعة ... لطِرْتُ إلى من وصله مُنْيَةُ القلب
دنت بكُمُ دارٌ فلم يك سلوة ... وفارقتكم فازددتُ حبّاً إلي حُبّ

(١) تحته «فنجنكشت» و «فنجنكشت» معرّب « پنجنگشت » [ و هو مخفّف پنج انگشت ] قال ابن خلف التبريزيّ فى البرهان القاطع مانصّه : « ادئد باثاى مثلّثه بر وزن أبجد نام بيخى است كه تخم آن را فلفل برّى وحبّ الفقد خوانند و نبات آن را پنج انگشت و ذوخمسة أوراق خوانند » و فيه أيضاً : « پنج انگشت معروف است و نام نباتى هم هست كه آن را دلاشوب خوانند وبوته و درخت آن در كنار رودخانها روىد و برگ آن مانند برگ شاهدانه باشد و آن را بعربى ذوخمسة أوراق وذوخمسة أصابع خوانند وتخم آن را حبّ الفقد گويند ( إلى أن قال ) و بحذف همزه هم بنظر آمده است كه « پنجنگشت » باشد و معرّب آن « فنجنكشت » است ( الى آخر ما قال ) . **و قال ابن البيطار فى كتاب الجامع لمفردات الادوية :** « فنجنكشت ؛ تأويله ذوالخمسة أصابع ؛ و يقال : بنجنكشت أيضاً و قد ذكرته فى الباء » و قال فى الباء : « بنجنكشت تأويله بالفارسيّة ذوالخمسة أصابع وغلط من جعله بنطافلن » و قال فى بنطافلن : « ومعناه ذوالخمسة اوراق » . و أمّا الجثجاث فقد مرّ معناه ( راجع ص ٦٦ ) . (٢) يشير به الى أنّ كنيته « أبوسعد » . (٣) فى الأصل : « نفطر » . (٤) فى الاصل : « و أرمجدى » .

**فأجابه :**

فديتك هل طالعتَ أجنحةَ الصّبا فتنفضها عمّا سلام فتىً صبِّ[١]

فان أنت لم تفعل فخذها وهزّها تساقط سلاماً كالغريض من الحبّ[٢]

**[ وقال ]**

**فى بهاء الدين وقت عوده الى قاسان :**

[ وهى عشرون بيتاً ]

تولّى الظّلام وانجاب الظّلام ولاح الضّوء وانفرج[٣] القتام

وأشرق في سماء المجد بدر تفرّى عن محاسنه الغمام[٤]

وكان الأمر معدوقاً[٥] بيومٍ أنى ولكلّ حاملةٍ تمام[٦]

---

(١) « فتنفضها » من قولهم « نفض الثوب (كنصر) أى حرّكه ليزول عنه الغبار ونحوه ؛ والشجر أى حرّكه ليسقط ما عليه » و ما فى « عمّا » زائدة . (٢) فى الاصل تحته : « الغريض = الطرّى » ففى القاموس : « والغريض = كلّ أبيض طرىء » والمضمون مأخوذ من قوله تعالى فى سورة مريم ( آية ٢٥ ) : « و هُزّى اليك بجذع النخلة تُساقط عليك رطباً جنيّاً » .

(٣) فى الاصل : « وانعزج » . (٤) فى الاقرب : « تفرّى الشىء تفرّياً = انشقّ ؛ يقال : تفرّى الليل عن صبحه » . (٥) تحته : « مربوطاً » أمّا قوله « معدوقاً » فلم أهتد الى معناه سبيلاً و يمكن أن يكون مصحّف « معقوداً » فيكون المعنى نظير ما ورد فى الحديث من : أنّ الخيل معقود بنواصيها الخير ؛ ففى النهاية ومجمع البحرين فى معناه « أى ملازم لها كأنّه معقود بها » لكنّ الرواية وردت فى بعض الكتب بلفظ « فى نواصيها » فلايكون شاهداً لما نحن فيه ، فتدبّر ؛ و نظير قول الرضىّ حيث قال ( ص ٦٥٢ من ديوانه المطبوع ببيروت سنة ١٣٠٩ - ١٣١٠ ) .

« قصير ما بين أولاه وآخره كأنّما العنق معقود بها الكفل » .

(٦) أقول : البيت مأخوذ من قول عمرو بن حسّان أو خالد بن حقّ ؛ ففى الصحاح : « حملت الشىء على ظهرى أحمله حملاً ؛ و منه قوله تعالى : فانّه يحمل يوم القيامة وزراً * خالدين فيه ؛ وساء لهم يوم القيامة حملا ؛ أى وزراً ؛ وحملت المرأة والشجرة حملاً ؛ ومنه قوله تعالى : حملت حملاً خفيفاً ؛ قال ابن السكّيت : الحَمل ماكان فى بطنٍ أو على رأس شجرة ، والحِمل بالكسر ماكان على ظهرٍ أو رأسٍ ؛ **يقال :** امرأة حامل و حاملة إذاكانت حبلى ؛ فمن قال : حامل ، قال : هذا نعت لايكون إلّا للاناث ؛ ومن قال : حاملة ، بناه على « حملت » فهى حاملة و أنشد للشّيبانىّ :

تمخّضت المنون له بيوم أنى و لكلّ حاملةٍ تمام

فاذا حملت على ظهرها او على رأسها فهى حاملة لا غير ؛ لأنّ الهاء انما تلحق للفرق فأمّا ما لايكون للمذكّر فقد استغنى فيه عن علامة التأنيث ؛ فان أتى بها فانّما هو على الأصل ؛ هذا قول أهل الكوفة ؛ و أمّا أهل البصرة فانّهم يقولون : هذا غير مستمرٍّ لأنّ العرب تقول : رجل

« بقيّة الحاشية فى الصفحة الآتية »

وحلّ العدل وارتحل التّعدّى وعاد الخير وانحجز(١) الطغام(٢)

بهاء الدّين من عنت البرايا له و بفضله اعترف الانام

سقته مراضع(٣) الكرم المعلّى فشبّ و ماله عنها فطام

---

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية » .

أيّم ؛ و امرأة أيّم ، و رجل عانس ؛ و أمرأة عانس ، مع الاشتراك ؛ و قالوا : امرأة مصبية ؛ و كلبة مجرية ، مع غير الاشتراك ، قالوا : الصواب أن يقال : قولهم حامل و طالق و حايض و أشباه ذلك من الصفات التى لاعلامة فيها للتأنيث فانما هى أوصاف مذكرة وصف بها الاناث كما أنّ الربعة والراوية والخجأة أوصاف مؤنّثة وصف بها الذكران » و فى لسان العرب فيما قال فى حمل : « الازهرىّ : امرأة حامل و حاملة اذا كانت حبلى ، و فى التهذيب : إذا كان فى بطنها ولد ؛ و أنشد لعمروبن حسّان و يروى لخالدبن حقّ :

تمخّضت المنون له بيومٍ أنى و لكلّ حاملةٍ تمام

فمن قال : حامل ؛ بغير هاء ، قال : هذا نعت لا يكون الّا للمؤنّث » ( فذكر مثل ما ذكره الجوهرىّ إلى آخره ) وأيضاً فى اللسان فى « أنى » مانصّه : « [ قال ] ابن الأنبارىّ : الأنى من بلوغ الشىء منتهاه مقصور يكتب بالياء و قد أنى يأنى و قال :

[ تمخّضت المنون لها ] بيوم أنى و لكلّ حاملة تمام

أى أدرك و بلغ و انى الشىء بلوغه و ادراكه » .

قال الزبيدى فى شرح قول صاحب القاموس : « و هى حامل و حاملة » مانصّه هذا : « على النسب و على الفعل اذا كانت حبلى ؛ و فى العباب والتهذيب : من قال : حامل ، قال : هذا نعت ، ومن قال : حاملة ؛ بناها على حملت فهى حاملة ، و أنشد المرزبانىّ :

تمخّضت المنون لها بيوم أنى و لكلّ حاملةٍ تمام

فاذا حملت شيئاً (فذكر مثل ما نقلناه عن الصحاح واللسان ، الى آخره) » وقال فى أنى : « و قال ابن الانبارى : الانى من بلوغ الشىء منتهاه مقصور يكتب بالياء وقد أنى يأنى ؛ قال عمروبن حسّان :

تمخّضت المنون له بيوم أنى و لكلّ حاملةٍ تمام

أى أدرك و بلغ » فقوله « ولكلّ حاملةٍ تمام » نظير قوله تعالى : « و لكلّ أجلٍ كتاب » فعلم أنّ الشاعر الشهير الفارسىّ المتخلّص بـ« منوچهرى » أيضاً أخذ من قول عمروبن حسّان مضمون قوله :

« زمانه حامل هجر است لابد نهد يك روز بار خويش حامل »

و كيف كان ؛ فمضمون البيت نظير قولهم : « الامور مرهونة بأوقاتها » ويأتى مزيد بيانٍ لذلك فى تعليقات آخر الكتاب إن شاء الله تعالى .

---

(١) فى الاصل : « والجحر » ففى الاقرب : « انحجز = امتنع ؛ مطاوع حجزه أى منعه فامتنع » .

(٢) فى القاموس : « الطغام كسحاب = أوغاد الناس و رذال الطير ؛ و كسحابة واحدتها ؛ والاحمق » و فى الاساس : « هو طغامة من الطغام = وغد من الاوغاد » .

(٣) فى الاقرب : « المرضع = المرأة لها ولد ترضعه ولا تلحقها التاء اكتفاءً بتأنيثها فى المعنى لأنّها خاصّة بالاناث كما فى طالق فاذا ألقمت الصبىّ ثديها فهى مرضعة ج مرضعات ومراضع » .

يربّب[١] مجده مال حلال ... يُصان ببذله عِرْضٌ حَرام
ويتلو جوده عذر و لطف ... و يقدمه سلام و ابتسام
سعى حتّى تجمّعت المعالي ... له و لِداته[٢] عنها نيام
وكم راموا كما رام المعالي ... ولكن كلّهم[٣] راموا فناموا[٤]
فهمّته ضِرابٌ أو طِعانٌ ... و همّتهم شراب أوطعام
إذاما أجدبت أكناف أرضٍ ... سقاها من عطاياه رِهام
له قلم يقطّ شبا[٥] الأعادي ... فما أدري يراع أوحسام
و ينقش ما يبيرهمُ بقهرٍ ... فما أدري كَلام أم كِلام
تَعبّدنا الاراذل و الاداني[٦] ... و فارَقنا الاماجد والكرام
وأحوجنا إلى أرباب جهلٍ[٧] ... إذاما خاطبوا قلنا : سلام[٨]
وكنّا فى دجى ليلٍ بهيمٍ[٩] ... يَحارُ به الدّليلُ ولا يُلام[١٠]
إلى أن شقّ ثوب الظّلم عنّا ... بغرّة وجهه القِرْم الهُمام
بهاءَ الدّين خذه إليك نظماً ... كعِقْد الدّرّ أمسكه النظام
وعش في نعمةٍ ما لاح نجم ... عَلى أفقٍ وما ناح الحمام

(١) فى الأقرب : « ربّب الصبيّ تربيباً و تربّبه = ربّاه حتّى أدرك » . (٢) فى الأقرب : اللدة كعدة = الترب وهو الذى ولد معك و تربّى ؛ أصله : ولد ، يقال : هولدتى أى تربى ، مثناه لِدان ج لدات ولدون » . (٣) فى الأصل : « جلّهم » . (٤) مرّ نظير مضمون البيتين أى البيت وما قبله فى السابق ( انظر ص ٢٩ ) . (٥) فى الصحاح : « شباة كلّ شيءٍ حدّ طرفه ؛ والجمع الشّبا والشبوات » و فى الاساس : « كأنّهم شبا الاسنّة و كأنّه شباة سنان » فالمراد به هنا شبا أسلحة الاعادى . (٦) فى الأصل : « الدنائى » . (٧) فى الأقرب : « أحْوَجَ إليه إحواجاً = افتقر ، و فلاناً = جعله محتاجاً ؛ تقول : أحوجنى إليكم زمان السّوء » . (٨) فيه تلميح الى قوله تعالى : « واذا خاطبهم الجاهلون قالوا : سلاماً » . (٩) فى الأقرب : « ليل بهيم = لاضوء فيه الى الصباح » . (١٠) أى يتحير فيه الدليل ولا يلام على تحيّره لشدّة الظلمة الموجبة للحيرة والتحيّر .

## [ وقال ] فى الملك الاصفهبذ علىّ بن قارن :

[ وهى واحد وخمسون بيتاً ]

من كان يصبو إلى الأوصاف والغزل أوكان ينسب بالأحداج والكلل (١)
أويحبس العيس فى ربع بمضيعةٍ أويطلق الدّمع ارسالاً على طلل (٢)
أويستشفّ وراء البرق يرقبه ابيات (٣) حيّ بأكناف الحمىٰ نزل
أويستلذّ هبوب الرّيح خافقة منها الذّوائب بالأسحار والأصل
أويستطيب رداء اللّيل تنضحه (٤) يد النّسيم بوكّاف الندىٰ خضل (٥)
أويستحثّ كوؤس الرّاح يشفعها شدو القيان فانّي عنه في شغل
توحيد ربّي أحرىٰ أن يرام به وقوع زرّ الهدىٰ في عروة العمل (٦)
حيّ قديم عليم قائم أبداً بنفسه غير محتاجٍ إلي العِلَلِ
لِلْقَبْلِ قبلٌ وبعد البعد فَهْوَ إذا مَنْ «لايزال» له وصف و «لم يزل»
والعدل بعدُ وخير القول أصدقه تبارك الله عن جورٍ و عن خطل

---

(١) فى الاصل : « الحلل» وكتب بعده : « صح : الكلل » . و قوله « ينسب » كأنّه من نسب الشاعر أى شبّب بها فى الشعر؛ ففى الصحاح : « و نسب الشاعر بالمرأة ينسب بالكسر نسيباً اذا شبّب بها » . (٢) فى الصحاح : « ضاع الشىء يضيع ضيعةً وضياعاً بالفتح هلك ؛ و منه قولهم : فلان بدار مضيعة مثال معيشة » و فى القاموس : « هو بدار ضياع كمعيشة و مهلكة أى بدار ضياع » فما فى البيت على زنة مهلكةٍ. (٣) كذا فى الاصل . (٤) فى الاصل : « نصحر » (بلانقطة) ؛ ففى الاقرب : « نضح البيت بالماء كضرب ومنع نضحاً = رشّه و بلّه » ؛ و فيه أيضاً : « نضخه (بالخاء المعجمة) كمنع نضخاً = رشّه وبلّه كنضحه ( بالحاء المهملة ) وقيل : هو أبلغ من النضح ، و قيل : دونه » فاضافة الرداء إلى الليل من قبيل اضافة « ذهب الاصيل » و هو كقول الرضى :

« فى كلّ يومٍ قوام الدّين ينضحنى بماطرٍ غير منزورٍ و لا وشل » .

(٥) الخضل = الندى الذى يترشّش نداه فالبيت يشبه قول أبى تمّام :

« صلّى الآله على العبّاس و انبجست على ثرى رحله الوكّافة الهطل » .

(٦) فى الاقرب : « الزرّ بالكسر معروف و هو الحبّة تجعل فى العروة » و فيه أيضاً : « زرّ القميص زرّاً = شدّ أزراره وأدخلها فى العرى ».

ثمّ النبوّة مدفوعاً أزمّتها إلي كفاية جدٍّ[١] خاتم الرّسل
محمّد خير مبعوثٍ وأفضل من مشى على الأرض من حافٍ ومنتعل[٢]
مَن دينه نسخ الأديان أجمها و دور ملّته عفّا[٣] على الملل
ثمّ الامامة مهداة مرتّبة من بعده لأمير المؤمنين علي
من بعده ابناه وابنابنت سيّدنا محمّدٍ ثمّ زين العابدين يلى
والباقر العلم عن أسرار حكمته والصّادق البرّ لم يكذب ولم يحل[٤]
والكاظم الغيظ لم ينقض مريرته[٥] ثمّ الرّضا سيّد لم يؤت من زلل

---

(١) كذا فى الاصل : « جدٍّ » ( بالجرّ و التشديد والتنوين ) . (٢) قال ابن شهراشوب رضوان الله عليه فى المناقب تحت عنوان : « فصل فى الأشعار فيهم » [ أى فى الأئمّة المعصومين عليهم السلام ] مانصّه : ( انظر المجلد الأوّل ص ٢٣١ من النسخة المطبوعة بايران سنة ١٣١٧ و ص ٤٣ من النسخة المطبوعة بالهند ) : « وأنشد أبو الرضا الحسنىّ لنفسه : « محمّد خير مبعوثٍ ؛ فذكر البيت و الابيات التالية له إلى قوله : إشراق دولته يأتى على الدوّل » فالمنقول فى كتابه من القصيدة عشرة أبياتٍ . (٣) كذا فى المناقب و فى الأصل : « عفا » .

(٤) كذا صريحاً فى الأصل ؛ وفى المناقب : « ولم يخل [ بالخاء المعجمة ] » لكن ذكر فى الهامش : « خ ل : ولم يحل [ بضمّ الحاء ] » أى فى نسخة أخرى كذا ؛ فهو من حال الشئ يحول أى تغيّر وتحوّل من حالٍ إلى حال ؛ ومن الاستواء إلى العوج ؛ ففى القاموس : « وكلّ ما تحوّل أو تغيّر من الاستواء إلى العوج فقد حال و استحال » فهو نظير ماوقع فى شعر أبى تمّام :

« تحول أمواله عن عهدها أبداً ولم يزُل قطّ عن عهدٍ ولم يحلِ »

و يمكن أن يكون مضارعاً من أحال ؛ ففى القاموس : « والمحال من الكلام بالضمّ ماعدل عن وجهه كالمستحيل ؛ و أحال = أتى به » .

(٥) كذا صريحاً و فى المناقب : « مرّته » وفى هامشه : « والظاهر أنّه : مروّته » ففى القاموس : « والمريرة = الحبل الشديد الفتل أو الطويل الدقيق وعزّة النّفس والعزيمة كالمرير » وفى الأساس « و من المجاز : استمرّ مريره واستمرّت مريرته = استحكم ؛ ورجل ذومِرّةٍ للقوىّ ؛ وأمرٌ مُمِرّ ورجل و فرس ممرّ الخلق ، وفلان ذونقض وإمرار ؛ والدّهر ذونقضٍ وإمرار ؛ قال جرير :

« لا يأمننّ قوىّ نقض مرّته إنّى أرى الدّهر ذا نقضٍ وإمرار »

وفى الصحاح : « والمرير والمريرة = العزيمة ؛ قال الشّاعر :

(ولا أنثنى من طيرةٍ عن مريرةٍ إذا الأخطب الدّاعى على الدّوح صرصرا)

« بقيّة الحاشية فى الصفحة الآتية »

ثمّ التّقيّ فتىً عاف الأثام(١) معاً قولاً و فعلاً فلم يفعل ولم يقل
ثمّ النّقيّ ابنه و العسكريّ و من يطهّر الأرض من رجسٍ و من دخل(٢)

« بقيّة الحاشية من الصفحة الماضية »

وفي اللسان : « و المرير والمريرة العزيمة قال الشاعر : ولا أنثنى ؛ البيت ( إلى أن قال ) وفي حديث عليٍّ في ذكر الحياة : إنّ الله جعل الموت قاطعاً لمرائر أقرانها ؛ المرائر الحبائل المفتولة على أكثر من طاقٍ ؛ واحدها مرير و مريرة ؛ و في حديث ابن الزبير : ثمّ استمرّت مريرتي ؛ يقال : استمرّت مريرته على كذا إذا استحكم أمره عليه و قويت شكيمته فيه وألفه واعتاده وأصله من فتل الحبل ؛ وفي حديث معاوية : سحلت مريرته أي جعل حبله المبرم سحيلاً يعني رخواً ضعيفاً » فعلم أنّ المراد أنّه (ع) صاحب عزيمة راسخة لم ينقض قطّ عزيمته بشيءٍ .

(١) كذا صريحاً ؛ وفي المناقب ( عاف الانام » وحيث إنّ المصحّح لم يهتد إلى فهم المعنى سبيلاً قال : « كذا » أقول : المعنى واضح ؛ ففي القاموس : « عاف الطّعام والشراب وقد يقال في غيرهما يعافه و يعيفه عيفاً و عيفاناً محرّكة و عيافة و عيافاً بكسرهما = كرهه فلم يشربه أو ككتاب مصدر وككتابة اسم » وفي الصحاح : « عاف الرجل الطعام والشراب يعافه عيافاً أي كرهه فلم يشربه فهو عائف ؛ قال أنس بن مدركٍ الخثعميّ :

إنّي و قتلي سليكاً ثمّ أعقله كالثّور يضرب لمّا عافت البقر

وذلك أنّ البقر إذا امتنعت من شروعها في الماء لا تضرب لأنّها ذات لبنٍ وإنّما يضرب الثور لتفزع هي فتشرب » فالبيت قريب المضمون من قول من قال :

« غيري جنى وأنا المعاقب فيكمُ فكأنّني سبّابة المتندّم »

وأيضاً فيه : « والأثام = جزاء الاثم ؛ قال الله تعالى : يلق أثاما » وفي القاموس : « والاثام كسحاب = وادٍ في جهنّم والعقوبة و يكسر كالمأثم » و في الأساس : « وتقول : « يفزعون من الآثام أشدّ ما يفزعون من الآثام وهو وبال الاثم ؛ قال :

لقد فعلت هذى النوى بي فعلةً أصاب النّوى قبل الممات أثامها »

وفي مجمع البحرين : « قوله تعالى : يلق أثاماً أي عقوبة ؛ والاثام = جزاء الاثم ».

(٢) في الاساس : « و فيه دَخَل و دَخَلٌ = عيب » و في القاموس : « والدخل = الداء والعيب والريبة و يحرّك » و في الصحاح : « والدخل خلاف الخرج ، والدخل = العيب والريبة و من كلامهم : ترى الفتيان كالنّخل و ما يدريك بالدّخل ؛ وكذلك الدخل بالتحريك ؛ يقال : هذا الامر فيه دخَل و دغل بمعنىً ، و قوله تعالى : ولا تتّخذوا أيمانكم دخلاً بينكم أي مكراً و خديعة ، و هم دخل في بني فلان اذا تنسّبوا معهم و ليسوا منهم » و في مجمع البحرين : « قوله تعالى : « ولا تتّخذوا أيمانكم دخلاً بينكم ؛ أي دغلاً و خيانة و مكراً و خديعة ؛ و في التفسير : الدخل أن يكون الباطن خلاف الظاهر فيكون داخل القلب على الكفّار والظاهر على الوفاء » .

القائم الحقّ والحاكي بطلعته طلوع بدر الدّجى في دامسٍ طفل(١)
تنشقّ ظلمة ظلم الأرض عن قمرٍ إشراق دولته يأتي على الدّول(٢)
يا شوقةً من مواليه إلى رجلٍ مامثله في بسيط الأرض من رجل
أعني به شرف الدّين الّذى [انتسبت](٣) شوس المعالي إليه وَهْيَ في القُلل
و ركنَ الاسلام يحميه و ينصره نصراً يعزّ عن التّضجيع(٤) والفشل
علاءَ دولة هذي الارض من غلقت أعداؤه في رهان الذلّ والوهل(٥)
تاجَ الملوك و من دان الملوك له طوعاً وكرهاً وراء الخوف والأمل
صفهفذ(٦) زيّن الله البلاد به فأصْبَحَتْ منه في أبهى من الحلل
ملك كأنّ رسول الله خلّفه في آله فَهْوَ يحميهم من الخلل
فمالآل رسول الله من وَزَرٍ سواه يؤمنهم من حادثٍ جَلَلِ
و مالآل رسول الله من سُبُلٍ إلى سواه حماها الله من سُبُل
فهم يؤمّون(٧) مِنْ جدواه مشرعةً يسقون من شربها عَلّاً على نهل(٨)

---

(١) قال مصحّح مناقب ابن شهر آشوب في هامش الكتاب: «الطفل= الليل و ليل دامس أى مظلم» و هو صحيح و مصرّح به في القواميس المعتبرة. (٢) كذا في المناقب؛ و في الاصل: «الدقل»؛ ففي الاقرب: «أتى على الشيء=أنفده و بلغ آخره و مرّ به؛ وعليه الدّهر= أهلكه». (٣) قد سقطت من هنا في الاصل كلمة؛ و إنّما وضعنا موضعها «انتسبت» لصحّة المعنى واستقامة الوزن؛ فليتفطّن.
(٤) في الاقرب: «ضجّع في الامر [تضجيعاً]=قصّر فيه». (٥) الوهل=الضعف والفزع؛ قال أبو تمّام:
«أبحت أوعاره بالضرب و هْوَ حمىً للموت ينبت فيه الكرب والوهل».
(٦) كذا صريحاً؛ و يقال ايضاً صفهبذ؛ ففيه قطع الكلمة عن التابعيّة فهو مرفوع على الخبريّة.
(٧) من أمّه أى قصده و أراده. (٨) في القاموس: «العَلّ والعلل محرّكةً = الشربة الثانية او الشرب بعد الشرب تباعاً» وأيضاً فيه: «النَهَلُ محرّكة أوّل الشرب؛ نهلت الابل كفرح نَهَلاً و منهلاً» و في الصحاح: «والعَلَلُ [محرّكة] = الشرب الثاني؛ يقال: علل بعد نهل؛ و علّه يَعُلّه و يَعِلّه = اذا سقاه السقية الثانية و علّ بنفسه يتعدّى ولا يتعدّى» و فيه: «والنَهَلُ = الشرب الاوّل؛ و قد نهلَ بالكسر؛ و أنهلته أنا؛ لانّ الابل تُسقى في أوّل الورد فتردّ الى المرعى» قال الرضى (ره):
«عاد الحمام لاخرى بعد ماضيةٍ حتّى سقاك الاسى علّاً على نهل».

يغترّ بالعترة الغرّ الكرام إذا ما غيره اغترّ بالخدّام والخَوَل[١]

صدر تعوّد منذ حُلّت تمائمهُ بذْلَ العروض لِعِرْضٍ غير مبتذل

يصبو إلى المجد فَهْوَ الدّهر يرقبه إذا صبا غيره للّهو والغزل

هو الجواد فما يغشاه من مللٍ هو الشجاع فما يعروه من وجل[٢]

يا من يرى النّحس والاقبال مقْتَبساً من الكواكب لا تَعْجَلَ؛ على مَهَل

ان اجتواك[٣] فلا ترتح إلى قمرٍ أو ارتضاك فلا تهتمّ[٤] من زحل

من بيّن الظّلم إن أنصفتَ أنملُه تشبيهها في النّدى بالعارض الهَطِل

يعطي و يبسم فليفعل كذاك و ذا يعطي ويبكي فلا يعول ولا يصل[٥]

بجوده طُلّ[٦] وجهُ الارض وانتظمت هبانه[٧] بين سهل الارض والجبل

---

(١) تحته : « الخول = الحشم » ففى الصحاح : « و خَوَلُ الرجل = حشمه ؛ الواحد خائل ؛ و قد يكون الخول واحداً و هو اسم يقع على العبد والامة ؛ قال الفرّاء : هو جمع خائل وهو الراعى ؛ و قال غيره : هو مأخوذ من التخويل و هو التمليك » ؛ قال الرضىّ (ره) :

« يا أرض ما العذر فى شخصٍ عصفت به بين الاقارب والعوّاد والخول » .

(٢) هو كالمأخوذ من قول أبى تمّام (ص ٣٤٢ من ديوانه) :

« بمشهد ليس يعروه به زلل و منطق ليس يعروه به خطل » .

(٣) فى القاموس : « وجويه كرضيه واجتواه = كرهه » و فى اللسان : « جَوِىَ الشىء جَوَىً و اجتواه = كرهه قال :

« فقد جعلت أكبادنا تجتويكمُ كما تجتوى سوق العضاه الكرازما » .

و جوى الارض جوىً و اجتواها = لم توافقه (إلى أن قال) و جوى الطعام جوىً و اجتواه و استجواه = كرهه و لم يوافقه (إلى آخر ما قال) » .

(٤) فى الاصل : « فلا تهتمّى » فليتدبّر ؛ ففى الأقرب : « اهتمّ الرّجل = اغتمّ ؛ يقال : همّه الامر فاهتمّ أى حزنه فاغتمّ » .

(٥) قوله « فلا يُعْوِلْ ولا يصل » أى فلا يبك ولا يعط ؛ ونظير مضمون البيتين ماقيل بالفارسيّة :

« من نكويم بابر مانندى كاين نكو ناید از خردمندى »

« كاو همى بخشد وهمى گريد توهمى بخشى و همى خندى »

(٦) فى الاصل : طن » . ففى الأقرب : « طلّت السماء الأرض = قطرت عليها الطلّ ؛ وطلّت الأرض نزل عليها الطلّ » . (٧) فى الأصل : « هبانه » بلانقطة .

دانت له الارض طرّاً فَهْوَ وارثها  و هكذا الذّكر عن آبائه الأول
الطيّبون مقاماتٍ وأندية  والطّاهرون من الأوساخ والدّغل
والمستر يحون من حرّ اللّقاء إلى  برد العطاء لعاداتٍ لهم ذُلُل
والمستظلّون يوم الرّوع يحضرهم(١)  بالمشرفيّة والخطّيّة الذّبل
يعطّلون بإيماءٍ إذا خذلوا  و هم يَجلّون بالايماء عن عَطَلِ
يورون نار قراهم بالقنا قِصداً(٢)  قد حطّموهن في الأكباد والكفل(٣)
لايسمعون إلى العذّال إن عذلوا  إنّ الأكارم لايصغون للعذل(٤)
قُطْبَ المعالي أتتك اليوم غانية  غرّاء تضحك عن ثغرٍ لها رتل(٥)
خذها إليك عروساً طالما حبستْ  عندي على كُفُؤٍ أهلٍ يوفّق لي
وأنت يا أوحد الدّنيا لها كفُؤٌ  لانبتغي عن ذَراه الرّحب من حِوَل(٦)

---

(١) فى الأصل : «يوم الردع يحفرهم» ففاعل : «يحضرهم» قوله «يوم الروع» أى يوم الحرب .
(٢) فى الأقرب : « رمح قصد ككتف = متكسّر ؛ والقصدة = القطعة ممّا يكسر ؛ ج قصد ؛ كقوله : و من قصد المرّان ما لايتقوّم » و فى اللسان فى ضمن ما استشهد به لهذا المعنى قول من قال : أقروا إليهم أنابيب القنا قصداً ؛ يريد : أمشى إليهم على كسر الرماح » فمن أراد التفصيل فليراجع المفصّلات .  (٣) فى الأصل : « والكحل » ؛ قال الرضى :

« كدأبها يوم يمّ و القنا شرع  والضرب يبعد بين العنق و الكفل »

(٤) يستشعر من مضمون المصراع أنّه مثل أوجارٍ مجراه ؛ فيستشمّ أن يكون لغيره فتتبّع حتّى تحقّق الأمر .  (٥) فى الأقرب : « الرتل محرّكة = حسن تناسق الشىء و بياض الأسنان و كثرة مائها ؛ والحسن من الكلام ؛ ( إلى أن قال ) يقال : وثغر رَتَلٌ و رَتِلٌ ككتف = حسن التنضيد مستوى النبات » ( إلى آخر ما قال ) » .
(٦) قال الجوهرىّ : «قال الأصمعىّ : الذرى بالفتح = كلّ ما استترت به ؛ يقال : أنا فى ظلّ فلانٍ و فى ذراه أى فى كنفه و ستره و دفئه ؛ و ذرى الشىء بالضمّ = أعاليه ؛ الواحدة ذِروة و ذروة أيضاً بالضمّ و هى أعلى السنام » و فى اللسان : « والذرى = الكنّ ؛ والذرى ما كنّك من الرّيح الباردة من حائطٍ أو شجرٍ ؛ يقال : تذرّ من الشمال بذرىً ؛ و يقال : سوّوا للسّول ذرىً من البرد و هو أن يقلع الشجر من العرفج و غيره فيوضع بعضه فوق بعضٍ ممّا يلى مهبّ الشمال يحظر به على الابل فى مأواها ؛ و يقال : فلان فى ذرى فلان أى فى ظلّه [ الى آخر ماقال ؛

« بقيّة الحاشية فى الصفحة الآتية »

واعْمُرودُم وأَفِدْ واعْمُر[١] وشِدوأبِدْ واسلَم وثِق وأعد وابدأ وصُن وصِل

**كتب الحكيم(٢) اليه ويعتذر عن التخلف عن موعد واعده اياه :**

[ وهى سبعة أبيات ]

بنفسِيَ مَنْ إن يفْدِ يوماً بمهجتي ... فَمِنْ ماله يفدي و في ماله سعة

هوالمشرب العذب الكثير زحامه ... ولكنّه قد صيّر الفضل[٣] مشرعه

ولمّا رأيت العفو منه تبرّعاً ... تعمّدتُ ذنباً كي أنال تبرّعه

على أنّه قدكان ممّا يعو قني ... صداعٌ برأسي خفتُ منه تصدّعه

تأخّرتُ إذ قد قلت يا نفس لاتُرى ... مصدّعةً في حالةٍ و لا مُصَدِّعه

إليك ضياءَ الدّين مولاي ألتجي ... من الدّهر إذ قدساء ني خَبَرى معه

---

« بقية الحاشية من الصّفحة الماضية »

و فيه كلام الأصمعيّ الّذى نقله الجوهريّ ] » و فى الاساس : « و من المجاز : « أنا فى ذَرى فلان و فى أذرائه ؛ و استذريت به وتذريّت ، وإنّه لكريم الذَرى منيع الذُرى » ( و فى اللسان : « تذرّى بالحائط وغيره من البرد والريح واستذرى كلاهما = اكتنّ » ؛ و فى الصحاح : « الرحب بالضمّ = السعة ؛ يقال منه : فلان رحب الصدر ، والرحب بالفتح الواسع ؛ تقول منه : بلد رحب و أرض رحبة » و فى الاساس : « و قعد فلان فى رَحْبَةِ داره و رَحَبة داره والفتح أفصح و هى ساحتها » و سعة الذرى كناية عن الجود والكرم والسيادة ؛ و له نظائر كثيرة . وفى الصحاح و مجمع البحرين : « والتحوّل = التنقّل من موضعٍ الى موضعٍ والاسم الحول ؛ و منه قوله تعالى : خالدين فيها لا يبغون عنها حولاً [ أى تحوّلاً ] » و فى القاموس : « و تحوّل عنه = زال الى غيره والاسم كعنب ؛ و منه : لا يبغون عنه حولاً » فعلم أنّ المضمون مأخوذ من الآية المشار إليها .

---

(١) فى الاقرب : « عمر الرجل (كنصر و ضرب ) عمراً و عُمراً و عَمارة = بقى زماناً طويلاً » و فيه : « عمر المنزل بأهله (كنصر ) عمراً = كان مسكوناً بهم فهو معمور ؛ يتعدّى و لا يتعدّى ؛ و بالمكان = أقام به ، و فلان الدّار = بناها » فقوله « اعمر » الاول يريد به المعنى الاوّل ؛ و « اعمر » الثانى يريد به المعنى الثانى .

(٢) يريد بالحكيم جمال الدّين أباسعدٍ عليّ بن سعد بن الفرّخان رضوان الله عليه . (٣) لعلّ فى التعبير تلميحاً الى اسم من كتب اليه الابيات أعنى فضل الله .

أرى الشّعراء خِلْتُني اليوم منهمُ  فمن ذاكَ ماأضحوا يعدّون أربعة(١)

**فأجابه :**

[وهى سبعة أبياتٍ]

بَقيتَ جَمالَ الدّين في الخفض والدّعه  ولا زِلْتَ من عذر العيادة في سعه

ولا نابكَ الدّهر الخؤون بعارضٍ  فَيُحْوِحَبا(٢) يوماً إلى أن تقرّعه

شكوتَ صُداعاً عاقَ عَن أن تزورنا  فياليتني أدري(٣) بذاكَ(٤) فأردعه

و لكنّه عذر علَى البحث واضح  إذا اختار عمداً خير رأسٍ وأرفعه

و ما كان بالنّفس العزيزة لوغدتْ  مصدّعةً فى حالةٍ و مصدِّعه(٥)

ألم ترها منصوبةً بجلالها  ومرفوعةً فى الخلق من غير ماضعه(٦)

ووقّيت بي(٧) سوءَ الصّروف وحُقّ أن  أُوَقّيَ مولاي الصّروف و أمنعه

---

(١) فى حاشية الكتاب : « يقولون : الشعراء أربعة ؛ شاعر و شويعر و شعرور » أقول : قد سقط من العبارة لفظة « متشاعر » ؛ ففى القاموس : « شعر كنصر و كرم شعراً و شَعراً = قاله ؛ أو شعر [ أى كنصر ] = قاله و شعر [ ككرم ] = أجاده ؛ وهو شاعر من شعراء ؛ والشاعر المفلق خنذيذ ؛ و من دونه شاعر ؛ ثمّ شويعر ؛ ثمّ شعرور ؛ ثمّ متشاعر ؛ وشاعره فشعره = كان أشعر منه ؛ و شعر شاعر = جيّد » . (٢) فى الصحاح : « وحاج يحوج حوجاً أى احتاج ؛ وأحوجته الى غيره ؛ وأحوج ايضاً بمعنى احتاج » و فى المصباح المنير : « وحاج الرّجل يحوج اذا احتاج و أحوج وزان أكرم من الحاجة فهو محوج ؛ و يستعمل الرباعىّ ايضاً متعدّياً فيقال : أحوجه الله إلى كذا » .

(٣) فى الصحاح : « دريته و دريت به دريّاً و دراية و دراية أى علمت به » . (٤) فى الاصل : « نداك » . (٥) فى هامش الكتاب « فى البيت لغز بالرفع والنصب [المحلّيين] ، المعنى أنّه كان يجوز أن تكون فى حالة واحدة مصدّعة [و] مصدّعة كما أنّها فى حالة واحدة مرفوعة المكان منصوبة المنزلة والمحلّ » . (٦) « ما » زائدة ؛ و فى الاقرب : « الضَّعة والضِعة مصدران ؛ و فى حسبه ضَعَة و ضِعَة أى انحطاط و لؤم و خسّة » . (٧) فى المصباح : « و قاه الله السوء يقيه و قاية بالكسر = حفظه » . و فى القاموس : « و قاه وَقْياً و وِقايةً و واقيةً = صانه كوقّاه [ أى بالتشديد ] » و فى التاج : « والتخفيف أعلى ؛ و منه قوله تعالى : فوقاهم الله شرّ ذلك اليوم ، و شاهد المشدّد قول الشاعر : انّ الموقّى مثل ماوقّيت » و فى الصحاح : « و يقال للشجاع مُوَقّىً أى مَوْقِىٌّ جدّاً » و فى الأساس : « و قاه الله كلّ سوءٍ و من السّوءِ وقاية و وقّاه توقية و فى مثلٍ : الشجاع مُوَقّىً و قال رؤبة : انّ الموقّى مثل ما وقّيت ؛ اراد التوقية » .

## [ وقال ] يمدح الصاحب فخرالدين أباطاهر اسماعيل بن الوزير الشهيد معين الدين أبى نصر :

[ وهى واحد وأربعون بيتاً ]

أتنكر أنّي بكم مُغْرَم ... لداء القطيعة مستسلم
تظنّون هجرانكم هيّناً ... و ذلكم النّبأ الأعظم
أتحسب أنّ الغرام الّذي ... أقاسيه يَخْفَى فلا يُعلم
فأين الفؤاد الّذي يلتظي ... وأين الدّموع الّتي تسجم
وأين الّسقام الّذي لم يدع ... لديّ سوىٰ كبدٍ تضرم
و روحٍ تردّد في جلدةٍ ... تقعقع[1] ما بينها أعظم
ونستكتم[2] الحبّ دَرْجَ النّوى ... وهيهات منك الّذي نكتم[3]
أتنهىٰ محبّك عن أن يزور ... لِتَمْحُوَ رسم الهوىٰ تزعم
لئن كان إتياننا موهماً ... فانّ انقطاعكمُ مرهم[4]
فد يتكمُ أىّ جرمٍ ترىٰ ... تعاطاه عبدكم[5] المجرم
فان كان عبدكمُ مجرماً ... فغطّوا علىٰ جرمه وارحموا

---

(١) فى الصحاح : « القعقعة = حكاية صوت السلاح و نحوه ، والتقعقع = التحرّك ، والمقعقع = الذى يجعل القداح فى الميسر ( الى آخر ما قال ) » وفى القاموس : « والقعقعة = حكاية صوت السلاح و تحريك الشىء و اجالة القداح فى الميسر ، و تقعقع الشىء = اضطرب و تحرّك » و فى التاج : « تقعقع الاديم والسّلاح و نحو هما = تحرّك » . (٢) فى الاصل : « نستكم » ( من دون نقطة للحرف الاوّل ) . (٣) فى الاصل : « يكتم » بلانقطة للحرف الاوّل . (٤) كذا صريحاً ( بالراء المهملة ) ففى الصحاح : « والمرهم الذى يوضع على الجراحات معرّب » و لعلّه من « أدهمت السماء أى جاءت بالرهام والرّهم و منه ماتقول : مراهم الغوادى مراهم البوادى ( كما فى الأساس ) فالمراد أنّ انقطاعكم سبب للبكاء الشديد . (٥) كأنّ وضع ضمير الجمع فى موضع المفرد للتعظيم و ذلك ليلائم قوله : « ترى » اللهمّ إلّا أن يقرأ « يرى » بصيغة الغائب المجهول حتّى يكون صفة « جرم » وهذا هو الاولى .

وان كان ذا للتّجنّى (١) بكم ... فلا تتجنّوا ولا تظلموا (٢)
سأشكو إلى طيفك المهتدى (٣) ... إذا أقبل الغسق المظلم
وأجعله حكماً بيننا ... عسى أنّ طيفك لا يظلم
و إن كنت تنشر دمعي كذا ... سأنظم فيك الّذي أنظم
بل النّظم أولى به أن يرى (٤) ... به فخر دين الهدى يخدم
عماد للاسلام (٥) يحتاطه (٦) ... فمن حفظه ركنه محكم
بآية (٧) أنّ أباه الّذي ... فدى الدّين بالرّوح إذ أجذموا
لعمري لقد باعها بالّذي ... نساويه فاستفهموا تفهموا
فتىً داره معلم للنّدى (٨) ... كذاك الفتى (٩) داره معلم

---

(١) فى الاصل « ذا التجنّى » ففى القاموس : « و تجنّى عليه = ادّعى ذنباً لم يفعله » و فى التاج أى تقوّله عليه و هو برىء و كذلك التجرّم » و فى الصحاح : « والتجنّى مثل التجرّم و هو أن يدّعى عليك ذنباً لم تفعله » أقول : و منه قول من قال :

« اذا برم المولى بخدمة عبده ... تجنّى له ذنباً و ان لم يكن ذنب » .

(٢) فى الاصل : « ولاتظلم » . (٣) كذا فى الأصل . (٤) فى الأصل : « مرى » .
(٥) فى الاصل : «الاسلام» . (٦) كأنّه ضمّن معنى فعل يتعدّى بنفسه أو من قبيل الحذف والايصال أى يحتاط عليه فراجع كتب اللغة . (٧) قوله «بآية» أى بعلامة و هى من الكلم التى تضاف اليها الجملة جوازاً ؛ قال ابن هشام فى المغنى فى الباب الثانى عند ذكر الجمل الّتى لها محلّ من الاعراب : « الجملة الرابعة المضاف اليها ومحلّها الجرّ ولايضاف الى الجملة الّا ثمانية (الى أن قال :) الثالث آية بمعنى علامة فانّها تضاف جوازاً الى الجملة المتصرّف فعلها مثبتاً أو منفيّاً بما كقوله : بآية تقدمون الخيل شعثاً ، و قوله : بآية ماكانوا ضعافاً و لاعزلاً » إلّا أنّ موردنا هذا ليس من هذا القبيل لانّ حرف « أن » مع مدخوله فى تأويل المصدر و هو مفرد و قدمرّ نظير ذلك ( راجع ص ٧ س ١٥ و ٢٠ - ٢١ ) ؛ و « أجذموا » كذا صريحاً ) ، ففى القاموس : «أجذم عن الشىء = أقلع» و فى الصحاح : « الاجذام = الاقلاع عن الشىء قال الربيع بن زياد :

« و حرّق قيس علىّ البلا ... دحتّى اذا اضطرمت أجذما » .

أى إذا أقلع المسلمون عن فداء نفوسهم للدّين ؛ أوأقلعت الملاحدة الاسماعيلية عن الدّين اذ قتلوا أباه معين الدّين أبانصر » . (٨) فى القاموس : « و معلم الشىء كمقعد مظنّته » و فى التاج : « يقال : هو معلم للخير من ذلك » . (٩) فى الاصل : « لدال العنى » .

ينوب (١) الانام إلى بابه يسوقهم اللّقم (٢) الاقوم
فقدرُ ضِعوا من نَدى كفّه أفاويق (٣) لاحان أن يفطموا
فمن منجمٍ زانه مفخر و من مفخرٍ زانه منجم (٤)
إذا سئل النّاس: مَنْ خيرهم أجابوا جميعاً و قالوا : همُ
وإن فُتّشوا بعدُ عن خيرهم أشاروا إليه ولم يعتموا (٥)
وعن كرمٍ إنهمُ سوءلوا (٦) أجابوا معاً : إنّه أكرم

(١) فى الاساس : « و ناب اليه نوبة و مناباً = رجع مرّة بعد أخرى ؛ والنّحل تنوب الى الخلايا ؛ و لذلك سمّيت النوب ؛ قال أبوذؤيب :

« إذا لسعته النحل لم يرج لسعها و حالفها فى بيت نوبِ عواسل »

و فى الاقرب : « ناب اليه = رجع مرّة بعد أخرى ؛ يقال : نابت السباع الى المنهل ؛ والنحل تنوب الى الخلايا » فهو نظير انتابهم انتياباً أى أتاهم مرّة بعد أخرى فهو دالّ على استمرار رجوع الناس الى بابه .

(٢) فى القاموس : « اللقم محرّكة و كصرد = معظم الطريق أو وسطه » و فى التاج : « وأنشد ابن برى للكميت :

« و عبدالرحيم جماع الامور اليه انتهى اللقم المعمل »

و فى الاساس : « و خذ هذا اللقم و هو المنهج ؛ قال زهير :

« له لَقمٌ لباغى الخير سَهلٌ و كيد حين تبلوه متين » .

و من المجاز : رجل لَهِمٌ كَقِمٌ = يعلو الخصوم » .

(٣) فى القاموس : « والفيقة بالكسر اسم اللبن يجتمع فى الضرع بين الحلبتين ج فيق بالكسر و فيقٍ كعنبٍ و فيقات و أفواق و جج أفاويق » و فى الصحاح : « والفيقة بالكسر اسم اللبن الذى يجتمع بين الحلبتين صارت الواوياءً لكسرة ماقبلها ، قال الاعشى يصف بقرة :

حتّى اذا فيقة فى ضرعها اجتمعت جاءت لترضع شقّ النفس لو رضعا

والجمع فيق ثمّ أفواق مثل شبرو أشبار ثمّ أفاويق ؛ قال ابن همّام السلولىّ :

« وذمّوا لنا الدّنيا و هم يرضعونها أفاويق حتّى ما يدرّ لها ثعل »

( الى آخر ما قال ) . (٤) كذا صريحاً ؛ و لا أهتدى إلى معناه سبيلاً الا بتكلّفٍ لا يقتضى المقام ذكره . (٥) فى القاموس : «عتم عنه يعتم = كفّ بعد المضىّ فيه كعتّم وأعتم أو احتبس عن فعل شىءٍ يريده ( الى أن قال ) و حمل عليه فماعتّم = مانكص ؛ و ماعتّم أن فعل = ما لبث » .

(٦) فى الاقرب : « ساء له وسايله وعنه وبه مساءلة و مسايلة بمعنى سأل ؛ قال أبوفراس : تسائلنى من أنت و هى عليمة » . و يمكن أن يكون مصحّف « سئلوا » اشتباهاً من الناسخ .

نظام العلى بهم مبرم ... وثوب الندى بهم معلم (١)
إلى فلك المجد فانظر فما ... لآفاقه غيرهم أنجم
هو الشمس فيه و بدر الدجى ... أخوه الشهاب الذى يرجم
هما قمراه و من بعدذا ... كواكبها كلها منهم
فمنهم سهاه و عيوقه ... ومنهم سماكاه والمرزم (٢)
إذا أنا شبهته بالحيا ... ظلمت فنائله أسجم
و ذلك يمطر تاراته ... و هذا يدالدهر لاينجم (٣)
له همة لوقضت حكمها ... لماكان من فوقها (٤) معدم
وصيت تطاير هباته ... بكالمسك (٥) أوأنه أفغم (٦)

(١) فى الصحاح : «والعلم علم الثوب . وأعلم القصّار الثوب فهو مُعْلِم والثوب مُعْلَم » .
(٢) فى القاموس : «والمرزمان نجمان مع الشعريين» و فى اللسان : « والمرزمان نجمان من نجوم المطر و قد يفرد ؛ أنشد اللحيانى :

أعددت للمرزم والذراعين ... فرواً عكاظيّاً و أى خفّين

أرادوا خفّين أى خفّين ؛ قال ابن كناسة : المرزمان نجمان و هما مع الشعريين فالذراع المقبوضة هى إحدى المرزمين و نظم الجوزاء أحد المرزمين ونظمهما كواكب معهما فهما مرز ما الشعريين؛ والشعريان نجماهما اللذان معهما الذراعان يكونان معهما [ وقال ] الجوهرى : والمرزمان مرزما الشعريين و هما نجمان أحدهما فى الشعرى والاخر فى الذراع » .
(٣) يدالدهر كجدا الدهر لفظاً و معنىً أى مدى الدهر و أبدالدهر ففى الصحاح : « و تقول : لا أفعله يدالدهر أى أبداً ؛ قال الأعشى : يدالدهر حتى تلاقى الخيارا » . و فى القاموس : « واليد من الدهر مدّ زمانه » قال الميدانىّ فى السامى فى الاسامى ( ص ٩١ ) مانصّه : « الابد و يدالدهر و جدى الدهر = هميشه » و فى فقه اللغة ( باب الأزمنة والرياح و أسماء الدهر ) : « و يقال : يدالدهر ؛ يريد الدهر ، قال الأعشى : يدالدهر حتى تلاقى الخيارا ».و «لاينجم» أى لا يقلع ؛ ففى القاموس : «أنجم المطر وغيره = أقلع » و فى الصحاح : « أنجم البرد وأنجم المطر = أقلع »ومرّ نظيرمضمون البيتين مراراً(راجع ص٤٥و٦٠و٧٣و٩٠و١٥٨). (٤) أى من فوق الارض . (٥) قوله «بكالمسك» الكاف فيه اسم بمعنى المثل وهو كثيرالوقوع ؛ قال المتنبّى :

« يروّى بكالفرصاد فى كلّ غارةٍ ... يتامى من الاغماد تنضى فتوتم » .

(٦) كذا صريحاً بالغين المعجمة فهو اسم تفضيل من قولهم : « فغمه الطيب أى سدّ خياشيمه » و يقال أيضاً : «فغمت الرائحة السدّة أى فتحتها» فهو ضدّ .

فيتحفه متهماً منجِدٌ و يتحفه منجداً متهِم (١)
علَى الجود سبّل أمواله و صورة جودالفتى مَغْرَم
و لـكنّه مَغْرَمٌ طيّه إذا أنت حقّقته مَغْنَم
أيا فخر دين الهدى زفّها إليك عروساً أتت تجشم (٢)
تهنّيك بالعيد فاسمع لها و أنعِم فأنت فتى منعِم
وعش ألف عيدٍ كماشئت في سرورٍ علَى رغم من يرغم

**وقال يرثي مجدالدين أباالقاسم (٣) عبيدالله بن الفضل وتوفّى يوم الجمعة السادس من جمادى الاخرة لسنة خمس و ثلاثين وخمسمائة وحمل الى المشهد بقرية بارکرز (٤) على ساكنه السلام فدفن هناك للغد وصلى هوعليه وكان يوماً مشهوداً :**

[ وهى أربعون بيتاً ]

أرأيتَ كيف تَزَعْزع الأجبال ؟! أعلمتَ كيف تَضَعْضع الأحوال ؟!
أسمعْتَ كيف تَزَلْزل الدّنيا معاً ؟! أظننت كيف تَراكم الأهوال ؟!
لا ؛ مارأيتَ ولا علمتَ ولاسمعـــتَ ولاظننتَ ؛ تناهت الأقوال (٥)

---

(١) أتحفه أى أهداه إيّاه ؛ وأتهم اى أتى تهامة ؛ و أنجدأى أتى نجداً . (٢) كذا صريحاً ؛ سيأتى مضمون البيت ومعنى « جشم » فى الطائية الآتية . (٣) فى الاصل : « أباالقائم » .
(٤) كذا فى الاصل ( أى بالزاى المعجمة بعدالراء المهملة صريحاً ) ويريد به بارکرسب = بارکر-سف الذى مرّ ذكره فيما سبق ( ص ٨٢ ) . (٥) لقد حام الناظم ( ره ) فى مطلع القصيدة حول القصيدة الطنّانة التى رثى بها الشريف الرضىّ ( ره ) صاحب بن عبّاد (ره) و أوّلها :

أكذا المنون تقنطر الأبطالا أكذا الزمان يضعضع الاجبالا
أكذا تُنصاب الاسد وهى مدلّة تحمى الشبول و تمنع الاغيالا
أكذا تقام الفرائس بعد ما ملئت هماهمها الورى أوجالا
أكذا تحطّ الزاهرات عن العلى من بعد ما شأت العيون منالا
أكذاتكبّ البزل و هى مصاعب تطوى البعيد و تحمل الاثقالا
أكذا تغاض الزاخرات وقد طغت لججاً و أوردت الظماء زلالا

و كذا حول قصيدته الّتى رثى بها أباإسحاق ابراهيم بن هلال الصابىّ الكاتب المعروف و أوّلها :

أعلمت من حملوا على الاعواد أرأيت كيف خبا ضياء النادى
جبل هوى لوخرّ فى البحر اغتدى من وقعه متتابع الازباد

إن لم يكن من ذاك عندك مخبر(١) فانظر إلى طود العلى ينهال(٢)
وانظر إلى وَزَرِ الورى متزلزلاً بيد المنيّة يُنتحى ويزال
وانظر إلى الآمال كيف تقاصرتْ مذ حكّمتْ فى شأنها الآجال
وانظر إلى جودى(٣) جودٍ سائرٍ أنى أقلّته الغداةَ رجال
هذاك مجد الدّين سار لمقصدٍ ما إن يُرام لسالكيه مآل(٤)
الأريحىّ النّدب فيما نابه و الهبْرزِىّ المنعم البذّال(٥)
حرّ كريم ما أحال مقاله يوماً ولا ما قال فيه محال(٦)
إن قال صدّق بالفعال مقاله وكذا المقال تزينه الأفعال
فَنعاءِ(٧) مجدَ الدّين المدّين الّذى قد كان قبل بمجده يختال(٨)

---

(١) فى الهامش : « مخبر = خبرة » . (٢) فى الاقرب : « تهيّل التراب تهيّلاً وانهال انهيالاً = تصبّب و انصبّ ؛ يقال : هاله فانهال ؛ و هيّله فتهيّل » . (٣) الجودىّ اسم جبل معروف عليه استقرّت سفينة نوح وقت الطوفان والبيت نظير قول المتنبّى :

« ما كنت آمل قبل نعشك أن أرى رضوى على أيدى الرجال تسير » .

(٤) المآل = الرجوع . (٥) فى التاج : « الهبرزىّ = الجلد النافذ والهبرزىّ أيضاً المقدام البصير فى كلّ شىءٍ ؛ قال ذوالرّمة يصف ماءً :

« خفيف الجبا لايهتدى فى فلاته من القوم الّا الهبرزىّ المغامس » .

(٦) فى القاموس : « والمحال بالضم من الكلام ماعدل عن وجهه كالمستحيل ؛ و أحال = أتى به » و فى الصحاح : « وأحال الرجل = أتى بالمحال و تكلّم به » و فى مجمع البحرين : « قوله تعالى : شديد المحال اى شديد العقوبة والنكال ؛ و يقال : المكر و الكيد ، و قيل : القوّة والشدّة ؛ و فى الحديث : من محل به القرآن يوم القيامة صدّق ؛ يقال : محل فلان بفلان إذا قال عليه قولاً يوقعه فى مكروهٍ » و يمكن أن يكون مصدراً من ماحله أى كايده ؛ أى لم يتكلّم يوماً بمحال و لم يقل ما فيه كيد و مكر . (٧) فى القاموس : « و نعاء فلاناً كقطام أى انعه و أظهر خبروفاته » و فى الصحاح « قال الاصمعىّ : كانت العرب إذا مات منهم ميّت له قدر ركب راكب فرساً و جعل يسير فى الناس و يقول : نعاء فلاناً أى انعَه و اظهر خبروفاته ؛ وهى مبنيّة على الكسر مثل دراك و نزال بمعنى أدرك و أنزل » فاللام فى « للدين » للتبليغ و هى الجارّة لاسم السامع لقولٍ وما فى معناه نحو قلت له و آذنت له و فسّرت له » .

(٨) فى الاصل : « يحتال » والاختيال بمعنى التكبّر فهو ضمّن هنا معنى المباهاة والافتخار و لذا استعمله باللام أى كان مجداً للدّين كما يشعر به لقبه و كان الدّين يفتخر به فى حياته .

و لناصر الاسلام فانع فقد غـدا ... أنصـاره و همُ لـه خذّال (١)

مـن ذا يطيف السّائلون ببابـه ... و لهـم عليه بسطة و دلال

من يشترى الهلّاك من صرف الرّدى ... فهم علىٰ جدوىٰ يديه عيال (٢)

أنّىٰ أتيح لـه حمامٌ عاجلٌ ... و من المنايا رَيّث و عِجال (٣)

نـادى الرّدى فأجابه ولو أنّـه ... غير الرّدى نـادى لطال جدال

أتت المنيّة تجتديه (٤) روحـه ... و هو الجواد الماجد المفضال

فأجابها طوعاً إلىٰ مطلوبها ... إنّ الكريم علَى العلىٰ يحتال (٥)

فَمن الّذي إن جئته (٦) لملّمةٍ ... يكفيك منه الغوث والاشبال (٧)

إن جئت تستجديه ردّك جوده ... ولماء وجهك رونق و جمال

وعلىٰ عداك له إذا استنجدته ... يوم الجدال أسنّة و نصال (٨)

---

(١) اللام فى قوله « ولناصر الاسلام» للتّقوية وكذا لام «له» . (٢) أخذه من قول الرضىّ :

« يا طالب المعروف حلّق نجمه ... حطّ الحمول و عطّل الاجمالا »

« وأقم على يأسٍ فقد ذهب الذى ... كان الأنام على نداه عيالا » .

(٣) فى الصحاح : « تاح له الشىء و أتيح له الشىء أى قدّر و أتاح الله له الشىء أى قدّره » و فيه « راث أى أبطأ و فى المثل ربّ عجلةٍ و هبت ريثاً ؛ و رجل رَيّث بالتشديد أى بطىء » و فى القاموس : « الريث = الابطاء و هو رَيّث ككَيِّسٍ = بطىء » .

(٤) فى الصحاح : « وجدوته و اجتديته و استجديته بمعنىً إذا طلبت جدواه » . (٥) يفهم من قوله فيما سبق ( انظر ص ٣١ ) « تحقّق لك ما يقال : إنّ الكريم على العلياء يحتال » أنّ المضمون لغيره لكنّى لا أدرى الآن لمن هو . (٦) نظير التعبير فى مثل هذا المورد كثير؛ منه قول الرضىّ فى رثائه أبا اسحاق الصابى :

« من للبلاغة والفصاحة ان همى ... ذاك الغمام و عبّ ذاك الوادى » .

(٧) فى القاموس : « و أشبل عليه = عطف و أعانه ؛ والمرأة على ولدها = أقامت عليهم بعد زوجها و لم تتزوّج » وفى الصحاح : « و أشبل عليه أى عطف » و فى الأساس : « و من المجاز : أشبلت فلانة بعد بعلها = صبرت على أولادها لم تتزوّج ؛ ومنه : أشبلتْ عليه اذا عطفت ؛ و تقول : هى فى إشبالها كاللّبوة على أشبالها » .

(٨) كأنّ « النصال » هنا بمعنى السيوف ففى الاقرب : « و ربّما سمّى السيف نصلاً » .

أودى الّذى بنكاله و نواله ... صرف البلاء وحيزت الأموال[١]

يـا دهر فابك دماً عليه فـانّه ... قدكان عذرك في الّذى تقتال[٢]

ولئن ظلمت لقـد ظلمت بماجدٍ ... ما إن له في العالمين مثال

ثلم العلى بوفاته فعقودها ... منحلّة و سروحها أهمال[٣]

يا مجد دين الله و الصّدر الّذى ... غاضت لوشك و فاته الآمال

يا ناصر الإسلام لم ينصرك عن ... ريب الرّدى الأموال والأبطال

قسماً لوانّ الموت باعك لاغتدى ... كلّ الانام ليفتدوا و يغالوا[٤]

فاذهب كما ذهب الحيا عن معشرٍ ... حطمتهم الأزمات حتّى عالوا[٥]

فلئن تكأّدك[٦] الزّمان بريبه ... إنّ الزّمان لمثلها فعّال

لهفي عليه لمكرماتٍ شادها ... لاشكّ أنّ عمادها سيمال

---

(١) « حيزت » من حازه أى جمعه . (٢) تحته : «تقتال أى تحتكم» ففى القاموس : «واقتال عليهم = احتكم » و فى الصحاح : « و اقتال عليه = تحكّم و قال :

« و منزلة فى دار صدقٍ و غبطة ... و ما اقتال من حكم على طبيب » .

(٣) فى القاموس : « الهمل محرّكة = السدى المتروك ليلاً و نهاراً » و فى الصحاح : « الهمل بالتحريك الابل بلا راعٍ مثل النفش إلّا أنّ النفش لا يكون إلّا ليلاً والهمل يكون ليلاً و نهاراً ؛ يقال : إبل همل و هوامل و هاملة و همّال ؛ و تركتها هملاً أى سدىً اذا أرسلتها ترعى ليلاً و نهاراً بلا راع ؛ و فى المثل : اختلط المرعى بالهمل ؛ والمرعىّ = الذى له راع » .

(٤) فى القاموس : « و غالاه و به = سام فأبعط » و فى الصحاح : « و غالى باللحم أى اشتراه بثمن غالٍ و قال :

« نغالى اللحم للأضياف نيّاً ... ونرخصه اذا نضج القدور »

فحذف الباء وهو يريده » فعلى هذا يكون لفظة « به » محذوفة للضرورة . (٥) قدمر نظير البيت فى أوّل الديوان (ص ١) ويطلب شرحهما من تعليقات آخر الدّيوان . (٦) فى الصحاح : «تكأّدنى الشىء وتكاءدنى أى شقّ علىّ ؛ تفعّل وتفاعل» و فى القاموس : «تكأّد الشىء = تكلّفه وكابده وصلى به و تكأدنى الامرُ = شقّ علىّ كتكاء دنى» فيجوز الوجهان هنا لانّ الوزن يستقيم بكلّ واحدٍ منهما .

لهفي عليه لمقبرٍ[١] قد عرّيت ... أعضاؤه و استرخت الأوصال
لهفي علىٰ أوراده في ليله ... والخلق في وِرْد الرّقادِ نِهال
بل لهف زهدٍ لو تقسّم شائعاً[٢] ... لغدا الانام و كلّهم أبدال
و لئن ذَهَبْتَ لتخلفنّك مكارم ... مذ خورة أعمارهنّ طوال
ولتخلفنّك من صميمك معشر ... ضُرِبَتْ بطيب ثناهم الأمثال
هاذاك فخر الدّين ثمّ بهاؤه ... و شهابه راعاهم الإقبال
وابناك شمس الدّين ثمّة تاجه ... بهما النّدىٰ قدتمّ والإفضال
عاشوا معاً في غبطةٍ و سلامةٍ ... ما ناح قمريّ و أورق ضال

**وكتب الى مدينة السلام الى الامام أبى منصور موهوب ابن أحمد بن الخضر الجواليقى :**

[ وهى عشرة أبيات ]

سلام علىٰ من لم أفز بلقائه ... ولم تكتحل عيني بحسن رُوائه
ولم أتمتّع في مريع جنابه ... ولم أضطرب فى أرضه وسمائه
وقد[٣] هاجني شوق إليه مبرّح ... أروح وأغدو في جوىٰ بُرَحائه
فلست أقضّي الوقت إلّا بذكره ... و نشر معاليه وطيب ثنائه

---

(١) فى الاصل : « لمقترٍ » ففى القاموس : « قبره و يقبرُهُ و يقبرهُ قبراً و مقبراً = دفنه ؛ و أقبره جعل له قبراً ؛ والقبر مدفن الانسان » و فى الصحاح : « و قبرت الميّت أقبرُهُ و أقبره قبراً اى دفنته و أقبرته أى أمرت بأن يقبر ؛ قال تميم للحجّاج : أقبرنا صالحاً و كان قد قتله و صلبه اى أئذن لنا فى أن نقبره ؛ فقال لهم : دونكموه ؛ قال ابن السكّيت : أقبرته أى صيّرت له قبراً يدفن فيه ؛ و قوله تعالى : ثمّ أماته فأقبره أى جعله ممّن يقبر و لم يجعله يُلقى للكلاب وكان القبر ممّا أكرم به بنو آدم » و فى مجمع البحرين : « قوله تعالى : ثمّ أماته فأقبره أى جعله ذاقبرٍ يوارى فيه و سائر الحيوانات تلقى على وجه الارض ؛ فالقبر ممّا أكرم الله به بنى آدم ؛ و جمعه قبور، ومقبرة مثلّثة الباء ؛ يقال : أقبرت الميّت = أمرت أن يدفن أو جعلت له قبراً ، و قبرت الميّت من بابى قتل و ضرب = دفنته » . (٢) شائعاً أى مشاعاً . (٣) فى الاصل : « ومذ » .

عليكم بدنيا كم بنيها[١] فإنّني ... كفانِيَ مِن دنيا كمُ حُسن رائه
فأكبر همّي الآن خدمة بابه ... وأقصى مناي اليوم طول بقائه
وقائلةٍ[٢] لايُصْبِ قلبَك نازح ... بعيد المدى لايستطاع لنائه
فقلت : دَعيني إنّ قلبي وإن هفا ... لأدرى بمغزاه وأحرى بدائه
هو السّيد الجحجاح والماجد الّذى ... تمكّن من صدر العلى في سَوائه
سأدعوله مادمت حيّاً فان أمت ... فانّ عظامي في الثّرى من ورائه

**وقال وكتب على صفة بالدار البهائية :**

[وهى واحد وعشرون بيتاً]

لله درّك من بناءٍ عالي ... بنيتْ قواعده علَى الإقبال
أسموّ مقدرةٍ ورفعة رتبةٍ ... وعلوّ منزلةٍ وحفظ مَعالِ
بانيك أفضل من سمانحو العلى ... بالجود والإحسان والإفضال
ايهٍ بهاء الدّين إنّك خير من ... رَمَتِ السّماء عليه بالإظلال
فُقْتَ الورى فأتيت[٣] فيهم واحداً ... من غيرما[٤] شبهٍ وغير مثال
نصروا على أفعالهم أقوالهم ... ونصرتَ أفعالاً على أقوال
رُمْتَ المعالي فابتنيت[٥] بناءها ... كفعال لاحصرٍ[٦] ولامكسال
وعشقتهنّ فلست مصرف لحظةٍ ... زيَن الورى عن وصلهنّ بسال[٧]
أصبحت في هذي البسيطة كلّها ... تستعبد الأحرار بالأموال[٨]

---

(١) يريد « يابنى الدّنيا » . (٢) أى ربّ قائلةٍ (٣) فى الاصل : « فأنيت » .
(٤) «ما» زائدة : (٥) ابتنيت = بنيت . (٦) كأنّه فى تقدير كفعال شخصٍ لاحصرٍ ؛ والحصر ككتف = ضيق الصدر ، ونظير قوله « كفعال لاحصر » ما فى قول الاسّرجانىّ :

« حامداً مخلصاً صرفت إليها ... وجه لا آفكٍ ولاخرّاص » .

(٧) قوله «بسال» الباء زائدة ؛ و«سالٍ» فاعل من السلوّ و هو خبر «لست» .
(٨) البسيطة = الارض أوما انبسط واستوى منها .

و تحرّر العبدان[١] فيها محرزاً ... مرضاة ربٍّ خالقٍ فعّال

تعطي العُفاة بغير وعدٍ سابقٍ ... حاشاك من تنغيصهم بمطال[٢]

وإذا المكارم أظلمت طرقاتها ... جلّيتَ مُظلِمَها برأيٍ عال[٣]

من كان في جمع المناقب آلياً[٤] ... فعداك[٥] لا والله لست بآل[٦]

ولقد تعطّشت العلى حتّى أتت ... حدبا[٧] يديك تبلّها ببلال

فأغثتها وأعنتها وجبرتها ... بندىً يفيض على الورى سيّال

وغناء مخترعٍ و رغبة مشفقٍ ... و سخاء ساعٍ للعلى بذّال

أعتقت سؤّال الورى وكفيتهم ... ذلّ السؤال و كثرة التّسئال

وجبرتهم حتّى ثووا في دورهم ... فنسوا علاج الحلّ والتّرحال

---

(١) «العبد ان» بالضمّ والكسر جمع العبد و «تحرّر» أى «تعتق» و قد مرّ مضمون البيتين مجموعاً فى بيتٍ له (انظر ص ٢٥) :

« و لبرٍّ يولى العبيد عتاقاً ... و ببرٍّ يستعبد الاحرارا » .

(٢) أى لا تنغّص و لا تكدّر ما تعطيهم من الفضل والمعروف بالتسويف والمماطلة ؛ والتنغيص = التكدير؛ قال الشاعر : لا طيب فى العيش مادامت منغّصة ... لذّاته بادّكار الموت والهرم » .

(٣) طرقات جمع الطرق وهى جمع الطريق فهو جمع الجمع ؛ و قوله : « رأى عال » من قولهم : « له رأى جيّد وفكر عال » . (٤) «آلياً» أى مقصّراً ؛ ففى الأقرب : «ألا فى الأمر (كنصر) يألو ألواً و ألوّاً وألياً = قصرّ فيه و أبطأ» فمنه ما يقال : لم آل جهداً فى هذا الامر أى لم أقصّر فيه بل بذلت غاية جهدى . (٥) فى الاصل : « فنداك » . وإنّما أعرضنا عن احتمال كون المصراع هكذا « فنداك والله ليس بآل » لانّ الندى لايجمع المناقب كلّها ؛ والباء فى قوله «بآل» زائدة والمعنى : من قصّر فى جمع المناقب واكتساب الفضائل فليقصّر فهو غيرك و سواك ؛ إذ أنت لاتقصّر فيه قطّ . (٦) فى الاصل : « ليس باك » . (٧) كذا فى الاصل و لم أهتد إلى تصحيحه سبيلاً ؛ **و يحتمل أن يقال :** إنّه مصحّف «جدباً» والمعنى أنّ العلى تعطّشت حتّى بلغت حدّ الجدب فأتت يديك حالكونها ذات جدبٍ لعلّك تبلّها ببلال ، وبلال جمع بلّة بمعنى النداوة ؛ وعدم مطابقة جدبٍ للعلى لانّ الجدب مصدر واقع موقع الحال ؛ قال ابن مالك :

« ومصدر منكّر حالاً يقع ... بكثرة كبغتةً زيد طلع » .

نفضوا الرحائل فى [ذرى] أحيائهم (١) من مزعجات مخاوف الأهوال

قصر الكلام غدا الانام بأسرهم لعلاك يا فخر الورى كعيال

والله جارك من حوادث تعتري وتسوقهن مصارف الأحوال (٢)

## و قال يهنئه بعيد الاضحى من سنة تسع و ثلاثين [وخمسمائه]

[ وهى ستّة و ثلاثون بيتاً ]

أأقسط الشّيب في فَوْدَيْه أم قسطا (٣) لمّا رمى بالدّواهي جَعْدَه الْقَطَطا (٤)

تراه لم يرضه مُحْلَوْلِكاً وطناً (٥) حتّى يُبَيِّضَهُ تبّاً لما اشترطا

ما أنس لا أنسها سوداً مُهَدّلَةً (٦) مثل العناقيد دلّى كرمُها وغطا (٧)

---

(١) فى الاقرب : «الرحالة = السرج من جلودٍ لاخشب فيه يتّخذ للرّكض الشديد ج رحائل » و كلمة «ذرى» من إضافاتنا و سقطت من الاصل كلمة ؛ و مرّ كراراً أنّ «الذرى» بمعنى فناء الدّار و نواحيها و كلّ ما استترت به ؛ يقال : أنا فى ظلّ فلانٍ و فى ذراه أى فى كنفه و ستره و دفئه » والمضمون كثير الدّوران بينهم ؛ قال مسلم بن الوليد ( انظر حماسة أبى تمّام ) :

« نفضت بك الأحلاس نفض إقامةٍ و استرجعت نزّاعها الامصار »

و قال آخر :

« لا ترقبى يا ركابى بعدها سفراً ففى ذراه نفضت اليوم أحلاسى »

« نفض الحطيئة لمّا حطّ أرحله بعدا بن بدرٍ الى الندب ابن شمّاس ».

ونفض الرحالة والحلس كناية عن الاستغناء عن الغير والاستقرار فى الوطن وذلك لأنّ فقرائهم كانوا يشدّون الرحال إلى الأغنياء الأجواد والأسخياء الأمجاد طلباً منهم مايسدّ خلّتهم ويكفى معيشتهم .

(٢) « جارك » أى مجيرك ؛ ففى الأقرب :« الجار = المجاور فى السكن والشريك فى العقار ، والمجير ، والمستجير ( ضدّ ) ج جيرة و جيران » فقوله « من حوادث » متعلق به باعتبار المعنى فالجملة خبريّة صورةً و دعائيّة و إنشائيّة معنىً . (٣) «أقسط» = عدل ؛ و منه المقسط للّه تعالى أى العادل ، و «قسط» جار و عدل عن الحقّ ؛ و منه قوله تعالى : «وأمّا القاسطون فكانوا لجهنّم حطبا» . (٤) الجعد (كفلس) من الشعر ما فيه التواء وتقبّض؛ أوالقصير منه ، والقطط (محرّكة) = القصير الجعد من الشعر؛ و رجل قطط الشّعر أى قصيره جعده » . قال الرضى :

« مالها تنكر مع هذا الشجى وقعات الشيب بالجعد القطط» .

(٥) محلولك (بصيغة اسم الفاعل) بمعنى شديد السّواد ؛ من « احلولك الشيء اى اشتدّ سواده » .

(٦) فى الأصل: «مهرسلة» ؛ ففى الصحاح : «وهدلت الشيء أهدله هدلاً إذا أرخيته وأرسلته إلى أسفل» و فى القاموس : « و هدله يهدله هدلاً = أرسله إلى أسفل و أرخاه » و فى الاساس : « و تهدّل الثوب = إسترسل ؛ و هدلته هدلاً » فالتشديد للمبالغة مثل فتح و فتّح وجمع و جمّع إلّا أنّى لم أظفر بلفظة التّهديل فيما عندى من كتب اللّغة . (٧) كذا صريحاً .

بل هرّف الشّيب في رأسي كذا سَرِعاً(١) إنّ النّوائب منها سُرّع(٢) و بِطا

قالوا وِصال بياضٍ للسّواد فلا تُنْكِرْ فانّهما يا حُسْن ما اختلطا

فقلت والحزن يطويني و ينشرني : نَعَم وِصالٌ و لكن يقطع الرُّبُطا(٣)

ياليت أنّ بهيمى(٤) دام لي لبساً فانّني لا أرى أن ألبس الفوطا(٥)

ثياب زرقٍ و تزويرٍ و مخرقةٍ من اكتسا ها ففي التّلبيس مافرطا

سقياً لعهد الصّبى ماكان أقصره ما حلّ والله حتّى قيل : قد شحطا

ويلي عليه و ما ويلٌ بمغنيةٍ مَضى الصِّبى وخطاً للشّيب إذ وخطا(٦)

قصيرة عن أقاصيصٍ مطوّلةٍ(٧) ماذاق لذّة طعم العيش من شَمِطا(٨)

---

(١) فى هامش الكتاب : «هرّف اى أدرك قبل أوانه » ففى الصحاح : هرفت النخلة أى عجّلت اتاءها» وفى القاموس : «وهرفت النّخلة = عجّلت إتاء ها كهرّفت تهريفاً» و« سرعاً» بفتح السين و كسر الراء ففى اللّسان والتاج: «السريع [كأمير] والسرع [ككتف] والسراع [كغراب] والمسرع [كمكرم] بمعنىً » (٢) فى الاصل: «نسرع» ؛ فهو إمّا «مسرع» وإمّا «سرّع» جمع السارع بمعنى السريع فليتدبّر وليتحقّق؛ و« بطا» بكسر الباء وقصر الالف مخفّف « بطاءٍ » بمدّها ، هو جائز للضرورة ؛ قال ابن مالك :

« و قصر ذى المدّ اضطراراً مجمع عليه والعكس بخلفٍ يقع » .

فهو نظير قول الارّجانىّ :

« صبراً على الدّهر صبراً يستعان به إنّ الحظوظ سراع مرّة و بطا »

(٣) فى هامش الصفحة : « الربط جمع الرباط و هو ما يشدّ [به] القربة أو الدابّة » ففى الاقرب : «الرباط مايربط به الدابّة والقربة من حبلٍ ونحوه». (٤) فى الاصل: «سهيمى». (٥) فى القاموس: «الفوط كصرد ثياب تجلب من السند أومآزر مخطّطة ؛ الواحدة فوطة بالضمّ أوهى لغة سنديّة». (٦) فى الاصل تحت قوله «وخطا»: «أى خلط» ففى القاموس: «وخطه الشيب كوعده = خالطه ؛ أوفشا شيبه ؛ أواستوى سواده وبياضه ، وقد وخط كعنى فهو موخوط وكالوعد= الاسراع » . (٧) كأنّه مأخوذ من قولهم : « قصيرة عن طويلة » وهومثل معروف مشهور.

(٨) فى الاصل : «مذشهطا» ؛ ففى القاموس : «والقصّة بالكسر = الامر والّتى تكتب ج كعنب» و فى التاج : «يقال : له قصّة عجيبة وقد رفعت قصّتى إلى فلان والا قاصيص جمع الجمع» و فيه : «الشمط محرّكة = بياض الرأس يخالط سواده ؛ شمط كفرح و أشمط [كأكرم] واشمطّ [اشمطاطاً] واشمأطّ كاطمأنّ فهو أشمط من شمط وشمطان ؛ وشمطه يشمطه = خلطه كأشمطه فهو شميط ومشموط».

دَعْ ذا وَصِفْ بارقاً عقّت عقائقَه ريحُ الصّبا فَسَرَتْ في ضَوْئِها خِطَطا(١)
حسبتَه قبساً في الجوّ مُلْتَهِباً أوصارماً في يمين اللّيل مُخْتَرَطا(٢)
«كأنّه في عِراض الشّأم» مؤتلِقاً(٣) قِنديلُ دَيْرٍ أماموا نَحْوَه السُّلُطا(٤)

(١) في اللسان : « ويقال : عقّت الرّيح المزن تعُقّه عقّاً إذا استدرّته كأنّها تشقّه شقّاً ؛ قال الهذلىّ يصف غيثاً : حار و عقّتْ مُزْنَه الريحُ و از ـــــــــ قاربه العَرْضُ و لم يُشْمَلِ
«حار» = تحيّر وتردّد و «عقّت مزنه الرّيح» اى استدرّته ريح الجنوب ، «ولم تُشْمَلِ» أى ولم تهبّ به الشّمال فتقشعه ، « وانقار به العَرْض» أى كأنّ عرض السحاب انقار به أى وقعت منه قطعة و أصله من «قُرْتُ جيبَ القميص فانقار ؛ و قُرْتُ عينه إذا قلعتها» وفيه وفى الصّحاح : « و عقيقة البرق ما انعقّ منه أى تسرّب فى السحاب يقال منه : انعقّ البرق ؛ وبه شبّه (وفى اللسان «سمّى») السيف ؛ قال عنترة : « و سيفى كالعقيقة فهو كِمْعى سلاحى لا أفلّ و لا فطارا » .
وفى القاموس : « عقّ = شقّ و العقيقة من البرق مايبقى فى السحاب من شعاعه كالعقق كصرد و به تشبّه السيوف فتسمّى عقائق » و فى الاساس : « وتقول : ماأدرى : شمتَ عقيقه أم شمتُ عقيقه أى سللتَ سيفاً أم نظرت إلى برقٍ و هى البرقة التى تستطيل فى عُرض السحاب ؛ و لقد أكثروا استعارتها للسيف حتّى جعلوها من أسمائه ؛ فقالوا : سلّوا عقائق كالعقائق ؛ وانعقّ البرق = تسرّب فى السحاب ».
وفى التاج : «وقيل : العقيقة والعقق = البرق إذا رأيته وسط السحاب كأنّه سيف مسلول ؛ و أنشد الليث لعمرو بن كلثوم : « بسُمرٍ من قنا الخطّىّ لدْنٍ و بيضٍ كالعقائق يجتلينا »
و فى ذيل أقرب الموارد : « وقع المطر خِططاً [كعنباً] أى فى خطّة دون أخرى و هو كقولهم فى مكانٍ دون مكانٍ ( اللسان فى مادّة قبل ) » ونصّ عبارة اللسان فى المادّة هكذا ( انظر ج ١٤ ؛ ص ٦٣ ؛ س ١٨ ) : « وفى الحديث فى صفة الغيث : أرض مُقبلةٌ وأرض مُدْبِرَةٌ أى وقع المطر فيها خِطَطاً و لم يكن عامّاً » .
(٢) «ملتهباً» بصيغة اسم الفاعل من التهبت النّار أى اشتعلت يقال : لهّب النّار فالتهبتْ ؛ و «مخترطاً» بصيغة اسم المفعول من قولهم « اخترط السيف » أى استلّه من غمده وأجاد فى التشبيه غاية الاجادة و قد علم ممّا ذكر فى معنى البيت السّابق وجهه ؛ فتفطّن . (٣) فى الصّحاح « وقول أبى ذؤيبٍ فى وصف برقٍ : كأنّه فى عِراض الشام مصباح ؛ أى فى شقّه وناحيته » وفى أساس البلاغة : « وسرت فى عِراضه إذا سرت فى حياله ؛ قال أبو ذؤيب :
« أمنك برق أبيت الليل أرقبه كأنّه فى عِراض الشام مصباح » .
و وجه اختصاص الشام هنا بالذكر كونه مكان الرهبان لانّ فيه ديارات كثيرة كما هو معلوم عند أهل الاطّلاع والبصيرة ؛ و «مؤتلقاً» من ائتلق الشىء أى لمع ؛ ففى الاقرب : « ألق البرق (كضرب) ألقاً و تألّق و ائتلق = لمع وأضاء » .
(٤) فى هامش الصفحة : « السلط جمع سليط الزيت » ففى القاموس : «والسليط = الزيت و كلّ دهنٍ عصر من حبٍّ » وفى الصحاح : «السليط = الزّيت عند عامّة العرب ، وعند أهل اليمن دهن السمسم» .

« بقيّة الحاشية فى الصفحة الآتية »

جدّ(١) السّحاب إلى حُزْوَى وساكِنها سحّاً عليها فأضحى « أمره فُرُطا »(٢)

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

و فى الاساس : و « وروّى ذباله بالسليط وهو الزيت الجيّد ». أقول : مضمون البيت مأخوذ من قول امرئ القيس فى معلّقته :

« أصاح ترى برقاً أريك وميضه كلمع اليدين فى حبيٍّ مكلّل »
« يضيء سناه أو مصابيح راهبٍ أمال السليط بالذبال المفتّل »

وقال الزوزنى فى شرح المعلّقات عند شرحه البيت الثانى مانصّه : « والسليط الزيت و دهن السمسم أيضاً سليط و إنّما سمّيا سليطاً لاضائتهما السراج و منه السلطان لوضوح أمره والذبال جمع ذبالة و هى الفتيلة وقد يثقّل فيقال : ذبّال ؛ يقول : هذا البرق يتلألأ ضوؤه فهو يشبه فى تحرّكه لمع اليدين أو مصابيح الرهبان الّتى أميلت فتائلها بصبّ الزّيت عليها فى الإضاءة ، **يريد** أنّ تحرّكه يحكى تحرّك اليدين وضوؤه يحكى ضوء مصباح الراهب إذا أنعم صبّ الزّيت عليه ، **و زعم اكثر الناس** أنّ قوله : « أمال السليط بالذبال » من المقلوب ، و تقديره : أمال الذّبال بالسّليط ؛ أى صبّه عليه ، و قال بعضهم : تقديره : أمال السّليط مع الذبال المفتّل ، يريد أنّه يميل المصباح إلى جانبٍ فيكون أشدّ إضاءة لتلك النّاحية من غيرها » و فى اللّسان : « والسليط عند عامّة العرب = الزيت ، وعند أهل اليمن دهن السمسم ؛ قال امرؤ القيس : أمال السليط بالذّبال المفتّل ، وقيل : هو كلّ دهنٍ عصر من حبٍّ ، قال ابن برى : دهن السمسم هو الشيرج والحلّ ، ويقوّى أنّ السليط الزّيت قول الجعْدى :

يضيء كمثل سراج السّليـ ـط لم يجعل الله فيه نحاسا

قوله : لم يجعل الله فيه نحاساً أى دخاناً دليل على أنّه الزيت لأنّ السليط له دخان صالح و لهذا لا يوقد فى المساجد والكنائس إلا الزيت ؛ و قال الفرزدق :

و لكن ديافىّ أبوه و أمّه بحوران يَعْصِرن السّليط أقاربه

و حوران من الشام والشأم لا يعصر فيها إلّا الزّيت » **اقول :** نظير قول امرئ القيس ما نقلوه عن كثيّر عزّة فى مادّة « قصر » من كتب اللغة كالصّحاح واللسان والتاج وغيرها و هو قوله :

« كأنّهم قصراً مصابيح راهبٍ بموزن روّى بالسّليط ذبالها ».

(١) فى الأصل : « حدّ ». (٢) فى الاقرب : « السحاب = الغيم كان فيه ماءٌ أو لم يكن فيه ؛ ولهذا يقال : سحاب جهام ؛ سمّى بذلك لجرّ الريح له أوْ لانجراره فى مرّه ج سحب ؛ الواحدة : سحابة ؛ ج سحائب ؛ أمّا السحاب فاسم جنسٍ جمعىّ ولذلك يوصف بالمفرد مراعاةً للفظه كقول القرآن : السحاب المسخّر بين السماء والأرض ؛ وبالجمع مراعاةً لمعناه كقوله أيضاً : وينشىء السحاب الثقال ؛ ويعامل الفعل معه معاملته مع أمثاله من أشباه الجموع فتقول : أفرغ السحاب ماءه وأفرغت السحاب ماءها على حدّ قولك : أورق الشجر و أورقت الشّجر » . وأمّا « حزوى » فموضع معروف ؛ ففى القاموس : « حزوى كقصوى و حزواء كحمراء و حزوزى مواضع » ففى التاج فى شرحه : « أمّا حزوى فموضع بنجدٍ فى ديار تميمٍ من طريق حاجّ الكوفة ؛ قاله نصر ، و قال الأزهرىّ : جبل من جبال الدهناء و قد نزلت به ، و قال الجوهرىّ : اسم عجمة من عجم الدهناء و هى جمهور عظيم تعلو تلك الجماهير ؛ قال ذو الرّمّة :

« نبت عيناك عن طللٍ بحزْوى عفته الريح و امتُنِحَ القِطارا » .

وفى الصحاح : « وأمر فرط أى متجاوز فيه الحدّ ؛ ومنه قوله تعالى : « وكان أمره فُرُطا » وفى القاموس : « الفرط بضمّتين الظّلم والاعتداء والامر المجاوز فيه عن الحدّ » و فى مجمع البحرين « و أمر فرط مجاوز فيه الحدّ ؛ و منه قوله تعالى : و كان أمره فرطاً ؛ و قيل : سرفاً و تضييعاً ؛ وقيل : ندماً »

حتّى اكتسى الرّوضُ من تهتانها حُللاً  و جُلِّلَ القَوْزُ من تَهْطالها نَمطا(١)

إذا نظرتَ إلى إيناق بَهْجَتها  حَسِبْتَ قِطْعاً من الجنّات قد هبطا

من أصفرٍ فاقعٍ قلّدنه مَسَكاً  و أحمرٍ فانىءٍ حلّينه سمطا(٢)

---

(١) فى تاج العروس : « اكتسيته ثوباً ككسوته » يريد أنّه قد يتعدّى إلى مفعولين ؛ فما نحن فيه من هذا القبيل ؛ وفى الصحاح : « قال أبو زيد : « التهتان نحو من الديمة (إلى أن قال) وقال النضر بن شميل : التهتان مطر ساعة ثم يفتر ثمّ يعود ( إلى أن قال ) يقال : هتن المطر والدمع يهتن هتناً و هتوناً و تهتاناً إذا قطر متتابعاً ؛ و سحاب هاتن ، و سحائب هتّن مثل راكع و ركّع وسحاب هتون والجمع هتن مثل عمود و عمد » و فى الأساس : « هتلت السماء وهتنت و جاءهم تهتان من المطر وهو تتابع القطر » . وفى الصحاح : « و جلّل الشيء تجليلاً أى عمّ ؛ والمجلّل السحاب الّذى يجلّل الأرض بالمطر أى يعمّ ؛ و تجليل الفرس أن تلبسه الجلّ » و فى الاساس : « بات و راء القوز و هو الرملة المستديرة والجمع أقواز و قيزان ؛ قال :

و أشرف بالقوز اليفاع لعلّنى  أرى نار ليلى أو يرانى بصيرها » .

و فى القاموس : « القوز = المستدير من الرمل والكثيب المشرف ج أقواز و قيزان و أقاويز وأقاوز » وفى الصحاح : « القوز بالفتح الكثيب الصغير عن أبى عبيدة والجمع أقواز وقيزان وأنشد لذى الرّمة :

إلى ظَعنٍ يقرضن أقواز مشرفٍ  شمالاً و عن أيمانهنّ الفوارس » .

و فى الصحاح : « الهطل = تتابع المطر والدمع و سيلانه ؛ يقال : هطلت السماء تهطل هطلاً و هطلاناً وتهطالاً وسحاب هطل ومطر هطل كثير الهطلان وسحائب هطّل جمع هاطل ولا يقال : سحاب أهطل » . (إلى آخر ما قال) وفيه : « النمط ضرب من البسط والجمع أنماط مثل سبب وأسباب » . **وليعلم** أنّ قول الناظم (ره) يدلّ على أنّ « جلّل » يتعدّى إلى مفعولين لكنّى لم أجد التصريح به فيما عندى من كتب اللغة ؛ فان وجدت شاهداً له ودليلاً عليه فهو و إلّا فليحمل على أنّه ضمّن معنى « ألبس » وما يشبهه ممّا يتعدّى الى مفعولين ؛ هذا كلّه بناءً على أنّ « اكتسى » و « جلّل » عدّى إلى مفعولين والفاعل فيهما ضمير يرجع الى السحاب كما أنّ ضمير « تهتانها » و « تهطالها » أيضاً يرجع اليه وعود الضمير اليه جائز على الوجهين كما مرّ نقله فى شرح البيت السابق **لكن من المحتمل قوياً** أن يكون « اكتسى » بمعناه المعروف المتعدّى الى واحد فيكون « الروض » فاعلاً له ويكون « جلّل » مبنيّاً على المجهول فيكون « القوز » نائب فاعل له وهذا الوجه أولى وأظهر من الوجه الأوّل ؛ فتدبّر . (٢) فى الاصل تحت قوله « مسكاً » : « أى سواراً » وتحت قوله : « سمطاً » : « هو جمع سمط وهو الخيط » ففى القاموس : « والمسك بالتحريك الذبل والأسورة والخلاخيل من القرون والعاج ، الواحد بهاء » وفى الصحاح : « والمسك بالتحريك أسورة من ذبل أو عاج » قال جرير [يصف امرأة] :

« ترى العبس الحولىّ جوناً بكوعها  لها مسكاً من غير عاج ولا ذبل »

الواحدة مسكة » وفى القاموس : « قنأ [كمنع] قنوأ [كقعود] اشتدّت حمرته » و فى التاج : « و ترك الهمز فيه لغة أخرى وشىء أحمر قانىء أى شديد الحمرة » وما فى هامش الصفحة من أنّ « سمطاً جمع سمط » فليتحقّقه من أراد لأنّى لم أظفر به فى مظانّه .

و مقفرٍ ميّتٍ جفّتْ رواضعه أحيينه من حياها بعدما قنطا(١)
كأنّهنّ استعرن الجود من ملكٍ يعطي الّذى اعترّه قربىً و مختبطا(٢)
صدر الصّدور بهاء الدّين من وثقتْ بجوده الارض لمّا قطرها قحطا

---

(١) فى الاصل تحت قوله : «رواضعه» مالفظه : «أى سواقيه» والساقية بمعنى النهر الصغير، و «مقفر» من « أقفر المكان = خلا من الماء والكلاء والناس » ، والحيا مقصوراً بمعنى المطر و يمدّ **وليعلم** أنّ الناظم (ره) حام فى سبك هذه الابيات حول بعض أبيات معلّقة امرىء القيس حيث يقول فيها :

«أصاح ترى برقاً أريك و ميضه كلمع اليدين فى حبيٍّ مكلّل »
« يضيء سناه أومصابيح راهبٍ أمال السليط بالذبال المفتّل »
« قعدت له وصحبتى بين ضارجٍ و بين العذيب بعد ما متأمّلى »
« على قطن بالشيم أيمن صوبه و أيسره على الستار فيذبل »
« فأضحى يسحّ الماء حول كتيفةٍ يكبّ على الأذقان دوح الكنهبل »
« و مرّ على القنّان من نفيانه فأنزل منه العصم من كلّ منزل »
« وتيماء لم يترك بها جذع نخلةٍ ولا أطماً الّا مشيداً بجندل »

الى آخر المعلّقة ؛ فمن أرادها فليطلبها من موضعها . (٢) فى القاموس : «والمعترّ = الفقير والمعترض للمعروف من غير أن يسأل؛ عرّه عرّاً واعترّه وبه» و فى الصحاح: «والمعترّ = الّذى يتعرّض للمسألة ولا يسأل» وفى مجمع البحرين : « قوله تعالى : وأطعموا القانع والمعترّ؛ قيل : المعترّ هو الّذى يعتريك أى يلمّ بك ولا يسأل» وفى التاج «قال ابن القطّاع : المعترّ الزائر من قولك عررت الرجل عرّاً نزلت به (انتهى) وقال جماعة من أهل اللغة فى تفسير قوله تعالى: القانع هو الذى يسأل والمعترّ يطيف بك يطلب ماعندك سألك أوسكت عن السؤال». وقوله : «قربى» أى ذاقرابة ، والمختبط هو الذى ليس بينك وبينه قرابة ففى القاموس : «خبط زيداً = سأله المعروف من غير آصرة كاختبطه فخبطه زيد بخير أعطاه» وفى الصحاح: «واختبطنى فلان إذا جاء يطلب معروفك من غير آصرة قال الشاعر :

« و مختبط لم يلق من دوننا كُفىً و ذات رضيع لم ينمها رضيعها ».

وفيه و فى القاموس : «والكفية بالضمّ القوت والجمع الكفى» و زاد فى الصحاح :« وقال : و مختبط لم يلق من دوننا كُفىً (إلى آخره)» وفى الاساس :«وخبطت فلاناً واختبطته = سألته بغير وسيلة قال زهير :

و ليس مانع ذى قربىً ولا رحمٍ يوماً ولا معدماً من خابطٍ ورقا ».

ومن شواهده قول منصور بن مسجاح (انظر حماسة أبى تمّام ؛ باب الأضياف والمديح ) :

« و مختبطٍ قدجاء أو ذى قرابةٍ فما اعتذرت ابلى عليه ولانفسى »

قال الخطيب التبريزىّ فى شرحه (انظر ص١٠٣ ج ٤ طبعة بولاق فى سنة ١٢٩٠) : « والمختبط الذى يقصد طالباً للمعروف من غير تقدّم معرفة » **ولا يخفى** أنّ التخلّص فى البيت فى غاية الجودة واللطافة .

طود إذاما استفزّ(١) النّاسَ خوفهمُ غيث إذاماانتدى(٢)ليث إذااحتلطا(٣)

وعصرة(٤) الخائف في تاراتهم(٥)فهمُ مستجيرون له إن راش أو مرطا(٦)

يصبّ عارضه صوبى(٧) ندىً وردى هذان من دأبه مذ فارق القُمُطا(٨)

لم يأل أحبابه عند الرّضى أدباً ولا أعاديه نصحاً و إن سخطا(٩)

أغرّ لا يرتضي العلياء مجتديا وليس يعجبه إلّا الّذي اعتبطا(١٠)

لم تحسب البحر يدنو من ندى يده هيهات لا يشبه المستنجرُ النّبطا(١١)

---

(١) فى القاموس «واستفزّه = استخفّه وأخرجه من داره وأزعجه» و فى الاساس : «استفزّه الخوف =استخفّه» وفى الصحاح : «استفزّه الخوف = استخفّه (إلى أن قال) : وأفززته أى أفزعته و أزعجته وطيرت فؤاده ؛ قال أبوذؤيب :

« والدّهر لا يبقى على حدثانه شبب أفزّته الكلاب مروّع » .

أقول قدمرّ هذا البيت لكن باختلافٍ يسيرٍ فى بعض الألفاظ (انظرص ٧٥) وسيأتى. (٢) فى الصحاح : «والندىّ على فعيلٍ مجلس القوم ومتحدّثهم و كذلك الندوة والنّادى والمنتدى فان تفرّق القوم فليس بندىّ و منه سمّيت دار الندوة بمكّة الّتى بناها قصىّ لانّهم كانوا يندون فيها أى يجتمعون للمشاورة؛ و قوله تعالى: فليدع ناديه أى عشيرته ؛ وإنّماهم أهل النّادى والنّادى مكانه ومجلسه فسمّاه به كما يقال : تقوّض المجلس ؛ وندوت أى حضرت الندىّ وانتديت مثله» . (٣) فى الصحاح : « الاحتلاط = الغضب والضجر ؛ وفى كلام علقمة بن علاثة : إنّ أوّل العىّ الاحتلاط وأسوء القول الافراط» و فى الاساس : «تقول : أوّل العىّ الاحتلاط ؛ وأوسط الرّأى الاحتياط» وفى القاموس : « حلط وأحلط و احتلط =حلف ولجّ و غضب وأسرع فى الامر كحلط بالكسر فيهما» . (٤) فى الاقرب : « العُصْرَةُ = المنجاة كقوله : ولقد كان عصرة المنجود أى ملجأه». (٥) «فى تاراتهم» أى فى أحوالهم المختلفة. (٦) فى الصحاح: «مرط الشعر يمرطه=نتفه» وفيه أيضاً : «والريش بالفتح مصدر قولك : رشت السهم اذا ألزقت عليه الريش فهو مريش (إلى أن قال) ورشت فلاناً = أصلحت حاله وهو على التشبيه قال الشاعر:

« فرشنى بخيرٍ طالما قد بريتنى وخير الموالى من يريش ولا يبرى».

أقو : و منه المثل : فلان يريش ولا يبرى ؛ وقال الرضىّ :

« من عذيرى من رصيدٍ كيده راش ما راش طويلاً و مرط » .

(٧) فى الاصل : «صبوى». (٨) القمط جمع القماط (ككتب و كتابٍ ) و معناه معروف .

(٩) «لم يأل» اى لم يقصّر ولم يبطئ بل بذل جهده فيه . (١٠) فى هامش الصفحة : « الاعتباط والعبط أن ينحر البعير من غير علّة » فالمراد أنّه لا يطلب العلياء بسؤال ومنّة لعلّو همّته و عزّة نفسه ؛ والمصراع الثانى ناظر إلى أنّه يطلب من المعالى مايوصل إليه بلامنّة و سؤال .

(١١) فى القاموس : «والمثعنجر = السائل من ماءٍ أودمعٍ و بفتح الجيم وسط البحر وليس فى البحر مايشبهه ، وقول الجوهرىّ و الصغانىّ: تصغيره مثيعج و مثيعيج غلط و الصواب ثعيجر [ و ثعيجير ] « بقيّة الحاشية فى الصّفحة الآتية »

ولا وصفناه تشبيهاً لغرّته بالبدر يوماً «لقد قلنا إذاً شططا»(١)
من معشرٍ زيّن الله البلاد بهم حقّاً ولم يك ما أعطاهمُ غلطا
أعني بني الفضل(٢) والمرجوّ فضلهم على الأباعد والأدنين منبسطا
الأبعدين مدى الأغزرين ندىً الأكثرين حصىً الأوسعين خُطا(٣)
أمّوا المعالىَ فاحتلّوا بأوسطها بناءَ عزٍّ فكانوا «أمّةً وسطا»(٤)

« بقيّة الحاشية من الصفحة الماضية »

كما تقول في محرنجم حريجم ، و قول ابن عبّاس و قد ذكر عليّاً رضى الله تعالى عنهما : علمي إلى علمه كالقرارة في المثعنجر؛ أى مقيساً إلى علمه كالقرارة موضوعةً الى جنب المثعنجر» قال الزبيدى في التاج : « و الجارّ و المجرور في محلّ الحال و القرارة الغدير الصغير و الرواية الّتى ذكرها أئمّة الغريب فاذا علمى بالقرآن في علم عليّ كالقرارة في المثعنجر ؛ و هكذا نقله صاحب اللّسان » و في اللّسان : « ابن الاعرابيّ : المثعنجر و العرانية وسط البحر ؛ قال ثعلب : ليس في البحر مايشبهه كثرة ؛ تصغير المثعنجر مثيعج و مثيعيج ؛ قال ابن برى : هذا خطأ و صوابه ثعيجر وثعيجير تسقط الميم والنون لانّهما زائدتان والتصغير والتكثير والجمع يردّ الاشياء الى أصولها ، وفي حديث عليّ رضوان الله عليه : يحملها الاخضر المثعنجر هو أكثر موضعٍ في البحر ماءً والميم والنون زائدتان و في حديث ابن عبّاس فاذا علمى بالقرآن في علم عليّ كالقرارة في المثعنجر والقرارة الغدير الصغير» و في الاقرب : «النبط محرّكة أوّل مايظهر من ماء البئر وغور المرء ؛ يقال: فلان لايدرك نبطه أى غوره وقدر علمه ، وفي الأساس : فلان لاينال نبطه لمن يوصف بالعزّ والمنعة حتّى لايجد عدوّه سبيلاً لانّه يتهضّمه ، وقال ابن سيدة : اذا كان داهياً لايدرك لهغور؛ وجيل من العجم ينزلون بالبطائح بين العراقين؛ قيل : سمّوا بذلك لكثرة النبط عندهم وهو الماء ؛ وانّما سمّى أولاد شيثٍ أنباطاً لانّهم نزلوا هناك ، هذا أصله ثمّ استعمل في أخلاط النّاس وعوامّهم ومنه: كلمة نبطيّة أى عامّيّة والواحد (نبطيٌّ و نباطيّ مثلّثة النون ونباطٍ مثل يمنيٍّ و يمانيٍّ ويمان) وفي كلام أيّوب بن قريّة : أهل عمان عرب استنبطوا و أهل بحرين نبط استعربوا ؛ [وأيضاً] النبط محرّكة مايتحلّب من الجبل كأنّه عرق يخرج من أعراض الصّخر ؛ فلان قريب الثرى بعيد النبط اذا كان يعد ولاينجز».

(١) هو ذيل آية ١٤ من سورة الكهف وصدرها : « وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا : ربّنا ربّ السّماوات والارض لن ندعو من دونه إلهاً » و في الصحاح : « قال أبو عمرو : الشطط مجاوزة القدر في كلّ شيءٍ ». (٢) قد مرّ مراراً أنّ الفضل اسم أبيهم (انظر ص ٦ و ٨ و ٧٣ و ٨٩ و ١٦٦) .
(٣) كأنّه حام فيه حول قول الارّجاني (انظر ص ٢٣٨ من ديوانه المطبوع) :

« يا ابن الأعزّين من ريب الزمان حمىً والأكثرين على حدّ العدوّ سطا »
« والأطولين إلى قرع العلاء يداً والأبعدين إلى شأو الكرام خُطا »

(٤) مأخوذ من قوله تعالى : «وكذلك جعلناكم أمّة وسطا» (انظر آية ١٤٣ من سورة البقرة) .

إيهاً(١) بني الفضل زيدوا في مفاخركم  فقد غدوتم لدارات العلى نُقطا(٢)
بهاء دين الهدى خذها مرقّلة (٣)  تجشّمتْ(٤) في سُراها نحوك المرطى (٥)

(١) فى الاقرب : «إيهاً بالكسر للاسكات والكفّ ؛ يقال : إيهاً عنّا أى كفّ واسكت » وفى اللسان : «[قال] أبو زيد: تقول فى الامر: ايه افعل؛ وفى النهى: إيهاً عنّى الآن وأيهاً كفّ؛ وفى حديث أُصيل الخزاعى حين قدم عليه المدينة : فقال له : كيف تركت مكّة ؟ - فقال : تركتها وقد أحجن ثمامها وأعذق اذخرها وأمشر سلمها ؛ فقال : إيهاً أُصيل دع القلوب تقرّ أى كفّ واسكت » (الى أن قال) « [قال] الازهرى : فاذا أسكتّه وكففته قلت : ايهاً عنّا ؛ فاذا أغريته بالشىء قلت : ويهاً يا فلان ، فاذا تعجّبت من طيب شىء قلت : واهاً ماأطيبه (إلى أن قال) قال ابن الاثير : وقد ترد المنصوبة بمعنى التصديق والرضا بالشىء ومنه حديث ابن الزبير لمّا قيل له : يا ابن ذات النطاقين ؛ فقال : أيهاً والاله أى صدّقت ورضيت بذلك ، ويروى ايه بالكسر أى زدنى من هذه المنقبة وحكى اللحيانى عن الكسائى ايه وهيه على البدل أى حدّثنا ؛ الجوهرى: اذا أسكتّه وكففته قلت : ايهاً عنّا ؛ وأنشد ابن برى قول حاتم الطّائى.

ايهاً فدى لكمُ أمّى و ما ولدت  حاموا على مجدكم واكفوا من اتّكلا» .

أقول : كأنّ الكلمة أى ايهاً مستعملة هنا لمجرّد الابتداء بها فتفطّن .

(٢) فى القاموس : «والدارة ماأحاط بالشىء كالدائرة ج دارات ودور » وفى التاج : « قال الشهاب فى العناية : الدائرة اسم لمايحيط بالشىء ويدور حوله والتاء للنقل من الوصفيّة الى الاسميّة لان الدائرة فى الاصل اسم فاعل أو للتأنيث (انتهى) و فى الحديث : أهل النار يحترقون إلّا دارات وجوههم؛ هى جمع دارة وهو مايحيط بالوجه من جوانبه؛ أراد أنّها لاتأكلها النار لانّها محل السجود» فالمضمون يشبه قول الرضىّ لكن فى التشبيه فقط :

« فلّ أحداث رمى الدّهر بهم  فهمُ فى رُقع الدّهر نقط » .

(٣) تحته : « مرقّلة أى مترقّلة فى ثيابها » ففى الاقرب: «رقّل إزاره أرسله وتبختر فيه؛ والشاعر شعره أتى فيه بالترفيل أى ألحق بمتفاعلن سبباً خفيفاً فصار متفاعلاتن فالشّعر مُرقّل» .

(٤) فى الاصل: «تحشّمت» ففى الصحاح : «جشمت الأمر بالكسر جشماً وتجشّمته إذا تكلّفته على فرية ومشقّة ، جشّمته الأمر تجشيماً وأجشمته اذا كلّفته اياه ؛ وقال : و مهما تجشّمنى فانّى جاشم ؛ و ألقى على فلان جُشَمه اى ثقله وجُشَم البعير صدره». وفى الأساس : «جَشِمت الأمر وتجشّمته =تكلّفته على مشقّة ؛ وألقى عليه جَشَمه أى كلفته وثقله وروى بضمّ الجيم و قال العجّاج : يدقّ ابزيم الحزام جشمه ، أراد جوفه المنتفخ ؛ سمّاه جُشماً لثقله ؛ وجشّمتك ما أتعبك ، و قال المرقّش :

ألم تر أنّ المرء يجذم كفّه  ويجشم من أجل الصديق المجاشما» .

وفى القاموس: «جشم الأمر كسمع جشماً وجشامةً = تكلّفه على مشقّة كتجشّمه وأجشمنى اياه و جشّمنى؛ والجشم محرّكة الثقل كالجشم» وفى الصحاح أيضاً مايقرب منه ؛ وفى الاقرب : «جشمت اليك عَرَق القربة ؛ مثل يضرب لمقاساة المشقّة العظيمة » وفى مجمع الامثال بعد ذكره فى فصل الجيم المفتوحة قال: أى تكلّفت لك ولاجلك أمراً صعباً شديداً ؛ وسيأتى شرح هذا فى باب الكاف إن شاء الله تعالى» وقال فى

« بقيّة الحاشية فى الصّفحة الآتية »

طائيّة حرّة طائيّة برعت في فنّها فغدا ما دونها لغطا(١)

جاءت تؤمّك بالأضحى مهنّئةً قدبزّت(٢) الظّبى حسن الطّرف والعيطا(٣)

واسعد بذا العيد وازدد في الوعيد لمن ناواك حتّى إذا هدّدته نحطا(٤)

لازلت في العزّ والإقبال مقتبلاً وفي السّعادة والتّأييد مغتبطا

---

« بقية الحاشية من الصّفحة الماضية »

فصل الكاف المفتوحة : « كلّفت إليك علق القربة و يروى عرق القربة أى كلّفت إليك أمراً صعباً شديداً ؛ قال الأصمعىّ : لاأدرى ما أصله؛ وقال غيره : العرق إنّما هو للرجل لا للقربة : قال: وأصله أنّ القرب إنّما تحملها الاماء الزوافر ومن لامعين له وربّما افتقر الرجل الكريم الى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقّة والحياء من النّاس ، قلت : تقدير المثل كلّفت نفسى فى الوصول إليك عرق القربة أى عرقاً يحصل من حمل القربة والاصل الراء واللام بدل منه » .

(٥) فى الأصل : « المرطا » ولم أجد له معنىً مناسباً للمقام ؛ أمّا المرطى ففى القاموس : « المرطى كجمزى = ضرب من العدو » وفى الأساس : « والخيل يمرطن = يعدون المرطى؛ وفرس مرطى = سريعة » و فى اللسان : « مرط يمرط مرطاً و مروطاً = أسرع والاسم المرطى و فرس مرطى = سريع ؛ و كذلك الناقة ، وقال اللّيث : المروط = سرعة المشى والعدو ويقال للخيل : هنّ يمرطن مروطاً و روى أبو ترابٍ عن مدرك الجعفرّى : مرط فلان فلاناً وهرده إذا آذاه ، والمرطى ضرب من العدو؛ قال الأصمعىّ : هو فوق التقريب ودون الاهذاب وقال يصف فرساً : تقريبها المرطى والشدّ ايراق؛ وأنشد ابن برى لطفيل الغنوىّ :

تقريبها المرطى والجوز معتدل كأنّها سبد بالماء مغسول

والممرطة = السريعة من النوق والجمع ممارط ؛ وأنشد أبو عمر وللدبيرىّ :

قوداء تهدى قلصاً ممارطاً يشدّخن بالليل الشجاع الخابطا

الشجاع = الحيّة الذكر والخابط = النائم » .

---

(١) فى القاموس : « اللغط ويحرّك = الصوت والجلبة أو أصوات مبهمة لاتفهم » و فى الأساس : « سمعت لغط القوم ولغطوا وألغطوا = صوّتوا أصواتاً مبهمة لاتفهم » .

(٢) بزّه = سلبه وابتزّه = استلبه . (٣) تحته : « طول العنق » ففى الصحاح : «العيط طول العنق ؛ جمل أعيط وناقة عيطاء» وفى القاموس : «والعيط محرّكة طول العنق وهو أعيط وهى عيطاء» .

(٤) تحته « زفر » ففى القاموس : «نحط ينحط نحيطاً = زفر زفيراً » وفى الصحاح : « النحيط = الزفير وقد نحط ينحط بالكسر » وفى الأساس : « له نحيط = زفير ؛ قد نحط ينحط » .

**[ وقال : ]**

[ وهى خمسة أبيات ]

إذا شئت أن تحظى من العلم بالّذي يجلّك في الدّنيا و ينجيك من لظى
فبادر إلى علم الكلام فانّه هو العلم حقّاً فارعه متحفّظا
ولا تشتغل إلّا به إنّ غيره من العلم مثل الكعب يستلحق الشظا(١)
وإيّاك والعلم الّذي إن طلبته تُطلّبت منه آرقاً(٢) متلمّظا(٣)
أردت به علم الأوائل إنّه لظى(٤) ذات وهج لا كرامة للّظا(٥)

**وكتب الى ولده أبى المحاسن أحمد باصفهان :**

[ وهى خمسة وعشرون بيتاً ]

البين فرّق بين جفني والكرى والبين أبكاني نجيعاً أحمرا
دمعي دم مذ صعّدته حرقتي سلبته حمرته فسال متقطّرا
كالورد أحمر ثمّ إن قطّرته خلع الرّداء وعاد أبيض أزهرا
قالوا : تصبّر قلت : لا تستعجلوا أو تصبر الأيّام أن أتصبّرا(٦)
هذا حديث والنّزاع يكاد أن يقوى فينزع قلبيَ المتحسّرا
قسماً لوانّي كنت أعلم أنّني أبقى كذا متلدّداً متحيّراً
لعلقت ذيل أبي المحاسن عنوةً لمّا تهيّأ للفراق مشمّرا
حنّت إلى جيّ(٧) نوازع صدره فأطاعها و لئن أطاع لبالحرا(٨)

---

(١) تحته : « عظم ملتصق بالذراع » ففى القاموس : « الشظى عظم لازق بالركبة أوالذراع » .
(٢) فى الأصل : « ارّقاً » . (٣) تحته « متذوّقاً » ففى الأقرب « تلمّظ الرجل = تذوّق مثل لمظ » .
(٤) فى الأصل تحته : « أى جهنّم » . (٥) تحته : « أى النّار » . (٦) أى لأن أتصبّرا فكلمة « أن » ناصبته . (٧) جيّ ناحية معروفة من اصبهان (منها سلمان الفارسىّ على قول ؛ انظر مقدّمة نفس الرحمن للمحدّث النورىّ رضوان الله عليه) . (٨) قال الاعشى :

« انّ من عضّت الكلاب عصاه ثمّ أشرى لبالحرى أن يجودا »

واللام فى « لبالحرى » لام جواب القسم المحذوف ؛ وعمل فيه بماهو معروف من قول النحاة « اذا توارد شرط وقسم فحذف جواب الشرط و ابقاء جواب القسم أولى » .

أرض توارثها السّعود و جادها ... صوب السّعادة وابلاً مثعنجرا
سقياً لها و لمائها و هوائها ... و ترابها المعدود مسكاً أذفرا
ولز نّرودَ(١) فانّه الوادى الّذى ... حصباؤه عندي تساوي الجوهرا
رضعت رواضعها النّعيم فأصبحت ... حافاتها جنّات عدنٍ خضّرا
وسقى مغاني(٢) لهونا صوب الحيا ... و عهودنا فيهنّ نفعل مانرى
جسر الحسين(٣) فقصر خارجه(٤) الّذى ... أوفى على شطّ المدينة مصحرا
فقصور ناحية المصلّى(٥) إنّها ... أنموذج الجنّات حطّ لينظرا
سنياً لجامعها العتيق فقد غدا ... للصّالحين و للمصالح معمرا
للفقه [فيه] و للحديث معالم ... وقراءة القرآن أزهر أنورا(٦)

(١) يريد به زندرود ؛ قال ياقوت فى معجم البلدان : « زندرود بفتح أوّله وسكون ثانيه وفتح الدال المهملة و راءٍ مهملةٍ مضمومة و واوٍ ساكنة و آخره ذال معجمة نهر مشهور عند اصبهان عليه قرىً ومزارع وهو نهر عظيم أطيب مياه الأرض وأعذبها وأغذاها » ويطلق عليه أيضاً « زرنروذ و زرّين روذ كما يطلق عليه زندرود و زنّروذ » ( انظر كتاب محاسن اصفهان للمافرّوخى (ص ٥، ٩، ١٠، ١٦، ٤٨، ٥٣، ٥٥، ٥٦ ) وغيرذلك . (٢) فى الاصل : « معانى » . (٣) فى الأصل : « جبر الحسين » و جسر الحسين من الأماكن المعروفة باصبهان ( انظر ص ٥٦ من محاسن اصبهان للما فرّوخى ) وممّا ذكره أبو سعيدٍ الرستمىّ :

« سقى قصر المغيرة كلّ دانٍ ... أجشّ الرّعد منهمر العزالى »
« الى جسر الحسين فشعب تيمٍ ... فأكناف المصلّى فالتّلال ».

و قال المافرّوخىّ (ص ٦٣) :

« الى جسر الحسين فباغ بكرٍ ... فقصر مغيرةٍ ففناء خندق »

( الى أن قال )

« فأكناف المصلّى فالصّحارى ... بمارستان فالزّهر المفرّق »

(٤) كذا صريحاً ويمكن أن يكون « خارجة » و يكون المراد من كان موسوماً ومشهوراً بابن خارجة وهو أحد نقباء اصفهان الوارد ذكره فى ثلاثة مواضع من محاسن اصفهان للمافرّوخى (انظر ص ٩٦) .
(٥) المصلّى من الاماكن المعروفة باصبهان كما علم ممّا نقلناه من محاسن اصفهان عند ذكر جسر الحسين . (٦) فى القاموس : « الانور = الحسن » ويقال للحسن المشرق اللون : أنور ؛ وهو افعل من النور » إذا علمت ذلك فاعلم أنّ « أزهر أنورا » حالان من القرآن وفيهما شذوذ من جهتين ؛ الأولى « بقية الحاشية فى الصفحة الآتية » .

سقياً لها إذ نحن في عرصاتها نفري الفريّ[١] جرى عليه ماجرى

فقهاء مدرسةٍ و فتيتة ملعبٍ[٢] يتقارضون[٣] العيش[٤] عيشاً أخضرا

أبنُيّ[٥] فاسكن اصفهان مكرّماً حِلْف المسرّة ضاحكاً مستبشرا

و اترك أباك يقاس[٦] قاسان التي أضحت بأيدي الجور تيهاً مُقْفِرا

قد أوْحَشَتْ ساحاتها و عِراصها فلوا طّلعتَ رأيتَ أمراً مُنْكَرا

ورأيت فيها ضاحكاً متعجّباً من أهلها أو باكياً مستعبراً

أوهارباً متردّداً أوكامناً مترصّداً أوخائفاً مستشعرا

والله جارك[٧] حيث كنت من الأذى وبصير شأنك فادعه مستنصرا

**وحضر راوند فنظر الى منازل آبائه وأجداده**

**[ فقال : ]**

ولقد نصحت مدامعي لمّا بكت تتذكّر الآباء والابناءا

أمدامعي لهفي عليك فإنّهم لايرجعون ولو بكيت دماءا

---

« بقيّة الحاشية من الصّفحة الماضية » .

أنّهما حالان ثابتان والغالب كون الحال منتقلاً ؛ قال ابن مالك :

« و كونه منتقلاً مشتقًّا يغلب لكن ليس مستحقًّا »

والجهة الثانية كونهما حالان من المضاف إليه أعنى القرآن ولايجيء الحال منه الا اذا كان العامل فيه المضاف أوكان المضاف جزء المضاف اليه أوكالجزء منه ؛ قال ابن مالك :

« ولا تجز حالاً من المضاف له الّا اذا اقتضى المضاف عمله »

« أو كان جزء ماله أضيفا أو مثل جزئه فلا تحيفا »

(١) فى الاساس : « و فلان يفرى الفرىّ اذا أتى بالعجب » و فى القاموس : « هو يفرى الفرىّ كغنىّ يأتى بالعجب فى عمله» وفى الصحاح : «وفلان يفرى الفرىّ اذا كان يأتى بالعجب فى عمله» .

(٢) مضمون المصراع مأخوذ عمّن تقدّم الناظم (ره) الّا أنّى نسيت اسم القائل كما أنّى نسيت قوله .

(٣) فى الأقرب : «تقارضا أى أقرض كلّ واحدٍ منهما صاحبه خيراً اوشرّاً ؛ يقال :الراء تقارض اللام ، تقارض القرنان النظر = نظر كلّ منهما الى صاحبه شزراً ، والشاعران = قالا الشعر وتنا شداه ، تقارضا الثناء = أثنى كلّ واحدٍ على الآخر » . (٤) فى الاصل : « العيس » . (٥) التصغير يفيد الشفقة والتحنّن والتّعطّف . (٦) مجزوم على أنّه واقع فى جواب الامر أعنى قوله «اترك» .

(٧) فى القاموس : «والجار=المجير والمستجير» فعلى هذا «من الاذى» يتعلّق به باعتبار معناه .

**وكتب اليه الحكيم جمال الدين ابو سعد الفرّخان**
**في صدر كتاب من خرقان :**

[ وهي اثنا عشر بيتاً ]

كتبت وفي قلبي من الشّوق لاعج ... و في الصّدر منّي لو قُضينَ حوائج
و بين التّلاقي و التّهاجر معول[1] ... و بين التّداني والتّباعد ناشج
أكابد بعد البين وجداً مبرّحاً ... فلله قلبي أيّ داءٍ يعالج
فَسَفْتَجْتُ بالشّوق الّذي أورث الجوى ... إلي سيّدي لو كان يغني السّفاتج
ألا قاتل الله الغراب فإنّني ... بصرت به يوم النّوى و هو شاحج
و يا رحم الرّحمن قمريّ دوحةٍ ... غدا هاجني منه لَدى النّوح هائج
لقيت من التّرحال كلّ عظيمةٍ ... يعالج[2] بعد الفراق معالج
و ها أنا أضحَتْ خرّقان محلّتي ... فيا ليت شعري ما الّذي البين خالج
سلام على مَنْ حبّه خامَرَ الحَشا ... وللحبّ من قلب الكريم مَوالج
سلام على من سنّ في الفضل سنّةً ... تبيّن منها للكرام المناهج
سلام على من قد سما نحو غايةٍ ... من المجد لا يرقى إليها المعارج
سلام مريض القلب فارقَ إلفه ... فضاقت عليه في الامور المخارج

**فأجابه :**

[ وهي تسعة أبياتٍ ]

نوافج مسكٍ فتّقت أم نوافج[3] ... وأدراج[4] عطرٍ فتّحت أم دوارج[5]

---

(١) في الاصل : «والتهاجي معوّل» . (٢) كذا في الأصل صريحاً ففيه سقط ونقص .
(٣) في الاصل : « نوافح » ففي القاموس : « والنافجة = وعاء المسك و الريح تبدأ بشدّة » و في الصحاح : « والنافجة أوّل كلّ شيء يبدأ بشدّة ؛ تقول : نفجت الرّيح اذا جاءت الرّيح بقوّة. قال ذوالرمّة يصف ظليماً :

يرتدّ في ظلّ عرّاص و يطرده ... حفيف نافجة عثنونها حصب

« بقية الحاشية في الصّفحة الآتية »

سرتْ من نواحي خرّقان فخرّقت (١) ستور هوىً (٢) قد لوّحتها اللّواعج
سرتْ فمرتْ دمعاً من الدّمّ ماشج له ومن الإعوال والنّوح ناشج
وأهدتْ سلاماً كالسّلامة أهديتْ إلى نفس (٣) مكروبٍ حماه المعالج
ولله برق لاح من أيمن الحِمى فهاج له من كامن الشّوق هائج
فقلت له : يابرق هل أنت موصل سلام فتىً ضاقت عليه المناهج
إلى غرّة الدّنيا وإن كان قد جنى علىّ هموماً ما لها اليوم فارج
حريجة (٤) هجرٍ ليس تُنسى مصيصها لعمر أبيها يوم تنسى الحرائج (٥)
وسفتج بالأحزان نحويَ إذ نوى بعاداً وبالأحزان أيضاً سفاتج (٦)

---

« بقية الحاشية من الصّفحة الماضية »

و قد تسمّى السحابة الكثيرة المطر بذلك كما يسمّى الشيء باسم غيره لكونه منه بسببٍ (الى أن قال) و أمّا نوافج المسك فمعرّبة » و يمكن أن يقرأ « نوافج » الاوّل بالحاء المهملة ففى الأساس : «نفح الطيب نفحاً ؛ وله نفحة ونفحات طيّبة ونافجة نافحة ونوافج نوافح» وفى القاموس : «نفح الطيب كمنع فاح نفحاً ونفاحاً بالضم ونفحاناً ؛ والريح = هبّت » . (٤) « أدراج » جمع الدرج بالضم ففى القاموس : «والدرج بالضمّ حفش النساء الواحدة بهاءٍ ج كعنبة وأتراس» وفسّره فى تاج العروس بقوله : « وهو سفط صغير تدّخر فيه المرأة طيبها و أداتها» ونظير الكلام فى النهاية لابن الأثير؛ فمن أراده فليرجع إليه . (٥) تحته : «الدوارج = الرّياح السّراع» ففى القاموس : «درجت الرّيح بالحصى أى جرت عليه جرياً شديدا » و فيه و فى الصحاح :« والدروج = الرّيح السريعة المرّ» .

---

(١) فى الاصل : «تخرّقت ». (٢) فى الاصل : «هرىً». (٣) تحته : «عوفيت به نفس» كأنّه يريد أنّ « عوفيت به نفس» بدل من « أهديت إلى نفسٍ» فاختر أيّهما شئت . (٤) فى الأصل : « جريحة » صريحاً ؛ = و المقام يقتضى كونها « حريجة » (٥) كذا صريحاً أى بالحاء المهملة فى أوّل الكلمة والجيم فى آخرها وأظنّ أن الكلمة الثانية من « الخرائج والجرائح» (وهو اسم كتابٍ للقطب الراوندىّ أعلى الله درجته) أيضاً كذلك أى بالحاء المهملة فى أوّلها والجيم فى آخرها وان كان ذلك مخالفاً لما اشتهر من أنّها بالجيم فى أوّلها و الحاء المهملة فى آخرها فتفطّن . (٦) فى الهامش : «السفتج كلمة معرّبة وهو مثلاً أن يشترى الرّجل شيئاً فيحيل بثمنه الى بلدة أخرى يقال : سفتج فلان بكذا دينارٍ ؛ ويقال له السفتجة أيضاً » فمن أرادا لتّفصيل فيه فليراجع كتب اللّغة والفقه .

## [ وقال ] يداعب بعض أصدقائه فى ذكر وزير مدبر

قالوا : الوزير كليم　　قلت : العفاء عليه

لم لايكون كليماً　　واليشم فى عارضيه

## [وقال] يخاطب ولده أحمد :

[وهى عشرة أبيات]

أقرّة عيني إنّني لك ناصح　　وإنّ سبيل الرّشد دونك واضح

أقرّة عيني لا تغرّنك المنى　　فماهنّ إلّا قامصات(١) جوامح

وليس المنى إلّا سراباً بقيعةٍ　　يرقرقه رأد النّهار(٢) الصّحاصح(٣)

وإيّاك والدّنيا الدّنيّة إنّها　　بوارح سوءٍ ليس فيهنّ سانح(٤)

إذا ما استشفّتها الحقيقة أفصحتْ　　بأنّ المنايا غاديات روائح

وأن ليس نفس المرء الّا منيحةً　　ولابدّ يوماً أن تردّ المنائح(٥)

كفى حَزَناً أنّ الذّنوب كثيرة　　وماهنّ الّا المخزيات الفواضح

كفى حَزَناً أنّا نسينا عديدها　　وقد عدّها مستأمن لا يسامح

---

(١) «القامصات» من « قمص الفرس وغيره = استنّ » فمعناه قريب من معنى الجوامح . (٢) فى الاقرب : « رائد الضحى وقت ارتفاع الشمس و انبساط الضوء فى الخمس الأوّل وذلك شباب النهار ؛ ورأد الضحى مثل رائده قال الطغرائى : و الشمس رأد الضحى كالشمس فى الطفل » . (٣) تحته : « الصحاصح المكان المستوى » ففى الأقرب : « الصحاصح جمع الصحصح و هو ما استوى من الارض وجرد » . (٤) فى الاقرب : « البارح من الصيد ماجاء عن يمينك فولّاك مياسره كالبروح ج بوارح ؛ والعرب تطيّر به لأنّه لا يمكنك أن ترميه حتّى ينحرف » وفيه : « السانح = الذى يأتى من جانب اليمين ويقابله البارح وهو الذى يأتى من جانب اليسار ؛ والناطح ما استقبلك ؛ والقعيد ما استدبرك ؛ ج سوانح والعرب تتيمّن بالسانح وتتشأم بالبارح ومنه المثل : من لى بالسانح بعد البارح أى من يتسبّب لى بالمبارك بعد الشؤم ؛ و هو يضرب فى توقّع المحبوب بعد المكروه » . (٥) حام فيه حول قول من قال :

وما النّفس والأهلون إلّا وديعة　　ولا بدّ يوماً أن تردّ الودائع »

ويا صدق ما قد قال قبليَ شاعر  يعبّر عمّا أضمرته الجوانح
«كفى حَزَناً ألّاحياة شهيّة  ولا عمل يرضى بهالله صالح»(١)

**قال :**

[وهى أربعة أبيات]

سألتكِ قبلةً  فمنعتنيها  أزهداً كان أم زهواً و تيها
فان يك ذاك عن زهدٍ فسامح  لعلّ الله لا يُخزيك فيها
وان يك فضل زهوٍ فهو حقّ  لمن لا يستفيد له شبيها
ولكنّي أنا المسكين فاعطف  لمسكنتي عليّ و أعطنيها

**و قال يرثى شيخه و أستاذه الشيخ الامام السعيد أبا الفضل عبدالرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد الاخوة البغدادى نزيل اصفهان و كان بينهما من الخلطة والصداقة ماهو معروف و توفى رحمه الله بشيراز فى شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسمائة :**

أذر الدّموع فلات حين مجاز(٢)  وابك الغريب الفرد فى شيراز
ورد النّعيّ فقلت: لا أهلاً به(٣)  وأقام قلبي في أسىً حزّاز(٤)
وردالنّعيّ فقلت : من ذكروا؛ فقد  حشوا الحشى بمآبر(٥) الخزّاز(٦)

---

(١) فى «مفيد العلوم ومبيدالهموم» المنسوب الى جمال الدين أبى بكر الخوارزمىّ فى كتاب نوادر العلماء فى الباب الرابع الذى فى نوادر أقوال أبى حنيفة (ص٢٢٣ من النسخة المطبوعة بمصر سنة ١٣٣٠ هجريّة قمريّة) مانصّه : « ولم يقل [ أى أبوحنيفة ] فى مدّة عمره شعراً سوى هذا البيت :

« كفى حزناً أن لا حياة لذيذة  ولا عمل يرضى به الله صالح»

(٢) أخذه من قوله تعالى : «ولات حين مناص» ( وهو ذيل الآية الثالثة من سورة ص ، وتمامها : « كم أهلكنا من قبلهم من قرنٍ فنادوا : ولات حين مناص» ) . (٣) كذا صريحاً . (٤) فى الاقرب « الحزّاز بالفتح = كلّ ماحزّ فى القلب وحكّ فى الصّدر كقوله : «وفى الصّدر حزّاز من الهمّ حامز» .

(٥) فى الاقرب : «المئبر والمئبار = بيت الابرة» وجمعه قياساً مآبر .

(٦) فى الاقرب : « الخرّاز فعّال من الخرز يراد به معنى النِسبة كالبقّال والعطّار والخرازة بالكسر حرفته ؛ يقال : خرز الخفّ كنصر و ضرب خرزاً = خاطه و ثقبه بالمخرز » .

قالوا : جمال الدّين والحبر الّذي ... يعزو العلوم معاً إليه العازي(١)
وحزوته(٢) عبدالرّحيم فكانه(٣) ... لله قلبي من خبيرٍ حاز(٤)
أعني أبا الفضل المبرّز فضله ... بحتاً(٥) من الإيهام والإلغاز
وكأنّهم طعنوا فؤادي بغتةً ... لمّا نعوه بمارنٍ(٦) هزهاز(٧)
ولئن يصحّ لأعقدنّ لموته ... من غير معجزةٍ رسوم تعازي
فوفاته ليست بمرزئةٍ ؛ بلى ... هي عند أحرار الزّمان مرازي(٨)
لهفي على عبدالرّحيم فإنّه ... جبل تحدّر قاصداً لبَراز(٩)
لهفي على عبدالرّحيم فإنّه ... ليث يزمجر(١٠) يوم حرّ براز(١١)

(١) هو فاعل من عزا اليه الشيء = نسبه ؛ ففي الاقرب : «عزا الرجل (كنصر) فلاناً إلى أبيه (يعزوه عزواً» نسبه إليه» وصرّح بهذا المعنى في «عزى» أيضاً . (٢) في الاقرب : «حزا الشيء (كنصر) يحزوه حزواً (واوي) = قدّره و خرصه» و قال أيضاً : «حزى (كضرب) يحزى حزياً (يائي) لغة في حزا الواوي» يقال : حزيت النّخل إذا قدّرتها» . (٣) هو من قبيل « إن يكنه» الوارد في الخبر؛ قال السيوطي في شرح ألفيّة ابن مالك في باب الضمير في شرح هذين البيتين :

«وصل أو افصل هاء سلنيه و ما ... أشبهه ؛ في « كنته» الخلف انتمى»
« كذاك «خلتنيه» و اتّصالا ... أختار ؛ غيري اختار الانفصالا »

مالفظه : «وصل على الاصل او افصل للطّول ثاني ضميرين أوّلهما أخصّ وغير مرفوع كما في هاء سلنيه وسلني اياه ؛ وفي اتّصال وانفصال ما هو خبر لكان أو إحدى أخواتها نحو « كنته» الخلف انتمى ؛ كذاك الهاء من «خلتنيه» ونحوه في اتّصاله وانفصاله خلاف ؛ واتّصالا أختار تبعاً لجماعة منهم الرمّاني؛ اذ الاصل في الضمير الاختصار و لأنّه وارد في الفصيح ؛ قال صلّى الله عليه وآله : إن يكنه فلن تسلّط عليه و إن لا يكنه فلا خير لك في قتله ؛ غيري أي سيبويه ولم يصرّح به تأدّباً اختار الانفصالا؛ لكونه في الصورتين خبراً في الاصل ولو بقي على ما كان لتعيّن انفصاله كما تقدّم » . (٤) هو من «حزوته» المذكور في أوّل البيت ؛ ففي الاقرب «الحازي = الذي ينظر في الاعضاء وفي خيلان الوجه يتكهّن و منه قولهم ( وهو كالمثل ) : على الحازي هبطت أي على الخبير بالأمور» [ وهو كقولهم : على الخبير سقطت ] .
(٥) في الاصل : بحتاً» بلانقطة للحرف الاوّل ؛ أي خالصاً ومجرّداً وعارياً. (٦) في الأقرب «المارن = مالان من الرّمح ، ورمح مارن أي صلب لدن و كذا الثوب» . (٧) في الأقرب «الهزهاز (بالفتح) = الماء الكثير الجاري ، وسيف هزهاز أي صاف لمّاع» . (٨) أي ليست وفاته بمرزئة أي مصيبة واحدة بل عند أحرار الزمان مصائب ومرازٍ كثيرة . (٩) البراز الفضاء المتّسع الخالي .
(١٠) في الاقرب : « زمجر الرّجل = أكثر الصخب و الصّياح و الزّجر ، والاسد = ردّد الزئير ؛ وتزمجر الاسد بمعنى زمجر» . (١١) « يوم حرّ براز » أي عند اشتداد القتال و المبارزة .

لهفي على عبدالرّحيم فإنّه غيث يسحّ برعده الرّجّاز[١]
لهفي على عبدالرّحيم فإنّه بدرٌ لضوء النّيّرين يوازي
لهفي على عبدالرّحيم فإنّه نادى عليه الصّبر بالإعواز
عمّ البسيطة فضله فأظلّها سحباً على الغيطان والأقواز[٢]
لهفي على ذاك اللّسان[٣] فانّه يوم التنافر[٤] كان أيّ جراز[٥]
يصل الفصول إذا تحرّى سردها فيزينها[٦] بالبسط[٧] والإيجاز
وكأنّما يوحي إليه الله في تلك الفصول صرائح[٨] الإعجاز
لهفي على تلك البنان فإنّها كانت تهجّن[٩] نقش كلّ طراز
كم أحرزتْ غرر العلوم و أطلقتْ طيب الحديث بذلك الإحراز
لهفي على أخلاقه تلك الّتي حُلّ الخلائق[١٠] عندهنّ مخازى
نهز[١١] الزّمان الكنّز غرّة عمره تبّاً له من راصدٍ نهّاز[١٢]

---

(١) فى الأقرب: رجز الرّجل (كنصر) رجزاً = أنشد الارجوزة، وبه أنشده الارجوزة فهو راجز ورجّاز ورجّازة، ورجّزه أنشده أرجوزة، وراجز صاحبه = تنازعا الرجز بينهما، وترجّز الرعد = دمدم متتابعاً، والسحاب = تحرّك بطيئاً لكثرة مائه، والحادى = حدا بالرجز، وارتجز الراجز = أنشد الارجوزة، وبه نظم فيه رجزاً، والرعد = تدارك صوته كارتجاز الراجز، ويقال: البحر يرتجز بآذيّه ويترجّز».
(٢) تحته: «جمع القوز وهو الكثيب الصغير» وفى الأقرب: «القوز (بالفتح) المستدير من الرمل، والكثيب المشرف؛ ج أقواز وقيزان و أقاويز وأقاوز». (٣) فى الاصل: «داك اللسان».
(٤) فى الاصل: «التنافى». (٥) فى الاصل: «أى صراز». (٦) فى الاصل: «مزيها».
(٧) المراد بالبسط الاطناب ولم يأت به لعدم استقامة الوزن به. (٨) فى الاصل: «جرائح».
ففى الأقرب: «الصّريح = اللبن الواضح والخالص من كلّ شىء (الى أن قال) ج صرحاء وصرائح».
(٩) فى الاقرب: «هجّنه تهجيناً = جعله هجيناً، والامر = قبّحه وعابه» فالمراد أنّه لبلوغه الغاية فى تحرير المطالب وحسن الخطّ لم يكن ليحسّن ويرتضى مطالب سائر الخطّاطين وخطوط المحرّرين من الادباء لعدم بلوغهم رتبته وكونهم أدنى منه. (١٠) هو جمع الخليقة بمعنى الطبيعة والسجيّة كما فى قول زهير: «ومهما تكن عند امرىء من خليقة». (١١) فى الاصل «نهز» وفى الأقرب: «نهزه (كعلم) نهزاً = دفعه وضربه مثل نكزه ووكزه» (الى أن قال) وناهز الصيد = بادره، والفرصة = اغتنمها، وانتهز الفرصة = اغتنمها وانتهض اليها مبادراً». (١٢) فى الاقرب «النهّاز = فعّال للمبالغة».

واهاً له لو كان يُفدىٰ لم يكن ... يغلو(١) بكلّ ذخيرةٍ وركاز(٢)
والدّهر لا يبقىٰ على تاراته ... طود أشمّ ممنّع الأحياز(٣)
كلّا ولا يُبْقي علىٰ مستأمنٍ(٤) ... يأوي إلىٰ ألحافه(٥) أبّاز(٦)
وعلٍ يطير النّار من أظلافه ... ببطون سهلٍ أومتون عَزاز(٧)
وإذا تقصّىٰ من مَضيقٍ خِلْتَه ... سُلَكاً(٨) تفلّت من مخالب باز
يشكو(٩) الكلاب بقرنه فيشكّها(١٠) ... ويبثّ شكر(١١) الغيث بالأعجاز

---

(١) فى الاقرب : « غلا السعر ( كنصر ) يغلو غلاءً ( واوىّ ) = ارتفع ، و ضدّ رخص فهو غالٍ وغلىٌّ ». (٢) تحته : «دفين» يريد أنّ الركاز بمعنى الكنز المدفون .
(٣) مرّ البيت سابقاً باختلاف يسير ( انظر ص ٧٥ و ١٧٩ ) و نقلنا هناك عن أبى ذؤيب الهذلىّ أنّه قال فى عينيّته المعروفة :

« والدّهر لا يبقى على حدثانه ... جون السّراة له جدائد اربع »

لكنّه فى الصحاح واللسان والتاج فى «فزز» هكذا : «قال أبو ذؤيب :

« والدّهر لا يبقى على حدثانه ... شبب أفزّته الكلاب مروّع »

وما نقلناه سابقاً فهو عن الأغانى ومعاهد التّنصيص والمفضّليات (ص ٢٠٢) وخزانة الأدب .
(٤) فى الصحاح واللسان : « أبقيت على فلانٍ اذا أرعيت عليه و رحمته ؛ يقال : لا أبقى الله عليك إن أبقيت علىّ (والارعاء على الشىء هو الابقاء عليه)». وفى النهاية واللّسان : « و فى حديث الدّعاء : لا تبقى على من يضرع إليها يعنى النار ؛ يقال : أبقيت عليه أبقى إبقاءً اذا رحمته وأشفقت عليه والاسم البقيا » وفى التاج : « وأبقيت على فلانٍ اذا رحمته ؛ يقال : لا أبقى الله عليك إن أبقيت علىّ ومنه حديث الدّعاء : لا تبقى على من يضرع إليها أى لا تشفق أى النّار » وفى مجمع البحرين : «وفى حديث النار : لا تبقى على من يضرع اليها أى لا ترحمه ؛ من أبقيت عليه ابقاءٍ اذا رحمته وأشفقت عليه ؛ والاسم البقيا » . وفى اللسان والقاموس : « وأبقيت ما بينى وبينهم = لم أبالغ فى افساده والاسم البقية» .
(٥) تحته : «جمع لحف وهو أصل الجبل». (٦) فى الاقرب : «أبز الظبى (كضرب) أبزاً وأبوزاً = وثب ، وقيل : تطلّق فى عدوه والاسم (الابزى) فهو وهى (آبز وأبّاز وأبوز)». (٧) فى الاقرب : «العزّ والعزاز = الارض الصلبة السريعة السيل ، فهو مقابل السهل من جهة كالحزن فكما يقال : سهل الارض وحزنها وسهل الارض و جبلها فكذا جمع بينهما هنا بالمقابلة. (٨) تحته «ولد القبج» ففى الاقرب : «السلك كصرد = فرخ القطا أو الحجل ( و هى سلكة وسلكانة ) والاخيرة قليلة ج سلكان » (فهو كصرد وصردان) . (٩) كذا صريحاً . (١٠) كذا صريحاً . (١١) كذا صريحاً .

ربذ(١) القوائم أحوذيٍّ(٢) لم يكن يوماً طبيخ(٣) أميهة(٤) و نحاز(٥)
دع ذا جزاه الله عن مسعاته في كلّ خيرٍ خير ما هو جاز(٦)
وسقاه مغفرةً تبلّ عظامه في قعر ذاك الملحد المنحاز
و أحلّه دار القرار و خصّه بفضيلة الإكرام والإعزاز

**[و] كتب من الرى الى القاضى الامام شهاب الدين أبى الحسن محمد بن عبدالجبار الطوسى فى سنة عشرين وخمسمائة :**

[ وهى تسعة أبيات ]

آه للمكرمات والآداب فمصابي بها أشدّ المصاب
وتلهّفتُ لهفتين على العلـــم وأخرى على حضور الشّهاب

---

(١) فى الاصل «ربد» (بالدال المهملة) و تحته : « خفيف » ففى الاقرب فى « رب ذ » ( بالذال ـ المعجمة ) : « الربذ ككتف = الخفيف القوائم فى مشيه ؛ هو ربذ العنان أى منفرد منهزم » .
(٢) تحته « خفيف » ففى الاقرب : « الاحوذىّ = السريع فى كلّ ما أخذ فيه (إلى آخر ما قال) » .
(٣) كذا صريحاً . (٤) تحته : « جدرىّ الغنم » ففى الاقرب : « الاميهة = جُدَرِىّ الغنم و قيل : بثر يخرج بها كالجدرىّ أو الحصبة ؛ ومنه : أُمِهَت الغنم أمهاً وأميهة وأُمِهَتْ بالبناء للمجهول تؤمه = أصابتها الاميهة فهى أميهة ومأموهة » . (٥) تحته : « سعال الغنم » و فى الاقرب : « نحز العبير مجهولاً = أصابه داء النحاز فهو منحوز ؛ والنحاز بالضمّ داء للابل فى رئتها تسعل به شديداً » .

**يقرب من مضمون تلك الابيات ماقاله الشريف الرضى (ره)**

عطف الدهر فرعهم فرآه بعد بعد الذّرى قريب المجانى
و ثنتهم بعد الجماح المنايا فى عنان التسليم والإذعان
عطّلت منهم المقارى وباخت فى حماهم مواقد النيران
ليس يبقى على الزمان جرىء فى اباءٍ و عاجز فى هوان
لاشبوب من الصوار و لا أعـــــنق يرعى منابت العلجان
لا ولا خاضب من الربذ يختا ـــــل بريط أخمّ غير يمان
يرتمى وجهة الرئال إذا آ ـــــنس لون الاظلام و الادجان
و عقاب الملاع تلحم فرخيـــــها بأز ليقة زلول القنان
نابلاً فى مطامح الجوّ هاتيـــــك و ذا فى مهابط الغيطان

إلى آخر الأبيات ولها نظائر كثيرة فى أشعار الجاهليين وغيرهم أيضاً . (٦) أخذه من قول المعذّل بن عبدالله اللّيثىّ ( انظر حماسة أبى تمّام ؛ باب الاضياف والمديح ؛ ج ٤ شرح الخطيب ؛ ص ١٣٦ )

« جزى الله فتيان العتيك و إن نأت بى الدّار عنهم خير ماكان جازيا »

كدت والله أن يدار برأسي وبكى القوم إذ رأوني[١] لمابي
قلت : من لي بذي فقار شهاب الدّين ذاك[٢] المهنّد القضّاب
ليت شعري ماذا يريد بقاسا ن ومن ذلك المحلّ الخراب
لزم البيت و استكنّ حليف الدّار مستحلساً بخلف الباب
حاطه الله حيث كان وإن كا ن الّذى قد أتاه غير الصّواب
و سلام عليه كلّ صباحٍ عدد القطر والحصى والتّراب
و سلام على الإمام أبيه القرم فخر الأئمّة المنجاب[٣]

**وكتب الى ولده الاعز(٤) أحمد فى جواب كتاب له :**

[ وهى خمسة أبياتٍ ]

وصل الكتاب وكان أكرم واصلٍ و قبلته في الحال أفرح قابل
وحمدت ربّي إذ قرأت كتابه غرراً حوالِىَ لم تكن بعواطل
و سألته التّوفيق وَهْوَ موفّق لمصالح الولد الأعزّ[٤] الفاضل
وقضاء ماقد كان[٥] من تقصيره بالجدّ فيما بعد غير مماطل
فليجتهد هيمان[٦] فى تحصيله لاشيء أحسن من قضاءٍ عاجل

**[ و قال : ]**

[ وهى أربعة أبياتٍ ]

وحياة رأسك أيّها الولد لا أستطيع أبثّ ما أجد

---

(١) فى الاصل : «راوى». (٢) فى الاصل : «دال» و لعلّ مافى المتن هو الصحيح . (٣) فى الاقرب: «المنجاب (بالكسر) = الضعيف ، والسهم المبرىّ بلاريش ونصل، والحديدة تحرّك بها النّار، ورجل وامرأة منجاب أى ولد النجباء ج مناجيب ؛ يقال : نسوة مناجيب ، والمُنْجِبُ = الذى ولد النجباءَ يقال: رجل منجِب و امرأة منجِبة ج مناجب» . (٤) فى الاصل : «الاعر» فيمكن قرائته : «الاغر» أيضاً . (٥) فى الاصل «حان». (٦) فى الاقرب : «الهيمان = العطشان والمصاب بداء الهيام، والهيام=الجنون من العشق وأشدّ العطش و رجل هيمان=محبّ شديد الوجد ، و الهيوم=المتحيّر».

فارقتني فأقام في جسدي كمد[١] تقطّع دونه الكبد
فارجع فديتك مسرعاً عجلاً رحل العزاء و أعوز الجلد
واليوم موعده القريب فان لم يتّجه إنجازه فغد

**وقال وقد سئل نظم هذا المعنى :**

بدر سنوه ليالي البدر عاد له بدر السّماء و قد ساماه مغلوبا
من اللطاف الا ولىٰ لاينبغي لهمُ موسى سويّاً ولاهارون مقلوبا[٢]

**وقال فى معنى قول الصادق (ع) :**

« يابن آدم مارأيت أجور منك أسلىٰ ماتكون عن ميّتك أبلىٰ مايكون فى قبره »

وما أوقح الإنسان بل ما أفظّه[٣] وأقساه[٤] قلباً فاعتبر ذاك و اعلم
يزيد سلوّاً كلّما ازداد خِلّه بلىً[٥] تحت ثورات[٦] الصّفيح المسنّم

**وقال والبيت الاول منه مقلوب :**

أتىٰ بليل خبر ربّ خليلٍ بيّتا
و كان إيذاناً لنا انّ الخليل أفلتا

**وقال يعنى بعض أعزته(٧):**

إذا[٨] المرء لم يعرف مصالح نفسه ولا هو إن قال الاخلّاء يسمع
فلا ترج منه الخير و اتركه إنّه بأيدي صروفِ الحادثات سيصفع

---

(١) فى الاقرب : « الكَمْد والكَمَد والكُمْدة = تغيّر اللون وذهاب صفائه ، والحزن الشديد ، والمكتوم ، و مرض القلب من الحزن ، و قيل : الكمد : همّ وحزن لايستطاع إمضاؤه : و قيل : أشدّ الحزن ؛ يقال : به أسف و كمد » . (٢) يقرب منه ماقيل : « حلقت لحية موسى باسمه و بهارون اذا ماقلبا » ويريد بقلب هارون كلمة « نورة » ومعناها معروف . (٣) فى الأصل : « ما أفضّه » . (٤) فى الاصل : « أقصاه » . (٥) فى الأقرب : « بلى الثوب يبلى ( كعلم ) بِلىً و بلاءً ( يائىّ ) = خلق ورثّ فهو بالٍ » . (٦) بلانقطة فى الأصل . (٧) فى الاصل : « أعرته » . (٨) فى الأصل « اذ » : قال امرؤالقيس : « إذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شئٍ سواه بخزّان » .

[ وقال : ]

اقنع تعزّ وخير القول أحكمه ... إنّ القناعة مال لست تعدمه

صن ماء وجهك لا تأخذه مبتذلاً ... فماء وجهك لو حقّقته دمه

[وقال:]

[ وهى خمسة أبياتٍ ]

إن كنت ودّعتكم يا آل إسحاق ... فإنّ قلبي رهينٌ عندكم باق

و عندكم لي آيات أخلّفها ... و كلّ واحدةٍ منها لمصداق

إن أرزم الرّعد[١] في أكناف أرضكمُ ... فذاك من زفرةٍ لي ذات تحراق

أو سلسل البرق في أطراف ساريةٍ ... فحقّقوا أنّه من لفح أشواقي

وإن تحلّب دمع المزن منفجراً ... فصدّقوا أنّه من فيض آماقي

[ وقال ] يمدح مجدالدين أباالقاسم ويهنئه بالنيروز

[وهى عشرة أبيات]

يا أكرم النّاس لا مستثنياً أحدا ... يا مجددين الهدى والسّيّد السّندا

قد جاء نيروزك الميمون مقتبلاً ... فاسعد به أيّها المولى فقد سَعِدا

قد جاء بالعزّ والإقبال محتفلاً ... و بالسّعادة و التّأييد محتشدا

يا محسناً لم يكن إحسانه أمماً[٢] ... يا مفضلاً لم يكن إفضاله صددا[٣]

كأنّ آدم لمّا حفّ[٤] محمله ... وصّى إليك بأهليه و ما ولدا

فأنت تحفظهم من كلّ بائقةٍ[٥] ... و أنت تُصلِح منهم كلّ ما فسدا

وأنت تختصّنا ما بينهم بندىً ... إذا تأمّلنه[٦] أزرى بكلّ ندى

(١) أرزم الرعد = اشتدّ صوته . (٢) الأمم ( محرّكة ) = اليسير ؛ يقال : ما سألت إلاّ أمماً أى شيئاً يسيراً » . (٣) كذا صريحاً . (٤) كذا فى الأصل ( أى بالحاء المهملة ) صريحاً .
(٥) البائقة = الداهية والغائلة و الشرّ . (٦) كذا صريحاً .

نحن العيال علىٰ نعماك و هْوَ لنا كالمورد العذب يُروي كلّ مَنْ وردا
نأوي إلىٰ كهفك المأمون ساحته نعم[١] فهيّئ لنا من أمرنا رشداً[٢]
فالأرض دار وأنت المرزبان لها يا مرزبان ألا لا تُخْلها أبداً

**وله فى قصيدة يمدحه ؛ أولها**

[ وهى تسعة أبياتٍ ]

عهدَ الصّبىٰ أين ذاك المشرع الصّافي وأين برد الشّباب السّابغ الضّافي

---

هذي الأرامل يُغْنيها بأنعمه هذي اليتامىٰ يواسيها بألطاف
هذي المساجد بل هذي الصّوامع[٣] بل هذي الرّباطات بقّاها بأوقاف
هذي القُنِيّ لِرَوْح الخلق خرّقها إلىٰ جنانٍ من الرّوْضات ألفاف[٤]
بالله فانظر إلىٰ السّور المحيط بنا حتّىٰ تخبّر[٥] في الدّنيا بأعراف
فالخلّتان[٦] له المتلوّتان معاً بعد المهيمن[٧] فى أقصىٰ «لايلاف»[٨]
يتابع الفلك الدّوّار في يده شباة أصفر للأرواح خطّاف[٩]
سخت[١٠] القوام[١١] ضئيل الجسم منجرد بادي العظام نحيل القدّ مهياف[١٢]

---

(١) كذا ولعلّه «فقم» . (٢) مأخوذ من قوله تعالى فى سورة الكهف ( آية ١٠ ) : « إذأوى الفتية إلى الكهف فقالوا : ربّنا آتنا من لدنك رحمة وهيّئ لنامن أمرنا رشدا » . (٣) لولاأنّ الكلمة أى « الصّوامع » بالصّادصريحاً لقلت : إنّها مصحّفة « الجوامع » وقدمرّ نظيره (انظرص ٣٣ ؛ س ١) .
(٤) أخذه من قول الله تعالى : « وجنّاتٍ ألفافاً » (آية ١٦ سورة عمّ ) . (٥) فى الأصل : « نخبر » .
(٦) فى الأقرب : « الخلّة ( بالفتح ) = الخصلة » . (٧) المهيمن هو البارى تعالى. (٨) يريد سورة « لإيلاف » والمراد بالخلّتين المتلوّتين فى آخر السورة هذان الوصفان : « الذى أطعمهم من جوعٍ و آمنهم من خوف » فيريد أنّه باحسانه و إطعامه و بسوره لبلدة قاسان صارفى الصفتين تالياً لله تعالى. (٩) هذاالبيت وتالياه فى وصف القلم . (١٠) فى الاقرب : « السخت = الشديد ، قال أبو الحسن اللحيانى : يقال : هذاحرّ سخت ؛ (إلى آخر ماقال) » . (١١) فى الاقرب : « القوام ( كسحاب ) = العدل والاعتدال وما يعاش به ، وقوام الرجل = قامته وحسن طوله » . (١٢) تحته « كثير العطش » ففى الاقرب « المهياف ( بالكسر ) = النّاقة تعطش سريعاً ، ومن الابل = المعناق ، ورجل مهياف أى سريع العطش أوشديده ، و عبارة الاساس : فلان مهياف = لا يصبرعن الماء » .

يقظان محترس للخصم مفترس بالخير منبجس بالحين[١] رعّاف

**[ وقال ] فى مدرسته المعمورة بقاسان ارتجالا على المنبر :**

[ وهى خمسة أبيات[٢] ]

و مدرسةٍ[٣] أرضها كالسّماء تجلّت[٤] علينا بآفاقها

كواكبها غرّ أصحابها و أبراجها غرّ[٥] أطباقها

و صاحبها الشّمس ما بينهم تضيء الظّلام بإشراقها

فلو أنّ بلقيس مرّت بها لأهوتْ لتكشف عن ساقها

و ظنّته صرح سليمان إذ يمرّد[٦] بالجنّ حذّاقها[٧]

**[ وقال فى ابنه أحمد أوفى مسمى بأحمد : (٨) ]**

أقبل كالبدر في مدارعه يشرق فى السّعد من مطالعه

أوّله ربع عشر ثالثه و ربع ثانيه جذر رابعه[٩]

قدتمّ ديوان الفاضل فضل الله بن علىّ الرّاوندىّ القاسانىّ رحمه الله

[ تمّ طبع الدّيوان يوم الأربعاء غرّة ذى القعدة الحرام من سنة ١٣٧٤ ]

---

(١) الحين = الهلاك . (٢) قال العالم الجليل السيّد عليخان المدنىّ أعلى الله درجته فى كتاب الدرجات الرفيعة فى ترجمة الناظم (ره) مانصّه : «وله مدرسة عظيمة بكاشان ليس لها نظير على وجه الأرض يسكنها من العلماء والفضلاء والزهّاد والحجّاج خلق كثير و فيها يقول ارتجالاً « و مدرسة أرضها كالسماء (فذكر الابيات إلى آخرها)» ونقل المحدّث النورىّ قدّس سرّه العبارة والأشعار فى خاتمة المستدرك فى ترجمة الناظم رحمه الله ( راجع ج ٣ ؛ ص ٤٩٤ ) وكذا تلميذه الماهر الحاجّ الشيخ عبّاس القمّى فى هديّة الاحباب فى ترجمة الناظم (ص ١٤٠ - ١٤١ ) . (٣) كذا مجروراً منوّناً لكنّ الظاهر أنّ الواو لمجرّد الابتداء وليست بمعنى ربّ . (٤) فى الأصل « تحلّت » بالحاء المهملة . (٥) كذا صريحاً بالغين المعجمة . (٦) فى الاقرب : « مرّد البناء = ملّسه وسوّاه و فى الاساس طوّله وملّسه ، وبناء ممرّد أى مطوّل وفى القرآن صرح ممرّد من قوارير أى محلّس » . (٧) أظنّ أنّ « حذّاقها » بالكسر بدل من « الجنّ » وذلك لأنّ القاف فى الابيات السابقة مكسورة . (٨) تحت البيتين « أحمد » فيريد أنّ المقصود بهما هو المسمّى بأحمد ( و لعلّ المراد بهما ابنه كمال الدّين أبو المحاسن أحمد ) و ذلك لأنّ أوّل « أحمد » ربع عشر ثالثه يعنى أنّ الالف ربع الاربعة وهو عشر الميم وهو ثالث أحمد أى عشر الاربعين الّذى هو الميم ربع ثانيه وهو الاثنان لانّ الثانى هو الحاء وهى عبارة عن ثمانية فربعها الاثنان والرابع هو الدال وهو الاربعة فاذا ضربت الاثنين فى نفسه يصير أربعاً وهو المراد بالجذر .

(٩) نقلهما السيّد عليخان (ره) فى الدرجات الرفيعة فى ترجمة الناظم (ره) فيما اختار من أشعار ديوانه .

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الحمدلله وسلام على عباده الذين اصطفى

**وبعد**

فهذه خاتمة تشتمل على

## حواشي الديوان وتعليقاته

**قوله** ( ص ١ ؛ س ٨ ) :

« حثّوا المطىّ فهذا الصّبح قد جشرا  وصفّف الافق من أنواره طررا »

كأنّه مأخوذ من قول الشاعر الحماسىّ :

« حثّوا الركاب تؤمّها أنضاؤها  فزها الركاب مغنّيان و حادى »

ومن قول حميد الأرقط الحماسىّ :

« قد أغتدى والصبح محمرّ الطرر  و اللّيل يحدوه تباشير السحر » .

**قوله** ( ص ١ ؛ س ٨ ) :

« واستوقفوهنّ فى أطلالهم فعسى  ان تفقد العين عيناً تقتفى الاثرا »

فيه تلميح الى مثل : « لا أطلب الاثر بعد العين » .

**قوله** ( ص ١ ؛ س ١٤ ) :

« فاذهب كما ذهبت وطفاء باكرة  جادت فأترعت الآكام والمدرا »

من التعبيرات الشائعة المتداولة قال مسلم بن الوليد المعروف بصريع الغوانى فى مرثية له ( انظر حماسة أبى تمّام ) :

« فاذهب كما ذهبت غوادى مزنةٍ  أثنى عليها السهل والأوعار »

وقال الرضىّ فى مرثية :

« فاذهب كما ذهب الغمام رجوته  فطوى البروق و ضنّ بالتهتان »

**قوله** ( ص ٢ ؛ س ١٢ ) : « عمداً صرامة رأىٍ » **وقوله** ( ص ٣ ؛ س ١٥ ) « عمداً لينتصرا » من التعبيرات المعروفة ؛ قال الارّجانىّ فى مدح مجد الدين القاسانىّ ( انظر ص ١٣١ من ديوانه المطبوع ) :

« غدا الفلك الأعلى وقد شدّ خصره  بمنطقةٍ عمداً ليصبح عبده » .

**ماذكره** ( فى ص ٦ ؛ س ٤ و ٥ ) :

« أضحى ابو القاسم الثاوى ببلقعةٍ  تسفى الرّياح عليه من سوافيها »

« هبّت و قد علمتْ اللاهبوب به  و قد يكون حسيراً اذ يباريها »

لشاعرٍ حماسىّ ( انظر حماسة أبى تمّام باب المراثى ) وقبلهما هذا البيت :

« كانت خزاعة ملء الارض ما اتّسعت  فقصّ مرّ الليالى من حواشيها »

وبعدهما هذا :

« أضحى قرىً للمنايا رهن بلقعةٍ  وقد يكون غداة الروع يقريها »

**قال الخطيب فى شرح البيتين** ( ج ٣ شرح الحماسة ص ٢٤ من النسخة المطبوعة ببولاق سنة ١٢٩٦ ) ما نصّه :« الباء من قوله « ببلقعة » تتعلّق بالثاوى و خبر « أضحى » : « تسفى الرياح عليه » و السفا و السافياء التراب و يقال : سفت الريح التراب و غيره تسفيه سفياً ؛ والريح سافية والجمع السوافى تسفى التراب و الورق و اليبيس ، وقيل : السافياء الريح تحمل تراباً كثيرا تهجم به على الناس ، والسفا اسم ما تسفيه ، والبلقعة الارض الخالية التى لاأحد بها ؛ كان فيها نبت أولم يكن ؛ وكانت مستوية اولم تكن ؛ [و] « حسيراً » [أى] معيبة ضعيفة و « يباريها » يعارضها وقوله « وقدتكون » بمعنى كانت وجاز ذلك لدلالة « إذ » عليه لأنّ « اذ » لما مضى ؛ يقول : إنّ الرياح انّما تهبّ لعلمها أنّه ميّت لايقدرعلى مباراتها ، ولوكان حيّاً لم تهبّ لقصورهاعنه والعرب يشبّه الجواد الذى يعمّ نواله بالرّيح لأنّها تعمّ ولا تخصّ »

**قوله** ( ص٦ ؛ س ٦ ) :

« ما ان أقول سقته السّحب شاكبةً  لانّه البحر يغنى عن سواقيها »

مأخوذ من قول المتنبّى :

« قواصد كافورٍ توارك غيره  ومن قصدالبحر استقلّ السواقيا »

**قوله** (ص ٨ ؛ س ١٠ ) :

« ترى النّاس دهماً مصمتاتٍ وانّهم  لهم غرر ما بينهم و حجول »

جمع الغرر والحجول وإتيانهما معاً فى الاشعار معروف فيما بينهم قال السموأل بن عادياء فى لاميّته المعروفة :

« و أيّامنا مشهورة فى عدّونا  لها غرر معلومة و حجول »

قال الرضى ( ره ) :

« تغيّر ألوان الليالى و تنمحى  به غرر معلومة و حجول »

قال الأبيوردىّ ( ص ٢٥٩ من ديوانه ) :

« ولولم ترم بطحاء مكّة أشرقت  بها غرر من مجدنا و حجول »

إلى غير ذلك ممّا لايحصى كثرةً ومنه ماثبت عن النبىّ (ص) : « ياعلىّ أنت قائد الغرّ المحجّلين » .

**قوله** ( ص ١١ ؛ س ٤ ) :

« من للارامل واليتامى  و المحصنات من الايامى »

يقرب ممّا فى حماسة البحترى ( ص٤٣٣ ) :

« قل للأرامل و اليتامى  فلتبك أعينها لفقد حباب »

**قوله** (ص ١٣ ؛ س ١١ ) :

« وأىّ خلال المجد لم يحوسربها  ببرد التأنّى أو بحرّ الحثاحث »

مأخوذ من قول الشريف الرضى (ره) :

« هوالرّزق مقسوماً و ليس تناله  ببرد التباطى أوبحرّ الحثاحث »

**قوله** (ص٩ ؛ س ١٤ ) :

« وعيون آذريونها كمداهنٍ  ذهبيّةٍ حشيتْ بمسكٍ أذفر »

مأخوذ من قول ابن الرّومى :

« كأنّ آذريوننا والشمس منه عالية  مداهن من ذهبٍ فيها بقايا غالية »

ونظيره قول من قال :

« كأنّ آذريونها ما بين تلك القصب  خيمة مسكٍ حولها سرادق من ذهب »

وقال آخر :

« وشقائق النعمان تحسب أنّها  قدح العقيق تصبّ فيه الغالية »

والمضمون كثير الدّوران بين شعراء العرب والعجم .

**قوله** (ص ١٦ ؛ س ٩) :

« ويوقدن جمر الصّبح فى فحمة العشا  بنفخ البرى فى شدّهـا المتدانى »

يقرب ممّا قاله الفرزدق كما فى الحماسة ( أى حماسة أبى تمّام ) .

« مخيّسة بزل تخايل فى البرى  سوارٍ على طول الفلاة غوادى »

وفى الحماسة (أى حماسة أبى تمّام ) أيضاً نقلاعن أبى الربيث الثعلبىّ فى باب النسيب :

« يبارى بها القود النوافخ فى البرى  قليل النزول أغيد الخلق عاطله »

وقال الخطيب التبريزى فى شرحه ( ج ٣ ص ١٢٩ من النسخة المطبوعة ببولاق سنة ١٢٩٦ ) :

« والبرى جمع برة وهى الحلقة من صفر أو نحاس تكون فى أنف البعير والنوافخ المتنفّسات نفخاً لنشاطها »

وفى الاساس فى « ص ع ر » : « والابل تصاعر فى البرى » فنفخ البرى فى البعير قريب من علك اللجم والشكيم فى الفرس ؛ فتفطّن .

**قوله** ( ص ١٥ ؛ س ٩ ) :

« لا النّاس ناس ولا الأهلون تحسبهم  أهلا ولا نفحات الخير تغشانا »

مأخوذ من قول من قال :

« بلاد بها كنّا و نحن نحبّها  إذ النّـاس ناس والبلاد بلاد »

و هو ممّا استشهد به ابن هشام فى المغنى .

**قوله** ( ص ١٩ ؛ س ١٣ ) :

« غرّدت وهناً بنوحٍ محزنٍ  كـذا النّوح يجرّ الحزنا »

مأخوذ من قول الرضى : « ذكّرنى الأحباب والذكرى تهيج الحزنا » .

**قوله** (ص ١٩ ؛ س ١٦ ) :

« يا سقى الله عشيّات الحمى  بين أكناف النقا فالمنحنى »

من قوله (أى الشريف الرضى) : « يارفيقىّ قفانضو يكما  بين أعلام النقا والمنحنى » .

**ثم اعلم** انّ السيّد عليخان المدنى اعلى الله درجته نقل ثمانية أبيات من القصيدة و هى من قوله : « ياسقى الله عشيّات الحمى » الى قوله : « ما أنا أنت ولا أنت أنا » فى أنوار الربيع ( انظر ص ٤٨٦ - ٤٨٧ من النسخة المطبوعة بايران ) و كذا فى الدرجات الرفيعة ضمن ترجمة الناظم (ره) ؛ فتفطّن .

**قوله** (ص ٢٢ ؛ س ١١) :

كأنّك لست بالبطل المفدّى  اذا ما الأمر ذو لونين امر

كأنّه أخذه من قول ليلى ابنة طريف التغلبيّة ( انظر حماسة البحتريّ ؛ ص ٤٣٦ ) :

كأنّك لم تشهد مصاعاً ولم تقم ... مقاماً على الأعداء غير خفيف

**قوله** (ص ٢٦ ؛ س ٩) :

فأرحه وأهله من « كسيرٍ ... وعويرٍ » كفيت كسراً وعارا

يشير بقوله « كسير وعوير » إلى مثل سائر بين العرب ؛ **قال الميدانى فى مجمع الامثال :** « كسير وعوير وكلّ غير خير ؛ قال المفضّل : أوّل من قال ذلك أمامة بنت نشبة بن مرّة كان تزوّج رجل من غطفان أعور يقال له : خلف بن رواحة ، فمكثت عنده زماناً حتّى ولدت له خمسة ثمّ نشزت عليه ولم تصبر معه فطلّقها ثمّ إنّ أباها وأخاها خرجا فى سفرٍ لهما فلقيهما رجل من سليم يقال له : حارثة بن مرّة فخطب أمامة فأحسن العطيّة فزوّجاها منه ، وكان أعرج مكسور الفخذ ؛ فلمّا دخلت عليه رأته محطوم الفخذ فقالت : كسير وعوير وكلّ غير خير ، فأرسلتها مثلاً يضرب فى الشيء يكره ويذمّ من وجهين لا خير فيه ألبتّة ؛ قال الشاعر :

أيدخل من يشاء بغير إذنٍ ... و كلّهم كسير أو عوير

وأبقى من وراء الباب حتّى ... كأنّى خصية و سواى إير

**قلت** : كسير تصغير كسير يقال شيء كسير أى مكسور و حقّه كسيّر مشدّد الياء إلا أنّه خفّف لازدواج عوير وهو تصغير أعور مرخّماً ؛ أرادت أنّ أحد زوجيها مكسور الفخذ كحارثة ؛ والآخر أعور كخلف ؛ و كسير مرفوع على تقدير زوجاى كسير وعوير » .

**قوله** ( ص ٣٢ ؛ س ١١ ) : « وأمين بأمين على صالح دعائه »

قريب ممّا قاله السيّد علىّ بن خلف بن مطّلب بن حيدر الموسوىّ الحويزىّ (انظر أمل الآمل فى ترجمته ) :

فافزع إلى مدح الأمين فإنّما ... لأ مانه البلد الأمين أمين

**قوله** (ص ٣٣ ؛ س ١) : « وهذه الصّوامع والرباطات »

قال الزبيدىّ فى تاج العروس : « ( و الصومعة كجوهرة بيت للنصارى ) ومنار للراهب (كالصومع ) بغير هاء وهذا عن ابن عبّاد سمّيت ( لدقّة رأسها ) وقال سيبويه : الصومعة يعنى المحدّد الطرف المنضمّ ومن غريب ما أنشدنا بعض الشيوخ :

أوصاك ربّك بالتقى ... وأولوا النهى أوصوا معه

فاختر لنفسك مسجداً ... تخلو به أو صومعه

أقول : فى البيت إشعار بأنّ الصومعة بمعنى المعبد مطلقاً ؛ فكأنّ الناظم (ره) أيضاً استعمل الصوامع فى هذا المعنى ؛ **ونظيره قوله الاخر** فى أواخر الدّيوان ( انظر ص ١٩٧ ) :

« هذى المساجد بل هذى الصوامع بل ... هذى الرّباطات بقّاها بأوقاف »

وكانت الكلمة فى الموضعين بالصاد صريحا ولولا صراحتها بالصاد لقلت إنّها مصحّفة « الجوامع » فتفطّن .

**قوله** (ص ٣٧ ؛ س ٥) :

أأكفر نعماك الّتى فاض فيضها ... على خلّتى انّى اذاً لكفور

الجزء الأخير من البيت مأخوذ من قول من قال :

أأترك ليلى ليس بينى وبينها سوى ليلةٍ إنّى إذاً لصبور

وهو بناءً على ما فى الأغانى لقيس بن الملوّح الشهير بالمجنون العامرىّ فى صاحبته ليلى العامريّة ( انظر ج ٢ ؛ ص ٩ ) و فى ديوانه أيضاً مذكور وقد طبع مراراً لكنّ صاحب جامع الشواهد قال : إنّها التوبة بن الحمير قالها فى صاحبته ليلى الأخيليّة .

**قوله** ( ص ٣٩ ؛ س ٩-١٠ ) :

يا أيّها الرّكب أنتم سارقون قفوا قفوا فانّ فؤادى اليوم مفقود

ردّوا فؤادى ماذا تصنعون بـه ولا تعدّوه ملكاً فهـو مردود

هذا المضمون كثير الدّوران بين الشعراء ؛ ومن أحسن ما يعجبنى فى الباب قول الشريف الرضى (ره) :

يـا رفيقىّ قفـا نضويكما بين أعلام النقا و المنحنى

وانشدا قلبى فقد ضيّعته باختيارى بين جمعٍ و منى

وحام حولهما الشيخ الأجلّ بهاء الدّين محمّد العاملى قدّس الله روحه فى لامثيته المعروفة فى مدح مولانا صاحب الزّمان عجّل الله تعالى فرجه :

يا نزولاً بين جمع والصفا يا كرام الحىّ يا أهل الوفا

كان لى قلب حمول للجفا ضاع منّى بين هاتيك التلال

**قوله** ( ص ٤٠ ؛ س ٢ ) :

بزل مرازبة شوس جحاجحة بيض غطارفة شمّ مناجيد

مأخوذ ممّا ورد فى حديث ابن ذى يزنٍ ؛ قال ابن الأثير فى النهاية ( فى مادّة « غ ل ب » ) : « وفى حديث ذى يزنٍ : بيض مرازبة غلب جحاجحة ؛ هى جمع أغلب وهو الغليظ العنق وهم يصفون أبداً السادة بغلظ الرقبة وطولها والأنثى غلباء » و ذكره أيضاً صاحب لسان العرب وتاج العروس وغيرهما .

**قوله** ( ص ٤٦ ؛ س ٣ ) :

يا قبره رفقاً به و بجسمه لا تبله و أراك غير أمين

مأخوذ من قول الرضىّ (ره) فى مرثية :

بأبى من استودعته بطن الثرى و علمت كيف خيانة المستودع

**قوله** (ص ٤٧ ؛ س ١٣) :

وكان شها بالدين الآله من العلم أنواره ترصد

أخذ مضمونه من قول عمرة الخثعميّة فى أبيات ترثى بها ابنيها (انظر حماسة أبى تمّام ؛ باب المراثى) :

شهابان منّا اوقدا ثمّ أخمدا وكان سنىّ للمدلجين سناهما

**قوله** (ص ٥٠ ؛ س ١٢) :

فثمّ الكمال و ثمّ الجمال و ثمّ النّوال ألا فاسعدوا

أخذه من البيت الثانى من قطعة للصاحب بن عبّاد (انظر ترجمته فى الروضات والمجالس وغيرهما ) وهى :

بحبّ علىٍّ تزول الشكوك وتزكو النفوس وتصفو النّجار

فمهما رأيت محبّاً له ... فثمّ الذكاء و ثمّ الفخار
و مهما رأيت عدوّاً له ... ففى أصله نسب مستعار
فلا تعذلوه على فعله ... فحيطان دارأبيه قصار

**قوله** ( ص ٥٨ ؛ س ٣ ) :

فله السماحة و الصباحة والـــــ معروف فى الأقوام والنكر

كأنّه حام فيه حول قول المتنبّى :

فيه الفصاحة و السماحة والتّقى ... والبأس أجمع و الحجى والخير

**قولنا** ( ص ٦١ ؛ س ٢٢ ) :

مضمون البيتين نظير قول من قال : « و كنت فتى ؛ الى آخره » نسبهما الصفورى فى نزهة الجليس إلى بعض القبط (انظرج ٢ ؛ ص ٩١ ؛ س ٩ و ١٠ ) .

**قوله** ( ص ٧٤ ؛ س ١٦ ) :

حكم اعتساف قضيّة الأزمان ... بطروق حادثةٍ من الحدثان

قريب منه مانقله ابن خلّكان فى وفيات الأعيان فى ترجمة أبى الفرج يعقوب بن يوسف وزير العزيز نزار بن المعزّ وهو قوله :

احذروا من حوادث الأزمان ... و توقّوا طوارق الحدثان
قد أمنتم من الزمان و نمتم ... ربّ خوفٍ مكمنٍ فى الزمان

**قولنا** ( ص ٧٤ ؛ س ٢٣ ) :

« وتسكين الطّاء فى « كقطع » للضرورة » من الاشتباه لأنّ « القطع » بكسر القاف وسكون الطاء اسم بمعنى ماقطع وقد ورد فى القرآن الكريم ؛ قال الطريحىّ (ره فى) مجمع البحرين : « قوله تعالى « قطعاً من الليل » بالتحريك جمع قطعة ومن قرأ قطعاً بتسكين الطاء أراد اسم ماقطع » وقال الزمخشرىّ فى الأساس : « ومن المجاز قولهم : سروا بقطع من الليل » قال الجوهرىّ : « والقطع ظلمة آخر الليل ومنه قوله تعالى : فأسر أهلك بقطعٍ من الليل ، قال الأخفش : بسواد من الليل ؛ قال الشاعر :

افتحى الباب وانظرى فى النجوم ... كم علينا من قطع ليلٍ بهيم »

قال الزبيدىّ فى تاج العروس : « ومن المجاز القطع [ بالكسر ] (ظلمة آخر الليل) ومنه قوله تعالى فأسر أهلك بقطع من الليل ؛ قال الأخفش : بسوادٍ من الليل ، نقله الجوهرىّ وأنشد :

افتحى الباب فانظرى فى النجوم ... كم علينا من قطع ليلٍ بهيم

(أو القطعة منه ) يقال : مضى من الليل قطع أى قطعة صالحة ؛ نقله الصاغانىّ (كالقطع كعنب) وبهما قرئ قوله تعالى قطعاً من الليل مظلماً ؛ وقرأ نبيح وأبو واقد والجرّاح فى سورتى هود والحجر بقطع بكسر ففتح ، قال ثعلب : من قرأ قطعاً جعل المظلم من نعته ومن قرأ قطعاً جعل المظلم قطعاً من الليل وهو الذى يقول له البصريّون الحال أو القطع جمع قطعة وهى الطائفة من الشىء ؛ ومنه الحديث : إنّ بين يدى الساعة فتناً كقطع الليل المظلم ، أراد فتنة مظلمة سوداء ؛ تعظيماً لشأنها (أو) القطع والقطع طائفة من الليل تكون ( من أوّله إلى ثلثه ) وقيل للفزارىّ : ما القطع من الليل ؟ ـ فقال : حزمة تهورها أى قطعة تحزرها ولا تدرى كم هى » [أقول : ما بين الهلالين متن القاموس والباقى شرحه] .

**قوله** ( ص ٧٥ ؛ س ٣-٥ ) :

والدّهر لايبقى على تاراته ... طود أشمّ موثّق الأركان
ناجت منا كبه الكواكب وارتدى ... من سحبه بسبائب الكتّان
قد فاته عصم لأعصم فارد ... و عقابه مستشرف العقبان

قدأشرنا سابقاً إلى أنّ المصراع الاوّل من البيت الاوّل مأخوذ من أبى ذؤيب الهذلىّ (انظر ص ٧٥ و ١٩٢ ) **أما البيت الثانى** فضمير «منا كبه» يرجع إلى الطود السابق ذكره ؛ وقوله : «ناجت منا كبه الكواكب » كناية عن علوّه وارتفاعه ؛ قال الزمخشرىّ فى الأساس : « ومن المجاز : هذا الجبل يناغى ذاك = يدانيه ، ويقال للموج إذا ارتفع : كاد يناغى السحاب ؛ قال :

كأنّك بالمبارك بعد شهرٍ ... يناجى موجه غرّ السّحاب

و ناغى الماء الكواكب إذا رأيت بريقها فى الماء » ولكون معنى المناغاة قريباً من المناجاة تكون العبارة شاهدة لمانحن فيه ؛ والسبائب جمع سبيبةٍ وهى شقّة كتّان رقيقة ؛ فارتداؤه بسبائب الكتّان من السحب ايضاً تعبير آخر عن علوّه **وأما البيت الثالث** فقدأجادفيه غاية الاجادة وذلك يحتاج إلى بسطٍ حتّى يتّضح به المراد فأقول : هو كالمأخوذ من بيتين أنشد هما النضر ؛ قال الزمخشرىّ فى الأساس فى «ع ر ش» مانصّه : «أنشد النّضر :

كأنّما السرّ منّى حين أضمنه ... فى رأس صمّاء مأوى طيرها زلل
حقباء يدفع عرش النّجم منكبها ... لايستطيع ذراها الأعصم الوقل

وإنّما خصّ الأعصم بذلك لأنّ الأعصم ( وهو من الظباء والوعول ما فى ذراعيه أوأحدهما بياض و سائره أسود أوأحمر و هى عصماء والجمع عصم ) يسكن شعف الجبال ولذاقال أميّة بن أبى الصلت حين موته .

كلّ حىّ و إن تطاول دهراً ... آئل أمره أن يزولا
ليتنى كنت قبل ما قد بدالى ... فى رؤس الجبال أرعى الوعولا

( هما مذكور ان فى عدّة من الكتب الادبية منها حيوة الحيوان للدّميرىّ ) :

ونقل فى حياة الحيوان عن النبىّ (ص) فى اوائل الكتاب تحت عنوان « اروى » : « وليعقلنّ الدين من الحجاز معقل الارويّة من رأس الجبل » فقال : قوله ليعقلنّ أى ليمتنعنّ كما تمتنع الأرويّة من رؤس الجبال » فلعلّ التفسير مبنىّ على مثل ماذكره الزمخشرى فى الأساس فى « م ن ع » ونصّ قوله :

ولم تلتق العصماء فى منعاتها ... وخلّل عن بيض النعام المسارب

يصف سنة وأنّ الارويّة لم تلزم معاقلها ولم تقرّبها ورعيت المراعى حول البيض فظهر » .

قال الدميرىّ أيضاً فى الكتاب : « وفى طباع الوعل أنّه يأوى إلى الاماكن الوعرة الخشنة وإذا أحسّ بالقنّاص وهوفى مكان مرتفع استلقى على ظهره ثمّ يزجّ نفسه فينحدر ويكون قرناه وهما فى رأسه إلى عجزه يقيانه مايخشى من الحجارة ويسرعان به لملوستهما على الصفا » ولذا يقال عند المبالغة فى وصف حلاوة الحديث وحسن تأثير الكلام : هذا الحديث يحلّ الوعل من الشعفة والأعصم من رأس الجبل ؛ ومنه قول من قال ( ذكره فى رسائل البلغاء ؛ ص ١٨٢ ) :

حديث لوأنّ العصم تدعى به أتت ... ودون يدالفحشاء حدّ البواتر (١)

(١) وقبله هذا البيت : « غرائر ماحدّثن يهدين آنسةً ... فمافوقه منهنّ غيرغرائر »

ومنه قول سويدبن أبى كاهل ( انظر كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ؛ ص ٩٧ ) :

و دعتنى برقاها إنّها ... تنزل الأعصم من رأس اليفع
تسمع الحدّاث قولاً حسنا ... لو أرادوا غيره لم يستطع

ومنه قول ابن دريد فى مقصورته :

لو ناجت العصم لانحطّ لها ... طوع القياد فى شماريخ الذرا

( الشماريخ = رؤس الجبال واحدها شمراخ ، والذرى = أعالى الجبال واحدها ذروة )

قال أبو تمّام فى كتاب الحماسة فى باب النسيب : « وقال كثيّر :

و أدنيتنى حتّى إذاما ملكتنى ... بقول يحلّ العصم سهل الأباطح
تناهيت عنّى حين لا لى حيلة ... وغادرت ماغادرت بين الجوانح

قال الخطيب فى شرحهما : « العصم جمع أعصم وعصماء وهى الوعول الجبليّة التى فى قوائمها بياض ؛ وجواب « إذا » [ قوله ] : « تناهيت عنّى » يقول : كلّمتنى بكلام يسهّل العسير ويقرّب البعيد فلمّا خلبت عقلى كففت عنّى وتباعدت منّى » . **وقال محمد سعيد الرافعى فى شرحهما :** « أدناه = قرّبه ، والعصم جمع أعصم وهى من الوعول الجبليّة التى فى قوائمها بياض ؛ ومن عادتها أن تسكن فى أعلى الجبل ، ويحلّ = ينزل ، والأباطح جمع أبطح وهو بطن الوادى حيث يسيل الماء » . وقد تطلق العبارة ويراد بها غاية التمكّن والقدرة أعنى الانزال بالقهر بخلاف الصورة الاولى فانّه كان بالاختيار ؛ فمنه قول أبى العلاء المعرّى وقد أجاد فيه (١) :

يا دهر يا منجز إيعاده ... و مخلف المأمول من وعده
أىّ جديد لك لم تبله ... و أىّ أقرانك لم ترده
تستأسر العقبان فى جوّها ... و تنزل الأعصم من فنده

**وقال الخطيب فى شرح التنوير** فى شرح الأبيات بالنسبة الى البيت الثالث مانصّه : « الاعصم = الوعل و الفند القطعة من الجبل أى انّ الدّهر يقهر جوارح الطيور فيأخذها أسراء فى جوّها الذى هو مطارها ويستنزل الوعل بأسباب الهلاك عن الجبل الذى هو معقله ومعتصمه أى لاينجو من سطوة الدهر من يدلّ بقوّة او اعتصام بعاصم » **قال العتبى فى تاريخه** ضمن كلام له مانصّه : « فرماه بعسكر جرّار يستخفّون مثاقيل الأعمال ويخوضون مشارع الأهوال ، وينفذون رواسى الجبال ويستنزلون العصم من شعف القلال » **فقال المنينى** فى شرح الفقرة الأخيرة مانصّه ( انظر ج ١ ، ص ١٢٥ ) : « (ويستنزلون) أى ينزلون ( العصم ) جمع الأعصم وهو من الوعول والظباء الذى فى ذراعيه بياض ( من شعف القلال ) الشعف جمع شعفة وهى رأس الجبل والقلال جمع قلّة وهما أعلاه ؛ **فأن قلت** : إضافة الشعف إلى القلال ممتنعة لأنّها من إضافة الشىء إلى مرادفه كليث أسد **قلت** ليست كذلك فانّ القلّة أعلى الجبل وهى أعمّ من الرأس ولذلك يجوز أن يقال رأس أعلى الجبل » .

**أقول:** هذا الاطلاق الأخير أكثر استعمالاً من الاطلاق الأوّل فمن أراد موارد هافليراجع أبواب المراثى من أشعار الجاهليّين ومن بعدهم فقول الناظم (ره) نظير قول كثيّر عزّة ( انظر كتاب الظرف والظرفاء تأليف أبى الطيّب محمّد بن إسحاق بن يحيى الوشّاء ؛ ص ٨٨ ) :

كأنّى أناجى صخرة حين أعرضت ... من الصمّ لو يمشى بها العصم زلّت (٢)

---

(١) انظر القصيدة الاولى من الجزء الثانى من سقط الزند .

(٢) وبعده هذا البيت : صفوح فما تلقاك إلاّ بخيلة ... فمن ملّ منها ذلك الوصل ملّت

وهماأبلغ منقول من قال ( وهورجل من حمير؛ انظر الباب التاسع والأربعين م حماسة البحترى؛ ص ١٢٤ ) :

وغمدان لم يترك وقدكان أهله  على شاهق صعب يشق على العصم

**وقوله** ( ره) «مستشرف» من استشرف ؛ ففى الصحاح : «استشرفت الشيء إذا رفعت بصرك تنظر إليه وبسطت كفّك فوق حاجبك كالذى يستظلّ من الشمس ومنه قول ابن المطيّر :

فيا عجباً للناس يستشر فوننى  كأن لم يروا بعدى محبّاً ولاقبلى

و استشرفت إبلهم اى تعيّنتها »

وزادعليه فى القاموس «وأمرنا أن نستشرف العين والأذن = نتفقّدهما ونتأمّلهما لئلّا يكون فيهمانقص من عور أوجدع ؛ أى نطلبهما شريفين بالتمام» وفى النهاية لابن الأثير : « وأصل الاستشراف أن تضع يديك على حاجبك وتنظر كالذى يستظلّ من الشمس حتّى يستبين الشيء وأصله من الشرف العلو كأنّه ينظر اليه من موضع مرتفع فيكون أكثر لادراكه ؛ ومنه حديث الاضاحى : وأمرنا أن نستشرف العين والاذن أى نتأمّل سلامتهما من آفة تكون بهما » وفى المجمع للطريحى مايقرب منه ، فعلم أنّ فى الكلمة دلالة على الإمعان فى النظر وإنّما خصّ العقاب بالذكر لأنّها حادّة البصر؛ ففى حياة الحيوان « والعقاب قال ابن ظفر: حادّ البصر ولذلك قالت العرب : أبصر من عقاب» فيريدأنّ عقابه مع كونها حادّة البصر لاتدرك عقبان سائر الاماكن المرتفعة إلا بمشقّة شديدة وإمعان دقيق فى النّظر وليس ذلك إلّا لارتفاع هذاالجبل ؛ **اذاعرفت ذلك فاعلم أن كلمة «فارد» فى اصل النسخة بتقديم الراء المهملة على الدال المهملة** ونقلناها كذلك وأبقيناها على حالها حين الطبع لكن الصحيح أنّ الكلمة **فادر بتقديم الدال المهملة على الراء كذلك** ونكتفى فى ذلك بماحقّقه بعض المتقدّمين لأنّ فيه كفاية للمكتفى فنقول :

**قال أبوبكر محمدبن القاسم بن بشار الانبارى النحوى فى كتابه الاضداد فى اللغة مانصه** (ص ١٧٦ - ١٧٨ من النسخة المطبوعة بمصر سنة ١٣٢٥ ) :

وقال قطرب : الفادر حرف من الأضداد ؛ يقال للمسنّ من الوعول فادر؛ وللشابّ منها فادر، وقال هشام بن إبراهيم الكرنبأىّ: قال الأصمعىّ: الفادر من الوعول المسنّ الضّخم والفادر من الابل الذى قدجفر وجفوره وفدوره ذهاب ماءصلبه ، وقال الكرنبأىّ : وقال أبوزيد : الفادرمن الوعول الشّابّ الممتلئ شباباً،قال : ثمّ هوبعد ذلك وعل والنّاخس الّذى عظم قرناه حتّى نخسا استه وليس له بعدهذا سنّ يقال من النّاخس قدنخس ينخس ولا يتكلّم من الفادر بفعلٍ ويقال فى جمع الفادر فدُرٌ وفوادر؛ وأنشد الفرّاء :

رهبان مدين لو رأوك تنزّلوا  والعُصْم من شعف العقول الفادر

العُصْم جمع الأعصم وهوالوعل الذى فى يديه بياض والشعفة أعلى الجبل ، والعقول الوعل المعتصم بالجبل الذى قدجعله معقله وقال الراعى :

وكأنّما انتطحت على أثباجها  فدريشابه قدتممن وعولا

وقال الأعشى :

قد يترك الدّهر فى خلقاء راسية  وهياً وينزل منها الأعصم الصدعا

الصدع من الوعول الذى جسمه بين الجسمين ليس بعظيم ولاصغير ؛ قال الشاعر :

فلوأنّ من حتفه ناجياً  لألفيته الصّدع الاعصما

وقال الآخر في جمع الأعصم :

و أدنيتني حتّى إذا أن سيبتني ... بقولٍ يحلّ العصم سهل الأباطح
تولّيت عنّي حين لالي حيلة ... و خلّفت ما خلّفت بين الجوانح

و قال الآخر

و حديثٍ بمثله ينزل العصـــــــــم رخيمٍ يشوب ذلك حلم

قال أبو بكرٍ : فالفا درمن الوعول لا يتصرّف فيقال منه فدر والفادر من الابل الذى قد نفد ماء صلبه عند الهرم يصرف فعله فيقال : فدر يفدر وجفر يجفر إذا لحقه ذاك ؛ قال امرؤالقيس :

و غوّرن في ظلّ الغضا وتركنه ... كقرم الهجان الفادر المتشمّس

وقال آخر يذكر ثوراً :

به كلّ ذيّال العشيّ كأنّه ... هجان نحته للجفور فوادره

قوله نحته معناه عدلته إلى مثل حالها ويروى دعته » .

**قوله** (ص ٧٨ ؛ س ١) :

طرقت الى طرقٍ طوارقه فلم ـــــــــ ترع الذمام لباذ والدكّان

قد علمت ممّا ذكرنا في ذيل البيت من التعليقة والحاشية أن كلاّ من كلمتى «طرق» و« باذ » اسم لموضع من توابع قاشان وأمّا الدّكّان فقد قلنا بالنسبة إليه : «وأما لفظة «الركان» فلم أظفر بكونها اسماً لموضع في مكان» وظفرت بعد ذلك بتصريحات من علماء الفنّ بأنّ « الدكّان» بالدال المهملة ( لا بالراء المهملة كما توهّمناه سابقاً وطبعناه كذلك) اسم لموضعٍ من توابع قاسان فلابدّ من الخوض في نقل كلماتهم حتّى يتّضح المقصود فنقول :

**قال أبو علي احمد بن رسته في الاعلاق النفيسة عند ذكره مسافات بعض البلاد** ( ص ١٩٠-١٩١ ) : « الطريق من اصبهان الى الريّ من البلد إلى برخوار ٣ فراسخ ، ومنه إلى رباط وزّ ٧ فراسخ ، ومنه إلى الطرق ٥ فراسخ ، ومنه إلى اصفاهه ٦ فراسخ ، ومنه إلى الدكّان ٥ فراسخ ، ومنه إلى باذ ٥ فراسخ ، ومنه إلى ابروز ٥ فراسخ ، ومنه إلى نوشاباذ فرسخان ، ومنه إلى ورازابان ٥ فراسخ ، ومنه إلى المقطعة ٥ فراسخ ، ومنه إلى قادس ٩ فراسخ ، ومنه إلى وزاه ٥ فراسخ ، ومنه إلى الريّ ٧ فراسخ .

**وعلى ما كتبناه عن عبدالله بن أحمد بن الحارث :**

من البلد إلى برخوار ٣ فراسخ ، ومنه إلى رباط وزّ ٧ فراسخ ، ومنه إلى الطرق ٥ فراسخ ، ومنه إلى خير ٧ فراسخ ، ومنه إلى باذ ٥ فراسخ ، ومنه إلى الدكّان ٥ فراسخ ، ومنه إلى ابروز ٦ فراسخ ، ومنه إلى انوشاباذ فرسخان ، ومنه إلى ورازبان ٦ فراسخ ، ومنه إلى سرنجه ٥ فراسخ ، و منه إلى قارص ٧ فراسخ » .

وانّما نقلنا العبارة بطولها لئلّا يتوهّم أنّ المراد بلفظة «الدكّان» غير هذا الموضع الذى قد كان في قاسان وذلك لأنّ علماء الفنّ صرّحوا بأنّ الدكّان اسم موضع آخر وقد كان معروفاً في ذلك الزمان

بين الناس فلنخض فى بيان المطلب حتّى يتّضح الحال ويرتفع الاشكال فنقول :

قال الفيروز آبادىّ فى القاموس : « والدكّان بالضمّ قرية بهمدان » و قيّده الزبيدىّ فى تاج العروس بقوله : « بالقرب منها ».

## وقال أبو على أحمد بن عمر بن رستة فى الاعلاق النفيسة (المجلد السابع ؛ ص١٦٦) مانصه :

«ومن قرماشين إلى الدكّان ٦ فراسخ ؛ الطريق فى أرض مستوية حتّى تنتهى إلى قنطرة على وادٍ فتعبرها وتسير الى خياوين ثمّ منها إلى جبل بهستون وفى سفح الجبل وادٍ كبير وبجنبه عين ماءٍ مقدار ما يدير خمسة أحجار وتسير فى محجّة قد اتّخذت من حجارة حتّى تنتهى إلى أبى أيّوب ويقع ظلّ جبل بهستون عليها وقت العصر، ثمّ تسير حتّى تنتهى الى الدكّان وهو من بناء الأكاسرة قد بنى بالجصّ والآجرّ وهو دكّان من حجارة وهو أربع مائة ذراع قد فرش بالمرمر وحول الدكّان نهر جارٍ يسقى زروع أهلها، فمن أراد نهاوند و اصبهان أخذ من الدكّان على اليمين إلى ماذران ثمّ إلى نهاوند وهى إحدى كور الجبل، وكور الجبل ماسبذان ومِهرجانقذقْ وماه الكوفة وهى الدينور وماه البقرة وهى نهاوند وهمدان وقمّ ، ومن الدكّان إلى قصر اللصوص ٧ فراسخ ( إلى آخر العبارة ) » .

وفى أحسن التقاسيم للمقدّسىّ (ص٤٠٠-٤٠١) : «وأمّا المسافات فانّك تأخذ من الرّىّ إلى كيلين مرحلة ثم إلى كيس مرحلة ثم إلى الخوار مرحلة وتأخذ من الرىّ إلى قسطان مرحلة ثم الى مشكويه ثم الى ويزده مرحلة ثم الى ساوة مرحلة ثم إلى سديقين مرحلة ثم الى المصدقان مرحلة ثمّ إلى الروذة مرحلة ثمّ إلى الدكّان مرحلة ثمّ تأخذ من همدان إلى بوزنجرد مرحلة ثمّ الى قرية الجنّ مرحلة ثمّ إلى الدكّان مرحلة » . فمن أراد التحقيق فى هذا الأمر فليراجع اسم قرية أبى أيّوب المذكور فى المسالك و الممالك للاصطخرىّ ص ١٩٥ وفى المسالك والممالك لابن حوقل ص ٢٥٧ أيضاً . ولعلّ المراد بقرية دوكان فى تاريخ قم هذا الموضع (انظر ترجمة التاريخ المذكور ص ١١٨ و١٢١ و١٣٦ ) فتفطّن وتدبّر .

**قوله** ( ص ٧٨ ؛ س ٢ ) :

و على نظنز تلاحقت شذّانهم  لادرّ درّ اولئك الشذّان

ففى الصحّاح : وشذّان النّاس متفرّقوهم » وفى النّهاية : «فى حديث قتادة وذكر قوم لوط فقال (ع) : ثمّ اتّبع شذّان القوم صخراً منضوداً اى من شذّ منهم وخرج عن جماعتهم؛ وشذان جمع شاذّ مثل شابّ وشبّان ويروى بفتح الشين وهو المتفرّق من الحصا وغيره ، وشذّان الناس متفرّقوهم كما قال الجوهرى» وقال فى «درر» مانصّه : « الدّرّ = اللّبن يقال فى الذمّ : لادرّ درّه اى لا كثر خيره ، ويقال فى المدح: لله درّه أى عمله ، ولله درّك من رجل ».

**قوله** (ص ٨٠ ؛ س ٢) :

و أباح قهروذاً وخرّب حصنها  و أناخ كلكله بقزّا آن

قال الزبيدىّ فى التّاج فى « روى » مانصّه : « قال تميمىّ وذكر قوماً أغاروا عليهم : لقيناهم فقتلنا الروايا وأبحنا الزوايا ؛ أى قتلنا السادات وأبحنا البيوت » .

**قوله** ( ص ٨٥ ؛ س ٦ ) :

نظموا بخيلهم ورجلهم معـاً  من دشت أبروزٍ الى لوسان

أمّا ابروز فقدورد ذكره فى عدّة كتب واشرنا إلى بعضها ؛ وأمّا «لوسان» فأخبرنى بعض أهل الفضل بعدطبع الدّيوان أنّه اسم محلّ من حومةقاسان ينحت فيهحجر الطاحونة وباقٍ إلى الآن بهذاالاسم.

**قوله** (ص ٨٧ ؛ س ٥) :

حتّى ترضّاهم بما اقترحوا ولم ـــــــــــ يك فيه بالوانى و لاالمتوانى

المصراع الثانى مأخوذ منقول الشريف الرضى (ره) :

قروم على ما روّحوا من وسوقها ولا منهم الوانى ولا المتماكث

ونظيره قوله الاخر :

فلاالحلم بالنائى إذا مادعوته ولاالعزم بالوانى ولاالمتماكث

**قوله** (ص ٨٩ ؛ س٦) :

والملحقون فقيرهم بغنيّهم بعوائدالمعروف والاحسان

أقول : المصراع الاوّل بعينه مأخوذ منحسّان .

**قال ابن‌شرف القيروانى فى رسائل الانتقاد** مانصّه (انظر ص ٢٦٠ من النسخة المطبوعة الموسومة برسائل البلغاء) :

«قال أبو الرّيّان وقالزهير أيضاً يمدح سادةً من الناس فذمّهم بأنواع الذمّ ؛ وأكثر الناس على استحسان ماقال بل أظنّ كلّهم على ذلك وهوقوله :

على مكثريهم حقّ من يعتريهمُ و عند المقلّين السماحة والبذل

فأوّل ماذمّهم به إخباره أنّ فيهم مكثرين ومقلّين فلوكان مكثروهم كرماء لبذلوا لمقلّيهم الأموال حتى يستووا فى المال ويشبهوا فى الكرم والحال الّذين قال فيهم حسّان :

الملحقين فقيرهم بغنيّهم والمشفقين على اليتيم المرمل

المرمل القليل المال ؛ وأرمل الرجل اذاقلّ زاده ، وكماقال غيره

الخالطين فقيرهم بغنيهم حتّى يعود فقيرهم كالكافى

وكماقال الخرنق

الخالطين لُجَينهم بنضارهم وذوى الغنى منهم بذى الفقر

فهذا كلّه وأبيك غاية المدح النقىّ من القدح ؛ ثم استمع مافى هذاالبيت سوى هذا من الخلل والزلل» (فخاض فى مقصده) .

**اقول :** نظيرمافى شعر جرير وارد فى قول جزء بن ضرار أخو الشمّاخ (انظرحماسة أبى تمّام ؛ الباب الاول) :

فقيرهم مبدى الغنى وغنيّهم له ورق للسائلين رطيب

**قوله** (ص٨٩ ؛ س٧) :

لولا انقطاع الوحى أنزل ربّنا فى شأنهم آياً من القرآن

قريب منه ماقيل فى مدح جمال الدين الموصلىّ ( انظر خريدة العماد الكاتب ) :

ولو أنّه فى عصره نزلت له ... فى مدحه سور الكتاب المنزل

ونظيره فى المضمون قوله الآخر أيضاً فى مجد الدين ((انظر الديوان ؛ ص ٧٣) :

قسماً لولا انقطاع الوحى فى ... عصرنا أنزل فيه سورا

**قوله** (ص ١١٣ ؛ س ٩) :

هكذا كنّا الى أن نعقت ... عقب الدّهر و للدّهر نعيق

قال الزمخشرىّ فى الأساس : « والله يداول الأيّام بين الناس مرّة لهم ومرّة عليهم ، والدّهر دول و عقب ونوب » فعقب الدّهر صحيح .

**قوله** ( ص ١٢٧ ) :

وحائط بستانٍ كقطعة جنّةٍ ... هوتْ فثوتْ تحكى الجنان لناجهرا

كأنّ « حائط بستانٍ » هنا نظير مافى قول العريان (انظر حماسة أبى تمّام ؛ باب الاضياف والمديح) :

مررت على دار امرئ السّوء حوله ... لبون كعيدانٍ بحائط بستان

وقال الخطيب فى شرح البيت (ج ٤ ؛ ص ٨٤ طبعة بولاق) « وعنى بالحائط موضع الشجر ؛ والحائط أصله فاعل من الحياطة » .

**قوله** ( ص ١٣٢ ؛ س ٦-٧ ) :

انّ سليمى أقسمت لاتجود ... الّا ضحى السبت اذا مايعود

فنحن لاستنجاز موعودها ... نعظّم السّبت كانّا يهود

مأخوذ من قول المجنون العامرىّ ( انظر ديوانه المطبوع بمبئى سنة ١٣١٠ ؛ ص ٦٤) :

رددت قلائص القرشىّ لمّا ... رأيت النقض منه للعهود

وراحوا مقصرين وخلّفونى ... إلى حزنٍ أعالجه شديد

أحبّ السبت من كلفى بليلى ... كأنّى يوم ذاك من اليهود

**قوله** ( ص ١٣٤ ؛ س ١٥ ) :

بحقّك قولى لنا صادقاً ... أثغرك أم لؤلؤ المرزبان

نظيره قول عبد الرّحمن بن حسّان فى رملة بنت معاوية ( راجع رسائل البلغاء ؛ ص ١١٥ ) :

وهى زهراء مثل لؤلؤة الغـ ... ـواص ميزت من جوهرٍ مكنون

**قوله** (ره) (ص ١٣٦ ؛ س ٢ ) :

ولا زلت من جوره آمناً ... ولازلت من صرفه فى أمان

مأخوذ من غيره وهو قوله ( راجع ص ٢٠٩ رسائل البلغاء ) :

بلغ السّماء سموّ بيـ ... ـتٍ شيد فى أعلى مكان

بيت علا حتّى توا ـــــــــــــرى فى ذراه الفرقدان
فانعم بـه لازلت من ريب الحوادث فى أمان

**قوله** (ص ١٥١ ؛ س ٩ ) :

وكان الأمر معدوقاً بيومٍ أنى و لكلّ حاملةٍ تمام

قد تكلّمنا فى شرحه فى ذيل البيت بعض الكلام ووعدناك مزيد بيان فى تعليقات آخر الديوان فلنف بما وعدناك .

ففى الأساس : «ومن المجاز : تمخّض الزمان بالفتن ، وتمخّضت السماء تهيّأت بالمطر ؛ وتمخّضت هذه اللّيلة عن صباح سَوْءٍ ، وتمخّضت المنون له بيومٍ إذامات ؛ قال :

تمخّضت المنون لـه بيومٍ أنى ولكلّ حاملةٍ تمام » .

وفى الصحاح : « وتمخّض اللبن وامتخض أى تحرّك فى الممخضة وكذلك الولد إذا تحرّك فى بطن الحامل ؛ قال عمرو بن حسّانٍ أحد بنى الحارث بن همّام بن مرّة يخاطب امرأته :

ألا يا أمّ عمرو لا تلومى و أبقى إنّماذا النّاس هـام
أجدّك هل رأيت أباقبيسٍ أطال حيـاته النّعم الركام
وكسرى إذتقسّمه بنوه بأسيافٍ كما اقتسم اللحـام
تمخّضت المنون له بيومٍ أنى و لكلّ حـاملةٍ تمـام

وقوله : «أنى» أى حان ولادته لتمام أيّام الحمل» . و فى اللسان : « والسحاب يمخض بمائه ويتمخّض والدّهر يتمخّض بالفتنة قال:

« ومازالت الدّنيا يخون نعيمها وتصبح بالأمر العظيم تمخّض»

ويقال للدّنيا : إنّها تتمخّض بفتنة منكرة ؛ وتمخّضت اللّيلة عن يوم سَوْءٍ إذاكان صباح سوءٍ و هومثل بذلك وكذلك تمخّضت المنون وغيرها ؛ قال :

تمخّضت المنون له بيومٍ أنى و لكلّ حـاملة تمام

على أنّ هذا قديكون من المخاض ؛ قال : ومعنى هذاالبيت أنّ المنيّة تهيّأت لأن تلدله الموت يعنى النعمان بن المنذر أوكسرى ( إلى أن قال ) وتمخّض اللبن وامتخض أى تحرّك فى الممخضة ؛ وكذلك الولد إذا تحرّك فى بطن الحامل ؛ قال عمرو بن حسّان أحد بنى الحارث بن همّام بن مرّة يخاطب امراته :

ألا يا أمّ عمرو لا تلومى وأبقى إنّما ذا النّاس هـام
أجدّك هل رأيت أباقبيسٍ أطال حياته النعم الركام
وكسرى إذتقسّمه بنوه بأسيافٍ كمـا اقتسم اللحام
تمخّضت المنون له بيوم أنى ولكلّ حاملة تمـام

فجعل قوله «تمخّضت» ينوب مناب قوله « لَقِحَتْ بولدٍ » لأنّها ماتمخّضت بالولدالّا وقدلقحت ، وقوله « أنى » أى حان ولادته لتمام أيّام الحمل ؛ قال ابن برى : المشهور فى الرواية « ألا يا أمّ قيس » وهى زوجته وكان قدنزل بهضيف يقال له إساف فعقر له ناقة فلامته فقال هذا الشعر ؛ وقدرأيت أنافى

حاشية من نسخ أمالى ابن برى أنّه عقر له ناقتين بدليل قوله فى القصيدة :

أفى نابين نالهما إسافٌ تأوّه طلّتى ماإن تنام »

فى تاج العروس : « ومن المجاز تمخّض الدّهر بالفتنة أى أتى بها قال الشاعر :

و مازالت الدنيا يخون نعيمها و تصبح بالأمر العظيم تمخّض

ويقال للدنيا : إنّها تتمخّض بفتنة منكرة ، و كذلك تمخّضت المنون وغيرها، وأنشد الجوهرى لعمرو بن حسّان أحد بنى الحارث بن همّام يخاطب امرأته ، قلت : وهكذا قاله أبو محمّد السيرافى ويروى لسهم بن خالد بن عبدالله الشيبانى ولخالد بن حقّ الشيبانىّ وهكذا أنشد أبو عبدالله محمّد بن عمران بن موسى المرزبانىّ فى ترجمتيهما :

تمخّضت المنون له بيومٍ أنى و لكلّ حاملةٍ تمام

كأنّه من المخاض ، قال الجوهرىّ : جعل قوله « تمخّضت » ينوب مناب قوله : « لقحت بولدٍ » لأنّها ماتمخّضت بالولد إلّا وقد لقحت ، وقوله « أنى » أى حان ولادته لتمام أيّام الحمل ؛ وأوّل هذه الأبيات

ألا يا أمّ عمرو لاتلومى وأبقى إنّما ذا النّاس هام

و هكذا ساقه الصاغانىّ والجوهرىّ ، وقال ابن برى : المشهور فى الرواية « ألا يا أمّ قيس » و هى زوجته ( فذكر كلامه إلى آخر مانقلناه عنه وقال ) : وقد ذكر بقيّة الابيات الصاغانىّ فى التكملة وفى العباب فراجعهما فإنّها حكمة وموعظة وقد أردنا الاختصار » .

**قوله** (ص ١٥٣ ؛ س ١١ ) :

و كنّا فى دجى ليلٍ بهيمٍ يحار به الدّليل ولايلام

نظير قوم الخنساء ( انظر ديوانها ؛ ص ٨٤ ) :

و رفقة حار هاديهم بمهلكةٍ كأنّ ظلمتها فى الطخية القار

**قوله** (ص ١٥٠ ؛ س ٩) :

أهدى سلامى فائقاً رائقاً يقطر منه الشوق ان يجهد

هو نظير قول الحسين بن مطير الأسدىّ ( راجع الحماسة ؛ باب الأضياف والمديح ) :

فيمطر يوم الجود من كفّه الندى ويقطر يوم البأس من كفّه الدم

**قوله** ( ص ١٥٣ ؛ س ٩ ) :

تعبّدنا الاراذل والذّنابىّ وفارقنا الأماجد و الكرام

و الصحيح هو مانقلناه هنا و « الأدانى » اشتباه نشأ منّا هناك ؛ ففى الأساس : « ومن المجاز : هو من الأذناب والذّنابى والذنائب » وفى القاموس : « وأذناب الناس وذنباتهم محرّكة أتباعهم وسفلتهم » وقال فى « س ف ل » : « وسفلة الناس بالكسر و كفرحة أسافلهم وغوغاؤهم » وفى اللسان : « و ذنب الرجل أتباعه وأذناب الناس وذنباتهم أتباعهم وسفلتهم دون الرؤساء على المثل (إلى أن قال ) والأذناب = الاتباع جمع ذنب كأنّهم فى مقابل الرؤوس وهم المقدّمون والذنابى = الأتباع » .

**قوله** ( ١٥٣ ؛ س ١٠ ) :

وأحوجنا الى أرباب جهلٍ  اذا ماخاطبوا قلنا سلام

قال المحدّث النوري في ثالث المستدرك ص ٤٨٩ نقلاً عن القطب الراوندي :

بنو الزهراء آباء اليتامى  إذا ماخوطبوا قالوا سلاما
هُمُ حجج الإله على البرايا  فمن ناواهمُ يلق الآثاما

**قوله** ( ص ١٦٨ ؛ س ٤ ) :

أنّى أتيح له حمام عاجل  ومن المنايا ريّث وعجال

مأخوذ من قول ليلى الأخيلية ترثي توبة بن الحمير ( راجع ص ٤٢٦ من حماسة البحتري ) :

ولا يبعدنك الله ياتوب إنّما  كذاك المنايا عاجلات وآجل

**قوله** (ص ١٦٨ ؛ س ٦ ) :

أتت المنيّة تجتديه روحه  و هو الجواد الماجد المفضال
فأجابها طوعاً الى مطلوبها  انّ الكريم على العلى يحتال

مأخوذ من قول من قال :

ولو لم يكن في كفّه غير نفسه  لجاد بها فليتقّ الله سائله

**قوله** (ص ١٨٥ ؛ س ٢) :

فقهاء مدرسة فتية ملعبٍ  يتقارضون العيش عيشاً أخضرا

يقرب من قول العريان بل هو مأخوذ منه (انظر حماسة أبي تمّام ؛ باب الأضياف والمديح) :

ورحت إلى دارامرئ الصَدْق حوله  مرابط أفراس وملعب فتيان

قال الخطيب في شرحه (انظر ج ٤ طبعة بولاق ؛ ص ٨٤) : « قوله : وملعب فتيانٍ لأنّهم يجتمعون عنده لسخائه » .

**قوله** ( ص ١٩٥ ؛ س ١١ ) :

يزيد سلوّاً كلّما ازداد خِلّه  بِلىً تحت ثورات الصفيح المسنّم

يقرب منه قول من قال :

عظام خِلّك تحت التّراب باليـة  وأنت تلعب فوق التراب كالأطفال

هذا آخر ماأردنا إيراده هنا من المطالب الأدبيّة والمباحث اللّغويّة ونخوض الآن في بسط ماطوى في الدّيوان من الفوائد التأريخية والرجاليّة لكن باللّغة الفارسيّة وستقف على وجه العدول إليها .

## فوائد تاریخی و رجالی دیوان

لازم است قبل ازشروع باصل موضوع عذر عدول ازعربی بفارسی را در بیان این قسمت از حواشی بخواهم **توضیح آنکه** چون دیوان بزبان عربی است مناسبت اقتضا میکرد که نگارنده نیز همهٔ تعلیقات مربوطه بآن را بعربی بنگارد چنانکه در سایر نشریّات خود ( مقدّمهٔ محاسن برقی (ره) و صوارم مهرقهٔ قاضی شوشتری (ره) و دیوان حاجی میرزا ابوالفضل طهرانی ره ) این مناسبت را رعایت کرده است لیکن در این مورد نظر بسه امر ذیل ازآن طریقه عدول میکند .

۱ - چون مأخذ غالب این فوائد کتاب منحصر بفردیست که بزبان فارسی نوشته شده است و بنابررعایت وحدت اسلوب میبایستی نگارنده اوّل ترجمهٔ آنهارا بعبارت عربی درآورد سپس دراینجادرج کند و دراین صورت نصّ عبارت کتاب دردسترس اهل فضل قرار نمیگرفت واحتمال سهو واشتباه وتوهّم خبط و خطا درترجمهٔ أصل ونقل معنی آن بکار میرفت واین امرخود منافی بانظریّهٔ اهل تحقیق است .

۲ - روی خطاب در این کتاب نوعاً با اهل این کشور است که غالب افراد آن بلغت عرب چنان آشنا نیستند که بتوانند از بیانات عربی استفادهٔ کامل بکنند .

۳ - چند نفر ازدوستان که ابراز عشق وعلاقهٔ زیاد بطبع ونشر این دیوان میکردند ( ازجملهٔ ایشان شخص محترم جناب آقای اللّهیار صالح - دام مجده - است ) کراراً تلویحاً و تصریحاً از نگارنده درخواست کردند که لااقلّ فوائد تاریخی و رجالی آنرا بزبان فارسی در دسترس بگذارد تا ایشان بتوانند چنانکه شاید وباید ازآن بهره برده وبرخوردار شوند وبدیهی است که پذیرفتن درخواست دوستان دراین قبیل امور عقلا و شرعاً پسندیده ومستحسن است .

## کتاب
## نسائم الاسحار
### و اهمیّت تاریخی آن

مراد نگارنده از کتاب منحصر بفرد که در کلام سابق الذکر خود آنرا مأخذ غالب فوائد تاریخی و رجالی تعلیقات حاضر معرّفی کرده است همانا کتابی است موسوم بنسائم الاسحار من لطائم الاخبار که در تاریخ وزرا نوشته شده است ، این کتاب از جنبهٔ تاریخی و از جهت نثر فارسی اهمیّت و ارزش بسزائی دارد و درباب خود از کتب نفیسهٔ مهمّهٔ بی‌نظیر بشمار میرود ، و چنانکه از ملاحظهٔ مطالب کتاب ومطابقهٔ آن بامطالب دستورالوزراء خواندمیر وآثارالوزراء سیف‌الدین حاجی برمیآید این کتاب اُسّ اساس و مبنای أصلی آن دو کتاب بوده است که مؤلّفان آنها مطالب آن را فرا گرفته و با تصرّفاتی درآن مطالب طبق سلیقهٔ خود اعمّ از تقدیم وتأخیر واضافه واسقاط وتغییر عبارت و تلخیص وغیر ها از انواع تصرّف که پارهٔ آنها بطور حتم بیمورد وبیجا و بسیار ناپسندیده بوده است بلکه گاهی سبب شده است که منتهی بنتیجهٔ غلط گردیده و مفاد عبارت ومؤدّای کلام بکلّی عوض شده است دردو کتاب نامبردهٔ خودشان گنجانده‌اند ؛ درهر صورت چون این کتاب نفیس مأخذ بسیاری از فواید تاریخی مهمّی میباشد نگارنده شرح حال وزیرانی را از ممدوحین ناظم (ره) که تراجم ایشان درآن کتاب مذکور است بنصّ عبارت ازآنجانقل میکند لیکن قبل از شروع باین کار لازم میداند که برخی ازاطّلاعات مربوطه بکتاب مورد بحث را دراینجا بنگارد .

## ژان اوبن JEAN AUBIN دانشمند فرانسوی بیانات ذیل را برای نگارنده فرستاده است

در کتاب استوری بنام ادبیّات فارسی ( ص ۱۹۰۰ بشمارهٔ ۱۴۶۰ ) مذکور است :

« کتابی بنام نسائم الاسحار در کتابخانهٔ آیاصوفیا بشمارهٔ ۳۴۸۷ موجود است مشتمل بر احوال وزراء ؛ تألیف کتاب بسال ۷۲۵ هجری تمام شده ومؤلّف آن معلوم نشد .

آقای حمدانی در روزنامهٔ جمعیّت آسیائی انگلستان راجع باین کتاب خطّی بطور مختصر بحث کرده است ، از این کتاب سیف‌الدّین حاجی مؤلّف آثارالوزراء مؤلّف بسال ۸۸۳ بسیار استفاده کرده‌است ونسخهٔ از آن در کتابخانهٔ مجلس شورای‌ملّی ایران جزء مجموعهٔ که بشمارهٔ « ۶۱۹ » فهرست چاپی ثبت شده موجود است » ،

## نظریهٔ آقای حمدانی دربارهٔ نسائم الاسحار

آقای وقار أحمد حمدانی در روزنامهٔ جمعیّت آسیائی انگلستان سال ۱۹۳۸ میلادی ص ۵۶۳ درمقالهٔ که تحت عنوان « چند نسخهٔ خطّی نفیس موجود دراستانبول » منتشر کرده است چنین گوید :

« کتاب نسائم الاسحار کتابی است بسیار مفید در تاریخ وزراء بزبان فارسی که بتاریخ روز آخرماه صفرسال ۷۲۵ هجری باتمام رسیده ، مؤلّف اسم خودرا نمی‌برد وادّعا میکند که چنین کتابی در تاریخ وزراء سابقه ندارد .

مؤلّف آثار الوزراء اشاره کرده که این کتاب یکی‌ازمنابعی بوده که از آنها استفاده کرده‌است أمّا من ( نگارندهٔ مقاله ) بعداز مقایسهٔ دقیق باین‌نتیجه رسیدم که مؤلّف آثارالوزراء تقریباً کلمه بکلمه کتاب نسائم الاسحاررا استنساخ کرده است » .

**نگارنده گوید :** قول حمدانی که گفته « مؤلّف آثارالوزراء تقریباً کلمه بکلمه نسائم‌الاسحار را استنساخ کرده است » کاملا درست نیست **توضیح سخن آنکه** اگرمؤلّف مزبورنسائم الاسحار را حرفاً بحرف رونویسی و نسخه برداری میکرد اگرچه مرتکب گناه سرقت علمی میشد لیکن از جهت دیگر که کتابش سبب حفظ مطالب تاریخی بعین عبارت مورّخ اوّلی که وقایع را ازمأخذ اصلی فراگرفته بوده است شده و مورد استفادهٔ دیگران گردیده قابل ارزش و اهمیّت میشد لیکن مؤلّف مزبور بنارا بر اخذ مطالب از کتاب نسائم‌الاسحار درمواردی که مأخذش‌تنها آن کتاب بوده گذارده است امّا با این تصرّف که مطالب مأخوذه را تلخیص کند وآنچه راکه لازم ندانسته است حذف و اسقاط نماید از این روی کتاب مزبور اهمیت تاریخی را از دست داده است زیرا در این تلخیص اشتباهات عجیبی را دچار شده وخبط وخطاهای مهمّی را مرتکب گردیده است که در بعضی موارد اصلا مطالب‌را عوض کرده وسررشتهٔ مقصودرا که هدف مورّخ اوّلی بوده است گم کرده است وبرای تحقیق این موضوع و اثبات این مدّعا مراجعه بقسمت وزرای سلاطین آل سلجوق و بلکه ملاحظهٔ ترجمهٔ معین الدین مختصّ الملك احمد بن فضل بن محمود کاشی وزیر سلطان سنجر کافی است هر که میخواهد تحقیق بفرماید .

ازاستاد بزرگوار ونحریر عالیمقدار آقای بدیع‌الزمان فروزان‌فر دام‌بقاؤه شنیدم که علّامهٔ قزوینی ( میرزا محمّدخان مرحوم ) نام کتاب « نسائم الاسحار » را ضمن صورت اسامی کتب مهمّی که درترکیّه است ودرصورت امکان میبایست ازآنها عکس برداری شود درج نموده وبوزارت‌فرهنگ تهیهٔ نسخهٔ عکسی آنهارا پیشنهاد کرده است .

## مأخذ اظهارات نگارنده دراین باب

نگارنده اصل نسخهٔ این کتاب را ندیده است وبیانات و اطّلاعات او مبتنی بر نسخهٔ عکسی آنست که بوسیلهٔ دانشمند محترم آقای مجتبی مینوی عکس برداری شده وتحویل کتابخانهٔ ملّی گردیده است ، کتاب مزبور از اوّل ناقص است و در اواسط نیز افتادگیها و سقطهائی دارد ؛ امید است که بوسیلهٔ تتبّع وهمّت دانشمندان نسخهٔ دیگری از آن بدست آید تانسخهٔ تمام ومصحّح آن طبع و نشر شده در دسترس علاقمندان آن قرار گیرد إن‌شاءالله تعالی .

## آثارالوزراء

چنانکه سابقاً اشاره شد نسخهٔ از کتاب آثارالوزراء در کتابخانهٔ مجلس شورای ملّی موجوداست این کتاب چهارمین کتاب از کتب منطویه در مجموعهٔ مندرجه تحت شمارهٔ ۶۱۹ فهرست مرحوم اعتصامی ثبت وفهرست شده است و نصّ عبارت مرحوم اعتصامی دراین باب این است :

« آثار الوزراء در اخبار و آثار وزراء تألیف سیف الدّین حاجی بن نظام « العقیلی » الفضلی بنام خواجه قوام الدّین نظام الملك خوافی » تاآخر کلام او که هر که طالب باشد بفهرست مزبور ( ص ۳۷۱ - ۳۷۲ ) مراجعه کند .

چون اهمیّت کتاب نسائم الاسحار تا حدّی معلوم شد اینك بنقل تراجم ازآن شروع میکنیم لیکن ناگفته نماند که مراد ما دراین تعلیقات استیفاء مطالب مربوطه بترجمهٔ فرد فرد رجال مورد بحث نیست زیرا غالب ایشان ازمعاریف ومشاهیر هستند وشرح حال شان دراغلب کتب معروفه و متداوله مذکور است بلکه مقصود ما در اینجا بنقل مابه‌الاکتفاء است و آنهم نه از هر کتابی بلکه از مثل نسائم‌الاسحار تاجمع بین‌الحقّین ( معرّفی ممدوحین ناظم (ره) و نقل مطلب از کتبی که دست غالب مردم ازوصول بآنها کوتاه‌است) کرده باشیم واگر أحیاناً مواردی پیش آید که برخلاف این طریقه عمل کنیم نظر بخصوصیّتی است که مقام آن را اقتضا کرده است ؛ فبالله أستعین إنّه خیر معین .

## قوام‌الدین أبوالقاسم
## ناصربن علی‌الدرگزینی
## الوزیر

دیوان حاضر مصدّر بمدیح قوام‌الدّین أبوالقاسم ناصربن علی در گزینی وزیر معروف زمان سلاجقه است که ترجمهٔ حالش درغالب کتب تراجم وتواریخ وسیرموجود است .

درنسائم الاسحارضمن ذکروزرای سلاطین آل سلجوق گفته (ص۹۲ـص۹۳) :

### «الوزیر قوام الدین ابوالقاسم ناصربن الحسن الانسابادی الدرگزینی

از صدور درگزین بود و در مبدأ کار نایب امیر علی‌بار بزرگترین حجّاب و امراء درگاه سلطان محمّد وبتهوّر وتجبّر وعلوّ همّت و نهمت نادرهٔ روزگار ، و درفضل وهنر متوسّط ، شعرپارسی نیکو گفتی فامّا سهو وزلل بسیار درمکتوبات ومنشآتش بودی و ازاشعار اوست (رباعی) :

من میوهٔ خام سایه پرورد نیم — جزچشمهٔ خورشید جهان گردنیم
برفرق‌حسودان که‌نه‌مردندونه‌زن — گر مقنعه بر نیفکنم مرد نیم

سلطان محمود بن محمّد وزارت عراقین بدو ارزانی داشت ، بروزراء سابق بعد از نظام‌الملك

بتمکین و رونق و جلال و ابّهت وسخا وعطیّت و قهر دشمن گداز ولطف دوست نواز برگذشت ، و وزارت سلطان سنجررا که نافذ فرمان اقالیم ربع مسکون بود نیز تقلّد نمود و اشارات او در شرق وغرب چون قضاوقدر روان‌شد ، وبرسفك دماء واستیصال اکابر دولت اقدام‌نمود ، وبقتل اعیان دولت مبالات نکرد ، خواجه عزیزالدّین اصفهانی را (۱) که سالها در دیوان سلطان باجاه و تمکین بود و مستوفی ممالك‌وازقدیم‌باز بااو مصافات و موالات داشت بسبب(۲) اندك تنفّری بداد کشتن ، و تقریر این حال آنکه مگر روزی در دیوان محاسبهٔ املاك خاصّ سلطانی می‌نوشتند وزیر قوام الدین با عزیزالدین مستوفی فرمود[که سنك الوزن باضافت بردهٔ عزیزالدّین جواب داد که سنگ هست امّا وزن معلوم‌نیست(۳)]ودر(٤)محبس(٥)ومسجن بیچاره عزیزالدّین‌بوی‌نوشت برسبیل‌استعطاف ؛ شعر:

گر تو ز گناه من خبر داشتئی — چون گرگ عزیز مصر پنداشتئی
من گرگ عزیزمصرم ای‌صدربکن — با گرگ عزیزمصر گرگ آشتئی

وزیر قوام‌الدّین بجواب گفت ؛ شعر :

گر زانکه تو تخم کینه کم کاشتئی — در جنگ نصیب صلح بگذاشتئی
اکنون که زمانه پایدار است مرا — بی‌بهره نماند ئی زگرگ آشتئی(٦)

وعین‌القضاة همدانی را که علّامهٔ علماء وقت خود بود بسبب(۷) تهمتی که در باب عقیدت علماء روزگار بروی بستند بردر مدرسهٔ که آنجا تدریس میکرد فرمود که بیاویختند فامّا بذل و عطاء و کرم وسخائی بافراط داشت وبارگاه او مجمع شعراء مفلق وافاضل متقن آمد وعمادی غزنوی گوید در مدح او :

گردون تومی فرازی چون خوانمت سحاب — سلطان تومی نشانی چون گویمت وزیر
از مهر تو ستانند و از کین تو دهد — ابروی شام وسمه و پستان صبح شیر

وأشعرالحکماء وأحکم الشعراء سنائی راست در حقّ او (۸) :

ای چو عقل از کلّ مخلوقات فرد — وی جوان از تو جهان سالخورد
خاك بوسان سر کوی تواند — چرخ و خورشید و مه گیتی نورد
پاسبانان در و بام تواند — روشنان بارگاه لاجورد

وچون سلطان محمود بن محمّد در مقتبل جوانی و طراوت غصن زندگانی روی در نقاب خاك کشید وبرادرش سلطان‌طغرل بن محمّد بسلطنت بنشست قوام‌الدّین وزیر را فرمود که بردرالبندر(۹) بردار کردند » .

---

(۱) در اصل : « اصفهان‌را » . (۲) در اصل : «سبب» . (۳) کذا و عبارت مابین دو قلّاب را خود خوانندگان تصحیح کنند . (٤) کذا فی‌الاصل وگویا سقطی در اینجا هست و در دستورالوزراء گفته : ( ص ۲۰٤ ) « قوام الدین در حال بحبس و قید عزیزالدین مثالِ داد » .
(٥) کذا و ظاهراً « از محبس » . (٦) علّامهٔ قزوینی (ره) بعداز نقل قسمتی از این ترجمه که محتوی برهر دو رباعی است از کتاب حبیب‌السّیر در یادداشتهای خود بیاناتی درباب توضیح معانی آنها دارد (رجوع شود بجلد اوّل ص۱٤٦-۱٤۷) : (۷) دراصل :«سبب». (۸) این سه بیت بهمین ترتیب اوّلِ قصیده‌ایست مشتمل برهفده‌بیت که سنائی آنرا ساخته و ضمن‌نامهٔ دوم خود برای قوام‌الدین درگزینی فرستاده است (رجوع شود بصفحهٔ ۱۱۳ دیوان سنائی ؛ که بسعی و اهتمام وتصحیح آقای مدرّس رضوی چاپ‌شده‌است) . (۹) کذا فی‌الاصل والصواب «الیشدر» پس‌مراد «الیشتر» معروف مذکور در نزهة القلوب وسایر کتب جغرافیائی‌است واکنون نیزموجود است .

چنانکه صریحاً ملاحظه میشود در این ترجمه نام پدر قوام‌الدین در گزینی را حسن معرّفی کرده است ودرمجمل‌التواریخ نام اورا حسین نوشته است ( ص ٤١٥ ) در صورتی که طبق تصریح کتب معتمدهٔ دیگر مانند دیوان حاضر و تواریخ آل سلجوق عمادکاتب و متن دیوان قاضی ارّجانی وغیر آنها نام پدر او علی بوده است پس شاید نام جدّش حسن یا حسین بوده و دراین ترجمه بجدّش نسبت داده شده است ودردیوان امیرمعزّی نام اورا «علی» وپدرش را «ناصر» نوشته است والله‌أعلم .

## مذهب قوام‌الدین

قوام‌الدین‌ناصربن علی مذکور برمذهب اهل سنّت بوده‌است چنانکه شیخ‌عبدالجلیل (ره) درکتاب‌النقض ضمن کلامی تصریح کرده ونص عبارت‌اواین‌است(ص٩٦) : « کشتن وزراء وأصحاب قلم بمذهب واعتقاد تعلّق‌ندارد که سلاطین أمراء ووزراء بسیار کشته‌اند برای‌استقامت ملك خویش ؛ وآن چون مؤیّدالملك وفخرالملك وخواجه قوام‌الدین ابوالقاسم انسابادی و کمال‌الدین محمّدخازن وعزّالملك بروجردی که همه‌سنّی متعصّب بودند وازبهرملك دنیا کشته شدند » .

**ناگفته نماند که** ترجمهٔ حال این وزیر مبسوط تر ودقیق‌تر ازهمهٔ مواردی که تاکنون بنظر نگارنده رسیده است در تاریخ وزراء سلجوقیهٔ استاد دانشمند جناب آقای میرزا عبّاس‌خان اقبال‌است و صورت این ترجمه را نگارنده از کتاب مذکور استنساخ کرده است و اگر خوف تطویل نمیبود بنقل آن در اینجا مبادرت میکرد پس هر که طالب باشد برای استفاده از آن بشخص محترم استاد مذکور مراجعه نماید و شاید عنقریب خود آن استاد بزرگوار بطبع آن نسخهٔ شریفه که از آثار گرانبها و نفایس تألیفات شخص شریف ایشان است اقدام بفرمایند .

## جلال الدین
## بن قوام الدین وزیر

ازجملهٔ ممدوحین سیدفضل‌الله راوندی(ره) جلال‌الدین ابوالفضل‌عبیدالله بن قوام‌الدین‌ابوالقاسم ناصربن علی درگزینی است ( رجوع شود بص ٩٠ - ٩٢ وص ١٣٣ دیوان حاضر )

### در نسائم الاسحار در بارهٔ او چنین گفته ( ص٩٦ - ٩٧ ) :

« چون سلطان مسعود وفات یافت سلطان محمّد بن محمود بن محمّد بن ملکشاه در پادشاهی عراقین و آذربایجان و اَرّان قائم مقام او شد و وزارت بر نایب قدیم خود جلال‌الدین پسر وزیر قوام‌الدّین ابوالقاسم درگزینی مقرّر داشت جلال الدّین الدرگزینی خواجهٔ مفضال ستوده خصال ، باشکل وشمائل وهنر وفضائل ، کریم خلق فصیح نطق ، بلند همّت وافر عطیّت بود ، نظر بقلّت یسار و عدم استظهار قروض بسیار بروی متراکم گشت و غرماء و قرض خواهان همواره بر در بارگاه او مزاحم و مجتمع شدندی تادرین باب گفتند :

أزری جلال الدّین بالوزراء — برقاعةٍ و خساسة الشرکاء
قالواعلی‌باب‌الوزیرجلبلب( کذا) — قلنا نعم من کثرة الغرماء

وشمس الدین ابوالنجیب بطلب وزارت برخاست واسترضا و استمالت جانب أمرا کرده وزارت را استیناف نمود و قاضی شروانی بدان وقت درمدح او گفت ( شعر ) :

درخواب دوش مسند صدروزارت — با بنده گفت خواجه مرا یاد میکند
گفتم که شادباش که فردا بکام دل — پشت مبارکش دل تو شاد میکند

جلال‌الدین وزیر دراین حالت این رباعی انشا کرده بسلطان فرستاد :

خصمم ز بهر تولیت خویش و عزل من — بفریفت خلق را بزر و سیم بی کران
خصمم اگر بسیم وزرخویش واثق است — من بنده واثقم بخدای و خدایگان

وچون اورا معزول کردند این رباعی بگفت :

عشوه دادی مرا و بخریدم — لاجرم باد دارم اندر دست
در تو بستم دل و ندانستم — که دل اندرخدای بایدبست

**ونیزدرآن کتاب درترجمهٔ وزیرشمس‌الدین ابوالنجیب‌درگزینی گفته (ص۹۶):**

«چنانکه استررا تفاخر بدان بود که خالش‌اسب است تفاخر او بدان بود که قوام‌الدّین وزیر خالش بود ( تا آنکه گفته ) وزیر شمس الدین ابو نجیب دیوان طغرا و انشا را بخال زادهٔ خود قوام‌الدین بن قوام‌الدین وزیر داد برادرش جلال‌الدین بدان منصب‌لایق‌تر بود واو درین‌معنی گفت :

ای صدر ز حکم تو بدر نتوان شد — وز خطّهٔ عقل زاستر(۱) نتوان شد
تو خرخواهی تا که مراعات کنی — از بهر مراعات تو خر نتوان شد

## مجدالدین ابوالقاسم عبیدالله بن‌الفضل بن محمودو خاندانش

چون مجدالدّین مذکور یکی ازممدوحین بزرگ سیدفضل‌الله راوندی(ره) ناظم دیوان حاضر است بلکه میتوان گفت که قسمت معظم اشعاراین دیوان درمدائح مجدالدین‌وخاندان وی‌است توضیح آنکه مجموع ابیات دیوان حاضر یك هزار و نه صد و پانزده بیت (۱۹۱۵) است ؛ پنجاه‌وپنج بیت آنها ابیاتی است که دیگران گفته‌اند وپانصد وهشتاد وشش بیت‌مربوط بمجدالدین و ۳۵۲ بیت‌مربوط ببهاء الدین برادر وی است پس میتوان گفت بضمیمهٔ مدائح پسران معین الدین و نثری که در حق مجدالدّین دراواسط کتاب ذکر شده است تقریباً نصف محتویات دیوان حاضر درمدائح این خاندان است بنا براین لازم است که تراجم رجال‌نامی وافراد شاخص این خاندان‌را که از بیوت بزرگ شیعه وخاندانهای باعظمت وپرافتخار جامعهٔ تشیّع بشمار میرود دراینجا درج کنم .

## ناصح الملوك عزيز الحضرة
## صفی‌الدین أبوطاهر اسماعیل کاشی

**ظهیرالدین نیشابوری درسلجوقنامه** درأواخرترجمهٔ سلطان سنجر **گفته**(ص۵۲):

« وصفیّ الحضرة ابوطاهرالکاشی بزرگی بود کریم مثل برامکه وخواهرزادهٔ او معین الدّین مختصّ الملك کاشی است که از تربیت او بوزارت شرق وغرب رسید صفی اوّل کدخدای امیر بزرگ قماج (۲)بود وترشك نصرانی صفیّ الحضره را هلاك کرد و معین‌الدّین مختصّ الملك ابونصرأحمد(۳) ابن الفضل‌بن محمود کینهٔ اواز ترشك بازخواست ومعین‌الدّین بشهر مرو بدست ملاحده کشته شد واز آنجا اورا بدولتخانهٔ الب ارسلان بمرو آوردند بجامع مرو » .

امیرمعزّی از مادحین این شخص بوده است و چهار قصیده درمدح وی گفته است و در یکی ازآنها که ۲۷ بیت و معنون باین عنوان است « در مدح ابوطاهر اسماعیل صفیّ پادشاه » گفته ( ص ۱۲۲ - ۱۲۳ ) .

---

(۱) زاستر بمعنی فراتر واز آن سوی‌تراست و درکلمات ادبای فارسی نثراً و نظماً بکار رفته است ( رجوع شود بتاریخ بیهقی بتصحیح آقای دکترفیاض ؛ ص۳۲و۴۸۲) . (۲) درغالب کتب اورا «قیماج» نوشته‌اند . (۳) در أصل « ابونصربن احمد » .

صافی صفیّ حضرت سلطان روزگار — بوطاهر آنکه سیرتش ازعیب طاهر است
آزاده مهتری که بکلك و بنان خویش — در حلّ و عقد مملکت استاد ماهر است

و در قصیدهٔ دیگر که ۳۶ بیت است و معنون باین عنوان : « در مدح صفیّ سلطان ابوطاهر اسماعیل» گفته (ص ۱۲۷ — ۱۲۸ ) :

خورشید ملك سیّد احرار روزگار — بوطاهر آنکه از همه عیبی مطهّرست
از رأی او مصالح ملك شهنشه است — در رسم او منافع دین پیمبرست
در حلّ وعقد آنچه بتدبیر و رأی اوست — شایستهٔ شهنشه و دستور کشورست

و درقصیدهٔ دیگر که ۳۱ بیت است و معنون باین عنوان :«درمدح أبوطاهر اسماعیل صفی» گفته ( ص ۴۵۲ — ۴۵۳ ) :

صفیّ حضرت شاه جهان ابوطاهر — جمال جملهٔ أعیان حضرت اسماعیل
وگرزمذهب اویك صحیفه نشر کنند — تهی شود همه عالم ز فتنهٔ تعطیل

و در دیگری که ۴۳ بیت است و معنون باین عنوان :«درمدح صفیّ شاه ابوطاهر اسماعیل» گفته ( ص ۶۴۱ — ۶۴۳ ) :

گر زصبرم مفلس ازشادی کند قارون مرا — ناصح ملك و صفیّ حضرت شاه جهان
پشت دین بوطاهر اسماعیل کاو را آفرید — همچو اسماعیل طاهر کرد گار غیب دان
در صفاهان چشمهٔ نعمت گشاد ازدست این — گر بمکّه چشمهٔ زمزم گشاد از دست آن
دید روزوشب زمان را سخره ومنقاد خویش — داد در دستش زمام خویش پنداری زمان

اینکه امیرمعزّی دربیت سوم ازابیات مذکوره اصفهان را مخصوص بذکر ساخته وازکاشان نامی نبرده است برای آنست که درآن زمان کاشان تابع اصفهان بوده است چنانکه گاهی نیز تابع قم بوده است ، و در قصیدهٔ دیگری که أمیرمعزّی آن را در مدح مجدالدّین أبوالقاسم عبیدالله و معین‌الدّین أبو نصر احمد خواهر زادگان صفیّ مزبور ساخته معین الدّین را خطاب کرده و از صفی چنین یاد میکند ( ۵۶۸ ) : « ای بفردوس برین راضی زتو جان صفی »، وگویا در این کلام تلمیح است باینکه معین‌الدّین قاتل صفی را که ترشك غلام بوده کشته است چنانکه تفصیلش در ترجمهٔ معین‌الدین خواهد آمد و هر که طالب تفصیل ترجمهٔ صفیّ مذکور باشد باید همهٔ قصائد مذکوره را در دیوان امیر معزّی ملاحظه کند تاترجمهٔ حال اورا چنانکه شاید و باید از آنها درآورد .

## مختص الملوك معین‌الدین
## أبونصر أحمدبن فضل بن محمود
## الکاشی وزیر سلطان سنجر
## در نسائم الاسحار ضمن ذکر وزرای سلاطین آل سلجوق گفته ( ورق ۸۶ - ۸۹ = ص ۱۷۲ - ۱۷۸ ) :

« الوزیر معین‌الدین مختصّ الملوك أبونصر أحمدالکاشی - خال او ناصح‌الملوك عزیزالحضره ابوطاهر اسماعیل از قوم بوف از مشاهیر کاشان بود وازحضرت دوپادشاه سلطان برکیارق وسلطان محمّد بوزارت هرچند بدان نرسید موعود شده ، و اورا در وطن از دهقنت و تجارت یساری وافر و استظهاری متکاثر حاصل آمد و در اریحیت و مروّت و سخاوت وفتوّت که معنی آن طعام موضوع و

نائل مبذول وبشر مقبول و عفاف معروف وأذای مکفوف است بأقصی الغایه رسیده ، و بوسیلهٔ خصال ستوده روز بروز مرتبهٔ جاه او علوّ می‌پذیرفت تاخواجه نظام الملك نیابت امیر قماج حاجب سلطان ملك شاه بدو تفویض فرمود وابهر وزنگان و رودبار وقزوین و الهاموت (۱) وطارم و مجموع ولایات ارّان اقطاع امیر قماج بود و این خواجه نائب مطلق او بودی خواهرزادهٔ خود را مجدّالدین برادر معین‌الدّین بدین أعمال وولایات استنابت فرمودی ومعین‌الدین‌را ملازم داشتی تا ایشان مهمّات اقطاع و مصالح خانه و خاصّهٔ امیر قماج کفایت میکردندی واو بوضع خوان (۲) و اطعام نان و مداومت بر معاشرت و مواظبت بر معاقرت مشغول میشدی ، ورواج بازار و رونق (۳) کار او بدانجا رسید که ولایت کاشان را بملکیّت بدو دادند و درین باب منشور بتوقیع صادر شد و او از راه فسحت عرصهٔ همّت خراج چهار ساله برأرباب و رعیّت مسلّم داشت و أصحاب بیوتات قدیم را بصلات گرانمایه و مواهب کریمانه تفقّد نمود و قروض دوستان واصدقاء را از خاصّ ذات‌الید خود مبالغی بگزارد (٤) وبحسن معاشرت و یمن محاورت ولطف محارفت و کمال ملاطفت درجهان سمر گشت ودر کاشان و ابهر وزنجان و گنجه و ارّان چند مدرسه ودارالشفاء انشا کرد و چون در محاربتی که میان پسران سلطان ملك شاه قائم شد بآخر دست بر کیارق غالب آمد واو پادشاهی بود اسیر تصرّفات امراء و مستولی بر دولتش أمیر أیاز حاجب ؛ بحمایت و تربیت او ترشك نام از خواصّ غلمان سلطانی که پایهٔ ظرافت ومرتبهٔ مسخرگی‌داشت وبشرّ انگیزی وفتنه‌جوئی‌مشهور؛ کاشان را ازعزیرالحضره انتزاع نمود وچون از فرط کفایت و کمال شهامت او اندیشه داشت که شاید که این ولایت را باز از وی فرو گشاید برقتل او اقدام نمود و بعد ازچند سال که معین‌الدین برذروهٔ جاه و جلالت مرتقی شد بحکم قصاص آن مفسد را بداد کشتن ، ومعین‌الدین با آنکه پدرش عبدالله بن فضل (٥) از زهّاد و عبّاد وقت بود و اوقاتش بطاعات مخصوص و پسران را از مباشرت أعمال دیوانی و ملابست أشغال سلطانی پیوسته تحذیر کردی بسبب آنکه خالش از أصحاب مناصب بود ملازمت حضرت سلطنت کرد و در خدمت سلطان محمّد قبول و رواج تمام پذیرفت و درعهد وزیر سعدالملك الآبی صاحب دیوان طغرا وانشا شد بعد از آن مستوفی ممالك گشت و چون سلطان وزیر خطیر الملك را معزول فرمود معین الدین مختص‌الملوك را برتقلّد وزارت تکلیف کرد [او] ازآن مستمنع ومستعفی شد فامّا دوسال حلّ وعقد و ابرام و نقض (٦) وقبض و بسط امور ملك را مرجع او بود و بوقت مراجعت سلطان سنجر از نبرد عراق بدر ساوه متوجّهاً الی خراسان معین الدین بحضرت او پیوست و ایالت ری بروی مقرّر شد و برشیوهٔ کفایت ودرایت مباشر آن شغل گشت وأموال وجوهات را نقد و رائج بخزینهٔ سلطانی میرساند و باهداء تحف وهدایا استعطاف جوانب خواتین وأقارب‌أرکان دولت می کرد واین معانی مقتضی(۷) ازدیادهوی وحسن اعتقاد سلطانی درشهامت‌وصرامت اومی‌شد تابرصفحهٔ وزارت وزیر یغان‌بیگ(۸) رقم(۹) عزل کشیدند سلطان‌فخرالدین‌طغان یرك(۱۰) را باستحضار واستدعاء معین‌الدین بری‌فرستاد

---

(۱) یعنی ألموت . (۲) دراصل : «خان» . (۳) دراصل : « برونق » .
(٤) در اصل : « بگذارد » . (٥) کذا فی‌الاصل و باید « فضل بن محمود » باشد و اشتباه شده است وشاید أصل ؛ « أبو عبیدالله فضل» بوده وتحریف شده است وعبیدالله نام مجدالدین برادر معین‌الدین است . (٦) در اصل :« بعد »( بدون‌هیچ نقطهٔ ) . (۷) در اصل : « مقتدی » .
(۸) مرحوم محمد اقبال درذیل راحة‌الصدور (ص۱٦۷و٤۸۲و٥٥۲) گفته :«والصواب : تغاربیگ ، ونام اومحمّد بن سلیمان‌است». (۹) دراصل «رعم». (۱۰) کذا أیضاً فی‌راحة‌الصدور للرّاوندیّ.

او معین‌الدین را از عنایت سلطان نوید ها داد و بمواعید خوب مستظهر گردانید(۱) و او بفسحت أمل وانشراح صدرمتوجّه خراسان شد تمامت أکابرعراق عجم ازسادات وقضاة وعلماء وصدور و کتّاب مصاحب خدمتش ؛ ودرراه بهرشهر وناحیت که برسید اهالی آنجا را مغمور ایادی وغریق انعام گردانید و بفنون احسان نوع انسان‌را بنده ومرید کرد وچون بدارالملك مرو رسید سلطان با او خلوت کرده مهمّات و مصالح در مطارحه افکند و سه دیگر روز درباب قبول وزارت از حضرت سلطان فرمانها صادر شد ومعین‌الدین استعفا میخواست سلطان اغل برز حاجب(۲) ونظام‌الدین‌محمود بن یران قوش و مقرّب‌الدین جوهر را نزدیك او فرستاد و پیغام مشتمل بود بر آنکه موجب تعادی و احتراز ازین کار اگر آنست که وزرای بسیار را ازمسند وزارت بسخط و غضب إزعاج کرده‌ام اسباب آن بدین جمله است و من در آن باب معذورم در اوّل ملك و ریعان شباب وزارت را بفخرالملك نظام الملك دادم و چون بزخم کارد ملاحده سپری شد بر فواتش تأسّفها و تحسّر ها خوردم و رعایت حقّ او را فرزندش صدرالدین را قائم مقام او گردانیدم و در مدّت یازده سال بنوعی او را تمکین دادم که بر تمامت پیشکاران دولت غالب و فائق آمد و چون جنایات فاحش و خیانات ظاهر از وی صادر شد بتخصیص درتصرّفات خزائن وجواهرغزنین و خطاهائی که درتدابیرامورمملکت وتقالیب احوال(۳) هر ولایت میکرد محقّق گشت و امراء لشکر نیز بواسطهٔ زعارت خلق وفظاظت طبع او درقصدش متّحد آمدند و کشته شد ، هم(٤) ازخانوادهٔ نظام‌الملکی وزارت بشهاب‌الاسلام‌عبدالرزاق جهت وفارت‌علم و کمال فضل و فرط دیانت و صیانتی که از وی در حساب گرفته بودم تقلید نمودم از سوء (٥) سیرت وخبث طینت او آن مشاهده کردم که ازاجلاف عوام ناپسندیده باشد فکیف از ارباب عمائم واصحاب درس و فتوی ؛ ومع هذا اغماض نمودم تا اوحتف أنفه (٦) در وزارت وفات یافت ، پس شرف‌الدین أبوطاهرمیمهٔ قمی را که معتمدعلیه حضرت مادرم بود وبکوتاه دستی وامانت و کفایت ودیانت معروف، وزیر گردانیدم او خود درعنفوان وزارت درگذشت و یغان بیگ کاشغری را بجای او نشاندم چون عدم استعداد او آن کار را معلوم گشت ضرورت شد دست او کوتاه گردانیدن اکنون تو بحمدالله ممدوح همهٔ زبانها و شایستهٔ همهٔ کارهائی و آثار جمیل در هر عمل که تصدّی آن نمودی ظاهر گردانیدی و در دیوان ودرگاه و حضرت وبارگاه برادرم مستشار مؤتمن وصاحب صدر ممکّن بودهٔ بفسحت (۷) أمل متعهّد این امرشو وازجانب مابهمهٔ انواع مستظهر باش ، معین‌الدین فرمان را با ارتسام تلقّی‌نمود وخلعت وزارت پوشید و سلطان اورا بدویت (۸) زرّین مرصّع و فیل بامهد وشمشیر و کوس و طبل مشرّف فرمود و وزیر معین الدین در وضع قوانین سدیده و رفع رسوم ذمیمه بکوشید وآثار خیر و نام نیکو یادگار گذاشت و بقاع خیر بسیار درممالك بنا فرمود و ازمشاهیر أبواب البرّ آن وزیررباط‌قهر وداست و رباط‌احمدآبادورباط دیر گچین واصلاح راه وشارع دیر گچین(۹) که میان ری وقم‌است

---

(۱) دراصل «گرداند». (۲) برای ترجمهٔ حال او رجوع شود بیادداشتهای قزوینی ؛ جلداوّل ؛ ص ۸۲ . (۳) دراصل شبیه به«اموال» است . (٤) دراصل :«وهم». (٥)دراصل :«ازسوی». (٦) دراصل : « عنفه » . (۷) در اصل : « وفسحت » . (۸) یعنی دوات .

**(۹) شمس قیس رازی در کتاب‌المعجم فی معاییر اشعار العجم گفته :**

( ص ۱٤۹ چاپ تهران )

«دربعضی از کتب مسالك دیده‌ام که منزلی که ازطرف اصفهان برصوب ری هست وآن را دیر گچین میخوانند گنبدی مجصّص بوده است».

« بقیه حاشیه درصفحهٔ آینده »

بگچ وسنگ ، ودیه کاج(۱) که ملك ابوالعباس ضبّی(۲) بوده وزیر معین‌الدین ازورثهٔ نظام‌الملك خریده

« بقیهٔ حاشیه ازصفحهٔ گذشته »

**فضل‌الله قزوینی درتاریخ‌المعجم ضمن ترجمهٔ بهرام‌گور گفته :**

«ودر کتب مسالك‌وممالك یافته‌اند که منزلی که‌ازطرف اصفهان برصوب ری‌هست معروف بدیر-گچین‌درمبادی گنبدی‌مجصّص بوده‌است وبهمان‌نام اشتهاریافته وامروزبافواه آن‌رادیر گچین گویند» .

**اصطخری وابن حوقل هریکی درکتاب مسالك وممالك خود** ضمن ذکر منازل راهی که فیمابین‌ری واصفهان است گفته‌اند (ص۲۲۹ وص۲۸٦) : «ودیرالجصّ رباط من جصّ وآجرّ یسکنه بدرقةالسلطان وهومنزل للمارّة ولیس به زرع ولاشجر (الی آخرالعبارة)» .

**مقدسی درأحسن‌التقاسیم گفته** (ص ٤۹۱) : « وأمّاصفةالمنازل التی ابتدأنا بذکرها دیرالجصّ وهومن آجرّ کلّ آجرّة مثل‌اللبنةالعظیمة واسع کثیرالمرافق ؛ علیه ابواب حدید وعلی بابه بقّال مقیم وحیاض‌الماءالخارج منه مدوّرة یجتمع فیها ماءالمطرغیرأتی رأیته شعثاً» .

**حسن‌بن محمدبن حسن قمی درتاریخ قم گفته (ص ۲٦) :**

«وبرقی چنین گوید که حدّاوّل قم ازناحیت همدان است تا میلاذجرد که‌آن ساوه است ، وحدّ دوم ازناحیت ری تا جوسق داودبن عمران اشعری بدوفرسخ ازدیرجصّ که فراپیش‌قم‌است . چون حدیث دیرجصّ درمیان آمد شاید که دربناکردن آن آنچه روایت کرده‌اند گفته شود چنین گویند که درکتاب سیرملوك عجم مسطوراست که ملك روم قومی‌را ازعمالقه ازبقایای قوم عاد پیش کسری انوشیروان فرستاد وایشان‌را جثّه‌ای بزرگ وقامتهای بلندبود چنانچه بعضی مردم که ایشان‌را خلقی عظیم باشد تشبیه ایشان بقوم عاد میکنند و میگویند که مردم عادی‌اند چون آن طایفهٔ عمالقه پیش-انوشروان آمدند بردست ایشان دیرجصّ را درراه قم بنانهاد و گویند که این دیرپیشترازاین‌زمان بزمانی بعید بنا نهاده‌اند والله أعلم» .

نگارنده گوید : حالا هم دیهی بنام « دیر کچین» درچند فرسخی قم هست لیکن آیااین‌دیه باآن دیه سابق‌الذکرچه حالی ونسبتی دارد برای من تحقیق آن فعلا میسّر نیست .

---

**(۱) مقدسی در احسن‌التقاسیم گفته (ص۴۹۱) :**

«وکاج کانت قریة علی رابیة وقد خربت وانجلی أهلها أظنّ من‌القفص و تفترق منهاالطرق (الی أن قال) الی قمّ مرحلة» .

**اصطخری درمسالك وممالك گفته (ص ۲۸٦) :**

«ومن دیرالجصّ الی‌کاج أیضاً مفازة و کاج کانت قریة فخربت و لاسکّان بها وانّما هی منزل (إلی أن قال) ومن‌کاج الی قمّ منزل» .

**ابن حوقل درمسالك وممالك خودگفته (ص۲۸٦) :**

« ومن دیرالجصّ الی‌کاج مرحلة مفازة أیضاً وکاج کانت قریة فخربت و لا سکّان فیها وهو منزل وماؤها من‌الأمطارأیضاً فی حیاض ومن‌کاج الی قمّ مرحلة» .

درفرهنگ جغرافیائی ایران گفته (جلد نخست ؛ ص۱۷۳) «کاج - ده ؛ جزء دهستان قمرود، بخش مرکزی شهرستان قم ؛ در۳٦ کیلومتری شمال خاورقم واقع است» .

(۲) أبوالعبّاس الضبّی بعد از صاحب بن عبّاد وزیر فخرالدوله و بعد از وی متصدّی وزارت

«بقیهٔ حاشیه در صفحهٔ آینده»

بر آن (۱) وقف کرد ومدارس و مصانع و رباطات که دراقالیم شرق وغرب احداث فرموده است بر کمال علوّ همّتش دلیلی واضح ، وبآخرعهد وزارت ردّ مظالم نمود وچون مذهب عدل داشت و درآن مذهب درتخویف وتحذیر از مظالم تشدید ومبالغه کرده‌اند قضاة ممالك را بطلبید تادربلاد تفحّص نموده هر کس که بخدمتی وتکلّف ورشوت وتعهّد وجهی بوزیر معین‌الدین داده باشد از خالص مال و ریوع أملاك خاصّ اوردّ آن کنند وهمگنان برین موجب بتقدیم رسانیدند ودرقلع ملاعین ملاحده واستیصال مخاذیل قرامطه آستین جدّ و سعی باز نوشت و پادشاه وقت را بقهر و قمع ایشان بر انگیخت تا سلطان سنجر با عساکر جرّار بپای قلعهٔ الهاموت رفته محاصره کرد وکار برآن مدابیر تنگ شد دو شخص را بتلبیس ابلیس‌وار باصطبل وزیر معین‌الدین فرستادند تا ستور داری میکردند وشرط دیانت درقضم وعلف دوابّ بجا می‌آورد (۲) و باقامت صلوات خمسه مشغول میبود (۳) و محلّ اعتماد گشتند روز نوروز وزیر تحف و هدایای نوروزی را جهت پیشکش حضرت ترتیب میکرد و دو سر اسب عربی فحل در اهتمام این‌دوسائس فدائی بود فرمود که درسراپرده آورند تااگر لایق امتطاء رکاب سلطانی باشد معیّن گردانند وایشان اسبان ایغر را بر یکدیگر آغالیدند و بملاکزه ومراحه‌درآمدند در اثناء این حالت آن دو ملعون انتهاز فرصت کرده وزیر را بکارد زدند ودرجهٔ شهادت یافت و در مرثیهٔ او گفتند :

شد غرّه بروزگار فرخندهٔ خویش　　تا کشته شد اوبدست خربندهٔ خویش

و از وی پسری ماند فخرالدین ابوطاهر نام وذکر او مفرداً دروزارتش خواهد آمد ، و اورا پسر معین‌الدین ابونصر أحمد بلقب وکنیت واسم جدّ مسمّی ومکنّی وملقّب شد ووزارت یافت وعلیحده شرح حال او مسطور خواهد شد ، و اورا دوپسر بود معین‌الدین مسعود وصدرالدین مظفّر که بعد از برادر بلقب معین مشهور گشت از وی دختری ماند مسمّاة شرف خاتون و درحبالهٔ مجدالدین محمّدبن مجدالدین عبدالله‌بن شهاب الدین محمّدبن شهاب الدین [أبو] (٤)عبدالله بن الوزیرالشهید معین‌الدین ابونصر أحمد واین اکابر که اکنون درکاشانند ازذرّیات وزیرمعین‌الدین انداز اسباط مجدالدّین محمّد مذکورو شرف خاتون » .

**نگارنده گوید:** خواندمیردردستورالوزراء تحت‌عنوان «معین‌الدین ابونصر أحمد(٥)الکاشی» خلاصهٔ ازترجمهٔ گذشته را ذکر کرده است (رجوع شود بص ۱۹٤ - ۱۹۹ ) وهمچنین سیف‌الدین حاجی عقیلی درآثارالوزراء وهمچنین فزونی استرآبادی درکتاب بحیره (ص ۳۸٦ - ۳۸۸) ملخّص ترجمهٔ سابق‌الذکر را نقل کرده‌اند لیکن هیچکی خالی ازسهو واشتباه وخطا وزلل نیست ومخصوصاً

---

«بقیهٔ حاشیه ازصفحهٔ گذشته»

مجدالدوله بوده است (رجوع‌شود بکامل‌ابن‌الاثیر؛ وقایع سال ۳۸۷ [سال وفات‌فخرالدوله] ووقایع سال ۳۹۳ ، ودستورالوزرای خواندمیر ص ۱۲۱ ) .

---

(۱) در اصل : « بدان » . (۲)(۳) یعنی میآوردند و میبودند ؛ برای ملاحظهٔ شواهد این دومورد که مفرد بجای جمع بکار رفته است رجوع شود بیادداشتهای علامهٔ قزوینی(ره) جلد دوم ؛ ص۱۷۱ .
(٤) کلمهٔ «ابو» دراصل نیست‌لیکن باید باشد زیرا «أبوعبدالله» کنیهٔ شهاب‌الدین‌فضل‌پسرمعین‌الدین أبونصر أحمد شهید است چنانکه ترجمه‌اش عن قریب خواهد آمد . (٥) در اصل : « بن‌أحمد» .

دردو کتاب اخیر خبط وخطا های عجیبی در این ترجمه بنظر میرسد که خواننده را از تلخیص بعضی نااهلان خسته وبیزار میکند فراجع‌ان شئت ؛ باوجود این نظر بنکتهٔ لازم‌الاشارهٔ اندکی از عبارت خواند میرا که در دستورالوزراء درترجمهٔ معین‌الدین ابونصراحمد گفته نقل میکنیم وآن این است :

« و معین الدین بتنظیم أمور ملك و مال بر سبیل استقلال پرداخته بارتفاع(۱) اعلام عدل و انصاف و انخفاض(۲) رایات ظلم واعتساف مهماامکن قیام نمود ، دراطراف وأقطار جهان‌مدارس و خوانق وأربطه وبقاع نفّاع بسیار بنا فرمود وقرای معمور ومستغلّات موفور ازخالص اموال خویش خریده وقف گردانید ، ودراواخر ایّام حیات فرمود : تا دراکناف ممالك وأمصار منادی کردند که هر کس بمعین‌الدین وزیر برسبیل رشوت وخدمت وهرجهت نقدی یاجنسی داده باشد بوکلای‌اورجوع نموده عوض ستاند ، و قضات و اکابر ولایات را طلبیده از ایشان التماس فرمود که درین باب مساعی مشکوره بتقدیم رسانند وچون‌آن وزیرصائب تدبیر برمذهب أهل سنّت وجماعت ثابت قدم و راسخ دم بود پیوسته سلطان را برقلع وقمع ملحدان ترغیب و تحریص مینمود » .

**نگارنده گوید** : اینکه گفته : «وچون آن وزیر صائب تدبیر برمذهب اهل سنّت وجماعت ثابت قدم وراسخ دم‌بود »ازأدناس اوهام وأضغاث احلام است بطوریکه تصدّی بدفع وقیام بردّ آن ازحومهٔ توضیح واضحات خارج نخواهد بود بنابر این ازخوض دراین معنی صرف نظرمیکنیم‌وبنقل دو کلام از کتاب النقض تألیف شیخ عبدالجلیل رازی (ره) در این باب اکتفا ؛ زیرا درآن کتاب مکرّر درمکرّر بتشیّع وی تصریح شده است ازآن جمله این عبارت است ( درصفحهٔ ۹۶ ) :«وأهل طبس گیلکی‌راألوف ألوف که أمیر روسبه رحمه‌الله بقوت خواجهٔ شهید معین‌الدین رحمه‌الله أبونصر کاشی شیعی میکشت بی‌شبهه است که رافضی نبودوبرهمهٔ الموت تجربه کرده‌اند شخصی قمی‌وکاشی هرگز نبوده واگر بودی پوشیده نماندی» واین عبارت ( درصفحهٔ ۹۷ ) : « وآن خواجهٔشهید معین‌الدین‌کاشی که چون وزیر سلطان أعظم سنجر رحمةالله علیه شد وبرمشیران ملك اوانکار کرد بتقریر صلح باملاحده خذلهم‌الله وراهها بر ملاحده بست وبرایشان باجهای سنگین نهاد وازایشان ألوف ألوف میگرفت ومیکشت تابآخرکار در حضرت خراسان چون اوپیری عادل عالم شیعی بتیغ ملاحده کشته‌آمد آخر نه شیعی بود . . ؟ ! » لیکن لازم است بسرّ اشتباه صاحب دستورالوزراء دراینجا طبق بیان‌قاضی‌شوشتری(ره) بپردازیم‌زیرا وی‌سبب‌اشتباه اورابوجهی‌لطیف بیان کرده‌است .

## توضیح آنکه صاحب مجالس المؤمنین بعداز نقل عبارت گذشتهٔ دستور الوزراء گفته :

« مخفی نماند که صاحب تاریخ الوزراء اهتمام خواجه معین‌الدین را درقلع و قمع ملاحده‌مبنی بر رسوخ او در مذهب اهل سنّت و جماعت داشته وگفته که :« چون آن وزیرصائب تدبیر در مذهب اهل سنّت راسخ بود پیوسته سلطان را بر قلع وقمع ملاحده ترغیب و تحریص مینمود » مؤلّف گوید که : این سخنان‌او درحقّ آن‌خواجهٔ‌کاشی‌ناشی ازآنست که اهل هرات که صاحب تاریخ‌الوزراء داخل در حزب ایشان است از سنّیان خود بمسلمانان تعبیر میکنند وچون آن تعبیر محال به کثرت استعمال در خاطر او بر وجهی استقرار یافته که گویا غیر از اهل سنّت درامّت محمّدی مسلمان نیست

---

(۱) گویاارتفاع رابمعنی رفع گرفته است وآن اشتباه است . (۲) گویا انخفاض را بمعنی خفض آورده‌است‌وآن اشتباه‌است .

لاجرم خیال کرده که هر که‌درصدد قلع‌وقمع ملاحده شود باید که سنّی مذهب باشد وبنابراین تیتال(۱) خیال کرده که خواجهٔ مذکور ازاهل سنّت است و ندانسته که هر کاشی از آشنائی اغیار متحاشی بلکه در مقام تبرّائی باشی است والله کاشف الغواشی » .

## عماد کاتب در تواریخ آل سلجوق گفته (ص ۳۶۷) :

« وتقلّدالوزارة بعده (۲) معین‌الدین مختصّ‌الملك أبونصرأحمد بن‌الفضل بن محمود وقد تقدّم ذکر فضله و شکر نبله ولقد کان أمجد الاجواد وأجودالامجاد و هوالذی حسب أیّام عمره و ردّ کلّ مظلمةٍ جرت علی ذکره ، واستدعاه السلطان‌سنجرلافتقار ملکه إلیه وعوّل فی وزارته علیه ، وفتك به الباطنیّة یوم‌الثلثاء التاسع والعشرین من صفر سنة ۵۲۱ » .

## ابن الفوطی در «تلخیص مجمع الآداب فی معجم الالقاب» تحت عنوان «مختص الملك» گفته (۴۴۹ - ۴۵۰) :

« مختصّ الملك معین‌الدین أبونصرأحمد بن‌الفضل بن محمودالقاشانی الوزیر - قال‌العمادالکاتب ( آنگاه عبارت گذشته را با اندکی‌اختلاف نقل کرده است ) و نیز بعد ازذکر او تحت عنوان « معین الدین » گفته ( ص ۶۵۰ ) :

« قد تقدّم ذکره وکان من وزراء السّلطان سنجر بن ملکشاه و کان ممدّحاً معظّماً مبجّلا ، وللقاضی ناصح‌الدین الارّجانیّ فیه المدائح المبتکرة المدوّنة ، وکان کریم الکفّ ؛ له أخبار حسنة و آداب مستحسنة ، وقتله الباطنیّة فی صفر إحدی وعشرین وخمسمائة » .

ادیب معروف وشاعرشهیر أبوالمظفّرمحمّدبن أحمد القرشیّ‌الامویّ المعروف به **أبیوردی دومدیحه درحق معین الدین ساخته‌است** (رجوع شود بدیوان او که بسال۱۳۱۷چاپ شده ؛ ص ۷ و۲۹۵) .

## حکیم‌سنائی(ره) قصیدهٔ غرائی درمدح‌معین‌الدین أبونصر احمد مذکور دارد

مشتمل بر ۵۰ بیت که تخلّص در آن قصیده چنین کرده است ( رجوع شود بدیوان او ص ۳۷۰ - ۳۷۲ نسخهٔ مطبوعه بتصحیح آقای مدرس رضوی ) :

هر زمان گویندکاین دستور کرّوبی نژاد — شاه روحانی نسب را در میان انجمن
گرهمی‌خواهی که گیرد ملك تو برتوقرار — هم نگردند این پری شیهای بشه اهرمن
خدمت عالی معین‌الدّین والدنیا گزین — چنگ در فضل أبونصر أحمدبن فضل زن

## امیرمعزی نیزدرمدح معین‌الدین أبونصراحمد مذکور سه قصیدهٔ غراء ساخته است ،

و در قصیدهٔ دیگری نیز که در مدح برادر وی مجدالدین ابوالقاسم عبیدالله ساخته بمدح‌اونیزپرداخته‌هر که طالب‌باشدبدیوان‌مطبوع اومراجعه کند(ص۶۸-۷۰، و۱۵۷و۵۶۴-۵۶۸).

## فخرالدین أبو طاهر اسماعیل
## پسر معین الدین أبو نصر أحمد کاشی

ابوطاهراسماعیل مذکور یکی از ممدوحین سیّد فضل الله راوندی ( ره ) است ( رجوع شود به ص ۱۰۹ و ۱۶۲-۱۶۵ ) .

---

(۱) تیتال = مکرو فریب ودراینجا بمعنی‌خیال‌ووهم است . (۲) ای بعد تغاربیگ‌الکاشغریّ .

**در کتاب نسائم الاسحار** ضمن عنوان وزرای سلاطین آل سلجوق **ترجمهٔ حال اورا چنین آورده است** ( ورق ۹۷ = ص ۱۹٤ ) :

« فخرالدین بن الوزیر معین الدین مختصّ الملوك الکاشی ـ الوزیر بن الوزیر و الشهاب بن الاثیر ـ کار تدبیر ملك بردست گرفت وامورملك را درسلك استقامت مستظهر گردانید ، باوجود اوهیچ آفریده را هوس این منصب نبود در عهد سلطنت سلطان ارسلان مستولی بردولت و مقلّب احوال و مصرّف امورمملکت اتابك ایلدگز بود ، معین‌الدین ساوی مستوفی دیوان امیرعمربن علی‌بار (را) که امیر ری و مستحفظ قلعهٔ طبرك و حاکم آن ولایات بود اغرا و اغوا داد تا بخدمت سلطان آمد و باتّفاق درقصداتابك ووزیرسخن گفتند وامارت‌جهت‌امیرعمرعلی بار و وزارت جهت‌خود مقرّر گردانید، فخرالدین وزیر [ از ] آن سکالش آگاه شده بدفع آن برخاست و باآن سلطان بخلوت درمشاورت و تدبیر مقدّماتی ترتیب کرد که منتج آمد بدانکه امیر عمر را گرفته بقلعهٔ النجق (۱) فرستادند و معین الدین ساوی را مقید گردانیده صامت وناطق درحوزهٔ دیوان ومحلولات(۲) گرفتند و فخرالدین وزیر بعد از نکبت ایشان زیادت تمکین یافت و در میدان کامرانی جولانی بمراد نمود بزرگی‌صاحب صولت (۳) ودستوری‌باشوکت بود ، عاقلهٔ تبار وفخر دودمان خودآمد ودرعنفوان جوانی وغلواء(٤) نافذ فرمانی عین‌الکمال در وی رسید و درهمدان جهان را وداع کرد » .

خواند میر دردستورالوزراء خلاصهٔاین بیانات راذکر کرده‌است(رجوع شود به‌صفحهٔ ۲۱۸) .

**ظهیرالدین نیشابوری درسلجوقنامه** ضمن وقایع سلطنت ارسلان بن طغرل بن‌محمّد **چنین گفته** ( ص ۸۰ و ص ۸۱ ) :

« و سلطان درزمستان این سال ( ثلاث وستّین وخمسمائه ) باساوه آمد وعمربن علی باربحکم استحکام قلعه که داشت وذخیرهٔ تمام که مهیّا بود گرد وسوسهٔ عصیان وباد طغیان بدماغ تیرهٔ او راه یافت و در امضاء و امتثال مثالهای اتابك تهاون می نمود سلطان بفراست رأی منیر از این حال آگاه شد او را بفریب و عشوه و غرور با درگاه‌آورد بساوه چون برسید روز دیگر بسرای دیلمان بخدمت آمد خلوت ساختند سلطان اورا و معین ساوجی که مستوفی بود درآن روز بگرفت و موقوف کرد و بنه و خزانه و خیلخانه بغارتیدند ( تا آنکه گفته ) وعمر علی بار تا سه سال در دست موکّلان اتابك

---

(۱) درحاشیهٔ این موضع کلمهٔ « نخجوان » نوشته شده است وصحیح همانا متن‌است و « آلنجق » که آن‌را «النجه» و«النجا» نیزمیگفته‌اند قلعهٔ معروفی بوده است درنزدیکی نخجوان ؛ ناصربن علیّ الحسینی در «أخبارالدولة السلجوقیة» گفته (ص ۱۸۱) : «کانت قلعة النجا قریبة من نخجوان». مستوفی درنزهةالقلوب گفته (ص ۸۹): «چند قلعهٔ محکم ازتوابع نخچوان مثل النجق (الی آخر کلامه)».

**علامهٔ قزوینی (ره) در یادداشتهای خود ( جلد اول ، ص ۱۰۷ ) گفته :**

« النجق قلعهٔ که این همه ذکرآن درتاریخ امیر تیمور میآید نزدیك نخچوان است بالای رودخانهٔ النجه بین نخچوان و جلفای ایران و من [مینورسکی] نمیدانم که از خود قلعه آیا هنوز آثاری باقی است یا نه ولی تسمیهٔ النجه چای قطعاً از روی همان النجق است بلاشك ( مسیومینو ـ رسکی شفاهاً ) و النجق کلمهٔ ارمنی است ( علی ما ذکره مینورسکی ) : erendjac » .

(۲) کذا . (۳) در اصل : « صواب » . (٤) غلواء بضم غین معجمه و فتح لام و سکون آن = آغاز جوانی ونشاط وسرعت آن .

بماند پس بمرد ومعین‌الدین ساوجی ازبند خلاص یافت امّا اونیز در گذشت و درمیان سال أربع‌وستّین خواجه فخرالدین کاشی بجوار رحمت شد » .

## معین‌الدین أبو نصر أحمد
## ابن فخرالدین أبی طاهر اسماعیل
## ابن معین‌الدین أبی نصر احمد
## الکاشی الوزیر الشهید

صاحب عنوان که مسمّی و مکنّی و ملقّب باسم و کنیهٔ و لقب جدّ خود معین‌الدین أبو نصر أحمد بن فضل بن محمود است یکی از ممدوحین سیّد فضل‌الله راوندی (ره) است (ص ۱۱۰ - ۱۱۱) .

### در نسائم‌الاسحار بعد ازذکر قتل عزیزالدین الکاشی گفته (ورق ۹۸) :

«و وزارت بمعین‌الدین پسروزیرفخرالدین بن معین‌الدین الکاشی دادند [فهوالوزیر] ابن‌الوزیر ابن الوزیر ؛ جوانی صاحب همّت ومروّت کافی کاردان بود در ذنابهٔ (۱) دولت وزارت یافت وعهد او خاتمت عهود وزراء سلجوقی آمد چه سلطان طغرل را هم در آن سال با سلطان تکش بر در ری ملاقات افتاد و در مصاف کشته آمد و سرش ببغداد فرستادند و جثّه‌اش را در چهار بازار ری بردار کردند و شهاب الدین (۲) ناصح بن ظفرالمنشی الجرباذقانی چون شلو (۳) او را در بازار مصلوب دید گفت (٤) :

هذا هو الشمس الّتی قد کوّرت — فی رأد معمعة النّهار الماتع
هـذا هـو القمر المشقّق بدرّه — ضربُ المقارع شُلّ کفّ القارع
وَهْیٌ علی الاسلام أعیی خرقـه — حتّی المعـاد علی بنـان الراقع

واین وزیر نیز مقتول گشت ، شمع دولت آل سلجوق [که] مدّت صد و پنجاه وپنج سال در شبستان اقالیم جهان پایدار ودرخشان بود عاقبت بتند باد قهر قضا و قدر منطفی شد و موادّ عظمت وکامرانی‌شان منتفی گشت ،

ثمّ انقضت مـدّة اقبـالهم — ودولـة‌الدنیا متاع الغرور »

**نگارنده گوید :** بنابراین قول ابونصرمعین الدین احمد دوم بسال پانصد ونود بقتل رسیده است زیرا قتل طغرل وانقراض‌سلاجقه دراین سال بوده است .

**لیکن ناگفته نماناد** که راوندی در راحة‌الصدور گفته ( ص ۳۷۰ ) :

« وسلطان را چنان نمودند که خواجه معین الدین کاشی ملاطفه بسراج الدین قیماز مینویسد که کدخدای او بوده سلطان او را بفرمود گرفتن و اسباب و مملکت او تاراج داد و وزارت بصاحب کبیر فخرالدین پسر صفیّ الدین ورامینی داد وبعظمتی وآرایشی هرچه تمامتر دست بوس کرد وبه رونق او بعد ازنظام الملك کس بوزارت ننشست » .

---

(۱) ذنابه = آخر . (۲) کذا فی‌الاصل . (۳) شلو یعنی جسد . (٤) این قصیده مشتمل بر بیست و یك بیت است که همهٔ آنها درآخرنسخهٔ ترجمهٔ یمینی متعلّق بکتابخانهٔ موزهٔ بریتانیا (بشمارهٔ «۲٤۹۵۰») مندرج است ( نگارنده ازنسخهٔ‌عکسی کتاب مزبور که متعلّق بدانشمند محترم جناب‌آقای مجتبی مینوی است استفاده کرده است ) و مطلع قصیده این است :

لا زال مهمهة الحمام الساجع — فی الأیك تلعب بالفؤاد الجازع

محمّد بن محمّد بن محمّد بن عبدالله الحسینی (ره) نیز در کتاب «العراضة فی الحکایة السلجوقیة» ضمن ترجمهٔ حال طغرل ثالث آخرین پادشاه سلجوقی گفته (ص ۱۷۵ نسخهٔ چاپی):

« ودر محرّم سنهٔ تسعین وخمسمائه جمعی ازراه حسدو کوتاه همّتی وحقد وفرعون طبعی تقبیح - حال معین‌الدّین کاشی برحضرت سلطان ماضی بکردند و وزارت بخواجه فخرالدّین پسرصفی الدّین و رامینی تفویض فرمود و معین الدّین را بگرفت و فخرالدّین را بتمکینی هرچه تمامتر برمسند - وزارت نشاند ».

چنانکه ملاحظه میشود میان این دو کلام و کلام صاحب نسائم الاسحار از جهت آخرین وزیر سلطان طغرل تنافی و اختلاف است و هر که طالب تحقیق آن باشد باید خودش تتبّع و دقّت کرده بمظانّ وموارد ذکر آن مراجعه کند وبالاخره بمقام رفع تنافی برآید (و من تاکنون نام فخرالدین پسر صفیّ‌الدّین ورامینی را جزازاین‌دو کتاب درجای دیگر ندیده‌ام ) والسّلام علی من‌اتّبع الهدی .

## شهاب الدین ابوعبدالله
## فضل بن معین الدین أبی نصر أحمد
## ابن‌الفضل بن محمود الکاشی

از دیوان حاضر برمیآید که معین‌الدین أبونصر أحمد بن فضل بن محمود پسردیگری نیزداشته است که نامش فضل و کنیه‌اش أبو عبدالله و لقبش شهاب الدین بوده است ترجمهٔ حال وی را در جائی ندیده‌ام لیکن از قصیدهٔ که سیّد فضل‌الله راوندی ( ره ) در مدحش ساخته است صریحاً بر میآید که شخصیّت بزرگ وعظمت تمام وجود وسخای بسیار داشته‌است ( رجوع شود بص ۱۳۴ - ۱۳۶ ) .

## عزالدین أبوالفتح بن معین الدین

نیز از دیوان حاضر برمیآید که معین الدین وزیر پسر دیگری داشته است ملقّب و مکنّی به عزّالدین أبوالفتح که درایّام صباوت وزمان کودکی بدرود زندگانی گفته است لذا سیّد فضل‌اللهمرحوم ضمن مدح خود عموی‌وی مجدالدین عبیدالله‌را تسلیت دراین‌باب میگوید ( رجوع‌شود بص۱۳-۱۴).

## ترجمهٔ مجدالدین
## أبوالقاسم عبیدالله بن
## الفضل بن محمود القاسانی

از مطاوی مدایحی که در دیوان حاضر درحقّ مجدالدین بنظر میرسد صریحاً برمیآید که وی بسیار متدیّن و متّقی و عابد و زاهد وبلند همّت وسخیّ‌الطبع و فاضل و دانش‌دوست و هنرپروربوده است، وثروت زیادی نیز داشته که قسمت معظم آن را درراه خیرات و مبرّات صرف نموده است از قبیل اینکه بدردبیچارگان ودرماندگان رسیده ، ازفقراوضعفا تفقّد کرده ، أرامل وأیتام را سرپرستی نموده ، دختران بی‌پدر را جهازتهیه کرده وبشوهرداده (۱)، علما وفضلارا مستمرّی وادرارات معیّن کرده ، ادبا و شعرا را مشمول صلات و هبات خود داشته است ، مدارس و مساجد ساخته ، قناطر و

---

(۱) حتّی از ملاحظهٔ بیت زیرین برمیآید که شمارهٔ این دختران به دوهزار ( ۲۰۰۰ ) میرسیده است ( رجوع شود بصفحهٔ ۶۰ ) :

« و زوّجهن بالاکفاء حتّی  جلا من ماله ألفی عروس » .

مشاهد پرداخته ، رباطات وخانات بنا نهاده ، قنوات احداث کرده ، چاههای آب پدید آورده ، ورودها روان ساخته است ، این امور عامّ بوده است و اختصاص بشهری دون شهری نداشته است ، سور بسیار محکم و بارهٔ بنهایت استواری بردور شهر کاشان کشیده ، بیمارستان بنام و معروفی در آن شهر دائر کرده ، نهر بزرگی که برای مصرف و شرب اهالی کاشان و کشت و زرع حومهٔ آن کافی بوده جاری نموده است ، درسال قحط وغلای کاشان کمك زیادی بنیازمندان ودستگیری شایانی از تنگدستان کرده است ( رجوع شود بص ۹۷ ) ، مدرسهٔ خیلی بزرگ و باشکوهی که در آن زمان بی نظیر بوده است در آنجا ساخته وطلّابی در آن جای داده وشهریّه و ادرارات برای ایشان معیّن کرده ومنصب تولیت وتصدّی تدریس آنرا بسید فضل‌الله راوندی رضوان‌الله علیه سپرده است .

هنگامی که ملك سلجوق بن محمّد بن ملکشاه کاشان را محاصره کرده و همّت برقتل رجال و نهب أموال اهل آن شهر گماشته بوده است ( آغاز این حمله در ربیع الآخر سال پانصد وسی و دو بوده است لیکن از مواردی از قصیدهٔ مزبوره استشمام میشود که این حمله و محاصره چند ماهی طول کشیده است) مجدالدین باتقدیم هفت هزار دینار زر سرخ از کیسهٔ خود لشکریان اورا بترك محاصره و برگشتن ازکاشان راضی ساخته است ، باتدّبر در قصیده معلوم میشود که این حمله موجب خرابی زیادی بکاشان گردیده است تا بحدّی که لشکر مزبور بعضی ازقری و برخی از دهات رابعد از نهب أموال وقتل رجال می‌سوزانده وآثار عمران وآبادی را بکلّی ازمیان می‌برده است وبالجمله حملهٔ خانمان‌سوز و هجومی آبادی برانداز بوده است طالب تفصیل بنونتیهٔ طویله که یکصد و پنج بیت است مراجعه فرماید ( ص ۷۴ - ۹۰ ) زیرا شرح انواع فساد و خرابکاری لشکر مزبورخود در خور ترتیب مقالهٔ بلکه تألیف رسالهٔ میباشد وبیرون ازحدّ گنجایش درضمن مطلب دیگری است.

گمان میکنم که اشاره بخرابیهای ناشئه ازاین حمله باشد آنچه سید فضل‌الله راوندی (ره) در قصیدهٔ رائیّهٔ که بپسرش احمد نوشته وراجع بخرابی قاسان اظهار داشته است (ص ۱۸۵) :

« أبنیّ فاسکن اصفهان مکرّمًا — حلف المسرّة ضاحکًا مستبشرا »
« واترك أباك یقاس قاسان الّتی — أضحتْ بأیدی الجور تیهاً مقفرا »
« قدأوحشتْ ساحاتها و عراصها — فلو اطّلعت رأیت أمراً منکرا »
« و رأیت فیها ضاحکًا متعجّبًا — من أهلها أو باکیًا مستعبرا »
« أو هاربًا متردّداً أوکامنًا — مترصّداً أوخائفًا مستشعرا »

درزهد اوهمین بس که ازطرف یکی ازسلاطین معاصرش دعوت بوزارت شده است نپذیرفته حتّی تهدید هم شده باوجود این ازقبول آن شانه خالی کرده و زیربار آن نرفته است لیکن آیا این کدام پادشاه بوده است معلوم نیست (رجوع شود بص ۱۰و۳۲و۳۵و۷۲) ازقصیدهٔ ارّجانی که ذکر خواهد شد استشمام میشود که این امر قبل ازشهید شدن برادرش معین‌الدین بوده است والله أعلم .

ازجملهٔ کارهای قابل ذکر او اینکه بردّ مظالم پرداخته و ذمّهٔ خود را ازحقوق مردم بری ساخته است ( رجوع شود بص ۳۲ - ۳۳ ، و ۵۰ ) .

أعلاق باقی أموال و نفایس سایر أملاك خود را بردیگر امور برّیه و وجوه خیریّه وقف کرده تا صدقهٔ جاریه وباقیهٔ صالحه درصفحهٔ روزگار از او بوده باشد .

نظر باین شخصیّت بزرگ خانهٔ اومحطّ رحال ومقصد رجال و کعبهٔ آمال ومجمع ادبا ومطاف - فضلا و کهف نیازمندان وپناهگاه مستمندان بوده است ، اهل علم وادب وشعرای عجم وعرب ازاصقاع وأرباع عالم واطراف و اکناف دنیا روی بکاشان نهاده بثناگستری و مدیحه پردازی او پرداخته‌اند

واین مدایح را سید فضل‌الله راوندی در کتاب بزرگی که مشتمل بر مجلّداتی است جمع کرده و آن‌را « المدائح المجدیّه » نام نهاده است ( رجوع شود بص ۳۰و۳۳و۶۹و۱۱۱ ) ، معلوم نیست که این کتاب چند مجلّد بوده‌است لیکن مسلّم‌است که ازپنج جلد کمتر نبوده است زیرا تا بجلد پنجم دراین دیوان تصریح شده است ، متأسّفانه از این کتاب بجزنامی آن هم فقط دراین دیوان چیز دیگری باقی نمانده‌است واگر در دست میبود فوائد بسیاری ازآن بدست میآمد .

آنچه تاکنون از مدایح سایر شعراء در حقّ مجدالدین بنظر من رسیده پنج مدیحه است که لازم میدانم آنها را در اینجا درج کنم .

۱ ـ قصیده ایست که امیر معزّی شاعر معروف ساخته وعنوان قصیده این است ( رجوع شود بصفحهٔ ۵۶۷ ـ ۵۶۸ دیوان چاپی او ) :

« در مدح مجدالدین وأحمد ابنی فضل بن محمود »(۱) وخود قصیده این :

ای مبارك فخر امّت ای همایون مجد دین — ای سزای آفرین از خالق خلق آفرین
ای باصل اندر ترا جدّ وپدر محمود وفضل — روزگار وکار تو چون نام آن و نام این
صاحب‌خیرات برروی‌زمین‌چون تو کجاست — کزتوخوشنوداست وخرّم‌صاحب روی‌زمین
مجددینی تو برامّت(۲) او معین‌الدّین حق — چشم‌دین هرگزنبیند چون شما مجد ومعین
هست رسم نیك تو بر جامهٔ ملّت طراز — هست رأی پاك او بر خاتم دولت نگین
تو نداری در معانی از هنرمندان همال — و او ندارد در معالی از هنرمندان قرین
تو کریمی حق‌شناسی اوجوادی حق گزار — تو همامی کار دانی او وزیری دور بین
هست برج سعد را توفیق تو ماهی منیر — هست درج ملك را توقیع او درّی ثمین
رایت ملّت بتو منصور شد تا نفخ صور — خانهٔ دولت بدو معمور شد تا روز دین
هردورا پیوسته توفیق است براعمال خیر — آمد اندرشأن هردو « نعم أجرالعاملین »
تاکه این‌صدرخراسان درخراسان آمدست — نیست یکدل در خراسان جز بشکراورهین
آفتاب شادی از ابر امید آید برون — چون برون آید بدیوان دست او ازآستین
صدر ایوان شد ز انصافش سزای تهنیت — ملك و دولت شد ز تدبیرش سزای آفرین
روزگار از داد و دینش خرّم وآراستست — همچو باغ از ابر نوروزیّ و باد فرودین
کبك و تیهو رسته‌اند از چنگل باز سپید — گور و آهو جسته‌اند از پنجهٔ شیرعرین
ای بفردوس برین راضی ز تو جان صفی — وز دل صافیّ تو دنیا چو فردوس برین
هرچه از خیرات درگیتی خبر بود و گمان — اندرین عصر ازخصال توعیان است و یقین
این همه توفیق کایزد داشت ارزانی ترا — بر سعادتهای کلّی هست برهان مبین
گر پیمبر داشت مُهری از نبوّت بر کتف — همچنان داری تو نوری از سعادت بر جبین
از کمال حسن زیبد زیور کرسیّ و عرش — هر چه بنویسد ز أعمالت کرام الکاتبین
گر چه من خادم بخدمت همنشین تو نیم — اشتیاق تست دائم با دل من همنشین

---

(۱) در دیوان چاپی‌عنوان قصیده چنین چاپ شده‌است : « درمدح مجدالدین احمدبن محمودبن‌فضل » و بطور حتم مصحّف و محرّف است و صحیح همان است که در متن نوشتیم و دلیل بر صحّت این تصحیح علاوه بر تصریحات دیگر تأمّل درمتن‌همین قصیدهٔ امیر معزّی‌است فتفطّن و کن من‌الشاکرین .

(۲) در دیوان : « براحت » .

گه درود تو رساند سوی من باد صبا — گه ثنای من رساند سوی تو روح الامین
دفتری داری زشعرم در یمین و در یسار — محضری دارم ز شکرت در یسار و در یمین
هست در خور طلعت میمون تو چشم مرا — همچنان چون تشنه را در خور بود ماء معین
تا که در اسلام تاریخ سنین است و شهور — برتو فرّخ باد و میمون هم شهور وهم‌سنین
سال و مه در موکب تو رایت نصرت بپای — روز و شب بردرگه تو اسب دولت زیرزین

۲ ـ قصیده‌ایست مشتمل برهفتادوهفت بیت که ادیب معروف قاضی‌ناصح الدّین‌أبوبکر أحمدبن الحسین‌الارّجانی درمدح اوساخته وعنوان قصیده بنابرآنچه درنسخ خطّی بنظرمیرسد این‌است :(۱) « وقال یمدح مجد الدین عبیدالله بن الفضل بن محمود أخامعین الدین المختصّ » و مطلع قصیده این است ( رجوع شود بص ۱۲۹ ـ ۱۳۳ دیوان چاپ شدهٔ ارّجانی ) :

ألالیت قلبی یوم أعلن وجده — و آثر من بین الجوانح بعده

تا آنکه گفته :

و قاسین لیلا دون قاسان جنبه — طویلا علی‌الآفاق قد زرّ برده
یوافین‌مجدالدّین‌صبحاًومن‌یخف — عناد اللیالی نوّخ العیس عنده

و کم‌ودّ‌قلبی‌أن‌یری المجدرؤیة — إلی أن بلغت الیوم بالقلب ودّه
بدا‌المجد شخصاً ملء عینی‌طالعاً — و ما اسطاع قبلی ناظرأن یحدّه
کأنّ‌الوری نالوا من‌المجد هزله — و أبقوا لنا حتّی بلغناه جدّه
کأنّا قصدنا المجد نحن حقیقة — و کان مجازاً ما یرومون قصده
أخو همّةٍ فخر الثّجوم بأنّها — اذااسودّ جنح‌اللیل‌سایرن وفده
غدا‌الفلك الاعلی‌وقدشدّ خصره — بمنطقةٍ عمداً لیصبح عبده
وأقسم لولا فرط علیاه لم یکن — لینعطل إلّا بالاهلّة جُرْده
و ذو رتبةٍ قد حلّ من قلل‌العلی — ربی منزلٍ ماحلّت‌الشمس وهده
فتیٌّ لایعلّ‌الوعد بالمطل جوده — ولکن‌یمیت العفوفی‌الصدرحقده
ولا تعدم الایدی نداه بحالةٍ — وإن‌کان یعیی أن تری العین‌ندّه
و یسبق منه الرّفد للوفد طالباً — ومن أجل‌ذا لایطلب‌الوفد رفده
و أبلج بالزوّار غضّ فناؤه — و هیبته تجلی من الغاب أسده
یظلّ‌علی‌الاعداء فی‌السلم هامهم — معاراً له إن أنکروه استردّه
و یکفی عقیم الملك إیماء رأیه — إذا کان یوم یسلب النّصل غمده
و ما اعترف الحسّاد حبّاً بفضله — و لکنّهم لایستطیعون جحده
خدود ملوك الأرض تحسد نعله — من‌العزّ‌بل‌مایوطیء الارض‌نهده
و من یتمنّی أن یطاول فضله — إذاکان دین‌الله یسمیه مجده(۲)
وهل لعبیدالله فی المجد والعلی — شبیه إذا شاء المفاخر عدّه

(۱) در نسخهٔ چاپی بجای « مجد » : « محیی » چاپ شده و عبارت « أخامعین الدّین المختصّ » نیز ساقط است . (۲) أسماه فلاناً و بفلان = جعله له اسماً کسمّاه فلاناً و بفلان ؛ پس این بیت اشاره بلقب اوست که « مجدالدّین » باشد .

تزهّد إلّا فی اتّخاذ صنیعةٍ ... وفی نیل شکر من فتی نال شکده(١)
و ولّی أموراً من تولّی فحسبه ... علی حسبٍ لاینزف المدح عدّه
وضمّ إلی جودٍ تقی الله فانتهی ... إلی مذهبٍ فی المکرمات استجدّه
فکم من ثناءٍ للوفود استفاده ... و حسن اقتناءٍ للمعاد استعدّه
أیا جاعلا فی الدّهر للدّین نصره ... و للخلق نعماه و للفضل ودّه
ومن جلّ عن شغلٍ تجلّ به الوری ... وان لم ینل صاع المجارین مدّه(٢)
أخوك الذی ان ثار شیطان فتنةٍ ... أتاه بأشطان الرّماح فشدّه
ومن شام سلطان السلاطین رأیه ... فأضحی أمین الملك حین أشدّه
فأصبح کالأ سکندر الملك عزّة ... لأن جعل الرأی المعینیّ سدّه
أری الفضل أصلامدّ فرعین للعلی ... و کلّ له ظلّ علی الارض مدّه
و من عجبٍ فی عصرٍ اثنان أقبلا ... و کلّ اذا ما قسته کان فرده
أیا صاحباً ما زال باهر فضله ... یجید له نظم القریض و نقده
جعلت له قصدی و غرّ قصائدی ... و أحشرته طرف العلاء و تلده
و قرّطته بالدرّ ممّا نظمته ... و قلت له فاعذر مقلّا و جهده
دلاص علی عرض الکریم مضاعف ... وان لم تقدّر کفّ داود سرده(٣)
عذاب قوافیها و لکن و رائها ... هموم أمرّت لی من العیش رغده
ولی فکرة یشتار من کلماتها ... مجاج اذا ماشئت أبدعت نضده(٤)
وصدر کبیت النحل تصبح دائماً ... لواسعه فیه و یعطیك شهده
لقد کان تأصیلی بلقیاك واعدی ... فهذا أوان استنجز العزم وعده
و لست أبالی بالزمان و صرفه ... اذا کنت لی فلیجهد الدّهر جهده
وماالدّهر عندی غیر ثوبٍ کسیته ... لتبلیه فی دولةٍ و تجدّه
أصبت العلی عطلا فأصبحت حلیها ... فخلنا العلا جیداً و خلناك عقده
و ما نلته بشری بما ستناله ... إذا الصبح وافی کانت الشمس بعده(٥)

٣ - نونیه‌ایست مشتمل برهشتاد و سه بیت که آن را نیز قاضی ارّجانی گفته است ( رجوع شود بص ٤٠٧ - ٤١٠ دیوان چاپی‌او ) اگرچه این قصیده درنسخهٔ چاپی دیوان بدون عنوان‌چاپ شده است لیکن در نسخ مخطوطهٔ دیوان که تا کنون بنظر من رسیده است قصیده معنون باین عنوان است :

**« و قال یمدح مجدالدّین عبیدالله بن الفضل القاشی »**
**و مطلع قصیده این است :**

لوشاء طیفك بعدالله أحیانی ... إلمامة منه بی فی کلّ أحیانی

(١) الشکد = العطاء والشکر . (٢) گویا اشاره بعدم قبول اوست شغل وزارت را چنانکه گذشت واین بیت اگراشارت باین موضوع باشد دلیل است که عدم قبول مجدالدین وزارت را قبل ازشهادت برادرش معین‌الدین بوده‌است برای اینکه ذیل‌قصیده شاهداست که دراین‌موقع معین‌الدین زنده بوده است . (٣) الدلاص = الدرع . (٤) اشتارالعسل = استخرجه من‌الوقبة .
(٥) این بیت نظیر این شعر پارسی است :
« باش تا صبح دولتش بدمد ... کاین هنوز ازنتایج سحرست »

اینك چهل و سه بیت قصیده را در اینجا درج میکنم و آن اینکه :

أعدّ عداً شهور العام محتقراً ... عدّ اللّیالی إذا راعیت أزمانی
لمّا رأی رمضانٌ رفع رایته ... للناظرین و ولّی جیش شعبان
قلت : الهلال بدا فی الأفق معترضاً ... یبدوسناه لعین الناظر الرّانی
أم خطّ عینَ **عبیدالله** کاتبهُ ... لمّا أراد له تسطیر عنوان
و لم یتمّ اسمه للاکتفاء بما ... أهدی من النّور للقاصی وللدانی
عظیم شأن الغلا لا عیب یلحقه ... إلّا إطالة رغم الحاسد الشّانی
لاخلق أکرم منه یستحقّ علی ... النّاس الثّناء و یشریه بأثمان
تعود فی ید راجیه عطیته ... کأنّها قبسة فی کفّ عجلان
یعفو عن المرء یجنی وهو معتذرٌ ... حتّی یقال : تری من منهما الجانی
ألفاظه مثل أرواحٍ إذا سُمعت ... فی محفلٍ والمعانی مثل أبدان
یاربّ خطبٍ خطابٌ منه مزّقه ... حتّی انجلی لیله من بعد إجنان
إذا غدا یخضب الأقلام فیه فدتْ ... أطرافها السّودَ أطرافُ القنا القانی
**مجدالدین** غداوالدّین من شرفٍ ... سیّین فی فقد أمثالٍ و أقران
هذا غدا خیر أجدادٍ إذا ذکروا ... کما غدا ذاك فخراً خیر أدیان
یجلّ عمّا یجلّ الاخرون به (۱) ... إذا الوری و زنوا یوماً بمیزان
تری تواضعه فالزائرون له ... کإخوةٍ یصطفیهم أوکإخوان
و واضع قدمیه من جلالته ... علی مفارق برجیسٍ و کیوان
یا رافعاً درجات العزّ محتسباً ... والفخر مکتسباً فی کلّ أزمان
رفع القصور قصور عند همّته ... یفیض إعزازها منه باهوان
فلاتری فی اللیالی عظم رغبته ... إلّا المعالی فی تشیید بنیان
من جوده ذوفنونٍ حین تخبره ... و دوحة الرفد منه ذات أفنان
ردّ المظالم مع حمل المغارم معْ ... فعل المکارم فی سرٍّ و إعلان
کالقطر یسمی بأسماءٍ تعدّد من ... وَبلٍ وهَطلٍ و تسکابٍ و تهتان
یهوی الثراء رجالٌ والثناء معاً ... و ما هما لودروا إلّا نقیضان
هما نهارٌ و لیلٌ أنت بینهما ... فخصّ أیّهما تهوی بنقصان
المال یفنی و یبقی مجدُ صاحبه ... فاعجب له کیف ینمی الباقیَ الفانی
أما رأیت بنی الآمال کیف غدوا ... من کلّ مظعان بیدٍ فوق مذعان
یسائلون الوری عن مقصدٍ أممٍ ... فی کلّ لقیة رکبانٍ لرکبان
فقلت : سیروا إلی بیت الذی زمراً ... فللهدی والنّدی فی الأرض بیتان
فکعبة النّسك فی أرض الحجاز لنا ... و کعبة الجود قد خطّت بقاشان
إن کان للناس بین المروتین یُری ... سعیٌ لساعین من مثنی و وحدان
فنحن فی حجّ بیت المجد تبصرنا ... نسعی کذلك سعیاً لیس بالوانی
من ابنی الفضل مجدالدین زیدَ علیّ ... و صنوه فهما للعزّ رکنان

(۱) گویا اشعاری بعدم قبول او وزارت را دارد چنانکه درقصیدهٔ گذشته نیز نظیرهمین بیت را داشت .

لا يقطع السعي أصحاب المطالب من ——— هذا إلى ذاك ما كرّ الجديدان

أقول لمّا أنخت العيس فانيةً ... إلى فتىً منه بالأضياف جذلان
إن كنت ثنّيت إلمامي بحضرته ... يا صاحبيّ فجهل أن تلوماني
فانّما لي إذا أسبعت في نسقٍ ... إتمامُ حجٍ إلى استفتاحيَ الثاني
خذها سلافة فكرٍ قد هززت بها ... أعطاف خرقٍ بكأس الحمد نشوان
راحاً يشعشعها الرّاوي بأكؤسها ... يُشرَبن من دون أفواهٍ بآذان
أبدى من الودّ في نظمي مدائحكم ... إحسان حسّانَ في أملاك غسّان
لم يعدم اللّفظ تحبيراً وإن وجدوا ... خلف المعاني إذا ما قلت إمعاني
فصُم وأفطر مديد العمر في نعمٍ ... ما عاود النّاس في الأيّام عيدان
مساعد الجدّ حتّى لا تزال تُرى ... إحسانك الدّهر مقروناً بامكان

چنانکه ملاحظه میشود هدف ارّجانی در این قصیده پروراندن مقام جود و سخا و بخشش و عطای مجدالدّین است وحقّاً دراین باب نیز بأقصی الغایة رسیده است و گویا مراد او از برادر مجدالدین معین‌الدین است نه بهاءالدین والله أعلم.

٤ ـ مدیحه ایست مشتمل بر پنجاه بیت که ادیب معروف و شاعر شهیر أبوالمظفّر محمّدبن أحمد القرشیّ الأمویّ المعاویّ **المعروف بالابیوردی** سروده و عنوان قصیده این است: « **وقال یمدح مجدالدین القاسانی**(١) » و مطلع آن این (٢):

بمسیره نقص الهلال و زادا ... فاجعل کراك إذا عزمت سهادا

اینك بیست وشش بیت آخر آن‌را دراینجا بهمان ترتیب که در دیوان است نقل میکنم(٣):

فمتی أُضام و همّتی فوق السّها ... لو یستطیع لی الزمان عنادا
و شواردی تسری علی ثبج الصّبا ... فتطبّق الأغوار و الأنجادا
الله لی وندی أبی الفضل(٤) الّذی ... جعل البریّة کلّها حسّادا
قوم إذا نصروا سمیّ أبیهمُ ... رکبوا من الهمم الکبار جیادا
واستنقذوه بأنصلٍ من عزمهم ... طبعت فلیس تباشر الأجسادا
متقلّدین لمن تقبّل سَیبهم ... مننًا تزین و تقدح الأجیادا
ماالجود إلّا بالعطاء و معتفی ... نفحاتهم بالأخذ عدّ جوادا
إن أملقوا فأکفّهم لجج وإن ... غضبوا حسبت حلومهم أطوادا
ولحسب **مجد الدین** فخراً أنّه ... فضل الملوك وناسب الزّهادا
للرّحّ حاشیة و کم من بیذقٍ ... فی الصّدر منتسبٍ الی اسمٍ زادا
إن أصلح البخلاءَ بالشّحّ الغنی ... فلربّ مصلحةٍ تجرّ فسادا
أوقال: إنّ الجودغیّ، جاهل ... فالغیّ فیمازان کان رشادا
أفنی **عبیدالله** ما أبقی به ... شرّفا وفاق حصافة و سدادا
**هذا المهذب** لست فی تعریفه ... رمت الزّیادة بل أجبت زیادا

---

(١) دراصل: «القایانیّ». (٢) رجوع شودبص ١٢٤. (٣) رجوع شود بص ١٢٥-١٢٦.
(٤) مراداز «أبوالفضل» دراینجا صاحب‌فضل وجوداست نه‌ابوالفضل کنیهٔ که‌دروهلهٔ اولی بنظرمیرسد.

عهدى بخدمته القديم أمضّنى ... شوقاً وطال زمانه فتمادى
لولاه كان البرّ أفسح رقعة ... من أن يرى لى أوبة و معادا
لكن رجوت من العواطف ديمةً ... تروى ثرى تلك العهود عهادا
يا من إذا انتقد القريض محقّقاً ... صارت ضراغم قائليه نقّادا
زرناك فى السّنة الجماد و محلها ... لولاك آض البحر منه ثمادا
فأريتنى فى القحط خصب مطالبى ... لتكون لى دون البلاد بلادا
و إذا بلوت مودّتى لم تلفها ... مَلَقاً وإن داجى سواى و صادا
أيّدت عزمك بالمكارم فاغتدى ... كالسّيف راع شباً وراق نجادا
و وضعت رجلك فى ركاب سيادةٍ ... لوشئت كان له السّماك بدادا
جاء النّوى و البأس منك بديهةً ... لمّا كرهت الوعد والإ يعادا
لافارقتْ أيّام عصرك طالعاً ... سعداً يريك جميعها أعيادا
فالمجد ليس مُصاصه إلّالمن ... جعل الثّناء ذخيرة وعتادا

ازبیت نوزدهم وبیستم این أبیات صریحاً برمیآید کهدر همان سال قحط وغلا که در ترجمهٔحال مجدالدّین بآن اشاره شد(ص ۲۳۱) أبیوردی بکاشان آمده ( پس معلوم میشود که این قحط و غلا اختصاص بکاشان نداشته بلکه درجاهای دیگر نیز بوده است ) وبزیارت مجدالدّین نائل‌شده ومشمول هبات وصلات وانعام وإحسان او گردیده است .

۵ ـ **مدیحه ایست که آن را نیز أبیوردی گفته است** وازعنوان قصیده برمیآید که بسیارمطوّل بوده‌است لیکن‌اکنون بجز بیست‌ویك بیت‌ازآن باقی‌نمانده‌است ونصّ عبارت ابیوردی (بنابرآنچه دردیوان او که بسال ۱۳۱۷ هجری‌قمری درلبنان چاپ‌شده) این‌است (ص۲۸۳-۲۸٤) :

**« وقال فی المهذب القاسانی وقد سقط من أبیاته عدة صالحة :**

متی ماد خوط قابلتهُ قبول ... تصوّر لی أنّ الشمال شمول
وقفت مقرّاً بالغرام فأثبتتْ ... شهاداتها الأطلال وهی عدول
بربعٍ كماخان الخضاب نصوله ... غداكعمودٍ ما لهنّ نصول
يعطّره من نفض أكمامه الصّبا ... اذا انسحبت للسّحب فيه ذيول
ومن بخل طيف العامريّة جهله ... بوقت التّلاقی و البخيل جهول
يلمّ بنا واللّيل أشمط والكرى ... أصمّ وأحداق الكواكب حول
وهل تسلم الدّنيا لنا من تناقضٍ ... و جملة أيّام الزّمان فضول
جحيم تلقّيك الأحبّة جنّة ... وریّ بأكواب العدوّ غليل
ومن رام إنصاف الزّمان وأهله ... تمنّى عزيزاً ماإليه سبيل
فخذ ماكفى لولا المزيد وحبّه ... لمااشتبكت بين‌الملوك دخول
أبوالقاسم بن‌الفضل فی‌مكرماته ... لكلّ بهيمٍ غرّة و حجول

---

تأخّر لمّا قدّم الجهل أهله ... طلوع الدّرارى للسّراج(۱)أفول
ألاإنّ إغماد الحسام نباهة ... وفی كشف ضبّات الوصيدخمول
وداعك**مجدالدين** صعب وإنّما ... يسهّله أنّ الزّمان عليل

(۱) المراد بالسراج الشمس ؛ ودر کتب لغت باین معنی تصریح شده‌است فراجع ان‌شئت .

و أنّ مسير الشكر يفضل مكثه وإنّى بتسيير الثّناء كفيل
وماأنت إلاّ القلب والقلب لم يكن ليوجد فى الأعضاء منه بديل
وأىّ كريم يستحقّ مدائحى و يفهمها إن عنّ عنك رحيل
حدونا إليك العيس حتّى تقطّعت سباسب كانت بيننا و هجول
فقسن إلى قاسانك الأرض بالخطى من الشوق هوجاً سيرهنّ ذميل

---

عطاياك يا كهف الأفاضل عبلة على أنّ جنب الحال منك هزيل
و ماأنافى مدحيك إلّا كماسح بكفّيه متن السّيف وَ هوصَقيل

## تنبيه بردوامر دراينجا لازم است

۱ ـ دهمين وبيست ويكمين بيت اين قصيده درلاميّهٔ مفصّلهٔ ديگرى ازقصايد ابيوردى مكرّر شده است (رجوع شود بص ۲۹۱ ؛س ۲۰ وص ۲۹۲ ؛س ۱۵) وبعيد نيست كه پارهٔ ازابيات اين قصيده درنتيجهٔ تشويش نسخ ياغفلت نسّاخ باابيات آن قصيده مخلوط شده وجزء آن درج شده باشد درهرصورت طالب تحقيق خودش بنسخ خطّى ديوان ابيوردى كه قديم وصحيح بوده باشد مراجعه فرمايد تاحقيقت اين مطلب را وبلكه بقيّهٔ اشعارقصيدهٔ مذكوره رانيز بدست آورد إن‌شاءالله تعالى .

۲ ـ اينكه درعنوان قصيده مجدالدين را بلقب «المهذّب» ملقّب داشته است براى اين‌است كه «مهذّب الدّوله» نيزمانند «مجدالدّين» ازالقاب أبوالقاسم عبيدالله‌بن الفضل‌بن محمود بوده است چنانكه ازاين عبارت كه سيّد فضل‌الله (ره) درحقّ او گفته است برمى‌آيد (رجوع شود بص ۳۱) :

«وذلك بمكان الصّدرالاجلّ العالم العادل ولىّ النّعم مجدالدّين ناصرالاسلام والمسلمين مهذّب‌الدولة جمال العراق معتمدالملوك والسّلاطين أدام‌الله علاه و كبت حسدته وأعداه (الى آخرالعبارة)» .

۳ ـ حقّ آنستكه اين دو قصيده از ابواسحاق ابراهيم غزّى است نه از ابوالمظفّر محمّد ابيوردى ، و دليل مدّعا در ترجمهٔ سيّد پادشاه راوندى ياد خواهد شد .

بديهى است كه وجود چنين شخصى درکاشان موجب كثرت آبادى وعمران آن بوده است‌لذا هرموقع ازآن شهر بيرون ميرفته و بنقاط ديگر مهاجرت ميكرده است اهل كاشان از بركات حضور و ميامن موفور او محروم ميمانده‌اند از اين نقطهٔ نظر است كه در يكى از مهاجرتهاى وى از كاشان سيد فضل‌الله راوندى ( ره ) قصيدهٔ ساخته و بثّ الشكوى از غيبت او ميكند وخرابى كاشان و زمام‌گسستگى اهالى آنرا شرح ميدهد و بدينوسيله وى را بعودت بكاشان ترغيب و تحريض مينمايد ( رجوع شود بص ۱۵ ) و وقتى ديگر كه امر بر خلاف اين صورت بوده يعنى مجدالدّين از سفر برگشته وبوطن خود كاشان رسيده‌است اظهارامتنان‌ازآثارخيريّهٔ ورود اوميكند(رجوع‌شود بص۱۴) .

و در اين امر گنجه نيز مانندكاشان بوده است يعنى ازآثار خيريّهٔ مجدالدين بيشتر از ساير بلاد بهره و نصيب داشته است ( رجوع شود بص ۳۲و۵۰ ) وگويا سرّ اشتراك گنجه باكاشان در اين امر آن بوده كه مجدالدين أيّامى كه ازجانب خالويش صفىّ الدين ابوطاهر إسماعيل‌نايب رسيدگى بامورآن شهر بوده (زيرا آنجا جزء إقطاعات وتيول اميرقماج بوده است) غالباً درآنجا اقامت داشته است ومانند وطن براى او شده بوده است چنانكه كلام صاحب نسائم الاسحار در اوائل ترجمهٔ حال معين‌الدّين باين مطلب اشعار بلكه تصريح ميكند .

## تاريخ وفات مجدالدين

وفات مجدالدين رحمةالله عليه بروز جمعه ششم جمادى‌الآخرهٔ سال پانصد وسى و پنج (۵۳۵) هجرى قمرى اتّفاق افتاده است (رجوع شود بص ۱۶۶ و ۲۴۵ ديوان حاضر) .

## فرزندان مجدالدین

مجدالدین هنگام وفاتش دو پسر داشته است ملقّب بشمس‌الدّین و تاج‌الدّین ؛ سیّد فضل‌الله (ره) درمرثیتی که برای اوساخته ایشان را وبرادرش بهاءالدّین و دو برادرزاده‌اش فخرالدین و شهاب‌الدین ( پسران معین‌الدین اول ) را تسلیت گفته است (رجوع شود بص ۱۷۰) .

**فائدة :** از جملهٔ موارد ذکر و مظانّ ترجمه و مدح مجدالدّین أبوالقاسم عبیدالله مذکور دواوین‌شعرای معاصر باوی است وهمچنین قسمت‌عراق ازخریدهٔ عمادکاتب که نگارنده نظربنداشتن نسخهٔ کامل آن ازخوض در این مقصود معذوراست .

## ترجمهٔ حال
## بهاءالدین کاشانی

بهاءالدین برادر کوچکترمعین‌الدین ومجدالدین بوده است وچنانکه از کلام سابق‌الذکر شیخ عبدالجلیل (ره) که در کتاب «النقض» گفته است برمیآید و همچنین ازقصاید وقطعاتی که در دیوان حاضردرحقّ‌اوملاحظه میشود (رجوع‌شود بفهرست قصاید وهمچنین فهرست اعلام ؛ ومجموع أبیاتی که دراین کتاب درمدح اوبنظرمیرسد سیصد وپنجاه‌ودو=۳۵۲ بیت است) برمیآید که وی‌نیز مانند برادرانش پارسا ونیکوکارومحبّ خیرات وعاشق مبرّات بوده واز علم وفضل نیز محظوظ و بهره‌مند بوده است ودرأمورمذکوره تالی مرتبهٔ مجدالدین بوده است لیکن متأسّفانه نه‌نامش معلوم شد ونه‌تاریخ وفاتش ؛ بلی این‌قدرمعلوم است که تا سال ۵۳۹ زنده بوده است (رجوع شود بص ۱۷۳دیوان حاضر ) و طالب سائرخصوصیات ترجمهٔ حال او در اشعار مندرجه در حقّ وی در این دیوان بدقّت نظر و تدّبر نماید ؛ والسّلام علی من‌اتّبع الهدی .

## أبواب‌البرّ و آثار خیریهٔ
## معین‌الدین و مجدالدین و بهاءالدین
## و خاندان ایشان

**شیخ‌عبدالجلیل رازی (ره) در کتاب‌النقض** ضمن ذکر وزرای‌نامی‌شیعه بعدازذکر «أوحدالدین أبوثابت ممیسه وزیرفارس که برادر «أبوطاهرممیسه» (۱) بوده‌است» **گفته** (ص۲۲۲) :

---

(۱) صاحب نسائم الأسحار درترجمهٔ او چنین گفته ( ورق ۸۵ = ص ۱۷۰) :

شرف‌الدّین ابوطاهرسعد بن علیّ‌بن ممیسه القمیّ منبت نهال ومسقط رأس او ده ویدهند است ازرستاق قم ؛ اوّل که از وطن بیرون آمد ببغداد رفت بمعسکر سلطان ملک شاه بخدمت مهذّب الدّین کمیخ[کذا] عارض لشکر ودرسنهٔ احدی وثمانین واربعمائه رعایاء مرواز‌عامل‌تظلّم کردند تاج‌الملک اسامی ده کس شایان این شغل را نوشت خواجه غیر ازشرف الدّین‌را نپسندید و درمنشور عمل مرو لقبش عمید وحیدالملک نوشتند و چهل سال تاروز وفات درهر منصب بزرگ که بود عمل مرو بدو تعلّق داشت بعد از آن کدخدا و نائب حرم سرای ترکان خاتون مادر سلطان سنجر گشت وعارض ـ لشکر نیز شد و باوالدهٔ سلطان مشافههٔ سخن گفتی و حجاب وستاره باوی ازپیش برداشتند و بعد از وفات وزیر شهاب‌الاسلام سلطان سنجر قرعهٔ اختیار درمنصب وزارت بروی انداخت وبتعظیم واجلال

« بقیهٔ حاشیه درصفحهٔ بعد »

« وبعدازوی معین‌الدین أبونصر کاشی وزیر محتشم شهیدشده بتیغ ملاحدهٔ ملاعین وبرادرانش بهاء الدین و مجدالدین و آثار خیرات ایشان از مدارس و مساجد و رباطها و مشاهد و ردّ مظالم و صلات که نوشتن درین کتاب احتمال نکند وخال ایشان صفیّ‌الدّین کاشی معمار مدرسهٔ صفیّه بکاشان».

## و نیز او درهمان کتاب گفته (ص ۴۷۳):

« و هر رباطی و مدرسهٔ و منبری که رفیعتر و عالی تر و نیکو تر است همه خواجگان شیعی کرده‌اند چون مجدالملك وزین الملك که مدرسهٔ وزّانیان کرده‌اند ، و شرف الدّین نوشروان خالد و رباطهای معین الدین ومدرسهٔ صفیّ‌الدین و مجدالدین وغیر آن که روشنتر است از آفتاب ؛ علی رغم ـ المصنّف الانتقالیّ » .

## و نیز او در همان کتاب گفته (ص ۱۶۹):

« وکاشان بحمدالله منوّر ومشهور بوده همیشه و هست بزینت اسلام ونور شریعت و قواعد آن از مسجد جامع و دیگر مساجد با آلت و عدّت و مدارس بزرگ چون مدرسهٔ صفویّه و مجدیّه و شرفیّه و عزیزیّه(۱) با زینت و آلت وعدّت و اوقاف و مدرّسین چون إمام ضیاء الدّین أبوالرضا

---

« بقیهٔ حاشیه ازصفحهٔ قبل »

وتشریف خلعت خاصّ در صدر وزارتش ممکّن گردانید و بغایت متدیّن ومتصوّن و متشرّع بوده است و حلمی وافر و وقاری متکاثر ، خاندانی نامدار واقارب وعشائر بسیار داشته ، و هنوز در عقابیل مرض مزمن بود که متقلّد وزارت گشت و برسه ماه از دولت در گذشت ودرجوار مشهد امامی رضوی بطوس علیٰ ساکنه التّحیّة والرّضوان مدفونست و دهی برآن وقف کرده که منال وارتفاع آن دروجه وقود و شموع است و سلطان سنجر بوفات او متأسّف ومتلهّف گشت و بازماندگان اورا تربیت ورعایت فرمود و امیرمعزّی گوید درمدح این وزیر [ رجوع شود به ص۴۸۷ دیوان چاپی أمیرمعزی ] :

صاحب عادل ابوطاهر سعد بن علی — که شد ازسعد وعلوّ درهمه آفاق عَلَم
آنکه گشت ازهنرش فرع معالی عالی — وانکه گشت ازسخنش اصل معانی محکم

و له ایضاً

ای بر سر خلق سایهٔ اقبالت — آراسته اخلاق توچون احوالت
بی‌بهره نماندی کس از افضالت — گردر خور همّت تو بودی مالت

کلام صاحب نسائم الأسحار بپایان رسید .

شیخ عبدالجلیل(ره) در کتاب النقض ضمن ذکر اسامی وزرای شیعه دربارهٔ او گفته ( ص۲۲۱ ) :

« و خواجه شرف الدّین ابو طاهر ممیسهٔ قمی که وزیر سلطان سنجر بوده رحمه‌الله » .

راوندی در راحة الصدور ضمن معرّفی وزرای سلطان سنجر گفته (ص۱۶۷) :

« الوزیر شرف‌الدّین ابوطاهر ماميسا القمی » مرحوم محمّد اقبال درذیل صفحه گفته : « سایر کتب این کلمه یعنی « ماميسا » را ندارد » نگارنده گوید : اصل این کلمه و معنی آن برای من روشن نشد .

---

(۱) بانی مدرسهٔ عزیزیّه عزیزالدین الکاشی بوده است .

## درنسائم‌الاسحار ضمن ذکر وزرای سلاطین آل سلجوق گفته (ص۹۸):

« بقیهٔ حاشیه درصفحهٔ بعد »

فضل الله بن علیّ الحسنیّ عدیم النظیر دربلاد عالم بعلم و زهد ، و غیر او از أئمّه و قضاة ، و کثرت فقهاء و مقریان ومؤذّنان ، و عقود مجالس و تربیت علماء سلف چون قاضی أبوعلی طوسی و اولادش چون قاضی جمال أبوالفتح وقاضی خطیر أبومنصور حرس‌الله ظلّهما ، و در او صلحای بیمر و حاجیان ببعدّ ، **و عمارت مشهد امام زاده علی بن محمد الباقر (ع) ببارکرسب (۱) که مجدالدین فرموده است** درآن حدود با زینت وعدّت و آلت و رونق و نور وبرکات واوقاف بسیار، وآن راعمهٔ سلاطین وملوك وأمراء و وزراء خریدار ومعتقد؛ وغیرآن، ومانند این کلّهم دلالت است برصفاء ایمان ونزهت‌طاعت‌مؤمنان کاشان، عمرهاالله‌بالعدل‌والتوحیدوقبول‌الرسالة و إثبات‌العصمة».

---

« بقیهٔ حاشیه ازصفحهٔ قبل »

« عزیزالدّین الکاشی از جهابذهٔ صدور وأساتذهٔ کتّاب دیوان عراقین بوده وچند سال مالك زمام استیفاء ؛ صاحب مروّت وعالی همّت وخیّر و دیندار ، از بقاع خیر و أبواب البرّ که در بلاد عراق إنشا فرموده است مدرسه ایست درکاشان مشهور بمدرسهٔ عزیزی ، واکنون سمت خرابی و اندراس و انطماس یافته ، در صنعت استیفا و أنواع ضرب و قسمت وجبر ومقابله و دیگر اشکال تبحّری تمام داشت ، ومباشرت وزارت باستحقاق کرد ، و سلطان طغرل بسبب وسائل حقوق و سوابق اخلاص که اورا باخاندان اتابکی بود ازوی متوهّم شد وتغیّری رأی سلطانی را دربارهٔ این وزیر پدید آمد و فرمود که اورا باپسر گرفته بقلعهٔ همدان محبوس داشتند وشبی جلّادان‌رافرستاد بازه کمان‌اورا وپسرش را آسیب هلاك رسانیدند و ظهیرالدّین منشی را نیز دیگر روز صلب کرد و وزارت بمعین‌الدّین پسر وزیر فخرالدّین بن معین الدّین الکاشی دادند » .

**فزونی استرآبادی دربحیره گفته ( ص ۳۹۱ ) :**

« الوزیر عز[یز] الدین بن رضیّ الدین أبی شعیب‌الکاشی؛ ازاصول کتّاب دیوان عراقین بود بعد از کمال الدین أبو عمرو وزارت سلطان طغرل بن ارسلان یافت بقاع خیر و ابواب برّ در بلاد عراقین بسیار انشا نموده است ؛ درکاشان مدرسهٔ عزیزی بدو مشهور است ، و ازسراستحقاق بوزارت قیام نمود در آخر سلطان طغرل بواسطهٔ اخلاصی که او را بخاندان اتابکی بود بر وی متغیر شد و فرمود که اورا و پسرش را گرفته بقلعهٔ همدان محبوس کردند در شب جلّادان را فرمود که زه کمان در گلویش کرده اورا کشتند باپسرش » .

**تبصرة** ـ محتمل است که عزیزالدّین مذکور منطبق با عزیزالحضرة علیّ بن عمران‌الکاشی باشد ؛ درکتاب‌النقض (ص ۲۱۱) مذکوراست «وعزیزالحضرة علیّ بن عمران‌الکاشی که وزیرومشیر ملك سلاطین بود(کذا)» عمادکاتب درخریده ضمن ذکرمعاریف‌کاشان گفته: «النظام اسعدبن‌عزیز‌الحضرة علیّ بن عمران من بیت‌الوزارة والسؤدد، الکریم‌النجارالطیّب‌المحتد لبس(کذا) بالمناصب السنیّة والمراتب‌العلیّة لکمال دولته من الحصافة والفصاحة والبراعة والیراعة و الرأی المنیر و الفضل الغزیر، وله‌نظم حسن جیّد ، وکان حیث کنت بواسط فی‌الأیّام المقتفیّة بها وکنّا اذا تسایرنا فرساناً تجاذبنا أعنّة‌الکلام فی مضمارالقریض ومیدانه‌الطویل‌العریض أنشدت له فی المؤیّدالمسترشدیّ :

لقد حُمّ المؤید قلت أهلا ... بحماه فما أوهی حماه

وقالوا : ماالذی انکرت‌منه ... فقلت : ذروه‌انکره کماه»

---

(۱) درأصل « بارکرز راست » و بعداز تدبّر بنظر میرسد که « بارکرز راست » در این مورد مصحّف « بارکرسب » باشد چنانکه در بعضی نسخ هم اصلاً همان‌طوراست .

## و نیز او گفته ( ص ۶۴۳ ) :

**اما آنچه گفته است** که : « شیعه بزیارت علوی روند و در علم وعمل او نگاه نکنند » بیچاره کسی که چندین حقّ را انکار کند و نداند که أهل ری بزیارت سیّد عبدالعظیم روند وبزیارت سیّد عبدالله الابیض و بزیارت سید حمزهٔ موسی که شرف نسب و جزالت فضل و کمال عفّت ایشان ظاهر است ، و اهل قم بزیارت فاطمه بنت مطهّرهٔ موسی بن جعفر که ملوك وامراء عالم حنفی وشافعی بزیارت آن تربت تقرّب نمایند ، **وأهل قاشان بزیارت علی بن محمد باقر که مدفون است ببارکرسب باچندین حجت و برهان که آنجا ظاهر شده است** ، و اهل آوه بزیارت فضل وسلیمان روند فرزندان امام موسی بن جعفر الکاظم ؛ و بزیارت او جان که عبدالله موسی مدفون است ، واهل قزوین سنّی وشیعی بزیارت ابوعبدالله حسین بن الرضا روند » .

**ونیز او درجواب این کلام صاحب « بعض فضائح الروافض »** ( ص ۶۲۶ ) : « وفلان کس علویی بخواب دیده است گیسوها در برافکنده » **گفته** ( ص ۶۲۹ ) :

« أمّا جواب آنچه گفته است که « فلان کس علویی را بخواب دیده است گیسوها دربرافکنده » بندانسته است که در بیشتر بقاع که تربتهای سادات است سنّیان خواب دیده‌اند چنانکه ببارکرسب و ساوه وبناهق وباطان ری وبرزقا وفارس وبصره وخوزستان » .

## تنبیه برسه امر دراینجا ضروراست

۱ ـ گویا مراد ازمشهد ساوه مشهد سیّد اسحاق است که **حمدالله مستوفی درنزهة القلوب وأمین أحمد رازی درهفت اقلیم** تحت عنوان « ساوه » (ص ۶۳ چاپ اوقاف گیب) **گفته‌اند** : « وبرظاهر آن بجانب شمال مشهد سیّدی اسحاق بن امام موسی الکاظم رضی الله عنهما است » **مجدالدین الحسینی درزینة المجالس** ( جزء نهم ؛ فصل دوم ، ضمن بیانات خود تحت عنوان « ساوه » ) **گفته** : « درظاهر ساوه بجانب شمال مشهد سید اسحاق بن موسی بن جعفر کاظم است » .

۲ ـ باطان (بباء موّحده دراوّل ونون درآخر) نام دروازهٔ از دروازه‌های معروف ری بوده است ؛ **ابن الفقیه درکتاب البلدان ضمن ذکر اخباری گفته است** (ص ۲۷۱) :

**ابن کربویه رازی** که یکی ازاصحاب حسین بن احمد علوی بوده است در قزوین **گفته** (آنگاه قصیدهٔ مشتمل بر ۳۳ بیت نقل کرده که از آنجمله ابیات ذیل است که قائل قصیده با آنها اظهاراشتیاق بشهر ری میکند) :

الموت بالرّیّ خیر للمقیم بها ... من الحیاة بقزوین و زنجان

تا آنکه گفته :

وقصر اسحاق من فولاذ منحدراً ... علی الشراك الی درب الفلیسان

وکم بروذة من مستشرف حسن ... الی المضیق بها من باب باطان

وکم بناهك من دار کلفت بها ... وظبیة ترتعی فی سفح غُدران

**فلیسان** نیز دروازهٔ معروفی ازدروازهای ری بوده است ؛ **اصطخری** درالمسالك والممالك ضمن ذکر أخباری (ص ۲۰۷ چاپ لیدن) **گفته** : « ولها أبواب مشهورة منها باب طاق یخرج منها الی الجبال والعراق وباب بلیسان یخرج منها الی قزوین (الی آخر کلامه) » ، **ابن حوقل** در

در المسالك والممالك ضمن ذكر أخبار بلاد الديلم والطبرستان تحت عنوان «الری» **گفته** (ص ۳۷۷) : «ولها حصن حسن مشهور له أبواب مشهورة منها باب ماطاق يخرج منها الى الجبال والعراق و باب بليسان يخرج منها الى قزوين (الى آخر كلامه)» **و در كتاب النقض شيخ عبدالجليل آمده** (ص ٤١) «كه مناقب‌خوانان درقطب روده و برستهٔ نرمه(۱) وسرفليسان ومسجد عتيق همان خوانند كه بدر زادمهران ومصلحگاه» **ونيز در آن كتاب است** (ص ٤٧٥) : «و شيرمردان فليسان (تا آنكه گفته) وخركولان باطان» **ونيز گفته** (ص ٦٤٩) : «و رمّالان باطان» پس معلوم شد كه صحيح اين كلمه همانا «باطان» است وطاق وماطاق محرّف آن است .

۳ ـ گويا مراد از «ناهق» مذكوردرنقض همان محلّ است كه درشعرچهارم اشعار گذشته از آن بكلمهٔ «ناهك» تعبيرشده است ليكن تاكنون درغيرازاين دوموضع نام اين محلّ را نديده‌ام .

## برگرديم بأصل مقصود

ازبيانات گذشته معلوم شد كه بانی‌عمارت مشهد بارگرسب مجدالدّين بوده است و آن مشهد در آن زمان مزار بسيار معروف ومشهوری بوده كه ملوك وسلاطين وأمرا ووزرا اخلاص و ارادت‌بآن داشته‌اند و بزيارت‌آن ميرفته واز فيوضات آن بهره‌مند ميشده‌اند .

## بيانات سيد فضل‌الله راوندی (ره) دربارهٔ مشهد بارگرسف

از مضامين قسمتی از اشعار ديوان حاضر صريحاً برميآيد كه سيّد راوندی ( ره ) نيز بجلالت وعظمت اين مشهد شريف بغايت درجه معترف و معتقد بوده است ؛ باآنكه ديوان حاضر در دسترس است‌آن اشعار را بعينها در اينجا درج ميكنيم تا همه دريك مورد باشد و أهل فضل از زحمت مراجعه بموارد مختلفه بركنار باشند .

درچهار مورد از اين ديوان نام اين مشهد مذكور است .

۱ ـ دريك قصيدهٔ رائيهٔ كه ۲۵ بيت آن دراين ديوان درج شده است ضمن ذكر أبواب البرّ مجدالدّين كه قصيده درمدح اوست چنين گفته است ( ص ۵۲ ـ ۵۳ ) :

و أثن على آثاره الغرر الّتی ... ستبقی على مرّ اللّيالی الغو ابر
مساجده داراته و قنيته ... مدارسه خاناته و القناطر
قناطر لم يعقدن إلّا بهمّةٍ ... إذا اعتزمتْ لم تأبَ نثرالقناطر
و مشهد صدقٍ أودع الله بطنه ... و ديعة سرٍّ من كرام أخاير
أباالحسن ابن الباقر السيّدالّذی ... غدا لعلوم الدّين أبقر باقر
طوی سرّه دهراً و أسبل دونه ... ستائر ما يدريك ما فی الّستائر
عباه لمجد الدّين خير ذخيرةٍ ... و كلّ عزيزٍ يقتفی بالذّ خائر

---

(۱) نرمه دهی ازدهات ری بوده است ؛ ياقوت درمعجم البلدان گفته : «نرمق بالفتح ثمّ السّكون وفتح‌الميم وقاف وأهلها يسمّونها نرمه من‌قری الّری» سمعانی نيز درأنساب نظيرآن را ذكر كرده‌است ؛ پس شايد كه بمناسبتی رستهٔ مزبور كه‌درداخل ری‌بوده است بنام آن‌ده‌نسبت‌داده شده است كه حتماً درخارج ری بوده است والله أعلم .

وديعة آل المصطفى عترة الهدى — تعاورها سورات أيدٍ جوائر
و لم يأتمن ربّ السماوات غيره — عليها و عند الله علم الضمائر

چنانکه ملاحظه میشود شش بیت آخر مخصوص بذکر این مشهد و شرح جلالت وعظمت آن است و بیت سوّم و چهارم صریح است در اینکه مجدالدین نخستین کسی است که بعمارت این مشهد قیام نموده است ( پس این بنا از ابنیهٔ زمان سلاجقه میباشد ) و از بیت دوم نیز بر میآید که کنیهٔ علی مذکور ابوالحسن بوده است .

۲ ـ در قصیدهٔ نونیّهٔ که درشرح مظالم لشکریان ملك سلجوق ساخته نسبت بمعاملهٔ ایشان بامشهد مزبور چنین گفته است ( ص ۸۲-۸۳ ) :

راموا [الوقوف] بأردهار ریشما — تأوی أشائبهم مع السلطان
فاستجمعوا متوافرین و شمّروا — مستبطنین کوا من الأضغان
قصدوا لبار کرسف قریهٔ مشهد — السبط المطهّر من بنی عدنان
لم یرقبوا إلّاً لمشهد ها و لا — راعوا(۱) أذمّته من الشنآن
لکنهم لمّا رأوهُ مشهداً — ضخم المناکب عالیَ البنیان
ذهبیّة جدرانه فضّیّة — قیعانه بحیال عین الرّانی
کالزهرة الزّهراء یلمع نورها — یستعصم القاصی به والدّانی
شهدت لرافعه جلالة قدره — و یلوح بالبنیان فضل البانی
لو أنّ مانی عاینته عینه — لأقرّ بالإقصار عنه مانی
بکر الزمان و ناطق بکماله — یثنی علی البانی بألف لسان
بانیه مجد الدّین حقّاً و الّذی — هو ناصر الإسلام و الإیمان
استشعروا منه فقوّض جمعهم — عن عرصتیه هیبة الدّیّان
فانفلّ عز مهمُ و لم یتجاسروا — أن یقدموا فیه علی طغیان

۳ ـ درقصیدهٔ که تحت این عنوان مذکور است : « و کتب إلی مجدالدّین من المشهد ببار کرز علی ساکنه السلام » نسبت باین مشهد چنین اظهار عقیده کرده است ( ص ۱۲۷ ) :

توسّلت فیها بالفتی ابن الفتی الّذی — توطّن هذا المشهد الطّاهر الطّهرا
عنیت ابن بنت المصطفی و وصیه — أخا الصّادق بن الباقر السید الحبرا
لعمري لقد آویته و نصرته — و عرّفته من بعد تضییعه دهرا
و شدت علی مثواه خیر بنیة — تلوح علی عشر کما لاحت الشعری
فمن قبّة عِلّیّة عَلَویّة — تطیف بمبناها ملائکة تتری
وسور کسور الرّدم أوثقت صنعه — فجصّصته بطناً و طینته ظهرا
و نهر کأنّ الله فجّر فیضه — من الجنّة الزهراء أطیبُ به نهرا
وحمّام صدق حاز وصف جهنّم — وجنّة عدن إذ حوی الطّیب والحرّا
نعم و رباط کلّما رفقة غدت — لترحل عن حافاته نزلت أخری
و حائط بستان کقطعة جنّة — هوت فثوت تحکی الجنان لناجهراً
قصدناه زوّاراً فکاد بطیبه — عن الأهل والأولاد یصدفناقهرا
و ما مثلی فیه سوی قول شاعر — لئن فاتنی دهراً لقد فته شعراً
نزلنا علی أنّ المقام ثلاثة — فطابت لنا حتّی أقمنا بها شهرا

(۱) کذا واگر « ولم یرعوا أذمّته » نیز میبود عیبی نمیداشت .

تمام این قصیده درواقع بمثابهٔ نامهٔ تشکّری ازمساعی جمیلهٔ مجدالدّین دربارهٔ این مشهد است و ازاشعارمذکوره صریحاً برمیآید که این بنا مشتمل بر گنبد بلندی وسور استواری ونهرخوشگواری و حمّام خوبی ومنزلگاه پرآمد وشدی و بستان سرای باصفائی بوده است و درآخر قصیده میگوید که ما بقصد اقامهٔ چند روزه آمده بودیم لیکن از بسکه وسائل استراحت در این مشهد در نتیجهٔ اقدامات حسنهٔ شما [ یعنی مجدالدّین که مخاطب در أبیات وممدوح بأشعار اوست ] فراهم است نزدیك بود که ما در آنجا دائماً ماندگار باشیم و ترك وطن و خان ومان وزن وبچه بکنیم .

٤ ـ عنوان قصیده ایست که درمرثیهٔ مجدالدّین ساخته است وترجمهٔ آن این‌است (ص١٦٦):

« این قصیده را سید راوندی (ره) بعنوان مرثیت مجد الدّین أبوالقاسم عبیدالله بن الفضل ساخته است که روز جمعه ششم جمادی الآخرهٔ سال پانصد و سی وپنج هجری درگذشته است وجنازهٔ اورا همان روز بمشهد بارکرز حمل کردند و فردای آن روز سید راوندی براو نماز خواند و برای شرکت درنماز او جماعت زیادی حاضرشده بودند بطوریکه ازروزهای تاریخی محسوب میشود » .

ـ فائدة ـ

ازعبارات گذشته معلوم میشود که مراد ازبارکرسب وبارکرسف و بارکرز و بارکرس ( این کلمهٔ أخیرفقط درعبارت صاحب ریاض‌العلماء وصاحب روضات‌الجنات بنظرم رسیده است وکلام هردو عن‌قریب ذکرمیشود ) یك محلّ است یعنی دیهی که مشهد سابق‌الذکر درآن دیه است .

**ناقد بصیروعالم خبیر میرزا عبدالله افندی (ره) درکتاب شریف ریاض‌العلماء گفته** ( ازأصل‌نسخهٔ ریاض که بخطّ مصنّف (ره) ومتعلّق بکتابخانهٔ خاصّ استادمعظّم جناب آقای عبّاس اقبال آشتیانی ـ دام‌مجده ـ است نقل شد ) :

« السیدالأجلّ السید علیّ بن مولاناالإمام محمّد بن علیّ‌الباقر(ع) ؛ وکان من اعاظم أولاد مولانا الباقر (ع) وأکابرهم ، ولغایة عظم شأنه لایحتاج إلی التّطویل فی‌البیان ، وقبره بحوالی بلدة ـ کاشان ؛ ومقبرته معروفة إلی الآن بمشهد بارکرس ، و له قبّة رفیعة عظیمة ، وقد ذکرجماعة من علمائنا فی‌شأنه فضائل‌جمّة وأوردوا فی کراماته و کرامات مشهده حکایات‌غزیرة ، منهم‌الشیخ النّبیل عبدالجلیل القزوینیّ‌الشیعی الفاضل المشهور المتقدّم فی کتاب مناقضات العامّة و فضائحهم بالفارسیّة .

و اعلم أنّ السید الجلیل السید أحمد المعروف بامام زاده أحمدالمقبور فی محلّة باغات باصبهان قدکان ولد هذا السید الجلیل فلا تغفل ، ثمّ لایخفی أنّ ترجمة هذا السید غیرمذکورة فی کتب رجال‌ـ أصحابنا أصلاً ولم یتعرّضوا له بمدح و لاقدح إلّا أنّ المذکورفی کتاب‌الرّجال للشیخ کان هکذا : « علیّ بن محمّدبن علیّ بن الحسین علیهم‌السّلام وکان من‌أصحاب‌الصادق (ع) » وفی بعض نسخ کتاب الرّجال للشیخ الطّوسی قد وقع بعنوان « علیّ بن‌محمّد بن علیّ بن الحسین بن علیّ بن جعفر بن محمّد بن علیّ بن‌الحسین بن علیّ بن ابی‌طالب ( ع ) المدنیّ » والظّاهرأنّه سهو من‌النّساخ والحقّ هوالاوّل ؛ لانّه علی‌هذه‌النّسخة یکون‌هذاالسّید سبط سبطالصّادق(ع) فضلاً من‌أن یکون من‌أصحابه و بالجملة‌لم‌أبعّدأن‌یکون‌الاوّل‌هو بعینه‌السیدعلیّ بن‌مولاناالباقر(ع)المعروف‌به « إمامزاده‌مشهدبارکرس » ولأجل ایراد هذه الفوائد قدتعرّضنا لترجمة هذا السّید فی هذا الکتاب والّا فلا ربط له بکتابنا هذا کمالا یخفی » .

**حاج شیخ عباس قمی (ره) در سفینة‌البحار** در مادّهٔ « عـلا » ضمن ذکر معاریف موسوم بعلی **گفته** ( ج ٢ ، ص ٢٤٩ ) :

« علیّ بن الامام محمّدبن علیّ بن الحسین بن أبی طالب علیه‌السلام ؛ قال صاحب ریاض العلماء فی الروض (کذا) :« السیدالاجل السید علیّ بن مولانا الامام محمّدبن علیّ الباقرعلیه‌السلام » آنگاه کلام صاحب ریاض العلماء را تا « فلاتغفل » حرفاً بحرف نقل کرده است .

**ونیز آن مرحوم** در کتاب منتهی الامال ضمن ذکر اولاد امام محمّد باقرعلیه‌السلام گفته :

« تاج الدین‌بن زهرهٔ حسینی درغایة الاختصار فی‌أخبارالبیوتات العلویّه گفته که : علی پسرامام محمّد باقر علیه السلام دختری داشت فاطمه نام تزویج کرد اورا حضرت امام موسی کاظم علیه السلام ، وقبر علی در بغداد در محلّهٔ جعفریّه درظاهر سور بغداد واقع است ؛ محبّ الدین نجّار مورّخ در تاریخ خود گفته : مشهد طاهر درجعفریّه است ، و گفته : آن قریه ایست ازاعمال خالص نزدیك بغداد ، ظاهر شد درآن قبری‌قدیم وبرآن سنگی بود که برآن‌نوشته بود : بسم‌الله‌الرحمن‌الرحیم هذا ضریح‌الطاهر علیّ‌بن محمّد بن علی بن‌الحسین علیه‌السلام ، وبقیهٔ سنگ ازاوجدا شده بود پس بنا کردند برآن قبّهٔ ازخشت پس ازآن تعمیر کردآنرا علیّ‌بن نعیم شیخی از مستوفیان که کتابت درآن خالص با او بود وآراست وزینت کرد آنرا وقندیلهائی ازمس برآن آویزان کرد ودرآن صحنی گشاده بنا کرد پس او بعد ازاین تعمیرات یکی‌ازمشاهد ومزارات گشت . تاج‌الدین گفته که :آن مشهد در زمان مامجهول وخراب است وجماعتی از فقرا درآنجا منزل دارند ونزدیك است آثارش محو و نابود شود .

**مؤلف گوید :** که‌آنچه مشهوراست در زمان ما قبر علیّ‌بن محمّدالباقر علیه‌السلام درناحیهٔ کاشان در مشهد اردهال است ومعروف است بشاه‌زاده سلطان علی ، وتأیید میکند بودنش را دراین مشهد آنچه دربحرالانساب است که فرمود : علیّ‌بن محمّدالباقرعلیه‌السلام لم یعقب سوی علیّ و دفن فی ناحیة کاشان بقریة یقال لها بارکرسب فی مشهد انتهی .

وازفاضل‌خبیر آمیرزا عبدالله صاحب ریاض‌العلماء نیزنقل شده که فرمود : قبر علیّ‌بن‌محمدالباقر علیه‌السلام درحوالی بلدهٔ کاشان‌است وبراوست قبّهٔ رفیعه وازبرای اوست کرامات ظاهره ، ودراصفهان نزدیك مسجدشاه بقعه ومزاریست بنام‌احمدبن علیّ‌بن الامام محمّدالباقر علیه‌السلام وسنگی درآنجاست که بخطّ کوفی برآن نوشته‌است : بسم‌الله الرحمن الرحیم کلّ نفسٍ بما کسبت رهینة ؛ هذا قبرأحمدبن علی‌بن‌محمّد الباقرعلیه‌السلام وتجاوزعن سیآته وألحقه بالصالحین ، ودربیرون بقعه سنگی است‌مستطیل برآن نقش‌است :آمین ربّ‌العالمین بتاریخ سنة ثلاث وستّین وخمسمائه ، ونزدیك این امامزاده‌است قبر مرحوم عالم فاضل فقیه نبیه جناب آقای آشیخ محمّد تقی معروف بآقا نجفی دربقعهٔ بزرگی باقبّهٔ عالیه أسکنه‌الله فی‌جنّة عالیة ، وصاحب روضات‌الجنّات درترجمهٔ آمیرسید محمّد تقی‌کاشی پشت مشهدی گفته که : درپشت مشهدکاشان امامزاده ایست منسوب بیکی ازاولادهای امام محمّد باقر علیه‌السلام ، وبعضی گفته‌اند که منسوب است بیکی ازاولادهای حضرت‌موسی‌بن جعفر علیه‌السلام واسمش حبیب‌الله است والله‌العالم » .

**نگارنده گوید :** نصّ عبارت صاحب روضات که درآخر کلام محدث قمی (حاج‌شیخ‌عباس مرحوم ) بآن اشاره شده درترجمهٔ سیّد محمدتقی پشت مشهدی ص ۱۳۲ چاپ اول‌این است :

« البشت مشهدی نسبة الی پشت مشهدکاشان التی‌هی من‌جملة محلّاتها المشهورة المنسوب الی بعض أولاد محمّدبن علیّ‌الباقرصلوات‌الله علیهما ؛ وقیل : إلی أحد من أبناء موسی‌بن جعفرالکاظم(ع) اسمه حبیب » .

**نگارنده گوید:** ازجملهٔ کسانی که قول دوم را اختیار کرده اند صاحب کتاب عالم آرا است توضیح آنکه **اسکندربیگ منشی**(ره) **درتاریخ عالم آرا** نسبت بنقل جنازهٔ شاه‌عبّاس کبیر(ره) **گفته** ( ص ۷۵۸ ) :

«وچون بدارالمؤمنین کاشان رسیدند ( تا آنکه گفته ) آن‌جنازهٔ محفوف برحمت حیّ لایموت را در پشت مشهد بیرون کاشان که مدفن امامزادهٔ عالی قدری‌است موسوم بامامزاده حبیب بن موسی علیه و آبائه التحیّة والثنا امانت گذاشتند » .

**صاحب طرائق الحقایق** دراواخرجلد سوم (ص۳۵۳) ضمن شرح خصائص کاشان **گفته :**

«ومرحوم آقا سید محمّد تقی مشهور به « پشت مشهدی » قریب العهد قدوهٔ أخیارآن دیار است ، ومزار امام زاده علی آنجا یزار و یتبرّك ؛ و باین نسبت آن جا را پشت مشهد گویند » .

# تصریح صاحب روضات

# بثبوت اعتبار مدفن چهار امام زاده

**سید محمد باقرخوانساری رضوان الله‌علیه در روضات الجنات** درحرف عین ضمن ترجمهٔ عبدالعظیم حسنی‌مدفون دررری بعداز تصریح باعتباربعضی‌از مزارات ری‌وقم **گفته** (ص ۳۵۷ چاپ اوّل ) :

«وامّا غیرذنیك الموضعین من‌دیار العجم فلم‌یثبت به‌قبرأحدٍ من‌أولاد الائمّة والانبیاء إلّاقبر أحمدبن موسی المعروف بشاه چراغ بشیراز المحروسة کماتقدّم فی‌ترجمته رحمه‌الله ، و کذلك قبرعلیّ بن‌محمّد الباقر الواقع فی‌حوالی بلدة‌کاشان المعروف بامام‌زادهٔ مشهدبار کرس ، وقبرولده إمام‌زاده أحمد بن‌علیّ المذکور باصبهان فی‌محلّة باغاتها الّتی‌هی‌علی‌جادّة محلّة خواجو کماذکره صاحب‌ریاض العلماء ، و کذلك قبرالسیّد أبی‌الحسن الملقّب بزین العابدین‌علیّ‌بن نظام الدّین احمد الأبجّ‌بن‌شمس الدّین عیسی الملقّب بالرومیّ بن‌جمال الدّین محمّدبن‌علیّ العریضیّ بن‌جعفر بن‌محمّد الصادق و هوجدّ السّادات الامامیّة المعروفة باصبهان ، ولمرقده المطهّر قبّةعالیة وصحن وسیع فی‌مزارها العتیق المعروف بقبرستان چملان وأصله شنبلان وإلی هذاالسّیّد المکرّم ینتهی‌نسب السّیّد أسدالله الإمامیّ الإصفهانیّ الّذی هومن تلامذة أستادالکلّ الخوانساریّ ( إلی آخرماقال ) » .

## محصل ترجمهٔ عبارت آنکه

« باید دانست که‌بغیراز ری‌وقم که‌بذکراعتبار برخی ازمزارات ومقابر آن دوموضع‌پرداختیم ثابت نشده است که قبرإمام‌زادهٔ یاپیغمبر زادهٔ درجای دیگر ازسر زمین عجم وجود داشته‌باشد مگر چندقبر که اعتبار آنها بثبوت رسیده است واینك بآنها تصریح‌میکنیم .

۱ ـ قبرأحمدبن‌موسی‌معروف بشاه چراغ مدفون‌بشیراز چنانکه درشرح حالش گزارش‌یافت .

۲ ـ قبرسیّد علی‌پسر إمام محمّدباقر علیه‌السلام واقع درحوالی شهرکاشان معروف بامام‌زادهٔ مشهد بارکرس .

۳ ـ قبرسیّدأحمد پسرسیّد علیّ سابق الذکر واقع درمحلّهٔ باغات اصفهان برجادّهٔ محلّهٔ‌خواجو چنانکه افندی (ره) درریاض العلماء گفته است .

٤ ـ قبرسیّد أبوالحسن ملقّب بزین العابدین علی‌پسر نظام الدین أحمدابج پسرشمس‌الدّین

عیسی ملقّب برومی پسر جمال الدّین محمّدبن علی عریضی پسر جعفر بن محمّد الصادق علیه السلام دراصفهان ؛ این سیّدجدّ سادات امامیّه است که معروفند ، قبرمطهّر سیّد مذکور درمزارعتیق اصفهان است که بقبرستان چملان (واصل آن شنبلان بوده است) معروف است ، این قبرشریف گنبدبلندی وصحن وسیعی دارد .

نسب سیّد فاضل بزرگ علیّ بن سید محمّد بن سید أسدالله امامی اصفهانی که از شاگردان استاد الکلّ مرحوم آقاحسین خوانساری بوده است باین سید میرسد » .

**ناظر باین عبارت است آنچه مرحوم حاجی ملاهاشم خراسانی درمنتخب - التواریخ ضمن ذکر أولاد إمام محمد باقر علیه السلام** ( فصل چهارم از فصول متعلّقه بترجمهٔ حال آن حضرت ) **گفته :**

« ودر روضات ازجملهٔ قبورمعلومهٔ أولاد ائمّه قبرسید علی بن محمّد الباقرعلیه السلام را شمرده که واقع است درخارج بلدهٔ کاشان ومشهور است بامامزادهٔ مشهد [ بارکرس (۱) ] ، و قبرپسرش را جناب أحمدبن علیّ بن محمّدالباقر که دربلدهٔ اصفهان واقع است در محلّهٔ که جادّهٔ خواجواست » .

**مرحوم آخوند ملا عبدالکریم جزی در رجال اصفهان (تذکرة القبور) گفته** ( ص ۱۷۱ چاپ دوم ) :

« امام زاده احمد واقعه درمحلّهٔ دروازهٔ حسن آباد جنب مسجدشاه وی جناب احمدبن علی بن الإمام محمّد باقر علیه السلام میباشد ، پدرش از بزرگان رواة و محدّثین بوده قبرش در نزدیکی کاشان دارای بقعه وبارگاه است ، جناب إمامزاده احمد از أجلّاء سادات و اشراف بوده در اصفهان سکونت میفرموده و پس از وفات درمحلّهٔ باغات مدفون گردیده است (محلّ فعلی) » .

**مرحوم بدایع نگار سید مهدی لاهوتی در کتاب بدایع الانساب ( باب العین ؛ ص ۴۵ ) گفته :**

« علیّ بن امام محمّد باقر درکاشان بقعه دارد و مزور است » .

**پوشیده نماناد** که دیه بارکرسف مذکور در اشعار سابقه تاکنون بهمین اسم باقی است لیکن حالا یائی نیز در وسط این دوکلمه آورده « باری کرسف » تلفّظ میکنند .

**در فرهنگ جغرافیائی ایران ( ج ۳ ؛ ص ۳۹ ) گفته :**

باری کرسف - ده ازدهستان مشهد اردهار بخش قمصر شهرستان کاشان ٦٥ ك شمال باختری قمصر - سرراه فرعی کاشان بمشهد اردهار » ( تاآخر آنچه گفته ) :

**ونیز درآن کتاب گفته (ص ۳۸۴) :**

مشهد اردهار نام قصبهٔ مرکز دهستان اردهار جزء بخش قمصر شهرستان کاشان است سابقاً این دهستان جزء بخش کهك شهرستان قم بوده و اخیراً جزء کاشان شده است ( تاآنکه گفته ) :

ازآثارقدیم مقبرهٔ سلطان علیمحمّد وشاهزاده حسین است ، همه ساله در ۱۷ مهرماه عدّهٔ زیادی ازکاشان وقراء تابعهٔ شهرستان برای زیارت وشرکت درجشن ۱۷ مهر درآنجا جمع ، وروزجمعه نزدیك به ۱۷ مهر مراسم قالی شوری مقبرهٔ سلطان علیمحمّد باقر بعمل می آید ؛ تشریفات خاصّی دراین مورد بکار میرود که خلاصهٔ آن بشرح زیراست :

---

(۱) این کلمه اشتباهاً از قلم افتاده است .

روزجمعه قالی امامزاده را عدّهٔ زیادی روی دست بطرف محلّ قالی‌شوری که درهشتصد متری واقع‌است حمل وعدّهٔ زیادی باچوبدست حاملین قالی‌را محاصره و مانع رسیدن دست دیگران بقالی میباشند صد متر آخر را بحالت دو انجام وپس از قرار دادن قالی کنار رودخانه بازدن چوبدستی به آب وپاشیدن آب بقالی در حالیکه عموم حاملین خیس‌شده‌اند قالی را برمیگردانند در حال رفتن وبرگشتن یکنفر سوار اسب جای نماز امامزاده را روی دست‌حمل مینماید واین‌سمت ارثی باو رسیده است حمل قالی‌ازسالهای کهن اختصاص به اهالی‌فین‌کاشان دارد اگر دراین مورد دیگران بخواهند اقدام و دستی بقالی بزنند نزاع درگرفته برخی از سالها منجرّ بقتل شده است ـ مردمان فین این عمل را مایهٔ افتخارخود دانسته وتعصّب زیادی بخرج میدهند ـ نکتهٔ جالب توجّه این‌است که همه ساله این عمل در۱۷ مهرماه شمسی تجدید میگردد » .

باید دانست که قویاً محتمل است که بعضی از أبواب البرّ وآثار خیریّهٔ مجدالدین اکنون نیز باقی باشد لیکن باید دقیقاً باماکن کاشان وقری و دهات آن رسیدگی کرد تاحقیقت‌امر روشن شود

**مؤید مطلوب آنکه :** دوست عزیزم آقای حسین پرتو بیضائی چون بر ترجمهٔ صاحب مجدالدین ازدیوان حاضر وقوف یافتند عبارت ذیل را اظهار داشتند .

«درنزدیکی‌دروازه لتحر(۱) کاشان که درجهت جنوبی‌شهرقرار گرفته ساختمان‌مخروبه‌ایست موسوم بمحکمه ، این ساختمان درجهت شمالی مخروبه وبرطبقهٔ فوقانی‌قرار گرفته وقناتی‌ازاین مخروبه عبور می کند که معروف بقنات صاحبی‌است سبك بنا وطرز ساختمان محکمه میرساند که این اساس اقلاً درهفتصد تاهشتصد سال قبل گذاشته شده ونام محکمه‌هم شاید بدین مناسبت بوده که دراین‌محل مرضی‌را معالجه می کرده‌اند وچون کسی دیگررا در کاشان بالقب صاحب (غیراز صاحب مجدالدین) نمی‌شناسیم احتمال داده میشود قناة صاحبی ازآثار خیر همین بزرگوار باشد» .

**نگارنده گوید :** اگر نمیبود در این کتاب شریف مگر تحقیق این مطلب نفیس هرآینه کافی بودی درعظمت آن ، فالحمدلله الذی هدانا لهذا وماکنّا لنهتدی لولا أن هدانا الله .

## الوزیر شرف‌الدین انوشیروان بن خالدالکاشی

شرف‌الدین مذکور ازممدوحین سیدفضل‌الله (ره) است رجوع شود به ص ۱۵-۱۹ .

## درنسائم الاسحار ضمن ذکر وزرای سلاطین آل سلجوق گفته ( ورق ۹۳ - ۹۴ ) :

« الوزیرالامام العلامة شرف‌الدّین انوشروان بن خالد الکاشی »

خورشید فلك وزارت ، وجمشید ملك صدارت ، وعلّامهٔ وزراء دهر ، و یگانهٔ کبراء عصر ؛ بود ، درفضل وادب ، وتبحّر بلغات عرب بارع ؛ و دردیگر اقسام علوم معقول ومنقول أعلام آن را فارع ، و برجادّهٔ تقوی و امانت و عفاف و صیانت مستمرّ ، و از تهوّر و تجبّر و نخوت و تکبّر محترز ، سلطان مسعود بن محمّد وزارت را بجمال فضائل و فواضل و کمال مفاخر ومآثر او مشرّف فرمود ، و برنیکوترین وجهی هفت سال مباشرت آن شغل نمود فامّا بسبب امساك وفرط تواضع ، ریاض جاه و منصبش بقطرات ورشحات زیادت ابّهت وشکوه طراوتی نپذیرفت، ورنگ و بوی تمکین از وی دور

(۱) لتحر ( بفتح لام وسکون تاء وضمّ حاء مهمله وبراء مهمله در آخر) قریه‌ایست که درجهت جنوبی شهر کاشان بفاصلهٔ یك کیلومتر یاقدری بیشتر قرار گرفته وجزء بقاع دورشهر محسوب میگردد .

بود صورت وشکلی مقبول وهنر وفضلی موفور داشت ، و از مفاوضه و محاوره ولقاء و مشاهدهٔ اومردم را استبشار واستروح حاصل می آمد ، و تواضع وفروتنی اوبمثابهٔ بود که درصدر دیوان جهت کمتر کسی قیام تمام فرمودی تادر حقّ او گفتند :

مرا ایریست بی شرم و معاند ولی را باز نشناسد ز حاسد
بهر کس ساعتی برپای باشد(۱) تو گوئی هست نوشروان خالد

روزی جمعی نوّاب بااوسفاهت وخلاقت(۲) کردند بااو گفتند : تاچند ازین بی حمیّتی؟ - جواب داد که چهل سالست تامن در حمایت این بی حمیّتی ام لاجرم بواسطهٔ این نوع حلم و تحمّل از وزارت سه پادشاه محمود بن محمّد وخلیفه المسترشد بالله وسلطان مسعودبن محمّد سالم بیرون آمد وحتف انفه درنیکونامی وفات یافت ودرمرثیهٔ او گفتند (۳)

بقیت و لا زلّت بك النّعل إنّنی فقدت اصطباری بعدفقدابن خالد
فتیً عاش محمودالمساعی ممدّحاً و مات نقیّ الجیب جمّ المحامد

کتاب نفثة المصدور فی صدور زمان الفتور و فتور زمان الصدور (٤) ساختهٔ اوست و امام أبوالقاسم الحریریّ البصری کتاب مقامات بنام این وزیر تصنیف کرده و در دیباچه آنجا که می نویسد فاشار إلیّ من إشارته حکم وطاعته غنم (٥) اشارت بدوست»

**نگارنده گوید :** این وزیرازمعاریف علماء شیعه بوده‌است منتجب‌الدین (ره) درفهرست خود در حرف نون دربارهٔ اوچنین گفته : « الوزیر شرف الدین نوشروان بن خالد فاضل » و شیخ عبدالجلیل در کتاب النقض ضمن تعداد وزرای شیعی مذهب گفته (ص ۲۲۲) : « و شرف‌الدین انوشروان خالدکاشی وزیر حضرت خلافت » واینکه وی را کاشی شمرده برای آنست که اصل وی ازفین کاشان بوده است .

## ابن الفوطی در تلخیص مجمع الاداب فی معجم الالقاب در حرف میم (ص ٦٥٤) گفته :

«معین الدین شرف الدولة ابونصر نوشروان بن خالد بن محمّد الفینیّ القاشیّ الوزیر - قد تقدّم ذکره فی کتاب الشین وکان مولده بالرّیّ فی الثانی عشر من شهر رجب سنة تسع و خمسین و اربعمأته ؛ وتنقّلت به الاحوال الی أن ولی الوزارة للسلطان مغیث‌الدّین محمود بن محمّد بن ملکشاه فی جمادی الاخرة سنة سبع عشرة وخمسمائة و قدم معه بغداد واستوطنها و عزل عن‌الوزارة ثم أعید الیها فی رجب سنة إحدی و عشرین وعزل فی شهر ربیع الاوّل سنة ثمان وعشرین وأقام معزولا مکرماً فی داره بالحریم الی أن توفّی ثانی عشر صفرسنة ثلاث وثلاثین وخمسمائة وله تصنیف وشعر » .

## درتجارب السلف بعد از ذکر شمهٔ ازفضائل ومقامات او گفته (ص۳۰۱) :

(۱) دردستورالوزراء (ص) : «خیزد». (۲) کذا صریحاً ومیتواند بود که مصحّف «جلافت» باشد .
(۳) عماد کاتب در خریده ضمن ترجمهٔ حیص بیص شاعر معروف گفته که قائل این دو بیت اوست وهمچنین ابن‌الطقطقی درکتاب الفخری بیت اوّل را بحیص بیص نسبت داده است فراجع ان شئت .
(٤) درکتب دیگر نام این کتاب را « نفثة المصدور فی فتور زمان الصدور و صدور زمان الفتور » ضبط کرده‌اند . (٥) این عبارت در اوّل مقامات حریری مذکور است .

«وغالب احوال او بمخالطهٔ أفاضل وعلماء گذشتی ودر کاشان مدرسهٔ نیکو ساخت و کتابهای بسیار بر آن وقف کرد واملاك همچنین ، و کتاب نفثة المصدور فی فتور زمان الصدور و صدور زمان الفتور بااین نامك کوتاه از مصنّفات اوست ، ودرسنهٔ أربع وسبعین وستّمائه که این ضعیف وهومصنّف الکتاب حکومت کاشان داشت بنیابت برادر خویش مرحوم سیف الدّوله أمیر محمود عفی الله عنه آن مدرسه و کتابخانه معمور بود أمّا اکنون که ماه محرّم است سنهٔ اربع و عشرین وسبعمائه شنیدم که آن مدرسه خراب شد و کتابخانه بر افتاد غفرالله لمن یعید ها » ( تاآخر آنچه در ترجمهٔ او از مناقب و فضائل گفته است ) .

**نگارنده گوید :** ترجمهٔ حال این وزیر مشهور در غالب کتب دسترس هست طالب تفصیل بیشتر بآنها مراجعه کند زیرا بنای ما در این حواشی باستیفاء تراجم افراد ونقل از هر کتاب نیست چنانکه در اوّل تعلیقات گفته‌ایم وازعلمای ما قاضی نورالله ( ره ) در مجالس المؤمنین بترجمهٔ این وزیر پرداخته است هر که بخواهد بآنجا نیز رجوع فرماید .

## مجدالدین أبوالحسن محمد بن علی بن موسی

یکی دیگر ازممدوحین صاحب دیوان مجدالدّین أبوالحسن محمّد بن علیّ بن موسی است (رجوع شود بص ۱۹ - ۲۱) لیکن ترجمهٔ حال اورا نتوانسته‌ام بدست آورم ولعلّ الله یحدث بعد ذلك أمراً .

## أبوالمحاسن أحمد بن عبیدالله الحسنی عموی ناظم (ره)

نام ونشان وی را درغیراین دیوان ندیده‌ام و ازمرثیهٔ سید (ره) برای او جلالتش تا حدّی معلوم میشود (رجوع شود بص ۲۱ - ۲۳) .

## ابونصر عزیزالدین مستوفی عموی عماد کاتب

ازجملهٔ ممدوحین سید فضل الله راوندی (ره) دراین دیوان عزیزالدین أبونصر احمد بن حامد بن محمّد مستوفی است (رجوع شود بص ۲۴ - ۲۷) .

ممدوح مذکورازمعاریف مستوفیان زمان سلاجقه بشماررفته است و کتب عمادکاتب مشحون بذکرمحاسن ومکارم اوست ، ابن خلّکان دروفیات الاعیان درترجمهٔ حال او گفته :

«أبونصر أحمد بن حامد بن محمّد بن عبدالله بن علیّ بن محمود بن هبة الله بن أله(۱) الاصبهانیّ الملقّب عزیزالدین المستوفی عمّ العماد الکاتب الاصبهانیّ و سیأتی ذکره ان شاءالله تعالی - کان العزیز المذکور رئیساً کبیرالقدر ولی المناصب العلیّة فی الدّولة السلجوقیة ولم یزل مقدّماً فیها ، قصده بنو - الحاجات ومدحه الشعراء وأحسن جوائزهم» (تاآخرترجمه ، وهر کس طالب باشد بآنجا مراجعه کند) .

پوشیده نماناد که مدایح این شخص درغالب کتب ادبا ودواوین شعرای زمان وی مذکوراست هر که طالب باشد بآنها نیز مراجعه کند .

## الرئیس ریب الملوك بن أمین الملوك الحسین المستوفی

یکی دیگرازممدوحین سیدفضل الله راوندی (ره) رئیس ریب الملوك بن امین الملوك أبوالحسن مستوفی است ( رجوع شود بص ۳۸ - ۴۰ ) که ترجمهٔ حال صحیح اورا نتوانستم بدست آورم در دیوان ابیوردی قصایدی درحقّ او هست ( رجوع شود به ص ۱۱۸ - ۱۲۴ ) .

---

(۱) ابن خلّکان گفته : «اله بفتح الهمزة وضم اللام وسکون الهاء لفظة عجمیّة معناها بالعربیّة العقاب» .

## قاضی عبدالجبار طوسی وخاندانش

یکی ازممدوحین سیّدفضل‌الله راوندی (ره) امام سعید زین‌الدین أبوعلی عبدالجبّاربن محمّدبن الحسین‌طوسی(ره)است که بقاضی‌عبدالجبّارطوسی معروف‌است ، این‌شخص استادصاحب دیوان بوده است وچون در شوّال سال پانصد وبیست ونه‌هجری قمری در شهر کاشان بدرود زندگانی گفته است شاگردش سیّدفضل‌الله (ره) مرثیتی درحقّ او گفته است که مشتمل بر ۴۲ بیت است ( رجوع شود بصفحهٔ ۴۳ - ۴۷ ) .

زین‌الدین ابوعلی قاضی عبدالجبّار طوسی (ره) که سرسلسلهٔ علمای خاندان خوّد بوده واین خاندان‌را بنام اومعرّفی میکنند ازأکابر علمای شیعه بشمار رفته است ؛ **شیخ عبدالجلیل رازی (ره) درکتاب النقض** ضمن ذکر أعاظم علمای شیعه **گفته** (ص ۵۱) : « وقاضی أبوعلی‌طوسی نزیل‌کاشان » **ونیز او درآن کتاب** ضمن ذکرمفاخرکاشان **گفته** (ص ۱۷۰) : « وتربیت‌علماء سلف‌چون قاضی أبوعلی‌طوسی واولادش چون‌قاضی جمال أبوالفتح وقاضی خطیرأبومنصور حرس‌الله ظلّهما » **ونیزاو ضمن ذکرمعاریف ومشاهیرعلمای شیعه گفته** (۱۸۷) : «والقاضی أبوعلی الطّوسیّ بکاشان عالم وبزرگ وخاندان وی » .

قاضی عبدالجبّار مذکور چنانکه درعنوان قصیده تصریح شده‌است درشوّال سال ۵۲۹ وفات یافته است وازمتن قصیده نیزسال وفاتش ازاین بیت برمیآید .

« فی‌تسع عشرة مات تاج الدّین  و إما منافی التّسع والعشرین »

## سید تاج‌الدین پادشاه

مراد ازتاج‌الدّین بنابرآنچه درحاشیهٔ دیوان نوشته شده سید پادشاه راوندی‌است ( چنانکه نصّ عبارت را عیناً نقل کردیم ؛ رجوع شود بص ۴۶ ) که اونیز ازبزرگان علمای شیعه بوده‌است ؛ منتجب‌الدین (ره) درفهرست خود اورا چنین معرّفی کرده است : « السید فاذشاه بن محمّدالعلویّ الحسنیّ الراوندیّ فاضل فقیه» وفاضل اوحد شیخ محمّد علیّ سهوری (ره) درعدّةالخلف فی‌عدّة‌السلف ضمن‌ذکرعلمای شیعه در قرن سادس اورا چنین معرّفی کرده است :

« و سیدالراوند ذوالمقام  أبوالمعالی‌فاذشاه‌السامی»

وازاین بیت قصیدهٔ مذکوره ( رجوع شود بص ۴۹ ) :

«خربت بتاج‌الدّین راوندٌوها  قاسان تخرب بعد زین‌الدّین »

برمیآید که قاضی عبدالجبّار درکاشان اقامت داشته است وسید پادشاه درراوند مقیم بوده‌است .

دردیوان ابیوردی ( ص۳۱۸-۳۱۹ ) قصیدهٔ هست مشتمل برسی‌وهفت (۳۷) بیت ومعنون باین عنوان : « وکتب الیه بعض رؤساء العلوّیّن فرثاه بهذه رعایة لماکان بینهما فی‌الاوصر(۱)» وازجملهٔ ابیاتش بیتهای ذیل است :

« و لقلّتی اروند رثّة ثاکلٍ  حرّان‌حین ثوی أبوالأیتام »

« فجعوابتاج الدّین‌حتّی عضّهم  ز من ألحّ بشرّة و عرام »

« لمّانعته المکرمات إلی العلی  لبس الحداد شریعة الاسلام »

« فمضی و قد أصحبته سیّارة  کالروض یضحک من بکاء غمام»

---

(۱) کذا فی‌الدیوان .

« غرّاء من کلمی اذا هی سطّرت ظهرت به النخوات فی الأقلام »
« لیست لعارفةٍ أجازبه بها لکنّها بوشائج الأرحام »
« و أحقّ مفتقدٍ بها ذوسؤددٍ آباؤه من هاشمٍ أعمامی »
« ولو استطعت کففت عنه یدالردی بشباة رمحٍ أوغرار حسام »

چنانکه ملاحظه میشود از مضامین این ابیات ظنّ متاخم بعلم حاصل میشود که قصیده برای مرثیت سید تاج‌الدین پادشاه ساخته شده است وتدبّر درباقی ابیات قصیده این گمان‌را قویترمیکند هر که طالب باشد بدیوان ابیوردی (ص۳۱۸-۳۱۹) مراجعه کند .

## تحقیق نفیس

مطلب قابل توجّه آنکه اگرمراداز «تاج‌الدین» مذکور درمیمیّهٔ مذکوره سید پادشاه‌راوندی باشد چنانکه ما بگمان قوی حکم بآن کردیم نمیتواند قائل قصیده أبیوردی باشد زیرا او در سال پانصدو هفت دراصفهان مسموماً بدرود زندگانی گفته است در صورتیکه سید پادشاه مذکور بسال پانصدو نوزده مرده است پس‌قویّاً محتمل است که این میمیه ازأبواسحاق إبراهیم بن یحیی بن عثمان بن‌محمّدکلبی شاعر مشهور معروف به«غزّی» باشدکه بسال پانصدو بیست‌و چهار مرده است ومحقّق است که خلط ومزج درمیان أشعار این‌دوشاعر درنتیجهٔ اشتباه وعدم دقّت بعضی نویسندگان أشعار این دوشاعر پدید آمده است ، **و همچنین است حال دوقصیدهٔ سابق الذکر منسوب بابیوردی درمدح مجدالدین کاشانی** ( رجوع شود بص۲۳۰ — ۲۳٤) یعنی صحیح و قابل قبول آنست که‌آن دوقصیده نیز ازغزّی است نه ازابیوردی زیرا مسلّم است که قبل از سال پانصدو هفت هجری مجد الدین مذکور متوفّی درسال پانصدو سی‌و پنج آن معروفیت و شهرت را نداشته است که مثل أبیوردی بمدح او بپردازد ، **علاوه براین** اواخر زمان أبیوردی مصادف بازمان سلطان محمّدبن ملکشاه متوفّی بسال ۵۱۱ میباشد که در زمان اوترشك نصرانی بر کاشان استیلا یافته وآن شهررا ازناصح‌الملوك عزیز الحضرة صفی‌الدّین أبوطاهر اسماعیل‌کاشی خالوی مجدالدین انتزاع کرده و بالاخره اورا نیز کشته است چنانکه در اوائل ترجمهٔ معین الدین گذشت ( ص۲۲۲ ) پس‌باید عادةمجدالدین مذکورنیز که نایب او بوده است‌منکوب وخامل الاسم‌زندگی کرده باشد درصورتیکه مضمون قصیده برخلاف این‌دلالت میکند .

## پسران قاضی عبدالجبارطوسی(ره)

قاضی عبدالجبّارسه پسر عالم‌داشته است ؛ شهاب‌الدّین أبوالحسن محمّد، وجمال‌الدّین أبوالفتح علی، وخطیرالدّین‌أبومنصورمحمود؛ که‌هرسه نفربسال ۵۲۹ که سال وفات‌پدرشان‌باشد زنده‌بوده‌اند چنانکه ازاین سه‌بیت سیدفضل‌الله(ره) درآخرهمین قصیدهٔ رثائیه برمیآید :

« وأطال عمر بنیه فاتهم له فی‌خیرأصلٍ فات خیرغصون »
« أبقی شهاب الدّین ثمّ جماله و خطیره فی‌العزّ والتمکین »
« عاشوا معاً فی نعمةٍ وسعادةٍ وعلوّ جدّ للدّ وام قرین »

## شهاب‌الدین ابوالحسن
## محمد بن القاضی عبدالجبار الطوسی

جامع دیوان حاضردرصدرقطعهٔ منظوم مشتمل برنه‌بیت که سید فضل‌الله راوندی (ره) بسال

٥٢٠ هجری ازری بکاشان برای شهاب‌الدّین مذکورفرستاده وی را بدوعنوان بزرگ «القاضی الامام» موصوف داشته‌است وازمضمون أبیات قطعهٔ مذکوره برمیآید که روابط ألفت ومحبّت میان این دونفرمستحکم بوده است (رجوع شود بصفحهٔ ١٩٣ - ١٩٤) .

شهاب‌الدین نامبرده پسرارشدقاضی عبدالجبّاربوده وقاضی عبدالجبّاروی را وصیّ خود کرده بوده است لیکن ازقضای آسمانی این پسر نیز اندکی بعد ازپدردرریعان شباب و بحبوحهٔ جوانی بدرود زندگانی گفته وازجهان فانی بسرای جاودانی رخت بربسته است وسیدفضل‌الله راوندی (ره) قصیدهٔ غرّائی درمرثیهٔ اوگفته و تأسّف وتحسّرزیاد برفوت اوخورده است ، ازملاحظهٔ این قصیده معلوم میشود که شهاب‌الدین مزبور (ره) مقامی شامخ وقدمی راسخ در علم و عمل وزهد و تقوی داشته است وصاحب مجلس درس وموعظه ومسجد ومحراب بوده است و بتمام معنی خلف صدق و جانشین بالاستحقاق پدرش بوده است ، برای ملاحظهٔ دقایق ترجمهٔ او بقصیدهٔ مذکور رجوع شود (ص ٤٧ - ٤٩ دیوان حاضر) .

## جمال‌الدین ابوالفتح علی
## ابن القاضی عبدالجبارطوسی

منتجب‌الدّین درفهرست خود دربارهٔ اوچنین گفته :

«القاضی جمال‌الدّین علیّ بن عبدالجبّاربن محمّد فقیه وجیه ثقة نزیل قاشان» .

شیخ عبدالجلیل رازی (ره) ضمن ذکر مفاخرکاشان وعلمای نامی آن نام اورا برده و کنیهٔ او را « أبوالفتح » معرّفی کرده است و نصّ کلام او را در ترجمهٔ قاضی عبدالجبّار نقل کرده‌ایم فراجع ان شئت ( ص ٢٥٢ ) .

## خطیر الدین أبومنصور
## حسین بن القاضی عبدالجبار الطوسی

منتجب‌الدین درفهرست خوداورا چنین یادکرده : «القاضی خطیرالدین أبومنصورالحسین بن عبدالجبّارالطوسیّ نزیل قاسان فقیه ثقة صالح » .

شیخ عبدالجلیل (ره) درکتاب النقض ضمن ذکر مفاخرکاشان نام‌اورا برده واورا ازعلمای شیعه شمرده است چنانکه کلامش را سابقاً یادکردیم .

**فائدة :** ناظم (ره) درآخر قصیدهٔ رثائیه که برای فوت شهاب‌الدین ابوالحسن محمّد ساخته جمال‌الدین وخطیرالدین راچنین دعاکرده است :

« وعاش الجمال وعاش الخطیر  یحفّهما الطائر الاسعد »

تاریخ وفات این‌دونفررا بدست‌نیاورده‌ام لیکن‌ازجملهٔ دعائیهٔ «حرس‌الله ظلّهما» که شیخ‌عبدالجلیل (ره) درحقّ این دونفر بعداز ذکر نام ایشان درکلام سابق‌الذکر خود کرده است صریحاً برمیآید که درزمان تألیف کتاب النقض که بعدازسال٥٥٦ هجری قمری بوده است این دونفرزنده بوده‌اند فرحمةالله علیهما .

## بقیهٔ معاریف خاندان قاضی أبوعلی طوسی

منتجب‌الدین (ره) درفهرست خود چند نفردیگررا ازرجال این‌خاندان معرّفی کرده است اینك عبارات وی‌را درحقّ ایشان در اینجا بعینها نقل میکنیم **از آن جمله گفته :** « القاضی

رکن الدّین عبدالجبّار بن علیّ بن عبدالجبّارالطوسی نزیل قاسان فقیه وجه» **ونیز گفته** «القاضی تاج‌الدّین محمّدبن علیّ بن عبدالجبّارالطوسی فقیه دیّن ثقة نزیل قاشان » **ونیز گفته** :« القاضی شرف الدّین ابوالفضل محمّد بن‌الحسین بن عبد الجبّار الطوسیّ نزیل قاشان فقیه صالح ثقة ، ابنه خطیرالدّین محمودبن محمّد عالم صالح » **ونیز بعداز ذکرترجمهٔ** قاضی جمال الدین علیّ بن عبدالجبّار طوسی که شرح حالش مبسوطاً ذکرشد **گفته** : « ابن أخیه القاضی زین‌الدین أبوعلی ابن عبدالجبّارالطوسیّ فاضل فقیه واعظ ثقة » .

**نگارنده گوید** : ازعجائب اموراینکه منتجب‌الدین بترجمهٔ حال زین‌الدین ابوعلی‌قاضی عبدالجبّارطوسی سرسلسلهٔ این خاندان نپرداخته است و ضعیفاً محتمل است که دوکلمهٔ «ابن‌اخیه» قبل ازترجمهٔ اخیروهمچنین کلمهٔ «ابن» قبل‌ازنام «عبدالجبّار» ازاضافات باشد پس‌ترجمهٔ اخیرمنطبق با اوتواند بود واللهأعلم .

## رئیس کافی کاتب راوندی

یکی دیگر ازکسانیکه نام ایشان دردیوان حاضرآمده وحال ایشان معلوم نشده رئیس کافی کاتب راوندی است که سید فضل الله ( ره ) برای او دو بیت مشتمل بر تحیّت و سلام نوشته است ( ص ٦٥ ) .

## علی بن‌عبیدالله الحسنی الراوندی

والد سیدفضل‌الله(ره) که روزچهارشنبه بسال ٥٣١ هجری در گذشته‌است(رجوع‌شودبص٦٧) بترجمهٔ حالش درجائی برنخورده‌ام وازمرثیهٔ سید راوندی برای اورحمةالله علیهما نیز مطلب مفیدی که موصل بتاریخ حیات وی باشد بدست نمیآید (راجع ص٦٧ - ٦٩) .

## یمین‌الدین معین‌الملك أبوعلی احمدبن اسماعیل

یکی دیگر از ممدوحین سیّد فضل‌الله راوندی (ره) معین الملك یمین‌الدین أبوعلی أحمدبن إسماعیل است (رجوع شود بص١٠٤ - ١٠٥ وص١٢٨ - ١٢٩) که بطورتحقیق معیّن نشد کیست زیرا متحمل است که پسر ابوطاهر اسماعیل خالوی معین‌الدّین ومجدالدّین باشد ومیتواند بود که مراد معین‌الدّین أبونصراحمد بن‌اسماعیل‌بن‌احمد که نوهٔ معین‌الدّین‌اوّل‌است بوده‌باشد باتوجّه‌باینکه زمان حیات این‌دونفر (مادح وممدوح) را دقیقاًباید درنظر گرفت تاخالفت زمانی درمیان نباشددرهر صورت باید بطور دقّت تدبّر کرد تااز روی بصیرت قضاوت نمود .

در دیوان قاضی ارّجانی قصیدهٔ بنظرمیرسد مشتمل برهشتاد بیت ومعنون‌باین عنوان :«وقال یمدح یمین‌الدّین أباعلیّ» است ودر تخلّص بمدح چنین گفته‌است :

( بیت ٢١ )

فکأنّنی للملك سرّ یمین ——— الدّین من عزّه علیه الأمین

ونیز درآن قصیده است (بیت٦٥)

بلّغالسی أباعلیّ مقالاً وهومنّی بکلّ شکر قمین

طالب تمام قصیده بدیوان مذکور (ص٣٩٢ - ٣٩٦) مراجعه کند .

عبدالرحیم بن‌الاخوه نیزقصیدهٔ عینیهٔ مشتمل بر١٥ بیت‌درمدح یمین‌الدین ابوعلی احمدبن‌اسماعیل دارد که معنون باین عنوان است « وکتب‌الی الأجلّ یمین‌الدین أبی‌علیّ احمدبن اسماعیل أدام‌الله نعمته وهوبقاشان» هرکه طالب‌باشدبترجمهٔ ابن‌الاخوه درخریدهٔ‌عماد کاتب بقسمت بغدادرجوع کند.

## فخرالدین ابوالمعالی
## محمدبن مسعودبن محمدبن القاسم الاصفهانی

ازادبا وشعرای معروف زمان خویش بوده است واین همان شخص است که قطعهٔ استفتائیهٔ ذوقیهٔ مشتمل بر۸ بیت را ازاصفهان برای سید فضل‌الله راوندی (ره) فرستاده است وی نیزقطعهٔ مشتمل بر۹ بیت برهمان وزن وقافیه‌درجواب اوساخته‌وبرای اوباصفهان ارسال‌داشته است (رجوع شود بص ۱۰۵ - ۱۰۶) .

درخریدهٔ عمادکاتب هم ترجمهٔ اوآمده وهم مکرّر درمکرّر نام اوواشعاراواستطراداً ذکر شده است ودرموارد بسیارازاوبعبارت «صدیقی‌النّجیب محمّدبن‌مسعودالقسّام» یا «صدیقی‌الفاضل النّجیب محمّدبن‌القسّام» تعبیر کرده است چون بترجمهٔ او در خریده نقداً دسترسی ندارم در شرح حال او بنقل قول ابن‌الفوطی دراینجا اکتفا میکنم .

**ابن‌الفوطی درمجمع‌الاداب فی تلخیص معجم‌الالقاب** درحرف فاء تحت‌عنوان لقب «فخرالدّین» **گفته :**

« فخرالدّین أبوالمعالی محمّدبن مسعودبن حمد یعرف بالقسّام‌الاصفهانیّ الادیب‌الشاعر ؛ ذکره‌العمادالکاتب فی‌الخریدة وقال :کان أوحدالعصرفی‌النظم والنثر ورافقته باصبهان فی‌عنفوان‌الشباب ؛ له‌التصنیف فی‌التفسیروالفصول‌المحبّرة فی‌الوعظ والتذکیر ؛ وأوردله :

| | |
|---|---|
| عرّجوا فالعین فی أرق | و صلوا فالقلب فی حرق |
| ویح قلبی من فراقکمُ | ذاب بین‌الدّمع والحدق |
| ان نأی قلبی فلا عجب | عجباً للروح کیف بقی |
| أنشدوا طیب الرقاد فقد | ضاع بین‌الدمع و الارق |

وکانت وفاته فی آخرذی‌القعدة سنة‌اثنتین و سبعین وخمسمائة بفید» .

چنانکه مشاهده میشود دراین ترجمه بجای محمّد وقاسم مذکوردردیوان «حمد» و«قسّام» ذکرشده است پس باید هر که طالب تصحیح آنها باشد خودش بمقام تحقیق برآید .

## جمال الدین ابوالمفاخر یحیی‌بن محمد

یکی دیگرازممدوحین سید فضل‌الله راوندی (ره) جمال‌الدین ابوالمفاخریحیی‌بن محمّداست (رجوع شود بص ۱۰۶ - ۱۰۷) لیکن نگارنده اطّلاع برترجمهٔ حالش ندارد .

## شمس‌الدین أحمشادالغزنوی

یکی دیگر از ممدوحین صاحب این دیوان ( سید فضل‌الله مرحوم ) شمس الدین احمشادبن عبدالسلام غزنوی است (ص ۱۰۷ - ۱۰۹) .

### عمادکاتب درخریده گفته :

«شمس‌الدّین أبوالمکارم أحمشادبن عبدالسّلام‌بن محمودالهسای(۱)الغزنویّ‌الواعظ‌الفقیه، کان من فحول‌العلماء وقروم‌الفضلاء ، بحراً متموّجاً ؛ وفجراً متبلّجاً وهماماً فاتکاً ؛ و حساماً باتکا ، اذاجادل جدل‌الاقران ؛ و اذا ناظر بذّ‌النظراء والاعیان ، شاهدته باصبهان فی سنة ثلاث و أربعین وخمسمائة وحاورته فوجدته‌حسن‌المنظر والمخبرذارواءٍ وروّیة ؛ ولمعان وألمعیّة ، فصیح‌العبارة ؛ صبیح

(۱) کذا .

الشارة ، متبحّراً فى العلوم ؛ مالكاً عنان التصرّف فى انشاء المنثور والمنظوم ، وكان عارفاً بتفسير كتاب الله تعالى ومدّة مقامه باصبهان يعقد مجلس الوعظ بالجامع كلّ يوم أربعاء ويتكلّم على التوحيد باللفظ السّديد ، وملك من قبول القلوب ما أدرك به كلّ مطلوب ، وسمح بافادة نشبه (١) واشاعة ادبه كاشاعة حسبه ، أذكر وقداقترح على فضلاء اصبهان أن يعمل كلّ منهم قصيدة على روىّ الذال المعجمة فكنت ممّن نظم ، ورأيت عنده مجلّدين من القصائد الذاليّة فيه على روىّ اسمه أحمد شاد ، وله خاطر يسمح بالمعنى المبتكر واللفظ المحرّر ، ومن شعره الّذى أنشده باصبهان من قصيدة :

أمالك رقّى مالك اليوم رقّة ... على صبوتى والحسن من تبعاتها
سألت حياتى اذ سألتك قبلة ... لى الربح فيها خذ حياتى وهاتها

( فساق شيئاً من شعره وما صدر منه من اللطائف الادبيّة وقال : )

« ورحل شمس الدّين أحمشاد من اصبهان الى المعسكر وتولّى قضاء بلاد أرّانية وجنزة (٢) سنين وفى سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة حيث كان محمّدشاه محاصراً بغداد وردمن جانب الركن (٣) اليه واستاد (٤) وعبر الى الجانب الشرقىّ كأنّه يؤدّى رسالة محمّدشاه والتقى بالوزير عون الدّين يحيى بن هبيرة فى خيمته تحت التاج الشريف وعاد فانّهمه محمّد شاه أنّه جاء فى رسالة الى الخليفة المقتفى رضى الله عنه فنكبه ثمّ عاد بعد ذلك الى جنزة (٥) ووصل بعد هذه الفتنة خبر وفاته رحمه الله وكان قد بلغ سنّ الاكتهال واحتلس (٦) عهد (٧) الكمال » .

فساق شيئاً من نظمه ونثره ومن جملته مكتوب إلى القاضى أبى محمّد الحسن الاستر ابادىّ قاضى الرّىّ ونصّ عنوانه فى كتابه هكذا « وله من مكاتبة إلى القاضى بالرىّ الحسن الاسترابادىّ نظماً ونثراً » فمن أراده فليطلبه من هناك .

**أقول :** كأنّ اختيار الناظم (ره) حرف الذال لقافية القصيدة مبنىّ على ماذكره العماد فى كلامه هذا أعنى قوله : « أذكر وقداقترح على فضلاء اصبهان أن يعمل كلّ منهم قصيدة على روىّ الذال المعجمة فكنت ممّن نظم ؛ ورأيت عنده مجلّدين من القصائد الذاليّة فيه على روىّ اسمه أحمد شاد » والناظم (ره) أيضاً ممّن اقترح عليه و ذلك لأنّ قاشان كان فى ذلك الزمان من توابع اصبهان كما صرّح به فى موضعه فان شئت فراجع ، ودر تواريخ آل سلجوق ضمن ذكر وقايع محاصرة سلطان محمّد شاه بغدادرا نام اورا چنين ياد كرده است (ص ٢٥٢) :

« وكان فى صحبته من العلماء صدر الدين محمّد بن عبداللطيف الخجندىّ وشمس الدين أحمد شادالغزنوىّ فأرسل كلاّ منهما على حدةٍ فلم يمكّنا من الوصول » .

صاحب « الجواهر المضيّة فى طبقات الحنفيّة » تحت عنوان « باب من اسمه احمشاد » گفته (ج ١ ، ص ١٣٥) :

« احمشاد بن عبدالسلام بن محمود أبو المكارم الغزنوىّ الفقيه الواعظ ، ذكره العماد أبو عبدالله محمّد بن محمّد الكاتب فى الخريدة من جمعه فقال فيما كتبه لى بخطّه وأذن فى الرواية عنه : كان من فحول العلماء بحراً متموّجاً (إلى آخر كلامه) » .

آنگاه خلاصهٔ از بيانات گذشتهٔ عماد كاتب را نقل كرده است هر كه بخواهد بآنجا مراجعه كند.

---

(١) كذا . (٢) فى الاصل : « خيرة » . (٣) كذا . (٤) كذا . (٥) فى الاصل : « خيرة » . (٦) كذا . (٧) كذا .

خاقانی دردیوان خود قصیدهٔ غرّائی که مشتمل بر۷۷ بیت ودومرتبه نیز در آن تجدیدمطلع کرده است درحقّ اودارد (رجوع شود بص ۳٤٤ - ۳۵۸ چاپ مرحوم عبدالرسولی ) و عنوان قصیده این است :

« درمدح أقضی القضاة صدرالدین احمشاد گوید » وازابیات آن قصیده است :

« نایب سلطان هدی أحمشاد کوست دراقلیم کرم کامران »

ونیز این بیت :

« پیر دبستان علوم أحمشاد کزشرفش دهرخرف شدجوان »

طالب قصیده بدیوان مزبورمراجعه کند .

## قاضی سدیدالدین أبومحمد حسین بن محمد القریب

این همان شخص است که سیّد فضل‌الله راوندی (ره) درصدر مکتوبی دوبیت برای اونوشته است (رجوع شود بص۱۲۸) .

منتجب الدین (ره) درفهرست خود درحرف حاءدر بارهٔ اوچنین گفته :

« القاضی سدیدالدین أبومحمّد الحسین بن محمّد القریب فاضل عالم له نظم ونثر رائق ؛ وکان قاضی راوند» وشیخ حرّعاملی (ره) نیزدر جزء دوم تذکرة المتبحّرین این ترجمه رانقل کرده‌است و ازعجائب اتّفاقات آنکه این ترجمه ازنسخهٔ منضمّه بخامس وعشرین بحار چاپی ساقط شده است(۱)

**عماد کاتب درخریده** ضمن « ذکر محاسن فضلاء قاشان » تحت عنوان «جماعة من علماء قاشان ؛ ذکرهم لی فی اصفهان السیّد کمال الدین بن السید ابی الرضا الراوندیّ و أنشدنی ؛ فمنهم [إلی أن قال] :«ومنهم القاضی أبومحمّد الحسین بن محمّد بن الحسین القریب(۲) أنشدنی له من قصیدة :

أزریت ناظرةً بحورعین وفضحت سائرةً ظبایبرین

وله أیضاً

سری واللّیل مسودّ الإهاب سنابرق کتلماع السحاب » .

این قاضی پسری داشته است محمّد نام ؛ منتجب الدّین درفهرست اورا چنین معرّفی کرده است(۳) «القاضی جمال الدّین محمّد بن الحسین بن محمّد بن القریب قاضی قاسان فاضل فقیه ؛ کان یکتب نهج البلاغة من حفظه وله رسالة العبقة فی شرح قول السیدالرضیّ فی خطبة النهج «علیه مسحة من العلم الإلهیّ وفیه عبقة من الکلام البنویّ» » .

## مختص الدین ابوالمجد

از جملهٔ ممدوحین سید فضل‌الله راوندی(ره) مختصّ الدین ابوالمجد است که بمجلس موعظهٔ سید درمدرسهٔ مجدیّه حاضر شده است لیکن چون سید درحقّ او دعا نکرده‌است اشعاری ساخته و معذرت از این‌امر خـواسته‌است (رجوع شود بص۱۳۷ - ۱۳۸) وترجمه‌اش را بدست نیاوردم .

---

(۱) رجوع شود بص ۵ ؛ س ۱۵ وصحیح این‌است : « القاضی سدیدالدین أبومحمّد [ الحسین بن محمّدالقریب فاضل عالم‌له نظم ونثر رائـق وکان قاضی راوند . الشیخ سدیدالدین أبومحمّد ] الحسن ابن‌الحسین» ومابین دوقلّاب ساقط شده . (۲) درنسخهٔ خریده که‌من ازآن نقل میکنم «الغریب» بغین معجمه بجـای « القریب » متن ضبط شده‌است فتفطّن . (۳) رجوع شود ببحارالانوار جلد۲۵ ص۱۲ ؛ وأمل الآمل وتنقیح المقال .

## الحکیم جمال‌الدین أبوسعد
## علی‌بن مسعودبن محمد بن الفرخان

یکی از کسانیکه نام او در دیوان حاضر مکرّر ذکرشده است حکیم ابوسعد مذکوراست که‌از مشاهیر ادبا وشعرا ومعاریف فضلا وعلمای کاشان بوده است (رجوع شود بص۱۳۸-۱۴۱؛ و۱۴۸ - ۱۵۱ ؛ و ۱۶۰ - ۱۶۱ ؛ و ۱۸۶ - ۱۸۷) .

**منتجب الدین ( ره ) در فهرست در حرف سین گفته** ( رجوع شود بص ۷- ج ۲۵ بحار ) :

« الحکیم جمال الدّین[أبو] سعدبن الفرّخان‌نزیل قاشان فاضل له کتب منهاالشامل‌و کتاب‌ القوافی و کتاب النّحو؛ شاهدته ولی‌عنه روایة » .

**نگاره‌گوید :** لفظ «ابو» که بایستی قبل‌از کلمهٔ «سعد» باشد ازنسخهٔ چاپی بحارساقط شده است و دلیل براین علاوه برنسخ خطّی‌همین کتاب آنست که شیخ‌حرّعاملی (ره) نام‌اورادرأمل‌ الآمل در «باب‌السین» ننوشته بلکه درآخر کتاب در« باب الکنی» درج کرده است .

**پوشیده نماناد :** ازاینکه منتجب‌الدّین(ره) بذکر کنیهٔ اواکتفا کرده ونام‌وی‌را درحرف سین‌از کتاب‌خودیاد کرده‌است معلوم‌می‌شود نام‌اصلی‌وی راکه علی‌بوده‌است‌چنانکه صریحاً ازبعضی موارد ذکر اودر دیوان حاضر (ص ۱۳۸) برمیآید نمیدانسته است ونظیراین است تصریح ذیل :

**قال العماد الکاتب فی‌الخریدة ضمن تعداده فضلاء قاشان مالفظه :**

« الحکیم جمال الدّین أبوسعد علیّ بن‌مسعود بن‌محمّد بن‌الفرّخان ؛ وصفه‌لی باصبهان سنة تسع وأربعین و خمسمائة السیّد الشریف کمال الدّین أبوالمحاسن أحمد بن‌السیدالامام ضیاءالدّین‌أبی‌ الرّضاالحسنیّ الرّاوندیّ وقال: هوشابّ السّنّ‌شیخ‌العلم‌وأنشدنی‌له قصیدةً مهموزةً مدح‌بهابهاءالدّین ابن أخی‌المعین المختصّ بقاشان وکان والیها وکتبت القصیدة علی تمامها لأنّها غریبةالرّویّ وهی:

دنا الحبیب فیالیت الرّقیب نأی ... و قال واشٍ فهل أحسستمُ نبأ
و أسعف الیوم بالمرجوّفی غده ... والدّهر أصوب مایقضی إذا خطأ
هذا العذول رأی و جدی و لم أره ... من الضلال لحاه‌الله کیف رأی
قلب جریح و عین جدّ باکیةٍ ... هیهات أصحب عیناً دمعها رقأ
کیف السّلوّ ولی فی دارکم رشأ ... معشّق الدّلّ أفدی ذلك الرشأ
سقی(۱)الصبا(۲)وجهه‌ریّاً وبی‌ظمأ ... إلی ثناياه برح یاله ظمأ
مهفهف الخصر فی أجفانه سقم ... لم یذق الشوق ذوقاً قطّ مذ نشأ
سبی العقول ولاحرب بمقلته ... فالطّرف أصبح سکراناً وما انتشأ
وقام‌کالغصن یستدنی الخطی مرحاً ... فقالت الأرض : یاطوبای ، إذوطأ
کم راعنی بصنوف الهجر مبتدئاً ... و عاد یظلمنی من بعد ما ابتدأ
وکم بُلیت بضرٍّ منه أیأسنی ... ولیس یطمعنی فی الوصل حین وأ
لا أعذل العین إنّ القلب أوقعنی ... فی الدّاء اذ علق الأحباب لابرأ
ولا أذمّ اللیالی فَهْیَ قد جعلت ... شعری لنائل ذاك المرتجی کفؤا

(۱) کذا . (۲) کذا .

أغرّ يسرع فى الجلّى اذا حدثت ... ولايرى أبداً فى سيبه(١) بطؤا
جارى السحاب فلم يشأ السحاب ولا ... فوق العذار ولوشاء الهمام شأ
ما جوّع الله من أعدائه أحداً ... إلاّ لأن يشبع الغربان والحدأ
ولا أتاه فقير يوم مسئلةٍ ... إلاّ وقد أظهر الخبء الذى خبأ
لوخالف السيف أمراً كان يرسمه ... لما جلا صيقل من متنه صدأ
ولو عصاه رُدينىّ غداة وغى ... لعاد حسن شطاطٍ زانه جنأ (٢)
ولو أتى العصم مالم يرض لافتقدت ... وهنّ فوق الجبال [ الشّم ملتجأ ]
يا أيّها الماجد المرضىّ سيرته ... ومن إذا حكّ(٣) قرحاً فى العدى نكأ
أنت الجواد الذى بالجدّ جاد لنا ... و من عداك أرى معروفه هزؤا
يفديك كلّ قليل الخير ذى صلفٍ ... يروعه المعتفى كالموت إن فجأ
ضنك المعيشة لاترجى فواضله ... كأنّه مطرقاً فى صدره وجأ
فيه شمائل من سلمى مؤنّثة ... وإن ترى النفل(٤) فيه خلته أجأ
وافاك بالسعد عيدالنّحر فاحظ به ... و انحر أعاديك واستبق الذى برأ
واقعد حميداً إذالم تخش نائبة ... وقم سعيداً إذا ما حادث طرءا
وعش مدى الدهر فى نعمى [وعافية] ... واسكن على كنف العيّوق مرتبأ
مالاح برق على وجه السحاب وما ... رعى النصىّ(٥) على ظهر الفلاة لأ

**أخوه الخطير أبو الفضل بن الفرخان** رأيته حين ورداصبهان ومدح صدرالدين بن الخجندىّ وأنشدنى السيّد كمال الدين له قصيدة أوّلها :

أيا عاذلى إنّ الملامة كالعذر ... لمن خصّه الاحباب بالبين والهجر»

كلام منقول از خريده بپايان رسيد

## أبو جعفر أحمد بن على التيمى نزيل نيسابور

ازجملهٔ كسانى كه سيد فضل الله (ره) دراين ديوان بذكر مدح اوپرداخته است امام ابو جعفر احمد بن على التيمى نزيل نيشابور است (رجوع شود بص ١٤٢-١٤٣) ومن تاكنون برترجمهٔ حال او واقف نشده‌ام لعلّ الله يحدث بعدذلك أمراً .

## الاصفهبذ الكبير المعظم علاء الدوله على بن شهريار بن قارن

از جملهٔ ممدوحين سيد فضل الله راوندى ( ره ) علاء الدّوله علىّ بن شهريار بن قارن پادشاه مازندران است (رجوع شود بصفحهٔ ١٥٤-١٦٠) .

**ابن اسفنديار در تاريخ طبرستان نسبت باوچنين گفته ، جلداول؛ ص١٠٧:**
« الاصفهبذ الكبيرالمعظّم علاءالدولة علىّ بن شهريار بن قارن - كرم وهمّت وسخاوت ورحمت

---

(١) فى الأصل : «سبيه» . (٢) فى الاصل : « حنأ » . (٣) فى الاصل : «جدّ» وفى آخر : «حلّ» وهومأخوذ من قولهم (وهومثل) : « إذاحككت قرحةً دمّيتها » اى إذا أممت غايةً تقصّيتها وبلغتها . (٤) كذا . (٥) فى الأقرب «النصىّ = نبت سبط من أفضل المراعى مادام رطباً فاذا ابيضّ فهوالطريفة ، فاذاضخم ويبس فهوالحلىّ ؛ الواحدة نصيّة ( الى آخر ما قال ) » و أيضاً فيه : « اللآمحرّكة = الثور الوحشىّ أوالبقرة مؤنّثه لآة ج ألآء كجبل وأجبال » .

اوصیت عدل نوشیروان ومروّت نوذری را منسوخ گردانید ، مقامات مشهوره و کرامات منشورهٔاو چون بحکایت ملك او رسیم ذکررود که ملك وسریر ودیهیم پدر باچندان معاند ومعارض ازاقربا وبرادران چگونه بدست آورد اینجا بموجزتر عبارتی ذکر جماعتی که پناه بدرگاه اوبردند نبشته آمد » آنگاه اسامی جماعت مذکوره رابتفصیل برده استهر که طالب باشد بآن کتاب مراجعه کند (جلد اوّل ص ۱۰۷-۱۰۸) .

ودرقسم سوم تحت‌عنوان « ذکرعلاءالدوله علیّ بن شهریار ومدّت ملك‌او » بتفصیل‌وبسط تمام بذکر وقایع زمان سلطنت او پرداخته است (ص ٤٤-۸۰) .

سید ظهیرالدین مرعشی نیز درتاریخ‌طبرستان ورویان ومازندران بتفصیل بترجمهٔ حال‌وذکر وقایع زمان سلطنت اوپرداخته وضمن بیانات خود گفته‌است (ص ۲۳٤) :

« و اصفهبد بیست ویکسال بمازندران حکومت کرد وعمرش ازشصت گذشته بود که علّت‌نقرس پیدا کرد » .

قاضی‌نورالله شوشتری(ره) درجند پانزدهم ازمجلس هشتم ضمن ذکرملوك مازندران گفته :

« فرقهٔ ثانیه از باوندیّه هشت نفر ( تا آنکه گفته ) : رستم بن قارن بعد از پدر قائم‌مقام شده میانهٔ اووعمّش علاءالدوله علی که ازدست برادر بسلطان سنجر پناه برده بود واز آنجا بخدمت سلطان محمّدآمده مدد گرفته بود قتال شده علاءالدّوله غالب‌آمد و رستم بردست دخترسلطان محمّد زوجهٔ ـ پدرش مسموم گردید مدّت ملکش چهار سال .

علاءالدوله بن شهریار منکوحهٔ برادر خواسته در شهور سنهٔ اثنی‌عشر وخمسمائه بحکم سلطان محمود بن محمّد بمازندران رفته مالك ملك موروث شد و بیست و یك سال حکم‌رانده آخر بواسطهٔ استیلاء نقرس ترك حکومت نموده بعبادت مشغول گردید » .

**نگارنده گوید** : اینکه قاضی (ره) فرموده : « ترك حکومت کرده بعبادت مشغول گردید» مأخذ قولش را من نتوانستم بدست آورم .

**تنبیه** — ازبیانات گذشته معلوم شد که علاءالدوله علی پسر شهریار پسر قارن بوده استپس اینکه درعنوان‌قصیده دردیوان حاضر مذکوراست (ص ۱۵٤ ) : « و قال فی‌الملك الاصفهبذ علیّ بن قارن » مبنی برحذف نام پدر و نسبت بجدّ است چنانکه کثیرالوقوع است .

## أبو منصور موهوب
## ابن أحمدبن الخضر الجواليقي

ازجملهٔ ممدوحین سید فضل الله راوندی (ره) أبومنصور جوالیقی ادیب معروف است ( رجوع شود بص ۱۷۰ - ۱۷۱ ) که ترجمهٔ حالش در غالب کتب تراجم (انساب سمعانی و وفیات الأعیان و معجم‌الادباء وغیرها) مذکور است ؛ ابن خلّکان در وفیات الاعیان گفته :

« أبو منصور موهوب بن أبی طاهر أحمد بن محمّد بن الخضر الجواليقيّ البغداديّ الاديب اللغويّ ؛ کان إماماً فی فنون الأدب و هو من مفاخر بغداد قرأ الأدب علی الخطيب أبی زکريّا التبريزيّ الآتی ذکره ( إلی آخر الترجمة ) هرکه طالب تمام عبارت او باشد بکتاب مزبور یاسایر کتب تراجم مراجعه کند زیرا اواز معاریف علما و ادباست و تألیفاتش سائر و مشهور است .

## ابو الفضل عبدالرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن الاخوة البغدادى الشيبانى

يكى ديگر ازممدوحين سيد فضل‌الله راوندى(ره) عبدالرحيم بن‌الاخوة بغدادى است( رجوع شود بص١٨٩ - ١٩٣) وازاين قصيدهٔ رثائيه نهايت عظمت او معلوم مى‌شود و نظر بفوايدى بترجمهٔ حال‌او تاحدّى مشروحاً دراينجا مى‌پردازيم .

## قال عمادالدين محمدبن محمدبن حامدالاصفهانى الكاتب فى خريدة القصر وجريدة العصر(١) مالفظه ونصه :

« الأجلّ الامامُ الأوحد جمال الدّين أفضل الإسلام أبوالفضل عبدالرّحيم بن أحمد بن محمّد ابن محمّدبن ابراهيم بن‌الاخوة البغدادىّ الشّيبانىّ أدام‌الله أيّامه - أوحد الدّهر وأفضل أهل‌العصر خصّه الله بالفضل الوافر والخاطر الواقر (٢) والعلم الكامل والادب الشّامل و هو (٣) أعجوبة العراق وجوّابة الآفاق ضنّت(٤) بمثله الأعصار ، وطنّت(٥) بذكره الأمصار ؛ فوائده فرائد حسنات الزّمان ، وقصائده قلائد تقلّدها الثّقلان ؛ يودّ الشّعراء أنّها شعار شعره ، والنّثرة أنّها نثار نثره ، سحبان يسحب ذيل الفهاهة من فصاحته ، وحسّان غيرمحسن فى‌حلبة بلاغته ؛ أشعاره السّائرات سيّارات سماء المجد ، وعلالات (٦) سيّارة الحمد ؛ أقام أربعين سنة باصفهان حتّى كادیعدّ من‌أهلها ، وجمع بين‌لطافة بغداد وصحّة هواء جيّ (٧) فانّ منشأه بمدينة السّلام ؛ وهوجامع للعلوم ، ومتفرّد بانشاء المنثوروالمنظوم ، أفاضل العصرتلامذة علمه ؛ وأماثل الدّولة مهتدون بنجمه ، قدأخذ بمجامع الحقائق النّقليّة ، واطّلع على دقائق مكنونات الآداب الخفيّة ؛ فأمّا الحديث فهوسابق فرسانه ، وأمّا التّفسير فهوفارس ميدانه ، وأمّا النحو فهوبدرطلع فى‌أفقه ، وأمّا الأدب فهوشمس تطلّعت من‌شرقه ، يكاد شعره من‌اللّطافة يذيب القلب القاسى ، لهمن‌جزالة البداوة طلاوة ، وعليه من حلاوة الحضارة علاوة ؛ معانيه أدقّ من‌السّحر الحلال ، وألفاظه أرقّ من‌الماء الزّلال ؛ أشجى من شدوات الحمائم على‌الفنن ، وأحلى من‌حدوات الحادين على الظعن ، و حضرت للإستفادة منه باصفهان عنده ، و استقدحت لاقتباس أنفاسه زنده ، **وانتظمت فى‌سلك المستفيدين من‌غرر أشعاره** ، المتحلّين بدرر بنات‌أفكاره ؛ فممّاأنشدنا من إنشائه قصيدة نظمها فى‌الصّاحب الامام نصيرالدّين محمود بن‌أبى توبة رحمه‌الله وزيرالسّلطان الاعظم سنجر بن ملكشاه بنيسابور (٨) ليلة عيدالفطر سنة‌خمس وعشرين وخمسمائة :

خلّ الظّلام لأيدى الضمّر القود  يهتكن ما انبثّ من‌أثوابه السّود

فذكر القصيدة بطولها و أورد أيضاً شيئاً كثيراً من نظمه و نثره فقال :

« ثمّ سافر مع ولده إلى شيراز وعاد ولده وأخبر بموته رحمه‌الله بها و ذلك فى ليلة الاثنين ثالث عشر شعبان سنة ثمانٍ و أربعين و خمسمائة » .

فذكر أيضاً نبذة من أشعاره ناقلاً بعضها عن المذيّل للسمعانىّ ؛ فمن أرادها فليرجع الى الكتاب المذكور .

---

(١) مأخذ نقل نسخه‌ايست خطّى متعلّق بكتابخانهٔ مدرسهٔ عالى سپهسالار مندرج درفهرست دفترى تحت شمارهٔ ١٨٣ .  (٢) فى‌الأصل : « الخاظر الوافر » .  (٣) فى‌الأصل : « وهوا» .
(٤) فى‌الأصل : « ضنّة » .  (٥) فى‌الأصل : « وظنت » .  (٦) كذا صريحاً .
(٧) فى‌الأصل : «حىّ ( بالحاء المهملة ) » .  (٨) فى‌الأصل « نيسابور » .

**ودر تواريخ آل سلجوق** بعداز ذكر شمّة از مفاخر ومكارم نصيرالدين أبوالقاسم محمود ابن أبى توبهٔ مروزى وزير سلطان سنجر بعداز شهادت معين‌الدين وزير **گفته** (ص ٣٦٨) :

« و أنشدنى باصفهان شيخنا جمال‌الدّين عبدالرحيم بن الإخوة الشيبانىّ البغدادىّ من مدائحه فيه عند سفره إلى خراسان واجتدائه منه الإحسان قوله من‌قصيدة مدحه بها بنيسابور ليلة عيدالفطر سنة ٥٢٥ :

خلّ الظّلام لأيدى الضمّر القود  يهتكن ما انبثّ من أثوابه السّود

آنگاه چهارده بيت ديگر ازهمين قصيده درآنجا نقل كرده است و قصيده بسيار مطوّل‌است هر كه طالب تمام آن باشد بكتاب خريده رجوع كند .

**قال المحدث النورى طيب الله مضجعه فى خاتمة المستدرك** ضمن تعداده مشايخ الشيخ الامام أبى‌الحسين سعيدبن هبةالله‌بن الحسن‌الراوند [ى] المعروف بالقطب الراوندىّ **مانصه** ( ج ٣ ؛ ص ٤٩١ ) : « كب ـ الشيخ عبدالرّحيم البغدادىّ المعروف بابن الاخوة عن السيدة النقيّة بنت السيدالمرتضى ؛ فى الرياض : كانت فاضلة جليلة تروى‌عن‌عمّها السيدالرضىّ جامع كتاب نهج‌البلاغة ويروى عنها الشيخ عبدالرحيم البغدادىّ المعروف بابن‌الاخوة على ما أورده القطب الراوندىّ فى آخر شرحه على نهج‌البلاغة ، و يروى عن ابن‌الإخوة أيضاً عمادالدّين علىّ‌بن الإمام قطب‌الدين ؛ ففى‌اجازة صاحب‌المعالم فى‌طرق نجم‌الدين‌جعفربن نما : ويروى جميع كتب المرتضى أيضاً عن والده عن‌الشيخ علىّ‌بن قطب‌الدين الراوندىّ عن شيخه واستاده الامام أبى‌الفضل عبدالرحيم بن أحمدبن الاخوة البغدادىّ عن الشيخ أبى غانم العصمىّ الهروىّ الشيعىّ الامامىّ عنه رحمه‌الله » .

**وقال ايضاً** (بعيد ذلك) ضمن‌ذكرمشايخ السيدالامام ضياءالدّين أبى‌الرضا فضل‌الله‌الحسنىّ الراوندىّ القاسانىّ (ج ٣ ؛ ص٤٩٧) **مانصه :**

« الحادى و العشرون الشيخ أبوالفضل عبد الرّحيم بن‌الاخوة البغدادىّ المتقدّم ذكره فى مشايخ القطب الراوندىّ ، صرّح بذلك صاحب المعالم فى‌الطريق الى‌صحاح الجوهرىّ » .

**اقول :** يريد به ماذكره صاحب المعالم فى‌اجازته الكبيرةالمعروفة ونصّ العبارة هناك هكذا (انظر الجزء الثانى من‌مجلّد الاجازات ؛ ص١١٣) :

« ويرويه ايضاً عن‌والده عن‌عميدالرؤساء عن الشيخ العالم ناصرالدين ابى‌ابراهيم راشدبن ابراهيم بن‌اسحاق‌بن‌محمّد البحرانىّ عن‌السيد ابى‌الرضا فضل‌الله بن‌علىّ الحسنى عن‌الشيخ أبى‌الفضل عبدالرحيم بن‌الاخوة البغدادىّ عن‌أبى‌الفضل محمّدبن يحيى الناتكىّ قال‌اخبرنابه‌ابونصرعبدالكريم‌بن محمّد الاطروش سبط بشرعن أبى‌علىّ الحسين‌بن محمّد الاردنىّ عن‌الشيخ أبى‌نصر اسماعيل بن حمّاد الفارابى الجوهرىّ المصنّف» .

**اقول :** قدتكررّ اسم ابن الاخوة فى‌تلك الاجازة فمن أراد مواقع ذكره فليراجعها .

**ومما يلزم ذكره هنا ماذكره صاحب عدةالخلف فى عدةالسلف** وذلك أنّه‌قال ضمن المذكورين تحت عنوان «الفصل الثامن ـ فى ذكرالأجلّة الاخيار الأكابر الأبرار فقهاء الفرقة المهديّة الإماميّة فى‌القرن السادس‌من‌القرون الاسلاميّة» فى‌حقّه مانصّه :

« والعالم ابن الإخوة البغدادى  عبدالرحيم الشيخ ذوالرشاد »

وأظنّ أنّه ليس من علمائنابل من‌علماء العامّة و لذلك لم يذكر اسمه فى فهارس أسماء علمائنا فتفطّن .

قال المحدّث القمیّ رحمه‌الله فی سفینة البحار فی «أخو» مانصّه (ج ١، ص١٤) :
« ابن الاخوة الشیخ عبدالرّحیم البغدادیّ الّذی یروی عن السیدة النقیة بنت‌السیدالمرتضی وکانت فاضلة جلیلة تروی عن‌عمّها السیدالرضی رضی‌الله عنهم» .

ازعنوان قصیدهٔ راوندی (ره) که جامع دیوان حاضر نوشته است معلوم میشود که مودّت و صداقت و رفاقت تامّه درمیان او وصاحب دیوان تاآخر عمرممدوح ثابت وبرقرار بوده است و نصّ عبارت مذکور این‌است (ص١٨٩) :

«وکان بینهما من‌الخلطة والصداقة ماهومعروف» ومکاتبات نظمی ونثری که‌بین ایشان انجام یافته است چنانکه درمقدّمه بپارهٔ ازآنها تصریح شد دلیل روشن برصحّت مدّعای مذکوراست (رجوع شود بصفحهٔ یا= ١١ ـ یط=١٩ مقدمّه) .

## فائدهٔ جغرافیة

از جملهٔ فوائد جغرافیائی که از ملاحظهٔ این دیوان بدست میآید آنست که نام چهل موضع أعمّ ازقصبه و ده و مزرعه که همهٔ آنها مربوط بکاشان است درنونیّهٔ مشتمله بر ١٠٥ بیت که سید فضل‌الله مرحوم آن‌را درشرح خرابیهای حملهٔ لشکریان ملك سلجوق بن محمّدبن ملکشاه برکاشان ساخته است برده شده است اینك اسامی آن مواضع را دراینجا می‌بریم زیرا که اغلب آنها فعلاً نیز بهمان نام باقی است وآنها بقرار ذیل است :

«طرق ـ باد ـ دگّان ـ نطنز ـ سرشك ـ بادرود ـ جاریان ـ طامه ـ اسفیدان ـ حارث‌آباد اردستان ـ قمصر ـ جوینان ـ فین ـ تیمان ـ قهرود ـ قزّاآن ـ میمه ـ جوشقان ـ اشکلان ـ سینقان درب جوقا ـ قالهر ـ ورکان ـ جاسب ـ زرّ ـ و سقونقان ـ واران ـ اردهار ـ بارکرسب ـ راوند ـ نوشاباد ـ هراسکان ـ بیدگل ـ محمّدآباد ـ قاسم‌آباد ـ دشت‌افروز ـ لوسان ـ ازهرآباد ـ حافاسان» .

و ازملاحظهٔ قصیده برمیآید که لشکریان مذکور همّت برقتل رجال و نهب اموال و سفك دماء و سبی نساء مقصور کرده بوده است وبعضی ازدهات را باخاك یکسان کرده و مصداق «فجعلنا عالیها سافلها» گردانیده است وطالب تفصیل بایدخودش بقصیدهٔ نامبرده رجوع کند زیرا چنانکه در پیش گفتیم (ص ٢٣١) خوض در شرح خرابیهائی که ازاین حمله متولّد شده‌است محتاج ببسط کلام است واین مقام مقتضی آن نیست .

## چند فائده از مرآة قاسان

اگرچه مؤلّف کتاب « مرآة قاسان (١) » مرحوم میرزا عبدالرحیم کاشانی ضرّابی متخلّص

(١) اینکه مابنقل این کلمه درمواردذکر نام کتاب بدون‌ادخال الف ولام «ال» میپردازیم برای آنست که «مرآة القاسان» غلط است وازقبیل « مرآة البلدان » و «مرآة الاحوال» نیست که‌آوردن «ال» براوّل آنها صحیح باشد .

**توضیح آنکه** قاسان‌ازاعلامی است که‌درزبان عربی الف ولام بآن داخل نمیکنند ونظیر این اشتباه را مرحوم حاجی فرهاد میرزا معتمدالدوله درحواشی وفیات‌الاعیان که بتصحیح وهمّت‌وی چاپ شده است مرتکب شده زیراکلمهٔ «طهران» را مکرّراً با الف ولام‌آورده است . فراجع إن شئت ، درصورتیکه کلمهٔ «طهران» نیز ازاعلامی است که الف و لام برآنها داخل نمیشود .

در کتب ادب مذکوراست که «شخصی را بسمت ولایت و حکومت ازبغداد بکوفه فرستادند چون او بکوفه رسید برمنبر رفت و بمردم خطاب کرد : یا اهل کوفة إنّی جئت الیکم من البغداد والیاً ؛ فمن‌کانت له إلیّ حاجة فلیسألها ، پس‌مردی برخاست‌وگفت : نخستین حاجت ماآنست که‌الف و لام را از أوّل کلمهٔ بغداد برداری و برسر کوفه بیاری » .

بسهیل نظر بفراهم نبودن مقدّمات لازم ووسائل کافی برای وی نتوانسته است بنیان مطالب کتاب خود را چنانکه شاید و باید برروی پایهٔ دقّت و اتقان و تتبّع و تحقیق بگذارد از این‌روی کتابش چندان مورد اعتماد و قابل استناد نیست با وجود این بنقل چند مطلب از آن دراینجا میپردازیم تا خوانندگان ازبیانات او نیز نسبت بامور مذکوره که مورد بحث ما دراین تعلیقات بوده‌است با - خبر باشند .

**ناگفته نماند** که کتاب مذکور فوائد بسیاری‌را نیزخصوصاً نسبت بامور مربوطه بزمان - تألیف کتاب که سال هزار ودویست‌وهشتاد وهشت هجری قمری بوده دربر گرفته است چنانکه اگر این کتاب نمیبود ما اکنون هیچگونه اطّلاعی نسبت بآنها نداشتیم پس کتاب مذکور از این جهت قابل تقدیر و شایستهٔ تحسین است و مؤلّف مرحوم درتألیف آن زحمت زیادی کشیده و رنجی بغایت برده‌است - فجزاه الله عنّا خیرالجزاء - .

اینك چند فائده ازآن کتاب دراینجا درج میکنیم :

**۱ - آنکه در مقدمهٔ کتاب گفته (۱) :**

« ودیگر از مطالب که در مقدّمه باید ذکر شود آنست که کاشان را تاکنون تاریخی مخصوص که حاکی کافّهٔ وقایع احوال ماضیه باشد نوشته نشده و اگر هم نوشته‌اند بنظر نرسیده ودر کتب - تواریخ هم هر کجا طرداً للباب ذکری از کاشان شده در غایت اختصار وکمال ایجاز بچندسطری از کلّیهٔ احوال بلاد و أهل بلاد ایراد نموده و گذشته‌اند در این صورت از روی تحقیق دانستن و فهمیدن آنکه ولایت کاشان در چه زمان بنا شده و بانی آن که بوده و حکّام آن کیان و مذهب أهل آن چه و درکتب آسمانی نام ونشانش کدام است ممنوع ومتعذّر میباشد لهذا باید آنچه درالسنه و افواه مردم این شهر وغیره مشهور و از مجملات کتب تواریخ مفهوم وبقرینه و قیاس معلوم میگردد باکمال بذل جهد واجتهاد کرده برنگاشت تا بمضمون بلاغت مشحون « مالا یدرك کلّه لا یترك کلّه » بکلّی ازکاشان و احوال آن مهجور و معذور نمانیم » .

**ونیز دراوائل کتاب گفته (۲) :**

« مخفی نماند که چون درمقدّمه عرض شد که کاشان را تاکنون تاریخی علیحده که حاکی کلّیهٔ وقایع ماضیه ازبانی و بناودانی واعلای شهر وخلق وسیر وسلوك ایشان باشد بنظر نرسیده است و آنچه از احوال واسم ورسم ووجه تسمیهٔ آن تاحال بدست آمده درضمن احوال ولایات دیگر بوده چنانکه در کتاب تاریخ قم ( إلی آخر کلامه ) » .

**۲ -** آنکه در فصل نهم ازباب چهارم که در ذکر علما وبزرگانی‌است که از کاشان بوده‌اند گفته (ص۴۰۳ نسخهٔ سابق‌الذکر ) :

« ویکی دیگر از کمّلین علما و بزرگان سلف قاضی سید ابوالرضا فضل‌الله بن علی‌العلوی الحسنی اعلی‌الله مقامه [است که] مجمع علوم ربّانی بوده ودر هرعلمی تصنیفات ما لانهایات ازاو بنظر رسیده ومقبرهٔ او درحوالی حوضخانهٔ محلّهٔ پنجه‌شاه است » .

**۳ —** آنکه بعد از شرح « نشلج » بطور تفصیل نسبت بیاری کرسف چنین گفته (ص۲۴ نسخهٔ کتابخانهٔ مجلس ) :

---

(۱) از ص۲ نسخهٔ متعلّقه بکتابخانهٔ مجلس شورای ملّی که تحت نمرهٔ ۲۷۳ فهرست مرحوم اعتصامی ثبت و معرّفی شده است نقل شد . (۲) ص ۵۸ نسخهٔ سابق‌الذکر .

« خلاصه ازقریهٔ مزبورهٔ نشلج مایل بسمت مغرب یکفرسخ است بقریهٔ باری کرسف وآن از جملهٔ قرای خوش وضع خوش آب وهوای باروح وصفای(۱) سردسیر کاشان والی دروازهٔ شهر هفت فرسخ و نیم ایرانی است ، نظر بآنکه در این موضع قری وبلوك قم وکاشان متّصل ومخلوط میگردد لازم است بیان وتفصیل مطلب برنهجی شود که از برای مستمعین تردید وتأمّلی نماند ( تاآخر کلامش که طویل الذیل است ) » .

ودرموارد دیگر از کتاب مزبور نیز که نام باری کرسف ذکرشده بهمین ضبط یعنی بفاء درآخر کلمه وثبوت یاء درمیان دوکلمهٔ « بار » و « کرسف » یاد شده است فراجع ان شئت ( ص۲۵ - ۲٦ نسخهٔ کتابخانهٔ مجلس ) .

**۴** — آنکه نسبت بقنوات وقفی شهر چنین گفته ( ص۲۰٦ نسخهٔ کتابخانهٔ مجلس ) :

« هفت رشته قنات وقفی اصل شهراست ؛ قناة عبدالرزاق خان ، قناة محمود آباد ، قناة صاحبی ، قناة نصرآباد ، قناة دولت آباد ، قناة معظم آباد ، قناة میرباقر بندرود ؛ قنوات سبعهٔ مزبوره مخصوص اهل شهراست مگر چند طاقی از معظم آباد وصاحبی که در خارج بباغات میرود » .

ونیز ضمن ذکر قنوات مزبوره بطور تفصیل گفته ( ص ۱۵۱ - ۱۵۲ نسخهٔ کتابخانهٔ مجلس ) :

« ویکی دیگر آب قنات صاحبی است وآن درجلو دروازه لتحر آشکار میشود ودرحوالی دروازهٔ اصفهان اغلب آن که ملکی وصاحبی است در خارج وداخل شهر بباغها وباغچه خانهای مخصوص صرف میشود وبعضی دیگر که وقف است یاباجاره وباستیجار بخانهای شهر میآید داخل آب قناتین مزبورتین(۲) شده ازهمان مجری گردش میکند چنانکه یك طاق آن بدارالحکومه وطاقی دیگر بکوچهٔ گاو چشمان میآید واین هردو محلّ ازمحلّات سربله دروازهٔ عطااست » .

وبعد ازذکر هرهفت قناة مشروحاً گفته (ص۱۵٤ نسخهٔ کتابخانهٔ مجلس ) :

« خلاصه قنوات سبعهٔ مزبوره مخصوص است باین شهر » .

ودرص ۹۹ نسخهٔ مزبوره گفته :

« مزرعهٔ لتحر که ازمزارع معتبرهٔ حومهٔ کاشان است » .

و نیز گفته ( در ص ۱۰۰ ) :

« ومزرعهٔ لتحر که سالی مبالغی خطیر منال دیوانی آن ( الی آخرالعبارة ) » .

ودر ص۱۱٦ نیز نام این مزرعه را برده است .

**نگارنده گوید** : ازبیانات دوست عزیزمن آقای حسین پرتو بیضائی درسابق (ص ۲٤۹) معلوم شد که محتمل است که ساختمان مخروبهٔ موسوم بمحکمه واقع در مسیر ومحلّ عبور قناة صاحبی درنزدیکی دروازه لتحر بیمارستان مجدالدّین باشد که در دیوان بآن تصریح شده است .

**۵** — آنکه در فصل پنجم ازباب ششم که در ذکر مزارات کاشان است گفته ( ص۶۲۰ - ۶۲۵ نسخهٔ سابق الذکر ) :

« ویکی دیگر ازمزارات امام زادگان واجب التعظیم که ازجملهٔ اجلّه وأرکان بزرگان دین است زیارتگاه حضرت سلطان علیّ بن امام محمّد باقر سلام الله علیه میباشد درقریهٔ مشهد شهره که از توابع قم ودرهفت فرسخی شهر ومتّصل بقرای کاشان است ، چون آن بزرگوار بآن قریه باجمعی از

---

(۱) در اصل : « وفضای » .

(۲) یعنی قناة عبدالرزاق خان کاشی وقناة محمودآباد که ذکر آنها در سابق گذشته است .

اعوان و محبّان رسیده رحل اقامت افکندند خبر ورود ایشان باطراف منتشر گشت واحبّای ایشان همه روز بشرف حضور مبارك میرسیدند ازآن طرف معاندین که تبعهٔ خلفای جور بودند مطّلع و متّفق گشته من‌جملهٔ آنها که درحقیقت‌رأس ورئیس‌همه بودزرّین کفش‌نراقی‌وبمد ازآن کله‌قد کرجاری ویابهن ارّانی هریك باجماعتی ازغافلان هجوم آور شده جنگ در پیوستند آخرالامر آن حضرت را شهید کرده اموالش بیغما بردند روز قبل خبر این واقعه قرع‌السمع احبّای آن حضرت شده‌مهیّای جدال وقتی ازاطراف رسیدند جنازهٔ آن مظلوم را میان خاك وخون مشاهده کرده قالیچه گسترده جسد مطهّرش را درآن پیچیده آوردند درلب نهری که از مقابل زیارتگاه امامزادهٔ همام شاهزاده حسین که هم درآن روزگار شهید شده وبهمان موضع مدفون بوده درهمان نهر که الآن هم جاری است غسل و کفن نموده‌بودند درآن موضع‌وسیع رفیع باروح وفضائی که الان محلّ گنبد وبارمرقد آن حضرت است که هنگام‌غلبهٔ دولت سلاطین صفویّه که در ایران زنگ کفر وتقیّه‌را ازآیینهٔ‌مذهب زدودند ودر هرموضعی که یکی از امامزادگان مدفون بودند اگرچه درقلل جبال شاهخه بودندمقبرهٔ منیع و گنبد وبارگاهی رفیع بنا کردند(۱) وخدمه ومتولّیان تعیین نمودند ومجاری واملاك زیادوقف برای مصارف ومخارج هریك داشتندمع‌القصّه‌همه‌ساله‌مقرّراست که‌درروزجمعه‌هفدهم‌پائیز که‌روزشهادت آن حضرت است ازجمیع نواحی‌کاشان وقم وساوه ازآن‌طرف الی سلطان‌آباد و از این‌طرف الی محال اصفهان درقریهٔ مشهد قالی بجهت تماشای روزقالی شوران و زیارت مخصوص حضرت سلطان علی بن محمّدباقر سلام‌الله علیه اجتماع کنند از زن ومرد ودرتمام خانهای‌آن قریه وقراء متّصله بآن منزل نمایند ودرآن جلگهٔ وسیع مقابل بارگاه که بسیار جای باصفائی [است] چادرها زنند وخیمه‌ها برافرازند ونیزدربساتین وکنار نهرها وسایهٔ‌درختها ساکن شوند وانواع واصناف از پوشاکی وخوراکی وسایر ضروریّات‌آورده درغرفات صحن وسیع‌مقدّس ودرسایر محوّطهٔ‌آستانه بساطهای رنگین میگسترند وچون‌درزمان‌شهادت‌آن حضرت مردم قریتین فین سفلی وفین علیای‌کاشان باعانت ویاری‌آن حضرت شتافته وقتی رسیدند که‌آن حضرت‌را [کشته] ومالش را بیغما برده بودند ونعش‌مطهّرش رادرقالیچهٔ پیچیده‌برلب نهرآب‌آورده وغسل داده بودند لهذا در هرسال برسکنهٔ قریتین مزبورتین فرض‌است که همه‌ساله روزموعود زن‌ومرد درمشهد مزبورحاضرشده درروزجمعه وپانزدهم الی بیست‌ودوم پائیز درچاشتگاهی‌همان قالیچه‌را ازسردابهٔ مخصوص که جای‌آن‌است برآورده بقدر پنجاه هزار نفر دراطراف نهری که از مقابل زیارت [گاه] حضرت شاهزاده حسین میگذرد بجهت تماشای شستن قالی درآن سراشیبی ایستاده حضرات فینی اطراف‌آن قالی را گرفته میآورند لب‌نهر وبآواز بلند لعنت میفرستند باسم ورسم برؤسای قاتلین‌آن حضرت و همه خلق که حضور دارند درکلمهٔ لعن بآواز هرچه بلندتر چندین کرّت متابعت میکنند و آن‌وقت بیاد آنکه در چنین روزی جسد مطهّر را دراین موضع غسل داده‌اند گوشهٔ قالی‌را در آب انداخته چوبدستیهای خود را بر آب زنند و گریه وزاری نمایندآن وقت بهمان هیئت قالی را لوله کرده برسر دوش کشند بیایند تا ایوان و رواق و در دور مرقدآن حضرت طواف کرده بروند و کلّ‌آن خلق بآستانه‌آمده زیارت نموده بروند ومقرّر است که احدی سوای مردم فینین دست بگوشهٔ آن قالی نگذارد اگر شخص‌

---

(۱) پوشیده نیست که این حکم کلّی دراینجا نسبت بعمارت وقبّه وبارگاه مشهد علیّ‌بن محمّدالباقر علیه‌السلام‌درست‌نیست زیرا که ازبیانات گذشته (ص ۲۴۱-۲۴۵)دانسته شد که‌آنها از آثارمجدالدّین برادر معین‌الدین است که مدّتها پیش از زمان‌سلاطین صفویّه بوده است .

ساده‌لوحی بجهت تیمّن وتبرّک پنجاه هزار تومان بدهد که‌در آن روز دست بگوشهٔ آن‌قالی بگذارد قبول نکنند واگر بیچارهٔ ازبابت‌عدم اطّلاع برقاعدهٔ آنها غفلةً برسد ودست بر گوشهٔ قالی بگذارد هزار چماق و قمه وانواع حربه‌ها براو فرود آورند ونظر بآنکه روز شهادت آن حضرت اشخاصی که ازنواحی کاشان بیاری آن حضرت آمدند همه باسلاح جنگ بودند، مقرّر است که از پیر هشتاد ساله الی بچهٔ هشت‌ساله هر کس درآن‌وقت بزیارت مشهد میرود هرچه میتواند سلاح رزم برخود طراز کند وباین‌واسطه درسنوات‌سابقه هیچ سالی نبود که درآن روز چندین فتنه ومفسدهٔ بزرگ برپا نشود و چند قتل نفس واقع نگردد ولی چند سال است که در کلّیهٔ ایران خاصّه نواحی کاشان آثار فتنه و بنیاد جدال زیر وزبر است و کسی را باکسی کاری نیست » .

## عدد أبيات ديوان

چنانکه درپیش گفتیم (ص۲۲۰) دیوان حاضر مشتمل بریکهزار ونهصدو پانزده‌بیت‌است پنجاه وپنج‌بیت آنها اشعاری است که دیگران گفته‌اند وباقی که عبارت ازیکهزار وهشتصدوشصت بیت است ازمنشآت سیدفضل‌الله راوندی رحمةالله علیه‌است .

این تعلیقات که تحت عنوان « فوائد تاریخی و رجالی دیوان » شروع شده بود و نسبت بموضوعات مربوطه سند ناطق محکم بلکه حکم « أرسی من الجبال » و « تزول الجبال و هی لاتزال » را دارد شب هشتم محرّم‌الحرام سال هزار و سیصد و هفتاد وپنج هجری قمری ( مطابق چهارم شهریور هزار وسیصد وسی وچهار هجری شمسی ) پایان یافت .

**میرجلال‌الدین‌حسینی معروف بمحدّث**

وآخر دعواهم أن

« الحمد لله ربّ العالمين »

## فهرست موضوعات دیوان


۱ — قصیده‌ایست مشتمل بر چهل بیت درمدح قوام‌الدین ابوالقاسم ناصر بن علی در گزینی، (ص ۱ - ۴).

۲ — قصیده‌ایست مشتمل بر دوازده بیت درمدح ابوالقاسم ناصر بن علی در گزینی، ابیات مذکور یك قسمت از قصیده است زیرا که تمام آن نقل نشده (ص ۴).

۳ — قصیده‌ایست مشتمل بر بیست ودو بیت درمرثیهٔ قوام‌الدّین در گزینی، ابیات مذکوره قسمتی ازقصیده‌است (ص ۵).

۴ — قصیده‌ایست مشتمل بر سی‌وهشت بیت که درمدح مجدالدّین ابوالقاسم‌عبیدالله بن فضل بن محمود وتهنیت بعید برای او ساخته است (ص ۶ - ۸).

۵ — قصیده‌ایست‌مشتمل بر سی‌ویك بیت که بعنوان تهنیت وتبریك‌درعیدنوروزبرای مجدالدّین ابوالقاسم عبیدالله ساخته است (ص ۹ - ۱۰).

۶ — قصیده‌ایست‌مشتمل بر سی‌وشش بیت که‌درمدح مجدالدّین ابوالقاسم عبیدالله بن فضل هنگامی که وی بسال ۵۲۳ عازم حجّ بوده‌است ساخته واین قصیده قابل‌ملاحظه وازشاهکارهای سیّدفضل‌الله راوندی رحمةالله علیه است (ص ۱۱ - ۱۳).

۷ — قصیده‌ایست مشتمل بر هفت بیت در مدح مجدالدّین، در این قصیده بجود و سخای بسیار وانعام واحسان فراوان مجدالدّین تصریح کرده است (ص ۱۳).

۸ — قصیده‌ایست‌مشتمل بر بیست‌ودو بیت که‌درمدح مجدالدّین‌وتعزیت‌باو بمرگ برادرزاده‌اش عزّالدّین ابوالفتح پسر معین‌الدّین گفته، ودراین قصیده تصریح کرده است باینکه مجدالدّین از کاشان بیرون رفته بوده‌است وکاشان درغیبت او رو بخرابی گذاشته بوده وبابرگشتن او دوباره مهد امن و امان ومرکز آبادی وعمران شده است، و قصیدهٔ پنجم درحق مجدالدّین است، از بیت بیستم قصیده برمی‌آید که ابوالفتح مذکور درکودکی مرده است (ص ۱۳ - ۱۴).

۹ — قصیده‌ایست مشتمل برهشت بیت که هفت بیت آن ازناظم ویك‌بیت ازابوبکرقهستانی است، این‌قصیده راهنگامی سروده است که مجدالدّین ازکاشان بدیه‌عبّاد رفته بوده است ودرآخر قصیده مجدالدّین را تحریص و ترغیب ببرگشتن بکاشان میکند ومیگوید: که بسبب خروج اوکاشان واهل آن بدون زعیم وسرپرست مانده‌است (ص ۱۵).

۱۰ — قصیده‌ایست مشتمل برپنجاه بیت در مدح شرف‌الدّین ابونصر انوشروان‌بن خالد که هنگام وزارت وی گفته است (ص ۱۵ - ۱۸).

۱۱ — قصیده‌ایست‌مشتمل برهفت‌بیت که درمدح‌انوشروان‌بن خالد هنگامیکه خلعت‌سلطانی پوشیده بوده است گفته (ص ۱۸).

۱۲ — قصیده‌ایست مشتمل برچهل‌و دوبیت در مدح مجدالدّین ابوالحسن محمّد بن علیّ بن موسی هنگامیکه درکاشان مقیم بوده است گفته (ص ۱۹ - ۲۱).

۱۳ — قصیده‌ایست‌مشتمل برسی بیت که‌درمرثیهٔ عموی خویش احمد بن عبیدالله حسنی گفته است که در ۱۳ شوّال سال ۱۳۲۳ بدرود زندگانی گفته است (ص ۲۰ - ۲۳).

۱۴ — قصیده ایست مشتمل برچهل بیت که درمدح عزیزالدّین ابونصر احمدبن حامدبن

محمّد مستوفی گفته (ص۲۴ - ۲۷) .

۱۵ — قصیده‌ایست مشتمل برچهل‌وهفت بیت که درمدح مجدالدّین وخاندانش ساخته است، در این قصیده مدح جود وسخا وبذل و بخشش مجدالدّین وهمّت ومردانگی ایشان‌را بیان میکند ، و درآخر قصیده تهنیت بعید نوروز برای وی میگوید (ص۲۷ - ۳۰) .

بین این قصیده وقصیدهٔ آینده فصل مشبعی ازنثر سیّد فضل‌الله راوندی رحمةالله علیه است که مجلّد دوّم را از کتاب « المدائح المجدیّة » باآن فصل منثور مصدّر کرده است ، این فصل مشتمل برمطالب تاریخی بسیار مهمّی است که بسیار پرقیمت و ارزش داراست .

۱۶ — قصیده‌ایست مشتمل برپنجاه وچهاربیت درمدح مجدالدّین ، دراین قصیده مدح‌جود و سخای مجدالدّین را گفته و بزهد و إعراض از دنیای وی تصریح کرده است .

ونیز دراین قصیده‌بصاحب قلم بودن‌وبکمك زیادی بناظم دیوان کردن او تصریح‌شده‌است (ص۳۴ - ۳۸) .

۱۷ — قصیده‌ایست مشتمل بر سی و دو بیت در مدح ربیب‌الملوك بن امین الملوك حسین مستوفی و تبریك بعید صیام برای او (ص۳۸ - ۴۰) .

۱۸ — قصیده‌ایست‌مشتمل برسی‌وچهاربیت درمدح مجدالدّین ، دراین قصیده اشاره‌بتهجّد وتعبّد وورع و زهد وتقوای مجدالدّین شده‌است (ص۴۰ - ۳۲) .

۱۹ — قصیده‌ایست مشتمل برده بیت که بعضی اکابررا بنوزادی برای او تهنیت گفته است (ص۴۲ - ۴۳) .

۲۰ — قصیده‌ایست مشتمل بر چهل و دو بیت که در مرثیهٔ استاد خود عالم مشهور قاضی عبدالجبّاربن محمّدبن‌الحسین‌الطّوسی که درشوّال سال۵۲۹ درگذشته‌است گفته (ص۴۳ - ۴۷) .

۲۱ — قصیده‌ایست مشتمل برسی و پنج بیت درمرثیهٔ شهاب الدّین ابوالحسن محمّد که وصیّ پدرش قاضی عبدالجبّار طوسی سابق‌الذکر بوده گفته است (۴۷ - ۴۹) .

۲۲ - قصیده‌ایست درمدح مجدالدّین(که ازاین قصیده نیز فقط چهارده بیت دردیوان‌ذکر شده است ) و دراین قصیده بدستگیری مجدالدّین از ارامل وایتام وبرّ د مظالم او وبفضل خاندان او وبخیرات ومبرّات و مآثر ومکارم ومحامد ومفاخر ایشان اشاره شده‌است (ص ۴۹ - ۵۰) .

۲۳ — قصیده ایست درمدح مجدالدّین که ازآن نیز به بیست و پنج بیت دردیوان اکتفا شده‌است ودرآخر آن تصریح‌شده‌است که تعمیرقبرعلیّ‌بن محمّدالباقر(ع)ازآثارمجدالدّین است، در این قصیده ببعضی ابواب‌البرّ مجدالدّین از قبیل مساجد ومدارس ومشاهدو خانقاهها وکاروانسرا ها وقنطره ها وقنوات وسایر ابنیهٔ خیر وآثار تاریخی او اشاره شده (ص۵۰ - ۵۳) .

۲۴ — قصیده‌ایست‌مشتمل برسی‌بیت‌درمدح مجدالدّین وتهنیت‌بعید برای او ، دراین‌قصیده تصریح شده است که مجدالدّین أموالش را در راه خدا انفاق کرده وبرمبرّات وخیرات وقف‌نموده، واز فقرا و أیتام و بیوه زنان و درماندگان دستگیری کرده است (ص ۵۳ - ۵۵) .

۲۵ — قصیده ایست مشتمل بر چهل بیت در مدح بهاءالدّین ، در این قصیده بفضل و کمال وحسن خطّ و ربط وجود وسخاء بهاءالدّین اشاره شده وازآخرش معلوم میشود که درعید- نوروزی بعنوان تهنیت بعید برای بهاءالدین مذکور ساخته است (ص ۵۵ - ۵۹) .

**۲۶** — قصیده‌ایست مشتمل بر بیست و یك بیت در مدح مجدالدّین ، در این قصیده ذکر جود وسخای اورا کرده ودرآخر قصیده تصریح شده که وی تموّل بسیار خودرا در راه‌اداء حقوق و سبیل خیرات ومبرّات صرف کرده وبه یتیمان وبیوه زنان کمك بسیاری نموده تابدرجهٔ که برای دو هزار دختر یتیم از مال خود جهاز تهیّه کرده و ایشان را بشوهرداده است (ص ۵۹ - ۶۱) .

**۲۷** — قصیده‌ایست مشتمل بر بیست وپنج بیت ، که درسال ۵۳۱ بعنوان تهنیت بعید نوروز برای بهاءالدّین ساخته است ، این‌قصیده بسیارفصیح و بلیغ وقابل‌ملاحظه‌است (ص ۶۵ - ۶۷) .

**۲۸** — قصیده‌ایست مشتمل بر بیست و دو بیت در مرثیهٔ والد خود ، که روز چهارشنبه ۲۸ رجب سال ۵۳۱ بدرود زندگانی گفته است (ص ۶۷ - ۶۹) .

**۲۹** — قصیده‌ایست مشتمل بر چهل ودوبیت در مدح مجدالدّین ، قصیده را برای درج در جلد چهارم کتاب «المدائح المجدیّة» ساخته است ، این قصیده ازشاهکارهای سیّدفضل‌الله راوندیست که درآن مدح جود و سخا واصل ونسب مجدالدّین را بیان میکند و ازآخر قصیده معلوم میشود که بعنوان تهنیت بعید برای او ساخته شده است (ص ۶۹ - ۷۳) .

**۳۰** — قصیده‌ایست که به نه بیت ازآن دردیوان حاضر اکتفا شده‌است ، ابیات مذکوره‌را در مدح بهاءالدّین گفته و بتهنیت بعید درآخرش تصریح کرده است .

**۳۱** — قصیدهٔ نونیه‌ایست مشتمل بریکصد وپنج بیت ، دراین قصیده هجوم ملك سلجوق‌بن محمّد بن ملکشاه را برراوند و غارت کردن وی آنجا را وصف میکند و در عنوان قصیده تصریح شده که این قضیّه درسال ۵۳۲ بوده‌است ، در اوائل قصیده شکایت از روزگار کرده و معاملهٔ اورا با بزرگان سلف و سلاطین گذشته شرح میدهد سپس شروع بذکر خطّ سیر لشکریان سلطان مذکوروخرابیهای ایشان دردهاتیکه موردحملهٔ ایشان بوده کرده است وچهل‌قریه ومزرعه‌را نام میبرد که اغلب آنها بهمان نام تاکنون باقیست ونیز دراین قصیده وصف بقعه وبنای عمارت مشهد علیّ‌بن محمّدالباقر را که مجدالدّین ساخته میکند ونیزتصریح میکند که لشکرمذکوربعد ازخراب کردن‌ایشان بعضی‌دهات ومخصوصاً راوند راکه بغیرازدیوارهایش‌چیزدیگریرا باقی‌نگذاشته‌اند حتی‌منبرها ودرهای خانه ها را سوزانده‌اند و مرد ها راکشته‌اند بکاشان هجوم کرده مدّتی کاشان را محاصره کرده‌اند لیکن در نتیجهٔ استحکام سوری که مجدالدّین برای کاشان بنا کرده بوده‌است نتوانسته‌اند کاشان را مسخّر کنند تا بالاخره مجدالدّین هفت‌هزاردینارازمال خاصّ‌خود بایشان داده وبدست برداشتن از محاصره وبرگشتن از کاشان راضی ساخته است بنا براین اواخر قصیده بمدح مجدالدّین وبهاءالدّین اختصاص یافته است طالب تفصیل بقصیدهٔ نامبرده مراجعه کند (ص۷۴-۹۰) .

**۳۲** — قصیده‌ایست مشتمل بر ۲۱ بیت درمدح جلال الدّین ابوالفضل‌عبیدالله‌بن قوام‌الدین ناصر درگزینی ، در این قصیده جلال الدّین مذکور را بتصدّی وزارت ترغیب و تحریض میکند (ص۹۰ - ۹۲) .

**۳۳** — قصیده ایست مشتمل بربیست بیت در مدح بهاءالدّین (ص ۹۲ - ۹۴) .

**۳۴** — قصیده ایست مشتمل بر چهل و یك بیت در مدح مجدالدّین که بعنوان تهنیت بعید برای او ساخته است ، دراین قصیده جود و سخای مجدالدّین و دستگیری او را از ارامل و ایتام شرح میدهد و تصریح میکند که وی با آنکه مال و منال بسیار داشته در نتیجهٔ انفاق فراوان درراه‌

حق در آخر بغیر از ثروت کمی در دستش نمانده است و نیز تصریح میکند که قحط و غلائی بکاشان مستولی شده ووی در آنموقع دستگیری زیادی ازمردم کرده است ومیگوید که اگر او نمیبود اهل کاشان دراثر فشار قحط وغلا کاشان را ترك میگفتند وجلای وطن اختیار میکردند (ص ۹۴-۹۹) .

۳۵ — قصیده ایست که بسیزده بیت از آن در دیوان حاضر اکتفا شده است ، دراین قصیده بکثرت جود وسخا وحلم و مجد مجدالدّین تصریح میکند (ص ۹۹ - ۱۰۰) .

۳۶ — ابیات مختلفه ایست در اغراض مختلفه (ص ۱۰۴) .

۳۷ — قصیده ایست مشتمل بر هشت بیت در مدح ابوعلی احمد بن اسماعیل یمین‌الدّین معین‌الملك (ص ۱۰۴-۱۰۵) .

۳۸ — قصیده‌ایست مشتمل برنه بیت که درجواب سؤال منظوم فخرالدین ابوالمعالی محمّدبن مسعودبن قسّام اصفهانی نوشته (ص ۱۰۶) .

۳۹ — قصیده‌ایست مشتمل بر ده بیت که بجمال‌الدّین ابوالمفاخر یحیی بن محمّد نوشته (ص ۱۰۶) .

۴۰ — قصیده‌ایست مشتمل برپانزده بیت که بقاضی شمس‌الدین احمشاد بن عبدالسلام غزنوی نوشته و این بنا بر طلب و اقتراحی است که قاضی مذکور موقع ورود باصفهان از فضلای آنجا کرده است که هر یکی قصیدهٔ ذالیّهٔ که مشتمل بر نام او که احمشاذ بوده است بسازند چنانکه عماد کاتب در خریده ضمن ترجمهٔ قاضی مذکور باین مطلب تصریح کرده است (ص ۱۰۷ - ۱۰۹) .

( هفت بیت مختلف نیز که چهار بیت آن مربوط باعتذار از استقبال موکب فخرالدین است درص ۱۰۹ مذکوراست) .

۴۱ — قصیده‌ایست مشتمل برچهارده بیت در مدح معین‌الدّین ابونصر احمد بن اسماعیل بن احمد (ص ۱۱۰-۱۱۱) .

۴۲ — قصیده‌ایست قافیّه مشتمل بر پنجاه و پنج بیت در مدح مجدالدّین که مجلّد پنجم کتاب «المدائح المجدیّة» را با آن آغاز کرده ومصدّر نموده است ، این قصیده نیز ازشاهکارهای سیّد راوندیست ، در این قصیده جود و سخا و زهد و تقوی و معالی و مساعی ومفاخر و مکارم مجدالدّین را شرح میدهد (ص ۱۱۱ - ۱۱۶) .

۴۳ — قصیده ایست مشتمل برشصت بیت در مدح بهاءالدّین ، این قصیده نیز از شاهکارهای سیّد فضل‌الله راوندیست (ص ۱۱۶ - ۱۲۳) .

۴۴ — قصیده ایست ( که برده بیت از آن در دیوان حاضر اکتفا شده است ) در مدح بهاءالدّین (ص ۱۲۳ - ۱۲۴) .

۴۵ — قصیده‌ایست در مدح مجدالدّین که بنه بیت از اوّل قصیده اکتفا شده است (ص ۱۲۴ - ۱۲۵) .

۴۶ — قصیده ایست مشتمل بربیست و شش بیت که از مشهد بارگرز بمجدالدّین که در کاشان بوده نوشته است ، در این قصیده تصریح میکند که علیّ بن محمّدالباقر در این مشهد مدفون است و نیز تصریح میکند که مجدالدّین قبّهٔ بلندی بر سر قبر او بنا کرده و سور محکمی دور بنای

بقعه کشیده ، ودر آنجا نهری جاری کرده وحمّام پاکیزه و نظیفی درست‌نموده و رباط و منزلگاهی ساخته و بستان و باغی باصفا تهیّه کرده ، واظهار میکند که ما بقصد اقامهٔ سه روزه آمده بودیم لیکن بجهت طراوت و صفا و مهیّا بودن وسائل استراحت در نتیجهٔ اقدامات حسنهٔ مجدالدین مذکوریکماه در آنجا اقامت کردیم ودرسابق نیز تصریح کرد (رجوع‌شود بص۵۲-۵۳) که بنای مشهد وعمارت - قبرعلی بن محمد الباقر از آثارمجدالدین است وشیخ عبدالجلیل (ره) نیزدر کتاب نقض باین مطلب تصریح کرده است چنانکه کلامش‌را نقل کردیم (رجوع شود بص ۲۴۱) **(ص ۱۲۵ - ۱۲۷)** .

**۴۷** — دوبیت که درصدر مکتوبی بقاضی سدیدالدّین **ابومحمّد** حسین‌بن محمّد قریب نوشته **(ص۱۲۸)** .

**۴۸** — هفت بیت کـه یمین الدّین ابوعلی احمدبن اسماعیل در مـوقع اقامت خود بکاشان بسید فضل‌اللّه‌راوندی نوشته واز او کتابی که‌بخطّ او باشد خواسته‌است **( ص ۱۲۸ )** .

**۴۹** — سیزده بیت که سید راوندی برپشت کتابی که بخطّ خود بوده نوشته وبرای یمین - الدّین ابوعلی احمدبن اسماعیل نامبرده فرستاده‌است **(ص۱۲۸-۱۲۹)** .

**۵۰** — ده بیت که بخواهش بهاءالدین ساخته تا بربالای سردابی کـه وی درکاشان ساخته بوده است بنویسند **( ص ۱۲۹ )** .

**۵۱** — سیزده بیت از قصیده ایست که بعنوان تهنیت بعیـد نوروز برای بهاء الدین ساخته است **( ص ۱۳۱ - ۱۳۲ )** .

**۵۲** — دوبیت در تشبیب بنام سلیمی **(ص۱۳۲)** .

**۵۳** — نه بیت دروصف پنبه زاریست **( ص۱۳۲ - ۱۳۳ )** .

**۵۴** — یازده بیت که در مدح وزیر جلال‌الدین ابوالفضل عبیداللّه‌بن ناصر بن علی معروف بقوام‌الدین درگزینی‌ساخته است **( ص ۱۳۳ )** .

**۵۵** — قصیده‌ایست مشتمل برسی بیت که درمدح‌شهاب‌الدین ابوعبداللّه فضل‌بن معین‌الدّین ابونصر احمدبن الفضل‌بن محمود کاشانی‌ساخته **( ص ۱۳۴ - ۱۳۶ )** .

**۵۶** — شش بیت در تغزّل **( ص ۱۳۶ )** .

**۵۷** — قطعه‌ایست مشتمل برده بیت درمدح بهاءالدّین **( ص ۱۳۶ - ۱۳۷ )** .

**۵۸** — شش‌بیت در تقاضـای‌کاه از یکی از بزرگان **( ص ۱۳۷ )** .

**۵۹** — سیزده بیت در طلب معذرت و عذرخواهی از مختص الدّین ابوالمجد که بمجلس - وعظ وی در مدرسهٔ مجـدیّهٔ کاشان حاضر شده و وی از دعـاء در حقّ او فروگـذاری کرده است **( ص ۱۳۷ - ۱۳۸ )** .

**۶۰** — قطعه‌ایست مشتمل بر هشت بیت کـه حکیم جمال الدّین ابوسعد علیّ بن مسعود بن فرّخان باو نوشته وبضمیمهٔ دواتی بخدمتش فرستـاده ودرخواست مرکّب برای‌آن دوات کرده است **( ص۱۳۸ - ۱۴۰)** .

**۶۱** — قطعه‌ایست مشتمل بر هشت بیت در جواب اشعار حکیم جمال‌الدّین ابوسعد علیّ بن مسعود بن فرّخان وارسال مرکّب باو گفته است **( ص ۱۴۰ )** .

**٦۲** — دوبیت در استنجاز وعدهٔ که کسی کرده است ( **ص ۱۴۱** ) .

**٦۳** — قصیده ایست مشتمل بر بیست بیت که خطاب به بهاءالدّین نوشته وبااو مزاح کرده ومرسوم ومقرّری مدرسهٔ مجدیّه را ازوی درخواست نموده‌است ( **ص ۱۴۱ - ۱۴۲** ) .

**٦۴** — رائیّه‌ایست مشتمل بر پانزده بیت که در آغاز نامهٔ بشیخ ابی‌جعفر احمدبن علی تیمی نزیل نیشابور نوشته ( **ص۱۴۲ - ۱۴۳** ) .

**٦۵** — قصیده‌ایست مشتمل برچهل‌و یك بیت که بهاءالدّین درخواست کرده که بهمان وزن وقافیهٔ که در دیوان ملاحظه میشود بسازد (**ص ۱۴۳ - ۱۴۸**) .

**٦٦** — قطعه‌ایست مشتمل بر هشت بیت کـه حکیم جمال الدّین ابوسعد فرّخان از همـدان درآغاز نامهٔ بسید راوندی (ره) نوشته دراظهار اشتیـاق وابلاغ سلام ، ودر سه بیت اوّل این قطعه تصریح شده است که در جنب خانهٔ سید میدانی و مسجدی و نهری محفوف بدرختـان دلکشی بوده است پس بعید نیست که بعد از تأمل در این قطعه در نتیجهٔ تدبر دقیق در موضوع قرب‌جوار مدفن سید و مسجد جمعهٔ کاشان برای کسانی که اطلاع کامل بر تاریخ تأسیس آن مسجد دارند تا حـدی نسبت بمحل خانهٔ سید که بنابر تصریح سمعانی وعمادکاتب و دلالت قرائن دیگردر کاشان بوده است بطور احتمال روزنـهٔ حدسی پدید آید و منشأ گمانی رخ نماید ( **ص۱۴۸ - ۱۴۹** ) .

**٦۷** — دوازده بیت که سید راوندی (ره) در جواب ابیات حکیم جمال‌الدین گفته در اظهار اشتیاق وابلاغ سلام ( **ص۱۴۹ - ۱۵۰**) .

**٦۸** — دوبیت که حکیم جمال الدّین بسید راوندی نوشته در اظهار اشتیاق (**ص ۱۵۰**) .

**٦۹** — دو بیت کـه سید در جواب دو بیت حکیم ابوسعد فرّخان نـوشته (**ص ۱۵۱**) .

**۷۰** — بیست بیت درمدح بهاءالدّین هنگامیکه بکاشان برگشته و در این قصیده میگوید که در غیبت بهاءالدّین اراذل واوباش سربلند کرده بودند و اهل کاشان درمشقّت وزحمت بودند و بابرگشتن او این گرفتاریها برطرف شده‌است ( **ص ۱۵۱ - ۱۵۳** ) .

**۷۱** — قصیده‌ایست مشتمل برپنجاه ویك بیت درمدح اصفهبدعلی بن‌قارن ؛ شاه مازندران، دراوّل این قصیده به بعضی ازخصائص مذهب شیعه تصریح کرده از قبیل عدل وامامت ائمّهٔ اثنی‌عشر، سپس‌وارد درمدح‌مذکور گردیده ، این قصیده نیز ازقصائد غرّاء سیدراوندیست(**ص۱۵۴-۱۶۰**) .

**۷۲** — قطعه‌ایست مشتمل بر هفت بیت که حکیم ابوسعدبن الفرّخان بسید راوندی نوشته وازتخلّف بوعدهٔ که باو کرده بوده بجهت‌ابتلاء بدردسرشدید معذرت‌خواسته‌است(**ص ۱۶۰-۱۶۱**).

**۷۳** — قطعه‌ایست‌مشتمل برهفت‌بیت که سید بهمان وزن وقافیهٔ اشعار حکیم ابوسعد جواب داده است (**ص۱۶۱**) .

**۷۴** — قصیده‌ایست مشتمل برچهل‌ویك بیت درمدح فخرالدّین‌ابوطاهر اسماعیل پسر وزیر شهید معین الدّین ابونصر احمد ، از آخر قصیده معلوم میشود که بعنوان تهنیت بعید برای‌اوساخته شده است ( **ص ۱۶۲ - ۱۶۶** ) .

**۷۵** — قصیده‌ایست مشتمل برچهل بیت که درمرثیهٔ مجدالدّین که‌روزجمعه ششم‌جمادی‌الآخره

بسال ۵۳۰ وفات کرده است ساخته ودر آخر قصیده به پنج نفر از باقی‌ماندگان نامی وی ( فخرالدّین پسر معین‌الدّین وزیر؛ برادرزاده‌اش، بهاءالدّین برادرش، شهاب‌الدّین بن معین‌الدّین؛ برادرزاده‌اش، شمس الدّین پسر مجدالدّین وتاج‌الدّین پسر دیگر وی ) تسلیت می گوید ( ص ۱۶۶ - ۱۷۰ ) .

۷۶ — قطعه ایست مشتمل برده بیت که بامام ابومنصور جوالیقی نوشته وبه بغداد فرستاده واظهار علاقه بوی واشتیاق بدیدار او کرده است ( ص ۱۷۰ - ۱۷۱ ) .

۷۷ — قصیده ایست مشتمل بر بیست ویك بیت که درمدح بهاءالدّین گفته تابر صفّهٔ خانهٔ او بنویسند ودر این قصیده مثل سایر قصائد بهاءالدّین بذکر جود وسخا وبلندی همّت وسخاوت طبع وی پرداخته است ودراوّل قصیده سه بیت خطاب به بنای مذکور گفته‌است (ص ۱۷۱ - ۱۷۳) .

۷۸ — قصیده ایست مشتمل برسی‌و هشت بیت در مدح بهاءالدّین که درعید اضحی بسال ۵۳۹ بعنوان تهنیت بعید برای وی ساخته ، در این قصیده مثل سایرمدائح بهاءالدین بجود وسخا وشرف وحسب ونسب بهاءالدین اشاره شده است ، این قصیده ازبهترین شاهکارهای سید راوندیست ( ص ۱۷۳ - ۱۸۱ ) .

۷۹ — پنج بیت درتعریف علمی که در دنیا وآخرت مفیداست ( ص ۱۸۳ ) .

۸۰ — قصیده‌ایست مشتمل‌بربیست‌و پنج‌بیت که برپسرش ابوالمحاسن احمد هنگامی که‌وی در اصفهان بوده نوشته‌است ، درآغاز قصیده اظهار اشتیاق بدیدارپسرمیکند آنگاه بعضی ازمکانهای اصفهان را ازقبیل «جیّ» و «زاینده‌رود» و «جسرالحسین» و «مصلّی» وصف میکند و درآخرمیگوید که تودراصفهان مکرّم ومعزّزنشستهٔ اما پدرت درکاشان درحال بدیست برای اینکه کاشان‌را ایادی‌جور و عوامل ظلم ویران کرده است پس گمان میرود که این قصیده را بعد از حملهٔ ملك سلجوق بکاشان (چنانکه درقصیدهٔ نونیه مفصلاشرح داده شده‌است) بپسرش نوشته ( ص ۱۸۳ - ۱۸۵ ) .

۸۱ — دوبیت هنگامیکه سید فضل‌الله(ره) براوند رفته منازل پدران ونیاگان خودرا دیده متأثر شده و ساخته است وازعنوان آنها برمیآید که سید در راوند سکونت نداشته است پس مؤید قول سمعانی و عمادکاتب است که گفته‌اند : «سید درکاشان مسکن داشته است » ( ص ۱۸۵ ) .

۸۲ — قطعه‌ایست مشتمل بر دوازده بیت که حکیم جمال‌الدّین ابوسعد فرّخان درآغاز نامهٔ ازخرقان بسید راوندی نوشته( ص ۱۸۶ ) .

۸۳ — قطعه‌ایست مشتمل بر نه بیت که سید راوندی در جواب نامهٔ حکیم جمال‌الدّین مذکور نوشته (ص ۱۸۶ - ۱۸۷) .

۸۴ — دو بیت که سید راوندی درحال شوخی با بعضی از دوستان خود در هجو وزیری گفته ( ص ۱۸۸ ) .

۸۵ — قطعه‌ایست مشتمل بر ده بیت که در نصیحت پسرش ابوالمحاسن احمد سروده است ( ص ۱۸۸ - ۱۸۹ ) .

۸۶ — چهار بیت که درغزل گفته است ( ص ۱۸۹ ) .

۸۷ — قصیده‌ایست مشتمل برسی‌ودوبیت که درمرثیهٔ شیخ‌واستادخود ابوالفضل‌عبدالرّحیم ابن اخوهٔ بغدادی که در شعبان ۵۴۸ در شیراز وفات کرده است ساخته ( ص ۱۸۹ - ۱۹۳ ) .

**۸۸** — قطعه‌ایست مشتمل بر نه بیت که در سال ۵۲۰ ازری بقاضی شهاب‌الدّین ابوالحسن محمّدبن عبدالجبّار طوسی نوشته و اورا ترغیب بخروج از کاشان می کند و سال مذکور یعنی پانصد و بیست نخستین سال تاریخی ومبدأ تاریخ شعری برای سید فضل‌الله (ره) است که در دیوان حاضر بنظر میرسد و قرائن دیگر نیز تأیید میکند که اوائل شعر گفتن سید (ره) در این حدود بوده است **(ص۱۹۳ - ۱۹۴)**.

**۸۹** — قطعه ایست مشتمل بر پنج بیت که به پسرش ابوالمحاسن احمد درجواب نامهٔ نوشته **(ص ۱۹۴)**.

**۹۰** — چهار بیت که بیکی از پسرانش (که گویا ابوالمحاسن احمد باشد) نوشته و اورا ازسفر بحضور خود دعوت کرده است **(ص ۱۹۴ - ۱۹۵)**.

**۹۱** — قطعه ایست مشتمل بر ده بیت در مطالب مختلفه، که از آنجمله دو بیت در نظم مضمون حدیثی است که ازحضرت صادق سلام‌الله علیه نقل شده‌است **(ص ۱۹۵ - ۱۹۶)**.

**۹۲** — پنج بیت که در غزل سروده‌است **(ص ۱۹۶)**.

**۹۳** — قصیده‌ایست مشتمل برده‌بیت در مدح مجدالدّین که در عید نوروزی بعنوان تهنیت بعید برای اوساخته است **(ص ۱۹۶ - ۱۹۷)**.

**۹۴** — نه بیت از قصیده ایست قافیّه که درمدح مجدالدّین ساخته و در این قصیده بمواسات مجدالدّین باارامل وایتام وبدستگیری اوازفقراء وضعفاء وباوقافی که برای مساجد وصوامع ورباطها معیّن کرده بوده وهمچنین بقنوات وی وهمچنین بسورشهر کاشان‌اشاره شده‌است **(ص۱۹۷-۱۹۸)**.

**۹۵** — قطعه‌ایست مشتمل برپنج بیت که سید راوندی‌ارتجالا آنهارا بالای منبر درمدرسهٔ مجدیّهٔ کاشان دروصف‌همان مدرسه که بسیار آباد ومعروف بوده‌است ساخته **(ص ۱۹۸)**.

**۹۶** — دوبیت بعنوان لغز بنام احمد (پسرش یا کس دیگر) ساخته **(ص۱۹۸)**.

## فهرست موضوعات دیوان پایان یافت

---

# فهرست اجمالی موضوعات تعلیقات آخر دیوان


۱ - تحقیقات لغوی وادبی ص ۱۹۹ - ۲۱۴.

۲ - بیان وجه عدول ازعربی بفارسی ص ۲۱۵.

۳ - نسائم الاسحار وأهمیّت تاریخی آن ص ۲۱۵ - ۲۱۷.

٤ - آثارالوزراء ومعرّفی آن ص۲۱۷.

۵ - ترجمهٔ قوام‌الدین در گزینی ص ۲۱۷ - ۲۱۹.

٦ - « جلال‌الدین بن‌قوام الدین ص۲۱۹ - ۲۲۰.

۷ - « صفیّ‌الدین ابوطاهر اسماعیل کاشی ص۲۲۰ - ۲۲۱.

۸ - « معین‌الدین کاشی وزیرسنجر ص۲۲۱ - ۲۲۷.

۹ - « فخرالدین أبوطاهر اسماعیل پسر معین‌الدین ص۲۲۷ - ۲۲۹.

۱۰ - ترجمهٔ معین‌الدین احمد دوم ص۲۲۹ - ۲۳۰ .
۱۱ - « شهاب‌الدین وعزالدین پسران معین‌الدین ص۲۳۰ .
۱۲ - « مجدالدین کاشانی وخصال کریمه و خدمات برجستهٔ او ص۲۳۱ .
۱۳ - قصیدهٔ امیرمعزی درمدح مجدالدین ص ۲۳۲ .
۱٤ - دوقصیده ازارّجانی درمدح معین‌الدین ص ۲۳۳ - ۲۳٦ .
۱۵ - دوقصیده ازأبیوردی درمدح مجدالدین ص۲۳٦ - ۲۳۸ .
۱٦ - أبواب البرّ معین‌الدین ومجدالدین وبهاءالدین ص۲۳۹ - ۲٤۳ .
۱۷ - بیانات سیدفضل‌الله راوندی (ره) دربارهٔ مشهد بارکرسف ص۲٤۳ - ۲٤۵ .
۱۸ - « صاحب‌ریاض‌العلماء دربارهٔ مشهد بارکرسف ص۲٤۵ .
۱۹ - « حاجی شیخ عبّاس قمی دربارهٔ مشهد بارکرسف ص۲٤٦ .
۲۰ - « صاحب روضات دربارهٔ مشهد بارکرسف ص۲٤۷ .
۲۱ - « صاحب طرائق و صاحب منتخب التواریخ و جزّی و لاهوتی در بارهٔ مشهد - بارکرسف ص ۲٤۷-۲٤۸ .
۲۲ - ترجمهٔ انوشروان بن‌خالد کاشی ص ۲٤۹ - ۲۵۱ .
۲۳ - ترجمهٔ عزیزالدین مستوفی ص ۲۵۱ .
۲٤ - ترجمهٔ سید پادشاه راوندی وقاضی عبدالجبار طوسی وخاندانش ص۲۵۲-۲۵۵ .
۲۵ - ترجمهٔ فخرالدین أبوالمعالی اصفهانی ص۲۵٦ .
۲٦ - ترجمهٔ شمس‌الدین احمشاد الغزنوی ص۲۵٦ - ۲۵۸ .
۲۷ - ترجمهٔ حسین‌بن محمدقریب ص۲۵۸ .
۲۸ - ترجمهٔ حکیم جمال‌الدین ابوسعد بن‌فرّخان وبرادرش ص۲۵۹-۲٦۰ .
۲۹ - ترجمهٔ علی‌بن شهریاربن قارن ص۲٦۰ - ۲٦۱ .
۳۰ - ترجمهٔ جوالیقی ادیب معروف ص۲٦۱ .
۳۱ - ترجمهٔ عبدالرحیم‌بن اخوهٔ بغدادی ص۲٦۲ - ۲٦٤ .
۳۲ - فائدهٔ مهمّی ازفوائد جغرافیائی دیوان ص ۲٦٤ .
۳۳ - پنج فائده نقلاً ازتاریخ مرآة قاسان ص۲٦٤ - ۲٦۸ .
۳٤ - تعیین عدد أبیات دیوان ص۲۸٦ .

## تنبیه بر دو أمر دراینجا ضرور است

۱ - اشخاصی که تراجم ایشان را بدست نیاورده‌ام نام ایشان را در این فهرست نیاوردم یا آنکه نام ایشان را درتعلیقات ودر فهرست أعلام أشخاص برده‌ام .

۲ - اینکه کلمهٔ «قصیده» در پارهٔ از موارد این فهرست برکمترازشانزده بیت اطلاق شده است اگرچه مخالف مشهور است لیکن درست است ؛ فیروز آبادی‌درقاموس گفته : « والقصید ما تمّ شطر أبیاته ولیس الاثلاثة أبیات فصاعداً أوستة عشر فصاعداً » پس فضلاء اعتراض نفرمایند .

# فهرست اعلام اشخاص


- ا -

آدم (أبو البشر) ص ٣٢ ، ٥٣ ، ٩٧ .
آغا بزرگ طهرانی ص ٢٧ مقدّمه .
أمّ أبان ص ١٠.
أبوهلال إبراهيم بن هلال الصابی الكاتب ص٤٣ ، ١٦٦ ، ١٦٨ .
أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى الغزّيّ الشاعر ص ٢٣٨ ، ٢٥٣ .
إبليس ص ٦١ ، ٢٢٥ .
الأبيرد اليربوعيّ ص ٥٩ .
الأبيوردی ؛ رجوع شود بنامش « محمد بن أحمد» .
ابن الأثير ( صاحب النهاية ) ص ٢٦ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ .
أحمد (كأنّ المراد به المتنبّی ) ص ١٢٨ .
إمام زاده أحمد ص ٢٤٥ .
أحمد النراقی ص ٢٨ مقدّمه .
النسابة الجليل أحمد ( = ابن عنبة صاحب عمدة الطالب ) ص ٢٠ مقدّمه .
أحمد حمدانی ص ٢١٦ .
السيد أحمد العريضی ص٢٨ مقدّمه .
شمس الدين احمشاد ( = احمدشاد ) بن عبدالسلام الغزنويّ ص ٩ مقدّمه و ص ١٠٧ - ١٠٩ ، ٢٥٦ - ٢٥٨ .
أحمد بن إسماعيل ( معين الدين أبو نصر دوم نوهٔ معين الدين أبو نصر احمد شهيد ) ص ١١٠-١١١ ، ٢٢٩ - ٢٣٠ .
أحمد بن إسماعيل ( يمين الدين أبو علی ) ص١٠٤-١٠٥ ، ١٢٨ - ١٢٩ ، ٢٥٥ .
عزيز الدين أبو نصر احمد بن حامد بن محمد المستوفی عمّ العماد الكاتب ص ٢٤ - ٢٧ ، ٢١٨ .
ناصح الدين أبو بكر أحمد بن الحسين الأرّجانی ص ٢٨ ، ٦٨ ، ١٤٦ - ١٤٩ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٨٠ ، ١٩٩ ، ٢٢٧ ، ٢٣٣ - ٢٣٦ .
أبو المحاسن أحمد بن عبيدالله الحسنی ص ٢١-٢٣ ، ٢٥١ .
أبو العباس احمد بن علی بن بابة القاشی ص ٣٧ مقدّمه .
أحمد بن علی بن الامام محمد الباقر (ع) ص ٢٤٦ - ٢٤٨ .
أبو جعفر أحمد بن علی التيمی نزيل نيشابور ص ١٤٢ - ١٤٣ ، ٢٦٠ .
معين الدين مختص الملك ابو نصر أحمد بن الفضل بن محمود ص ٣٢ ، ١٦٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ - ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ - ٢٤٠ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣ .
كمال الدين أبو المحاسن أحمد بن ضياء الدين أبی الرضا فضل الله الحسنی الراوندی القاسانی ص ٣ - ٤ ، ٨ - ١٠ ، ٢٧ ، ٣٣ - ٣٤ مقدمه و ص ١٨٣ - ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٤ - ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٣١ ، ٢٥٨ - ٢٦٠ .
أحمد بن موسی الكاظم ص ٢٤٧ .
أحنف بن قيس ص ٩٩ .
الأخفش ص ١٢١ ، ٢٠٤ .
سلطان ارسلان ص ٢٢٨ .
ارطاة بن سهية المرّيّ الحماسی ص ٦٧ .
الازهری ص٢٦ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٤٤ ، ١٥٢ ، ١٧٦ ، ١٨١ .
إسحاق بن إبراهيم الموصلیّ المغنّی ص ٩٥ .
سيد إسحاق بن موسی بن جعفر ص ٢٤٢ .
سيد أسدالله إمامی اصفهانی ص ٢٤٧ - ٢٤٨ .
النظام أسعد بن عزيز الحضرة علیّ بن عمران الكاشی ص ٢٤١ .
ابن اسفنديار (رجوع شود بنامش «محمد») .

اسکندر الملك ص ۲۳٤ .
اسکندر بیگ منشی ص ۲٤۷ .
اسماعیل پیغمبر (ع) ص ۲۲۱ .
اسماعیل ( ممدوح بحتری ) ص ٥٤ .
ناصح الملوك عزیز الحضرة صفی الدین أبوطاهر اسماعیل کاشی ص ۲۲۰ - ۲۲۱ ، ۲۳۲ ، ۲٤۰ ، ۲٥۳ ، ۲٥٥ .
الصاحب فخرالدین أبوطاهر إسماعیل پسر معین الدین أبو نصر أحمد کاشی ص ۱٦۲ - ۱٦٦ ، ۱۷۰ ، ۲۲۷ - ۲۲۹ ، ۲۳۹ ، ۲٥٥ .
الاصطخری ص ۲۰۹ ، ۲۲٤ ، ۲٤۲ .
الأصمعی ص ۱٥۹ ، ۱٦۰ ، ۱٦۷ ، ۱۸۲ ، ۲۰۷ .
الأصیل الخزاعی ص ۱۸۱ .
اعتصامی ص ۲۱۷ .
ابن الأعرابی ص ۸۲ ، ۹٦ ، ۱۸۰ .
الأعشی ص ۸۸ ، ۱٦٤ ، ۱٦٥ ، ۱۸۳ ، ۲۰۷ .
الأعور النبهانی ( واسمه عتّاب ) ص ۲۷ ، ۳۸ .
اغل برز حاجب ص ۲۲۳ .
افریدون ؛ رجوع شود به « فریدون » .
اللّهیار صالح ص ۲۱٥ .
أمامة بنت نشبة بن مرّة ص ۲۰۲ .
امرؤ القیس ص ۱٤٤ - ۱٤٥ ، ۱۷٦ ، ۱۷۸ ، ۱۹٥ ، ۲۰۷ .
أمیرالمؤمنین (رجوع شود به « علی بن أبیطالب » ).
أمین أحمد رازی ص ۲٤۲ .
أمین الملك ص ۲۳٤ .
أمیة بن أبی الصلت ص ۲۰٥ .
ابن الانباری ص ۱۲۲ ، ۱٥۲ (بنامش « محمدبن القاسم » نیز رجوع شود) .
أنس بن مدرك ص ۹۸ ، ۱٥٦ .
انوشروان کسری ص ۲۲٤ ، ۲٦۱ .
شرف الدین أبو نصر أنوشروان بن خالد الفینی الکاشی ص ٤ ، ٥ مقدّمه وص ۱٥-۱۹ ، ۲٤۰ ، ۲٤۹ - ۲٥۱ .
اوبن (ژان ؛ دانشمند فرانسوی ) ص ۲۱٦ .
اوس بن حجر ص ٤ .
امیر ایاز حاجب ص ۲۲۲ .
أیوب بن قرّیة ص ۱۸۰ .

- ب -

البحتری ص ۷۲ .
بدیع الزمان فروزانفر ص ۲۱٦ .
ابن بدر ص ۱۳۷ .
برقی ( أحمدبن محمدبن خالد صاحب کتاب بنیان ) ص ۲۲٤ .
برکیارق ( سلطان سلجوقی ) ص ۲۲۱ ، ۲۲۲ .
ابن بری ص ۳۸ ، ۱۱۸ ، ۱۳۹ ، ۱٦٤ ، ۱۷٦ ، ۱۸۰ ، ۱۸۲ ، ۲۱۲ ، ۲۱۳ .
البزنطی ( أحمدبن أبی نصر من أصحاب الاجماع ) ص ۱۱٥ .
البستی ص ۳۷ .
بشتاسف ص ۸۰ .
بشربن أبی بن حمام العبسی ص ۸٥ ، ۸۷ .
أبوبکر الحازمی ص ۸۱ .
أبوبکر الخلیفة ص ۲٥ مقدّمه و ص ۳۹ .
أبوبکر القهستانی ص ۱٥ .
أبوبکربن درید ص ۸۹ .
الصاحب بهاء الدین الکاشانی ص ۲۲ مقدّمه و ص ٥٥ ، ٦۱ ، ٦٥ ، ٦۷ ، ۷٤ ، ۸۷ ، ۸۸ ، ۹٤ ، ۱۰۰ ، ۱۰۱ ، ۱۰۳ ، ۱۱٦ - ۱۲٤ ، ۱۲۹ - ۱۳۲ ، ۱۳٦ ، ۱۳۷ ، ۱٤۱ - ۱٤۸ ، ۱٥۱ - ۱٥۳ ، ۱۷۰ - ۱۷۸ ، ۲۲۰ ، ۲۳٦ ، ۲۳۹ ، ۲٤۰ .
بهاء الدین بن أخی المعین المختص الکاشانی (والی کاشان) ص ۲٥۹ .
بهاء الدین محمد العاملی ص ۲۰۳ .
بهرام گور ص ۲۲٤ .
ابن البیطار ص ۱٥۰ .

- پ -

سید تاج الدین پادشاه راوندی ص ٤٦ ، ۲۳۸ ،

۲۵۲ - ۲۵۳ .
پاپهن ارّانی ص ۲۶۷ .
- ت -
تأبط شرّاً ص ۶۳ ، ۹۸ ، ۹۹ .
تاج الطرقی ص ۷۸ .
تاج الدین بن زهرهٔ حسینی مؤلف غایة الاختصار ص ۲۴۶ .
تاج الدین پسر مجدالدین کاشانی ص ۱۷۰ ، ۲۳۹.
سید تاج الدین راوندی ؛ رجوع شود بباء فارسی « پادشاه» .
تاج الملك ص ۲۳۹.
تبّع ص ۷۵ .
أبوتراب ص ۱۸۲ .
ترشك نصرانی ص ۲۲۰ - ۲۲۲ ، ۲۵۳.
ترکان خاتون مادر سلطان سنجر ص ۲۳۹.
تغاربیگ الکاشغری ص ۲۲۷.
تقیّ الدین الحسینی الکاشانی ص ۶۲ .
أبوتمّام ص ۲۲ ، ۱۴۴ ، ۱۵۵ ، ۱۵۷ ، ۱۵۸ ، ۲۰۶ .
سلطان تکش ص ۲۲۹ .
تمیمیّ (أی رجل منسوب إلی بنی تمیم) ص ۲۰۹ .
توبة بن الحمیر ص ۴۵ ، ۲۰۳ ، ۲۱۴ .
- ث -
أوحدالدین أبوثابت ممیسه وزیر فارس ص ۲۳۹ .
ثعالبی ص ۳۱ .
ثعلب (اللغوی) ص ۱۸۰ ، ۲۰۴ .
- ج -
جابر الجعفی ص ۵۲ .
جابر بن عبدالله الانصاریّ ص ۵۲ .
الجرّاح ص ۲۰۴.
جریر الشاعر ص ۳۷ ، ۳۸ ، ۵۵ ، ۱۱۹ ، ۱۴۱ ، ۱۵۵ ، ۱۷۷ ، ۲۱۰ .
جزء بن ضرار أخو الشمّاخ ص ۲۱۰ .
الشیخ أبوجعفر الطوسیّ ( رجوع شود بمحمد بن الحسن الطوسیّ ) .
الجعدیّ (کأنه «النابغة» ) ص ۱۷۶ .
الجزریّ ( صاحب النهایة ) ص ۸۷ .
الشیخ أبوجعفر النیسابوری ص ۲۲ مقدمه .
جعفر بن الحسن بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیهم السلام ص ۲۰ مقدمه .
ابو عبدالله جعفر بن محمد الصادق علیه السلام ص ۲۰ مقدمه و ص ۱۵۵ ، ۱۹۵ ، ۲۴۵ .
نجم الدّین جعفر بن نما ص ۲۶۳.
میر جلال الدین حسینی معروف به « محدّث » ص ۲۷ ، ۳۸ مقدّمه و ص ۲۶۸ .
جلال الدین بن قوام الدین وزیر ص ۹۰-۹۲ ، ۱۳۳ ، ۲۱۹-۲۲۰.
قاضی جمال الدین أبوالفتح ( رجوع شود بعلی بن عبدالجبار ) .
جمال الدین موصلی ص ۲۱۱ .
جمیل الشاعر ص ۱۳۴ .
جنید البغدادی ص ۱۱۵ .
مقرّب الدین جوهر ص ۲۲۳ .
الجوهری (صاحب الصحاح) ص ۳۶ ، ۳۷ ، ۵۵ ، ۷۶ - ۷۸ ، ۹۱ ، ۹۳ ، ۹۸ - ۱۰۰ ، ۱۰۷ ، ۱۲۱ ، ۱۳۲ ، ۱۴۵ ، ۱۵۲ ، ۱۵۹ ، ۱۶۰ ، ۱۶۵ ، ۱۷۹ ، ۱۸۱ ، ۲۰۴ ، ۲۰۹ ، ۲۱۲ ، ۲۱۳ .
- ح -
حاتم طائی (و هو ابن عبدالله بن سعد بن الحشرج) ص ۹۹ ، ۱۸۱ .
أبوحاتم ( الراوی عن أبی عبیده ) ص ۸۹ .
حاجی بن نظام العقیلی ( سیف الدین ) ص ۲۱۵ ، ۲۱۶ ، ۲۲۵ .
حارثة بن مرّة ص ۲۰۲ .
المولی حبیب الله الکاشانیّ ص ۸۶ .
حبیب بن موسی بن جعفر ( إمام زادهٔ مدفون در کاشان) ص ۲۴۶ ، ۲۴۷ .
الحجّاج بن یوسف الثقفی ص ۱۲۱ ، ۱۷۰ .
ابن حجّة ( صاحب البدیعیة المعروفة ) ص ۳۶.
الحجّة بن الحسن العسکریّ ( صاحب العصر

والزمان عجّل‌الله فرجه ) ص ۱۲ .
ابن أبی الحدید المعتزلی ( شارح نهج البلاغه ) ص ۷۱ .
الشیخ حرّ العاملی ص ۳۰ مقدّمه و ص ۲۵۸ ، ۲۵۹ .
الحریریّ ( صاحب المقامات ) ص ۳۲ ، ۹۵ ، ۱۲۷ .
حزّازبن عمرو ( من شعراء الحماسة ) ص ۵۸ .
حسّان بن ثابت ص ۳۷ ، ۲۱۰ .
حسّان بن عمرو ص ۸۹ .
قاضی حسن أسترابادی ص ۲۵۷ .
أبوالحسن البکریّ ص ۱۳۹ .
ابوالحسن اللحیانیّ ص ۱۹۷ .
أبوعلیّ الحسن المیمیّ ص ۸۰ .
آقا حسن النراقیّ المعاصر ( من أحفاد المولی - مهدیّ النراقی ) ص ۲۸ .
خطیر الدّین أبوالمعالی الحسن بن أحمد بن محمد الماهبادیّ رئیس ماها باذ ( قریة بین اصفهان و کاشان ) ص ۷ .
أبو محمد الحسن بن علیّ العسکریّ علیه السلام ص ۲۰ مقدّمه و ص ۱۲ ، ۱۵۶.
أبومحمدالحسن بن علیّ المجتبی (علیه السلام) ص ۲۰ مقدمه و ص ۱۳ ، ۱۵۵.
الشیخ أبوالقاسم الحسن بن محمد الحدیقیّ ص ۲۶ مقدّمه .
حسن بن محمدبن حسن قمی ص ۸۰ ، ۸۳ ، ۸۵ ، ۲۲۴ .
حسین پرتو بیضائی ص ۲۸ مقدمه و ص ۲۴۹ ، ۲۶۶ .
شاهزاده‌حسین مدفون درمشهد اردهار ص ۲۴۸ ، ۲۶۷ .
آقاحسین‌خوانساری ( ملقب‌بلقب «استادالکلّ» ) ص ۲۴۷ ، ۲۴۸ .
حاجی حسین آقا ملك ص ۱۱ مقدمه .
حسین‌بن أحمد علوی ( متبوع ابن کربویه رازی) ص ۲۵۲ .
حسین بن الرضا ( أبوعبدالله امام زادهٔ مدفون در قزوین ) ص ۲۴۲ .
الحسین بن رضا الحسینی (صاحب نخبةالمقال ) ص ۲۶ مقدمه .
قاضی خطیرالدین أبومنصور حسین‌بن عبدالجبار طوسی ص ۴۷ ، ۲۴۹ ، ۲۴۱ ، ۲۵۲-۲۵۴ .
سیدالشهداء أبوعبدالله الحسین‌بن علی علیه السلام ص ۱۲ ، ۱۲۱ ، ۱۵۵.
الحسین‌بن مؤدّب‌القمی ص ۲۶ مقدّمه .
أبومحمد سدیدالدین الحسین بن محمد القریب ص ۱۲۸ ، ۲۵۸ .
الحسین‌بن‌المطیر بن‌الأشیم‌الأسدی‌ص۴۶ ، ۲۱۳.
الحطیئة ص ۱۷۳ .
حمدالله مستوفی ص ۷۹ ، ۸۰ ، ۲۲۸ ، ۲۴۲ .
سید حمزه بن موسی ( امام زادهٔ مدفون در ری ) ص ۲۴۲ .
حمیدالارقط ص ۱۹۹ .
أبوحنیفه ص ۶۶ .
أبوحنیفهٔ إسکافی ص ۷۷ .
أبوحنیفه نعمان‌بن ثابت (الامام‌الاعظم) ص۱۸۹.
ابن حوقل ص ۲۰۹ ، ۲۲۴ .
حیص بیص شاعر معروف ص ۲۵۰.

-خ-

ابن خارجة ( أحدنقباء اصبهان ) ص ۱۸۴.
خاقانی ( شاعر شهیر ابراهیم بن علی شروانی ) ص ۲۵۸ .
خوارزمشاه ص ۸۴ .
خالد ص ۶۳.
خالدبن حق‌الشیبانی ص ۱۵۱ ، ۱۵۲ ، ۲۱۳ .
خواندمیر ( صاحب دستور الوزراء ) ص ۲۲۵ ، ۲۲۶ ، ۲۲۸.
خرنق بنت هفّان (زوجة عمروبن مرثد) ص ۸۹ ، ۲۱۰ .
الخصیب بن عبدالحمید العجمی ثم المرادی ص۳۷.

الخطیب التبریزی ص۶۳ ، ۷۰ ، ۱۰۶ ، ۱۳۴ ، ۱۷۸ ، ۲۰۰ ، ۲۰۱ ، ۲۰۶ ، ۲۱۱ ، ۲۱۴ ، ۲۶۱.
خطیرالدین أبومنصور (قاضی کاشان)؛ رجوع شود به «حسین».
خطیرالملك وزیر سلطان سنجر ص ۲۲۲.
ابن‌خلدون مورّخ معروف ص ۱۱۶ .
ابن‌خلف التبریزی ص ۵۷ ، ۱۵۰ .
خلف‌بن رواحة‌الغطفانیّ الاعور ص ۲۰۲.
ابن خلّکان ص ٤ مقدمه و ص ۲۰٤ ، ۲۵۱ ، ۲۶۱ .
خنساء أخت صخر ( و اسمها «تماضر» ) ص۲۲ ، ۲۱۳ .

- د -

داود پیغمبر ص ۲۳٤ .
داودبن عمران اشعری ص ۲۲٤ .
الدّبیری ص ۱۸۲ .
ابن‌درید ص ۱۹ ، ۳۹ ، ۲۰۶ .
دریدبن الصمة ص ۱۱۹ .
دعبل ص ۱۲۸.
دمیری ص ۲۰۵.
الدینوری ص ۸۸.

- ذ -

أبوذؤیب الهذلی ص ۷۵، ۱۶٤ ، ۱۷۵ ، ۱۷۹، ۱۹۲ ، ۲۰۵.
ذی أصبح ( من أذواء الیمن ) ص ۷۶ .
ذی جدن « « «
ذی الکلاع « « «
ذی نواس « « «
ذی یزن « « «
ابن‌ذی‌یزن (سیف) ص ۷۵ ، ۸۵ ، ۲۰۳.
ذوالرمّة ص۱۰۲ ، ۱۷۶ ، ۱۷۷ ، ۱۸۶.
السید ذوالفقار المروزی ص ۲۵ مقدمه .

- ر -

الشیخ راشدبن إبراهیم البحرانی ص ۲۶ مقدمه
الراعی ص ۹۳ ، ۲۰۷.
الراغب الاصبهانی ص ٤۶ ، ۱۳۰ .
راوندی ( رج : « محمد بن علی بن سلیمان الراوندی ) .
الرئیس الکافی الکاتب الراوندی ص٦٤ ، ۲۵۵ .
الرئیس ربیب الملوك بن أمین الملوك الحسین المستوفی ص ۲۲ مقدمه و ص ۳۸ ، ۲۵۱ .
أبوالربیث الثعالبی ص ۲۰۱.
ربیع بن زیاد العبسی ص ۲۹ ، ۱۶۳ .
رجل من بنی‌أسد ص۱۲۸ .
رستم بن قارن ص ۲۶۱ .
رسول‌الله ( صلّی‌الله علیه و آله ) ص ۷۲ ، ۸۸ ، ۱۳۹ ، ۱۸۱.
ابوالرضا الحسنی الراوندی (رجوع شود به «فضل‌الله»).
الشریف‌الرضی ص۴۳ ، ۷۵ ، ۷۶ ، ۸۳ ، ۸۵ ، ۹٤ ، ۹۸ ، ۱۱۲ ، ۱۵۱ ، ۱۵٤ ، ۱۵۷ - ۱۵۹ ، ۱۶۶ ، ۱۶۸ ، ۱۷۹ ، ۱۸۱ ، ۱۹۳ ، ۱۹۹ - ۲۰۱ ، ۲۰۳ ، ۲۱۰ ، ۲۶۳ ، ۲۶٤ .
شیخ‌الاسلام رکن‌الدین لاهیجانی ص۱۱ مقدمه .
الرمانی ص ۱۹۰ .
رملة بنت معاویه ص ۲۱۱ .
امیر روسبه ص ۲۲۶ .
ابن الرومی ص ۲۰۱.
أبوالریّان ص۲۱۰ .

- ز -

ابن الزبعری ص ۱۳۹ .
زبیدی ص ۲٤ مقدمه و ص۲٤ ، ۳۷ ، ۶۰ ، ۷۱ ، ۷۷ ، ۷۸ ، ۱۱۹ ، ۱۲۱ ، ۱۲۹ ، ۱۵۲ ، ۱۸۰ ، ۲۰۲ ، ۲۰۹ .
ابن‌الزبیر ص ۱۵۶ ، ۱۸۱.

زرّین کفش نراقی ص۲۶۷.
زکریّابن محمدبن محمود القزوینی ص ۳۶ مقدمه و ص ۷۸ .
زمخشری ص ۳۷ ، ۷۸ ، ۱۱۵ ، ۲۰۴ ، ۲۰۵ ، ۲۱۱.
زهیر ص ۱۲۱ ، ۱۶۴ ، ۱۷۸ ، ۱۹۱ ، ۲۱۰.
الزوزنی ص ۱۷۶.
أبو زید (صاحب النوادر) ص ۱۰۰ ، ۱۱۲ ، ۱۱۹ ، ۱۷۷ ، ۱۸۱ ، ۲۰۷.
زیدالخیل ص ۶۰ .
زین الدین ص ۳۶ مقدمه .
قاضی زین الدین (رجوع شود به «عبدالجبار») .
زین الملك (بانی مدرسهٔ وزّانیان درری) ص ۲۴۰.

- س -

السبط المطهر من بنی عدنان ( = علی بن محمد الباقر ) ص ۸۲ .
سحمة بن نعیم بن الاخنس بن هوذة ص ۳۸ .
سحیم بن شریك ( = العناب ) ص ۳۸ .
الشیخ سدیدالدین ص ۲۸ مقدمه .
أبوالسعادات الشجری ص۲۶ مقدمه .
أبوسعدسمعانی ص ۸ ، ۱۰ ، ۲۱ - ۲۳ ، ۲۹ - مقدمه و ص ۷۸-۸۰ ، ۲۴۳ ، ۲۶۲ .
شرف الدین أبو طاهر سعدبن علی بن ممیسة القمی وزیر سلطان سنجر ص ۲۲۳ ، ۲۳۹-۲۴۰.
سعدالملك آبی وزیر سلطان سنجر ص ۲۲۲ .
سعدی ( بضم سین وسکون عین وفتح دال و ألف مکتوبه بصورت یاء درآخر ) ص ۱۳۴ .
أبوسعید الرستمیّ ص ۱۸۴.
سعیدبن إبراهیم ص ۹۴.
سعیدبن جبیر ص ۱۳۹.
أبوالحسن سعید بن هبةالله المعروف بالقطب الراوندی ص ۲۴ مقدمه و ص ۲۶۳ .
ابن السکّیت ص ۱۲۸ ، ۱۵۱ ، ۱۷۰.
ملك سلجوق بن محمدبن ملکشاه ص ۷۴ ، ۲۳۲ ، ۲۴۴ ، ۲۴۶ .
سلمان الفارسی ص۶۷ ، ۱۸۳ .
سلیط ص ۳۷ .
سلیك بن یثربی بن سلکه (= سلیك العدّاء ، سلیك - المقانب) ص ۹۸ ، ۹۹ .
سلیمی ص ۱۳۲.
سلیمان بن موسی بن جعفر (امامزادهٔ مدفون در آوه ) ص۲۴۲ .
سموأل بن عادیاء ص۲۰۰ .
سهم بن خالدبن عبدالله الشیبانی ص ۲۱۳ .
حکیم سنائی ص ۲۱۸ ، ۲۲۷.
سلطان سنجربن ملکشاه ص۳۲ ، ۲۱۸ ، ۲۲۲ ، ۲۲۵-۲۲۷ ، ۲۳۹ ، ۲۴۰ ، ۲۶۱ ، ۲۶۲ .
سویدبن أبی کاهل ص۲۰۶ .
سیبویه ص ۱۹۰ ، ۲۰۲ .
سیدالشهداء (ع) ص ۱۱۰ .
أبو محمد السیرافی ص۲۱۳.
سیف الدین حاجی بن نظام العقیلی ص۲۱۵-۲۱۷.
سیف بن ذی یزن (رجوع شود به «ابن ذی یزن») .
سلطان سید امیر ( = سلطان سدمی ) ص ۲۸ مقدّمه .
ابن سیده ص ۸۲ ، ۱۲۲ .
سیوطی ص ۸۹ ، ۱۰۰ ، ۱۱۹ ، ۱۹۰ .

- ش -

شرحبیل ص۸۹ .
شریشی ص ۹۵ ، ۹۸ .
شرف خاتون بنت صدرالدین مظفّر ص ۲۲۵ .
شرف الدین أبو طاهر ( رجوع شود به « سعدبن علی» ) .
ابن شرف القیروانی ص ۲۱۰ .
شعبة بن قمیر التمیمی ص ۷۲ .
شقیق بلخی ص ۱۱۵ .

الشمّاخ ص ١٣٢ .
ابن شمّاس ص١٧٣.
شمس‌الدين لاغرى ص ٣٦ مقدّمه .
شمس‌الدين ابوالنجيب در گزينى ص٢٢٠.
شمس الدين پسر مجدالدين عبيدالله كاشانى ص ١٧٠ ، ٢٣٩.
شمس قيس رازى ( = شمس‌الدين محمدبن قيس ) ص٨٤ ، ٢٢٣ .
الشنفرى ص ٩٨ ، ٩٩ .
الشهاب صاحب كتاب العناية ص ١٨١ .
شهاب الاسلام وزير سلطان سنجر ص ٢٣٩ .
شهاب‌الدين بن معين‌الدين (رجوع شود به «فضل» ).
شهيد ثانى ( ره ) ص ١١ ، ١٤ مقدمه .
الشهيد بكربلاء (رجوع شود به «حسين = سيد - الشهداء (ع)» ).
الشيبانى ( رجوع شود به «خالدبن حق» ).

- ص -

صاحب الزمان عجّل‌الله فرجه ص ٢٠٣.
صاحب بن عبّاد ص ٥٥ ، ١٦٦ ، ٢٠٣ ، ٢٢٤ .
صاحب ايجاز المقال ص ٢٤ مقدمه .
صاحب الأيوان (رج : « كسرى » ).
صاحب بعض فضائح الروافض ص ٢٤٢.
صاحب تاريخ الوزراء ، رج : « خواندمير ».
صاحب الجواهر المضيئة ص ٢٥٧ .
صاحب خريده ؛ رجوع شود به « عماد كاتب ».
صاحب دستورالوزراء ؛ رج : « خواندمير ».
صاحب روضات الجنات ؛ رج : « سيدمحمد باقر ».
صاحب رياض‌العلماء ؛ رج : « ميرزا عبدالله افندى ».
صاحب طرائق الحقائق ص ٢٤٧ .
صاحب عالم‌آرا ؛ رج : « اسكندر بيگ » .
صاحب عدة‌الخلف ؛ رج : « محمدعلى السهورى ».
صاحب قاموس ؛ رج : « فيروزآبادى » .
صاحب‌لحيان ؛ رج تأبطشراً » .
صاحب لسان‌العرب ص ١٨٠.
صاحب مجالس المؤمنين ( قاضى شوشترى ) ص - ٢٢٦ .
صاحب نسائم‌الاسحار ص ٢٣٠ ، ٢٣٨-٢٤٠ .
صاحب وسائل ؛ رج : « شيخ حرّ عاملى » .
الصاغانى ص ٢٠٤ ، ٢١٣.
صخر (أخوالخنساء) ص ٢٢.
صدرالدين ؛ رج : « مظفر ».
صدرالدين پسر فخرالملك ص ٢٢٣.
صفوان بن محرز ص ١٢١ .
الصفورى ص ٢٠٤ .
صفىّ الحضرة، صفىّ الدين كاشى؛ رج: « اسماعيل ».
صفية الباهلية ص ١١١.

- ط -

أبوطاهر شرف الدين ؛ رج : « سعد » .
أبوطاهر صفى‌الدين ؛ رج : « اسماعيل ».
أبوطاهر فخرالدين ؛ رج : « اسماعيل ».
طبرسى ص١٣٩.
طريحى ص٢٦ ، ٧١ ، ٨٧ ، ٩٩ ، ١٠٧ ، ١١١ ، ١٢١ ، ١٠٤ ، ٢٠٧ .
فخرالدين طغان يرك ص٢٢٢ .
طغرائى ص ٩٤ ، ١٨٨ .
طغرل ثالث ص٢٢٩ ، ٢٣٠.
طغرل بن ارسلان ص ٢٤١ .
طغرل بن محمد ص٢١٨.
طفيل‌الغنوى ص ١٨٢ .
ابن‌الطقطقى ص ٢٥٠ .
طلّ (معشوق عُلَيّه) ص٩٤ ، ٩٥ .

- ظ -

ابن‌ظفر ص ٢٠٧.
سيد ظهيرالدين مرعشى ص ٢٦١ .
ظهيرالدين منشى ص ٢٤١ .
ظهيرالدين نيشابورى ص ٢٢٨.

-ع-

عایشه زوجهٔ پیغمبر(ص) ص ٣٦ مقدمه.
عامر الضحیان ص ٧٥.
ابن‌عباد ( = صاحب‌بن عباد) ص ٢٠٢.
عباس اقبال ص ٢١٩، ٢٤٥.
حاجی شیخ عباس قمی ( = محدّث قمی ) ص ٢٥، ٣٢ مقدمه وص ١٩٨، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٦٤.
شاه عباس کبیر ص ٢٤٧.
ابن‌عباس (عبدالله) ص ٧٢، ١٨٠.
أبوالعباس ضبی ص ٢٢٤.
شیخ عبدالجبار رازی ص ٢٥ مقدمه.
رکن‌الدین‌عبدالجبار بن‌علی‌بن عبدالجبار الطوسی ص ٢٥٥.
زین‌الدین أبو علی قاضی عبدالجبار بن محمد بن الحسین الطوسی ص ٤٣ - ٤٩، ٢٤١، ٢٥٢-٢٢٥.
نصیرالدین عبدالجلیل قزوینی رازی ص ١١، ٣٤ مقدمه وص ٤٩، ٦٤، ٢١٩، ٢٢٦، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٥٤.
عبدالحمید کاتب ص ٨٥.
عبدالرحمن بن حسّان ص ٧٢، ٢١١.
عبدالرحیم (ممدوح الکمیت) ص ١٦٤.
میرزا عبدالرحیم کاشی ضرّابی متخلّص به «سهیل» ص ٢٦٥، ٢٦٨.
جمال‌الدین أبوالفضل عبدالرحیم بن‌أحمد بن محمد بن محمدبن ابراهیم بن الاخوة البغدادی الشیبانی نزیل اصبهان ص ٨، ١١ - ١٩ مقدمه وص ١٨٩-١٩٣، ٢٥٥، ٢٦٢ - ٢٦٤.
شهاب‌الاسلام عبدالرزاق ( وزیر سلطان سنجر ) ص ٢٢٣.
عبدالرسولی ص ٢٥٨.
عبدالعظیم الحسنی المدفون بالری ص ٢٤٢، ٢٤٧.
ملاعبدالکریم جزّی ص ٢٤٨.
عبدالکریم بن محمد الاطروش ص ٢٦٣.
عبدالله ( ممدوح البحتری ) ص ٥٤.
سید عبدالله الابیض ص ٢٤٢.
میرزا عبدالله افندی صاحب ریاض‌العلماء ص ٢٤٥-٢٤٧.
عبدالله‌بن أحمدبن الحارث ص ٢٠٨.
عبدالله بن فضل ( ظ « أبوعبیدالله بن فضل ) ص ٢٢٢.
عبدالله [بن] موسی ( إمامزادهٔ مدفون دراوجان ) ص ٢٤٢.
أبوالفضل عبیدالله‌بن‌الحسن بن علی بن محمدالسیلق ص ٢٠، ٢١ مقدّمه.
عبدالمطّلب جدّالنبی (ص) ص ١٣٩.
عبد مناف ص ١٣٩.
أبوعبید ص ٤٦، ٩٣، ١٠١، ١٢١.
عبیدبن الابرص ص ٤١.
أبو عبیده مؤلف النقائض ص ٣٨، ٧١، ٨٩، ١٧٧.
الصاحب السعید مجد الدین أبوالقاسم عبیدالله بن الفضل بن محمود الکاشیّ ص ٢٢، ٢٩ مقدمه و ص ٧-١٥، ٢٧-٣٨، ٤٠-٤٢، ٤٩-٥٥، ٥٩، ٦١، ٦٩، ٧٣، ٨٦-٩٠، ٩٤-١٠٠، ١١١-١١٦، ١٢٤ - ١٢٧، ١٦٦ - ١٧٠، ١٩٦ - ١٩٩، ٢١١، ٢٢٠-٢٢٢، ٢٢٧، ٢٣٠ - ٢٤١، ٢٤٣-٢٤٥، ٢٤٩، ٢٥٣، ٢٦٧.
الصاحب‌جلال‌الدین أبوالفضل عبیدالله‌بن قوام‌الدین أبی‌القاسم ناصربن علی‌الدرگزینی ص ٩٠-٩٢، ١٣٣، ٢١٩-٢٢٠.
العتّاب المعروف بالاعور النبهانی ص ٣٧.
العتبی صاحب التاریخ المعروف ص ٢٠٦.
العجّاج ص ١٨١.
عدیّ بن زید ص ٩٦.

العرندس ص ١٧ مقدمه .
عروة بن شبيب ص ٣٨ .
العريان ص ٢١١ ، ٢١٤ .
عزالملك بروجردى ص ٢١٩.
عزيزالدين اصفهانى ؛ رج : «أحمدبن حامد» .
عزيزالدين بن رضىّ الدين أبى شعيب الكاشى الوزير ص ٢٢٩ ، ٢٤٠-٢٤١ .
عقيل صاحب جذيمة ص ٧٦.
علامهٔ حلى (أبومنصورالحسن بن يوسف) ص ٢٤ مقدمه .
علامهٔ قزوينى (ميرزا محمدخان) ص ٢١٦، ٢١٨، ٢٢٥ ، ٢٢٨.
علامهٔ مجلسى ص ١١ ، ٢٣ ، ٢٦ مقدمه .
علقمة بن علاثة ص ١٧٩ .
علقمة بن عمرو ص ٨٩ .
أبوعلى حدّاد ص ٢٢ مقدمه .
مجدالدين على قوسى ص ٥٧ .
سيد عليخان مدنى ص ٢١-٢٤ ، ٢٧ ، ٣٠-٣٣ مقدمه و ص ٤٠-٤١ ، ٦٤ ، ٩٢-٩٣ ، ١٠٢ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٩٨ .
الاديب عليمحمد البيضائى ص ٢٨ مقدمه .
أبوالقاسم على بن أفلح الاديب المشهور ص ٤ مقدّمه .
أبوالحسن علىّ بن بابويه (انظر «على بن عبيدالله») .
الامام زين العابدين علىّ بن الحسين (ع) ص ٢٠ - مقدّمه و ص ١٣ ، ١٥٥ .
علىّ بن حمزه ص ٣٨ .
السيد على بن خلف بن مطّلب بن حيدر الموسوىّ ص ٢٠٢ .
شرف الدين علاء الدولة الاصفهبذ علىّ بن شهريار بن قارن ص ١٥٤-١٦٠ ، ٢٦٠-٢٦١ .
الشيخ أبوعلى طوسى بن شيخ الطائفة ص ٢٤-٢٥ مقدمه .
الشيخ أبوعلى قالى (رجوع شود به «قالى») .
أميرالمؤمنين أبوالحسن علىّ بن أبى طالب (ع) ص ٢٠ ، ٣١ مقدمه و ص ١٢ ، ٤٥ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٨٤ ، ٩٧ ، ١٥٥ ، ١٨٠ ، ٢٠٠.
جمال الدين أبوالفتح علىّ بن عبدالجبار الطوسى ص ٤٧-٤٩ ، ٢٥٢-٢٥٥ .
على بن عبيدالله الحسنى الراوندى (والد صاحب الديوان) ص ٦٧-٦٩ ، ٢٥٥.
منتجب الدين أبوالحسن على بن عبيدالله بن الحسن بن الحسين بن على بن بابويه القمى الرازى ص ١١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٤ مقدمه و ص ٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ - ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩.
عزالدين أبوالحسن على بن فضل الله الراوندىّ (ولد صاحب الديوان) ص ٢٧ ، ٢٩-٣٢ مقدمه .
على بن قارن ؛ رج : «على بن شهريار بن قارن» .
عمادالدين على بن قطب الدين الراوندى ص ٢٦٣.
أبوالحسن علىّ بن محمد الباقر معروف بسلطان عليمحمد مدفون در بارکرسف از حوالى کاشان ص ٥٠-٥٣ ، ٨٢ ، ١٢٧ ، ١٦٦ ، ٢٤٢-٢٤٩ ، ٢٦٦-٢٦٨ .
الامام على بن محمد النقى (ع) ص ٢٠ مقدمه و ص ١٢ ، ١٥٦ .
الاديب محمدبن على بن محمد القهرودى ص ٨٠ .
الحكيم جمال الدين أبوسعد على بن مسعود بن محمد بن الفرّخان ص ١٣٨-١٤١ ، ١٤٨-١٥١ ، ١٦٠-١٦١ ، ١٨٦-١٨٧ ، ٢٥٩ - ٢٦٠.
أبوالحسن على بن موسى الرضا (ع) ص ٢٠ مقدمه و ص ١٥٥ .
السيد أبوالحسن الملقب بزين العابدين على بن نظام-الدين أحمد الابج ص ٢٤٧.
على بن نعيم مستوفى ص ٢٤٦ .
علّيّة بنت المهدىّ العباسى ص ٩٤ .
عماد کاتب ؛ رج : «محمدبن محمدبن حامد» .

عمّار بن یاسر ص ٦٧ .
أبوعمرو ص ٩٦ ، ٩٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ .
عمرو بن الاطنابه أحد بنی الخزرج ص ٧١ ، ٨٩ ، ١٤٠ .
عمرو بن برّاق العدّاء ص ٩٨ ، ٩٩ .
عمرو بن حسان ( أحد بنی الحارث بن همّام بن مرّة ) ص ٢١٢ - ٢١٣ ، ١٥١ ، ١٥٢ .
عمرو بن عبد مناف (رجوع شود به «هاشم» ).
عمرو بن کلثوم ص ١٧٥ .
عمرو بن مرثد ص ٨٩ .
عمرو بن یربوع ص ٣٧ .
عمرة الخثعمیة ص ٢٠٣ .
أمّ عمرو ص ٢١٢ .
عمر الخیام ص ٦٤ .
عمر بن الخطاب ( الخلیفة الثانی ) ص ٣٩ ، ٤٦ .
أمیر عمر بن علی بارحاجب أمیری ص ٢٢٨ .
أبوالمثنی عمر بن هبیرة الفزاری ص ١٣٥ .
خواجگی عنایت الکاشی ص ٦٢ .
عنترة بن شدّاد العبسیّ ص ٧٧ ، ١٤٦ ، ١٧٥ .
عون بن محمد الکندی ص ٩٤ .
عیاض ص ٧٠ .
عین القضاة همدانی ص ٢١٨ .

- غ -

شیخ أبوغانم عصمی هروی شیعی امامی ص ٢٦٣ .
غسّان بن ذهیل السلیطی ص ٢٧ ، ٣٧-٣٨ .
الغطمّش ص ٦٧ .

- ف -

السید فاذشاه الراوندی ( انظر : «السیدپادشاه» ).
فاطمة الزهراء ( علیها السلام ) ص ٢٠ مقدمه و ص ١٢ ، ٤٥ ، ١٥٥ .
فاطمة بنت علی بن امام محمد باقر (ع) ص ٢٤٦ .
فاطمة بنت موسی بن جعفر ( مدفونه در قم ) ص ٢٤٣ .
عزالدین ابوالفتح بن معین‌الدین ص ١٣ - ١٤ ، ٢٣٠ .
جمال‌الدین ابوالفتح ؛ رج : « علیّ بن عبدالجبار» .
أبوالفتوح رازی ص ١٣٩ .
أبوالفتوح مسعود بن محمد بن علیّ المصعبیّ المیمیّ ص ٨١ .
فخرالدولة دیلمی ص ٢٢٤ .
فخرالدین ص ١٠٩ .
فخرالدین أبو طاهر (رج « اسماعیل بن معین‌الدین » ) .
فخرالدین بن صفی الدین ورامینی ص ٢٢٩-٢٣٠ .
فخرالملك [بن] نظام‌الملك ص ٢١٩ ، ٢٢٣ .
الفرّاء ص ١١٤ ، ١٤٠ ، ٢٠٧ .
أبوفراس ص ١٦٤ .
أبوالفرج الاصفهانی ص ٩٤ ، ٩٨ .
الفرزدق ص ١٧٦ ، ٢٠١ .
فرعون ص ٥٦ ، ٥٧ .
حاجی فرهاد میرزا معتمدالدوله ص ٢٦٤ .
فروة بن مسیك المرادی ص ١٠٣ .
فریدون ( = افریدون ) ملك الفرس ص ٩٩ .
الفزاری ص ٢٠٤ .
فزونی استرابادی مؤلف کتاب بحیرة ص ٢٢٥ ، ٢٤١ .
أبوالفضل الاخشید ص ٢٢ مقدمه .
شهاب‌الدین أبوعبدالله فضل بن معین‌الدین أبی نصر أحمد بن الفضل بن محمود الکاشی ص ١٣٤-١٣٦ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ .
أبوعلی الفضل بن الحسن الطبرسی ص ٢٢ مقدمه .
الخطیر أبوالفضل بن الفرّخان [ أخوالحکیم جمال - الدین أبی سعد علیّ بن مسعود بن محمد بن الفرّخان ] ص ٢٦٠ .
فضل بن محمود ص ٧٣ ، ٨٩ .

بنوالفضل بن محمود ص ۸ ، ۵۰ ، ۷۳ ، ۸۹ ، ۱۸۱ .
فضل بن موسی بن جعفر الکاظم ص ۲۴۲ .
فضل‌الله قزوینی صاحب تاریخ «المعجم» ص ۲۲۴ .
السید ضیاء الدین أبو الرّضا فضل الله بن علی بن عبیدالله الحسنی الراوندی ص ۱-۳۴ مقدمه و ص ۶۴ ، ۹۲ ، ۱۵۵ ، ۱۶۰ ، ۲۰۱ ، ۲۱۹ ، ۲۲۰ ، ۲۲۷ ، ۲۲۹-۲۳۲ ، ۲۳۸ - ۲۴۰ ، ۲۴۳ - ۲۴۵ ، ۲۴۹ ، ۲۵۱ -۲۶۳ ، ۲۶۵ - ۲۶۸ .
ابن الفقیه ص ۲۴۲ .
ابن الفوطی ص ۳۳ مقدمه و ص ۱۰۵ ، ۲۲۷ ، ۲۵۰ ، ۲۵۶ .
دکتر فیاض ص ۲۲۰ .
فیروزابادی ص ۲۴ مقدمه وص ۷۸ ، ۸۱ ، ۱۵۲ ، ۲۰۹ .

## - ق -

القائم المنتظر ( صاحب العصر والزمان عجّل الله فرجه ) ص ۲۰ ، ۳۶ ، ۳۷ مقدمه و ص ۱۲ ، ۶۶ ، ۱۵۶ - ۱۵۷ .
قارون ص ۲۲۱ .
أبواسحاق القاسم الاهوازی ص ۴ مقدمه .
ابوالقاسم الحریری البصری (صاحب کتاب المقامات) ص ۲۵۰ .
أبوالقاسم مجدالدین ( رجوع شود به «عبیدالله بن الفضل » ) .
قاضی شوشتری (صاحب مجالس المؤمنین) ص ۲۲۶ .
أبوعلی القالی صاحب الامالی ص ۸۹ .
ابن قتیبه ص ۲۰۶ .
قبیصة النصرانی الجرمی ص ۱۰۶ .
ابن قرقول ص ۱۲۶ .
القزوینی ( رجوع شود به «زکریا» و «علامه» .
ابن القطّاع ص ۱۷۸ .
القطب الراوندی ص ۲۶ مقدمه و ص ۱۸۷ ، ۲۱۴ .
قطرب ص ۲۰۷ .
امیر قماج ( = امیر قیماج ) ص ۲۲۰ ، ۲۲۲ ، ۲۳۸ .
قوام‌الدین خوافی (رجوع شود به «نظام‌الملك» ) .
قوام الدین الدرگزینی (رجوع شود به «ناصربن علی» ) .
قوام الدین وزیر بن قوام الدین الدرگزینی ص ۲۲۰ .
ابن قیس الرقیات ص ۱۳۱ .
أبوقیس ص ۲۱۲ .
أمّ قیس ص ۲۱۲
قیس بن الملوّح الشهیر بالمجنون العامری ص ۴۷ ، ۱۲۸ ، ۲۰۳ ، ۲۱۱ .
امرؤ القیس ( رجوع شود بحرف الف ) .
سراج الدین قیماز ص ۲۲۹ .

## - ك -

کاتب راوندی ( رجوع شود به «رئیس کافی» ) .
کثیرّ عزّة ص ۱۷۶ .
ابن کربویه رازی (که از اصحاب حسین بن أحمد علوی بوده است درقزوین ) ص ۲۴۲ .
الکرنبأی (هشام بن ابراهیم) ص ۲۰۷ .
الکسائی ص ۱۸۱ .
کسری ص ۷۵ ، ۲۱۲ .
کعب الحبر = کعب الاحبار ص ۱۴۰ .
ابن الکلبی ص ۳۸ .
کله قد کرجاری ص ۲۶۷ .
کمال الدین محمد خازن ص ۲۱۹ .
سید کمال الدین بن السید أبی الرضا الراوندی (رجوع شود بحرف الف «أحمد» ).
کمیت ص ۲۹ ، ۷۶ ، ۹۰ ، ۱۰۳ ، ۱۰۹ ، ۱۶۴ .
مهذّب الدین کمیخ (عارض لشکر سلطان ملکشاه) ص ۲۳۹ .

ابن كناسه ص ١٦٥.

- ل -

لبيد ص ٥٥، ١٠٠.
اللحيانى ص ١٦٥، ١٨١.
الليث ص ٤٦، ١٧٥، ١٨٢.
ليلى الأخيلية (صاحبة توبة) ص ٢٠٥، ٢٠٣.
ليلى العامرية (صاحبة قيس) ص ٤٧، ٢٠٣.
ليلى بنت طريف التغلبية ص ٢٠٢.

- م -

مؤيد الملك ص ٩٤، ٢١٩.
مأمون عباسى ص ٩٥.
المافروخى ص ٨٠ - ٨٢، ٨٤ - ٨٥، ١٨٤.
مالك (صاحب جذيمة) ص ٧٦.
ابن مالك ص ١٠٠، ١٣٨، ١٧٢، ١٧٤، ١٨٥، ١٩٠.
مالك بن أسماء (الشاعر الحماسى) ص ٦٦.
مانى ص ٨٣، ٢٤٤.
المتنبى (أبو الطيب أحمد الشاعر الشهير) ص ٤٣، ٩٠، ٩٨، ١٤٠، ١٦٥، ١٦٧، ٢٠٠، ٢٠٤.
مجتبى مينوى ص ٢١٩، ٢٢٩.
السيد مجتبى أخو السيد المرتضى ابنا الداعى ص ٢٥ مقدمه.
مجد الدولة ديلمى ص ٢٢٥.
مجد الدين (رجوع شود به «عبيدالله» و «محمد»).
مجد الملك (أبو الفضل أسعد بن محمد البراوستانى وزير سلطان بركيارق) ص ٢٤٠.
المجنون العامرى (انظر «قيس بن الملوّح»).
محبّ الدين ابن النجّار (صاحب تذييل تأريخ بغداد) ص ٢٤٦.
المحدّث القمى (رجوع شود بحرف عين «عبّاس»).
المحدّث النورى (الحسين الطبرسى) ص ٢٤، ٢٦، ٣٢ مقدمه و ص ١٨٣، ١٩٨، ٢١٤، ٢٦٣.
ابن محرز ص ٩٩.
المحقّق الحلّى (صاحب الشرائع) ص ١٤٧.
محمد اقبال ص ٢٢٢، ٢٤٠.
مجد الدين محمد الحسينى المتخلص بمجدى (صاحب - زنية المجالس) ٢٤٢.
محمد السيلق ص ٢٠، ٢١ مقدمه.
محمد (يكى از مشايخ روايت ابو الفرج اصفهانى) ص ٩٤.
محمد العاملى المعروف بالشيخ البهائى ص ١١ مقدمه.
سيد محمد باقر خوانسارى (صاحب روضات الجنات) ص ٢٥ - ٢٦ مقدمه وص ٢٤٦-٢٤٨.
حاج محمد باقر عمادى بن حاج محمد جعفر كاشى ص ٢٨-٢٩.
آشيخ محمد تقى اصفهانى معروف بآقا نجفى ص ٢٤٦.
آميرسيد محمد تقى كاشى پشت مشهدى ص ٢٤٦، ٢٤٧.
محمد سعيد الرافعى ص ٢٠٦.
الشيخ محمد على السهورى (صاحب عدّة الخلف) ص ٢٦، ٣٢، ٣٤ مقدمه وص ٢٥٢، ٢٦٣.
الشيخ محمد على المعزّى الدزفولى ص ٣٨ مقدمه و ص ٦٢.
محمد مهدى النراقى الملقب به «آقابزرگ» بن العالم الجليل الملامهدى بن أبى ذرّ النراقى ص ٢٨ مقدمه.
المهذّب محمد بن أحمد الدهدار الاصبهانى ص ٨ مقدمه.
الشاعر المفلق أبو المظفر محمد بن أحمد القرشى الأموىّ المعاوى المعروف بالأبيوردى ص ٢٠٠، ٢٢٧، ٢٣٦ - ٢٣٨، ٢٥٣.
بهاء الدين محمد بن الحسن بن اسفنديار (صاحب تاريخ طبرستان) ص ١١ مقدمه وص ٢٦٠-٢٦١.
أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسى شيخ الطائفه ص ١٩، ٢٦ مقدمه.

قاضی شرف الدین أبوالفضل محمد بن الحسین بن عبدالجبار الطوسی ( نزیل قاسان ص ۲۵۵ ) .
جمال الدین محمد بن الحسین بن القریب (قاضی کاشان) ص ۲۵۸ .
محمد بن سلیمان المعروف به «تغار بیگ» ص ۲۲۲.
شهاب الدین أبوالحسن محمد بن عبدالجبار الطوسی ص ۱۹۳-۱۹۴ ص ۲۵۳-۲۵۴.
صدر الدین محمد بن عبداللطیف الخجندی ص ۲۵۷، ۲۶۰ .
أبوالقاسم محمد بن عبدالله پیغمبر خاتم(ص) ص ۲۰، ۳۱ مقدمه وص ۱۲ ، ۲۳ ، ۸۴ ، ۹۵ ، ۱۵۵، ۱۵۷ ، ۲۰۰.
مجدالدین محمد بن مجدالدین عبدالله بن شهاب الدین [أبو] عبدالله بن معین الدین أبی نصر أحمد ص ۲۲۵.
محمد بن علی (ابن شهر آشوب) ص ۱۹-۲۰، ۲۵ مقدمه و ص ۶۴ ، ۱۵۵ ، ۱۵۷.
محمد بن علی الجباعی (جدالشیخ البهائی) ص ۱۱، ۱۴ مقدمه .
أبوجعفر محمد بن علی الباقر (ع) ص ۲۰ مقدمه و ص ۵۲ ، ۱۵۵ ، ۲۴۵ ، ۲۴۶ ، ۲۴۸ .
محمد بن علی التقی (ع) ص ۲۰ مقدمه وص ۱۲ و ۱۵۶.
محمد بن علی بن سلیمان الراوندی ص ۳۵ ، ۳۶ مقدمه وص ۲۲۹-۲۳۰ .
تاج الدین محمد بن علی بن عبدالجبار الطوسی نزیل قاسان ص ۲۵۵ .
مجدالدین أبوالحسن محمد بن علی بن موسی ص ۱۹، ۲۱، ۲۵۱ .
أبوعبدالله محمد بن عمران بن موسی المرزبانی ص ۱۵۲ ، ۲۱۳.
السید تاج الدین أبوالفضل محمد بن السید فضل الله الراوندی ص ۳۴ مقدمه .
أبوبکر محمد بن القاسم بن بشار الأنباری ص ۲۰۷-۲۰۸.
شمس الدین محمد بن قیس الرازی ( رجوع شود به «شمس قیس» ).
عمادالدین محمد بن محمد بن حامد الاصفهانی الکاتب ص ۱۰ مقدمه وص ۳، ۱۰، ۱۲ ، ۱۵ ، ۱۶، ۲۷، ۲۹ ، ۳۳ ، ۳۴ مقدمه و ص ۲۷ ، ۸۰ ، ۲۲۷، ۲۴۱ ، ۲۵۰ ، ۲۵۱ ، ۲۵۶ ، ۲۵۷ ، ۲۵۹، ۲۶۲.
محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله الحسینی (ره) ص ۲۳۰ .
سلطان محمد بن محمود بن محمد بن ملکشاه ص ۲۱۹.
فخرالدین أبوالمعالی محمد بن مسعود بن محمد بن القسام (أو : « حمد بن القاسم » ) الاصفهانی ص ۹ مقدمه وص ۱۰۵ ، ۱۰۶ ، ۲۵۶ .
السید صفی الدین محمد بن معدالموسوی شیخ والد العلامه ص ۲۴ مقدمه .
سلطان محمد بن ملکشاه سلجوقی ص ۲۱۷، ۲۲۱، ۲۲۲ ، ۲۵۳ ، ۲۵۷ ، ۲۶۱ .
أبوالفضل محمد بن یحیی الناتکی ص ۲۶۳.
سیف الدوله أمیر محمود برادر صاحب کتاب « تجارب السلف» ص ۲۵۱ .
أبوالقاسم نصیر الدین محمود بن أبی توبهٔ مروزی (وزیر سلطان سنجر) ص ۲۶۲ ، ۲۶۳.
خطیر الدین محمود بن شرف الدین أبی الفضل محمد بن الحسین بن عبدالجبار الطوسی نزیل قاسان ص ۲۵۵.
مغیث الدین محمود بن محمد بن ملکشاه ص ۲۱۷ ، ۲۱۸ ، ۲۵۰ ، ۲۶۱ .
نظام الدین محمود بن یران قوش ص ۲۲۳ .
مدرس رضوی (سیدتقی استاد دانشگاه) ص ۲۱۸، ۲۲۷ .
مدرك الجعفری ص ۱۸۲.
السیدالمرتضی بن الداعی الرازی ص ۲۵ مقدمه
المرزبانی (رجوع شود بنامش «محمد بن عمران» ).

المرقش ص ۱۸۱ .
المسترشد بالله خليفهٔ عباسی ص ۲۵۰.
المسعودی ص ۷۲ .
سلطان مسعود بن سلطان محمد ص ۲۱۹ ، ۲۴۹- ۲۵۰ .
مسلم بن الوليد المعروف بصريع الغوانی ص ۸۵، ۱۷۳ ، ۱۹۹.
مصحح مناقب ابن شهر آشوب ص ۱۵۷ .
ابن المطير ص ۲۰۷ ؛ بنامش «حسين» نيز رجوع شود .
مطرود بن كعب الخزاعی ص ۱۳۹.
معاوية بن أبی سفيان ص ۱۵۶ .
معبد ص ۹۵ .
المعتز بالله العباسی ص ۵۴ .
المعدل بن عبدالله الليثی ص ۱۹۳ .
امير معزی ص ۲۱۹، ۲۲۱ ، ۲۲۷ ، ۲۳۲ ، ۲۴۰.
معن بن ذهيل ص ۳۷ .
معن بن زائده ص ۴۶.
معين الدين ساوجی ( مستوفی سلطان ارسلان) ص ۲۲۸ - ۲۲۹ .
معين الدين كاشی (رجوع شود بنامش «أحمد») .
معين الدين مسعود پسر معين الدين احمد دوم ص ۲۲۵ .
مفضل ص ۲۰۲ .
المقتفی (خليفهٔ عباسی) ص ۲۵۷ .
المقدسی (صاحب أحسن التقاسيم) ص ۲۰۹، ۲۲۴.
مقرب ص ۷۷ .
ابن مقله ص ۳ مقدمه .
سلطان ملكشاه ص ۲۲۲ ، ۲۳۹ .
ملك روم (معاصر كسری انوشروان) ص ۲۲۴ .
منتجب الدين صاحب فهرست ؛ رجوع شود بنامش «علی بن عبيدالله».
منصور بن مسجاح ص ۱۷۸.
منينی (شارح تاريخ عتبی) ص ۲۰۶.
المهدی المنتظر (ع) ص ۱۳۰ .
مهلهل ص ۱۳۰.
سيد مهدی لاهوتی معروف ببدايع نگار ص ۴۴۸.
موسی ص ۱۹۵.
أبوموسی اللغوی ص ۱۱۷ .
موسی بن جعفر الكاظم (ع) ص ۲۰ مقدمه وص ۱۱، ۶۴ ، ۱۱۵ ، ۱۵۵ ، ۲۴۶.
موسی بن عمران النبی (ع) ص ۷ ، ۱۴ .
أبو منصور موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقی البغدادی ص ۱۷۰ ، ۱۷۱ ، ۲۶۱.
منوچهری ص ۱۵۲ .
ميدانی ص ۴۹ ، ۵۹ ، ۷۷ ، ۹۸ ، ۹۹ ، ۱۰۲، ۱۲۱ ، ۱۶۵ : ۲۰۲ .
ميمی ؛ رجوع شود بنامش «أبوعلی الحسن».
مينورسكی ص ۲۲۸.

- ن -

النابغة الجعدی ص ۶۸ ، ۸۲ ، ۸۸ ، ۸۹ ، ۱۰۲، ۱۷۶.
ناصح بن ظفر ( شهاب الدين ) منشی جربادقانی ص ۲۲۹ .
ناصر بن علی ( قوام الدين أبوالقاسم ) الدركزينی ص ۵ مقدمه وص ۱-۶ ، ۲۱۷، ۲۲۰ .
الناظم (درغالب صفحات مذكور است).
نبيج ص ۲۰ .
النبی (ص) ص ۲۶ ، ۵۲ ، ۷۴ ، ۱۱۴ ، ۱۴۵، ۱۹۰ ، ۱۲۱.
النجاشی ص ۸۸.
أبوالنجم ص ۱۰۷ .
النحاس ص ۶ مقدمه .
نصر ص ۱۷۶ .
نصيرالدين طوسی ص ۲۶ مقدمه .
النضر ص ۲۰۵.

النضر بن شموئل ص ۱۷۷ .
نظام الملك ص ۲۲۲ ، ۲۲٤ ، ۲۲۹ .
خواجه قوام‌الدین نظام الملك خوافی ص ۲۱۷ .
النعمان بن المنذر ص ۷۵ ، ۲۱۲ .
أبونواس ص ۳۷ ، ۱۲۷ .
نوذر ص ۲٦۱ .
قاضی نورالله شوشتری ص ۲۱ مقدمه وص ۲۲٦، ۲۵۱ ، ۲٦۱.

- هـ -

هارون الرشید ص ۹٤ - ۹۵.
حاج‌ملاهاشم‌خراسانی (مؤلف «منتخب التواریخ») ص ۲٤۸ .
هاشم بن عبد مناف جد النبی (ص) ص ۱۳۹ ، ۲۵۳ .
أبوالقاسم هبةالله بن الحسین بن یوسف المعروف بالبدیع الاسطرلابی ص ٤ مقدمه .
هبةالله بن دعویدار ص ۲٦ مقدمه .
الهذلی ص ۱۷۵ .
أبوهریره ص ۱۲۱ .
هشام بن ابراهیم الکرنبأی ص ۲۰۷ .
هشام بن عبدالملك ص۱٤۱ .
ابن هشام (صاحب‌المغنی) ص ۱٦۳ ، ۲۰۱ .
ابن همام السلولی ص ۱٦٤.
أبوالهیثم ص ۱۰۳ .

- و -

واحد من الأکاسره ص ۸٤.
أبو واقد ص ۲۰٤.
وضاح بن اسماعیل ص ۷۰ .

- ی -

یاقوت حموی ص ۳۷ مقدمه و ص ۷۸ ، ۸۰ ، ۱۲۵ ، ۱۸٤ ، ۲٤۳ .
جمال الدین أبوالمفاخر یحیی بن محمد ص ۱۰٦ - ۱۰۷ ، ۲۵٦.
سید عزالدین یحیی ص ۱۱ مقدمه .
الوزیر عون الدین یحیی بن هبیره ص ۲۵۷ .
یزید بن عبدالملك ص۱۳۵.
أبوالفرج یعقوب بن یوسف وزیرالعزیز نزاربن المعزّ ص ۲۰٤.
یغان بیگ کاشغری ص ۲۲۲ ، ۲۲۳ (گویا صحیح تغار بیگ است چنانکه در ص ۲۲۲ یاد شد).
یوسف (والد العلّامة الحلّی) ص ۲٤ مقدمه .

# اعلام طوائف وقبائل وآنچه جاری مجرای آنست

- ا -

آل بدر ص ۷۵.
آل جفنة ص ۷۵ .
آل رسول‌الله (ص) ص ۱۵۷ .
آل سلجوق ص ۲۲۹.
آل عبدالدار ص ۱۳۹ .
آل عبدمناف ص ۱٤۰ .
آل عدنان ص ۷۵ .
آل غسّان ص ۷۵ .
آل المنذرین ص ۷٦ .
أبناء قیصر ص ۷٦ .
أذواء الیمن ص ۷٦ .
أقیال الیمن ص ۷٦.
أمت محمدی ص ۹۵ ، ۲۲٦ .
أنباط ص ۱۸۰ .
أهل آوه ص ۲٤۲ .
أهل بحرین ص ۱۸۰ .
أهل البصرة ص ۱۵۱.
أهل بیت پیغمبر (ع) ص ۲۲ .
أهل ری ص ۲٤۲ .
أهل طبس ص ۲۲٦.
أهل عمان ص ۱۸۰.

أهل قزوين ص ۲۴۲ .
أهل قم ص ۲۴۲ .
أهل كاشان ( = قاسان ) ص ۱۴ ، ۲۴۲ .
أهل كتاب ص ۵۲ .
أهل مكة ص ۱۳۹ .
أهل هرات ص ۲۲۶ .
أهل همدان ص ۱۲۵ .
أهل اليمن ص ۱۷۵ - ۱۷۶.
أولاد آدم ص ۹۷ .
أولاد شيث ص ۱۸۰ .

- ب -

بنی آدم ص ۵۳ ، ۱۷۰ .
بنی خجند = خجنديان ص ۲۳۱ .
بنی الدنيا ص ۱۷۱ .
بنی الديان ص ۷۵ ، ۷۶ .
بنی الزهراء ص ۶۴.
بنی زهره ص ۲۴مقدمه .
بنی عميله ص ۲۳ .
بنی غسان ص ۷۵.
بنی الفضل ص ۸ ، ۱۸۰-۱۸۱.
بنی نبهان ص ۳۸.

- ت -

تميم ص ۱۷۰.

- ج -

جذيمة (كسفينة) ص ۷۵ ، ۷۶ .

- ح -

حلفاء بنی سليط ص ۳۷.

- خ -

خوارزميان ص ۳۵ مقدمه .

- ر -

رافضيان كاشان ص ۳۵ مقدمه .

- س -

سادات راوند ص ۸۴ .
سلاجقه ص ۲۲۹ ، ۲۴۴ .
سليط ص ۳۷ .

- ش -

شراح الحماسة ص ۷۴ .

- ص -

صفويه ص ۲۶۷ .

- ع -

عترة البنی ص ۲۳ ، ۳۰ .
العتيك ص ۱۹۳.
عدنان ص ۸۲ ، ۲۴۴ .
عراقيان ص ۳۵ مقدمه .
عرب ص ۳۷ ، ۱۵۱ ، ۱۶۷ ، ۱۷۵ ، ۱۷۶ ، ۱۸۸ .
عصبة تبّع ص ۷۵ .
عمالقه ص ۷۶ .

- غ -

غرباء آل محمد ص ۱۳.
غزان ص۳۵ مقدمه .
غلاة الرافضة ص ۱۳۰ .

- ق -

قضاه ری ص ۱۱ مقدمه .
قوم لوط ص ۶۳ .

- ك -

الكرد ص ۶۴ .

- ل -

لحيان ص ۶۳ .

- م -

الملاحدة ص ۳۲ ، ۱۶۳.
ملوك بنی ساسان ص ۷۶.
المناذرة = المنذرين ص ۷۵ .

- ن -

النبط ص ۱۸۰ .

- هـ -

هذيل ص ۶۳ .

هلال بن عامر ص ٣٤ .
همدان ص ٤٠.

- و -

وزراى سلاطين آل سلجوق ص ٢١٦ - ٢١٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٩ .

- ى -

يهود ص ١٣٢ ، ١٤٠.

# اعلام اماكن

- ا -

آبه ص ٣٦ مقدّمه .
آران ص ٨٤ ، ٨٥ .
آياصوفيا ص ٢١٦ .
ابرق الحنان ص ٦ .
ابروزص ٨١ ، ٨٥ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ (به «دشت - ابروز = دشت افروز » نيز رجوع شود ).
ابلة البصرة ص ١٣١ .
ابهر ص ٢٢٢.
احمد آباد (رباط) ص ٢٢٣.
الأراك ( = وادى الأراك ) ص ٧ .
اردستان ص ٧٩ ، ٢٤٦ .
اردهار ( = ازدهار ، أردهـال ) ص ٨١ ، ٨٢ ، ٢٤٦ ، ٢٦٤.
ارّان ص ٢٢٢ ، ٢٥٧.
اروند ص ١٢٥ .
ازهر آباد ص ٨٦ .
استانبول ص ٢١٦ .
اسفذاب (كاريز) ص ٨٥ .
اسفيذان ص ٧٩.
الأشتر ص ٥ .
اشكالان ص ٨٠.
اصفاهه ص ٢٠٨ .
اصفهان ص ٣ ، ٤ ، ٧-١٢ ، ١٥ ، ١٨ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٧ مقدّمه و ص ١ ، ٧٨-٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٤٥- ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦-٢٦٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ .
النجق = النجه ، النجا ص ٢٢٨ .
الهاموت ( = الموت ) ص ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦.
اليشتر ( = اليشدر) ص ٢١٨.
انوشاباد رج ، « نوشاباد».
اوجان ص ٢٤٢.
ايران ص ٢٠ مقدمه وص ٤٠ ، ٢٠١ ، ٢٦٨.
ايوان مدائن ص ٧٥ ، ٧٦.
أبوأيوب (ديه) ص ٢٠٩ .

- ب -

باذ ص ٧٨ ، ٢٠٨ ، ٢٦٤.
باذرو ( = باذروذ ) ص ٧٩ ، ٢٦٤ .
باذاما ص ٧ مقدمه .
بار كرز ( قرية مشهد سلطان عليمحمد ) ص١٢٥، ١٦٦ ، ٢٤١ ، ٢٤٤-٢٤٥ .
بار كرس (=بار كرز) ص ٢٤٥ ، ٢٤٧-٢٤٨ .
بار كرسب(=بار كرس، بار كرسف ، بارى كرسب، بارى كرسف)ص٥٣، ٨٢ ، ١٦٦، ٢٤١-٢٤٨، ٢٦٤ ، ٢٦٥-٢٦٦ .
باب باطان ص ٢٤٢-٢٤٣.
باب بليسان ( = فليسان ) ص ٢٤٢-٢٤٣.
باب طاق ص ٢٤٢ - ٢٤٣ .
باب ماطاق ص ٢٤٣ .
البحرين ص ٢٣.
بُراق ص ٤ مقدّمه و ص ٢٤.
برخوار ص ٢٠٨ .
برزقا ص ٢٤٢.
بصره ص ٢٤٢ .
البطائح بين العراقين ص ١٨٠.
بطحاء ص ١٢ ، ١٣ مقدّمه .
بطحاء الحطيم ص ١٢.

بطحاء مكة ص ٢٠٠.
بطن جروى ص ٧٠.
بطن الشرى ص ٧٠ .
بطن العقيق ؛ رج : «العقيق» .
بغداد ص ٣ ، ٤ ، ٩ ، ٢٧ ، ٣٥ مقدمه و ص ٢١٩ ، ٢٣٩ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤.
البقيع (أكناف البقيع) ص ١٢.
بلاد الديلم ص ٢٤٣ ..
بلخ ص ٥٠ .
البلد الأمين ( = مكة المعظمة ) ص ٣٢ .
بمبئى ص ٢٠ .
بناى قبر علىّ بن محمد الباقر ص ٥٣ ، ١٢٧.
البندر ( والصواب « اليشتر » ) ص ٢١٨ .
بهستون ص ٢٠٩ .
بوزنجرد ص ٢٠٩ .
بولاق ص ٤٦ ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٩٨ ، ١٧٨.
بيد گل ص ٨٤ .
بيروت ص ٨٤ ، ١١٢ ، ١٥١ .
بيمارستان مجد الدّين در كاشان ص ٣٣ ، ٢٣١ .

- پ -

پشت مشهد كاشان ص ٢٤٦ - ٢٤٧.
پنجه شاه (محله در كاشان) ص ٢٨ مقدمه وص ٢٦٥.

- ث -

تركيه ص ٢١٦.
ترمذ ص ٦٠ .
تهامة ص ١٦٦ .
تهران ص ٢٢٣ .
تيماء ص ١٧٨ .
تيمان ص ٦٢ ، ٨٠ .

- ث -

ثغر جنزة ص ٣٢ .

- ج -

جاريان (= جاريان) ص ٧٩ ، ٢٦٤ .
جاس = جاسب ص ٨١ ، ٨٢ ، ص ٢٦٤ .
الجامع العتيق باصفهان ص ١٨٤.
الجبال ص ٢٤٢ ، ٢٤٣ .
جبال الدهناء ؛ رج « الدهناء » .
جرباذقاق ص ٧٨ .
جرعاء ص ٧ .
جسر الحسين ص ١٨٤ .
جلفاى ايران ص ٢٢٨ .
جمع ص ١٩ .
جنزة ص ٥٠ ، ٢٥٧ .
الجودىّ ص ١٦٧ .
جوسق داود بن عمران اشعرى ص ٢٢٤.
جوشقان ص ٨٠ ، ٢٦٤ .
الجولان ص ٧٥ .
جونان ( = جوينان ) ص ٧٩ ، ٢٦٤ .
جىّ ص ١٨٣ .

- چ -

چهاربازار رى ص ٢٢٩ .

- ح -

حائط بستان على بن محمد الباقر ص ١٢٧ ، ٢٤٥.
حادث آباد ص ٧٩ .
حارث آباد ص ٧٩ .
حافاسان ص ٨٦ .
الحبت (كذا) ص ١٣٤ .
الحجاز ص ١٤٨ ، ٢٠٥ ، ٢٣٥ .
الحجر المبارك ص ١٢ .
حرا = حراء ص ٧٠.
الحرتان ص ١٣٥ .
حزوى ، حزواء ، حزوزى ص ١٧٦ .
الحزن ص ١٣٥ .
حسن آباد ( دروازه ومحلهٔ دراصفهان ) ص ٢٤٨.
حلب ص ٢٤ .
حمام مشهد على بن محمد الباقر ص ١٢٧ ، ٢٤٥ .

حنين ص ۱۴۵ .
الحيرة البيضاء ص ۷۵ ، ۷۶ ، (۲۵۷ ؟) .

- خ -

الخافقان (المشرق والمغرب) ص ۲۴ ، ۱۳۵ .
خانات مجدالدين ص ۳۳ ، ۵۲ ، ۲۴۳ .
الخوار ص ۲۰۹ .
خرّقان ص ۱۸۶ ، ۱۸۷ .
خراسان ص ۳۵ مقدمه وص ۲۲۲ ، ۲۲۳ ، ۲۲۶ ، ۲۳۲ ، ۲۶۳ .
خوزستان ص ۲۴۳ .
خياوين ص ۲۰۹ .
خيف منى ص ۱۹ .

- د -

دارات مجدالدين ص ۵۲ ، ۲۴۳ .
دارالشفا های أبوطاهر اسماعيل (در كاشان وابهر وزنجان و گنجه وارّان) ص ۲۲۲ .
دارالندوة (بمكة المعظمة) ص ۱۷۹ .
دجلة ص ۱۳۵ .
دَرَی ص ۲۲۹ .
درام ص ۸۴ ، ۸۵ .
درب جوقا ص ۸۱ ، ۲۶۴ .
دشت ابروز (= دشت افروز) ص ۸۵ - ۸۶ ، ۲۰۹ - ۲۱۰ ، ۲۶۴ .
الدكان ص ۷۸ ، ۲۰۸ - ۲۰۹ ، ۲۶۴ .
الدهناء ص ۱۷۶ .
دمشق ص ۱۳۱ .
ديار تميم ص ۱۷۶ .
ديرالجص ص ۲۲۴ .
ديرگچين ص ۲۲۳ - ۲۲۴ .
الدينور ص ۲۰۹ .

- ذ -

ذات عرق ص ۱۲

- ر -

الرافدان (= دجلة وفرات) ص ۱۳۵ .
رامة ص ۷ ، ۳۴ .
راوند ص ۳ ، ۱۰ ، ۱۲ ، ۱۳ ، ۲۱ ، ۲۳ ، ۲۴ ، ۲۶ مقدمه وص ۴۶ ، ۶۴ ، ۸۲ ، ۱۸۵ ، ۲۵۲ ، ۲۶۴ .
رباطات مجدالدين (رباطاتی كه اوقاف وی دربقاء آنها مؤثر بوده‌است) ص ۳۳ ، ۱۹۷ .
رباطات معين الدين وبرادرانش بهاء الدين ومجد الدين ص ۲۴۰ .
رباط أحمدآباد ص ۲۲۳ .
رباط ديرگچين ص ۲۲۳ .
رباط قهرود ص ۲۲۳ .
رباط مشهدعلی بن محمد الباقر ص ۱۲۷ ، ۲۴۴ ، ۲۴۵ .
رباط وزّ ص ۲۰۸ .
الردم (وهوالسدّ بين يأجوج ومأجوج) ص ۸۶ .
رستمهٔ نرمه ص ۲۴۳ .
الرقمتان (كذا) ص ۱۳۴ .
رودبار ص ۲۲۲ .
روحاء ص ۱ .
الروذة (= روده) ص ۲۰۹ .
روض السدر ص ۱۶ .
روضة النبی ص ۱۲ .
رويان ص ۲۶۱ .
ری ص ۱۱ مقدمه و ص ۱۳۰ ، ۱۹۳ ، ۲۰۸ ، ۲۲۲ - ۲۲۴ ، ۲۲۸ ، ۲۲۹ ، ۲۴۲ ، ۲۴۳ ، ۲۴۷ ، ۲۵۰ ، ۲۵۴ .

- ز -

زاد مهران ص ۲۴۳ .
زرّ ص ۸۲ ، ۲۶۴ .
زمزم ص ۱۲ .
زنجان ص ۲۴۲ .
زنّروذ (= زرنروذ، زرّين‌رود ، زندرود) ص ۱۸۴ .
زنگان ص ۲۲۲ .
الزهر المفرّق ص ۱۸۴ .

- س -

سابور خواست ص ٥ .
ساوه ص ٣٧ مقدمه و ص ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٦٧ .
الستار ص ١٧٨ .
سدالردم ص ٨٦ ، ١٢٧ .
سديقين ص ٢٠٩ .
سدير ص ٧٠ .
محلهٔ سرپله دروازه عطا ص ٢٦٦ .
سرداب بهاءالدين در كاشان ص ١٢٨ .
سرداب امام منتظر در ری ( بزعم صاحب تاج-العروس) ص ١٣٠ .
سرشك ص ٧٩ ، ٢٦٤ .
سرمن رأی ص ١٢ .
سرنجه ص ٢٠٨ .
سغد سمرقند ص ١٣١ .
سفوان ص ١٦ .
سلطان آباد ص ٢٦٧ .
سورشهر كاشان ص ٨٥ ، ٨٦ ، ١٩٧ ، ٢٣١ .
سورمشهد علی بن محمدالباقر ض ١٢٧ ، ٢٤٤ .
سينقان ص ٨١ ، ٢٦٤ .

- ش -

الشام ص ٩ ، ٢٧ مقدمه وص ٦٦ ، ١٣٩ ، ١٧٥ .
شرفيه (مدرسهٔ در كاشان) ص ٢٤٠ .
شعب بوّان ص ١٣١ .
شعب تيم ص ١٨٤ .
ابنا شمام ص ٥٤ ، ٥٥ .
شيراز ص ١٨٩ ، ٢٤٧ ، ٢٦٢ .

- ص -

الصغد (= السغد) ص ١٣١ .
صفّين ص ٧١ .
صفويه = صفيه ( مدرسهٔ صفی الدين در كاشان ) ص ٢٤٠ .
صوامع مجدالدين ص ٣٣ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ .

- ض -

ضارج ص ١٧٨ .
ضمير ص ١٣١ .

- ط -

طارم ص ٢٢٢ .
طامذ = طامه ص ٧٩ ، ٢٦٤ .
طبرستان ص ٢٤٣ .
طبرش ض ٣٦ مقدمه .
طبرك ( قلعهٔ ری) ص ٢٢٨ .
طبس گيلكی ص ٢٢٦ .
طرق ص ٨٠٧ مقدمه و ص ٧٨ ، ٢٠٨ ، ٢٦٤ .
طزق رود ص ٧٩ .
طريق حاج الكوفه ص ١٧٦ .
طهران ص ١١ مقدمه و ص ٩٨ ، ٩٩ ، ٢٦٤ .
طوس ص ٣٥ - ٤٦ مقدمه .

- ع -

عباد ( قرية صغيرة ) ص ١٥ .
عجم الدهناء ؛ ر ج : «الدهناء» .
العذيب ص ١٧٨ .
العراق ص ١١ ، ٣٦ مقدمه و ص ٦٦ ، ١٣٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ - ٢٤٣ ، ٢٦٢
عراق عجم ص ٢٢٣ .
عراقين ص ٢٧١ ، ٢٤١ .
عزيزی = عزيزيه (مدرسهٔ در كاشان) ص ٢٤٠-٢٤١ .
العقيق ، العقيقان ص ١١٢ .
عين متالع ص ٢٣ .

غ

غانة ص ٣٢ .
الغریّ ص ١١٢ .
غزنين ص ٢٢٣ .
الغضا ص ١١٢ .
غمدان ص ٧٥ ، ٨٥ ، ٨٦ .
غوطة دمشق ص ١٣١

ف

فارس ص ۲۴۲ .
الفرات ص۱۳۵.
الفراديس ص ۱۳۱ .
فراهان ص ۳۶ مقدّمه .
فرغانة ص ۳۳ .
الفرقدان ص ۵۴ .
فليسان ص ۲۴۲ .
فين ص۵۲ ، ۸۰ ، ۸۴ ، ۲۴۹ ، ۲۵۰ ، ۲۶۴.
فينين = فين سفلى و فين عليا ص ۲۶۷.

ـ ق ـ

قادس ص ۲۰۸
قارص ص ۲۰۸
قاسان = كاشان ص۳ ، ۷ ، ۸ ، ۱۰-۱۲ ، ۱۴ ، ۱۵ ، ۱۹ ، ۲۱-۲۳ ، ۲۷ ، ۲۸ ، ۳۳ - ۳۷ مقدّمه و ص ۱۳ ، ۱۷ ، ۱۹ ، ۳۳ ، ۴۶ ، ۶۲ ، ۷۹ ، ۸۰-۸۲ ، ۸۴ ، ۸۵ -۸۷ ، ۹۷ ، ۱۲۶ ، ۱۲۸ ، ۱۸۵ ، ۲۲۱ ، ۲۲۲ ، ۲۲۵ ، ۲۳۱ ، ۲۳۳ ، ۲۳۵ ، ۲۳۷ ، ۲۳۸ ، ۲۴۰ ، ۲۴۱ ، ۲۴۵-۲۴۹ ، ۲۵۱ - ۲۵۵ ، ۲۵۸ ، ۲۵۹ ، ۲۶۴-۲۶۸ .
قاسم آباد ص ۸۵ ، ۱۶۴ .
قالهر ص ۸۱ ، ۸۲ ، ۲۶۴ .
قاهره ص ۳۱ .
قبهٔ عاليهٔ مرقد علىّ بن محمد الباقر ص ۸۲ - ۸۳ ، ۱۲۷ ، ۲۴۴-۲۴۶ .
قبرستان چملان (در اصفهان) ص ۲۴۷-۲۴۸ .
قبرستان دشت افروز (در كاشان) ص ۸۶ .
قرى الرمل ص ۸۵.
قرية الجن ص ۲۰۹ .
قريهٔ مشهد شهره ( = قريهٔ مشهد اردهار ، بار- كرسف ، قالى ) ص ۲۶۶ .
قزّآن = قزائن ص ۸۰ ، ۲۶۴ .
قزوين ص ۲۱ ، ۳۷ مقدّمه و ص ۲۲۲ ، ۲۴۲ ، ۲۴۳ .
قسطان ص ۲۰۹ .
قصر خارجة ص ۱۸۴ .
قصر اللصوص ص ۲۰۹ .
قصر المغيرة ص ۲۰۹ .
قطب روده ص ۲۴۳ .
قطن ص۱۷۸ .
قلعهٔ همدان ص ۲۴۱ .
قم ص ۳۶ ، ۳۷ مقدّمه وص ۷۸ ، ۸۱ ، ۸۲ ، ۲۰۹ ، ۲۲۱ ، ۲۲۳ ، ۲۲۴ ، ۲۳۹ ، ۲۴۲ ، ۲۴۷ ، ۲۴۸ ، ۲۶۵ ، ۲۶۷ .
قمصر ص۷۹ - ۸۱ ، ۸۵ ، ۲۴۸ ، ۲۶۴ .
قناطر مجدالدين ص۵۲ ، ۲۳۰ ، ۲۴۳ .
قنّان ص۱۷۸ .
قنوات مجدالدين ص۵۲ ، ۲۳۱ ، ۲۴۳ .
قهرود ص۷۹ ، ۸۰ ، ۲۶۴ .

ك

كاج ص۲۲۴ .
كاشان (رجوع شود به «قاشان» ) .
كاظمه ص۳ .
كتابخانهٔ مجلس شورای ملی ص۲۱۶ ، ۲۱۷ ، ۲۶۵ ، ۲۶۶ .
كتابخانهٔ مدرسهٔ سپهسالار ص۲۶۲ .
كتابخانهٔ ملى طهران ص۳۸ ، ۲۱۷ .
كتابخانهٔ موزهٔ بريتانيا ص۹۹ .
كربلاء ص ۱۲
كعبه ص۳۵ .
كهك شهرستان قم ص۲۴۸ .
كوفه ص۲۶۴ .
كيس ص۲۰۹ .

ـ گ ـ

گلين ص۸۰ .
گنجه ص۲۲۲ ، ۲۳۸ .

- ل -

لتجر ص٢٤٩ ، ٢٢٦ .
لعلع ص٧٥ ، ٧٦ .
لكهنو ص٢٠ مقدّمه .
لوسان ص ٨٥ - ٨٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٦٤ .
ليپزيك ص٧٩ .

- م -

ماء قاسان ص ٣٣ ، ٢٣١ .
مارستان مجدالدين درقاسان ص٣٣ ، ٢٣١ .
مارستان ( محلى دراصفهان ) ص١٨٤ .
ماذران ص٢٠٩ .
مازندران ص٢٦٠ - ٢٦١ .
ماسبذان ص ٢٠٩ .
الماطرون ص١٣١ .
ماهاباذ ص٧ - ٨ مقدمه .
ماه البصرة (وهى نهاوند وهمذان وقمّ) ص٢٠٩ .
ماه‌الكوفة (وهى الدينور) ص٢٠٩ .
متالع ص٢٣ .
مجديه (مدرسهٔ دركاشان) ص٣ ، ٢٢ ، ٢٧ مقدّمه وص٣٣ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٩٨ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٥٨ .
محمدآباد ص٨٥ ، ٢٦٤ .
محكمه (موضعى دركاشان) ص٢٤٩ ، ٢٦٦ .
مدارس ابوطاهر اسمعيل (دركاشان وابهروزنجان وگنجه وارّان) ص ٢٢٢ .
المدائن ص٧٥ .
مدارس مجدالدين ص٣٣ ، ٥٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ .
مدارس معين‌الدين وبرادرانش بهاءالدين ومجدالدين ص٢٤٠ .
مدرسه (رجوع شود به «شرفيه ، صفيه ، عزيزيه، مجديه» ) .
مدرسة الناظم (السيد فضل‌الله الراوندى ) بقاسان رج : «مدرسهٔ مجديه» .
مدرسهٔ وزّانيان دررى ص٢٤٠ .
المدينة ( = مدينة الرسول) ص١٢ ، ١٤٩ ، ١٨١ .
مدينة الزوراء ( = بغداد ) ص١١ .
مدينة السلام ( = بغداد ) ص٢٦٢ .
مراغة ص٢١ مقدمه .
المربد ، ومربدالبصرة ، ومربدالمدينة ، ومربدالنعم ص١٤٩ .
مرو ص٣٧ مقدمه وص٢٢٣ ، ٢٣٩ .
مزار عتيق اصفهان ( = قبرستان چملان وشنبلان) ص٢٤٧ - ٢٤٨ .
مساجد مجدالدين ص٥٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ .
مساجدمعين‌الدين وبرادرانش بهاءالدين ومجدالدين ص٢٤٠ .
مسجد جمعهٔ كاشان ص٢٨ مقدّمه .
مسجدشاه (دراصفهان) ص٢٤٦ .
مسجد عتيق رى ص٢٤٣ .
مسجد عتيق اصفهان ( رجوع شود به « جامع- عتيق » ) .
مشاهد معين‌الدين وبهاءالدين ومجدالدين ص٢٤٠ .
المشاهد المقدّسة ( = مرقدالنبى ومراقد اوصيائه) ص١١ - ١٢ .
مشكويه ص٢٠٩ .
مشهد اردهار ( = اردهال ) ص٢٤٦ ، ٢٤٨ .
مشهدبار كرسب ( = بار كرز ، بار كرس ، بار- كرسف ، بارى كرسف ) ص١٦٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ .
مشهد رضوى ص ٢٤٠ .
مشهد ساوه ( = مشهد سيد اسحاق ) ص٢٤٢ .
مشهد شهره (= مشهد اردهار ، مشهدبار كرسب) ص٢٦٦ .
مشهد على بن محمد الباقر ( = مشهد اردهار ، بار كرسب ، قالى ، شهره ) ص٥٢ ، ٨٢ ، ٢٤١ .
مشهد قالى ( = مشهد اردهار ، مشهدبار كرسب ص٢٦٧ .

مصدقان ص٢٠٩ .
مصر ص٣٧ ، ٧١ ، ٧٩ ، ١٨٩ .
مصلحگاه ص٣٨ مقدمه وص٢٤٣ .
المصلّى (موضعى دراصفهان) ص١٨٤ .
مطبعة الجوائب ص٥٤ .
معظم آباد ص٢٦٦ .
مقام ( = مقـام ابراهيم ( ع ) در مسجد الحرام ) ص١٢ .
المقطعة ص٢٠٨ .
مكّة المعظّمة ص١٣٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢١ .
المنحنى ص١٩ ، ٢٠١ .
منى ص١٩ .
مهرجا نقذق ص٢٠٩ .
ميلاذ جرد (ساوه) ص٢٢٤ .
ميمة ص٨٠ - ٨١ ، ٢٦٤ .

- ن -

ناحية البحرين ص٢٣ .
ناهق ص٢٤٢ - ٢٤٣ .
ناهك ص٢٤٢ - ٢٤٣ .
نجد ص١٦٦ ، ١٧٦ .
نجران ص٧٥ .
نجف ص٢٠ مقدّمه .
نخجوان ص٢٢٨ .
نشلج ص٢٦٦ .
نطنز ص٧٨ ، ٧٩ ، ٢٦٤ .
النقا ( = النقى ) ص١٩ .
نهاوند ص٢٠٩ .
نهرمشهد على بن محمدالباقر ص١٢٧ ، ٢٤٥ .
نوشاباذ ( = أنوشاباذ ) ص٨٤ ، ٢٠٨ ، ٢٦٤ .
نياسر ( = نياستر ) ص ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٥ .
نيشابور ص١٤٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ .

- هـ -

هرات ص٢٦٦ .
هراسكان ص٨٤ ، ٨٦ ، ٢٦٤ .
همدان ص٢١ مقدمه وص ١٢٥ ، ١٤٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ .
الهند ص٦٦ ، ١٥٥ .

- و -

وادى الأراك ص٦ .
واران ص٨٢ ، ٢٦٤ .
ورازابان ص٢٠٨ .
وركان ص٨١ ، ٢٦٤ .
وزارت فرهنگ ايران ص٢١٦ .
وزّانيان (رجوع شود به « مدرسهٔ وزّانيان» ) .
وزاه ص٢٠٨ .
وسقونقان ص٨٢ ، ٢٦٤ .
ويدهند ص٢٣٩ .
ويزده ص٢٠٩ .
ويكل ( = ويدكل ، بيدكل ) ص٨٤ ، ٢٦٤ .

- ى -

يذيل ص١٧٨ .
اليمن ص٨٦ ، ١٣٩ .

# اعلام كتب

## حرف الف

آثار البلاد وأخبار العباد ص٣٦ مقدّمه وص٧٨ .
آثار الوزراء سيف الدّين حاجى عقيلى ص ٢١٥ - ٢١٧ ، ٢٢٥ .
آنندراج ص٧٥ .
إجازهٔ صاحب معالم ص٢٦٣ .
أحسن التقاسيم ص٢٠٩ ، ٢٢٤ .
أخبار اصبهان للحافظ أبى نُعيم الاصبهانى ص٨٠ - ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ .
أخبار الدولة السلجوقية ص٢٢٨ .

أدعية السر ص٢٣ ، ٢٤ .
ارشاد مفيد ص ٥٢ .
الأربعين فى الأحاديث ص١١ مقدمه .
أساس البلاغة ص٣٢ ، ٣٧ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٦-٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ - ١١٩ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٥ - ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٧٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١١ - ٢١٣ .
استورى بنام ادبيات فارسى ص٢١٦ .
الأضداد فى اللغة لابن الأنبارى ص٢٠٧ .
الأعلاق النفيسة لابن رستة ص٢٠٨ ، ٢٠٩ .
إعلام الورى بأعلام الهدى ص٥٢ .
الأغانى ص٩٤ ، ٩٨ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ .
أقرب الموارد ص ٣١ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٤٩-٥١ ، ٩٥ ، ١٠٣ ، ١٠٧ - ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٤٠ - ١٤٩ ، ١٥١ - ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٣ - ١٧٦ ، ١٧٩ - ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٨٧ - ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٨ .
أمالى ابن برى ص٢١٣ .
أمالى ابوعلى قالى ص٨٩ .
أمل الامل ص٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ مقدمه وص٢٥٨ ، ٢٥٩ .
الأنساب للسمعانى ص ١٠ ، ٢١ - ٢٣ مقدمه و ص٧٨ ، ٢٤٣ ، ٢٦١ .
أنوار الربيع فى أنواع البديع ص٢٣ ، ٣١ ، ٣٢ مقدمه وص٤٠ - ٤٢ ، ٦٤ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٢٠١ .
أنوار المشعشعين ص٨١ .
أنيس الجلساء فى شرح ديوان الخنساء ص٢٢ .

## حرف باء

بحار الأنوار ص ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٣ - ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٣ مقدمه وص٥٢ ، ٦٦ ، ١٣٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ .
بحر الأنساب ص٢٤٦ .
بحيره ص٢٢٥ ، ٢٤١ .
بدائع الأنساب ص٢٤٨ .
برهان قاطع ص٥٧ .
البصائر ص٨٢ .
بعضى از كتب مسالك ص٢٢٣ .
بعض مثالب النواصب فى نقض بعض فضائح الروافض المعروف بكتاب «النقض» ص٦٤ ( به «النقض» نيز مراجعه شود ) .
البلدان (تأليف ابن الفقيه) ص٢٤٢ .

## حرف تاء

تاج العروس من جواهر القاموس ص٢٤ مقدمه وص٢٤ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٤٦ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٧-٩٢ ، ٩٦ - ٩٨ ، ١٠٠ ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ - ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٢ ، ١٦١ - ١٦٤ ، ١٧٤ ، ١٧٦ - ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ٢٠٢ - ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ .
تاريخ ابن خلدون ص١١٦ .
تاريخ امير تيمور ص٢٢٨ .
تاريخ بيهقى ( أبوالفضل محمد بن حسين بيهقى ) ص٧٧ ، ٢٢٠ .
تاريخ طبرستان ص١١ مقدمه وص٢٦٠ ، ٢٦١ .
تاريخ عالم آرا ص٢٤٧ .
تاريخ قم (ترجمهٔ حسن بن على بن حسن بن عبدالملك قمى ) ص٨٠ - ٨٥ ، ٢٢٤ ، ٢٦٥ .
تاريخ وزراء سلجوقيه تأليف آقاى اقبال ص٢١٩ .
تجارب السلف ص٢٥٠ .
التحفة الجلالية ص٢١ مقدمه .
تذكرة القبور ( = رجال اصفهان ) ص ٢٤٨ .
تذكرة المتبحرين ( = أمل الآمل ) ص٢٩ مقدمه وص٢٥٨ .

ترجمهٔ تاریخ یمینی ص۲۹۹ .
ترجمة العلوی للطب الرضوی ص۱۱، ۲۲مقدمه
الترقیص للأزدی ص ۱۱۹ .
التفسیر للراوندی ص۱۱، ۲۲مقدمه .
التفسیرلعزالدین علی‌الراوندی ص ۲۹-۳۰مقدمه
تفسیر العیاشی ص ۷٤ .
تلخیص مجمع‌الآداب‌فی‌معجم الالقاب ص ۳۳مقدمه وص۱۰۵ ، ۲۲۷ ، ۲۵۰ ، ۲۵٦ .
تنقیح‌المقال ص ۲۵۸ .
التهذیب (فی‌اللغة) ص ۱۳ ، ۲۵۲ .
تواریخ آل سلجوق (تألیف عمادکاتب) ص۲۱۹، ۲۲۷ ، ۲۵۷ ، ۲٦۳ .

ث

ثمارالقلوب للثعالبی ص ۳۱ .

ج

جامع الشواهد ص ۲۰۳ .
الجامع لمفردات الادویة ص۱۵۰ .

ح

حبیب‌السیر ص ۲۱۸ .
حسیب‌النسیب للحسیب‌النسیب ص ۲۹ - ۳۰مقدمه.
حماسهٔ أبی تمام ص۱۷ مقدمه وص۲۹ ، ۵۸، ٦۲، ٦۷ ، ۷۰ ، ۷۱ ، ۸۵، ۸۷ ، ۸۹ ، ۱۰٦، ۱۱۱، ۱۲۸ ، ۱٤۰ ، ۱۷۳ ، ۱۷۸ ، ۱۹۳ ، ۲۰۱، ۲۰۳ ، ۲۰۵ ، ۲۰٦ ، ۲۱۰ ، ۲۱۱ ، ۲۱۳، ۲۱٤ .
حماسهٔ بحتری ص ۷۲ ، ۲۰۰ ، ۲۰۷ .
الحماسة ذات‌الحواشی ض ۱۱ مقدمه .
حیاة الحیوان للدمیری ص ۲۰۵ ، ۲۰۷ .

خ

الخرائج والجرائح للقطب الراوندی ص ۱۸۷.
خریدة القصر ص۳ ، ۱۲، ۱٤ - ۱٦ ، ۲۷، ۳۳، ۳٤ مقدمه وص ۲٤ ، ۲۷ ، ۸۰ ، ۲۱۱ ، ۲۳۹، ۲۵۰ ، ۲۵۵ - ۲٦۰ ، ۲٦۲ ، ۲٦۳ .
خزانة الادب لابن حجة ص ۳٦ ، ۱۹۲ .
الخصال للصدوق ص ٦٦ .
خلاصة الاشعار لتقی‌الدین الکاشانی ص٦۲ .

د

الدرجات الرفیعة ص ۲۱ ، ۲۷ ، ۳۰ ، ۳۲ ، ۳۳ مقدمه وص ۱۰۲ ، ۱۳۲ ، ۱۳٦ ، ۱۹۸ ، ۲۰۱.
دستورالوزراء ص ۲۱۵ ، ۲۱۸ ، ۲۲۵ ، ۲۲٦، ۲۲۸ ، ۲۵۰ .
دعاء کمیل ص٤۵ .
دیوان أبیوردی ص۲۲۷ ، ۲۳٦ - ۲۳۸ ، ۲۵۱- ۲۵۳ .
دیوان أرّجانی ص ٦۸ ، ۱٤٦ - ۱٤۹ ، ۱۸۰ ، ۲۱۹ ، ۲۳۳ - ۲۳٦ .
دیوان البحتری ص۵٤ .
دیوان أبوتمام ص ۱۵۸ .
دیوان راوندی ص ۲۲، ۲۳، ۲۷، ۲۹ ، ۳٤مقدمه ( ودرغالب صفحات تعلیقات نیز حوالت بآن شده است ) .
دیوان سیدرضی ص ۷٦ ، ۱۵۱ .
دیوان حاجی میرزا أبوالفضل طهرانی‌ص ۲۱۵ .
دیوان امیرمعزی ص ۲۲۱ ، ۲۳۲ ، ۲٤۰ .
دیوان النابغة ص٦۸ .
دیوان أبونواس ص۳۷ .

ذ

الذریعة الی‌تصانیف الشیعه ص ۲۸ مقدمه .

ر

راحة السرور وآیةالسرورللراوندی ص ۳۵مقدمه، رجال اصفهان (= تذکرة القبور ) ص۲٤۸ .
الرجال للشیخ الطوسی ص ۲٤۵ .
رسائل الانتقاد ص۲۱۰ .
رسائل البلغاء ص ۲۰٦ ، ۲۱۰ ، ۲۱۱ .
روزنامهٔ جمعیت آسیائی انگلستان ص۲۱٦ .
روض الجنان ص ۱۳۹ .

روضات الجنّات ص ۲۵ ، ۲۶ مقدمه و ص ۲۰۳، ۲۴۶ ، ۲۴۸ .
روضة الواعظين ص ۵۲ .
رياض العلماء ص ۲۴ مقدمه وص ۲۴۵ - ۲۴۷ .

ز

زينة المجالس ص ۲۴۲ .

س

السامی فی الاسامی ص ۴۹ ، ۱۶۵ .
سفينة البحار ص ۲۴۵ ، ۲۶۴ .
سقط الزند ص ۱۳۴ ، ۲۰۶ ،
سلجوقنامه ص ۲۲۸ .
سيرملوك عجم ص ۲۲۴ .

ش

شرائع الاحكام للمحقق الحلی ص ۱۴۷ .
شرح الفيهٔ ابن مالك ص ۱۹۰ .
شرح التنوير ص ۱۳۴ ، ۲۰۶ .
شرح حماسهٔ خطيب تبريزی ص ۴۶ ، ۵۹ ، ۶۳، ۶۹ ، ۷۰ ، ۱۰۶ ، ۱۹۳ ، ۲۰۰ .
شرح ديوان المتنبّی ص ۷۴ .
شرح شريشی برمقامات حريری ص ۹۵ ، ۹۸ .
شرح معلقات زوزنی ص ۱۷۶ .
شرح نهج البلاغهٔ ابن أبی الحديد ص ۷۱ .
الشعر والشعراء لابن قتيبة ص ۲۰۶ .
الشهاب الثاقب ص ۲۶ مقدمه .

ص

صحاح الجوهری ص ۲۴ ، ۳۲ ، ۴۱ ، ۵۸ ، ۶۶، ۷۱ ، ۷۳ ، ۷۶ ، ۸۲ ، ۸۳ ، ۸۵ - ۸۸ ، ۹۰- ۹۳ ، ۱۰۰ - ۱۰۳ ، ۱۰۸ - ۱۱۰ ، ۱۱۳ ، ۱۱۵ ، ۱۱۷ - ۱۲۳ ، ۱۲۶ - ۱۲۸ ، ۱۳۰ ، ۱۳۱ ، ۱۳۴ ، ۱۳۵ ، ۱۳۸ - ۱۴۰ ، ۱۴۲ ، ۱۴۶ ، ۱۴۸ ، ۱۴۹ ، ۱۵۲ - ۱۵۸ ، ۱۶۰ - ۱۶۵ ، ۱۶۷ - ۱۷۰ ، ۱۷۳ ، ۱۷۵ - ۱۸۰ ، ۱۸۲ ، ۱۸۵ - ۱۸۷ ، ۱۹۲ ، ۲۰۷ ، ۲۰۹ ، ۲۱۲ ، ۲۶۳ .
صوارم مهرقهٔ قاضی شوشتری ص ۲۱۵ .

ض

ضوء الشهاب فی شرح الشهاب ص ۱۱ ، ۲۴ ، ۲۶ مقدّمه .

ط

الطب الرضوی ص ۲۲ مقدّمه .
الطبقات الرفيعة ( = الدرجات الرفيعه ) ص ۲۴، ۲۷ مقدّمه .
طراز المذهب فی ابراز المذهب ص ۲۹ - ۳۰ مقدّمه .

ظ

الظرف والظرفاء ص ۲۰۶ .

ع

العباب ص ۱۵۲ .
رسالة العبقة ص ۲۵۸ .
عدّة الخلف فی عدّة السلف ص ۲۶ ، ۳۲ ، ۳۴ . مقدّمه وص ۲۵۲ ، ۲۶۳ .
العراضة فی الحكاية السلجوقية ص ۲۳۰ .
علل الشرايع ص ۵۲ .
عمدة الطالب ص ۲۰ ، ۳۴ مقدّمه وص ۱۳۹ .
العناية ص ۱۸۱ .

غ

غاية الاختصار فی أخبار البيوتات العلوية ص ۲۴۶.
غمام الغموم ص ۳۰ مقدمه .
غنية المتغنی ومنية المتمنی ص ۳۰ مقدّمه .

ف

الفتح الوهبی ص ۲۹ .
فجا ؛ رج «فرهنگ جغرافيائی ايران» .
الفخری ص ۲۵۰ .
الفصول الغرية فی أصول البرية ص ۲۱ مقدّمه .
فرهنگ جغرافيائی ايران ص ۷۷ - ۸۲ ، ۸۴ ، ۸۵ ، ۲۲۴ ، ۲۴۸ .
فقه اللغة ص ۱۶۵ .

فهرست اعتصامی ( = فهرست چاپی قسمتی از مخطوطات کتابخانهٔ مجلس شورای ملی ایران ) ص۲۱٦ ، ۲۱۷ ، ۲٦٥ .
فهرست منتجب الدین ص۱۱ ، ۲۳ ، ۲٤ ، ۲۹- ۳۰ ، ۳۳ مقدّمه و ص ٤۹ ، ۲۵۰ ، ۲۵۲ ، ۲۵٤ ، ۲۵۸ ، ۲۵۹ .
فوائد الرضویة ص۲۵ ، ۳۲ مقدّمه .
وات الوفیات ص٤ مقدّمه .

## ق

قاموس ص۲٤ ، ۲۷ ، ۳۰ ، ٤۱ ، ٤۵ ، ٤۹ ، ۵۱ ، ۵۲ ، ۵٤ ، ۵۷ ، ۵۸ ، ٦۰ ، ٦۳ ، ٦٦ ، ۷۰ ، ۷۱ ، ۷۳ ، ۷٤ ، ۷۷ ، ۷۸ ، ۸۱ ، ۸۳- ۸۵ - ۸۸ ، ۹۰ - ۹٤ ، ۹٦ - ۹۸ ، ۱۰۰ - ۱۰۲ ، ۱۰٦ - ۱۱۰ ، ۱۱۳ - ۱۱٦ ، ۱۱۸- ۱۳۱ ، ۱۳٤ ، ۱۳۹ ، ۱٤۱ - ۱٤۳ ، ۱٤۷- ۱٤۹ ، ۱۵۱ ، ۱۵۲ ، ۱۵٤ - ۱۵۸ ، ۱٦۰ - ۱٦۵ ، ۱٦۷ - ۱۷۰ ، ۱۷۳ - ۱۷۹ ، ۱۸۱- ۱۸۱ ، ۱۹۲ ، ۲۰۷ ، ۲۰۹ ، ۲۱۳ .
القرآن المجید ص۷٤ ، ۱٦۷ ، ۱۷٦ ، ۱۸٤ ، ۱۸۵ ، ۲۰٤ .

## ك

الکافی فی التفسیر ص۲۲ ، ۲٤ مقدمه .
الکافی فی علمی العروض والقوافی ص۲۲ مقدمه .
کامل ابن الأثیر ص۲۲۵ .
کتاب القوافی ص۲۵۹ .
کتاب النحو ص۲۵۹ .
لکتاب المبهج ص۳۱ .
کتب مسالك وممالك ص۲۲٤ .
کشف الغمة ص۵۲ .

## ل

لسان العرب ص۲٤ ، ۳۸ ، ۵۲ ، ٦۳ ، ٦۷ ، ٦۹ ، ۷۱ ، ۷۷ ، ۸۲ ، ۸۷ - ۸۹ ، ۹۳ ، ۹۵ ، ۹٦ ، ۱۰۰ - ۱۰۳ ، ۱۰۷ ، ۱۱۰ ، ۱۱۲ - ۱۱٦ ، ۱۱۸ - ۱۲٤ ، ۱۲٦ ، ۱۳۰ - ۱۳۲ ، ۱۳۹- ۱٤۵ ، ۱۵۲ ، ۱۵٦ ، ۱۵۸ - ۱٦۰ ، ۱٦۵ ، ۱۷٤ - ۱۷٦ ، ۱۸۰ - ۱۸۲ ، ۱۹۲ ، ۲۰۳ ، ۲۱۲ .

## م

المبهج ( رجوع شود به « الکتاب المبهج » ).
مجالس المؤمنین ص۲۱ مقدمه وص۲۰۳ ، ۲۵۱ .
مجمع الاداب فی معجم الألقاب ؛ رج : « تلخیص مجمع الاداب » .
مجمع الأمثال ص۲٤ ، ۲٦ ، ۵۹ ، ۹۸ ، ۹۹ ، ۱۰۲ ، ۱۱۵ ، ۱۲۱ ، ۱۸۱ ، ۲۰۲ .
مجمع البحرین ص۲٦ ، ۷۱ ، ۸٦ ، ۸۷ ، ۹۹ ، ۱۰۷ ، ۱۰۸ ، ۱۱۱ ، ۱۱۳ ، ۱۱۸ ، ۱۲۵ ، ۱۲٦ ، ۱۳۹ ، ۱٤۷ ، ۱۵۱ ، ۱۵٦ ، ۱٦۰ ، ۱٦۷ ، ۱۷۰ ، ۱۷٦ ، ۱۷۸ ، ۱۹۲ ، ۲۰٤ ، ۲۰۷ .
مجمع البیان ص۱۳۹ .
مجمع اللطائف ومنبع الطرائف ص۲۹ ، ۳۰ مقدمه .
مجمل التواریخ ص۲۱۹ .
مجموعهٔ مخطوطهٔ متعلقه بکتابخانهٔ مدرسهٔ سپهسالار ص۹۲ - ۹۳ .
محاسن اصبهان ص۸۰ ، ۸۲ ، ۸۵ ، ۱۹٤ .
محاسن برقی ص۲۱۵ .
المحکم ص۲۱۵ .
المدائح المجدیه ص٦ ، ۳۰ ، ۳۳ ، ٦۹ ، ۱۱۱ ، ۲۳۲ .
مذیّل تأریخ بغداد ص۸ مقدّمه .
مراصد الاطلاع ص۷۹ .
مرآة قاسان ص۳۵ ، ۳۸ مقدمه وص۲٦٤-۲٦۸ .
مروج الذهب للمسعودی ص۷۲ .
مزن الحزن ص۲۹ ، ۳۰ مقدّمه .
المزهر للسیوطی ص۸۹ ، ۱۱۹ .
المسالك والممالك للاصطخری ص۲۰۹ ، ۲۲٤ ، ۲٤۲ .

المسالك والممالك لابن حوقل ص٢٠٩ ، ٢٢٤ ، ٢٤٣ .
مستدرك الوسائل ص٢٤ - ٢٧ ، ٣٢ مقدمه وص ١٩٨ ، ٢١٤ ، ٢٦٣ .
المصباح المنير ص٢٩ ، ١١٥ ، ١٦١ .
المضاف والمنسوب للثعالبى ص٩٨ .
معانى الاخبار للصدوق (ره) ص٥٢ .
معاهد التنصيص ص١٩٢ .
المعجم الكبير ص٨١ .
المعجم فى معايير أشعار العجم ص٨٤ ، ٢٢٣ .
المعجم فى آثار ملوك العجم ص ٢٢٤ .
معجم الأدباء ص٢٦١ .
معجم البلدان ص٣٧ مقدمه وص٢٤ ، ٣٩ ، ٧٨- ٨٠ ، ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٤٩ ، ١٨٤ ، ٢٤٣ .
معلقة امرءالقيس ص١٧٦ .
مغنى اللبيب ص١٦٣ .
المفضليات ص١٩٢ .
مفيد العلوم و مبيد الهموم المنسوب الى أبى بكر الخوارزمى ص١٨٩ .
مقاربة الطية الى مقارنة النية ص١١، ٢٢ مقدمه .
مقامات حريرى ص٣٢ ، ٩٥ ، ٢٥٠ .
مناقب ابن شهراشوب ص٢٩ مقدمه وص٥٢ ، ١٥٥- ١٥٧ .
مناقضات العامة وفضائحهم (رجوع شود به «النقض» .
منتخب التواريخ ص٢٤٨ .
منتهى الامال ص٢٤٦ .
الموجز الكافى فى علمى العروض والقوافى ص١١ مقدمه .

## ن

نثر اللئالى لفخر المعالى ص٢٩ ، ٣٠ مقدمه .
نخبة المقال ص ٢٦ مقدمه .
نزهة الجليس ص٢٠٤ .
نزهة القلوب ص٧٩ ، ٨٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٨ ، ٢٤٢ .
نسائم الأسحار ص٢١٥ - ٢١٧ ، ٢١٩ - ٢٢١ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ .
نظم العروض ص١١ مقدمه .
نفثة المصدور ص٢٥٠ ، ٢٥١ .
نفس الرحمن ص١٨٣ .
النقض ( = بعض مثالب النواصب) ص١١ ، ٣٤ مقدمه وص ٤٩ ، ٦٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٣٩ - ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ .
النهاية لابن الأثير ص٢٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٥١ ، ١٧١ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ .
نهج البلاغه ص٢٥٨ ، ٢٦٣ .
النوادر لأبى زيد ص١٠٠ .
النوادر لفضل الله الراوندى ص٢٣ ، ٢٥ مقدمه .

## ه

هدية الأحباب ص٢٥ مقدمه وص١٩٨ .
هفت اقليم ص٢٤٢ .

## و

وفيات الأعيان ص٤ مقدمه وص ٢٠٤ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ .

## ى

يادداشتهاى قزوينى ص٢٢٣ ، ٢٢٨ .

والسّلام على من اتّبع الهدى

**از جمله فوائد تبعی دیوان أمور ذیل است که از برکت طبع و نشر آن برای خوانندگان عاید میشود و برخی از آنها در نزد أهل تتبع و تحقیق هر یك بجهانی می‌ارزد .**

۱ ــ ترجمهٔ سیّد فضل‌الله راوندی وخاندان اوبطورمبسوط .

۲ ــ ترجمهٔ صفی‌الدین و مجدالدین و بهاءالدین و معین‌الدین و خاندان ایشان (فخرالدین ابوطاهراسماعیل‌وشهاب‌الدین أبوعبدالله فضل‌ومعین‌الدین أبونصر أحمددوم) .

۳ ــ مطالب تاریخی بسیاربسیارمفیدی نسبت بمشهد با رکرسف کاشان .

٤ ــ معلوم شدن بانی آن مشهد واهمیّت آن بناء در آن زمان بلکه حالا نیز.

٥ ــ ترجمهٔ عبدالرحیم‌بن اخوه عالم معروف .

٦ ــ تاریخ وفات قاضی عبدالجبّارطوسی عالم معروف .

۷ ــ تاریخ وفات سیّد پادشاه راوندی عالم معروف بر سبیل بسط .

۸ ــ معلوم شدن اینکه خاندان مجدالدین ومعین‌الدین از بیوت بسیار بزرگ تاریخی شیعه است که رجال آن خدمات برجستهٔ مهمّ‌نسبت بنوع بشروخصوصاً بفرقهٔ حقّهٔ شیعهٔ اثنی عشریّه انجام داده‌اند .

۹ ــ ترجمهٔ حال حکیم ابوسعد کاشانی ومعلوم‌شدن نام اوومعرّفی برادراو .

۱۰ ــ اهمیّت نسائم‌الاسحارونقل مطالبی از آن .

۱۱ ــ ترجمهٔ حال جماعتی ازخاندان قاضی عبدالجبّارطوسی .

۱۲ ــ تاریخ وفات مجدالدّین وتعیین مدفن او .

۱۳ ــ مورد حمله واقع‌شدن کاشان‌درسال۵۳۲ وشرح جریان این‌قضیّهٔ‌تاریخی .

۱٤ ــ معلوم شدن‌اینکه قریب بچهل پارچه‌ازقصبات وقرای کاشان ازنیمهٔ اوّل قرن ششم تاکنون بهمان نام باقی است .

۱٥ ــ مطالب تاریخی مهمّ دیگر مربوط بکاشان که از آن جمله بیمارستان کاشان ومساجد معروف آن (مجدیّه ، صفیّه ، عزیزیّه ، شرفیّه) است که بعضی از آنها درآن زمان دردنیا معروف ودرزمان خود بی‌نظیریا کم نظیر بوده است .

الی غیر ذلك ممّا یطول ذکره .

# استدراك

## تنبیه بر چهار مطلب در اینجا مناسب است

### ۱ - بیان اینکه مجدالدین هنگام وفاتش پیر بوده است .

اگر چه تاریخ تولّد مجد الدین عبیدالله بن الفضل بن محمود معلوم نیست تا سال عمرش را بتوان تعیین نمود لیکن از نونیهٔ مطوّله که سیّد راوندی در سال پانصدو سی‌و دو ( سال حملهٔ ملك سلجوق بکاشان ) ساخته استشمام بلکه استنباط میشود که بتاریخ مزبور وی پیر بوده است واین‌أمر ازاین مصراع « رأی الشیوخ ونجدة الشبّان » بخوبی برمیآید (رجوع شود بص۸۸) زیراچنانکه درپیش گفتیم مراد از«رأی الشیوخ»رأی مجدالدین‌است چنانکه صدر وذیل بیت برآن دالّ است واینکه مجدالدین نایب خالوی خود صفیّ‌الحضره ابوطاهراسماعیل درادارهٔ اموراملا کی که‌درتصرّف وی بوده است بوده این مطلب را تأیید میکند ( رجوع شود بص ۲۲۲ ) پس بطور حدس قوی وظنّ متاخم بعلم در سال ۵۳۵ که تاریخ وفات وی است پیر بوده‌است که بدرود زندگانی گفته است والله أعلم .

### ۲ - قصیدهٔ جرباذقافی در مجلهٔ یادگار چاپ شده است .

اینکه در ص ۲۲۹ ضمن نقل سه بیت از قصیدهٔ ناصح بن ظفرالمنشی الجرباذ قانی در ذیل صفحهٔ نامبرده گفته ایم ( که این قصیده مشتمل بر ۲۱ بیت است که همهٔ آنها در آخر نسخهٔ ترجمهٔ یمینی متعلّق بکتابخانهٔ موزهٔ بریتانیا بشمارهٔ «۲۴۹۵۰» مندرج است ) بعداً ملتفت شدیم که تمام آن درخاتمهٔ مجلّهٔ یادگار سال اوّل شمارهٔ چهارم تحت عنوان « خاتمهٔ ترجمهٔ تاریخ یمینی » نقلا از همان نسخه ( ص ۶۱ - ۷۶ ) چاپ شده است پس طالب اشعارمذکوره همهٔ‌آنهارا درآنجا بآسانی میتواند مراجعه کند ( رجوع شود بص ۶۳-۷۴ شمارهٔ مذکور ) .

### ۳ - بیان اینکه پارهٔ ازقصاید غزی بنام ابیوردی چاپ شده است .

بیانات ذیل نسبت بآنچه درصفحهٔ ۲۳۸و۲۵۳ گفته‌ایم که«صحیح آنست که دوقصیدهٔ لامیّهٔ مذکوره در مدح مجدالدین (ص۲۳۶ - ۲۳۷) ازغزّی است نه ازابیوردی اگر چه دردیوان چاپی ابیوردی بنام او چاپ شده باشد » دلیلی واضح است .

از اتّفاقات حسنه آنکه تابستان سال جاری هنگامی که نگارنده مشغول طبع تعلیقات دیوان حاضر بود فاضل ارجمند علی جواد الطاهر که از دانشیاران محترم دانشگاه عراق است بقصدزیارت امام ثامن علی‌بن موسی الرضا علیه السلام بایران آمده بودند درطهران بانگارنده ملاقات‌فرمودند نظر بآنکه این جانب شنیده بود که ایشان در بارهٔ دیوان أبیوردی زحمت بسیاری کشیده اند و اطّلاعات‌کافی در این باب دارند موضوع مورد بحث را ازایشان پرسید وعده فرمودند که بعد از مراجعت بعراق اطّلاعات خود را در این موضوع برای نگارنده بنویسند اینك نامهٔ ایشان را که برای نگارنده فرستاده اند نظر بفوائدی که دارد بعین عبارت در اینجا درج میکنند ( لیکن چهار سطر اول آن را نظر بآنکه مشتمل براظهار ألطاف خاصّهٔ ایشان نسبت باین جانب است اسقاط میکنند ) :

« ١٩٥٥/٩/٨ [بعد از اسقاط چهار سطر مذكور] وبعد فقد استشرت مالدىّ من أوراق فاذا القصيدة التى مطلعها .

بمسيره نقص الهلال وزادا فاجعل كراك اذا عزمت سهادا

المطبوعة فى ديوان الأبيوردى ص ١٢٤ - ١٢٦ هى للغزّى دون شكّ فهى مثبتة فى ديوانه نسخة باريس رقم ٣١٢٦ حوالى ص٩٨ : و قال « يمدح أخاه(١) مجد الدين » .

أما القصيدة اللامية «متى مادخوط قابلته قبول» المطبوعة فى ديوان الابيوردى ص٢٨٢ فلم - أجد فى أوراقى مايؤيّد نسبتها للغزّى وان كنّا نجد فيها مثل « وداعك مجدالدين صعب وانّما » ولو كان المخطوط فى متناول يدى لراجعته و لعلّكم تسألون الأستاذ محفوظ(٢) بشأنها ؛ هذا وفى ديوان - الابيوردى المطبوع أشعار أخرى هى للغزّى أذكر منها :

ص٧ «معين الدين عش فى ظلّ عزّ » ص٢٩٢ « ذكرت حوالى المدد الخوالى » وقد كتب على رأسها فى ديوان الغزّى « يمدح المختصّ » .

ص ٢٢١ « تذكّر أقمار الحمى ومها النقى» وقد كتب على رأسها فى ديوان الغزّى : « يمدح الأمير السيّد مجدالدين بترمذ » .

هذا ما استطعت ذكره و كم تمنّيت لوقمت بالخدمة كاملةً والسلام عليكم

على جواد الطاهر

دارالمعلّمين العالية بغداد » .

وبعد از ده روز ديگر نيز نامهٔ فرستاده است باين عبارت :

« ٥٥/٩/١٩ - حضرة الاستاذالفاضل ، تحيّة و سلاماً - أرجوأن تكونوا بخير ، و بعد فقد أرسلت لكم رسالةً فيها شيء ممّا يتعلّق بشعرالغزّى والآن راجعت الأوراق فوجدت مالايخلوارساله من فائدة : وممّا فى ديوان الغزّى مخطوط باريس٣١٢٦ : قصيدة « يمدح المختص . . . معين الدين »

ذكرت حوالى المدد الخوالى و كانت طرز أكمام الليالى

وهى فى الديوان ص٩٥ - ٩٧ ومطبوعة فى ديوان الأبيوردى ص٢٩٢ بعنوان «وقال يمدح الصدر- الشهيد » . ومنها «وقال أيضاً :

معين الدين عش فى ظلّ عزّ لكشف ملمّة و لجسم داء

وهى فى الديوان ص٩٧ ومطبوعة فى ديوان الأبيوردى ص٧ .

وهناك فى ديوان الغزّى قصائد أخرى غير مطبوعة فى ديوان الأبيوردىّ مثل ص ١٣٤ : و قال أيضاً :

زمانك العيد لايوم أتى و مضى و كفّك المزن لا مابرقه و مضا

وص١٤٤ :

صباح نواكم لا أطلّ مساء و هدم نواكم بالملام بناء

وتنظر ص٢٨٠ ، ٢٥٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ وفيها هذه يقول :

و من كانت الشعرى دوين محلّه فياليت شعرى أين يدركه شعرى

وفى ص٩٨ - ١٠٠ : « يمدح أخاه مجدالدين » وهى مطبوعة فى الأبيوردى ص١٢٤ :

بمسيره نقص الهلال و زادا فاجعل كراك اذا عزمت سهادا

---

(١) مرجع ضمير معين الدين وزير برادر مجدالدين است .

(٢) مراد دوست عزيز ودانشمندم آقاى دكترحسين على محفوظ دام بقاؤه و توفيقه است .

والسلام علیکم و رحمة‌الله

علی جواد الطاهر

دارالمعلّمین العالیة ـ بغداد » .

**نظیر بعضی ازاین بیانات است** عبارتی که استاد محترم دانشگاه جناب **آقای عباس اقبال** دام مجده در حاشیهٔ قصیدهٔ لامیّهٔ از دیوان چاپی ابیوردی که در مدح ابوعبیدالله مکرم بن عبّاس و مشتمل بر ۶۲ بیت ومطلع آن این است ( طالب تمام قصیده رجوع کند بدیوان ابیوردی ص ۲۷۶ - ۲۷۹ ) :

قلوب الوری أشراکهنّ الشمائل و شهب العلا أفلاکهنّ الفضائل

**گفته :** « این قصیده ازغزّی‌است نه ازابیوردی وخود او نیز میگوید [ص۲۷۸ ؛ س۱۸]:

قصدتك لابالشعر من أرض غزّةٍ و لکن بقولی اننی لك آمل

وبیت آخر آن یعنی این بیت :

بقیت بقاء الدّهر یا کهف أهله و هذا دعاء للبریّة شامل

از امثال سائره شده وهمه آن را بنام غزّی ضبط کرده اند » .

چون این قصیده که درمتن آن تصریح است باین که قائل آن غزّی است نه ابیوردی در مدح ابوعبدالله مکرم‌بن عباس است در حاشیهٔ دوقصیدهٔ دیگر نیز که هردو دردیوان ابیوردی ودر مدح مکرم‌بن العبّاس است آن استاد محترم ( آقای اقبال ) نوشته اند : « از غزّی است ظاهراً » ( طالب آن دو قصیده نیزرجوع کند بدیوان ابیوردی ص ۵۴ - ۵۶ و ۳۵۴ - ۳۵۶ ) .

## ۴ - بیان اینکه « صاحب » لقبی بوده که بعداز « اسماعیل بن عباد وزیر معروف دیالمه » برای تجلیل برسایر وزراء اطلاق میشده است

اینکه در ص۲۴۹ ازدوست عزیزم آقای حسین پرتو بیضائی نقل کردیم «وچون کسی‌دیگر را در کاشان بالقب صاحب غیر از صاحب مجد الدین نمی‌شناسیم » گویا مراد آن نیست که کسی دیگر ازأهل کاشان ملقّب بلقب «صاحب» نبوده است بلکه مراداز آن کسی‌است که ملقّب بلقب صاحب وصاحب ابواب البرّ وصدقات جاریهٔ‌بسیار نیز بوده باشد زیرا اگرمراد معنی اوّل باشد کلام درست نخواهد بود بدلیل‌اینکه چند نفر دیگر درهمین دیوان بلقب صاحب موصوف شده اند وهمه‌کاشانی هستند مانند بهاءالدین برادر همین مجدالدین ( رجوع شود بصفحات ۵۵ ، ۶۵ ، ۱۰۰ ) ومانند فخر الدین ابوطاهر اسماعیل‌بن احمد برادر زادهٔ مجد الدین ( رجوع شود بص ۱۰۰ و ۱۶۲ ) ومانند معین‌الدین ابونصراحمد دوم پسرفخرالدین‌مذکور ونوهٔ معین‌الدین‌أبونصرأحمد اوّل (رجوع شود بص ۱۱۰ ) بلکه ازکلام شیخ عبدالجلیل (ره) درکتاب شریف نقض مستفاد میشود که کلمهٔ «صاحب» لقبی بوده‌است که بعد ازصاحب‌بن عبّاد وزرا را برای تعظیم وتشبیه بصاحب مذکور بآن ملقّب میداشته اند ونصّ عبارت مذکور این‌است (ص۲۱۱) :

« ودر عجم دستاربندی بفضل وعدل ازصاحب کافی بزرگتر نبوده است أبوالقاسم بن عبّاد بن أبی‌العبّاس که هنوز وزرارا بحرمت او صاحب مینویسند » .

جامع دیوان حاضرقوام‌الدین درگزینی وپسرش جلال‌الدین را بلقب « صاحب» ملقّب داشته است (رجوع شود بص۱وص۹۰) وازملاحظهٔ غالب کتب مؤلّفه درآن زمان برمیآید که کلام مزبور منقول ازشیخ عبدالجلیل(ره) کاملاً درست است ولقب «صاحب» نوعی ازتجلیل بوده است که برای وزراء ویا کسانیکه لیاقت آن‌را ولو ادّعاءً داشته اند اطلاق میشده است .

# أغلاط مقدمه

درمراجعهٔ که بعداز طبع بدیوان شد اغلاط ذیل بنظررسید خواهشمند است که هریکی از ارباب مراجعه باین کتاب قبول زحمت فرموده بتصحیح آنها بپردازد :

| صفحه | س | خطا | صواب |
|---|---|---|---|
| ۳ | ۷ | عبدالله | عبیدالله |
| ٤ | ۱۵ | حالاً | حالاً |
| » | ۲۱ | ص ٥ | ص ۱۵ |
| ٥ | ۱٦ | یعنی | یعیی |
| ۱۹ | ۲۰ | الحلّی | الحلبیّ |
| ۲۰ | ۲۵ | بلکهنو | بلکنهو |
| ۲۱ | ۱۰ | الحسینی | الحسنی |
| ۲۲ | ۷ | مدرسه | مدرسة |
| ۲٦ | ٥ | الخواحه | الخواجة . |
| ۳۲ | ۲٤ | الترجمه | الترجمة . |
| ۳٤ | ۸ | أبولفضل . | أبوالفضل . |
| ۳۷ | ۲٤ | تعریغاً | تعریفاً (دربعضی نسخ) |
| ۳۷ | ۲٤ | شیٌ | شیءٍ |

## أغلاط دیوان

| صفحه | سطر | غلط | صحیح |
|---|---|---|---|
| ۱ | ۹ | روحهائها | روحائها . |
| ۲ | ۲۳ | مغعولین | مفعولین . |
| ۱۵ | ۸ | صرفا | صرنا |
| ۱٦ | ۲ | عودٍ (۱) بالفلاة | عودبالفلاة |
| ۲۱ | ۱۳ | عبدالله | عبیدالله . |
| ۲۷ | ۲۳ | پاورقی « (٥) الطفل ؛ تاآخر » مربوط بصفحهٔ ۲۸ وپاورقی شماره (۱) اول آن صفحه است . | |
| ۲۹ | ۲۳ | (٤) | (٦) |
| ۲۹ | ۲۳ | (٥) | (۷) |
| ۳۲ | ۱ | لاجرم إنّ | لاجرم أنّ |
| ۳۳ | ۲ | وشیدها | وشیّدها . |
| ۳۹ | ۲۱ | أنکم | إنّکم |
| ٤۱ | ۲۲ | أفرضته | أقرضته . |
| ٦۳ | ۱۲ | صفرت | صفرت لهم |
| ٦٤ | ۱۵ | ابوالحسن الرضا | ابوالرضا الحسنیّ |
| ۷۲ | ۲۹ | الوزراة | الوزارة |
| ۷۸ | ۱ | یرع | ترع |
| ۷۸ | ۱ | والرّکان | والدّکان |
| ۸۸ | ۱۵ | لقاموس . | القاموس . |
| ۹٦ | ۱۱ | کفی ذلك | کفی لك |
| ۹۷ | ۷ | اولادهم | أولاده . |
| ۹۷ | ۲۱ | « أوفعل » | أوفعل » . |
| ۹۸ | ۱۷ | فی مقامات | فی شرح مقامات . |
| ۱۰٤ | ۱۸ | أحمدبن اسماعیل | احمدبن اسماعیل [وهی ثمانیة ابیات] |
| ۱۰٦ | | بعداز سطر ۱۳ این عبارت ساقط است [وهی عشرة أبیات] | |
| ۱۰۷ | | بعداز سطر ۷ عبارت زیر ساقط است [وهی خمسة عشر بیتاً] . | |
| ۱۲۲ | ۲۰ | مادامه | ماذامهُ |
| ۱۲۹ | ۹ | وماغدا | وماعلا |
| ۱۲۹ | ۹ | یغرّد | مغرّد |
| ۱۳۲ | ۱۲ | جوزتها | جوزاتها |
| ۱۳٦ | | در ذکر ترتیب شمارهای متن وپاورقی این صفحه اشتباه است اصلاح شود . | |

| صفحه | سطر | غلط | صحیح |
|---|---|---|---|
| ١٣٨ | ١٦ | إوونّما | وإنّما |
| ١٤٠ | ١١ | الحاشیه | الحاشية |
| ١٤٣ | ١٩ | الیل | اللیل |
| ١٤٨ | ٧ | الدلاص | الدلاص(٧) |
| « | ١٣ | ترصیفها(٧) | ترصیفها |
| ١٤٩ | ٨ | اثنان وعشرون | اثنی‌عشر |
| ١٥٣ | ٩ | والادانی | والذنابی |
| ١٦٠ | ٢٥ | علی‌بن‌سعد | علی‌بن مسعود |
| ١٦١ | ٥ | فیحوحبا | فیحوجنا |
| ١٧٣ | ٥ | وهی‌ستة | وهی‌ثمانیة |
| ١٧٩ | ٢٣ | أقو | أقول |
| ١٨٠ | ٢٦ | (انظرص ٦ و٨ و ٧٣و٨٩و١٦٦) | (انظر ص٦ و٨ و ٥٠ و٧٣و٨٩ و ١٣٤ و ١٦٦و ١٨١) |
| ١٨٤ | ٨ | سیاً | سقیاً |
| ١٨٩ | ١٢ | [وهی ٣٢ بیت] | درمابین‌سطر١٢ و١٣خواهد بود |
| ١٩٠ | ٩ | عزواً» | عزواً = |
| ١٩١ | ٢٤ | «نهز» | «بزّ» |
| ١٩٥ | ١ | تطع | تقطع |
| ١٩٩ | ١٢ | س٨) | س١٠) |

| صفحه | سطر | غلط | صحیح |
|---|---|---|---|
| ٢٠٣ | ١ | الجزء | اسلوب تعبیر الجزء |
| ٢٠٤ | ١٩ | (ره‌فی) | (ره) فی |
| ٢٠٧ | ١ | م | من |
| ٢٠٩ | ١٢ | ماه‌البقرة | ماه‌البصرة |
| ٢١٣ | ١٨ | قوم | قول |
| ٢١٤ | ١٦ | فتیة | وفتیة |
| ٢٢٧ | ١٩ | ٢٩٥ | ٢٩٣ |
| ٢٣٤ | ٩ | کالأسکندر | کالإسکندر |
| ٢٣٨ | ٨ | دوامر | سه أمر |
| ٢٤١ | ٣٢ | بجماه | بحمّاه |
| ٢٤١ | ٣٣ | کماه | کماهو |
| ٢٤٧ | ١١ | امام‌زداه | امامزاده |
| ٢٥٣ | ٢٧ | ابومنصورمحمود | ابومنصورحسین |
| ٢٦٣ | ١٠ | الراوند[ی] | الراوندی |
| ٢٧٧ | ٥ | معین‌الدین | مجدالدین |
| ٢٧٩ | ٣ | ص٤٠. | ص٤٠. |
| ٢٨١ | ١٦ | ص٢٨. | ص٢٨ مقدمه. |
| ٢٨١ | ١٩ | ص٧ | ص٧ مقدمه. |
| ٢٨٣ | ١ | ٢٣٢، | ٢٣١، |
| ٢٨٣ | ٢ | ٢٤٦. | ٢٦٤. |
| ٢٨٥ | ١٦ | ٢٢٥. | ٢٥٣. |
| ٢٨٩ | ٢١ | ٢١٩. | ٢١٧ |

## تمت الاغلاط والاسقاط

فالحمد للّٰه الّذی وفّقنا للاختتام کما وفّقنا للافتتاح

والصّلوة والسّلام علی أولیائه الهادین الی الرشد

والصلاح والفوز والفلاح.

٢٤ ربیع‌الثانی ١٣٧٥ هجری قمری

مطابق

٢٠ آذر ماه ١٣٣٤ هجری شمسی

# خاتمة الطبع

و

## سپاسگزاری

سپاس ایزد پاك را که توفیق ارزانی فرمود تا این بندهٔ او توانست این دیوان شریف را که ازجنبهٔ ادبی درجی پراز درر و ازجنبهٔ تاریخی گنجی سراسرگهراست طبع کرده درمعرض استفادهٔ اهل علم وادب وفضل وهنر بگذارد .

سزاور این بود که نگارنده در این مورد روی سخن را بدانشمندانی متوجّه کند که ایشان بمطالعهٔ کتاب شریف بعض مثالب‌النواصب تألیف شیخ عبدالجلیل قزوینی رازی ( ره ) پرداخته‌اند واستفاده ازآن اثر نفیس باستانی را پیشنهاد همّت و مورد علاقهٔ خود ساخته اند زیرا نظر بارتباطی که بین برخی ازمطالب قابل ملاحظهٔ این دو کتاب هست حظّ ایشان ازاین دیوان و تعلیقات آن بیشتر از دیگران است لیکن چون این دیوان نیز ازنقطهٔ نظرادبی وفوائد تاریخی ورجالی مطالب پرارزش و ذیقیمتی را دربر گرفته است که اختصاص بخود دارد زیرا با قطع نظر از ارتباط مذکور (که داعی نگارنده بطبع ونشر این دیوان همانا آن بوده است و بس ) درحدّ خود قسمتی از آثار باستانی این کشور و مفاخر ملّی آن را زنده میکند و بعبارت جامعتر و واضحتر روزنهٔ اطّلاعی از تنگنای پارهٔ ازمبهمات تاریخی بصحنهٔ درخشان تمدّن ایرانیان ( مخصوصاً پیروان مذهب جعفری وسالکان مسلك اثنی عشری )درقرن ششم ازجنبهٔ وسعت علم وفرهنگ و کثرت علاقه بدین و مذهب وتعظیم شعائر الٰهی وغیر ذلك باز مینماید وبرخی از اوضاع واحوال وآثار وافکار ایشان راکه در دیوان حاضر منعکس شده‌است نشان میدهد پس نظربدین جهت روی سخن را ازاختصاص باین گروه بر گردانده و بعموم اهل علم و ادب و فضل و هنر متوجّه ساختیم .

والسلام علی من‌اتّبع الهدی .

۱۳۷۵ هجری قمری = ۱۳۳٤ هجری شمسی

**میرجلال‌الدین حسینی ارموی**

**معروف بمحدّث**

DUE DATE

LSWES FEB 1 3 1989

201-6503

Printed
in USA

14006880
COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES
*0114006880*
BUTLER STACKS

PJ
7755
.R3
A6
1955

OCT 7 1971